عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ

« معجم معاني كلمات القرآن الكريم »

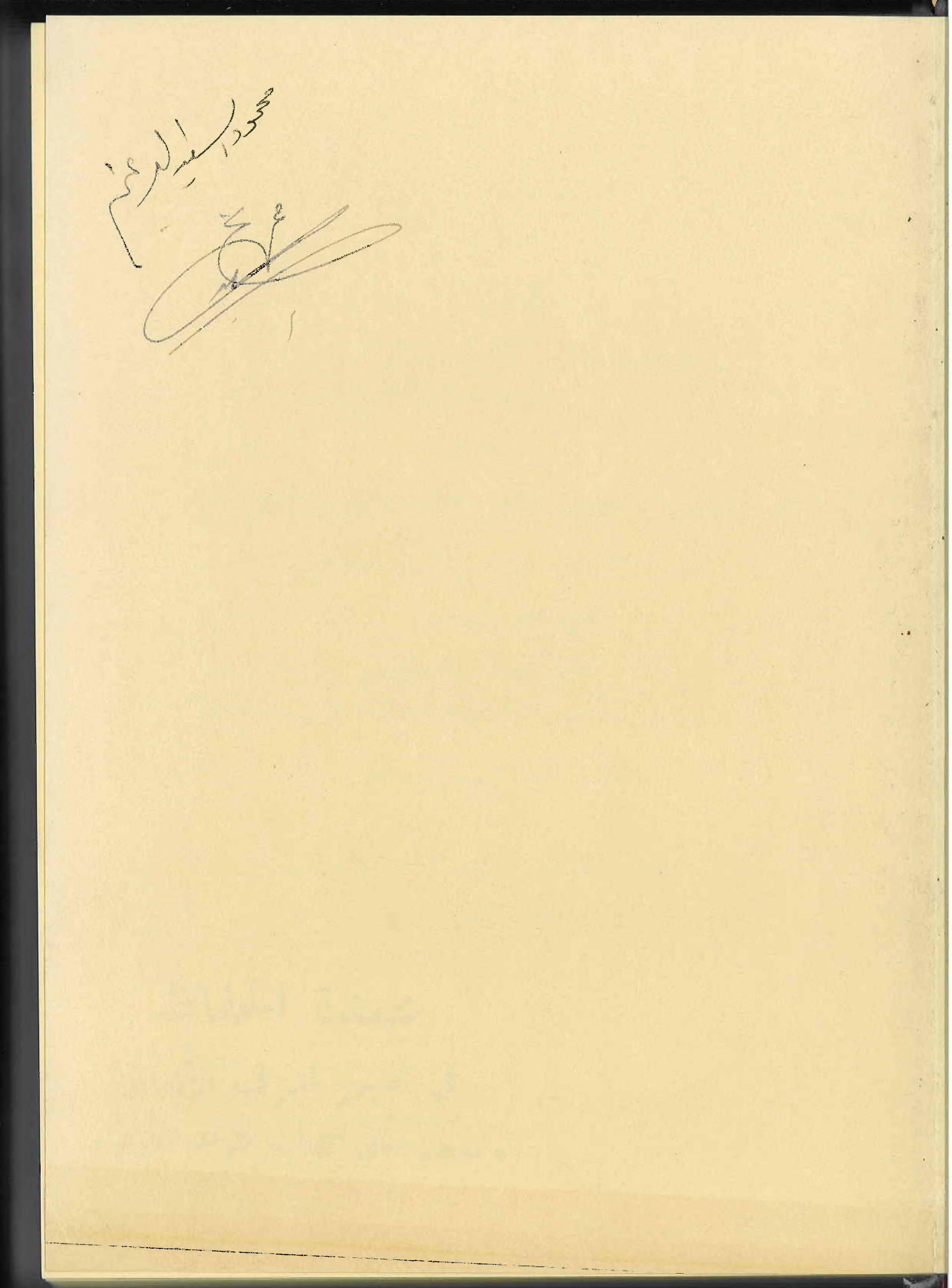
تأليف

ابو العباس - شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد
ابن مسعود بن ابراهيم الحلبي الشافعي
المعروف بالسمين.
المتوفي سنة «٧٥٦»هـ

تحقيق

محمود محمد السيد الدغيم





عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ

« معجم معاني كلمات القرآن الكريم »

الطبعة الاولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م



عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ

« معجم معاني كلمات القرآن الكريم »

تأليف

ابو العباس - شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد
ابن مسعود بن ابراهيم الحلبي الشافعي

المعروف بالسمين.

المتوفي سنة «٧٥٦»هـ

تحقيق

محمود محمد السيد الدغيم

صورة المخطوطة المحفوظة في خزانة مكتبة
نور عثمانية في اصطنبول



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا وشفيعنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.

ان البحث في علوم القرآن، من اهم العلوم لصدارته وفضله وسمو منزلته، واحتياج الناس اليه، لانه مصدر انارة السبل في الحياة الدنيا الفانية والمرشد الذي لايضل الى رحاب الحياة الآخرة الباقية، وقد تسابق علماء السلف الصالح ببحث علوم القرآن، والتوسع في تبيين وجوه اعجازه وايضاح فضائله ويعد علم لغة القرآن من اجل هذه العلوم، لانه المفتاح الذي لابد منه لفتح مااستغلق من المعاني، فالكلمة هي الوسيلة التي لابد منها لادراك الفكر لان الانسان يفكر بالكلمات، ومن لالغة له لافكر له، وقد حبا الله سبحانه وتعالى الانسان باللغة التي اختص بها فهي ذروة أدوات التواصل والمخاطبة بين الكائنات الحية وتأتي اللغة العربية في ذروة اللغات الانسانية، وقد فضلها الله على ماعداها، فجاءت غاية في الدقة والتعبير، وخصها الله بشرف عظيم إذ أنزل بها كتابه العزيز، القرآن الكريم، الذي لايأتيه الباطل أبداً. وقد كثرت المؤلفات في مجال معاني القرآن سواء من ناحية المعنى العام، أو المعنى الخاص للكلمة لذا فاننا ندرج مااستطعنا حصره من اسماء الكتب التي وردت في هذا الميدان الرحب، وذلك بغية التوصل الى الفائدة المرجوة. والله من وراء القصد.

بين يدي الكتاب

لهذا الكتاب حالة خاصة لانه من المؤلفات التي ألفها السمين الحلبي بعد ان تقدمت به السن وعظمت تجربته واتسع علمه، حيث نراه يشير الى مؤلفاته الغزيرة، كالتفسير الكبير والعقد النضيد في القراءات، والدر المصون في اعراب القرآن، وايضاح السبيل في النحو، وشرح المعلقات في الادب ويشير الى كتبه الاعرابية، والصرفية، دون تسميتها، مما يفيدنا ان له كتباً اخرى لم تصلنا، وذلك بسبب النكبات التي تتالت على الامة الاسلامية.

من خلال مصاحبتي للسمين عبر هذا السفر الجليل توصلت الى نتيجة مفادها : انه حفظ القرآن ثم بدأ بتلقي العلوم السائدة آنذاك، كالتجويد والقراءات والنحو والصرف والادب، ثم مال السمين الى الادب في بداية رحلته الثقافية، ودليل ذلك شرحه للمعلقات، ولقصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى «اللامية». ثم استنسخ بعض الكتب وقد وصلنا منها كتاب مفردات الالفاظ في اللغة، تصنيف الشيخ الامام الفاضل العامل ابي القاسم الراغب الاصبهاني رحمه الله، وهذه النسخة موجودة في خزينة لاله لى في مكتبة السليمانية في اصطنبول تحت رقم : ٤٦٤ وهي نسخة مضبوطة ومخالفة للطبعات التي ظهرت لكتاب مفردات الراغب تحقيق : محمد سيد كيلاني، نديم مرعشلي، محمد خلف الله، «لانهم لم يقارنوا ماحققوه على اصول الكتاب حيث تكررت اخطاؤهم جميعاً فقد ورد عندهم جميعاً في مادة حفظ : وقيل التحفظ قلة العقل - اما ماورد في المخطوطة التي كتبها السمين فهو : وقيل التحفظ قلة الغفلة». وكانت حصيلته العلمية على قدر رفيع آنذاك لانه استدرك مواداً عديدةً على الراغب في مقدمة قدم بها لمفردات الراغب، اما الدر المصون فقد انتهى من تأليفه سنة «٧٣٤»هـ وتوفي باتفاق الذين ترجموا له سنة «٧٥٦»هـ وتكرار اشاراته الى كتبه يفيدنا ان الكتاب الذي بين ايدينا هو آخر ماألفه ولذلك يكتسب اهمية خاصة. بينما نجد ان الراغب الاصبهاني قد الف المفردات، قبل درة التأويل في غرة التنزيل، في الآيات المتشابهة والمكررة - «توجد منه نسخة في مكتبة اسعد افندي في السليمانية تحت رقم : ١٧٦» اشار انه ألفها بعد المفردات، وبعدها ألف جزءاً من التفسير ثم توفي رحمه الله - ويجدر الانتباه الى ان كتاب الراغب هذا قد طبع مراراً ونسب الى الخطيب الاسكافي، دون تدقيق حيث توجد منه ثلاث مخطوطات قد عزيت للراغب وهي مطابقة لما طبع.

المؤلف

١ – **اسمه ونسبه** : احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الحلبي الشافعي المعروف بالسمين، الحافظ الاديب الواعظ القاضي المقرىء المفسر النحوي.

كنيته : ابو العباس، **ولقبه** : شهاب الدين، عرف بالسمين لاسباب لم نقف عليها، وقد ذكرت بعض الكتب انه قد عرف بابن سمين.

٢ – **ولادته** : لم نعثر على تاريخ ولادته ومن المرجح انه قد ولد في العقود الاخيرة من القرن السابع الهجري، في مدينة حلب الشهباء مركز المنطقة الشمالية من سورية.

٣ – **نشأته** : نشأ السمين في بيئة مغمورة، فاحاط الكتمان بجوانب نشأته المجهولة، ودليل ذلك عدم ذكر اي شيء عنها في كتابات الذين ارخوا وترجموا له.

٤ – **صفاته** : كان السمين رحمه الله على جانب كبير من الذكاء، ودليل ذلك غزارة مؤلفاته وتنوعها وقد كان رحالة في سبيل طلب العلم، فقد ذكر في مادة «وفى» انه سمع من العلماء في مدينة خليل الرحمن – مدينة الخليل المحتلة من قبل الصهاينة الاشرار اعاننا الله على تحريرها من دنسهم ودنس عملائهم – كما ذكر انه سمع في الحرم النبوي – واقام اكثر اوقاته في القاهرة المحروسة، وقرأ الحروف في مدينة الاسكندرية في مصر، فقد ارتحل طلبا للعلم من مكان لاخر دون كلل او ملل، وكان السمين عربي المحتد، ونستخلص ذلك من قوله في مادة «غلل» : «لااكرم من العرب ولاابخل من اليهود» اضافة الى انه من مواطني حلب الشهباء حرسها الله من الايدي الغادرة.

٥ – **شيوخه** : لم يذكر السمين شيئا عن شيوخه الأول الذيم تعلم على ايديهم، وقد ذكر انه قرأ النحو على محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الامام اثير الدين، ابو حيان الاندلسي الغرناطي، المولود سنة «٦٥٤»هـ والمتوفي في القاهرة سنة «٧٤٥»هـ، وقرأ القراءات على الصائغ وسمع الحديث من يونس الدبوسي، وقرأ الحروف بالاسكندرية على احمد بن محمد بن ابراهيم العشاب، وذكر شيخه برهان الدين الجعبري المقرىء في مادة «كلم».

٦ – **وظائفه** : وليَّ تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولوني، والاعادة بالشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة، وولي نظر الاوقاف.

٧ **مؤلفاته** :

آ **تفسير القرآن** : في عشرين مجلد.

ب **اعراب القرآن** : **«الدر المصون في علمن الكتاب المكنون»**. توجد نسخة منه بخط المؤلف في مكتبة شهيد علي باشا، الموجودة في مكتبة السليمانية في مدينة اصطنبول تحت رقم : ١١٥–١١٦ ١١٧–١١٨–١١٩–١٢٠، تقع في ستة مجلدات ضخمة انهى الجزء الثاني منها في شهور سنة «٧٣٣»هـ، وانهى الجزء السادس تصنيفا وكتابة في العشر الاوسط من شهر رجب الفرد من شهور سنة «٧٣٤»هـ، حامداً الله رب العالمين ومصليا على رسوله الامين وآله وصحبه اجمعين ومسلما. وتوجد من الدر المصون نسخة في مكتبة عاطف افندي في اصطنبول تقع في سبع مجلدات تحت ارقام : ٦٢–٦٣–٦٤–٦٥–٦٦–٦٧–٦٨، كتبه نورالدين بن رمضان العمادي سنة «٩٧٤»هـ وتوجد مخطوطة في مكتبة كوبريلى فيس اصطنبول وتقع في مجلد واحد تحت رقم : ٩٩ وعدد اوراقها ٨٢٨ ورقة في كل صفحة ٣٧ سطراً كتبها عبد اللطيف المطوبسي المؤذن بالحرم الشريف النبوي يوم السبت ١١ جمادى الاخرة سنة ١٠٠٤هـ، وتوجد نسخة في مكتبة مراد ملا في اصطنبول تحت الارقام ٩٨ ٩٩–١٠٠ بخط المحدث ابو ذر احمد بن ابراهيم، انهاه نقلا من نسخة المؤلف سنة «٨٠٥»هـ، كما توجد نسخة اخرى فقي مكتبة كوبريلى تحت رقم ٣٣، أمر بكتابة هذا الكتاب المعظم... شيخ الحرم المكي... احمد باشا ابن الوزير نعمان باشا ابن الوزير الحافظ الشهيد مصطفى باشا نجل الوزير محمد باشا المعروف بالكوبريلي، كتبه الفقير عبد المنعم ابن الشيخ جبري الدمشقي بلداً الشافعي مذهبا في مكة المكرمة، وفرغ من كتابته في يوم الاحد ٦ رمضان المبارك سنة «١١٥٥»هـ، وتوجد في كوبريلى مخطوطة تحت رقم : ٣٤، القسم الثاني، تبدأ بسورة الاعراف وتنتهي بسورة النمل، وتقع في ٣٨٩ ورقة، من كتب محمد بن الحسين بن امير المؤمنين المنصور بالله، من كتب القاسم بن امير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل، وصار بالقسمة الى محمد بن المتوكل على الله يسنة «١٠٩٧»هـ. والمخطوطة رقم : ٣٥ في مكتبة كوبريلى تقع في ٢٣٨ ورقة وعليها نفس التملكات السابقة، وهي من بداية سورة القصص الى سورة الناس فرغ من كتابتها في ١٠ محرم سنة «١٠٦٦»هـ والمخطوطة رقم : ١٦ في مكتبة كوبريلى

بداية سورة القصص الى سورة الناس فرغ من كتابتها في ١٠ محرم سنة «١٠٦٦»هـ والمخطوطة رقم : ١٦ في مكتبة كوبريلي الجزء الاول من اعراب السمين وتقع في ١٧٥ ورقة وتاريخها سنة «١١٥٤»هـ، وتوجد مجلدات في مكتبة السليمانية (قسم داماد ابراهيم باشا) تحت رقم ٢٠ -٢١-٢٢ كما يوجد في مكتبة الفاتح في السليمانية المجلد رقم ٦١١ كتب سنة «٩٧٤»هـ والمجلد رقم ٦١٢ كتب سنة «٩٧٥»هـ بخط اسماعيل بن محمد بن ابي الفتح الدنوشري، وتوجد مخطوطة في مكتبة جار الله في السليمانية تحت رقم : ٢٢٤، روي انها بخط المؤلف على ذمة مالكها ولي الدين افندي جار الله، قاضس حلب سنة «١١٣٧»هـ، وارى ان ذلك بعيد عن الصواب لانني شاهدت الكتاب تاما بخط السمين. وتوجد مخطوطة في مكتبة راغب باشا تحت رقم ٢٤ وتضم المجلد الاول اعتبارا من سورة الفاتحة الى نهاية سورة الاعراف.

ج – ومن مؤلفاته ايضا احكام القرآن واسمه : **القول الوجيز في احكام الكتاب العزيز**، ذكر الزركلي ان الجزء الاول منه مخطوط ولكنني لم اقف عليه وقد اشار اليه السمين مرات عديدة في هذا الكتاب.

هـ – **شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، في النحو لابن مالك، وقد شرحه شيخه ابو حيان ايضا، وسماه السمين : **ايضاح السبيل الى شرح التسهيل**، وقد اشار اليه مرات كثيرة في هذا الكتاب ولكنني لم اقف عليه.

و – **شرح الشاطبية** في القراءات وسماه **العقد النضيد في شرح القصيد**، لم اقف عليه.

ز – **شرح معلقة النابغة الذبياني**، اشار اليه في مادة اجل، ومادة احد، ومادة اصل، ومادة صرف.

ح – اشار الى كتاب في «الآيات المتشابهات» في مادتي صفو وعرض.

ط – يشير السمين الى كتب دون تسميتها حيث ذكر في مادتي : على، ومهد، كتبه الاعرابية، وذكر في مواد عسى، ومن ويد، كتبه النحوية، وذكر في مادة نسب، كتبه العربية.

ي – اشار في مادة ضوء الى كتابه «**البحر الزاخر**».

ك – **عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ**، وهو الكتاب الذي يبحث في معاني كلمات القرآن الكريم. ونسخه اكثر من ان تحصى، ونضع احداها بين يدي القارىء وقد قابلنا هذه النسخة بالنسخ التالية لضبط الاخطاء التي وقع بها النُّساخ.

١ – مكتبة راغب باشا – اصطنبول

آ – المخطوطة رقم : ٢٠٠ وتقع في ٣٣٦ ورقة بخط احمد بن يوسف القلماوي سنة «١١١٣»هـ.

ب – المخطوطة رقم : ١٩٩ وتقع في ٢٩٧ ورقة بدون تاريخ.

٢ – مكتبة نور عثمانية – اصطنبول

آ – المخطوطة رقم : ٥٨٤ وهي المخطوطة التي نضعها بين ايْدي القراء، بعد ان قضينا زمنا طويلا في تصحيح اخطائها وتخريج محتوياتها.

ب – المخطوطة رقم : ٥٨٥ وتقع في ٣٢٤ ورقة، تمت يوم الاحد ثالث صفر سنة «١٠١٧»هـ بخط عمران بن محمد المغربي اصلاً وبلداً والمصري وطنا ومولداً.

٣ – مكتبة حميدية في السليمانية – اصطنبول المخطوطة رقم : ١٨٠ وتقع في ٤٠٣ ورقة كتبها الفقير الى رحمة ربه القدير صالح بن يوسف غفر الله ذنوبه سنة «١١٦١»هـ، وهي مع بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي في مجلد واحد مجموع اوراقع ٧٦١، ونسخه البصائر نسخت «١١٧١»هـ.

٤ – مكتبة داماد ابراهيم باشا في السليمانية : المخطوطة رقم : ٢٣٢ وتقع في ٢٦٣ ورقة مضبوطة بالشكل وبهامشها غرائب القرآن، وهي بخط احمد الدلبخاوي المالكي سنة «١٠٩٧»هـ.

٥ – مكتبة شهيد علي باشا في السليمانية – اصطنبول، المخطوطة رقم : ٢٨٤. كتب في اولها، تأليف شهاب الدنيا والدين احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الشافعي الحلبي، وتقع في ٣٣٢ ورقة، بدون تاريخ.

٦ – مكتبة مهرشاه في السليمانية – اصطنبول، المخطوطة رقم : ٣٢ دخلت الوقف سنة «١٣١٥»هـ كتب فياولها كتاب عمدة الحفاظ تفسير اشرف الالفاظ – تأليف – العمدة ابي عبد الله احمد بن ابراهيم الحلبي الشهير بالسمين، وهذا الكلام مصحف. بخط محمد هيكل المصري بلدا الشافعي مذهبا، يوم الجمعة ١٤ ذي القعدة سنة «١١٢٣»هـ.

٧ – مكتبة سرقلي في السليمانية، المخطوطة رقم : ٢٤ وتقع في ٥٤٨ ورقة كتبت سنة «١١٢٣»هـ.

٨ – مكتبة ايا صوفيا في السلميانية، المخطوطة رقم : ٤٣١ وتقع في ٣٦٣ ورقة .

٩ – متحف اماسيا في تركيا توجد فيه مخطوطة مذهبة نفيسة عائدة لمكتبة بايزيد في اماسيا تحت رقم : ١٩. لم اتصفحها.

١٠ – مكتبة عاطف افندي – اصطنبول، وتوجد فيها المخطوطة رقم : ٢٥٧ وتقع في ٣٦٥ ورقة عليها تاريخ وقف سنة «١١٤٣»هـ.

١١ – مكتبة حاجي سليم اغا – اسكودار – اصطنبول، وتوجد فيها المخطوطة رقم ١٤٢، وتقع فيه ٤٢٨ ورقة بخط التعليق نسخت سنة «١١٥٠»هـ.

طريقة التحقيق

لقد اعتمدت مخطوطة نورعثمانية التي اضع متنها بين يدي القراء الاكارم، أصلا، فقرأتها من اولها الى آخرها، فوجدت ان الناسخ قد كتب الآيات بصورة دقيقة وصحيحة لانه حافظ للقرآن الكريم حسبما ذكر في آخر الكتاب، ووجدت اخطاءً كثيرة في الفاظ الحديث فضبطتها معتمداً على كتب الغريب للزمخشري والهروي وابن الاثير، أما الاخطاء اللغوية فقد ضبطتها استناداً الى صحاح الجوهري والقاموس المحيط ولسان العرب وأساس البلاغة ومجمل اللغة وتاج العروس والمصباح المنير وتهذيب الصحاح ومختار الصحاح والمعجم الوسيط الخ... واعتمدت نسخة مفردات الراغب التي كتبها السمين لضبط الكثير من التصحيف وعدت للمخطوطات التي في اصطنبول كافة بغية ضبط ماتعذر ضبطه. وسأذكرها ضمن مؤلفات السمين، وقمت بذكر ارقام وسور الآيات التي استشهد بها وعزوت الاحاديث الى الكتب التي قابلتها بها كما قمت بتخريج وتصحيح الغالبية العظمى من الشواهد الشعرية وماأكثرها كما قمت بتعديل مكان باب الهاء وباب الواو لأن الناسخ أوردهما في غير مكانهما. واستندت بذلك الى بقية المخطوطات، واستكملت المواد الناقصة من مفردات الراغب التي بخط السمين، اتماما للفائدة وهاانذا اقدم جدولا بالمواد الناقصة والمواد الزائدة.

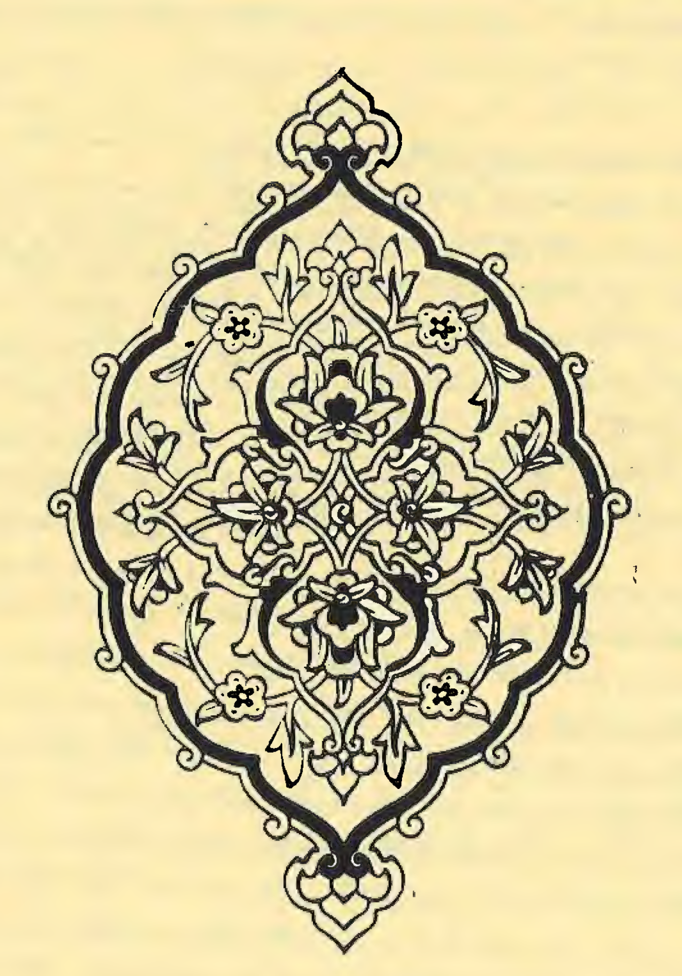
المواد التي لم ترد في هذا الكتاب

لقد تناول السمين رحمه الله كافة كلمات القرآن غير انه لم يورد المواد اللغوية التالية :
اسرائيل * اسماعيل * أيوب * اللاتي * اللذان * بابل * تلك * تنور * دأب * دكر * دهي * زكريا * زنجبيل * زمهرير * زهرة * سقر * سقم * سند * سهو * ضفدع * طالوت * عنكبوت * قدح * كسد * كوكب * لحية * لذة * مريم * ميكال * هزل * هيئة * يوسف * يغوث * ياقوت * يونس

وقد فقدت عدة مواد متتابعة من كافة النسخ مما يدل على انه دونها ولكنها ضاعت، فاستدراكناها من مفردات الراغب التي بخط السمين، مخطوطة مكتبة لاله لي (في السليمانية) وهي :
دب * دبر * دثر * دحر * دحض * دخو * دخر * دخل * دخن * درأ * درج * در * درس * درك * درهم

وقد استدركنا مادة لبس من مخطوطة مهرشاه لانها مفقودة من كافة النسخ الا هذه المخطوطة.

اورد السمين مادة: غرض رغم انها لم ترد في القرآن الكريم، واورد مادة: صوغ وهي من القراءات الشاذة، كما نقل مادة: بظر عن الراغب، رغم انه اعترض على ايرادها في مفردات الراغب بقوله: وهي قراءة شاذة لايقرأ بها البتة. كما اورد مادة: فلت، وهي من القراءات الشاذة ايضا.



لمحة تاريخية عن العصر الذي عاش فيه السمين

لقد اجمع المؤرخون على ان وفاة السمين رحمه الله كانت سنة «٧٥٦»هـ ولكنهم لم يذكروا تاريخ ولادته، ومن خلال تتبع اثاره يتضح لنا : انه قرأ الحروف على احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد، ابو العباس المرادي القرطبي المعروف بالعشاب، وذكر انه توفي سنة «٧٣٦»هـ وله سبع وثمانون سنة، اما شيخه ابو حيان الاندلسي فقد عين شيخا للنحو في جامع الحاكم بامر الله سنة «٦٨٤»هـ من قبل الخليفة المستكفي بالله ابو الربيع وتوفي سنة «٧٤٥»هـ وكان ميلاده سنة «٦٥٤»هـ، اما شيخه ابراهيم بن عمر بن ابراهيم، الشيخ الامام العالم المقريء الاستاذ برهان الدين ابو اسحاق الجعبري، شيخ بلد الخليل عليه السلام، فقد توفي في بلد الخليل سنة «٧٣٢»هـ بعد ان سمع في الاربعين من عمره من كمال الدين المنبجي قاضي جعبر، ورحل الى بغداد بعد الستين، وسكن دمشق مدة، ثم ولي مشيخة الخليل الى ان توفي وقد جاوز الثمانين من عمره، وله تصانيف متقنة في القراءات والحديث والاصول والعربية والتاريخ تجاوزت المئة.. اما شيخه يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني المعروف بالدبوسي ويقال : الدبابيسي، فقد توفي سنة «٧٢٩»هـ، ايام الخليفة المستنصر بالله ابو جعفر، وكان ميلاده سنة «٦٣٥»هـ اما شيخه محمد بن احمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي: الشيخ تقي الدين ابو عبد الله الصائغ المصري الشافعي، مسند عصره، فقد ولد سنة «٦٣٦»هـ، فقد جلس للاقراء بمدرسة الطيبرسية بمصر والجامع العتيق حتى توفي سنة «٧٢٥»هـ.

يتضح لنا من خلال استعراض موجز لحياة شيوخ السمين ان اقدمهم وفاتا هو الشيخ الصائغ وذلك سنة «٧٢٥»هـ، يليه الدبوسي وذلك سنة «٧٢٩»هـ ثم الجعبري وذلك في سنة «٧٣٢»هـ، ثم العشاب سنة «٧٣٦»هـ، ثم ابو حيان الاندلسي سنة «٧٤٥»هـ.

من خلال مراجعة آثار السمين نجد انه قد انتهى من تأليف الجزء الثاني من كتاب الدر المصون في علم الكتاب المكنون سنة «٧٣٣»هـ، وانتهى من تصنيف وكتابة الجزء السادس والاخير منه في العشر الاوسط من شهر رجب الفرد من شهور سنة «٧٣٤»هـ.

يتضح لنا مما سبق ان ميلاد السمين كان في العقود الاخيرة من القرن السابع الهجري وقد بدأ حياته العلمية مع مطلع القرن الثامن وبناء على ذلك نر انه قد عاصر اربعة خلفاء من خلفاء بني العباس في مصر، وهم: المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله، والمولود سنة «٦٨٤»هـ والذي بويع بالخلافة سنة «٧٠١»هـ بعهد من ابيه، وفي سنة «٧٠٢»هـ هجم التتار على الشام فتصدى لهم الخليفة وملك مصر الملك الناصر فصدوهم بمشيئة الله سبحانه تعالى، وفي سنة «٧٠٨»هـ ولي السلطنة ركن الدين بيبرس وفي سنة «٧٠٩»هـ عاد الملك الناصر واستعاد الملك وقتل بيبرس، وكان بيبرس قد انشأ الوظائف والدروس بجامع الحاكم سنة «٧٠٤»هـ وتصدر ابو حيان لتدريس النحو، وفي سنة «٧٣٠»هـ اقيمت الجمعة بايوان الشافعية من المدرسة الصالحية، وفيها فرغ من الجامع الذي انشأه قوصون خارج باب زويلة، وفي سنة «٧٣٦»هـ وقع بين الخليفة والسيلطان الناصر امر فقبض على الخليفة ونفاه هو واهله الى قوص سنة «٧٣٧»هـ، واستمر المستكفي بقوص الى ان مات ودفن بها سنة «٧٤٠»هـ وقد توفي في ايامه قاضي القضاة تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد، الذي يروي له السمين شعرا في مادة «وزن» والملك المؤيد صاحب حماة، وابن جماعة الذي يروي له ايضا.

كما عاصر الخليفة الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المتمسك بالله الذي ولي سنة «٧٤١»هـ ثم خلع بنفس السنة وخلفه الحاكم بأمر الله: أبو العباس احمد بن المستكفي، بأمر الملك المنصور بن الناصر سنة «٧٤١»هـ. وموافقة القاضي ابن جماعة. ثم توفي الحاكم سنة «٧٥٣»هـ. ومن الحوادث في ايامه : خلع السلطان المنصور بن الناصر محمد بن قلاوون، لشربه الخمور وفساده، وهو الثالث عشر من ملوك الترك بديار مصر حسبما ورد في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وتاريخ الخلفاء للسيوطي وذلك في سنة «٧٤٢»هـ، وتسلطن مكانه اخوة الملك الاشرف علاء الدين كُجُك (الصغير) بن السلطان الملك الناصر، وعمره خمس سنوات، ثم خلع بنفس السنة وولي اخوه الولي الناصر، شهاب الدين احمد بن السلطان الملك الناصر، وعقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي قاضي الشام، وفي سنة «٧٤٣»هـ خلع الناصر احمد وولي اخوه اسماعيل، الملك الصالح، الذي توفي سنة «٧٤٦»هـ فقلد الخليفة اخاه شعبان ولقب بالكامل، وفي سنة «٧٤٧»هـ قتل الكامل وولي اخوه زين الدين حاجي المعروف بامير حاج ولقب بالمظفر، وهو الملك الثامن عشر من الترك بديار مصر، والسادس عشر من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم خلع المظفر سنة «٧٤٨»هـ وقد استمر سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوماً، وقد جاء في كتاب النجوم

الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : «وبالجملة هو أسوأ سيرة من جميع اخوته ممن تسلطن قبله من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، على ان الجميع غير نجباء» ج.١٠/ص١٧٤ ثم تسلطن الملك الناصر حسن، ثم خلع سنة «٧٥٢»هـ وولي اخوه صالح ولقب بالملك الصالح، وهو ثامن من تسلطن من اولاد الناصر محمد بن قلاوون، وبعد ان توفي الخليفة الحاكم سنة «٧٥٣»هـ، بويع بالخلافة اخوه المعتضد بالله : ابو الفتح، ابو بكر بن المستكفي بالله، الذي توفي سنة «٧٦٣»هـ وفي عهده خلع الملك الصالح واعيد الناصر حسن سنة «٧٥٥»هـ ثم مالبث ان قتل سنة «٧٦٢»هـ وولي المنصور، محمد بن اخيه المظفر.

قال السيوطي : في كتابه تاريخ الخلفاء «وممن مات في ايام المعتضد من الاعلام : الشيخ تقي الدين السبكي، والسمين صاحب الاعراب، والقوام الاتقاني، والبهاء بن عقيل، والصلاح العلائي، والجمال بن هشام، والحافظ مغلطاي، وابو امامة ابن النقاش، واخرون» ص ٥٠١.

يتضح لنا من خلال هذا العرض الوجيز لعصر السمين انه عاش في زمن الاضطرابات والضغوط الاجنبية على الخلافة الاسلامية، فالتتار يحتلون بغداد حاضرة بني العباس، ويدقون ابواب دمشق بايديهم الاثمة، ويكتسب المماليك مفخخة صدهم عن الشام وغيرها، اضافة الى مفخرة استضافة الخلافة العباسية في القاهرة، عاصمة الخلافة الاسلامية الخامسة؛ بعد المدينة المنورة فالكوفة فدمشق فبغداد. والفرنجة يحتلون طرابلس الغرب وماجاورها في ربيع الاول من شهور سنة «٧٥٦»هـ، ثم يستعيدها المسلمون بعد نصف شهر. في ذلك الزمن المليء بالكوارث نشأ السمين وترعرع وألف وصنف، وحل وارتحل، واقام واغترب، ولم تشغله الصعاب، عن سلوك طريق العلم، فترك لنا كتبا قيمة، وقد تعرض معظمها للضياع بسبب الكوارث الطبيعية والاصطناعية التي داهمت العالم الاسلامي حينذاك، وماتبعه من قرون مليئة بالاحداث المؤلمة التي مازالت مستمرة، ولعل من الاسباب التي ساهمت في ضياع مؤلفاته عدم وجود وريث عالم له، حيث ان كتبه قد بيعت نستدل على ذلك مما ورد في مخطوطة مفردات الراغب التي كتبها السمين والمحفوظة في مكتبة لاله لى «السليمانية» حيث ورد مايلي «ثم اشتراه من تركته بالفين من الدراهم العبد الفقير الى باريء النسيم الشيخ محمد بن السيد محمود الحسيني النقيب بالممالك المحروسة» مما ساهم في فقدان آثاره وعدم المحافظة عليها.
وللمزيد من التفاصيل عن حياة هذا العالم الجليل انظر المصادر والمراجع التالية :
تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٥٠١، ودرة الحجال في اسماء الرجال لابي العباس احمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي ج١/ص٤٦، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ج٦/ص١٧٩، واعلام النبلاء للذهبي ج٥/ص٢٤، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج١/ص١٥٢، وحسن المحاضرة للسيوطي ج١/ص٥٣٦ - ٥٣٧، وبغية الوعاة ج١/ص٤٠٢، والدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة لابن حجر ج١/ص٣٣٩ - ٣٤٠ وطبقات المفسرين للداوودي رقم : ٩٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ص ٨٠، والمكتبة الازهرية ج١/ص١٥٠ - ٢٥٤، ومفتاح السعادة لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كوبرى زاده ج٢/ص٣٨٠، وكشف الظنون لحاج خليفة ج١/ص١٢٢وص٧٣٠ وج٢/ص١١٦٦، وجامعة الرياض ج١/ص٤٦، وكتب الاعلام للزركلي ج١/ص٢٧٤، وتاج العروس مادة : سمن، طبع دار الحياة بيروت ج٩/ص٢٤٣، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ج٢/٢٢١١، وطبقات الشافعية للأسنوي ج٢/ص١٧٧ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص٢١٠-٢١١.

وهانحن ذا نورد بعض النماذج من التراجم الخاصة بالسمين :

قال الداوودي - المتوفي في سنة «٩٤٥»هـ - في كتابه «طبقات المفسرين»

٩٢ - أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبيّ

شهاب الدين أبو العبّاس المقريء النحويّ الشافعيّ نزيل القاهرة المعروف بالسَّمين.

قرأ النحو على أبي حَيّان، والقراءات على ابن الصّائغ، وسمع الحديث

من يونس الدّبُوسيّ، وولي تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولونيّ، والإعادة بالشافعيّ، وناب في الحكم بالقاهرة وولي نظر الأوقاف.

وصنف تصانيف حسنة، منها: «تفسير القرآن» مطوّل وقد بقي منه أوراق قلائل في عشرين سفراً، و «إعراب القرآن» سمّاه «الدّر المصون» في أربعة أجزاء ألفه في حياة شيخه أبي حَيّان إلا أنه زاد عليه، وناقشه في مواضع مناقشة حسنة، و «أحكام القرآن» وشرح «التسهيل» شرحاً مختصراً من شرح أبي حَيّان وشرح «الشاطبيّة».

قال الإسنويّ: كان فقيهاً بارعاً في النحو والتفسير وعلم القراءات ويتكلم في الأصُول خيّراً ديّناً، مات في جمادى الآخر، وقيل: في شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة.

وقال محمد بن الجزري - المتوفي سنة «٨٣٣»هـ في كتابه «غاية النهاية في طبقات القراء»:

٧٠٤ ـ احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبى المعروف بالسمين النحوى نزيل القاهرة امام كبير، قرأ على أبى حيان وسمع كثيراً منه وقرأ الحروف بالاسكندرية على احمد بن محمد بن ابراهيم المشاب، وألف تفسيراً جليلا واعرابا كبيراً وشرح الشاطبية شرحا لم يسبق إلى مثله، توفى سنة ست وخمسين وسبعمائة فى آخر شعبان.

وقال ابن حجر العسقلاني - المتوفي سنة «٨٥٢»هـ في كتابه «الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة»:

٨٤٦ ـ احمد بن يوسف بن عبدالدائم بن محمد الحلبى شهاب الدين المقرى النحوى (٣) نزيل القاهرة تعانى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراآت عن التقى الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسى وغيره وولى تصدير القراءة بجامع ابن طولون واعاد بالشافعى وناب فى الحكم وولى نظر الاوقاف وله تفسير القرآن فى عشرين مجلدة رأيته بخطه والاعراب سماه الدر المصون فى ثلاثة اسفار بخطه صنفه فى حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة وجمع كتاباً فى احكام القرآن وشرح التسهيل والشاطبية قال

(١) ب - ر - مرات و المعبر - ى - و المقبر (٢) ر - حتى يصعد (٣) ر - النحوي السمين ☆

وقال حاج خليفة «كاتب جلبي» في كتابه «كشف الظنون»:

علم اعراب القرآن [١]

وهو من فروع علم التفسير على مافى مفتاح السعادة لكنه فى الحقيقة هو من علم النحو وعده علما مستقلا ليس كما ينبغى وكذا سائر ماذكره السيوطى فى الاتقان من الانواع فانه عد علوما كما سبق فى المقدمة ثم ذكر مايجب على المعرب مراعاته من الامور التى ينبغى ان تجعل مقدمة لكتاب اعراب القرآن ولكنه اراد تكثير العلوم والفوائد. وهذا النوع افرده بالتصنيف جماعة منهم الشيخ الامام مكى بن ابى طالب القيسى النحوى المتوفى سنة سبع وثلاثين واربعمائة اوله امابعد حمدالله جل ذكره الخ وكتابه فى المشكل خاصة وابوالحسن على بن ابراهيم الحوفى النحوى سنة اثنتين وستين وخمسمائة [٤٣٠] وكتابه اوضحها وهو فى عشر مجلدات وابوالبقا عبدالله بن الحسين العكبرى النحوى المتوفى سنة ست عشرة وستمائة وكتابه اشهرها وسماه التبيان اوله الحمدلله الذى وفقنا لحفظ كتابه الخ وابو اسحاق ابراهيم ابن محمد السفاقسى المتوفى سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وكتابه احسن منه وهو فى مجلدات سماه المجيد فى اعراب القرآن المجيد اوله الحمدلله الذى شرفنا بحفظ كتابه الخ ذكر فيه البحر لشيخه ابى حيان ومدحه ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين فى الجمع بين التفسير والاعراب فتفرق فيه المقصود فاستخار فى تلخيصه وجمع مابقى فى كتاب ابى البقا من اعرابه لكونه كتابا قدعكف الناس عليه فضمه اليه بعلامة الميم واورد ماكان له بقلت ولما كان كتابا كبير الحجم فى مجلدات لخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخدى الشافعى المتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة واعترض عليه فى مواضع. واما كتاب الشيخ شهاب الدين احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبى المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة فهو مع اشتماله على غيره اجل ماصنف فيه لانه جمع العلوم الخمسة الاعراب والتصريف واللغة والمعانى والبيان ولذلك قال السيوطى فى الاتقان هو مشتمل على حشو وتطويل لخصه السفاقسى فجوده انتهى وهو وهم منه لان السفاقسى مالخص اعرابه منه بل من البحر كما عرفت والسمين لخصه ايضا من البحر فى حياة شيخه ابى حيان وناقشه فيه كثيرا وسماه الدر المصون فى علم الكتاب المكنون اوله الحمدلله الذى انزل على عبده الكتاب الخ وفرغ عنه فى اواسط رجب سنة اربع وثلاثين وسبعمائة.

[١] روى النحاس باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال تعلموا اعراب القرآن كما تعلمون حفظه وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ع م قال اعربوا القرآن والتمسوا اعرابه رواه صاحب المستنير (منه).

فائدة

اوردها تقى الدين فى طبقاته وهى ان المولى الفاضل على بن امرالله (المعروف بابن الحنائى) القاضى بالشام حضر مرة درس الشيخ العلامة بدرالدين الغزى تاختم فى الجامع الاموى من التفسير الذى صنفه وجرى فيه بينهما ابحاث منها اعتراضات السمين على شيخه فقال الشيخ ان اكثرها غير وارد وقال المولى على والذى فى اعتقادى ان اكثرها وارد واصرا على ذلك ثم ان المولى المذكور كشف عن ترجمة السمين فرأى ان الحافظ ابن حجر وافقه فيه حيث قال فى الدرر صنف فى حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة فكتب الى الشيخ ابياتا يسأله ان يكتب ماعثر الشهاب من ابحاثه فستخرج عشرة منها ورجح فيها كلام ابى حيان وزيف اعتراضات السمين عليها وسماه بالدر الثمين فى المناقشة بين ابى حيان والسمين وارسلها الى القاضى فلماوقف انتصر للسمين ورجح كلامه على كلام ابى حيان واجاب عن اعتراضات الشيخ بدرالدين ورد كلامه فى رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام ورجحوا كتابته على كتابة البدر واقروا له بالفضل والتقدم. وممن صنف فى اعراب القرآن من القدماء الامام ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة ثمان واربعين ومائتين وابو مروان عبدالملك بن حبيب المالكى القرطبى المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو العباس محمد ابن يزيد المعروف بالمبرد النحوى المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين وابوالعباس احمد بن يحيى الشهير بثعلب النحوى المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وابوجعفر محمد بن احمد ابن النحاس النحوى المتوفى سنة ثمان و ثلاثين وثلثمائة وابو طاهر اسماعيل بن خلف الصقلى النحوى المتوفى سنة خمس وخمسين واربعمائة وكتابه فى تسع مجلدات والشيخ ابو زكريا يحيى ابن على الخطيب التبريزى المتوفى سنة اثنتين وخمسمائة فى اربع مجلدات والشيخ ابوالبركات عبدالرحمن بن ابى سعيد محمد الانبارى النحوى المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وسماه البيان اوله الحمدلله منزل الذكر الحكيم الخ والامام الحافظ قوام السنة ابو القاسم اسماعيل بن محمد الاصفهانى المتوفى سنة خمس ثلاثين وخمسمائة ومنتجب الدين حسين بن ابى العز الهمدانى المتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة وكتابه تصنيف متوسط لابأس به وابو عبدالله حسين بن احمد المعروف بابن خالويه النحوى المتوفى سنة سبعين وثلثمائة وكتابه فى اعراب ثلاثين سورة من الطارق الى آخر القرآن والفاتحة يشرح اصول كل حرف وتلخيص فروعه والشيخ موفق الدين عبداللطيف ابن يوسف البغدادى (الشافعى) المتوفى سنة تسع وعشرين وستمائة وكتابه فى اعراب الفاتحه والشيخ اسحاق بن محمود بن حمزة تميذ ابن الملك جمع اعراب الجزء الاخير من القرآن وسماه التنبيه واوله اول البيان المذكور آنفا والمولى احمد بن محمد الشهير بنشانجى زاده المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة كتب الى الاعراف. ومن الكتب المصنفة فى اعراب القرآن تحفة الاقران فيما قرئ بالتثليث من القرآن.

الاسنوى في الطبقات كان فقيها بارعا في النحو(١) والقراآت ويتكلم في الاصول خيرا اديبا (٢) مات في جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة ٧٥٦ *

وقال ابن تغرى بردى : في كتابه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» : ج. ١٠ص ٣٢١.

السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهى سنة ست وخمسين وسبعمائة على أنه حكم — فى السنة الخالية بعد خلع أخيه الملك الصالح صالح — من شوّال إلى آخرها .

وتُوُفّى الشيخ الإمام العلاّمة شهاب الدين أبو العبّاس أحمد بن يوسف [بن عبد الدائم] (١) بن محمد الحلبى النحوى المقرئ الفقيه الشافعى المعروف بابن السَّمين — رحمه الله — فى جُمادى الآخرة (٢)، وكان إماما عالما أفتى ودرّس وأقرأ عدّة سنين .

وتُوُفّى الأمير سيف الدين قُبُلاى بن عبد الله الناصرى فى يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول ، وكان أصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون، وولى نيابة الكَرَك ثم الحجوبية الثانية بمصر، ثم نُقِل الى الحجوبية الكبرى بها، ثم ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية . وقد تقدّم من ذكره نبذة جيدة فى عِدّة تراجم .

وتُوُفّى القاضى زَيْن الدين خِضْر ابن القاضى تاج الدين محمد بن زَيْن الدين خِضْر بن جمال الدين عبد الرحمن بن علم الدين سليمان بن نور الدين على كاتب الإنشاء بالديار المصرية . ومولده ليلة الأحد رابع ذى الحجة سنة عشر وسبعمائة .

وقال ابن عماد الحنبلي في كتابه «شذرات الذهب في اخبار من ذهب» :

﴿ سنة ست وخمسين وسبعمائة ﴾

فى شهر ربيع الآخر منها مطر [illegible] الروم برد زنة الواحدة نحو رطل وثلثى رطل بالحلبي . وفيها توفى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد وقيل عبد الدايم المعروف بابن السمين وقال السيوطى في طبقات النحاة ويعرف بالسمين الحلبي ثم المصرى الشافعى النحوى المقرئ الفقيه العلامة قرأ النحو على أبى حيان والقراءات على ابن الصايغ وسمع وولى تصدير اقراء النحو [illegible] الطولونى وأعاد بالشافعى وناب فى الحكم بالقاهرة وولى نظر الاوقاف بها ولازم أبا حيان الى أن فاق أقرانه وسمع الحديث من يونس الدبوسى وله تفسير القرآن في نحو عشرين مجلداً واعراب القرآن ألفه فى حياة شيخه أبى حيان وناقشه فيه كثيراً وشرح التسهيل وشرح الشاطبية وغير ذلك مات في جمادى الآخر بالقاهرة .

---

(١) ر — التفسير (٢) ر — دينا

السمين واقرانه من المؤلفين

لايقتصر هذا الكتاب على ايراد معاني الكلمات الواردة في القران الكريم فحسب، بل يتطرق لاراء من سبقوه، ومن عاصروه، فيفند اخطاءهم، ويثني على صوابهم، موضحاً مواضع الاصابة والخطأ، منتصراً للمحق على المخطئ، مبينا وجه الحقيقة ومواقع الخطأ.

ان المتتبع لما كتبه السمين يكتشف ما وقع فيه الراغب من اخطاء وسهو، فبالاضافة الى الاشارة الى المواد التي لم يذكرها الراغب اشار الى الاخطاء، حيث نراه يشير الى رأي المعتزلة الذي اخذ به الراغب في مادة : ضلل، ومادة : رسل، ويرد رأي الراغب ورأي الزمخشري في مادة : خلق، ويستشهد برأي ابن الاعراب ورأي الفراء لرد ذلك.

ويرد اراء الراغب في مواضع كثيرة نذكر منها المواد التالية .

مادة : انف، دعدع، رب، رجس، زجى، انس، دفق، رشد، ريب، زيد، سردف، سلخ، شرط، شرى، شيء، صبر، صدق، صطر، صوت، صيد، تبع، جزى، حشر، دفق، ذوى، سدر، سرّ، صبر، صدق. وانتقد عبارة الراغب في مادة صلح، ورد رأيه ايضا في مادة : صوت، صيد، ظلم، عجب، عجل، عدد، عذر، عرش، عرف، [illegible] عصو، عصب، علو، فأى، فكه، قرد، قرّ، قنطر، قول، كرسي، كفر، كلم، كون، كيس، لب، لسن، لوت، لو[illegible]، [illegible]، [illegible] بة، [illegible]ح. مس[illegible]، [illegible]ى، نزل، نصر، نفس، نعم، نكح، وجب، وجد، وحش، ورد، وسع، وشى، وكد، و[illegible] [illegible] هل، هو

ويصف المبرد بالسفاهة في مادة : همن، ويرد غلط الزجاج في مادة هيهات. ويرد السمين اراء العلماء فيشير الى اراء البصريين في مادة : الله [illegible]، والى اراء الكوفيين في مادة : دمدم، ويذكر اراء البصريين والكوفيين في مادة : ذوى، ربو، غرب، غنى، كلو، وسوس، ويذكر رأي الكوفيين في مادة : سمو، شهب، ويذكر رأي البصريين في مادة : عدل. ويورد الخلاف بين سيبويه والاخفش، ويذكر اراء البصريين والكوفيين في مادة : غرب، ويرد الرأي الكوفي في مادة : قول، ويرد اراء الزمخشري والراغب والهروي والفراء في مادة : ريب. وينتقد رأي ابي عبيدة في الاعراب، في مادة : بعض، ويرجح رأي الازهري عليه في مادة : سكر، ويرد رأيه في مادة : عبر، ورى. ويرد رأي ابن عرفة في مادة : نشط، ويرجع عليه رأي الراغب، كما يرده في مادة ورد، ورى، ويرد رد الكسائي في مادة : من. وينتصر لثعلب على الفارسي في مادة : تتر. ويرد رأي الهروي ويرجح عليه رأي الازهري في مادة : حوز كما يرد رأي ثعلب في مادة نهر. ويرد رأي الزمخشري في مادة : عقر، نزل، وفى، ويرد اخطاء الخليل في مادة : جسد، دعو، وكد. كما يرد رأي الفراء في مادة عيش. ويناقش اراء سيبويه والمبرد، وينقضها مع اراء الحربي في مادة : حشى. ويورد غلط ابن الاعراب في مادة : فسق. ويذكر تأويل الجبائي للختم، ويصفه بالسخف، في مادة : ختم. ويرد رأي شمر في مادة : غمر ويرد رأي قطرب في مادة : ورى. ويرد رأي الهروي في مواد : حوز، حول، خون، ذوى، ريد، صبر، عتب، عرض، عزل، عقر، فضض، فك، قنع، قوى، كذب، لوت، نجو، وعى، ولد، حرف، حسب. وير خطأ القتيبي في مادة : رحل، زيل، صيف، محل. ويرد رأي الاخفش في مادة كيد. كما يرد رأي الازهري في مادة : صور، عض، فند، لغو، مطو، من، نجو. ويرد رأي الترمذي في مادة : ابق. كما يرد رأي ابي الحسين البصري في مادة : خلق. ويتعرض السمين لذكر الفرق فيرد على المعتزلة في مادة : طيب، وعلى الجبرية في مادة : جبر، وعلى التناسخية في مادة : نسخ، وعلى المجسمة في مادة : جسم، قدس، كما يتعرض لاراء المتكلمين ويرد عليهم في مادة : قدم، ويذكر بعض الاسرائليات ويفندها مثلما ورد في مادة : جسد، شرك. ويفضل مذهب اهل السنة على ماعداه وذلك في مادة : ضيق، ويذكر اراء الفقهاء في حرمة الرضاعة كما في مادة : جوع، ويتعرض لاحكام الحج في مادة : حج، ويذكر اسباب النزول كما في مادة : بتر. ويشير الى كروية الارض في مادة : سطح. ويستنكر مجاملة بعض المسلمين لليهود والنصارى ومشاركتهم اياهم في اعيادهم، في مادة : زور.

وفي نهاية هذا الاستعراض لابد لنا من التنويه الى ان سرد كافة المواقف - التي اوردها السمين في كتابه هذا - في هذه المقدمة من الامور الصعبة لذا يرجى تتبعها والبحث عنها في متن الكتاب لاصطياد شوارده ولارتواء من صافي مواردها، واخر قولنا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنتهدي لولا ان هدانا الله.

اصطنبول ٥ ذي الحجة - ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧/٨/١م

المحقق : محمود محمد السيد الدغيم. العنوان الدائم : جرجناز - معرة النعمان - سورية - هاتف : ٢٤ - يطلب من المقسم رقم ٢٢٠٠١ - الرمز الهاتفي لسورية ٩٦٣ - الرمز الداخلي ٢٣١.
العنوان المؤقت : تركيا - اصطنبول - اكسراي ص. ب : ٧١.

التعريف بعلم غريب القرآن

تعريفه وموضوعه

للغريب مَعْنَيان، لغوي واصطلاحي. أما في اللغة[1] فمعنى غرَبَ بفتح الراء، بَعُدَ. والغريب، الغامض من الكلام، ومنه كلمة غريبة. ورجل غريب: بعيد عن أهله ليس من سائر القوم. قال طهمان بن عمرو الكلابي[2]:

وإنِّيَ والعبسيَّ في أَرضِ مَذْحِجٍ ٭ غريبانِ شتّى الدار مختلفـانِ

وكلّ ما ورد في معنى (غرب) يفيد البعد، وإن أضيف إلى الكلام أفاد الغموض، وعدم القرب من الذهن.

وقد وردت مادة (غ ر ب) في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً، بصيغ متنوعة تبلغ ثلاث عشرة صيغة، وهي على التوالي: «غَرَبَتْ»[3] و«تَغْرُبُ»[4]، و«الغُـرُوب»[5]، و«غُـرُوبِهـا»[6]، و«المَغْـرِبُ»[7].

(١) لسان العرب مادة (غرب).

(٢) شاعر من صعاليك العرب وفتّاكهم. كان في زمن عبد الملك بن مروان. توفي نحو سنة ٨٠هـ. الأعلام الزركلي ٣/٢٣٣. نقلاً عن تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٣٠٢.

(٣) وذلك في قوله تعالى (وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال) الكهف/١٧.

(٤) وذلك في قوله تعالى (وجدها تغرب في عين حمئة) الكهف/ ٨٦.

(٥) وذلك في قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) ق/٣٩.

(٦) وذلك في قوله تعالى (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) طه/١٣٠.

(٧) وذلك في قوله تعالى (ولله المشرق والمغرب) البقرة/ ١١٥. وقوله (قل لله المشرق =

و«المَغْـرِبَيْنِ»[1]، و«المَغَارِب»[2]، و«مَغَارِبَها»[3]، و«الغَرْبِيّ»[4]، و«غَرْبِيَّة»[5]، وكل هذه الألفاظ تفيد معنى جهة الغرب، وغروب الشمس. ومنها «الغُـرَابُ»[6]، و«غُراباً»[7]، وهو الطائر المعروف، ومنها «غَرابيبُ»[8] لِلَّونِ الأَسْوَدِ. ولم يرد لفظ «الغريب» الدالّ على الغريب من الكلام في كتاب الله تعالى، ولكنه شائع ومستعمل عند العرب.

وأما في الاصطلاح: فعلم غريب القرآن هو العلم المختّص بتفسير الألفاظ الغامضة في القرآن الكريم، وتوضيح معانيها بما جاء في لغة العرب وكلامهم. فهو مبحث لغوي متخصص أو هو الجانب اللغوي من علم التفسير.

قال الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطّابي[9]« الغريب من الكلام إنما

= والمغرب) البقرة/ ١٤٢. وقوله تعالى(ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) البقرة /١٧٧. وقوله(فإن الله يأت بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب) البقرة/٢٥٨وقوله(حتى إذا بلغ مَغْـرِبَ الشَّمْس) الكهف/٨٦. وقوله(رَبّ المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون) الشعراء/٢٨. وقوله (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو) المزمل/٩.

(١) وذلك في قوله تعالى(رب المشرقين وربّ المغربين) الرحمن/١٧.

(٢) وذلك في قوله تعالى(فلا أقسم بربّ المشارق والمغارب) المعارج/٤٠.

(٣) وذلك في قوله تعالى(وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها) الأعراف/١٣٧.

(٤) وذلك في قوله تعالى(وما كنت بجانب الغربي) القصص/ ٤٤.

(٥) وذلك في قوله تعالى(لا شرقية ولا غربية) النور/٣٥.

(٦) وذلك في قوله تعالى(قال يا ويلتى أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب) المائدة/٣١

(٧) وذلك في قوله تعالى(فبعث الله غراباً) المائدة/٣١.

(٨) وذلك في قوله تعالى(ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) فاطر/٢٧.

(٩)فقيه محدّث ولد سنة ٣١٩ هـ في بلاد كابل. وهو من نسل «زيد بن الخطاب» أخي «عمر بن الخطاب» (رضي الله عنه) توفي سنة ٣٨٨ هـ الأعلام للزركلي ٢ / ٢٧٣.

هو الغامض البعيد من الفهم، كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل »[1].

فالغريب يقال به على وجهين. أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب. فإذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم استغربناها. وليس المراد من غريب القرآن الصنف الثاني أي الوحشي، وغير المألوف لتنزّه القرآن العظيم عنه، بسبب إخلاله بالفصاحة.

أهـمّيته

ذكر السيوطي في كتابه« الإتقان[2] »: (وينبغي الاعتناء به فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: « أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه »[3]. وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعاً: «من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة،

ومن اعـراب كـان لـه بكـل حـرف عشـر حسنـات»[٤] المراد بإعر . معرفة معاني الفاظه، وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة. وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن وعدم الخوض بالظن. فهؤلاء الصحابة هم العرب العَرْباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئاً. سئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه (١٣ هـ) عن قوله تعالى :«وفاكهة وأبّا»[٥]. فقال : «أيّ سماء تظلّني وأيّ أرض تقلّني إن أنا قلت في كتاب الله مالا أعلم». وَرُوِيَ أن ابن عبس (٦٨هـ) قال : «كنت لا أدري ما فاطر السماوات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما : «أنا فطرتها» يقول أنـا ابتدأتها». وروي عنه أنه قال : «ما كنت أدري ما قوله(رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِّ)[٦] حتى سمعت قول امرأة : «تعال أفاتحك» تريد أخاصمك. ومعرفة هذا الفن للمفّسر ضرورة . . . ويحتاج الكاشف عن ذلك إلى معرفة علم اللغة أسماء وأفعالاً وحروفاً. وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخذين عنه فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة). ا.هـ. الإتقان.

نَشْأته وَتَطوّره

أنزل الله كتابه العظيم بلسان عربيّ مبين، قرآناً عربياً غيرَ ذي عِوَجٍ، فلم يجد هؤلاء الذين نزل فيهم في فهمه شيئاً من عناء، ولم يكابدوا في تعرّف مراميه أي مشقّة، لنقاء ألسنتهم وسلامة سلائقهم، وغلبة الفصاحة عليهم. وإن جهلوا منه شيئاً سألوا عنه رسول الله ﷺ، وهو بين ظَهرانيهم، فيكشف لهم عن الوجه فيه.

---

(١) انظر كشف الظنون ص ١٢٠٣ وما بعدها.

(٢) الإتقان في علوم القرآن١/١١٥.

(٣) أخرج الحديث ابن ابي شيبة. والحاكم في المستدرك. والبيهقي في شعب الإيمان، وقال السيوطي في الجامع الصغير١/٤٦ إنه ضعيف.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان.

(٥) سورة عبس، الآية ٣١.

(٦) سورة الأعراف الآية ٨٩.

واستمرّ عصره ﷺ إلى حين وفاته على هذا السَّنن المستقيم، وجاء عصر الصحابة جارياً على هذا النمط سالكاً هذا المنهج، فكان اللسان العربيّ عندهم صحيحاً محروساً لا يتداخله الخلل ولا يتطرّق إليه الزّلل، إلى أن فتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم، فاختلطت الفِرق وامتزجت الألسن وتداخلت اللغات، ونشأت بينهم الأولاد (أي الذين ولدوا من غير العرب ونشأوا مع أولادهم) فتعلموا من اللسان العربيّ ما لا بدّ لهم في الخطاب منه، وحفظوا من اللغة ما لا غِنَى لهم في المحاورة عنه، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه، وأهملوه لقلّة الرغبة في الباعث عليه، فصار ذلك غريباً عليهم.

وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات، واستمرّت على سَنن من الاستقامة والصلاح، إلى أن انقرض عصر الصحابة والشأن قريب، والقائم بواجب هذا الأمر لقلّته غريب، وجاء التابعون لهم بإحسان، فسلكوا سبيلهم، لكنّهم قلّوا في الإتقان عدداً، واقتفوا هديهم، وإن كانوا مَدُّوا في البَيانِ يداً، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربيُّ قد استحال أعجمياً أو كاد، فلا ترى المستقلّ به والمحافظ عليه إلاّ الآحاد[1].

من هذا، دعت الحاجة إلى التأليف في شرح غريب القرآن، وكانت هذه المحاولات اللغوية لتفسير ألفاظ القرآن الكريم هي الخطوة الممهّدة للتأليف في التفسير الذي تطور فيما بعد وضم بالإضافة لتفسير الألفاظ، القصص القرآني، والأحكام، وجوانب لغوية أخرى.

جاء القرن الثاني ونشطت الحركة العلمية عند المسلمين نشاطاً قوياً بارزاً، وكان القرآن الكريم هو المحور الذي تدور في فلكه العلوم. فهو كتابهم الذي اجتمعوا عليه وتعلّقوا به. نشأت هذه العلوم حول القرآن، أول الأمر حفظاً له، ثم استقلت بعد ذلك واتخذت مناهج خاصة.

وهكذا استقلّ علم غريب القرآن، وغدا علماً بذاته، وألّف فيه كبار الأئمة والمفسّرين والمقرئين واللغويين، تيسيراً للناس كي يفهموا ما غمض عليهم من كلام الله عزّ وجل. وتطور التصنيف فيه بما يلائم كل عصر، وما زال الناس إلى عصرنا هذا يضعون فيه المصنفات.

(١) من كلام ابن الأثير في مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٥.

إن أقدم ما وصل إلينا من تأليف في غريب القرآن هو ما يُعْزَى إلى ابن عباس. ويقال: إنّ أول من صنف كتاباً فيه هو: أبو سعيد أبان بن تغلب البكري المتوفى سنة ١٤١ هـ. ويرى بعضهم أنه: أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ. ثم تتابعت المصنفّات بعد ذلك بحيث لم يخل قرن من التأليف فيه، حتى قال السيوطي في الإتقان: «أفرده بالتصنيف خلائق لا يُحصَوْن»[١]. وكان أغنى هذه القرون تأليفاً، القرنين الثالث والرابع الهجريين.

وقد اختلفت تسمية هذه المصنفات، إذ أنها لم تأت صريحة بذكر «غريب القرآن» بل تنوّعت تسمياتها. فأتى بعضها باسم: «معاني القرآن» وبعضها باسم «إعراب القرآن» وبعضها باسم «مجاز القرآن» وكلها تسميات ترجع إلى مسمّى واحد، هو شرح اللفظ القرآني، والاستدلال له من كلام العرب وأشعارهم كما ذكر الحديث: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»[٢] فقال السيوطي: (ليس المراد بإعراب المصطلح عليه عند النحاة، بل المراد معرفة معاني ألفاظه)[٣]، وليس المراد بالمجاز في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، المجاز المصطلح عليه عند البلاغيين. وإنما ما ذكرنا من معرفة معاني ألفاظه، ويشهد لذلك أنّ أبا عبيدة صاحب «مجاز القرآن» يستعمل في تفسيره هذه العبارات: «مجازُه كذا» و«تفسيره كذا» و«معناه كذا» و«غريبه كذا» و«تقديره» و«تأويله»[٤]، وكلها كانت ترجع إلى معرفة معاني الألفاظ.

قال ابن الصلاح: «وحيث رأيت في كتب التفسير. قال أهل المعاني، فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن، كالزجّاج ومن قبله».

وقد اختلفت هذه المصنفات شِرعة ومنهاجاً، فجاء بعضها على ترتيب السور في القرآن الكريم، وهي المحاولات الأولى للتفسير في الغريب، كما في التفسير المعزو إلى ابن عبّاس، وفي «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، وفي «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة، وفي «معاني القرآن» للزّجاج، ونحا بعضها

---

(١) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١ / ١١٥.

(٢) قال الحاكم: صحيح عند جماعة. ورده الذهبي فقال: مُجمع على ضعفه. وتبعه العراقي فقال سنده ضعيف

(٣) الاتقان ١ / ١١٥.

(٤) انظر مقدمة «مجاز القرآن» لأبي عبيدة. بتحقيق د. سيزكين ص ١٧ - ١٨.

الآخر منحى الترتيب على حروف الهجاء، كما فعل السجستاني في «تنوير القلوب» والأصفهاني في «مفردات غريب القرآن» وأبو حيان في «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»، وغيرهم. . .

واختلفت هذه المصنفات فيما بينها من حيث الإكثار من الشواهد اللغوية والشعرية، فهي عند أبي عبيدة ألف بيت إلا يسيراً، على حين أوجز آخرون بشواهدهم كما فعل ابن قتيبة، ومنهم من يعرض للنحو ومسائله كما فعل الفرّاء في «معاني القرآن».

التأليفُ في غريبِ القرآن

ونأتي على ذكر أشهر المصنّفات في «غريب القرآن» وفقاً للترتيب الزمني لوفاة أصحابها، ذاكرين لمحة عن حياة أصحابها وتواريخ وفياتهم كما نذكر المصادر التي نوّهت بالكتب، سواء كان مخطوطاً بذكر مكان وجود نُسَخِهِ ورقمها، أو مطبوعاً بذكر سَنَة الطبع ومكانه. كما تكلمت على أشهر الكتب المؤلفة في هذا العلم شرحاً منهجها ومُبيّناً قيمتها ورأي العلماء فيها. وأهم هذه المصنفات:

١ ــ **«إجابات ابن عباس على أسئلة نافع بن الأزرق»**[١] أحد زعماء الخوارج المتوفىّ سنة (٦٥ هـ) وتضم أسئلته إلى ابن عباس عن معاني مائتي كلمة صعبة في القرآن الكريم أجاب عليها ابن عباس، وشرحها بشواهد من الشعر، وقد ضمنها السيوطي في الإتقان[١].

٢ ــ **«غريب القرآن»** لابن عباس (٦٨ هـ). رواية علي بن أبي طلحة[٢]، قال السيوطي في الإتقان:[٣] «وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت

(١) يوجد منها نسخ مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٣٨٤٩، وفي مكتبة ضعت تركيا رقم ٢٦٦، وفي دار الكتب بالقاهرة رقم ١٦٦ م، وفي برلين ألمانيا الغربية رقم ٦٨٣. ويوجد منه جزء في كتاب الكامل للمبرّد ص ٥٦٦ بعنوان «غريب القرآن». كما يوجد منه أيضاً في كتاب «فضائل القرآن» لأبي عبيد، وفي كتاب «الوقف والابتداء» لابن الأنباري، وفي «المعجم» للطبراني وفي «الاتقان» للسيوطي ١ / ١٢١ - ١٣٤. وقد طبعت مستقلة بتحقيق الأستاذ إبراهيم السامرائي في (١٠٦) صفحات طبعة أولى عام ١٩٦٩ م ببغداد.

(١) الاتقان في علوم القرآن ١ / ١١٥.

(٢) هو الإمام علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق الهاشمي. سكن حمص. ذكره ابن حبّان في الثقات، وروى عنه البخاري. روى عن ابن عبّاس من طريق مجاهد وعكرمة. توفي سنة ١٤٣ هـ.

(٣) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١ / ١١٤.

عن ابن عبّاس وأصحابه الآخذين عنه ، فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة. . . وخاصة ما ورد عن ابن عبّاس من طريق ابن أبي طلحة، فإنها من أصحّ الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتّباً على السور. . .»[٤] وأقدم نصّ نعرفه عن هذه الصحيفة ما ورد في كتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي جعفر النحّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري المتوفى سنة ٣٣٨ هـ، فهو يقول بعد أن أسند عن الإمام أحمد بن حنبل: «بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً». ومن المؤكد أن التفسير الذي رواه علي بن طلحة منسوباً إلى ابن عبّاس هو من تدوين ابن عباس نفسه»[٥].

٣ ـ «**غريب القرآن**»[١] رواية عن ابن عباس بتهذيب عطاء بن رباح (أبو محمد) التابعيّ الجليل المتوفى سنة ١١٤ هـ.

٤ ـ «**تفسير غريب القرآن**»[٢] للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، الفقيه، المفسر، الخطيب، أدرك بعض الصّحابة ولم يروِ عنهم، توفي سنة ١٢٢ هـ. وفي صحة نسبة الكتاب إليه خلاف[٣].

٥ ـ «**غريب القرآن**»[٤] للإمام أبان بن تغلب بن رباح البكري الجريري، القارىء، المحدّث، الفقيه الأديب، اللغوي، النحوي المتوفى سنة (١٤١ هـ).

٦ ـ «**غريب القرآن**»[٥] لمحمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث (أبو النضر)، المفسّر، الأخباري، المولود في الكوفة والمتوفىّ بها سنة ١٤٦ هـ.

٧ ـ «**معاني القرآن**»[٦] للرؤاسي، محمد بن الحسن بن أبي سارة (أبو

---

(٤) وقد نشر الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي كتاب «معجم غريب القرآن» جمعه من صحيح البخاري، عام ١٩٥٠ م، القاهرة. وفيه كثير من النصوص التي أخذها البخاري من مجاز القرآن» لأبي عبيدة.

(٥) انظر تفصيل القول في صحة نسبة الكتاب إلى ابن عباس في ترجمة تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١ / ١٥

---

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عاطف افندي بتركيا رقم ٢٨١٥ / ٢. انظر ترجمة تاريخ التراث العربي لسيزكين ١ / ٥٢.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في برلين رقم ١٠٢٣٧، وفي صنعاء (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية ١ / ٢٠١) وفي بيل رقم ٤٧١ . انظر ترجمة تاريخ التراث لسيزكين ٢ / ٢٨٩.

(٣) انظر تفصيل ذلك في تاريخ التراث لسيزكين ٢ / ٢٨٩ (الترجمة العربية).

(٤) ذكره البغدادي في هدية العارفين ١/١ وسيزكين في ترجمة تاريخ التراث ٤٢/١.

(٥) ذكره حجي خيفة في كشف الظنون ٢ ١٢٠٧

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠ وكحالة في معجم المؤلفين ١٩١/٩.

جعفر)، المقرئ ، النحوي، اللغوي، الشاعر. أخذ عنه الكسائي. توفي سنة ١٧٠ هـ.

٨ ـ «غريب القرآن»[٧] لعلي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، الكوفي، أبو الحسن (الكسائي)، إمام اللغة والنحو، وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٨٩ هـ.

٩ ـ «معاني القرآن»[١] للكسائي أيضاً.

١٠ ـ «غريب القرآن»[٢] لمؤرّج بن عمرو بن الحارث السدوسي، البصري (أبو فيد)، النحوي، اللغوي، الشاعر، النسابة. ولد في البصرة وأخذ العربية عن الخليل بن أحمد. توفي بالبصرة سنة ١٩٥ هـ.

١١ ـ «غريب القرآن»[٣] لأبي جعفر بن المقرئ ، كان تلميذاً لعبد الملك بن جريج، وقد عاش في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة.

١٢ ـ «غريب القرآن»[٤] ليحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوي (أبو محمد)، اليزيدي العالم بالعربية والأدب. من أهل البصرة، وكان له خمسة أولاد كلهم علماء أدباء شعراء. توفي بمرو سنة ٢٠٢ هـ.

١٣ ـ «غريب القرآن»[٥] للنّضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم، البصري (أبو الحسن) الأديب، النحوي، اللغوي، الشاعر، الأخباري، المحدث الفقيه، ولد بمرو، ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل بن أحمد، توفي سنة ٢٠٣ هـ.

١٤ ـ «معاني القرآن»[٦] لمحمد بن المستنير بن أحمد البصري، (قطرب) أبو علي، اللغوي النحوي، أخذ النحو عن سيبويه وغيره من علماء البصرة وتوفي ببغداد سنة ٢٠٦ هـ. جاء في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠:

---

(١) ذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلّفين ٧ / ٨٤.

(٢) ذكره كحالة في معجم المؤلفين ٣/٣٣ وابن النديم في الفهرست: ٥٤،٣٧.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عاطف بتركيا رقم ٢٨١٥ / ٢ انظر ترجمة تاريخ التراث سيزكين ١ / ٦٥.

(٤) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩ ، والأعلام ٨ / ١٦٣.

(٥) ذكره البغدادي في هدية العارفين ٢ / ٤٩٤ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ ويوجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني أول ٨٢١. انظر ترجمة تاريخ الأدب لبروكلمان ٢ / ١٣٩

(٦) ذكره طاش كبرى زادة في مفتاح السعادة ١ / ٦١ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ وكحالة في معجم المؤلفين ١٢ / ١٥ .

(٧) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون٢/ ١٧٣٠ والبغدادي في هدية العارفين ١/٦٦٨.

(وعليه اعتماد القرّاء لم يسبق إلى مثله).

١٥ ـ «**معاني القرآن**»[1] ليحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور المعروف بـ (الفرّاء)، أبو زكريا، الأديب، النحوي، اللغوي، ولد بالكوفة وانتقل لبغداد وصحب الكسائي. توفيّ سنة ٢٠٧ هـ.

١٦ ـ «**غريب القرآن**»[2] أو «**مجاز القرآن**» لأبي عبيدة معمر بن المثنى، البصري، الأديب، اللغوي، النحوي، العالم بالشعر والغريب والأخبار والنسب. توفيّ بالبصرة سنة ٢١٠ هـ.

وفي تسمية كتاب أبي عبيـدة في الغريب خلاف بين العلماء، فقد ذكر ابن النديم في الفهرست كتباً له تتصل بالقرآن وهي: «**مجاز القرآن**» و«**غريب القرآن**» و«**معاني القرآن**» و«**إعراب القرآن**».. وكذلك صنع من جاء بعد ابن النديم، ويُفهم من ذلك أن هناك كتباً متعدّدة لأبي عبيدة في هذا الموضوع، فهل ألّف أبو عبيدة كتباً بهذه الأسماء؟ أو هي أسماء شتى لمسمّى واحد؟

أغلب الظن أنّ هناك كتاب واحد في هذا الموضوع لأبي عبيدة هو «**مجاز القرآن**» وأن باقي الأسماء أخذت من الموضوعات التي تناولها «**المجاز**» فهو يتكلم في معاني القرآن، ويفسّر غريبه، وفي أثناء هذا يعرضُ لإعرابه، ويشرح أوجه تعبيره وذلك ما عبّر عنه بمجاز القرآن، وكل من جاء بعده سمّى الكتاب بحسب أوضح الجوانب التي تناولها الكتاب، ودليلنا فيما نقول استنادنا إلى نصّين يثبتان ذلك: ففي طبقات النحويين للزبيدي: «... سألت أبا حاتم عن «**غريب القرآن**» لأبي عبيدة الذي يقال له: «**المجاز**» وفي

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ٢٠١. وقد طبع الكتاب في ٣ مجلدات بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار طبعة أولى عام ١٩٥٥ م في القاهرة، وطبعة ثانية مصورة على الأوفست عام ١٩٨٠ م ونشرته «عالم الكتب» بيروت.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٤. ويوجد منه نسخة مخطوطة في القاهرة، وقال بروكلمان: لعله «مجاز القرآن» انظر الترجمة ٢ / ١٤٤. وقد نشره سامي الخانجي بالقاهرة عام ١٩٥٥ م كما قام بتحقيقه الدكتور محمد فؤاد سيزكين ونشرته مكتبة الخانجي عام ١٩٦٢ م وظهرت الطبعة الثانية عام ١٩٧٠ م.

فهرس[1] ابن خير الاشبيلي: «... أول كتاب جمع في «غريب القرآن» ومعانيه كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى، وهو كتاب المجاز.

ويؤكد ذلك اختلاف النسخ المخطوطة في تسمية كتاب المجاز ففي آخر نسخة «إسماعيل صاحب[2]» جاء «المصنف الأخير من كتاب «غريب القرآن».

١٧ ــ «معاني القرآن»[3] للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، أبو الحسن النحوي، اللغوي، العروضي. أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد توفي سنة ٢١٥ هـ.

١٨ ــ «غريب القرآن»[4] للأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي (أبو سعيد) راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. توفي في البصرة سنة ٢١٦ هـ.

١٩ ــ «غريب القرآن»[5] لأبي عبيد، القاسم بن سلام الحريري الكوفي، المحدّث، الحافظ، الفقيه، المقرىء، توفيّ بمكة سنة ٢٢٣ هـ.

٢٠ ــ «غريب القرآن»[6] لمحمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم، البصري الجمحي، أبو عبد الله، الأديب، اللغوي، الأخباري، الراوية، الحافظ، توفي ببغداد سنة ٢٣١ هـ.

٢١ ــ «غريب القرآن»[1] لعبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي، البغدادي المعروف باليزيدي، أبو عبد الرحمن، النحوي، اللغوي، المقرىء. توفيّ سنة ٢٣٧ هـ.

٢٢ ــ «غريب المصاحف»[2] لمحمد بن عبد الله الورّاق (أبو بكر). توفيّ سنة ٢٤٩ هـ.

---

(١) فهرست ابن خير: ١٣٤

(٢) رقم ٤٧٥٤ من مخطوطات القرن الرابع الهجري.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة مشهد رقم ٢٢٠ وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ١ / ١٥٩ وبروكلمان في ترجمة تاريخ الأدب ٢ / ١٥٢.

(٤) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩. والأعلام ٤ / ١٦٢.

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧، ٧٨ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ والبغدادي في هدية العارفين ٢ / ٨٢٥ وقد طبع الكتاب على هامش كتاب «التيسير في علم التفسير» لعبد العزيز الديريني (٦٩٤ هـ) المطبوع في القاهرة سنة ١٣١٠ هـ.

(٦) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧، ٧٨.

---

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧، ٥٦ وكحّالة في معجم المؤلفين ١٠ / ٤١.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧.

٢٣ ــ «غريب القرآن»[٣] لمحمد بن عبد الله بن قادم، الكوفي (أبو جعفر)، البغدادي، صاحب الفرّاء. توفي سنة ٢٥١ هـ.

٢٤ ــ «غريب القرآن»[٤] لمحمد بن الحسن بن دينار الأحول، الكوفي (أبو العباس)، الأديب، العالم بالعربية، توفي سنة ٢٥٩ هـ.

٢٥ ــ «تفسير غريب القرآن»[٥] لابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (أبو محمد). سكن بغداد وحدّث بها. وكتابه مشهور وقد اعتمد عليه كثير من الأئمة بعده. توفي سنة ٢٧٦ هـ.

٢٦ ــ «معاني القرآن»[٦] لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي الأزدي، الفقيه المالكي، كان جليل التصانيف، من بيت علم وفضل. توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ.

٢٧ ــ «غريب القرآن»[٧] لثعلب، أحمد بن يحيى يزيد بن سيار الشيباني (أبو العباس) إمام الكوفيين في النحو واللغة. توفيّ سنة ٢٩١ هـ.

٢٨ ــ «معاني القرآن»[١]: لابن كيسان، محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن) النحوي اللغوي، أخذ عن المبرد وثعلب. توفي سنة ٢٩٩ هـ.

٢٩ ــ «غريب القرآن»[٢] لأحمد بن محمد بن رستم بن يزديار أبو جعفر الطبري المقرئ، البصري، ويعدّ في طبقة أبي بكر بن أبي زرعة. توفيّ في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

٣٠ ــ «ضياء القلوب»[٣] للمفضل بن سلمة بن عاصم (أبو طالب)، اللغوي، العالم بالأدب، كان من خاصة الفتح بن خاقان وزير المتوكل. توفي نحو سنة ٢٩٠ هـ.

(٣) ذكره البغدادي في هدية العارفين ٢ / ١٥.
(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.
(٥) طبع الكتاب بتحقيق السيد أحمد صقر عام ١٩٥٨ بمصر، وصوّر على الأوفست في دار الكتب العلمية عام ١٩٧٨ م في بيروت.
(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.
(٧) ذكره طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ١ / ١٨١.

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.
(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٦٥ وابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١١٥.
(٣) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩ . والأعلام ٧ / ٢٧٩.

٣١ ـ «**غريب القرآن**»(٤) لمحمد بن جرير بن يزيد الطبري (أبو جعفر) الإمام المفسّر المقرئ ، المحدّث، المؤرّخ، الفقيه، الأصولي، المجتهد. توفيّ ببغداد سنة **٣١٠** هـ.

٣٢ ـ «**معاني القرآن**»(٥) لسلمة بن عاصم (أبو محمد) النحوي، اللغوي، صاحب الفرّاء، روي عنه كتبه كلها. توفي سنة **٣١٠** هـ.

٣٣ ـ «**غريب القرآن وتفسيره**»(٦) لمحمد بن العبّاس بن محمد بن يحيى (اليزيدي) أصغر أحفار أبي محمد، والذي أدّب في أواخر حياته أولاد الخليفة المقتدر توفي سنة **٣١٠** هـ.

---

٣٤ ـ «**معاني القرآن**»(١) أو «**إعراب القرآن ومعانيه**» للزّجاج إبراهيم بن السري بن سهل (أبو إسحاق) الذي لزم المبرد وأخذ عنه. توفي سنة **٣١١** هـ. وقد ألف أبو علي الفارسي المتوفى سنة **٣٧٧** هـ كتاب «**الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني**» استدرك فيه على معاني القرآن، كما شرح أبياته ابن السيرافي.

٣٥ ـ «**معاني القرآن**»(٢) لابن الخياط محمد بن أحمد بن منصور (أبو بكر) النحوي، السمرقندي الأصل، البغدادي الإقامة. توفي بالبصرة سنة **٣٢٠** هـ.

٣٦ ـ «**غريب القرآن**»(٣) لمحمد بن الحسن بن دريد (أبو بكر) البصري، الأديب، الشاعر، اللغوي، النحوي، النسّابة، ولد بالبصرة وقرأ على علمائها. توفي ببغداد سنة **٣٢١** هـ.

٣٧ ـ «**غريب القرآن**»(٤) لأحمد بن سهل البلخي (أبو زيد) العالم بالقرآن. توفيّ سنة **٣٢٢** هـ.

---

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

(٥) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٦) يوجد منه نسخة مخطوطة بمعهد المخطوطات العربية، رقم ١٥٧ تفسير، ونسخة في كوبرلي رقم ٢٠٥. انظر ترجمة تاريخ التراث لسيزكين ١ / ٨٣، ومجاز القرآن لأبي عبيدة تحقيق د. محمد فؤاد سيزكين صفحة ١٧.

---

(١) طبع الكتاب بمصر عام ١٩٧٤ م بشرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي ـ مشروع إحياء التراث الإسلامي ونشرته الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٧٣٠ والزركلي في الأعلام ٥/٣٠٨.

(٣) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٦٧. وقال حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨ : «لم يكمله».

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

٣٨ ـ «غريب القرآن»[٥] لإبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله الملقب بـ (نفطويه). أخذ عن ثعلب والمبّرد. كان طاهر الأخلاق، حسن المجالسة. خلط المذهبين البصري والكوفي في النحو. توفيّ سنة ٣٢٣ هـ.

٣٩ ـ «نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم»[٦] لمحمد بن عزيز العزيزي السجستاني (أبو بكر)، المفسّر، اللغوي، أقام ببغداد وتوفي سنة ٣٣٠ هـ.

قال السيوطي في الإتقان: (أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون، ومن أشهرها كتاب «العزيزي» فقد أقام في تأليفه ١٥ سنة يحرّره هو وشيخه أبو بكر الأنصاري . . .) وبمقارنة هذا الكتاب بكتاب «مجاز القرآن» لأبي عبيدة يتضح لنا أنّ هذا الكتاب الذي نال شهرة كبيرة ليس إلاّ مختصراً غير منهجي له، يسّر استعماله بترتيب الموادّ المختارة منه ترتيباً أبجدياً.

٤٠ ـ «غريب القرآن»[١] لأحمد بن محمد بن أحمد العروضي، يكنّى بأبي الحسن، عالم بالعروض، علّم أولاد الرّاضي بالله. كان حيّاً سنة ٣٣٦ هـ.

٤١ ـ «معاني القرآن»[٢] للنحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل المراديّ (أبو جعفر) المفسّر، الأديب، كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري. توفي بمصر سنة ٣٣٨ هـ.

٤٢ ـ «ياقوتة الصراط»[٣] لأبي عمرو محمد بن عبد الواحد المعروف بالزاهد (غلام ثعلب). توفي سنة ٣٤٥ هـ.

٤٣ ـ «غريب القرآن»[٤] لأحمد بن كامل بن خلف، أبو بكر. من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن، والنحو، والتاريخ. توفي سنة ٣٥٠ هـ.

٤٤ ـ «الإشارة في غريب القرآن»[٥] لمحمد بن الحسن بن محمد بن

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست [illegible] ٩٠.

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ [illegible] وابن الأنباري في نزهة الألباء: ٣٨٦. ويشتهر هذا الكتاب أيضاً باسم «غريب القرآن» أو «التبيان في غريب القرآن» [illegible] ٥٢ مخطوطة) موزعة في العالم ذكرها سيزكين في ترجمة تاريخ التراث ١ [illegible] ٧٣. كما طبع الكتاب على هامش كتاب «تبصير الرحمن» للمهائمي في بولاق ١٢٩٥ هـ وعلى هامش التفسير لابن كثير في أره Arrah ١٣٠٧ هـ. وفي القاهرة ١٣٢٥ هـ. وأيضاً في القاهرة ١٣٢٦ هـ، ١٣٥٥ هـ بعناية لجنة من أفاضل العلماء ونشره محمد علي صبيح.

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧ وياقوت في معجم الأدباء ٤ / ٢٣٣.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/ ١٧٣٠، والزركلي في الأعلام ١ / ٢٠٨.

(٣) ذكره القفطي في «إنباه الرواة» ٣ / ١٧١ والزركشي في البرهان ١ / ٢٩١.

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٥، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨.

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٦ وطاش كبرى زادة في مفتاح السعادة ٢ / ٨١.

زياد بن هارون، أبو بكر الموصلي النقّاش، نزيل بغداد، المقرئ المفسّر. توفي سنة ٣٥١ هـ.

٤٥ ــ «معاني القرآني» لابن دَرَسْتَوَيْه[1]، عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه ابن المرزبان الفارسي، الفسوي (أبو محمد) النحوي، اللغوي. استوطن بغداد وأخذ عن ابن قتيبة والمبرّد. وتوفي ببغداد سنة ٣٤٧ هـ.

٤٦ ــ «غريب القرآن»[2] لإسحاق بن سلمة بن وليد الأندلسي، أبو عبد الحميد، المؤرّخ. توفي سنة ٣٦٨ هـ.

٤٧ ــ «إعراب ثلاثين سورة من القرآن»[3] لأبي عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه، ولد بهمذان، وقدم بغداد وأخذ عن ابن دريد وابن الأنباري. توفي سنة ٣٧٠ هـ.

٤٨ ــ «كتاب الغريبين، غريبي القرآن والحديث»[4] لأبي عبيد الهروي، أحمد بن محمد، المتوفى سنة ٤٠١ هـ. قال حاجي خليفة في كشف الظنون: «فلمّا كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ صاحب الأزهري وكان في زمن الخطابي، صنف كتابه المشهور في الجمع بين غريبي القرآن والحديث ورتبه على حروف المعجم على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن، إلا أنه جاء الحديث مفرّقاً في حروف كلماته فانتشر فصار هو العمدة فيه وما زال الناس

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨.

(٣) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧ ويوجد منه نسخ مخطوطة في المتحف البريطاني أول ٨٣، وآيا صوفيا ٦٩، والقاهرة ثاني ١ / ٣٢، وحلب (انظر مجلة المجمع العربي ٢ / ٤٧١) والمبروزيانا ثاني ٢/٥، والفاتيكان ثالث ٨٣٦، ورامبور ١/٥٦، وفي كوبريلي ١٥٨٣، وداماد زاده ٨٤ ولالّلي ٣٤٩.

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦، وقد طبع الكتاب وظهر منه المجلد الأول بتحقيق الأستاذ محمود محمد الطناحي ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م وللكتاب نحو (٣٠) مخطوطة **موزّعة في** العالم ذكرها بروكلمان في ترجمة تاريخ الأدب ٢ / ٢٧٢.

بعده يتبعون أثره..»[1] وقد عني الباحثون بهذا الكتاب فأفرد:

٤٩ ــ «غريب القرآن» في مجلد خاص[2]

وتعقبه قوم بالنقد والتصحيح وألّفوا بذلك التصنيف، فمنها:

(١) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة القرويين بفاس ٢٢١

٥٠ ــ «**التنبيه على خطأ الغريبين**»[٣] لأبي الفضل بن أبي منصور محمد بن النصر الفارسي السلامي البغدادي المتوفى سنة **٥٥٠** هـ.

٥١ ــ «**المغيث في غريبي القرآن والحديث**»[٤] لمحمد بن أبي بكر بن عمر بن عيسى الأصفهاني المتوفى سنة ٥٨١ هـ جمع فيه مافات الهروي، ورتبه على جزءين، جاء في كشف الظنون: (أنه عمل كتاباً آخر في هفوات الغريبين)[٥].

٥٢ ــ «**المشرع الرَّوِيّ في الزيادة على غريبي الهروي**»[٦] لمحمد بن علي بن الخضر الغسّاني المالقي المعروف بابن عسكر المتوفي سنة ٦٣٦ هـ

٥٣ ــ «**مختصر الغريبين**»[٧] لمجد الدين أبو المكارم علي بن محمد النحوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ.

وقد أفاد أئمة اللغة والأدب والتفسير من كتاب الغريبين فيما ألَّفوا بعده[١].

٥٤ ــ «**تفسير غريب القرآن وتأويله على الاختصار**»[٢] لمحمد بن أحمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن صمادح التجيبي، من الولاة بالأندلس، توفي سنة ٤١٩ هـ.

٥٥ ــ «**غـريب القرآن**»[٣] لأبي علي أحمـد بن محمد بن الحسن المرزوقي من أهل أصبهان. كان معلّم أولاد بني بويه. توفي في ذي الحجّة سنة **٤٢١** هـ.

---

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٦٣. ونسخة أخرى في مكتبة العمومية رقم ٧١. ٥١. ويوجد منه نسخة مخطوطة حديثة بالمكتبة بدار الكتب المصرية رقم ٥٦ تيمور لغة. انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٦ / ٣٣٩.

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦. ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة شهيد علي بتركيا رقم ٣٠٣ ومكتبة فيض الله أفندي بتركيا رقم ٢١٠٦. ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقم ٥٠٠ حديث مصوّرة عن نسخة كوبريلي بتركيا.

(٥) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٩.

(٦) ذكرهُ السيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٨٠. وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٩.

(٧) ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢٠١/٢. وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٠٩/٢.

---

(١) انظر تفصيل ذلك في مقدمة التحقيق لكتاب الغريبين صفحة ٣٥

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا رقم ٥٦٥. وقد ذكره كحالة في معجم المؤلفين ٢٧٥/٨.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في المدينة المنورة (مجلة ZDMG ٩٠ / ١٠٧) انظر ترجمة بروكلمان ٣٦٨/٥.

٥٦ ـ «**تفسير المشكل من غريب القرآن**»[٤] للإمام مكي بن أبي طالب القيسي صاحب كتاب العمدة الذي بين أيدينا.

٥٧ ـ «**كتاب القُرْطَيْن**»[٥] لمحمد بن أحمد بن مطرف الكناني (أبو عبد الله) العالِم بالقراءات، المتوفّى سنة ٤٥٤ هـ. وقد جمع في كتابه بين «**غريب القرآن**» و«**مُشْكِل القرآن**» لابن قتيبة.

٥٨ ـ «**المفردات في غريب القرآن**»[٦] للراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد الفضل (أبو القاسم) الأديب، اللغوي، الحكيم، المفسّر، توفي سنة ٥٠٢ هـ، جاء في كشف الظنون (٢ / ١٢٠٨): «أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون... ومِن أحسنها المفردات للراغب».

٥٩ ـ «**غريب القران**»[١] لمحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبي عبد الله البخاري، علاء الدين الملقب بالزاهد، المفسّر، الفقيه الحنفي، من أهل بخارى، توفي سنة ٥٤٦ هـ.

٦٠ ـ «**غريب القرآن**»[٢] لمحمد بن يوسف بن عمر بن علي (الكفرطابي) ـ نسبة إلى «كفرطاب» بين المعرّة وحلب في سورية ـ نزيل شيراز، الأديب، النحوي، اللغوي. توفي سنة ٥٥٣ هـ.

٦١ ـ «**مفردات القرآن**»[٣] للسمين الحلبي، أحمد بن علي بن قدامة (أبو المعالي) النحوي، له معرفة بالفقه والشعر. توفي سنة ٥٩٦ هـ.

٦٢ ـ «**الأريب بما في القرآن من الغريب**»[٤] لابن الجوزي عبد الرحمن

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية رقم ١٩٩٣ قرآن.

(٥) يوجد منه نسخة وحيدة (أندلسية الخط) بخزانة أحمد تيمور باشا بمصر انظر (مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ / ٧٠٣) وانظر غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري ٢/٧٩.

(٦) طبع الكتاب بالمطبعة الميمنية بالقاهرة عام ١٣٢٤ هـ. كما طبع بهامش كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» في القاهرة عام ١٣٤٠ هـ. كما طبع بتحقيق «سيد محمد كيلاني» في القاهرة. وصُوّر على الأوفست في بيروت عام ١٣٩٧ هـ ونشرته دار المعرفة. يوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١١٩، ١٢٠، ١٠١٩. يوجد منه نسخة في مكتبة حاجي محمود بتركيا رقم ٢١٧.

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٠٨/٢، والبغدادي في هدية العارفين ٩١/٢ والزركلي في الأعلام ١٩١/٦.

(٢) انظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩ / ١٢٢ وكشف الظنون ١٢٠٨/٢ والأعلام للزركلي ١٤٩/٧.

(٣) انظر هدية العارفين للبغدادي ٨٩/١ وكشف الظنون ١٢٠٨/٢.

(٤) انظر كشف الظنون ١٢٠٨/٢، ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة حاجي محمود بتركيا رقم ٢١٧ (كتبت في القرن الثامن الهجري في ١٢٠ ورقة). انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا للدكتور رمضان ششن ٥٦/١.

بن علي بن محمد القرشي. (أبو الفرج)، المحدّث الحافظ، المفسّر، الفقيه، المؤرّخ. قال في كتابه: «وهذا الكتاب يتميّز عن كل كتاب صنّف في الغريب، لأنّ تلك تشتمل على غريب اللفظ فقط، وهذا على غريب اللفظ والمعنى». رتّبه على السّور. توفي سنة ٥٩٧ هـ.

٦٣ ــ «**غريب القرآن**»[٥] لعبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي الأندلسي (أبو يحيى)، اللغوي، النحوي، وقد اغفل في كتابه كثيراً. توفيّ سنة ٦٦٣ هـ.

٦٤ ــ «**روضة الفصاحة في غريب القرآن**»[٦] لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي (زين الدين) أبو عبد الله، اللغوي، الفقيه، المفسّر، الصوفي، الأديب، الصالح. صاحب مختار الصحاح ذكر في أوّل كتابه: «الحمد لله بجميع محامده... الخ» وذكر فيه أن طلبة العلم وحملة القرآن سألوه أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن فأجاب ورتّب، وضمّ فيه شيئاً من الإعراب والمعاني. توفي سنة ٦٦٦ هـ.

٦٥ ــ «**الحسام المرهف في تفسير غريب المصحف**»[١] لمحمد بن إدريس بن علي بن عبد الله بن الحسن، الزيدي، الشهير بابن إدريس، من أئمة الزيدية، مفسّر، فقيه، شاعر. توفي سنة ٧٣٠ هـ.

٦٦ ــ «**تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**»[٢] لمحمد بن يوسف ابن علي بن يوسف بن حيّان الغرناطي الجيّاني الأندلسي، أثير الدين (أبو حيّان) النحوي، الأديب، اللغوي، المفسّر، المحدّث، المقرىء، توفيّ بمصر سنة ٧٤٥ هـ. قال في أوّل كتابه: «لغات القرآن العزيز على قسمين: قسم يكاد يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصّتهم، كمدلول السماء والأرض، وفوق وتحت..» وقد هذّبه قاسم بن قطلوبغا، وسمّر معنا.

٦٧ ــ «**بهجة الأريب لما في الكتاب العزيز من الغريب**»[٣] لعلي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، علاء الدين التركماني القاضي، الماrديني، الحنفي، الفقيه، المفسّر. المتوفّى سنة ٧٥٠ هـ

(١) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢/ ٦٨٧ وفي هدية العارفين ٢/ ١٤٧.

(٢) حقّق الكتاب فضيلة شيخنا الأستاذ سمير طه المجذوب حفظه الله في بيروت عام ١٩٧٣ م، وله فيه تعليقات مفيدة. كما حقّقه الدكتور أحمد مطلوب بالاشتراك مع الدكتورة خديجة الحديثي ونشرته وزارة الأوقاف ـ قسم إحياء التراث الإسلامي في العراق عام ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م.

(٣) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨، والأعلام للزركلي ٤ / ٣١١.

(٥) انظر بغية الوعاة للسيوطي ٢٩٩، ٣٠٠ وكشف الظنون ١٢٠٨/٢ وهديّة العارفين ٥١٩/١.

(٦) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨.

٦٨ ــ «عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ»[٤] لأحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي (أبو العباس) شهاب الدين المعروف بالسمين، المفسِّر، العالم بالعربية والقراءات، الشافعي، توفّي سنة ٧٥٦ هـ وكتابه أوْفى من مفردات الراغب الأصفهاني.

٦٩ ــ «تفسير غريب القرآن»[١] لسراج الدين أبي حفص عمر بن أحمد الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤ هـ.

٧٠ ــ «منظومة تفسير غريب القرآن»[٢] لعبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي، المصري، الشافعي، ويلقّب بالعراقي، زين الدين (أبو الفضل) المحدّث الحافظ، الفقيه، الأصولي، الأديب، اللغوي توفي بمصر سنة ٨٠٦ هـ. أوّل كتابه «الحمد لله بجميع محامده. . . » ذكر فيه أن طَلَبَةَ العلم وحَمَلَةَ القرآن سألوه أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن، فأجاب، ورتّب ترتيب الجوهري، ضم فيه شيئاً من الإعراب والمعاني.

٧١ ــ «التبيان في تفسير غريب القرآن»[٣] لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن الهايم الشافعي المصري، المتوفىّ سنة ٨١٥ هـ.

٧٢ ــ «تهذيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»[٤] لقاسم بن قُطلوبُغا، زين الدين، الجمالي، العالم بفقه الحنفية، المؤرّخ، الباحث، وِلد في القاهرة، وكان علاّمة زمانه طلق اللسان، اختصر في كتابه كتاب أبي حيّان النحوي المشهور، ورتبه على حروف المعجم. توفي في القاهرة سنة ٨٧٩ هـ.

---

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة العثمانية بحلب، ونسخة في المكتبة السلطانية بالقاهرة، ونسخة في الخزانة التيمورية بالقاهرة، كما يوجد منه (٣) أجزاء مصوّرة في (٦) مجلدات بجامعة الرياض، كتب سنة ٩٩٥ هـ، وكان في (٢٠) مجلدة رآها ابن حجر بخطه.

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية رقم ٢٧٩.

(٢) انظر كشف الظنون ٢/١٢٠٨. ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة جور نيلي علي باشا رقم ٣ / ٤٤٣. ونسخة أخرى في مكتبة لالا إسماعيل رقم ٦٧٥. وقد طبع الكتاب بهامش كتاب «التيسير في علوم التفسير» للدريني عام ١٣١٠ هـ ـ ١٨٩٣ م على الحجر بمطبعة أبي زيد في ١٦٧ صفحة.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم ٢٦١٠١ (٨٤ تفسير)، ونسخة أخرى تحت رقم ٩٦١٠١ ب.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة بغداد لي وهبي بتركيا رقم ١٩١٧.

٧٣ ـ «**مفحمات الأقران في مبهمات القرآن**»[١] لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر الخضري الشافعي (أبو الفضل)، صاحب المؤلفات الحافلة الجامعة التي تزيد على خمسمائة مصنف. توفي سنة ٩١١ هـ.

٧٤ ـ «**غريب القرآن**»[٢] لعبد البرّ بن محمد بن محمد الحلبي، المعروف بابن الشحنة سريّ الدين، القاضي، الفقيه الحنفي، له نظم ونثر. ولد بحلب، وانتقل إلى القاهرة، توفي في القاهرة سنة ٩٢١ هـ.

٧٥ ـ «**التيسير العجيب في تفسير الغريب**»[٣] لأحمد ابن القاضي وجيه الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي الزناتي، الملقب بأبي العبّاس، المؤرخ، الفرضي، الحاسب، ولد سنة ٩٦٠ هـ وتوفي سنة ١٠٢٥ هـ.

٧٦ ـ «**مجمع البحرين ومطلع النيِّرين في غريب الحديث والقرآن الشريفين**»[٤] لفخر الدين بن محمد علي طَريح النجفي المتوفّى سنة ١٠٧٩ هـ.

٧٧ ـ «**رسالة في تفسير غريب القرآن العظيم**»[٥] لمصطفى بن السيد حنفي بن حسن الذهبي المصري، رتبها على حروف المعجم. توفي سنة ١٢٨٠ هـ.

---

٧٨ ـ «**هدية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامّة من ألفاظ القرآن**»[١] لمصطفى بن يوسف بن عبد القادر الأسير الحسيني البيروتي، المتأدّب ولد في بيروت سنة ١٢٧٣ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٣ هـ.

---

(١) طبع الكتاب في ليدن عام ١٨٣٩ م. وفي بولاق عام ١٢٨٤ هـ. وفي المطبعة الميمنية عام ١٣٠٩ هـ. انظر معجم المطبوعات العربية: ١٠٨٤.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية رقم ٢٠٩ / ١٦٥٦٩، وانظر الأعلام للزركلي ٣/٢٧٣.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة «لا له لي» بتركيا رقم ٢٤٦ ونسخة أخرى مخطوطة في مكتبة رشيد أفندي بتركيا رقم ١٠٤. وانظر الأعلام للزركلي ١ / ٢٣٦.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية رقم ٦٧٩٨ (علوم القرآن) وهي نسخة نفيسة جداً، كما يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة يوسف آغا بتركيا رقم ٩١٨٤، ومقابلة على خط المؤلف.

(٥) طبع على الحجر دون تاريخ في مصر. انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس: ٩١٢.

---

(١) طبع الكتاب بمطبعة جريدة بيروت عام ١٣٠٧ هـ. وطبع في مطبعة ألف باء دمشق عام ١٣٣١ هـ. انظر معجم المطبوعات: ٤٤٩. والأعلام للزركلي ٧ / ٢٤٧.

٧٩ ـ «**معجم ألفاظ القرآن الكريم**»[٢] وضعه أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة السادة: الشيخ إبراهيم حمروش، وإبراهيم مصطفى، وعبد الوهاب خلاف، وعلي عبد الرزّاق، ومحمد حسين هيكل، ومحمّد الخضر حسين، ومحمود شلتوت، وعبد القادر المغربي، وأحمد إبراهيم، وعلي الجارم، ومصطفى عبد الرزّاق، وهو معجم مرتب على حروف الهجاء، لشرح معاني ألفاظ القرآن الكريم على الإجمال مع الدلالة على موضع كل كلمة من الآية والسورة، ويقع في جزأين، وهو غير المعجم المفهرس الذي وضعه الأستاذ فؤاد عبد الباقي للدلالة على مواضع الكلمات من القرآن الكريم.

٨٠ ـ «**كلمات القرآن تفسير وبيان**»[٣] للشيخ حسنين محمد مخلوف، مفتي الديار المصرّية السابق، وعضو جماعة كبار العلماء، يقول فيه: «أما بعد، فهذا تفسير لما يحتاج إلى التفسير والبيان من كلمات القرآن، يوضّح معانيها ويعين على فهم الآيات التي فيها. . .» وقد اشتهر الكتاب لسهولته وهو صغير الحجم، مرتب على السور وتسلسل الآيات حسب ورودها في القرآن الكريم.

٨١ ـ «**تفسير غريب القرآن**»[٤] للأستاذ محمود إبراهيم وهبه.

٨٢ ـ «**الهادي إلى تفسير غريب القرآن**»[١] اشترك بتأليفه الدكتور محمد سالم محيسن والدكتور شعبان محمد إسماعيل الأستاذان بالأزهر الشريف وعضوا لجنة مراجعة المصاحف وتصحيحها بمصر.

٨٣ ـ «**القرآن الكريم وتفسير غريبه**»[٢] للأستاذ حمدي عبيد الدمشقي الذين اختاره من كتب أئمة اللغة وعلماء التفسير بلغت الكلمات الغريبة فيه أكثر من ثلاثة آلاف وسبع مائة كلمة، وضع تفسيرها على هامش المصحف.

٨٤ ـ «**غريب القرآن**»[٣] للشيخ نديم الجسر مفتي طرابلس الشام،

---

(٢) طبع في مصر على نوي منذ عام ١٩٤٨ م كل مدة تصدر منه على حدة. ثم طبعه مجمع اللغة طبعة ثانية مكتمنة عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م في مجلدين كبيرين، ونشرته الهيئة المصرية العامّة للتأليف والنشر ـ القاهرة.

(٣) طبع الكتاب في القاهرة طبعه أولى عام ١٣٧٥ هـ. ثم ظهرت طبعات كثيرة مصوّرة عنها فيما بعد.

(٤) طبع في مصر عام ١٩١٣ م

---

(١) طبع بمصر ونشرته دار الأنصار بالقاهرة عام ١٩٨٠ م.

(٢) طبع بالمكتبة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣ هـ.

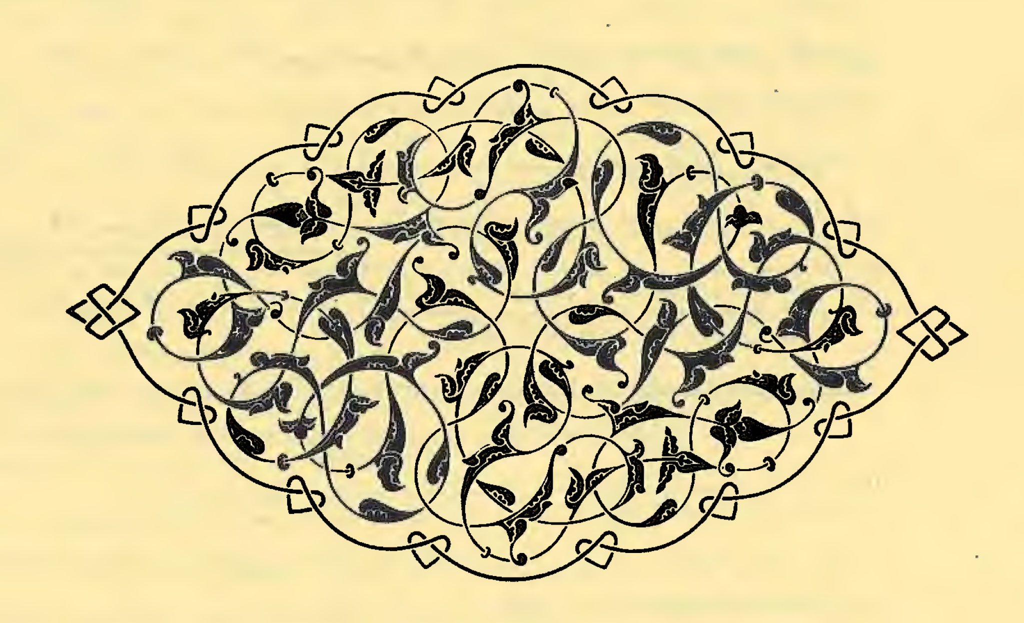
(٣) انظر مجلة الفكر الإسلامي الصادرة في بيروت عن إدارة الأوقاف ـ السنة الخامسة العدد الخامس، ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م.

أوّله: «الحمد لله... وبعد فإن العربي الغيور يحزّ في نفسه أن يرى قرابة ألف كلمة من القرآن، تكاد تكون معانيها اللغوية خافية...».

٨٥ – «قاموس قرآني»(٤) جمع وتأليف حسن محمد موسى، قال في مقدمته: «وتقوم خطته على بيان أسباب الاشتباه والغموض في معاني الآيات، وتحت كل سبب جمعت آياته ورتبتها في نسق خاص يجعلها مجموعات مؤتلفة تجمع بينها وحدة الموضوع».

هذا ولا يزال هناك كثير من المصنفات في غريب القرآن، موزّعة في خزائن المخطوطات العالمية، تحتاج للدراسة والتحقيق، ولا يضمها معجم واحد مما يضطر الباحث للرجوع إلى أكثر من فهرس،

(٤) طبع الكتاب عام ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م في مطبعة حبيب برهيم - بالإسكندرية، ويقع في ٥٥٤ صفحة مع فهارس ضافية ومفيدة.





٢٦٧

كتاب مفردات الالفاظ في اللغة

تصنيف الشيخ الامام الفاضل العالم العامل ابي القسم الراغب الاصفهاني رحمه الله ونور ضريحه

قد ابدع الراغب رحمه الله في وضع هذا الكتاب واظهر من فضله العجب العجاب جزاه الله افضل الجزاء يوم الفصل والقضاء
ولكنه مع ذلك اهمل مواد وردت في القرآن فلم يترجمها ولم يتعرض لها البتة وكم ترجم على مواد ولم يبين معانيها
بل ترك ذلك وهذا محمول منه على السهو الذي لم يخل منه بشر واستاثر بالتنزه عنه خالق القوى والقدر فالقسم الاول
الذي اهمله ولم يتعرض له البتة مع شدة الاحتياج اليه وهي تسع مواد مادة زبن وهي في القرآن في قوله تعالى سندع الزبانية
ومادة قثا وهي مذكورة في قوله تعالى وقثائها وفومها ومادة صبع وهي مذكورة في قوله تعالى اصابعهم ومادة قريش
وهي في قوله تعالى لإيلاف قريش ومادة هلع وهي في قوله تعالى خلق هلوعا ومادة لجأ وهي مذكورة في قوله تعالى لو يجدون
ملجأ ومادة كلح وهي مذكورة في قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ومادة مرت وهي مذكورة في قوله تعالى
هاروت وماروت فان قيل هو اعجمي قيل فلا حاجة الى ذكره هاروت تقدم ذكره ومادة مهمن وهي مذكورة في قوله تعالى ومهيمنا عليه
واما القسم الثاني وهو ما ترجمه ولم يبينه فثمان مواد مادة جيد وهي مذكورة في قوله تعالى في جيدها ومادة
حصب وهي مذكورة في قوله تعالى حصب جهنم انا ارسلنا عليهم حاصبا ومادة نضخ وهي مذكورة في قوله تعالى عينان نضاختان
ومادة نفي وهي مذكورة في قوله تعالى او ينفوا من الارض ومادة وطن وهي مذكورة في قوله تعالى في مواطن كثيرة
ومادة هرب وهي مذكورة في قوله تعالى ولن نعجزه هربا ومادة بسم وهي مذكورة في قوله تعالى فتبسم ضاحكا فتعمدت
الى القسمين فذكرتهما ناقلا ذلك من كتب اهل اللغة مثبتا ذكره واكتب هذا السفر عند الموضع اللائق بذكره
وتتبعت ما انشده من الاشعار في كتابه فان ذكر بيتا ولم ينسبه الى قائله وكنت اعرفه ذكرته ووصلته وان ذكر صدر
بيت او عجزه كملته ووصلته ان حضرني ذلك وهو الغالب وان ترك استشهادا وحضرني ذكرته ايضا في هوامش
هذا السفر في الموضع اللائق به وذلك حال نقلي هذا التصنيف في هذا السفر بحمد الله وعونه وقوته ومنه وكرمه
قاله وكتبه احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الحلبي الشافعي حامدا لله رب العالمين ومصليا على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين

وتعارف الناس في العبارة عن الميامنة باليمين وعن الاشائم بالشمال وعلى ذلك فاما ان كان من اصحاب اليمين الآية واليمين في الحلف مستعار من اليد اعتبارا بما يفعله المحالف والمعاهد عنده قال تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة وقولهم يمين الله فاضافته الى الله هو اذا كان الحلف به ومولى اليمين هو من بينك وبينه معاهدة وقولهم ملك يميني انفذ وابلغ من قولهم في يدي ولهذا قال تعالى مما ملكت ايمانكم وقوله لاخذنا منه باليمين اي باشرف جوارحه واشرف احواله وقوله صلى الله عليه وسلم الحجر يمين الله اي يتوصل به الى السعادة المقربة اليه ومن اليمين تنوول اليمن يقال هو ميمون النقيبة اي مبارك والميمنة ناحية اليمين واستعير اليمين للتيمن والسعادة وعلى ذلك حمل قوله واما ان كان من اصحاب اليمين وعلى هذا حمل قول الشاعر

اذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

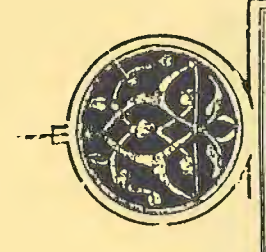
ينع ينعت الثمرة تينع ينعا وينعا واينعت ايناعا وهي يانعة قال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه وقرأ ابن ابي اسحق وينعه وهو جمع يانع وهو المدرك البالغ **يوم** اليوم يعبر به عن وقت طلوع الشمس الى غروبها وقد يعبر به عن مدة من الزمان اي مدة كانت قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان وقوله وذكرهم بايام الله فاضافة الايام الى الله تشريف لامرها لما افاض عليهم من نعمه فيها وقوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الآية فالكلام في حقيقته يختص بغير هذا الكتاب ويركب يوم مع اذ فيقال يومئذ نحو قوله فذلك يومئذ يوم عسير وربما يعرب وربما يبنى واذا بني فللاضافة الى اذ **يس** قيل معناه يا انسان والصحيح ان يا والسين من حروف التهجي كسائر اوائل السور والله تعالى اعلم

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد عبده وفقير لحمله يوسف بن محمد الحلبي

يا ناظرا في الكتاب بعدي مجتنيا من ثمار جهدي
بي افتقار الى دعاء تهديه لي في ظلام لحدي

ابهاه مقابله جهد الطاقة على اصله المنقول منه على اصل معتمد صحيح فصح بعون الله تعالى ومنه وكرمه كاتبه الفقير الى الله تعالى

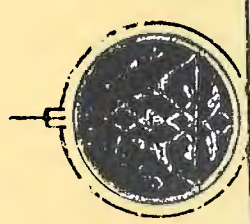
من فضل الله على عبده محمد بن عبد الكريم غفر الله لهما



كتاب عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ

تاليف الامام العالم
العلامة العمدة الفهامة
عمدة المحققين وخاتمة المدققين وحيد
دهره وفريد عصره ابي عبد الله
احمد بن ابرهيم الحلبي
الشهير بالسمين

تغمده الله بالرحمة والرضوان



كتاب عمدة الحفاظ في تفسير الالفاظ



سطر ٣١


بسم الله الرحمن الرحيم



وقف السلطان السعيد الأعظم والخليفة الحامل الأكرم الأفخم
مفيض العدل والإحسان ومصحح أحوال الأمور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان أبو المحاسن والمكارم عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان مد الله أساس دولته القاهرة
وخلد خلافته الباهرة وأنا الداعي لدولته الحاج إبراهيم
حنيف المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين عفي عنهما





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفضل بإنزال القرآن ۞ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ۞ أنزله بأفصح لسان ۞ وأوضح بيان ۞ وأسطع برهان ۞ وأقوم تبيان ۞ وأبلغ حجة ۞ وأبين محجة ۞ ذا حِكَم بالغة ۞ وحجج دامغة ۞ أخباره لا تتعارض ۞ وأحكامه لا تتناقض ۞ وفوائده لا تعدّ ۞ وفضائله لا تحدّ ۞ وجواهر بحاره لا تحصى ۞ ودُرَر معانيه لا تستقصى ۞ عجزت الفصحاء عن معارضته ۞ ونكصت الأدباء عن مناقضته ۞ وكيف لا يكون كذلك وهو كلام ربّ العالمين ۞ المنزل به الروح الأمين ۞ على قلب سيد المرسلين ۞ وأفضل الأولين والآخرين ۞ محمد خاتم النبيين ۞ أرسله بآياته ۞ وأيّده بمعجزاته ۞ والكفر قد طمت بحاره ۞ وزخر تياره ۞ وعُبدت الأوثان ۞ وأُطيع الشيطان ۞ فلم يزل صلى الله عليه وسلم يجاهد في الله حق جهاده ۞ ويدعو إليه الثقلين من عباده ۞ ويدأب في إيضاح السبل ۞ ويصبر صبر أولي العزم من الرسل ۞ إلى أن أنجز الله وعده ۞ فعبد وحده ۞ وهُزم الشيطان وجنده ۞ وفلّ شباته وحدّه ۞ صلى الله عليه وعلى آله الأطهار ۞ وصحابته الأخيار ۞ ما تعاقب الليل والنهار ۞ وسلّم وشرّف وكرّم ۞ أما بعد: فإن علوم القرآن جمّة ۞ ومعرفتها مؤكدة مهمّة ۞ ومن جملتها المحتاج إليها ۞ والمعوّل في فهمه عليها ۞ مدلولات ألفاظه الشريفة ۞ ومعرفة معانيه اللطيفة ۞ إذ بذلك يترقى إلى معرفة أحكامه ۞ وبيان حلاله وحرامه ۞ ومناحي قوله ۞ وإشارة مواعظه وأمثاله ۞ فإنه يدل بأشرف لغة لغة العرب ۞ المحتوية على كل فن من العجب ۞ وقد وضع أهل العلم رحمهم الله تعالى في ذلك تصانيف حسنة ۞ وتآليف محررة متقنة ۞ كغريب الإمام الحبر الرباني أبي عبيد الله بن محمد الهروي ۞ وكغريب محمد أبي بكر بن عزيز السجستاني ۞ وكمفردات الألفاظ لأبي القاسم الراغب الأصبهاني ۞ غير أنهم لم يتمّوا المقصود من ذلك لاختصار عباراتهم ۞ وإيجاز إشاراتهم ۞ على أن الراغب رحمه الله قد وسّع مجاله ۞ وبسط مقاله ۞ بالنسبة إلى ما تقدّمه ۞ وحذا بهذا الحذو رسمه ۞ غير أنه رحمه الله تعالى قد أغفل في كتابه ألفاظاً كثيرة لم يتكلم عليها ۞ ولا أشار في تصنيفه إليها ۞ مع شدّة الحاجة إلى معرفتها ۞ وشرح معناها ولغتها ۞ مع ذكره لبعض موادّ لم ترد في القرآن الكريم ۞ أو وردت في قراءة شاذة جداً كمادة بظر. والله أخرجكم من بطون أمهاتكم وهذه لا يقرأ بها البتة ۞ فمما تركه مع الاحتياج الكلي إليه مادة زبن وهي في قوله تعالى الزبانية ومادة قريش وهي في قريش ومادة كظم وهي في قوله كالحوت ومادة غوط وهي في قوله من الغائط ومادة هلع وهي في قوله هلوعاً ومادة لجأ وهي في قوله لو يجدون ملجأ ومادة سردق وهي في

سورة النحل/٧٨
بظر = بطون

قوله

قوله أحاط بهم سرادقها ومادة حصب وهي في قوله حصب جهنم حاصبا ومادة مرت وهي في قوله وماروت ومادة سفح وهي في قوله أو دما مسفوحا ومادة نضخ وهي في قوله تعالى عينان نضاختان ومادة قدو وهي مذكورة في قوله مقتدون فبهداهم اقتده إلى غير ذلك مما لست بصدده الآن ولم أورد ذلك علم الله غضا منه ولا استقصارا فإن القرآن العظيم يعجز كل بليغ وإنما قصدت التنبيه على ذلك ومعرفة ما هنالك فلما رأيت الأمر على ما وصف والحال كما عرف ورأيت بعض المفسرين قد يفسر اللفظة بما جعلت كناية عنه كقولهم في قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هي أبو جهل أو بنو أمية وقصارى أمرها كقولهم في قوله تعالى والباقيات الصالحات هي كلمات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله إلى غير ذلك مما ليست له موضوعة لغة استخرت الله القوي الذي ما ندم مستخيره واستخرت بكرمه الذي ما خاب مستجيره في أن أحذو حذو القوم لينتظم ركبهم على والحق بالحشر في زمرتهم فأذكر المادة كما ستعرف ترتيبه مفسرا معناها وإن عثرت على شاهد من نظم ونثر أتيت به تكميلا للفائدة وإن كان في تصريفها بعض غموض أوضحته بعبارة سهلة إن شاء الله تعالى وإن ذكر أهل التفسير اللفظة وفسروها غير موضوعها اللغوي كما قدمته تعرضت إليه أيضا لأنه والحالة هذه محط الفائدة ورتبت هذا الموضوع على حروف المعجم بترتيبها الموجودة هي عليه الآن فأذكر الحرف الذي هو أول الكلمة مع ما بعده من حروف المعجم إلى أن ينتهي ذلك الحرف مع ما بعده وهلم جرا إلى أن ينتهي إن شاء الله حروف المعجم جميعها ولا أعتمد إلا على أصول الكلمة دون زوائدها فلو صدرت بحرف زائد لم أعتبره بل أعتبر ما بعده من الأصول مثل أنعمت فتطلبه من باب النون لا من باب الهمزة ومثل نعبد ونستعين تطلبان من باب العين لا من باب النون ومثل مكرم يطلب من باب الكاف لا من باب الميم وكذلك لو عرض في المادة حذف أولها فإني أعتمده دون ما بعده مثل بعدهم تطلب من باب الواو ولأنه من الوعد لا من العين وكذلك لو عرض فيه البدل فإني أعتبر أصله مثل إيمان يطلب من باب الهمزة لا من باب الياء لأنها فيه عارضة إذ أصله إأمان كما ستعرفه وهذا الموضوع إنما وضعته لمن نشد آتيا من علم النحو إعرابا وتصريفا فهو الذي يعرف قدره وأما من عداه فلا ينتفع منه إلا بمجرد تفسير لفظ نحو معرفته أن الأب هو المرعى والزبانية هم الأعوان إلى نظائر ذلك وإذا كان الحرف مفردا وقد جاء لمعنى كهمزة الاستفهام وباء الجر ولامه أبدأ به ثم أذكر مع غيره إلى آخر الحروف كما قدمته أتابدانق وسميته بعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ وعلى الله الكريم اعتمد وإليه أفوض أمري وأستند فإنه نعم المولى ورب الآخرة والأولى

باب الهمزة المفردة

ويطلق عليها ألف فالألف تارة تكون عبارة عن الحرف الذي هو همزة وتارة عن حرف المد واللين وذلك كوسط قال ولا غرض لنا فيها لأنها لا يبتدأ بها وإنما صورت الهمزة ألفا في الخط لأنها لا تقوم بنفسها إلا بما لها واوا في الضم وألفا في الفتح وياء في الكسر نحو مؤمن ورأس وبئر وبعضهم يصورة عين صغيرة نحو عر إذا علم ذلك فالهمزة تكون للاستفهام ولها أخوات وهي أم الباب ولذلك تنفرد بأحكام بينتها في مواضعها ومعناها فيه لطلب التصديق نحو أزيد قائم أو التصور نحو أدبس في الإناء أم عسل وقد يقع الاستفهام بها إنكارا وتقريعا وتوبيخا نحو أأنتم أنشأتم شجرتها وقول عامر* أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية وقوله** أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب أمثال النساء العوارك وبعضهم يقول الهمزة للاستخبار لتعم الاستفهام والإنكار والتبكيت والنفي والتسوية نحو أجزعنا أم صبرنا وإذا دخلت على نفي قدرته كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده (الزمر: ٣٦) قال الراغب وهذه الألف متى دخلت

باب الهمزة المفردة: أ

*قال أحمد بن فارس: الدبس: عصارة الرطب.
*هو عامر بن الطفيل قال هذا المثل بعد أن أصر على كفره وإصابته الغدة بعد أن دعا عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم
انظر فصل المقال ص ٢٧٤ والميداني ٢/٧ والعسكري ١/٦٧ وسيرة ابن هشام ٢/٢٢٧

**قائلة هذا البيت هند بنت عتبة وهو من شواهد الرضي على الكافية: ٢/٨٤ رقم: ١٩٧

على الإثبات تجعله نفياً وإذا دخلت على النفي تجعله اثباتاً لانه يصير معه نفياً يحصل منها إثباتاً
وتكون الهمزة للنداء لكن للقريب خاصة ومنه عند بعضهم أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ* ولها أخوات وتكون
للمضارعة وتدل على المتكلم وحده نحو أَسْمَعُ وَأَرَى* وتكون للتعدية نحو كما أخرجك فيصير المفعول معها
فاعلاً وتكون الف قطع والف وصل والفرق بينهما أن الف القطع تثبت ابتداءً ودرجاً نحو أَنزِلْ عَلَيْنَا
مَائِدَةً* والأخرى تثبت ابتداءً لا درجاً نحو ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا* ثم ألف الوصل تدخل على الحرف
والاسم والفعل فتدخل على حرف واحد وهو اللام للتعريف على رأي سيبويه وتتصل من الاسماء
بعشرة اسم واست وابن وابنة وابنم وامرئ وامرأة واثنين واثنتين وايم، وبكل مصدر لفعل
زائد على ثلثة أحرف صُدِّرَ بهمزة نحو الانطلاق والاحرنجام وهي في جميع ذلك مكسورة إلا مع
اللام وايمن وتتصل من الافعال بكل امر من ثلاثي سكن فاؤه بعد حرف المضارعة نحو اقتل واضرب
واشرب فإن ضم ثالثه ضمة لازمة ضمت وان فتح او كسر كسرة لازمة كسرت نحو اغزي يا هند
وارموا يا زيدون وبكل ماضٍ زائد على أربعة أحرف صُدِّرَ بهمزة نحو انطلق واقتدر ولا تكون فيه
إلا مكسورة وما عدا هذه الأنواع فلا تكون الهمزة فيه إلا همزة قطع وقد يقطع ألف الوصل كقوله*:
اذا جاوز الاثنين سر فانه ... بنثٍّ وتكثير الوشاة قمين ● ويوصل ألف القطع كقوله: إن لم أقاتل
فالبسوني برقعا ● **اب ب** الأبّ من قوله تعالى وَفَاكِهَةً وَأَبًّا* هو المرعى مطلقا وقال: تشمّ مرعى السوائم
وأنشد*: فأنزلت ماءً من المعصرات فأنبت أبّا وغلب الشجر ● وقيل هو للبهائم بمنزلة الفاكهة للناس وقيل
هو المرعى المتهيئ للرعي والجز من أبّ كذا اي تهيأ أبّاً وأبابة وأبابا وأبّ إلى وطنه اي نزع إليه
وتهيأ لقصده قال الاعشى*: أخ قد طوى كشحا وأبّ ليذهبا ● وأبّ بسيفه تهيأ لسلّه وإبّان
الشيء زمنه المتهيئ لفعله فهو فعلان منه وقيل هو التين خاصة قاله الضحاك وأنشد:
فما لهم مرتع للسوام والأبّ عندهم يقذر ● ويروى عن ابن عباس وقيل كل نبات على وجه الارض
ومنه قول ابن عباس الأبّ ما تنبت الأرض مما تأكل الناس والأنعام وعلى هذا فيكون من ذكر
العام بعد الخاص الكلي هو كل نبات سوى الفاكهة وقيل الفاكهة رطب الثمار والأبّ يابسها وقيل
ما يأكله الناس حصيد وما يأكله البهائم أبّ وانشدوا قول الشاعر يمدح رسول الله صلى الله
عليه وسلم: له دعوة ميمونة ريحها الصبا ... بها ينبت الله الحصيدة والأبّا ● وقيل انما
سمّي أبّاً لأنه يؤب وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد سئل عن تفسير الأبّ وأي سماء تظلني
وأي أرض تقلني اذا قلت في كتاب الله بما لا أعلم* وعن عمر رضي الله عنه حين تلاها كل هذا عرفناه
فما الأبّ ثم رفع عصا كانت بيده وقال هذا لعمر الله التكلف وما عليك يا ابن ام عمر الا تعرف
ما الأبّ ثم قال ما تبين لكم من هذا الكتاب فاتبعوه وما لا فدعوه يعني رضي الله عنه فيما لا يتعلق
به حكم وفائدة جليلة فانا قد عرفنا ان الأبّ نبت في الجملة فقال عمر لا يضر الجهل بمعرفته على
التعيين كما ذكر رضي الله عنه وهذا بخلاف الكلالة ونحوها لتعلق الاحكام بها والأبّ لغة في الأب
الوالد قيل أبدلوا من الواو المحذوفة حرفا يجانس العين ومن ذلك قولهم استأبّ فلان فلانا اي
اتخذه أبا ومثله أخ بتشديد الخاء ● **اب ت** لم يرد منه الا نحو يا أبتِ* والتاء ليست بأصل وانما هي
عوض من ياء المتكلم والأصل يا أبي وكذلك يا أمت والأصل يا أمي ولم تعوض التاء من ياء المتكلم
الا في هاتين اللفظتين في النداء خاصة فلو قلت جاءني أبت وأمت لم يجز فذكري لهذه اللفظة من باب
التجوز والا فالتاء ليست من أصولها في شيء ولكن لم أجد موضعا أنسب لذكرها من هذا ويجوز
فيها الحركات الثلاث وقد قرئ بالكسر والفتح* في السبع وإثبات الالف معها شاذ أو ضرورة نحو

* سورة الزمر: ٩
* طه: ٤٦
* سورة المائدة: ١١٤
* سورة التحريم: ١١

احرنجم

* قال قيس بن الخطيم:
اذا جاوز الاثنين سر فانه
بنث وتكثير الحديث قمين.
انظر فصل المقال: ٥٧ وحماسة
البحتري: ١٤٧ والقالي ٢/١٧٧
والكامل: ٤٦٢ ونسبه لجميل
بن معمر.

اب ب

* ديوان الأعشى: ١٦٥
وصدر البيت:
صرمت ولم أصرمكم وكصارم

* النهاية: ١/١٢

اب ت
* سورة يوسف: ٤ و١٠٠

* قرأ ابن عامر: يا أبتَ
بفتح التاء في جميع القرآن
وقرأ الباقون بكسر
التاء. حجة القراءات:
٢٥٤.

قوله

* قال العجاج يمدح الحارث بن سليم الهجيمي: تقول ابنتي قد أنى إناكا .. ومعنى أنى أناك: حان وقت رحيلك. وشرح شعر الزند ٧١٤

انظر ديوانه: ٨٥، وسيبويه ١/ ٢٨٢ و٢/ ٩٩، والمحتسب ٢/ ١٢، والخزانة ٢/ ٤٤١، ٤٤٢، والمقتضب ٢/ ٧١، والخزانة ٢، وديوان رؤبة: ١٨١

انظر معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٢

قوله: يا أبتا علك أو عساكا. ومع الياء ممتنع في المشهور خلافاً للهروي وهي تاء تأنيث ولذلك تبدل في الوقف هاء على اختلاف بين القراء في ذلك كما أوضحناه في العقد النضيد للقراءة. الهاء فيها هاء وقفت فكثرت في الكلام حتى صارت كهاء التأنيث تدخلوا عليها الإضافة.

اب د

الأبد الزمن الطويل الممتد غير المتجزئ فهو أخص من الزمان فالواو للتي يقال زمان كذا ولا يقال أبد كذا يقال أبد آبد وأبيد على المبالغة أي دائم قال تعالى: خالدين فيها أبداً. أي زماناً لا انقضاء لآخره وقال النابغة الذبياني*: أقوت وطال عليها سالف الأبد. وحقه لا يثنى ولا يجمع لاستغراقه الأزمنة كلها على أنه قيل آباد كأنهم قصدوا به أنواعاً كما يقصد باسم الجنس ذلك وقيل إن آباداً مولداً ليس من لغة العرب العرباء، ومن معنى الأبد قالوا للوحش أوابد جمع آبدة لبقائها دهراً طويلاً، وتأبدت الدار خلت وذلك أنها لخلوها وطول بنيانها تحلها الأوابد الوحشيات فجعل ذلك كناية عن خلوها وتأبد البعير توحش فصار كالأوابد ومنه الحديث* إن لهذه الأوابد كأوابد الوحش يقال أبدت الوحوش تأبد وتأبد واستعير من ذلك الآبدة وهي الكلمة أو الخصلة التي ينفر منها ويستوحش فيقولون جاء فلان بآبدة ومن ذلك قولهم أيضاً تأبد ومن فلان توحش فصار ينفر منه وبمعناه أبد وقيل أبد بمعنى غضب لأن الغضب بلازمه ذلك غالباً.

ابرهيم*

اسم أعجمي وفيه لغات إبرهم وإبراهام وقرئ بهما في السبع وإبرام بحذف الهاء والياء.

اب ق

الإباق هروب العبد من سيده ولما كان الخلق كلهم عبيده قال تعالى في حق يونس* صلى الله عليه وسلم: إذ أبق إلى الفلك. لأن لله أن يقول ما يشاء ولا يجوز لنا أن نقول أبق نبي إنما ذلك لله تعالى يقال أبق العبد بفتح العين يأبق بكسرها وأبق يأبق بالعكس فيهما فهو آبق والجمع أباق والمصدر الإباق ويأبق الرجل تشبه به في الاستتار وقالوا في قول الشاعر: قد أحكمت حكمات القد والأبقا إن الأبق: القنب وقال المبرد أبق تباعد ومنه غلام أبق وقيل خرج مستتراً من الناس وقد قال الحكيم الترمذي: بما لا يجوز أن يقال في حق نبي ذكرته للتنبيه على فساده. قال سماه آبقاً لأنه أبق عن العبودة وإنما العبودة ترك الهوى. وبذل النفس عند أمور الله فلما لم يبذل النفس عندما اشتدت عليه الغربة من الملك فاتر هواه لزمه اسم الآبق وكانت غربة الملك في أمر الله لا في أمر نفسه وبحظ حق الله لا بحظ نفسه فتحرى يونس فلم يصب الصواب الذي عند الله فسماه آبقاً ومليماً انتهى. ولقد أساء في هذه العبارة جداً يغفر الله لنا وله، وهذه زلة فاحشة فأما القصة التي يذكرها المفسرون فقد نبهت عليها في التفسير وذكرت هناك ما ينبغي ذكره.

اب ل

قال تعالى: طيراً أبابيل* هذا من صيغ التكسير التي لم يسمع مفردها ومثله عباديد وشماطيط وأساطير وقيل بل لها واحد من لفظها وكأنه قياس لا سماع فقيل أبيل وقيل أبول مثل عجول وعجاجيل وقيل إبالة وكان ظاهر كلام العزيزي أن هذه الثلاثة مسموعة فإنه بعد ذكره إياها. قال ويقال للجمع لا واحد له والمختار قول غيره ولذلك نسب إليها فقال عبادي وأبابيلي ويحكي الرؤاسي وكان ثقة أنه سمع آبالة مثقلاً ويحكي الفراء إبالة مخففاً قال وسمعت بعض العرب يقول ضغث على إبالة أي حطب على حطب. وهو مشكل من حيث ظهور الياء في الجمع ولو كان مخففاً لم ترفي الجمع بأيتن قال ولو قيل إبالة كان صواباً مثل دينار ودنانير قلت دينار أصله دنار ولذلك قيل دنانير وإنما أبدل أحد المثلين حرف علة تخفيفاً يقول فكذلك هذا ومثله قيراط وقراريط وديوان ودواوين ومعنى طيراً أبابيل أي جماعات في تفرقة حلقة حلقة قال الراغب متفرقة كقطعات إبل واحدها إبيل فرجع بها إلى لفظ الإبل وقريب من هذا ما حكي عن إسحق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الأبابيل مأخوذ من الإبل المؤبلة وهي الأقاطيع. وعن ابن عباس ومجاهد متتابعة بعضها في إثر بعض وقيل أبابيل متفرقة

* هذا عجز بيت من معلقته وصدره في ديوانه: ٢-٣ يا دار مية بالعلياء فالسند. وانظر المعلقات العشر.

* الهروي والنهاية ١/ ١٢ إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش. وفي الفائق ١/ ١٨ إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد

ورد اسم إبراهيم ٦٩ مرة في القرآن أولها في: البقرة: ١٢٤

* سورة الصافات: ١٤٠

هو من شعر زهير ابن أبي سلمى في ديوانه: ٤٩ ومطلعه: القائد الخيل منكوباً دوابرها

ـ رد رأي الترمذي ـ

* سورة الفيل: ٣

(*) اختلف النحاة في نسبة هذا البيت: فقد عزاه ابن هشام في السيرة النبوية ١/٥٦ لرؤبة بن العجاج وهو في ديوانه وعزي لعبد الحميد الأرقط وهو من شواهد أوضح المسالك رقم: ١٨٤

يجيء من كل ناحية من هنا ومن هنا قاله ابن مسعود وابن زيد والاخفش ومن يجيء طيرا ابابيل
قوله (*) ولعبت بهم طيرا ابابيل فصيّروا مثل كعصف مأكول ● وقد وصف الابابيل لكونه من الطير تارة
في قول الأعشى*: طريق وجبار رواء اصوله، عليه ابابيل من الطير تنعب ● واضيف اليه اخرى
في قول الآخر*: تراهم الى الداعي سراعا كأنهم، ابابيل طير تحت دجن مخرق ● وفي هذين دليل على
ان هذه اللفظة ليست خاصة بالطير وقد جاء ما يشهد لذلك قال الشاعر*: كادت تهز من الاصوات
راحلتي اذ سالت الارض بالجرد الأبابيل ● أي بالخيل الجرد المتتابعة والابل اسم جمع لا واحد له
من لفظه مفرده جمل أو ناقة وقال الراغب الابل يقع على البعران الكثيرة وتفسيره بالكثرة غير مراد
اذ اسم الجمع كالجمع في صدقه على ثلثة فاكثر وقوله تعالى* أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قيل هي النعم المعروفة
وعن المبرد هي السحاب حكاها الماوردي وغيره والى ذلك ذهب المبرد قال الثعلبي لم اجده في كتب
الأئمة قلت قد حكى ذلك قبله الأصمعي وقال أبو عمرو بن العلاء من قرأ* الابل بالتخفيف عنى به البعير
ومن روى بالتثقيل عنى به السحاب التي تحمل ماء المطر قال الراغب فان لم يكن ذلك صحيحا فعلى تشبيه السحاب
بالابل واحواله باحواله وانما ذكرهما الله بالابل وان كان غيرها من الحيوانات اعجب منها كالفيل والزرافة
لان العرب لم تألفه ولأن فيها منافع لم يجتمع في غيرها فانها حلوبة ركوبة حمولة مأكولة وقد سئل الحسن
عن ذلك فأجاب بأن العرب بعيدة العهد بالفيل قال ولان الفيل خنزير* لا يؤكل لحمها ولا يركب ظهرها
ولا يحلب درها وايضا فان اصغر الآدميين يجر الأباعر الكثيرة فتطيعه ويقال ابل الوحش يأبل أبولا
وأبل يأبل ابلا اجتزاء عن الماء تشبيها بالابل في صبرها عنه قال الراغب وقال الهروي أبلت الابل وتأبلت
اجتزأت بالرطب عن الماء وتأبل الرجل من امرأة تبعد منها من ذلك لانه يجتزي بصبره عنها وفي الحديث*
تأبل ادم عليه السلام على حواء بعد مقتل ابنه اي توحش عنها وترك غشيانها وابل الرجل كثرت ابله
ورجل أبل وآبل حسن القيام على الابل وابل مؤبلة اي مجتمعة والابالة الحزمة من الحطب تشبيها
بذلك ويقال في النسب أبلي بفتح الباء ويقال ابلي بسكون الباء ولم يجئ من الاسماء على فعل الا ابل
وبكر واطل وقد زاد بعضهم الفاظا تحريرها في غير هذا الموضع **أ ب و** اب اصله أبو حذفت
لامه اعتباطا وله اخوات وسمي منقوصا غير قياسي والاشهر اعرابه بالحروف وقد يقصر ومنه:
إن أباها وأبا أباها ● وينقص ومنه (*): بأبه اقتدى عدي في الكرم ● ومن يشابه أبه فما ظلم ● وقد يشدد
بائه كما تقدم ويكسر على آباء ويصحح على ابون وابين قال*: واشبه فعله فعل الابينا ● وقرئ* واله
أبيك ابرهيم الاية والمصدر الابوة وهي احد المصادر التي اخذت من الاسماء ومثلها البنوة والفتوة
والأخوة والأبوة ايضا جمع كبعولة والاب الوالد وكل ما تسبب في ايجاد شيء او اصلاحه او ظهوره
فهو أب له ومنه قيل في حق النبي صلى الله عليه وسلم انه ابو المؤمنين وفي بعض القراءات (*) وأزواجه
امهاتهم وهو اب لهم فاما قوله تعالى** ما كان محمد ابا احد فنفي الولادة وتنبيه على ان التبني لا يجري مجرى
البنوة الحقيقية وذلك حين قالوا كيف تزوج امرأة زيد وكان يتبناه وقيل في قوله*** اشكر لي و
لوالديك قيل هما ابو الولادة وابو التعليم وفي قوله* انا وجدنا اباءنا على امة قيل معلمينا بدليل
اطعنا سادتنا وكبراءنا** وفي الحديث انه عليه السلام قال لعلي انا وانت ابوا هذه الامة وصدق صلى الله
عليه وسلم وعليه حمل قوله عليه السلام (*) كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وابو الحرب
مهيجها وابو عذرتها من افتض بكارتها وابو الأضياف لتفقدهم والقيام بأمرهم ويقال ابوت زيدا ابوه
اي كنت له بمنزلة الاب ومنه فلان يأبو بهيمته اي يتفقدها تفقد الاب ويطلق على الجد فقيل حقيقة
وقيل مجاز وهو الظاهر وعلى العم** والام والخالة ولكن بالتغليب فيقال الابوان وقيل في قوله تعالى

* انظر ديوان الأعشى

* سورة الغاشية: ١٧

* وهذا ما ذكره الصحاح مادة أبل ولكنه ليس كقراءة

* قال ابن فارس: خنز اللحم: تغيّر.

* الهروي والنهاية ١/١٦ والفائق ١/١٩

ابو
قال رؤبة أو أبو النجم أو رجل من اليمن:
ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها.
نسبه ابن عدلان لأبي النجم وهو من شواهد الانصاف: ٥ وأوضح المسالك: ٩ وشذور الذهب: ١٥ والأشموني ١٦ وابن عقيل ٦ وابن يعيش ... والمغني: ٥٢
(*) قاله رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي وهو من شواهد ابن عقيل: ٥ ومجمع الأمثال ٢/٣٠٠

* سورة البقرة: ١٣٣
قرأ ابن عباس والحسن ويحيى وعاصم... واله أبيك.
والباقون: واله آبائك.
المحتسب ١/١١٢

(*) سورة الأحزاب: ٦
والقراءة أوردها الراغب ولم أجد عند غيره

** سورة الأحزاب: ٤٠

*** سورة لقمان: ١٤

* سورة الزخرف: ٢٢ و٢٣

** سورة الأحزاب: ٦٧

(*) الهروي والنهاية ٢/٢٢٩

ودنع

ورفع أبويه على العرش على أنهما ابوه وخالته. وقيل ابوه وامه. قال تعالى: آبائك ابرهيم واسمعيل واسحق فابرهيم جد ليعقوب واسمعيل عم له

ابى

قال تعالى: إلا ابليس أبى *. وتأبى قلوبهم *. والإباء شدة الامتناع فهو أخص من مطلق الاباء اذ كل اباء امتناع من غير عكس وبعضهم يقول الامتناع ومراده ذلك ولكونه في قوة النفي ساغ وقوع الاستثناء المفرغ بعده. قال تعالى: ويأبى الله إلا أن يتم نوره * لأنه في قوة يمتنع وشذ مجيء مضارعه على يأبى بالفتح اذ قياسه يأبى بالكسر كأتى يأتي ورمى يرمي والذي حسن ذلك كون الالف حرف حلق ومثله قلى يقلى في لغية والفصيح يقلي بالكسر. قال الشاعر *: وترميني بالطرف أي أنت مذنب ، وتقلينني لكن إياك لا أقلي ● ورجل أبى ومن ذلك فعيل من أبى يأبى أي ممتنع من تحمل الضيم قال الشاعر *: ولسنا اذا تأبون سلمًا بمذعي ، لكم غير أنا ان نسالم نسالم . أي تمتنعون. وفي الحديث *: كلكم يدخل الجنة الا من أبى ، أي امتنع من تعاطي اسباب الدخول. قال الراغب: ابت العنز تأبى أبًا وتيس آبى وعنز أبواء اذا أخذه داء من شرب ماء فيه بول الأروى فيمنعه من شرب الماء وينبغي ان يكون الواو في أبواء بدلًا من الياء لأن المادة من ذوات الياء لا الواو

اتى

الاتيان قيل هو المجيء مطلقًا وقيل بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجهه أتى وأتاوى وانشد النابغة *: جلب سيل أتى كان يحبسه ● وقيل سيل أتي جائك ولم يجئك مطره. ويقال اتيت الماء بالتشديد أي اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاصده وفي حديث ظبيان الوافد: وقد ذكر ثمود وبلادهم فقال *: وأتوا جداولها أي سهلوا طريق الماء اليها وقيل للغريب أتاوي تشبيها بذلك وفي الحديث ●: انما هو أتي فينا وفي حديث عثمان رضي الله عنه *: أتانا رجلان أتاويان. ويعبر به عن الإعطاء قال تعالى: وآتيناهم ملكًا عظيمًا *. وآتينا داود زبورًا ** وقرئ آتوني زبر الحديد ∆ بالمد والقصر اي اعطوني وجيئوني الا ان الإيتاء خص بدفع الصدقة في القرآن دون الاعطاء قال تعالى: ويؤتون الزكوة *. وآتوا الزكوة *. ويقال أرض كثيرة الإتاء اي الريع والإتاوة الخراج ويسند الاتيان للباري تعالى كما اسند اليه المجيء على معنى يليق بجلاله او على حذف مضاف كقوله: أو يأتي ربك * أي أمره كما صرح به في قوله: أتى أمر الله *. وكذا فأتى الله بنيانهم أي بأمره وقوله أتى بصيغة الماضي لتحقق الوقوع فكأنه قد أتى ووقع وكان ابن عطية: تقول العرب أتاك الأمر وهو متوقع بعد أي يأتي امر الله وعدًا فلا تستعجلوه وقوعًا. وقال ابن الانباري في قوله: فأتى الله بنيانهم * فأتى مكرهم من أجله اي عاد ضرر المكر عليهم. وهل هنا مجاز او حقيقة والمراد به نمرود وصرحه خلاف ويعبر بالاتيان عن الهلاك قال تعالى: فأتيهما الله من حيث لم يحتسبوا *. ويقال أتي فلان من مأمنه اي جاءه الهلاك من جهة أمنه وقوله: فآتت أكلها * اي اعطت والمعنى اثمرت ضعفي ما يثمر غيرها من الجنان وقوله *: وآتاهم تقويهم أي أعطاهم جزاء اتقائهم وقوله: الى الهدى ائتنا * اي بايعنا على ملتنا. وقوله: يأت بصيرا * اي يعد. كقوله: فارتد بصيرًا * والميتاء من قولهم طريق ميتاء. من ذلك فهو مفعال من الاتيان وفي الحديث *: لولا انه طريق ميتاء. لحزنا عليك يا ابرهيم اي ان الموت طريق مسلوك وما احسن هذه الاستعارة وارشق هذه الاشارة وقال شمر ميتاء الطريق وميداؤه محجته وفي الحديث ايضًا ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة والاتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر والتدبير وفي الخير والشر ومن الاول قوله: أتينا المروة من بابها * وقوله: ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى * اي لا يتعاطون وقوله: يأتين الفاحشة * اي يلبسونها فاستعمال الاتيان هنا كاستعمال المجيء في قوله: لقد جئت شيئًا فريًا *. ويكنى بالاتيان عن الوطئ ومنه أتى امرأته. وقوله: أتأتون الذكران * أإنكم لتأتون الرجال * من ذلك وهو من احسن الكنايات ويقال اتيته واتوته ومنه يقال للسقاء اذا مخض وجاء زبده قد جاء أتوه. وحقيقته جاء ما من شأنه أن يأتي منه فهو مصدر بمعنى الفاعل وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه

أتى

* سورة البقرة : ٢٤

ابى

* سورة التوبة : ٨

* سورة التوبة : ٣٢

* الشاعر مجهول والبيت في شواهد الرضي على الكافية ج ٤ ص ٤٢٨

* أبو موسى والنهاية ١ / ٢٠

العنبر

اتى

* انظر ديوان النابغة

* الهروي والنهاية ١ / ٢١

● الهروي والنهاية ١ / ٢٠

* " " " ١ / ٢١

* سورة النساء الآية ٥٤

** سورة الاسراء الآية : ٥٥

∆ سورة الكهف الآية ٩٦

١ * سورة النحل : ٢

٢ * سورة النور : ٥٦

* سورة الأنعام الآية : ١٥٨

* " النحل " : ١

* " " : ٢٦

* سورة الحشر الآية : ٢

* سورة البقرة : ٢٦٥

* سورة محمد صلى الله عليه وسلم : ١٧

* سورة الأنعام : ٧١

١ * يوسف : ٩٣

٢ * سورة يوسف : ٩٦

* الهروي والنهاية : ٣٢

* أورده الراغب ولم ينسبه

* سورة التوبة : ٥٤

* سورة النساء : ١٥

* سورة مريم : ٢٧

* العنكبوت : ٢٩

وصيفه اوتوا الإيتاء اوتوا فقد يقال فيمن اوتي وان لم يكن معه قبول واتينا يقال فيمن كان منه قبول
وقوله فلنأتينهم بجنود اي فلنجيئنهم وقوله كان وعده مأتيا بمعنى آت كسيل منعم بمعنى منعم وحجابا
مستورا اي ساترا وآلتنا انه على بابه لانه يقال اتانا الامر واتيته فهذا من قولهم اتيت الامر قال الراغب
وقال الهروي يقال اتانى حرثه واتيت حرثه وقوله يؤتون ما آتوا اي يتصدقون باي صدقة قليلة
كانت او كثيرة ولذلك ابهمها تعالى وما اوقع هذا في نفس من له ادنى ذوق حتى لو صرح بجميع انواع الصدقة
على اختلافها لم يقع موقع الابهام **اثث** قال تعالى احسن اثاثا. الاثاث الكثير من متاع البيت
كذا اطلقه الراغب وقال غيره هو ما جد من فرش البيت والخرثي ما تقدم منها وانشد: تقادم
العهد من ام الوليد لنا دهرا وصار اثاث البيت خرثيا ● وقد نقل الهروي القولين فقال قال الازهري
هو متاع البيت وقال غيره ما يلبس منها وقيل هو المال مطلقا وعن ابن عباس في قوله تعالى اثاثا ومتاعا الى
حين اي مالا قال الراغب وقيل للمال كله اذا كثر اثاث ولا واحد له من لفظه وفيه نظر اذ واحده اثاثة كثير
وتمرة وجمع الاثاث إثثه واثث والاول هو القياس لانه مضاعف واثث شاذ ككفن وحجج وقال
الراغب وجمعه آثاث وفيه نظر ونساء اثاث كثيرات اللحم كان عليهن اثاثا وتاثث فلان اصاب اثاثا
وتأثثا اتخذت اثاثا واشتقاقه من اثت الشعر والنبات اي كثر وتكاثف ومنه قول امرئ القيس:
وفرع يغشي المتن أسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل ● وعن ابن عباس ايضا اثاثا ثيابا وعن الخليل
هو المتاع المنضم بعضه الى بعض لكثرته وانشد بيت امرئ القيس وقال ابن عباس في قوله احسن اثاثا
اي هيئة وقال مقاتل ثيابا وقد تقدم مثله عن ابن عباس في اية النحل **اثر** قال تعالى وانظر
الى آثار رحمة الله وقرئ آثار جمعا والاثر حصول ما يدل على وجود شيء ومنه اثر البعير والرجل ويقال
اثر واثر ومنه اثرت البعير جعلت على خفه اثرة اي علامة تؤثر في الارض ليستدل بها على اثره
والحديدة التي يعمل بها ذلك ميثرة كمكنسة واثر السيف جوهره وهو اثر جودته والسيف
ماثور وقوله هم اولاء على اثري اي متبعون بقليل وقوله فهم على آثارهم يهرعون اي على طريقتهم وانهم
وقيل هنا في قوله هم اولاء على اثري وقوله او اثارة وقرئ اثرة قيل هي من آثرت العلم آثره واثره اي
اثرا واثارة واثرة واصله من تتبعت اثره اي يكتب فيبقى له اثر ومنه ما آثر العرب لمكارم اخلاقها
جمع ماثرة وهي ما تروى عنها من ذلك وفي الحديث الا ان كل دم ومال وماثرة كانت في الجاهلية
فانها تحت قدمي هاتين ومنه حديث عمر ما حلفت به ذاكرا ولا اثرا اي حاكيا له عن غيري ومنه
قوله الاعشى تؤثر اي يرويه واحد عن اخر وحديث ماثور اي نقله العدل عن العدل وقيل هي بمعنى البقية
اي بقية من علم ومنه سمنت الابل على آثارها واثرة اي بقية من شحم ويستعار الاثر للفضل والايثار
للتفضيل قال تعالى لقد آثرك الله علينا اي فضلك وقوله ويؤثرون على انفسهم من ذلك اي يفضلون
غيرهم على انفسهم ومنه له علي اثرة اي فضل ومنه الحديث انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض اي يستأثر عليكم فيفضل غيركم نفسه عليكم في الفيء فالاثرة اسم من اثر يؤثر
ايثارا واستأثر فلان بكذا اي تفرد به دون غيره وفي الحديث واستأثرت به في علم الغيب عندك
اي انفردت به ومنه قول الاعشى استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا ● والاثرة اسم
للاستيثار وفي الجمع الاثر قاله الازهري وانشد قول الحطيئة في عمر رضي الله عنه: ما قدموك لها
اذ آثروك بها، لكن لانفسهم كانت بك الاثر ● وقولهم استأثر الله بفلان كناية عن موته وتنبيه
انه مما اصطفاه فتفرد به دون الورى وقولهم ما فيها عين ولا اثر اي بقية وفي الحديث من سره
ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه اي في اجله وسمي الاجل اثرا لانه يتبع العمر قال كعب:

* سورة النمل: ٢٧
* سورة مريم: ٦١
* سورة الاسراء: ٤٥
* سورة المؤمنون: ٦٠

اثث
* سورة مريم: ٧٤

* سورة النحل: ٨٠

* البيت: ٢٥ من معلقته برواية شرح الزوزني: وفرع يزين المتن..

اثر
* سورة الروم: ٥٠ قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابو بكر: إلى اثر: بغير ألف وقرأ الباقون: آثار: حجة القراءات: ٥٦١
١* سورة طه: ٨٤
٢* ، الصافات: ٧٠
٣* ، طه: ٨٤
٤* ، الاحقاف: ٤
* قرأ علي رضي الله عنه والسلمي: أو أثرة: ساكنة الثاء المحتسب ٢/٢٦٤
* الهروي والنهاية ١/٢٢ والفائق ١/٢٢
⊛ الهروي والنهاية ٨/٢٢
* سورة المدثر: ٢٤

* سورة يوسف: ٩١
* سورة الحشر: ٩
* الهروي والنهاية ١/٢٢

* ديوان الأعشى: ٢٣٣
* مدح سلامة ذي فائش
* انظر ديوان الحطيئة وطبقات الشعراء: ٢٥ ما آثروك بها اذ قدموك لها. وكان عمر رضي الله عنه قد حبسه في الجب لأنه هجا الزبرقان
* الفائق ٢/٢ والنهاية ١/٢٢.

* في الفائق ١/٢٢ عزا البيت لكعب وعزاه في اللسان: لزهير وعزاه في النهاية ١/٢٢ لزهير أيضا

أبن زهير: تسعى الفتى لأمور ليس يدركها، والنفس واحدة والهم منتشر ● والمرء ما عاش ممدود له أمل

لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر ● ويروى: لا ينتهي العين. وقوله: ﴿وآثاراً في الأرض﴾ إشارة إلى ما شيّدوا

من البنيان وطدوا من الأحوال. وقوله: ﴿بما قدموا وآثارهم﴾ أي ما قدموه من الأعمال وسنّوه من

السنن فعمل بها بعدهم وفي معناه: من سنّ سنّة حسنة الحديث. ويقال رجل أثر أي يستأثر على

أصحابه وقال اللحياني: خذه أثراً ما وآثراً ما وآثر ذي أثير، كل ذلك بمعنى الانفراد. وقوله: ﴿فقبضت قبضة

من أثر الرسول﴾ أي قبضة من تراب أثر حافر فرس الرسول وهو جبريل. وذلك أنه رأى أثر الفرس

كلما وضع حافره على موضع يخضر فعرف أن ذلك لأمر فأخذ قبضة من ذلك التراب فكان ما كان.

أثل

قال تعالى: ﴿وأثلٍ وشيءٍ من سدر﴾ فالأثل شجر معروف الواحدة الأثلة. ولما كان الأثل ثابت

الأصل شبّه به غيره من الشجر فقيل شجر مؤثّل أي ثابت ثبوته ومال مؤثّل ومجد مؤثّل. من ذلك

قال امرؤ القيس: ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثّل، وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي ● وأثلة الشيء أصله.

أثلته: أي اغتبته، مستعار من ذلك، وكل ما له أصل قديم أو جمع حتى صار له أصل فهو مؤثّل. وفي

الحديث: غير متأثل مالاً أي غير مقتنٍ له وجامع. واختلفت عبارات أهل التفسير فيه فقيل هو ضرب

من الخشب. قال قتادة: يشبه الطرفاء رأيته بفيد. وكذا قال الفراء إلا أنه هو أعظم من الطرفاء

طولاً ومنه اتخذ منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورقه كورق الطرفاء. وقال بعضهم هو السمر

بعينه الواحدة أثلة وسمرة. وقال أبو عبيدة: هو شجر النضار، والنضار نوع من الخشب والنضار:

الذهب ومن الأول قدح نضار لأنه يتخذ منه الأقداح والقصاع.

أثم

الإثم الذنب وقيل الإثم والأثام اسم للأفعال المبطئة عن الخيرات ولتضمنه معنى البطء قال الشاعر: جمالية تغتلي

بالرداف، إذا كذّب الآثمات الهجيرا ● وعليه قوله في الخمر والميسر فيهما إثم أي في تعاطيهما إبطاء

عن الخيرات ويسمى الخمر إثماً من ذلك قال: شربت الإثم حتى ضل عقلي، كذاك الإثم يذهب بالعقول

لأنهما سبب فيه. وهذا كتسميتهم الشحم بالندى في قوله: تعلّى الندى في متنه وتحدّرا ● وكتسميته [illegible]

بالماء بالسماء في قوله: إذا نزل السماء بأرض قوم، رعيناه وإن كانوا غضابا ● يقال أثم يأثم إثماً وأثاماً

فهو آثم وأثِم وأثيم وأثوم أي متحمل للآثام. وقولهم تأثّم أي خرج من الإثم فتفعّل للسلب كتحرّج

وتحنّث وتحوّب أي خرج من الحرج والحنث والحوب. وفي حديث: ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة

على أحد من أهل القبلة تأثماً أي تجنباً للإثم ولذلك أطلق التحنث على التعبد. وفي الحديث: كان يتحنث

بغار حراء أي يتعبد. وقوله: ﴿كفّار أثيم﴾ أي بليغ في تعاطي أسباب الإثم. وقوله: ﴿أخذته العزة بالإثم﴾

أي حملته عزته على فعل ما يؤثمه. وقوله: ﴿يسارعون في الإثم والعدوان﴾ قيل أشار بالإثم إلى قوله: ﴿و

من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ وبالعدوان إلى قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك

هم الظالمون﴾ والإثم أعم من العدوان. وقوله: ﴿يلق أثاماً﴾ أي عقاباً وسماه أثاماً لما كان منه بسببه

كقوله: تعلّى الندى في متنه، وإذا نزل السماء ولما تقدم. وقيل معنى يلق أثاماً أي يحمله ذلك على ارتكاب

آثام وذلك أن الأمر الصغير قد يجر إلى الأمر الكبير ومنه المعاصي وقيل معناه يلق جزاء آثامه

أنشد الأزهري لنصيب بن الأسود: وهل يأثمنّي الله في أن ذكرتها، وعلّلت أصحابي بها ليلة النفر ●

أي هل يجازيني جزاء إثمي. يقال أثمه يأثمه وتأثمه جازاه جزاء إثمه. وقوله: ﴿والإثم والبغي﴾ قال الفراء

الإثم ما دون الحد والبغي الاستطالة على الناس. وقوله: ﴿لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ أي لا تأثم فيها ولا سكر

وهذا بخلاف خمور الدنيا فإن فيها ما يحمل على كل آثم. وتسمى الكذب آثماً تسمية للنوع باسم

جنسه كتسمية الإنسان حيواناً أو لأنه يؤدي إلى الإثم. وقوله: ﴿آثم قلبه﴾ أي متحمل لذلك وقد

---

* سورة غافر: ٢١
* سورة يس: ١٢
* سورة طه: ٩٦
* إشارة إلى قصة السامري وصناعة العجل

أثل

* سورة سبأ: ١٦
* ديوان امرئ القيس: ٣٩، والاختيارين ص: ٤٢٢
* النهاية ١/٢٣، البخاري: الوصية ١٥، النسائي: وصايا: ١١، أبو داود ٨
* قال الجوهري: فيد منزل بطريق مكة. والفيد: الزعفران

أثم

* قائله الأعشى انظر ديوانه/٩٧
* سورة البقرة: ٢١٩
* في الصحاح: أثم: دونه منهم وتقيانه والصبايا
* قال عمرو بن أحمر بشعره: ٨٤: كثور العداب الفرد يضربه الندى، تعلى الندى في متنه وتحدرا
* قائله معاوية بن مالك: المفضليات ق ١٠٥، ٢/ص٣٥٩ وأدب الكاتب ص: ٩٧
* الهروي والنهاية ١/٢٤
* أبو موسى والهروي والنهاية ١/٤٤٩
* سورة البقرة: ٢٧٦
* سورة البقرة: ٢٠٦
* سورة المائدة: ٦٢
* سورة المائدة: ٤٤
* سورة المائدة: ٤٥
* سورة الفرقان: ٦٨
* إشارة إلى البيتين السابقين
* سورة الفرقان: ٦٨
* في الصحاح: أثم: وأنشد الفراء. في لسان العرب: نصيب الأسود المرواني وليس نصيب الأبيض الهاشمي
* سورة الأعراف: ٢٢
* سورة الطور: ٢٣
* سورة البقرة: ٢٨٣ وقبله:

لقد زادني للجفر حباً وأهله، ليالٍ أقامتهن ليلى على الجفر

قال النبي صلى الله عليه وسلم الاثم بالبر في قوله البر ما اطمأن النفس والاثم ما حاك
في صدرك. وهذا منه عليه السلام حكم للبر والاثم لا تفسير هما بذلك

اج ج قال تعالى وهذا ملح اجاج. الاجاج الماء الشديد الملوحة الذي لا يمكن ذوقه منها وقيل هو شديد
الملوحة والحرارة كانه ماخوذ من اجيج النار يقال اججت النار اجيجا واجت هي توجج اجة
وائتاج النهار اي حميت شمسه فجعل ذلك عبارة عن ارتفاعه وقولهم اج الظليم اي عدا بسرعة
تشبيها باجيج النار ومنه الحديث فخرج بها يؤج اي يسرع ويقال الاج الهرولة وهو قريب
من الاول لكن الهروي كذا ذكره واما ياجوج وماجوج فقرئا مهموزين وغير مهموزين قيل هما
مشتقان من اجيج النار وتموج الماء وسياتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في حرفيهما.

اج ر قال تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين لانهم امنوا بنبيهم وكتابهم ثم امنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم وكتابه والاجر ما يعود من ثواب عمله عليه دنيويا كان او اخرويا والاجرة
بمعناه الا انها لا تكون الا في الدنيوي ويقالان في عقد وما يجري مجرى العقد ولا يقالان
الا في نفع دون ضر كقوله ان اجري الا على الله بخلاف الجزاء فانه يقال في عقد وغير عقد وفي النافع
والضار نحو وجزاهم بما صبروا فان جهنم جزاؤكم وجمع الاجر اجور قال فاتوهن اجورهن
كنى به عن الصدقات لانها عوض عن البضع وقوله فله اجره لانه كالعوض والا فهو من فضل الله وقوله
واتيناه اجره في الدنيا قيل هو كون الانبياء من نسله وقيل كونه ارى مكانه في الجنة وقيل هو لسان
الصدق وقوله على ان تاجرني ثماني حجج اي تكون اجيرا لي ويقال هو ان يجعل رعيك غنمي هذه المدة
ثوابا من تزويجي ابنتي لك يقال اجره الله بالقصر ياجره اجرا اثابه واجره يؤجره ايجارا بمعناه
ويقال آجرت زيدا بمعنيين احدهما اعطيته العين المستاجرة بكراء واجرة والثاني اعطيته
الاجرة. واما آجرته بالمد فبالمعنى الاول فقط وقيل هو بمعنى المقصور في الامرين جميعا قال الراغب
والفرق بينهما ان اجرته يعني بالقصر يقال اذا اعتبر فعل احدهما يقال آجرت فلانا اذا استعان بك
فحميته اجارة فاجره حتى يسمع كلام الله وهو يجير ولا يجار عليه وآجره يعني بالمد يقال اذا
اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى انتهى ما ذكره من الفرق انما يصح ان لو كان آجره بالمد بوزن
فاعل بل هو بوزن افعل ولذلك جاء مضارعه على يؤجر ومصدره على الايجار كآمن يؤمن ايمانا
ولو كان فاعل لكان مضارعه يؤاجر ومصدره المؤاجرة او الاجار كضارب يضارب مضاربة او ضرابا
ولو سلم انه يقال كذلك الا انه يجوز ان يكون كجا افعل واذا جاز لم يصح الفرق ثم قوله يقال اجرت فلانا
اذا استعان بك فحميته وقوله فاجره وقوله وهو يجير ولا يجار عليه ليس من هذه المادة التي نحن فيها
ولا من معناها في شيء البتة تلك من مادة ج و ر وكذلك ذكرها هو في بابه وانما اشتبه عليه اللفظ
في الفعل والمصدر حيث قال اجرت اجارة والفرق بينهما عند من يعرف التصريف واضح جدا وذلك ان
اجرت بمعنى الاعانة وزنه افلت مثل اقمت وانما حذفت عين الكلمة لالتقاء الساكنين واجارة
التي هي مصدر وزنها افالة حذفت العين منها كما حذفت من الفعل كاقامة والاصل اجورت اجوارا
فصيره التصريف الى ما ترى واما اجرت الذي نحن فيه فهمزته اصلية ووزنه فعلت ومصدره
فعالة فاين هذا من ذاك ولكن قد يذهل الفاضل ويدهش العاقل والاجير فعيل بمعنى فاعل وقال الراغب
او مفاعل وهو بناء منه على ان آجر فاعل وقد تقدم ما فيه والاستيجار طلب الشيء باجرة ثم يعبر به
عن تناوله الاجرة كاستعارة الاستيجاب للايجاب كقوله: وداع دعانا من يجيب الى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب ● قيل وعليه قوله يا ابت استاجره وفيه نظر لظهور الطلب فيه باجرة

اج ج

* سورة الفرقان: ٥٣
وسورة فاطر: ١٢

* النهاية والنهاية: ١/٢٥
* الكهف: ٩٤ والانبياء: ٩٦
* قرأ عاصم بالهمز وقرأ الباقون: ياجوج وماجوج بغير همز: حجة القراءات: ٤٢٢-٤٢٢

اج ر

* سورة القصص: ٥٤

* سورة الناس: ١٠٠
١ * ... الانسان: ١٢
٢ * ... الاسراء: ٦٢
٣ ... النساء: ٢٤
٤ * سورة البقرة: ١١٢
* ... العنكبوت: ٢٧
* القصص ٢٧

١ * سورة التوبة: ٤٠
٢ * ... المؤمنون: ٨٨

— رد رأي الراغب —

* قال كعب الغنوي:
وداع دعا يا من يجيب الى الندى
فلم يستجبه عند ذاك مجيب
ويقال له: كعب الأمثال.
لكثرة ما في شعره من الأمثال
انظر معجم الشعراء: ٢٤١ والسمط
٧٧١ وخزانة الأدب ٤/٣٧٤
وهذه رواية طبقات الشعراء: ٥١
أما رواية الاختيارين فهي:
وداع دعا يبغي القرى بعد هدأة
دعا والقرى بعد الهدوء حبيب
* سورة القصص: ٢٦
وبعد في الطبقات والاختيارين

فقلت: ادع أخرى وارفع الصوت دعوة" لعل أبا المغوار منك قريب. وقد نسبه الأصمعي مع أبيات
أخرى إلى عريقة بن مسافع العبسي والبيت في نوادر أبي زيد ص: ٢٧ والطبري ٢/٩٠ والأمالي ٢/١٥١ والاقتضاب: ٤٥٩ =

= واللسان والتاج وأساس البلاغة والصحاح - جواب - كرواية السمين - وفي العيني ٢/ ٤٧، وخزانة الأدب ٤/ ٢٧٤ ومجاز القرآن ١/ ٦٧ و٢/ ١٠٧

ويقال ائتجر اى طلب الاجرة افتعل منه وفي الحديث في الاضاحي كلوا وادخروا وائتجروا.
اى واطلبوا الاجر قال الهروي ويجوز اتجروا نحو اتجر كذا اصله ائتجر فادغمت الهمزة في التاء
وفي الحديث إن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر
فيقوم فيصلي معه قوله: فادغمت الهمزة فيه يجوز لان الهمزة ابدلت ياء وجوبا فصارت كالاصلية
مثل اتسر من اليسر والا فالهمزة لا يتصور ادغامها في الياء وقوله نحو اتخذ على احد القولين
ولنا قول انه من تخذ يتخذ ومنه قراءة: لتخذت عليه اجرا. والاجار السطح ليس حواليه ما يرد
من يقع فقال من الأجر تصوروا فيه النفع والجمع اجاجير وفيه لغة اخرى انجار بالنون والجمع
اناجير وفي الحديث فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الاناجير
اي السطوح. **اجل** الاجل المدة المضروبة ويقال المدة المضروبة لحياة الانسان اجل وقوله
تعالى: ولتبلغوا اجلا مسمى عبارة عن ذلك وقوله: ايما الاجلين قضيت اي المدتين المضروبتين من
الثمان والعشر وقوله: دنا اجله اي مدته وحقيقته استيفاء مدة حياته وقوله: وبلغنا اجلنا
قيل حد الموت وقيل حد الهرم وهما متقاربان واجلت الدين فهو مؤجل اي ضربت له مدة وقوله:
ثم قضى اجلا واجل مسمى قيل الاول البقاء في الدنيا والثاني البقاء في الاخرة وعن الحسن
الاول البقاء في الدنيا والثاني البقاء في القبور الى يوم النشور وقيل هما الاول والنوم
والثاني اشارة الى قوله تعالى: الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقيل الاجلان
معا الموت الا ان من الناس من يأتيه اجله بعارض من سيف او حرق او غرق او اكل سم او شيء
غير موافق مما يقطع الحياة ومنهم من يعافى ويتوقى كل ذلك حتى تأتيه الموت حتف انفه واليهما اشار
من قال من اخطأه سهم الرزية لم يخطئه سهم المنية. وقيل الناس رجلان رجل يموت عبطة
ورجل يبلغ اجلا لم يجعله الله في طبيعة الدنيا ان يبقى احد اكثر منه فيها. وقد اشار اليهما بقوله
تعالى: ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر. وقال زهير: رأيت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم ● وقال آخر: من لم يمت عبطة يمت هرما ● للموت كأس فالمرء ذائقها
وقال ابن عرفة: الاجل المقضي هو الدنيا والحيوة والمسمى هو امر الاخرة. وقوله تعالى: من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرائيل اي من جرائه وجنايته والاجل والاجل الجناية التي يخاف منها اجل فكل اجل جناية
وليس كل جناية اجلا وفي الحديث كنا مرابطين بالساحل فتاجل متاجل اي طلب الرجوع الى اهله
واراد ان يضرب له اجل ذلك. وقوله: واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن هو المدة المضروبة
بين الطلاق وبين انقضاء العدة وقوله: واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اشارة
الى حين انقضاء العدة وحينئذ: لا جناح عليهن فيما فعلن في انفسهن والاجال اقاطيع الظباء
واحدها اجل ومنه حديث زياد فهو اشهى الى من رثيئة فثئت بسلالة تعب في يوم شديد
الودبقة ترمض فيه الآجال. **احد** أحد على قسمين قسم لا يستعمل الا في نفي او شبهه كالنهي
والاستفهام وهذا همزته اصلية ويفيد استغراق جنس الناطقين قليلا كان او كثيرا مجتمعين
او متفرقين نحو لا احد في الدار اي لا واحد ولا اثنين فصاعدا لا مجتمعين ولا متفرقين قيل ولهذا
لم يصح استعماله في الاثبات لان نفي المتضادين يصح دون اثباتهما فلو قيل في الدار احد لكان فيه
اثبات واحد مفرد مع اثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومفترقين وذلك ظاهر الاحالة ولانطلاقه
على ما فوق الواحد صح ان يقال ما من احد قائمين وعليه قوله: فما منكم من احد عنه حاجزين وبعضهم
يطلقه على غير العقلاء ولذلك قيل في قول الذبياني: عيت جوابا وما بالربع من احد الا

* الهروي والنهاية: ١/ ٢٥
* الهروي والنهاية ١/ ٢٥
* سورة الكهف: ٧٧
* قرأ ابن كثير وأبو عمرو: لتخذت: بتخفيف التاء وكسر الخاء وقرأ الباقون: لاتخذت: بفتح الخاء ... حجة القراءات: ٤٢٥ و٤٢٦.
* النهاية ١/ ٢٦
وكلا الأجاجير والأناجير..

اجل
* غافر: ٦٧
* سورة القصص: ٢٨
* سورة الأنعام ١٢٨
* سورة الأنعام: ٢
* الأحقاف: ٣
* سورة الزمر: ٤٢
* سورة النحل: ٧٠
* شرح الزوزني معلقة زهير بن أبي سلمى: ٨٦ وديوانه.
⊕ الكاتب لم ينسبه وهو لأمية بن أبي الصلت ديوانه رقم: ٤٠ واللسان والصحاح - عبط - والأغاني ٣/ ١٧٩
* سورة المائدة: ٣٢
* الهروي والنهاية: ١/ ٢٦
* البقرة: ٢٣١
* البقرة: ٢٣٢
* سورة البقرة: ٢٣٤
* الهروي والنهاية: ١/ ٢٦

احد

سورة الحاقة: ٤٧
* وتمامه: وقفت فيها أصيلا لا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد ديوان النابغة من الستة الشعراء ولسان العرب والصحاح - أصل
ومجاز القرآن: ١/ ٢٨٢ و٢/ ٢٩٠ والإفصاح: ٣٤٢ والقلب والابدال للأصمعي: ٥ طبعة بيروت: ١٩٠٢ برواية: أصيلانا: أصيلالا

أخذ
= والبيت الثاني: الا الأواري لأياً ما أبينها ... والنؤي كالحوض في المظلومة الجلد.

الا الأواري لأياً ● انه استثناء منقطع أو متصل وقد حققته في شرح هذه القصيدة
وله اخوات لا تستعمل الا منفية نحو عريب وكتيع ودبّار حصرتها في شرح التسهيل
وقوله: هل يراكم من أحد* لاستفهام في معنى النفي وقوله: لا يلتفت منكم أحد* نهي في ثمرة
النفي فمن ثم ساغ بخلاف الإثبات لما تقدم وقسم يستعمل مثبتاً وقد قسمه الراغب الى ثلاثة
اقسام قسم يضم فيه الى أسماء العدد نحو احد عشر واحد وعشرين وقسم يستعمل مضافاً
او مضافاً اليه بمعنى الاول كقوله: أما أحدكما فيسقي ربه خمراً* وقوله يوم الاحد اي يوم الاول
ويوم الاثنين والثالث ان يستعمل وصفاً وليس ذلك الا الله وحده نحو قوله: قل هو الله أحد*
وأصله وحد يستعمل في غيره قال النابغة: على مستأنس وحد* قلت احد هذا أبدلت همزته
من واو لأنه من الوحدة وهو بدل شاذ لم يسمع منه في الواو المفتوحة الا أحد وأناة
لانهما من الوحدة والوني ولم ار من خصّه بالله غير هذا ووحد في بيت النابغة بمعنى منفرد
ويراد به واحد فيقول واحد وعشرون الا في أحد عشر ولا يقال واحد عشر واحد هذا في المذكر
ويقابله احدى في المؤنث في جميع موارده الا في وصف الباري تعالى نحو: انها لإحدى الكبر*
احدا بنتي احدى عشرة واحدى وعشرون امرأة وهمزتها عن واو وهي أقل شذوذاً من أحد
لكسر همزتها كإشاح وإعاء وإله وإسادة **اخ ذ** الأخذ تحصيل الشيء وهو حقيقة
في التناول نحو أخذت درهماً ومنه: معاذ الله أن نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده* ومجاز
في الاستيلاء والقهر نحو: لا تأخذه سنة ولا نوم* ومنه قيل للاسير أخيذ ومأخوذ وقوله:
فأخذتهم الصيحة* والرجفة* تنبيه على استيلائها عليهم وقوله: فأخذهم الله* عبارة عن
احاطة هلكتهم بهم وقوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص* اي عاقبناهم بتلك
عند أخذهم ومنه أخذته بالسوط وقوله: فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر* تنبيه على شدة الأخذ
ومثله: أخذة رابية* وقوله: ولو يؤاخذ الله* ولا تؤاخذنا* تنبيه على معنى المقابلة والمجازاة
لما أخذوه من النعم ولم يقابلوه بالشكر فهذا وجه المفاعلة وقد أخذ مأخذ زيد اي اخذ في
الطريق التي اخذ فيها وسلك مسلكه في اموره وفلان مأخوذ وبه أخذة من الجن وبه أخذ
كناية عن الزهد ولزيد إخاذة أي أرض تحوزها لنفسه ويقال ذهبوا ومن أخذ إخذهم ولم
اي هلكوا ومن كان يقتفي بهم والاتخاذ افتعال من الاخذ عند بعضهم وقد تقدم تصريفه في
مادة أخ ر وقيل هو من تخذ يتخذ كقوله: وقد تخذت رجلي وسيأتي ان شاء الله واذا كان
في معنى الكسب تعدى لواحد وان كان في معنى التصيير تعدى لاثنين كقوله: واتخذ الله ابراهيم
خليلاً* ومثله تخذت ولتخذت عليه اجراً* وقوله: قد أخذنا أمرنا* أي عاجلنا الا نفسنا وقوله:
الا هو آخذ بناصيتها* اي هي في قبضته لا يفوته فيصيبها بما اراد وقوله: وهمت كل أمة برسولهم
ليأخذوه* اي ليوقعوا به الفعل ومثله: وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه
أليم شديد* وقوله: وخذوهم واحصروهم* اي يأسروهم وقوله معاذ الله أن نأخذ الا
من وجدنا متاعنا عنده* قيل تأسر وقيل تحبسه ومنه التأخيذ وهو حبس السواحر أزواجهن
عليهن دون غيرهن من النساء أخذت المرأة زوجها تأخيذاً حبسته عن سائر النساء وقالت
امرأة لعائشة* رضي الله عنها أؤخذ جملي تريد هذا المعنى وفي الحديث ⊛ كن خيراً آخذاً اي آسر
ومن ذلك الإخاذات وهي ما تأخذ ماء المطر من الغدران فتحبسه وتمسكه وهي المساكات
أيضاً والإنهاء الواحدة اخاذة ومساكة ونهي ونهى وفي حديث مسروق* جالست أصحاب

هو مجتمع الماء وجمعه: أُخُذ ككتاب وكتب..

* سورة التوبة: ١٢٧
* سورة هود: ٨١
سورة يوسف: ٤١
* سورة الإخلاص: ١
* قال النابغة:
كأن رحلي وقد زال النهار بنا
بذي الجليل على مستأنس وحد
ديوانه وكتاب المعاني الكبير ٢/٧٢٢ وكتاب الاختيارين: ٧٢، والقطع الشرحي: ٢٦١
* سورة المدثر: ٣٥

اخذ
* سورة يوسف: ٧٩
سورة البقرة: ٢٥٥
* سورة الحجر: ٨٣
* سورة آل عمران: ١١
* الأعراف: ١٣٠
* سورة القمر: ٤٢
١* سورة الحاقة: ١٠
٢* سورة فاطر: ٤٥
٣* البقرة: ٢٨٦
* سورة النساء: ١٢٥
* سورة الكهف: ٧٧
* سورة هود: ٥٦
* سورة غافر: ٥
* سورة هود: ١٠٢
٢* التوبة: ٥
٣* يوسف: ٧٩
* في النهاية والزاوية: ١/٢٨ أؤخذ جملي قالت: نعم.
⊛ النهاية والزاوية ١/٢٨
* النهاية والزاوية ١/٢٨

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ. قال أبو عبيدة جمعه أُخُذ وهو
مجمع الماء وقال شمر الإخاذ جمع إخاذة وأُخُذ جمع إخاذ وقال أبو عبيدة الإخاذ والإخاذة
بالهاء وغير الهاء جمع الأُخُذ. وهو صنع للماء يجتمع فيه والأول أقيس **اخ ر** الآخِر
بكسر الخاء يقابل الأول قال تعالى: هو الأول والآخر. فالأول هنا معناه القديم الذي كان قبل كل
شيء والآخر الذي يبقى بعد هلاك كل شيء وتأنيثه الآخرة مقابلة الأولى والآخرة
مجرى الجوامد فحذف موصوفها كقوله: وبالآخرة هم يوقنون. والذين يؤمنون بالآخرة
يؤمنون به. ودلالة الموصوف يجوز أن يكون الدار وأن يكون النشأة وقد صرح بكل منهما
قال تعالى: وإن الدار الآخرة لهي الحيوان. وللدار الآخرة خير. وقال تعالى: ثم الله ينشئ النشأة الآخرة.
وقد وصفت الدار بالآخرة تارة كما تقدم وأضيفت إليها أخرى كقوله ولدار الآخرة خير
وقرئ: وللدار الآخرة خير. فالإضافة عندنا على حذف الموصوف أي ولدار الحياة الآخرة
قال الأزهري أراد ولدار الحال الآخرة خير لأن للناس حالين حال الدنيا وحال الآخرة ومثله صلاة
الأولى أي صلاة الفريضة الأولى قلت لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه والصفة هي الموصوف
في المعنى وقد يقابل بالآخر السابق وآخَر بفتح الخاء أفعل تفضيل ممنوع من الصرف للوزن
والوصف ويجمع جمع تصحيح قال تعالى: وآخرون مرجون. ويثنى قال تعالى: فآخران يقومان مقامهما
وفارق أخواته من بابه فإن أفعل التفضيل لا يثنى ولا يجمع إلا المحلى بأل نحو الآخرين أو مضافا نحو
أكابر مجرميها. فإذا خلا منهما كان بلفظ واحد وتأنيثه أخرى ويجمع على أُخَر وهي معدولة
عن الألف واللام عند الجمهور وقيل عن آخر كما حققته في غير هذا وأما أُخَر جمع أخرى
بمعنى آخرة فليست كذا وقد يراد بالآخر معنى غير كقوله تعالى: ومن يدع مع الله إلها آخر. والتأخر
يقابل التقدم قال تعالى: علمت نفس ما قدمت وأخرت. بما قدم وأخر أي قدم من عمله وأخر من
سنة ولقيت فلانا بأَخَرَة بفتح الخاء أي لقيته أخيرا ومنه حدثنا أبو برزة لما كان بأخرة.
وأما نعته بأخرة أي بنظرة فبكسر الخاء. وقولهم أبعد الله الآخر أي المتأخر عن الفضيلة. وعن
يجري الحي **اخ و** الأخ أحد الأسماء الستة المعربة بالواو والألف والياء. وحذفت لامه
اعتباطا كالأب. ويقال أخو كذا لو قال الشاعر: إنما المرء أخوك إن لم تلقه وزراء عند الكريهة معوانا على النوب
ويرد مقصورا ومنه: مكره أخاك لا بطل. وقد تشدد خاؤه ويجمع على إخوة وإخوان ومؤنثه
أخت والتاء فيها للعوض عن اللام المحذوفة وقد تكنت والنسب إليها أخوي كالنسب إلى مذكرها
وقال يونس أختي على لفظها ومثلها في هذين القولين بنت فيقال بنوي وبنتي ويجمع على أخوات
والأخ في الأصل من ولده أبواك أو أحدهما ويطلق أيضا على الأخ من الرضاع ويستعار الأخ
في كل مشارك لغيره في القبيلة أو الصنعة أو الدين أو المعاملة أو المودة أو غيرها من المناسبات
قال ابن عرفة الأخوة إذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل نحو هذا
الثوب أخو هذا قوله تعالى: كانوا إخوان الشياطين. أي هم متشاكلوهم وقوله تعالى: قالوا لإخوانهم أي
لمن شاركهم في الكفر وقوله تعالى: إخوانا على سرر متقابلين. تنبيه على نفي المخالفة من بينهم وقوله
وإلى عاد أخاهم هودا. أو نحوه فيه تنبيه على أنه بمنزلة الأخ في الشفقة عليهم وهذا أحسن
من قول الهروي لأنه وإياهم ينسبون إلى أب واحد وقوله: يا أخت هرون. قيل أخته في الصلاح و
العفة لرجل كان اسمه هرون موصوفا بذلك قالوه لها من باب التهكم وقيل بل كان لها أخ من النسبة
يسمى هرون وقوله تعالى: وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها. من الآية المتقدمة منها وجعلها أختها

اخ ر
* سورة الحديد: ٣
* سورة البقرة: ٤
* سورة الأنعام: ٩٢
* سورة العنكبوت: ٦٤
* سورة العنكبوت: ٢٠
* سورة الأنعام: ٣٢
* قرأ ابن عامر: ولدار الآخرة. بلام واحدة وجر الآخرة.. وقرأ الباقون: وللدار الآخرة: بلامين.. حجة القراءات: ٢٤٦
* سورة التوبة: ١٠٦
* سورة المائدة: ١٠٦
* سورة الإسراء: ١٧
* سورة الأنعام: ١٢٣
* سورة المؤمنون: ١١٧
* سورة الانفطار: ٥
* سورة القيامة: ١٣
* النهاية لابن الأثير: ١/٢٩

اخ و
* ما المرء أخوك إن لم تلقه وزرا عند الكريهة معوانا على النوب.
* سورة الإسراء: ٢٧
* سورة آل عمران: ١٥٦
* سورة الحجر: ٤٧
* سورة هود: ٥٠
* سورة الأعراف: ٦٥
* سورة مريم: ٢٨
* سورة الزخرف: ٤٨

عليها والأذن الجارحة وتعبّر بها عمّن كثر استماعه وقبوله لما يقال له فيقال فلان أذن قال تعالى
ويقولون هو أذن. فقال الله أذن خير لكم* أي يقبل معاذيركم ويصفح عن مسيئكم كانوا يقولون
اذا بلغه عنا ما يكرهه حلفنا له فيقبلنا فانما هو أذن وأذن لكذا استمع له وفي الحديث* ما أذن
الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يريد ما استمع الله لشيء والله لا يشغله سمع عن سمع **أذى** الأذى
في الاصل الضرر الحاصل وقوله تعالى قل هو أذى* كناية عن الاستقذار وما يلحق منها الواطئ في
وقته من الضرر وكونه يخرج من مخرج البول وقوله فآذوهما* اشارة الى الضرب وقيل سبّوهما
واشتموهما ثم نسخ ذلك بالحد وقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى* هو ما يسمعه
السائل من المكروه وهو كقوله وأما السائل فلا تنهر* وقوله تعالى ودع أذاهم* أي اترك
ما تسمعه من المنافقين حتى يؤمر فيهم وقوله في الايمان أدناه اماطة الأذى عن الطريق يعني
كل ما يتأذى به المار في طريقه من شوك وحجر ونحوهما وفي الحديث* أميطوا الأذى عنه
يعني بالأذى الشعر الذي يكون على رأسه عند ولادته يوم السابع وهو العقيقة وكانت العرب
تذم من لا يحلق رأسه يوم السابع قال امرؤ القيس* يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا
يقال أذي يؤذي أذاء وأذى وأذية والآذي الموج لأنه يؤذي راكب البحر وإذا ظرف زمان
أو مكان أو حرف مستقبل يتضمن معنى الشرط غالبا ولا يجزم إلا في شعر إذا أخمدت نيرانهم تقد
ولا يقع إلا في المحقق ويلزمها الاضافة الى الجمل الفعلية فقط على المشهور وتصرفها قليل
وتكون فجائية وهل هي حينئذ ظرف زمان أو مكان أو حرف خلاف كقوله تعالى فإذا هي شاخصة
أبصار الذين كفروا* وقوله إذا السماء انشقت* على اضمار الفعل وقد يقع إذ موقع إذا
ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم.* وإذا موقع إذ: وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا* والمختار
أن كل واحدة على بابها وتحقيقه موضع غير هذا **أرب** قال تعالى غير أولي الأربة من الرجال*
أي غير أولي الحاجة الى النكاح وقيل غير أولي العقل الذين لا يعقلون أمر النساء أرب الرجل
يأرب أربا وأربة ومأربة ومأربة والأرب العقل وقيل الأرب فرط الحاجة المقتضي
للاحتيال في دفعه فهو أخص وكل أرب حاجة من غير عكس وأرب الى كذا احتاج حاجة
شديدة وقد يستعمل في الحاجة بانفرادها قال ابن مقبل* وإن فينا صبوحا إن أربت له
جمعا بهيا وآلافا ثمانينا • أي احتجت وطلبت وفي الاحتيال بانفراده كقولهم فلان ذو أرب
وأريب أي ذو احتيال وفي الحديث* انه ذكر الحيات فقال من خشي إربهن فليس منا أي نكدهن
ودهاءهن وغائلتهن لانهم كانوا يقولون من قتل حية خبل في عقله فزجرهم بذلك ولا أرب
لي في كذا. والأربى الداهية المحوجة في دفعها الى الاحتيال والمآرب الحاجات والمنافع جمع
مأربة أو مأربة بالضم أو الفتح قال تعالى ولي فيها مآرب أخرى.* ومن ذلك الآراب وهي
الأعضاء السبعة المشار اليها بقوله عليه السلام* أمرت أن أسجد على سبعة آراب
وفي آخر إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه وسميت
هذه آرابا لأنها تشتد الحاجات اليها فان ما في الانسان إما لمجرد زينته كاللحية والحاجب
واما للحاجة ثم هنا قسمان قسم تشتد الحاجة اليه كاليدين والرجلين فمن ثم سميت هذه
آرابا وفي الحديث* أن رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه أرب ما له قال ابن الأعرابي معناه احتاج فسأل
فما له. وفي حديث* آخر فدعوه فأرب ما له قال الأزهري معناه فحاجة جاءت به. فدعوه

* سورة التوبة: ٦١
* النهاية ١/ ٢٢
أذى
* سورة البقرة ٢٢٢
* سورة النساء: ١٦
* سورة البقرة: ٢٦٤
* سورة الضحى: ١٠
* الأحزاب: ٤٨
حديث شريف
* النهاية: ١/ ٢٤ أميطوا عنه الأذى .. يحلق عنه يوم سابعه
* ديوان امرئ القيس ١٢٨ برواية: أيا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا
* سورة الأنبياء: ٩٧
* سورة الرحمن ٣٧
* سورة الزخرف: ٣٩
* الجمعة: ١١
أرب
* سورة النور: ٣١
* نسبه الهروي لابن مقبل وورد في ديوانه ١/ ٢٥
* الهروي والنهاية: ١/ ٣٦
* سورة طه: ١٨
* الهروي والنهاية ١/ ٣٦ كان يسجد معه سبعة آراب
* الهروي والنهاية ١/ ٣٥ ... دعوا الرجل أرب ماله.
* النهاية ١/ ٣٥ رواية ثانية .. والفائق ١/ ٢٥

وقال

وقال القتيبي في قوله ارب ماله سقطت آرابه وأصيبت وهذه كلم لا يراد بها حقيقة الدعاء
كقوله* عقرى حلقى وتربت يداك يعني ان قوله سقطت آرابه أي أعضاؤه كما تقدم وفي نحو ما
يرد من ذلك منه عليه السلام قولان أحدهما انه دعاء على بابه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم
لرأفته بنا قال اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي رحمة له والثاني انه على
التعجب كقولهم قاتله الله ما أشعره ولله دره وتربت يداه وقيل الانسان وفي اخر ارب
ماله أي هو حاذق فطن قال ابن العيال* يلف طوائف الفرسان وهو يلفهم ارب ⊛ الرجل صار ذو
فطنة وفي حديث* أتي بكتف مؤرّبة أي مؤفرة عن ناقصة وهو من قولهم أرّبت نصيبه أي عظمته
بأن جعلته قدراً يكون فيه ارب وارب ماله كثر وأربت العقدة احكمتها وشددتها ومنه
قول سعيد* بن العاص لابنه عمرو لا تتارب على بناتي أي لا تتشدد ومن عائشة ⊛ في حقه عليه السلام
كان املككم لأربه أي لحاجته وفي الحديث* مواربة الأريب جهل وعناء أي مغالبة العقل
جهل لانه لا يختل عن عقله **ارض** الأرض الجرم الكثيف السفلي المقابل للسماء ولم يجيء في القرآن
الا مفردة وقد جمعت تصحيحاً في قوله عليه السلام طوقه من سبع أرضين وفي قول الاخر* وأية بلدة
الا أتينا من الارضين بعله مرار فقيل انها سبع منطابقة كالسموات ويشهد له ظاهر قوله* ومن
الارض مثلهن وقوله* من سبع أرضين لا دلالة فيه لاحتمال سبع أقاليم أو سبع أرضين متجاورة
لا منطابقة ويعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن أعلاه. قال ⊛ ولم يقلب أرضها البيطار وقال*
وزهراء كالديباج أما سماؤها . فريا وأما أرضها فمحول ● والأرض الرعدة أيضا وعن ابن عباس ⊛
أزلزلت الأرض أم بي أرض أي رعدة والأرض الزكام وآرض نام على الأرض وفي حديث أم معبد**
فشربوا حتى أراضوا أي ناموا على الأرض والتأريض التهيئة والتسوية وفي الحديث*٢ لا صيام لمن
لم يؤرضه من الليل أي يهيئه وأرضت الكلام من ذلك ومكان أريض خليق بالخير وأرض أريضة
حسنة النبت وتأرض النبت تمكن على الأرض وكثر وتأرض الجدي تناول نبت الأرض والأرضة
دودة تأكل الخشبة من الأرض أرضت الدودة الخشبة فهي مأروضة وأرضت الخشبة قوله*
يحيي الأرض بعد موتها من أحسن المجازات وفيه دليل على البعث وقيل هو كناية عن الآية القلوب بعد
قسوتها ونبوها عن الحق **اوك** قال تعالى على الارائك متكئين جمع أريكة والأريكة كل ما اتكئ عليه
عن الزهري وقال ثعلب السرير في الحجلة فان كان منفرداً فليس بأريكة الراغب حجلة على سرير وتسميتها
بذلك اما أنها على الأرض متخذة من الاراك واما لكونها مكاناً للاقامة من الاراك ثم عبر به عن كل
اقامة **ارم** قال تعالى بعاد ارم قيل هو سام بن نوح وقيل هو ابو عاد وقيل قبيلة من عاد وقيل هو
اسم قرية وقيل انه من الاسم وقيل هو عاد الاولى والارم ايضا علم يبنى من الحجارة جمعه آرام و
الحجارة ارّم ومنه قيل للمتغيظ يحرق الأرّم وارم بلدة عاد ومعنى قوله كيف فعل ربك بعاد ارم*
أي بأعلامها المرفوعة المزخرفة وما بها ارم وأريم واحد وأصله المقيم في الدار **ازر**
الازر القوة الشديدة قال تعالى اشدد به ازري* أي أتقوى به وآزرته قويته قال فآزره أي قواه وتأزر
النبت طال وقوي وعليه قوله* فلا أب وابنا مثل مروان وابنه . اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ●
وأزرت البناء وآزرته قويت أسه وأصل ذلك من شد الازار وتقويته يقال ازار وازارة ومئزر
ومنه تسمية المرأة ازاراً كقوله تعالى هن لباس* لكم وفي الحديث تمنعك مما تمنع منه ازرنا وفلان طاهر
الازار يكنى به عن ذلك وعن عفته وقال الآخر* . ألا أبلغ أبا حفص رسولاً . فدى لك من أخي ثقة ازاري
وقوله لابيه* آزر قيل اسم تارخ فعرب فصار آزر وقيل هم بلغتهم الضال وأما آزرته وآزرته

* الجمهرة والنهاية ١/٤٢
ويقال للأريب منه: عقراً حلقاً..
* مجمل اللغة والصحاح: أرب
ورد في ديوان الهذليين ٢/٢٥٠
* الجمهرة والنهاية ١/٢٦
* الجمهرة والنهاية ١/٢٦
⊛ ١/٢٦
* ١/٢٦

ارض
* سورة الطلاق: ١٢
* الجريش
⊛ في اللسان: أرض: عزاه لحميد [illegible]
* القائل الطبيل كما في ملحقات [illegible]
٦٢: ومجمل اللغة: أرض
و آخر كالديباج أما سماؤه
فريا وأما أرضه فمحول
⊛ الجمهرة والنهاية ١/٢٩
* ١/٢٩
* الأرض: البساط
*٢ الجمهرة والنهاية ١/٢٩
* سورة الروم: ٥٠
ألالة: الانة من اللين

ارك
* سورة المطففين: ٢٢
متبوأ أرك بالمكان وركا: أقام وأصل الأرك الإقامة

ارم
- وردت مرة واحدة في القرآن
* سورة الفجر: ٧

ازر
* سورة طه: ٣٢
* سورة الفتح: ٢٩
* قائله رجل من بني عبد مناة ابن كنانة
والأشموني: ٣/٢٠٢، انظر سيبويه ١/٢٤٩
* سورة البقرة: ١٨٧
* النهاية: ١/٤٥
قائله نفيلة الأكبر الأشجعي وكنيته أبو المنهال. استشهد به الزمخشري في الفائق ١/١٦
ورواية الأساس والنهاية ١/٤٥
ولسان العرب: أزر.

* سورة الأنعام: ٤٧

ضرت وذيره فسيأتي في مادة الواو إن شاء الله تعالى وقوله إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد
مئزره قيل كنى بذلك عن عزلته عن نسائه وقيل كنى به عن التشمير والاجتهاد وإن كان لم يبرح كذلك
وقوله ع. قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم ، دون النساء ولو باتت بأطهار ● يريد الاعتزال عنهن
أزز قال تعالى تؤزهم أزا أي يزعجهم إزعاجا شديدا والأز والهز أخوان وقيل الأز أبلغ من الهز
والأز مأخوذ من أزيز القدر تئز أزيزا إذا سمع صوت غليانها . وفي الحديث أنه عليه السلام
كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل فالمعنى يزعجهم إزعاج القدر إذا أزت أي اشتد غليانها وفي حديث
سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت المسجد فإذا هو بأزز أي امتلاء
وذلك تشبيه بما في المرجل ومجلس أزز كثير الزحام وفي آخر فإذا المجلس يتأزز أي يموج **أزف**
قوله تعالى أزفت الآزفة أي قربت القيامة ودنت والآزفة علم بالغلبة للقيامة ولذلك اتحد الفعل والفاعل
لفظا ولا إيهام القائد عندهم ممتنع لعدم الفائدة وقيل لها آزفة باعتبار تحقق وقوعها كقوله تعالى
أتى أمر الله ونادى أصحاب النار وقيل لأن ما مضى من الدنيا أضعاف ما بقي فلذلك سميت بالآزفة
وسميت بالساعة لشدة قربها وكل ما هو آت قريب وأن تعد فكيف بما قرب وأزف وآفد
يتقارب إلا أن أزف يعتبر فيه ما ضاق وقتر ولذلك أتى هنا وأنذرهم يوم الآزفة أي خوفهم
أهواله فوصفه لهم بما ينبههم على الاستعداد لأنه كالحاضر **أسر** الأسر الشد وأصله من الشد
بالإسار وهو القد ومنه أسرت الضب شددته بذلك ويسمى الأخيذ أسيرا ومأسورا لشدة
بذلك ثم أطلق على كل من أخذ بقوة وإن لم يشد به وقوله تعالى وشددنا أسرهم أي قوينا خلقهم وسمي
الخلق أسرا لشد بعضه بعضا وفي الحديث كان داود إذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها
إلا الأسر أي العصب والشد وقيل إشارة إلى حكمته في تركيب الإنسان المأمور بتدبرها وتأملها في قوله
تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقيل معناه أنه أراد من شد المخرجين لا يسترخيان وأسرة الرجل
من يتقوى به والأسر احتباس البول كالحصر في احتباس الغائط لما في ذلك من الشدة القوية
ويجمع الأسير على أسارى وأسارى ضما وفتحا وأسرى والمشهور أنه لا فرق وعن أبي عمرو
الأسرى جمع من كان في قد والأسارى لمن لم يكن وقيل الأسارى جمع أسرى فهو جمع الجمع
وقد حققنا هذا في الدر المصون وقال الكسائي ما كان من علل الأبدان والعقول جمع على فعلى نحو
من باب هلكى ومرضى **أسس** الأس والأساس أصل الشيء الذي يبنى عليه ذلك الشيء ومنه
أس البناء أي قاعدته وأصله الذي يتم عليه ويجمع على أسس نحو قذال وقذل والأس يجمع
على آساس نحو قفل وأقفال ويستعار ذلك في المعاني فيقال أسس أمره على خير أو شر قال تعالى
أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قرئ بالبناء للفاعل والمفعول وقيل المراد
بالبنيان مسجد قباء ومسجد النبي الذي بناه أبو عمرو الراهب لعنه الله وهو المسجد الضرار **أسف**
الأسف الغضب والحزن معا وقد يطلق على كل منهما على انفراده وحقيقته ثوران دم القلب شهوة
الانتقام فمتى كان على من تحته انتشر فصار غضبا ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزنا وسئل ابن عباس
عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظا وغضبا
ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزنا وجزعا وعليه قوله ● وحزن كل أخي حزن أخو الغضب ● وقوله تعالى
فلما آسفونا انتقمنا منهم أي أغضبونا وذلك على حد قوله وغضب الله عليه بالتأويل المشهور وهو
إرادة الانتقام وقيل أغضبوا عبادنا قال أبو عبد الله الرضي إن الله لا يأسف كأسفنا ولكن له
أولياء يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضاه وغضبهم غضبه كما قال من عادى لي وليا فقد

* المفردات والنهاية ١/٤٤
* قال الأخطل يمدح يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم:
تغير الرحمن من سعى بأطهار ... واقتفرت من سليمى دمنة الدار
ديوانه: ١٧٠ تحقيق قباوة ٨٩٧ والمعاني ...
أزز مريم ٨٣
* المفردات والنهاية ١/٤٥
* المفردات والنهاية ١/٤٥
* النهاية: ١/٤٥ فإذا المسجد يتأزز

أزف
سورة النجم: ٥٧
* سورة النحل: ١
* سورة الأعراف: ٥٠
* سورة غافر: ١٨

أسر
سورة الإنسان: ٢٨
* المفردات والنهاية ١/٤٨
* سورة الذاريات

الدر المصون في إعراب الكتاب المكنون.

أسس
* قرأ نافع وابن عامر: «أفمن أُسِّسَ بُنيانُه» وقرأ الباقون: أَسَّسَ. حجة القراءات: ٣٢٣-٣٢٤
سورة التوبة: ١٠٩

أسف
* أورده الراغب بنصه
* سورة الزخرف: ٥٥
* سورة النساء: ٩٣

بالرزيّ بالمجاورة. وخصّوا الآسف بالحزين والأسيف بالغضبان ولذلك جمع بينهما في قوله تعالى: غضبان أسفاً. ولم يبوّب بأسيف لئلا تتكرر المادة. وقال الهروي في قولها: إن أبا بكر رجل أسيف أي سريع الحزن والبكاء، وهو الأسوف أيضاً. فأما الأسف فهو الغضبان وما قدّمته أولى لئلا يلزم التكرار معنى، والأصل عدمه. قال: والأسف في غير هذا العبد، وقد جعله بعضهم من هذا الباب فقال: ويستعار للمسخّر والمستخدم ولمن لا يسمى فيقال: هو أسيف، وذلك أن العبد يحزن غالباً والهمّ يذيب اللحم. ويقال: أسِفَ يأسف أسفاً، وأسفته أغضبته. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجاءة فقال: راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر. وكنا في حديث إبراهيم: إن كانوا ليكرهون أخذةً كأخذة الأسف أي موت الفجاءة. **أسن** قال تعالى: من ماءٍ غير آسن. أي غير متغير الرائحة. يقال: أسَنَ الماء يأسِنُ ويأسُنُ أسوناً فهو آسن، وأسِنَ يأسَنُ فهو أسِنٌ بالقصر. وقد قرئ أسِن بالوجهين. إذا تغيرت رائحته تغيراً منكراً يتأذى بها. وأسِنَ الرجل إذا مرض من أسَن الماء فغشي عليه. قال الشاعر: يميل الرمح ميل المائح الأسِن. وتأسّن الرجل اعتلّ تشبيهاً به. ومثله أجِنَ وأجَنَ يأجَنُ ويأجُنُ أجوناً. **أسو** الأُسوة والإسوة بالضم والكسر مثل القُدوة والقِدوة، وهي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره سواء كان حسناً أو قبيحاً، نفعاً أو ضراً. قال تعالى: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. قرئ بالوجهين، أي اتباعه واجب عليكم. يقال: تأسيت به أي اتبعته في فعله مثل اقتديت. والتأسية التعزية وهو أن يقول: فلان قد لقي مثل ما أصابك فصبر فتأسّ به. في ذلك وفي حديث قيلة: ايتسي لما امضيت واعني على ما ابقيت. أي عزّني وصبّرني. وروى الأزهري: أسني أي عوضني، والأوس العوض. **أسي** الأسى الحزن. يقال: أسيت عليه آسى. قال تعالى: فكيف آسى على قوم كافرين. فلا تأس على القوم الكافرين. وحقيقته اتباع الفائت بالغم فهو قريب من التأسي. ويقال: أسيت له أي لأجله. قال: أسيت لأخوالي ربيعة ●. قال الراغب: وأصله من الواو لقولهم رجل أسوان أي حزين. والأسو إصلاح الجرح، وأصله إزالة الأسى نحو كربت النخل أي أزلت الكرب عنه. يقال: أسوته آسوه. والآسي طبيب الجرح، ويجمع على إساة، كقوله: فلو ان الأطبّا كان حولي ؟ وكان مع الأطباء الأساة ● وآسيت بين القوم أي أصلحت بينهم. وقوله: فآليت لا آسى على إثر هالك قدا لا أن من حزن على هالك قدري ● أي حلفت لا أحزن على أحد يموت بعده لأن مصيبته جلّت على سائر المصائب. **أشر** قال تعالى: سيعلمون غداً من الكذاب الأشر. قال القتيبي: الأشر المرح المتكبر. وقال الهروي: الأشر المرح في الكذب. وقولهم: فعله أشراً وبطراً أي في البطر. وقال الراغب: الأشر شدة البطر، فالأشر أشد من البطر، والبطر أشد من الفرح. وإن كان مذموماً في أكثر الأحوال فقد يمدح في بعض المواضع، وذلك أن الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل، والأشر لا يكون إلا فرحاً بحسب قضية الهوى. وقولهم: ناقة مئشير أي نشيطة تشبيهاً بذلك. وقيل: هي الضامر تشبيهاً بالخشبة المأشورة. **صبع** الأصبع معروف وفيه عشر لغات: تثليث الهمزة مع تثليث الباء، والعاشرة أصبوع، وهو اسم يقع على الأنملة والبرجمة والسلامى والأطرة والظفر. وقوله تعالى: يجعلون أصابعهم في آذانهم. تنبيه على أنهم لفرط فزعهم من شدة صوت الرعد أدخلوا جميع أصابعهم ودسّوها في أصمخة آذانهم وخالفوا العادة، فإن عادة الناس أن يسدّوا آذانهم برأس السبابة. ويستعار للنعمة كاليد، فيقال: لفلان علي إصبع أي يد. ويستعار أيضاً للأثر الحسن. **أصر** الإصر الثقل، والإصر العهد. قال تعالى: ويضع عنهم إصرهم. أي ثقل ما كانوا كلّفوه من أنهم إذا أصابهم نجاسة قرضوا موضعها في بدنهم. كان ثمّة ونبأ بهما إلى غير ذلك، وهو المراد بقوله: ولا تحمل

⊛ الهروي والنهاية ١/ ٤٨

* سورة الأعراف: ١٥٠ وسورة طه: ٨٦

* الهروي والنهاية ١/ ٤٨

* ابراهيم النخعي ١/ ٤٩

أسن

* سورة محمد: ١٥ . وبرواية
* قرأ ابن كثير: أسِن: مقصور. وقرأ الباقون: آسن: ممدود .. حجة القراءات
* قال زهير بن أبي سلمى ٦٦٧/١
قد أترك القرن مصفراً أنامله
يميد في الرمح ميد المائح الأسن
ديوانه والصحاح: أسن. الوسن.

أسو

* سورة الأحزاب: ٢١
* قرأ عاصم: أُسوة حسنة: بضم الألف. وقرأ الباقون بكسر الألف .. حجة القراءات ص ٥٧٥

* الهروي والنهاية: ١/ ٥٠

أسي

* سورة الأعراف: ٩٢
* " المائدة: ٦٨

* أورد الراغب دون عزو لشاعر
* ذكر البغدادي في الخزانة ٢/ ٢٨٥ أن الفراء أنشد:
فلو أن الأطبا كان حولي
وكان مع الأطباء الشفاة
إذا ما أذهبوا ألماً بقلبي
وإن قيل الشفاة هم الأساة
الإنصاف: ١٤٧ والإنصاف رقم: ٤٥

أشر

* سورة القمر: ٢٦

* مذموماً

* في مجمل اللغة: أشرت الخشبة بالمنشار مهموز

صبع

* سورة البقرة: ١٩
وسورة نوح: ٧

* قال الراعي في ديوانه: ١٨٥
ضعيف العصا بادي العروق ترى له
عليها إذا ما أجدب الناس إصبعا

أصر

* سورة الأعراف: ١٥٧
* سورة البقرة: ٢٨٦

عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا. وقوله تعالى وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي أي عهدي وميثاقي والإصل
في الإصر أنه عقد الشيء وحبسته أصره فهو مأصور والمأصر محبس السفينة فمعنى وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
أي الأمور التي تثبطهم وتقيدهم عن فعل الخيرات وعن ما يصلون به إلى الثواب والإصر العهد المؤكد
الذي يثبط ناقضه من الخيرات والثواب وقرئ قوله وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وآصارهم أفرادًا وجمعًا
والإصار الطُّنُب والأوتاد التي تثبت بها الخيمة وما يأصرني عنك شيء أي ما يحبسني والأيصر كساء
يشد فيه الحشيش ويجعل على سنام ليتمكن من ركوب البعير وقال ابن عرفة قوله لا تحمل علينا إصرًا.
أي عهدًا لا نفي به الأزهري عقوبة ذنب يشق علينا والأصل ما قدمته. وفي الحديث من غسل واغتسل
وغدا وابتكر .... إلى الجمعة ودنا وأما كان له كفلان من الأصرة ثم هو اسم لعقد إذا اصنعه
أراد نقصان من الوزر للعمل وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها يعني به
الحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لأنها أثقل الأيمان وأضيقها مخرجًا والآصرة قال: صل الذي والتي منا
بآصرة ؛ وإن نأى عن مدى من ما هما الرحم **اصل** قال تعالى بالغدو والآصال الآصال جمع أصيل
والأصيل والأصيلة العشية قال الهروي هو ما بين العصر إلى المغرب ويجمع على أُصُل كرغيف و
رُغُف والآصال كشريف وأشراف وآصال جمع لأصيلة ويقال الأُصَيْلان فقيل هو جمع لأصيل
كرغفان ورغيف ثم صُغِّر على لفظه وهذا عند البصريين مردود لعلة ذكرتها في شرح قصيدة النابغة
وذكرت هناك تخريجة ملخصه أن أُصَيْلان تصغير أصلان يراد به المصدر كالغفران ويبدل نونه
لامًا. وينشد قوله. وقفت فيها أُصَيْلالًا أسائلها ● وأُصَيْلالًا بالنون واللام وآصلنا دخلنا
في الأصيل والأَصَلَة الأفعى . يشبه رأس الصغير الكثير الحركة رأس الحية قال طرفة ؛ أنا الرجل
الضرب الذي تعرفونه ؛ خشاش كرأس الحية المتوقد ● وأصل الشيء قاعدته التي يرتفع بارتفاعها والإل
ما منه الشيء أيضًا ومنه يقال للأب أصل وفلان لا أصل له ولا فصل **اف ف** قال تعالى فلا تقل لهما
أُفٍّ وقال أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. فأف كلمة تتضجر بها وهي اسم فعل مضارع معناه أتضجر
كوي بمعنى عجب وفيها لغات كثيرة تصل إلى نحو الأربعين ذكرتها مضبوطة في الدر المصون ولم يذكر
منها الهروي غير عشرة ومعنى الآية لا تقل لهما أدنى ما يفهمان عنك به التضجر فكيف بما فوقه وأصله
من الأف وهو وسخ الآذان والتف وسخ الأظفار وقيل الأف الاحتقار وأصله من الأفف وهو
الشيء القليل وأففت له أي قلت له ذلك استقذارًا له وعليه أف لكم وفي الحديث فألقى طرف ثوبه
على أنفه وقال أف أف معناه الاستقذار لما شمه **اف ق** قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق أي النواحي
جمع أفق نحو عنق وأعناق وقيل الواحد أَفَق نحو جمل وأجمال قال تهبي تصب أفقًا من بارق تشم ●
يروى أُفُقًا وأَفَقًا والبيت على القلب أصله تهبي تصب بارقًا من أفق أي من أي جهة وناحية والنسبة إليه
أفقي والآفق الذاهب في الآفاق وبه شبه الذي بلغ النهاية في الكرم فقيل له أفق لأنه ذهب في
آفاق الكرم والآفاق هو الضارب في الآفاق للكسب وفي حديث لقمان بن عاد صفاق أفاق ويستعار
ذلك في سبق الفضل يقال أفقه يأفقه سبقه في الفضل والأفيق الجلد الذي لم يتم دبغه وهو قبل ذلك
منيئة وفي الحديث دخل عليه وعنده أفيق **اف ك** الإفك أشد الكذب قال تعالى وتخلقون إفكًا وأصله
من الصرف لأن الكذب صرف الكلام عما ينبغي أن يكون عليه والإفك صرف الشيء عما يجب أن يكون عليه
قال تعالى فأنى تؤفكون أي تصرفون عن وجه الصواب ومنه قيل للرياح العادلة عن مهابها مؤتفكات
أي مصروفات عن مهابها وقال الشاعر ؛ إن تك عن أحسن المروءة مأفوكًا ؛ ففي آخرين قد أفكوا ● ورجل
مأفوك أي مصروف العقل يؤفك عنه من أفك أي يصرف عن الحق من صرف في شأن علم الله تعالى

* سورة البقرة : ٢٨٦
* آل عمران : ٨١
* سورة الأعراف : ١٥٧
* قرأ ابن عامر : آصارهم : أي أثقالهم والأصل : آصارهم . وقرأ الباقون : إصرهم : حجة القراءات ٢٩٩
* سورة البقرة : ٢٨٦
* الهروي والنهاية ١/٥٢ ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الأجر . .
* الهروي والنهاية ١/٥٢

اصل

* أعراف : ٢٠٥ والرعد : ١٥ والنور : ٣٦

٢-٣
* قال النابغة الذبياني : ديوانه
وقفت فيها أصيلالًا أسائلها ؛ عيت جوابًا وما بالربع من أحد .
في القلب والإبدال : يقال لقيته أصيلالًا وأصيلانًا أي عشيًا . قال النابغة .... الكنز اللغوي ص : ٥
* معلقة طرفة الزوزني : ٦٦
* قال الكسائي : الأصل الحسب والفصل : اللسان

اف ف

* سورة الإسراء : ٢٣
* الأنبياء : ٦٧
* كوي
* في إعراب القرآن .

* الهروي والنهاية ١/٥٥

اف ق

* سورة فصلت : ٥٢

* الهروي والنهاية ١/٥٦
* في حديث عمر : وعنده أفيق ١/٥٥ هو الجلد الذي لم يتم دبغه .

اف ك

* سورة العنكبوت : ١٧
* سورة الأنعام : ٩٥
* هو عروة بن أذينة . حسبما جاء في الصحاح مادة : أفك .

وقوله

وقوله تعالى: أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا. اى لتصرفنا عن عبادتها واستعملوا الافك هنا لاعتقادهم ان ذلك من الكذب وقيل يصح ان يجعل تقديره اراد والتحدعنها بالافك وقوله تعالى: أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ. قال الراغب يصح ان يجعل تقديره اتريدون آلهة من الافك ويصح ان يجعل افكا مفعول تريدون ويجعل الالهة بدلا منه. وسمّاهم افكا. قلت: على الافك يكون افكا منعوتا على اسقاط الخافض وهو يرجع في المعنى الى الوجه الثاني لانه لو انحل الى التركيب الذي قدّره لكان من الافك صفة الآلهة وقيل افكا مفعول له وفيه غير ذلك من الأوجه وقد حررتها في غير هذا الموضع. والمؤتفكات مدائن قوم لوط لانقلابها وصرفها عن جهاتها وتفسير ذلك قوله تعالى: والمؤتفكة اهوى اي قلبها اى من اهواه اذا رماه من علو وفي حديث انس البصرة احدى المؤتفكات. يعني انها غرقت مرتين وتقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض اي الرياح اذا كثرت كثرت نبات الأرض وافك يافك فهو آفك وأفاك مبالغة قال تعالى: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ اي كثير الكذب. **افل** الافول الغيبوبة تكون في الكوكب قال تعالى: فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ يقال افل يافل ويافل اذا غاب والإفال صغار الغنم والأفيل الفصيل الضئيل. **اكل** الاكل بالفتح المصدر وبالضم الشيء الماكول قال تعالى: أُكُلُهَا دَائِمٌ اي ماكولها اي ليست كثمار الدنيا وفواكهها التي تجيء وقتا دون وقت يقال اُكُل واُكْل قرئ بهما وقوله فَآتَتْ أُكُلَهَا اي ما تثمره فيؤكل والأكلة بالفتح المرة وبالكسر الهيئة وبالضم الشيء الماكول نحو اللقمة والمضغة وهو قدر ما يؤكل ويمضغ ويلقم وقوله تعالى: وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ اي مع كونها تسقى بماء واحد فهي مختلفة الثمار طعما ولونا وريحا وقوله لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ كناية عن سعة الرزق وقوله تعالى: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ذكر الاكل بعد سائر وجوه التصرف لانه اغلب التصرفات وجعله كناية عن انفاق اموالهم وقوله تعالى: تَأْكُلُهُ النَّارُ كناية عن ذهابه باحراق النار وكانوا اذا قربوا قربانا فان كان مقبولا نزلت نار من السماء فاكلته ومنه اكلت النار الحطب وفي الحديث كما تاكل النار الحطب واكيلة الأسد فريسته والاكيل المؤاكل كالخليط والاكول من الغنم وغيره الكثير الاكل وقوله تعالى: إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا تنبيه على انهم يتعاطون ما يؤدي الى دخول النار في اجوافهم وقوله هم اكلة رأس كناية عن قلتهم اي ان الرأس الواحدة تشبعهم والاكلة جمع آكل نحو كافر وكفرة ويعبر بالاكل عن الفساد ومنه في رأسه اكال وتاكلت اسنانه وفي الحديث نهى عن المؤاكلة تفسير ان يكون لرجل على الغير دين فيطالبه فيهدي اليه ما يوكل ليؤخر عنه الطلب وقوله ص ما زالت اكلة خيبر بضم الهمزة فقط لانه لم ياكل الا لقمة واحدة وعندي انها لو فتحت لافادت ذلك لانها مرة واحدة فهما مثلان زمان وفي الحديث نهى المصدق عن اخذ الاكولة. قيل هي الخصي وقيل ما سمن للاكل وفي الحديث ليبصر احدكم اخاه بمثل اكلة اللحم قيل هي السكين وقيل عصا محوره الطرفين وقيل السياط. وقوله تعالى كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ من احسن الكنايات وذلك ان العصف هو ورق الزرع كالتبن ونحوه فشبههم به بعد ان اُكِل اراد ان يشبههم في الزبل فنزه اللفظ عن ذكره كعادة آداب القرآن ومثله في المعنى كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ اي يتخليان ومن كان كذلك فلا يصلح ان يعبد من دون الله وميكائيل اسم اعجمي قيل معناه عبد الله وايل اسم الله بلغتهم. **الت** الالت النقص قال تعالى: وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ. لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ معناه لا ينقصكم يقال ألَتَه يألِتُه وألَتَه يالِتُه وقرئ وما آلتناهم بالوجهين وفيه لغة ثالثة لاته يليته مثل باع يبيعه ورابعة آلته يليته

* سورة الأحقاف: ٢٢
* سورة الصافات: ٨٦
* يعني حذف حرف الجر
* أي مفعول لأجله
* سورة التوبة ٧٠
* أي في كتاب الدر المصون
* سورة النجم ٥٣
* النهاية ١/٥٦
* سورة الجاثية: ٧

افل

* سورة الأنعام: ٧٦
* في مجمل اللغة صغار الإبل

اكل

* سورة الرعد ٣٥
* سورة البقرة: ٢٦٥
* سورة الرعد: ٤
* سورة المائدة: ٦٦
* سورة النساء: ٢
* سورة آل عمران: ١٨٣
* سورة النساء: ١٠

أنظر المجمل وأساس البلاغة

* النهاية ١/٥٨
* ص: عليه السلام النهاية ١/٥٨
* النهاية ١/٥٨
* ١/٥٨
* سورة الفيل: ٥

يتخليان: يذهبان إلى الخلاء

* سورة المائدة ٧٥

الت

* سورة الطور: ٢١

* في لسان العرب والتاج: الألُ: ألكني إلى قومي الغداة رسالة ● بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلا.

كَبَاعَه يُبيعه اي عَرَضه للبيع. وفي بعض الادعية الحمد لله الذي لا يُلاتُ ولا يُباتُ ولا تشتبه عليه اللغاتُ. يقال لاته عن كذا حبسه عنه وقلبه وفي حديث* عبد الرحمن لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم قال الهروي اي تنقصوها. وكم أسمع أولت بؤلت الا في هذا الحديث*

ألف

الالفة اجتماع مع التئام تقول الفتُ بين القوم قال تعالى: لو أنفقتَ ما في الارض جميعاً ما ألفتَ بين قلوبهم.* يقال ألف المكان يألفه إلفاً اذا أحبَّه. ولم يطب نفساً بفراقه. والإلف والاليف المؤلف والآلف والآلاف بمعنى قال:* زعمتم ان اخوتكم قريش ● لهم إلف وليس لكم إلافُ ● والمؤلفة ضربان ضرب ضعفاء الاسلام وضرب كفار ولكن يتألفون بالعطاء لعلهم يسلموا. وقوله تعالى: لإيلافِ قريش* إيلافهم رحلة الشتاء.* فالإيلاف مصدر آلف يؤلف بمعنى ألف الثلاثي فيكون أفعل بمعنى فعل ويقال ألفته المكان فيتعدى لاثنين وقال الازهري الايلاف شبه الاجازة بالخفارة يقال آلف يؤلف وآلف يؤالف اذا اجاز الحمائل بالخفارة. والحمائل جمع حمولة وذلك ان قريشاً لم يكن لهم زرع ولا ضرع فكانوا يرحلون رحلتين رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف* وهم آمنون والناس يتخطفون وكان المعنى اعجبوا لإيلاف وقيل اللام متعلقة بقوله: فليعبدوا. وقيل بآخر الفيل وتحقيق هنا في موضع آخر. وقرئ ⊕ لإلافِ. ولإيلاف. وإيلافهم. بلا خلاف مع انه رسم إلافهم بغير ياء. والالفُ عدد معروف يميز بواحد مخفوض قال تعالى: ألف سنةٍ.* ويثنى ويجمع على آلاف والوف قال تعالى: بثلاثة آلافٍ* وقال تعالى: وهم ألوفٌ* وسميت بذلك لائتلاف الاعداد فيها وذلك ان الاعداد آحاد وعشرات ومئون وألوف فاذا بلغت الألف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكرراً. وآلفت الدراهم اي بلغت بها الالف نحو مائتها. وأوالف الطير ما لزم مكانه قال الشاعر:

أوالف مكة من ورق الحمي ● يريد الحمام فحذف. قيل والمؤلفة قلوبهم الذين يجري فيهم بتفقدهم اي يصيروا من جملة من وصفهم الله تعالى بقوله: لو أنفقتَ ما في الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم* والتأليف التركيب بشرط ملاءمة فكل تأليف تركيب من غير عكس ولذلك قيل التأليف ما جمع فيه بين أجزاء مختلفة ورُتب ترتيباً قدم فيه ما حقه ان يتقدم وأخر فيه ما حقه ان يتأخر. والالف من حروف الهجاء ويطلق على حرف المد وعلى الهمزة وقد تقدمت انقساماتها فلا نعيدها. وألم من أوائل السور ولذلك الحروف المقطعة للناس فيها أقوال كثيرة* وصلتها في التفسير الكبير الى نحو الثلاثين قولاً فمنها انها جيء بها للاعلام بان ما اتى به الرسول من جنس هذه الاحرف التي ينطقون بها ويؤلفون منها كلامكم فعجزكم عن الاتيان بمثله مع فصاحتكم دليل على صدقه وهذا احسن الوجوه وقيل هي بعض اسماء الله تعالى. فألف من الله. ولام من لطيف. وميم من عليم وروي عن ابن عباس وبسط هذا في الكتاب لمن ثار اليه.

ألك

ألكَ أرسل والمألكة الرسالة قال الشاعر:*

أبلغ أبا دختنوس مألكة ● عن الذي قد يقال بالكذب* ● يريد من الكذب والألوكة والألوك الرسالة يقال ألكني لى زيداً اي ابلغه رسالتي قال: ⊕ ألكني اليها بالسلام فانه ● يُنكر الماماً بها ويُشهر ● وقال:* ألكني الى قومي الغداة رسالة ● والملك واحد الملائكة مشتق من ذلك والاصل مألك تقدمت العين وهي اللام وأخرت الفاء فصار ملأكاً ووزنه الآن مفعل فاستثقلت الهمزة فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وحذفت كقولهم مرة وكمة في المرأة والكمأة والميم مزيدة ووزنه معل وهذا تصريف واضح فلما جمع رد الى اصله من الهمز ويقع على قلبه فقيل ملائكة ووزنها معافلة وقيل اصله ملأك بتقديم اللام من لأك اي ارسل ايضاً ثم فعل به من النقل ما تقدم ففيه نقل من غير قلب فوزنه معل ويدل على ان هذا اصل بنفسه قوله: ⊕ فلست لإنسي ولكن لملأك ● ينزل من جو السماء يصوبُ ●

قال لبيد بن ربيعة: وغلام أرسلته أمه ● بألوك فبذلنا ما سأل

وقال سحيم عبد بني الحسحاس: ألكني إليها عمرك الله يا فتى ● بآية ما جاءت إلينا تهاديا.

* وعزيت: لعمرو ابن شأس.
* النهاية لابن الأثير ١/ ٥٩
* ورد في حديث عمر: ... أمير المؤمنين ... النهاية ١/ ٦٠

ألف

* سورة الأنفال: ٦٢
* قائله معاوية بن هند يهجو بني أسد. الفائق ١/ ٤٥ وبعده: أولئك أومنوا جوعاً وخوفاً ● وقد جاعت بنو أسد وخافوا.
* سورة قريش: ١-٢
⊕ في تاج العروس: ألف: قال أبو إسحاق الزجاج: في لإيلاف قريش ثلاثة أوجه: لإيلاف، ولإلاف، ووجه ثالث لإلف قريش قال: وقد قرئ * سورة قريش: ٣ بالوجهين الأولين. قلت والوجه الثالث قراءة النبي صلى الله عليه وسلم: لإلف قريش إلفهم بغير ألف وياء.
* سورة العنكبوت: ١٤
* سورة آل عمران: ١٢٤
* سورة البقرة: ٢٤٣
* في لسان العرب والتاج: ألف: قال العجاج: والعباب: ورب هذا البلد المحرم ● والقاطنات البيت غير الريم ● أوالفاً مكة من ورق الحمي
* سورة الأنفال: ٦٣
* وهذا من شواهد سيبويه ١/ ٨، ٥٦ والأشموني رقم ٧٠٧، ابن عقيل رقم ٢٩٠

ألم

* سورة البقرة: ١ وغيرها.
* انظر المرشد الوجيز لأبي شامة.

⊕ في اللسان والتاج: الأك: قال عمر بن أبي ربيعة: ألكني إلى...

ألك

* ذكره الجوهري ... في الصحاح مادة ... وعزاه في التاج إلى ... بن كعب
* وأبو دختنوس: لقيط بن زرارة.

⊕ ديوان علقمة بن عبدة التميمي ديوانه: ١٦ برواية: فلست لإنسي ولكن لملأك ● تنزل من جو السماء يصوب. والبيت من شواهد كتاب الجمل في النحو: ٤٧

وقيل هو لاك اللقمة في فمه يلوكها اى يديرها والملك من هذا المعنى فيكون قد حذف العين ووزنه مفل ثم عادت العين في الجمع ووزن الملائكة على هذين مفاعلة من غير قلب وقيل هو من الملك فميمه أصلية ثم زيدت فيه الهمزة إما قبل اللام وإما بعدها كما زيدت في شامل وشمأل وفعل به ما فعل في مالك او ملاك المتقدمين فوزن ملك فعل وملائكة فعائله وإنما احوجنا الى هذا كله وجود هذه الهمزة في الجمع.

ألل الإل الحال الظاهر من عهد وحلف وقرابة. أل يئل اي لمع يلمع والألة الحربة اللامعة وأل بها اى ضرب بها وأل الفرس اسرع وأصله انه اذا عدا لمع بذنبه فاستعير لذلك قال: ان نقتلوا اليوم فمالي علة هذا سلاح كامل وألة وذو غرارين سريع السله ● فقوله تعالى لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة اي لا يرقبون عهدا ولا قرابة ولا حلفا وقيل الإل والايل من اسماء الله تعالى قال الراغب وليس بصحيح قلت يمكن ان يقوى ما ذكره بانه قد اضيف الى الله تعالى في حديث لقيط: أنبئك بمثل ذلك في إل الله اى في قدرته وإلاهيته. فلو كان اسما لله لما أضيف إليه لا سيما وقد فسره العلماء بالقدره والالهية وفي حديث الصديق رضي الله عنه وقد عرض عليه كلام مسيلمة الكذاب لعنه الله ان هذا لم يخرج من إل يعني من ربوبية ومن هنا غلط من جعله اسما لله تعالى. وفي الحديث عجب ربكم من إلكم وقنوطكم قال ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عندنا فتحها وهو الاشبه بالمصادر وكأنه اراد من شدة قنوطكم ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال أل الرجل يؤل ألا وأللا وأليلا ومنه يقال له الويل والاليل قال الكميت:

وأنت ما أنت في غبراء مظلمة ، إذا دعت أللها الكاعب الفضل ● وفي حديث أم زرع بنت ابي زرع وفي الإل كريم الخل برود الظل وفي العهد. وذكرت على معنى التشبيه اى بنت ابي زرع مثل رجل وفي العهد. والإلال: صفحتا السكين.

ألم الألم شدة الوجع ألم الرجل يألم ألما. قال تعالى فإنهم يألمون كما تألمون. وهو آلم وآلمته أولمه إيلاما فأنا مولم وهو مولم وقوله تعالى فلهم عذاب أليم أي مولم وقال ابو عبيدة اليم اي مولم يقال المني الشيء وألمت الشيء قال الله تعالى إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون. قال ابن عرفة أليم ذو ألم وسميع ذو سماع قال ولا ادري ما معنى ما قال ابو عبيدة قلت ما قاله ابو عبيدة واضح من كون أليم بمعنى مولم. واما قوله ألمني الشيء اي بالفتح وألمت الشيء اي بالكسر فهو كما قال ابن عرفة لا يدرى ما معناه.

أله الله هذا الاسم المعظم للناس فيه اقوال كثيرة. ومباحث شهيرة قد اتقنتها والحمد لله في كتاب التفسير الكبير. وكتاب الدر المصون ولنذكر هنا بعض ذلك فنقول اختلف الناس في الجلالة المعظمة هل هو مشتق او مرتجل والقائلون بالاشتقاق اختلفوا فقيل هو من أله فلان يأله الالهة اى عبد عبادة فالإله فعال بمعنى معبود ومنه قيل للشمس إلاهة لان بعض الناس عبدها قال: تروحنا من اللعباء قصرا وأعجلنا الإلهة أن تؤوبا ● وقيل من أله اي تحير ومعناه ما اشار اليه علي ابن ابي طالب:

كل دون صفاته تحير الصفات ، وكل هناك تضل ربف اللغات ● اى ان العبد اذا تفكر فيه تحير وفي الحديث تفكروا في آلاء الله. ولا تفكروا في الله. فاذا ثبت ان اصله إلاها فقد دخلوا عليه الألف واللام فصار الإلاه ثم نقلوا حركة الهمزة الى لام التعريف وحذفوها فالتقى مثلان فادغموا وفخموه تعظيما وقيل بل حذفت همزته كما حذفت همزة الناس واصله الأناس ويدل على ذلك مراجعة الاصل فيهما قال معاذ الإله ان تكون كظبية ، ولا دمية ولا عقيلة ربرب وقال الآخر: ان المنايا يطلعن على الناس الآمنينا ● واختص بالباري تعالى فلم يجسر احد من المخلوقين

ألل

* في الصحاح: سلل
قال الراجز ...
السلة: السرقة ..
* سورة التوبة: ١٠
- رد رأي الراغب -
* الهروي والنهاية ١/ ٦١
* الهروي والنهاية ١/ ٦١
* الهروي والنهاية ١/ ٦١

هو الكميت بن زيد والبيت في ديوانه: ٢/ ٩ والتاج: ال.
* الهروي والنهاية ١/ ٦١

ألم

* سورة النساء: ١٠٤.
* وردت اكثر من ٥٠ مرة. أولها في سورة البقرة: ١٠-١٠٤-١٧٤-١٧٨- آل عمران: ٢١-٧٧ إلخ..

أله

* نسبه الجوهري لأبي علي. في الصحاح مادة: أله برواية: وأعجلنا الإلاهة.

⊛ قائله البعيث الهاشمي والبيت من شواهد الطبري ج ١ الطامنية رقم: ١٢٢ ص ١٢٨.

* في اللسان والتاج: انشد دون عزو ورواية التاج:
. ان المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا .

ان يتسمى به ولذلك قال تعالى: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا. وهذا بخلاف بقية اسمائه فانه قد تجاسر
عليها الكذاب* فتسمى لعنه الله الرحمن وكذا الاله قبل النقل والتفخيم مختص به تعالى واما إله
فقد يقع على المعبود بالباطل قال تعالى: وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ*. وقيل هو مشتق
من وَلِهَ اي دهش ومن احوانه دُله وعلله اي ان كل مخلوق قد وَلِهَ نحوه وفزع اليه وذلك إما
بالتسخير فقط كالجمادات والحيوانات واما بالتسخير والإرادة معاً كبعض الناس ومن ثم
قال بعض الحكماء: الله محبوب الأشياء كلها وعليه دلّ*: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ
لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ*. فاصله ولاه بمعنى مألوه اي مفزوع اليه فابدلت الواو المكسورة همزة
كما في وشاح ووعاء حيث قالوا فيهما اشاح واعاء ثم ادخلوا عليه الالف واللام وفعل به
ما تقدم وهو قول الخليل وعليه إعتراضان أجبت عنهما. وقيل هو من لاه يلوه او من لاه يليه
اذا احتجب قيل وهو اشارة الى قوله لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ*. والى الباطن في
قوله هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ* وفي حديث وهب اذا وقع العبد في ألهانية لم يجد
أحداً يأخذ بقلبه قال القتبي هو فعلانية من الاله. فقال آلَه بيّن الالهة والألهانية. وقولهم
اللهم عند البصريين يا الله حذفت ياء وعوض عنها في اخره الميم المشددة. وليس ذلك في غيره.
وقال الكوفيون: ليست عوضاً من ياء بل بعض فعل اصله: يا الله أمنا ثم حذف بعض الفعل لكثرة
الدور مستدلين بانه قد جمع بينهما في قوله. وما عليك ان تقولي كلما ● سبحت او هللت يا اللهم ما ●
اردد علينا شيخنا مسلّما ● ولا دليل فيه لانه ضرورة. وقوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ
وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ* اي معبود فيهما ولذلك يتعلق به الجار ولهذا الاسم الشريف احكام كثيرة يختص
بها دون غيره من الاعلام ذكرتها في كتابي المشار اليهما **ألو** الأَلْو التقصير قال تعالى لَا يَأْلُونَكُمْ
خَبَالًا* اي لا يقصرون في افساد اموركم ولا يبتغون غاية في ايقاعكم في الفساد يقال أصابه
داء فخبل به. ولا ألوه نصحاً اي لا اقصر في نصحه وقال الازهري الالو يكون جهداً ويكون تقصيراً
ويكون استطاعة. يقال ما آلوه اي ما استطيعه. والأَلْوَة والأُلْوَة بفتح الهمزة وضمها العود
الذي يتبخر به قال الأصمعي هي فارسية غريبة ويقال لُوَّة ولِيَّة وتجمع الألوة على الاوية قاله
الأصمعي وانشد* بساقين ساقي ذي قضبين تحشها ● بأعواد رُندٍ والاوية شُقْرا ● والوت فلا
اوليته تقصيراً نحو اكسبته أوليته كسباً وما الوته جهداً اي ما اوليته تقصيراً بحسب الجهد
فجهداً تمييز قاله الراغب. وجعل هذه المادة ومعناها من مادة إلى التي هي حرف جر ومعناها.
فقال الى حرف جر تحديد النهاية والوت في الامر قصرت فيه هو منه كانه رأى فيه الانتهاء وقوله
لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ* اي يحلفون والأَلِيَّة اليمين وضمن معنى الامتناع فتعدى بمن يقال آلى
من امرأته يولي ايلاء فهو مُولٍ قال الراغب والألية الحلف المقتضي لتقصير في الامر الذي يحلف عليه
والايلاء في الشرع الحلف المانع من جماع المرأة قلت لا بد من قيد اخر وهو مدة أربعة اشهر فاكثر
للنفس وقوله تعالى وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ* قيل هو افتعل من الوت وقيل من آليت حلفت وهذا قد نزل
في شأن أبي بكر حين حلف ليقطعن نفقته من مسطح وقد غلط ابن عرفة ابا عبيدة في قوله تعالى
لا يأتل لا تقصر قال لان الآية نزلت في حلف أبي بكر فالمعنى لا يحلفوا من الالية قلت وقد يترجح
ما قاله ابو عبيدة من حيث الصناعة وذلك بان يأتلي يفتعل وافتعل قليل من افعل وانما يكثر من فعل
نحو كتب واكتتب وصنع واصطنع فأخذه من ألوت موافق للقياس وانزالها في حلف أبي بكر
لا ينافيه لان المراد النهي عن التقصير وفي الحديث لا دريت ولا ائتليت هو افتعلت من قولك لا آلوته

شيئاً

* سورة مريم: ٦٥
* هو مسيلمة: سمى نفسه رحمن اليمامة.
* سورة المؤمنون: ١١٧
* وعليه دل قوله تعالى:
* في سورة الإسراء: ٤٤
* سورة الأنعام
* سورة الحديد
* النهاية والنهاية ١/٦٢
㊟ قائله مجهول وهو من شواهد الرضي ج١ الكافية ١/٢٨٤ رقم: ١٢٧ وكتاب المجمل في النحو: ١٦٤ وشرح التلخيص روايات متعددة انظر خزانة الأدب: ١/٢٩٥
* سورة الزخرف: ٨٤
* التفسير والدر المصون.
ألو
سورة آل عمران: ١١٨
* اورده الهروي وهو في هامش النهاية ١/٦٢
* سورة البقرة ٢٢٦
* سورة النور: ٢٢
- تأييد رأي أبي عبيدة ورد خطأ ابن عرفة
* الهروي والنهاية ١/٦٢
- لا دريت ولا ائتليت - أي ولا استطعت أن تدري.

تنبيه: لم يرد في مادة: الياس. و: آلاء. وآل ياسين.

شيئاً كانه قيل ولا استطيعه وحقيقته الايلاء ويروى ولا تليت قال الهروي:
هو غلط وصوابه لا دريت ولا اتليت يدعو عليه بالا يتلى ابله اي لا يكون لها أولاد يتلوها
وفي الحديث* لا صام ولا آلى هو فعل من الوت اي ولا استطاع ان يصوم وقيل هو اخبار لم يصم
ولم يقصر وفي الحديث* من يتألّ على الله يكذبه اي من حلف ان الله يدخل فلانا الجنة أو النار وشبه
ذلك يكذبه وأولاء إسم اشارة للمذكر والمؤنث ويمدّ وهو الاكثر ويقصر وتتصل به ها والتنبيه*
من اوله وكاف الخطاب من آخره* ويقال أولالك وفيه لغات ذكرتها في ايضاح السبيل الى شرح
التسهيل وذكرت هناك رتبه بالنسبة الى القرب والبعد والتوسط والآلاء النعم واحدها
الى كمعى والى كرحى والى كجر والى كفلس قال تعالى فاذكروا آلاء الله* اي نعمه الظاهرة والباطنة
واليه الاشارة بقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قرئ بالافراد والجمع وقوله
تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان* معناه ان كل نعمة من نعمه وان قلت بالنسبة الى فضله العميم فلا ينبغي
ان تكفر بل تشكر وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. قيل الى هنا هي النعمة وناظرة
بمعنى منتظرة وهذا تأوله المعتزلة على ذلك ليبقوا ما ثبت قطعاً من الرؤية. قال الراغب: وبعد ان
ذكره: وهو تعسف من حيث البلاغة والا بالتخفيف يكون حرف استفتاح وتنبيه يتنبه به
المخاطب ويكون للعرض والتمني ويكون لا النافية دخلت عليها همزة الاستفهام من غير تغيير لها
في العمل ويكون للتحضيض فيختص بالفعل كالّا بالتشديد ولولا ولوما وهلا. ولها احكام أخر
الى الى حرف جر معناه انتهاء الغاية وهل يدخل ما بعدها فيما قبلها خلاف مشهور حققته في
غير هذا الكتاب. وتكون بمعنى مع. ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم*. وبمعنى في كقوله* فلا تتركني
بالوعيد كأنني. الى الناس مطلي به القار أجرب ● اي في الناس وبمعنى من كقوله* أسقى فلا تروى
الى ابن احمرا اي فلا تروى مني وزائدة كقوله. تهوى اليهم بفتح الواو والالية النابتة عن الظهر
وشذ تثنيتها اليان بحذف الياء. والالية ايضا اصل الابهام كما الضرة اصل الخنصر وفي الحديث:
انه عليه السلام تفل في عين علي ومسحها بالية ابهامه. والياب قد يقع موقع نحو. وفي الحديث
ولا اليك اليك **امت** قال تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمتاً* اي لا ارتفاع فيها ولا انخفاض اي لا حدب
فيها ولا نبك والنبك التلال الصغار والامت في الاصل المكان المرتفع. ويقال: ملاء مزادته
فلا امت فيها اي لا عوض فيها ولا تثني وأمت الشيء اي قدرته فهو مأموت وانشد: فيهات
فيها ما ؤها المأموت ● وفي الحديث* ان الله حرم الخمر فلا امت فيها قال شمر لا عيب فيها. قال
الازهري بل معناه لا شك فيها. ولا ارتياب انه تنزيل رب العالمين لان الامت في صنعة اللغة:
الحزر والتقدير ويدخلهما الظن يقال بيننا وبين الماء ثلاثة اميال على الامت اي الظن وكم امت
هذا الامر اي تقدره قال الهروي فلت معناه: حرمها تحريما لا هوادة فيه اي لا لين فيه يقال سار
سيرا لا امت فيها اي لا لين فيها ولا فتور **امد** قال تعالى فطال عليهم الأمد*. الامد والابد اخوان
الا ان الفرق بينهما ان الأبد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا
والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق ويحصر نحو ان يقال امد كذا كما يقال زمن كذا والفرق بينه
وبين الزمن ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدأ والغاية. ولذلك قال بعضهم:
الامد والمدى يتقاربان. وقد يجيء لمجرد الغاية كقوله تعالى تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا*
اي غاية وقد يجيء لنهاية بلوغها كقوله فطال عليهم الامد* وقيل في قولهم* طال الامد على لبد اي الزمان
ولبد اسم نسر لقمان بن عاد وكقوله احصى لما لبثوا امدا اي غاية اقامة وقولهم استولى على الامد

* البهاية لابن الأثير ١/٦٢
* ١/٦٢
* فيصبح: هؤلاء
* اولائك
* سورة الأعراف ٦٩ - ٧٤
* سورة الرحمن: وردت ٣١ مرة.
* سورة يس
قال عمرو بن أحمر تقول وقد عاليت بالكور فوقها يسقي فلا يروى الى ابن أحمرا ديوانه: هل: ٨٤ وشرح الجواليقي: ٢٦٠ والاقتضاب: ٤٤٠ وأدب الكاتب: ٥١١ **الى**
* سورة النساء: ٢
هذا البيت للنابغة الذبياني من قصيدة اعتذارية.
الخنصر والابهام مثل اكار الأصابع
* النهاية لابن الأثير ١/٦٤
* سورة طه آية: ١٠٧ **امت**
* قال رؤبة في أرجوزة: ٢٥ هيهات منها ماؤها المأموت ونسبه الجوهري للراجز في مادة أمت
* النهاية في غريب الحديث ١/٦٥ والفائق ١/٥٧
* سورة الحديد: ١٦ **امد**
* سورة آل عمران: ٣٠
* الحديد: ١٦
* سورة الكهف: ١٢

نور مابعد

(أمد)

اى غلب سابقا وللانسان امدان مولده وموته. وعن الحجاج* انه قال للحسن ما امدك قال سنتان لخلافة عمر اي ولدت لسنتين بقيتا من خلافته. وجمع الامد آماد

أمر

الأمر يقال باعتبار طلب الفعل وله صيغ اصلها افعل وما فى معناها. وهل يشترط فيه الاستعلاء والعلو؟ خلاف بين الاصوليين وكذلك اختلفوا في مدلوله هل هو وجوب او ندب او مشترك بينهما ويرد لمعان اخر حررتها فى موضع اخر ويطلق باعتبار الحال والشأن فيشمل ذلك الاقوال والافعال كقوله تعالى. وما امر فرعون برشيد* ومثله في العموم والیه یرجع الامر كله*. وزاد بالابداع وعليه الا له الخلق والامر* ومن ثم حمل الحكماء قوله تعالى. قل الروح من امر ربي* على ذلك اي هو من ابداعه ومختص به دون خلقه. وقوله تعالى افعل ما تؤمر* تنبيه ان رؤيا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بمنزلة اليقظة لا فرق بينهما. وقوله تعالى. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر* عبر به عن سرعة ايجاده بأسرع ما يدركه فهمنا وتسعه عقولنا وعليه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون*. وقوله تعالى. بل سولت لكم انفسكم امرا* عبر به عما تامر به النفس الامارة المشار اليها بقوله تعالى. ان النفس لامارة بالسوء*. وقوله تعالى اتى امر الله* يعني القيمة فعبر عنها بأعم احوالها من اقوال وافعال وقوله تعالى امرنا مترفيها* اي امرناهم بالطاعة فعصوا. وقيل معناه: كثرناهم فبسبب ذلك عصوا وفسقوا ويتصره: قراءة أمّرنا بالتشديد. وآمرنا بالمد وقد منع أبو عمرو آمرنا بمعنى التكثير مخففاً غير ممدود وأثبته أبو عبيدة مستدلاً بقوله عليه السلام خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة*. والمأمورة: الكثيرة النتاج. وهي من امر الثلاثي والمأبورة التي لقحت والسكة حديقة النخل وقد حكى أمرت المهرة بالتخفيف والقصر فهي مأمورة وآمرتها بالمد. فهو مؤمرة وأمر القوم كثروا لانهم لما كثروا صاروا ذوي أمر من حيث انه لا بد لهم من سائس وقيل في قراءة أمّرنا بالتشديد جعلناهم أمراء وسلطناهم أمرهم عليهم: بأمرهم صار أميراً وفي الحديث اميري جبريل اي وليي وصاحب أمري. وقيل ان كثرة الامراء سبب في افساد القرية وقوله تعالى. لقد جئت شيئا امرا* اي شيئا نكراً. وهو من امر الامر اي كبر وكثر نحو استفحل الامر والايتمار التشاور واصله ان الايتمار قبول الامر وذلك ان المتشاورين يقبلون امر بعض بعضاً ومنه. ان الملأ يأتمرون بك*. قال الازهري: ان الباء بمعنى في وما امروا مثل أتمروا وقوله تعالى. وأتمروا بينكم بمعروف* اي ليكن المعروف من امركم وما ينبغي به بل يشار بعضكم بعضاً في دفعه وقال عمر رضي الله عنه: الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به أمر أتمر واختلف فيه فقال يتمرشا ورفيه نفسه. وآراء اي قيل موافقة الامر وقيل هو الذي يهم بالأمر بفعله. وكل من عمل برأيه فلا بد له من موافقة الخطاء. وأنشدوا للنمر بن تولب: علقت لوا يكرره ۞ ان لوا ذاك اعيانا ۞ اعلمن ان كل مؤتمر ۞ مخطئ في الرأي احيانا ۞ وفي حديث آخر: لا يأتمر رشداً اي لا يأتي برشد من ذات نفسه وقال القتيبي احسبه من الامر كأن نفسه أمرته فأتمر وقال ابو عبيدة في قول امرئ القيس ۞ ويعدو على المرء ما يأتمر ۞ يفعل الشيء من غير روية ولا تثبت فندم. والأمارة والأمار بفتح الهمزة بمعنى العلامة وفي الحديث هلك من أمارة. والأمار جمعها نحو حرة وحر. والامارة بالكسر مصدر كالولاية مع انه سمع الفتح والكسر في المصدر وقد قرئ: لله الولاية*. ومن ولاية بالوجهين وقوله. أولي الأمر* قيل هم الامراء فى زمنه عليه السلام وقيل أهل البيت عليهم السلام. وقيل العلماء. وقيل الآمرون بالمعروف. وقيل اهل الدين المطيعون لله من الفقهاء قاله ابن عباس وهذا كله محتمل قال الراغب. وجه ذلك انا ولي الامر الذين يرتدع بهم الناس هم أربعة الأنبياء وحكمهم على العامة والخاصة وعلى باطنهم والولاة

وحكمهم

---

* العمدة والنهاية ١/٦٥
* ١ سورة هود: ٩٧
* ٢ سورة هود: ١٢٣
* ٣ سورة الأعراف: ٥٤
* ٤ الاسراء: ٨٥
* ٥ سورة الصافات: ١٠٢
* سورة القمر: ٥٠
* سورة النحل: ٤٠
* سورة يوسف: ١٨/٨٣ بل سولت لكم أنفسكم أمراً
* سورة يوسف: ٥٣
* النحل: ١
* سورة الاسراء: ١٦
* العمدة والنهاية ١/٦٥
* العمدة والنهاية ١/٦٦
* سورة الكهف: ٧١
* سورة القصص: ٢٠
* سورة الطلاق: ٦
* النهاية: ١/٦٦
* ذكر العمدة البيت للنمر وهو في حاشية النهاية ١/٦٦
* العمدة والنهاية ١/٦٦
* هذا البيت مما أنشده الجوهري وابن فارس. وهو في ديوان امرئ القيس ١٥٤ وصدره: أحار بن عمرو كأني خمر.
* سورة الكهف: ٤٤ . الولاية لله.
* سورة النساء: ٨٣

وحكمهم

وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم والحكماء على باطن الخاصة دون ظاهرهم والوعظة. وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم. قوله تعالى: وأوحى في كل سماء أمرها. قيل: ما يصلحها. وقيل ملائكتها. **امس** أمس ظرف زمن ماض مبني لتضمنه معنى الحرف وهو الالف واللام بدليل وصفه بالمعرف في قوله: ذهبوا كأمس الدابر. قيل وقد يعرب غير منصرف كقوله: لقد رأيت عجبًا مذ أمسا ۞ عجائزًا مثل السعالى خمسا ۞ يأكلن فيما بينهن همسا ۞ لا ترك الله لهن ضرسا. وحقيقته الذي قبل يومك ويليه يومك وقد يعبر به عن مطلق الزمان الماضي كقوله تعالى: فجعلناها حصيدًا كأن لم تغن بالأمس. وكما لم يرد باليوم الذي انت فيه ولا بالغد الذي بعد يومك بل يراد بها الماضي والحاضر والمستقبل وعلى ذلك حمل قول ابن زهير: واعلم علم اليوم والامس قبله ۞ ولكنني عن علم ما في غد عمي ۞ قالوا أراد باليوم الزمن الحاضر وبالأمس الماضي وبالغد المستقبل والا لم يكن لكلامه فائدة. اذ من المعلوم ان ما قبل يومه وبعده كذلك فتخصيصه لهما بالذكر عي. ومتى أضيف او عرف بال عرب. قال تعالى: كأن لم تغن بالامس. وتقول أمسك خير من يومك.

امل الامل ظن البقاء والطمع في زيادته قال تعالى: ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل. وقد يجئ لمجرد الطمع قال كعب بن زهير: أرجو وآمل أن تدنو مودتها ۞ وما إخال لدينا منك تنويل ۞ وأملت معروفك أؤمله تأميلًا. وفي الحديث: يشيب المرء وتشب معه خصلتان الحرص وطول الامل أي الطمع في البقاء. والتأمل التدبر وهو النظر في عواقب الشئ والتفكر فيها. ومنه تأمل المسئلة. **ام** على ضربين متصلة ومنقطعة. فالمتصلة هي العاطفة وشرطها ان يتقدمها همزة استفهام لفظًا نحو أقام زيد أم عمرو او تقديرًا نحو: لعمرك ما أدري وان كنت داريا ۞ شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر ۞ او همزة تسوية نحو أأنذرتهم أم لم تنذرهم. وان يعطف بها مفرد او ما في قوته وان يصلح موضعها اي ويجاب باحد الشيئين او الاشياء. والمنقطعة بخلافها وتقدر ببل والهمزة نحو انها لابل ام شاء. وقد تقدر ببل وحدها كقوله: وليت سليمى في المنام ضجيعتي ۞ هنالك أم في جنة أم جهنم ۞ وتجاب بلا او نعم وله احكام كثيرة مذكورة في الكتب المشار اليها. **امم** الأم القصد يقال أممت زيدًا قصدته قال تعالى: ولا آمين البيت الحرام. أي قاصديه اى لا تتعرضوا لهم وقيده بعضهم فقال هو القصد المستقيم نحو المقصود فهو أخص منه. يقال أم ويم وتأمم وتيمم بمعنى واحد. وفي حديث: كانوا يتأممون شرار ثمارهم للصدقة. والامة الجماعة من الناس تجمعهم أمر إما دين أو زمان أو مكان واحد سواء كان ذلك الجامع اختياريًا أم قهريًا والجمع أمم. قوله تعالى: إلا أمم أمثالكم. اي كل نوع منها على طريقة قد سخرها عليها بالطبع فهي ناسجة كالعنكبوت وبانية كالسرفة ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت وقته كالعصفور والحمام الى غير ذلك من الطبائع التي يختص بها نوع نوع. وقيل أمثالكم في الشقاوة والسعادة وقيل في ان لهم آجالا مقدرة كما انتم وقيل أمثالكم في الخلق والموت والبعث. وعن ابن عباس: الأمة أتباع الانبياء ومنه أمة محمد صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى: وان هذه أمتكم أمة واحدة. اي دينكم. والامة ايضا الطريقة المستقيمة قال الذبياني: حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ۞ وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع ۞ وعليه قوله تعالى: من أهل الكتاب أمة قائمة. قيل ذو أمة اى ذو طريقة قويمة. والامة كل جيل في زمن وان لم يكونوا ناسًا وفي الحديث: لولا أن الكلاب أمة تسبح لأمرت بقتلها. وفي الحديث: ان يهود بني عوف أمة من المؤمنين. تأويله انهم بالصلح الذي حصل بينهم وبين المؤمنين كأمة من المؤمنين كلمتهم وأيديهم واحدة. ويطلق على من تفرد بدين أمة ومنه في قس بن ساعدة وعمرو بن نفيل

* سورة فصلت: ١٢.

امس

هذا الرجز المطور من شواهد سيبويه. ومن شواهد أوضح المسالك: ٤٨٣. والجوهري.

* سورة يونس: ٢٤.

* هذا البيت من معلقته انظر شرح الزوزني: ٨٦. و اعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

* سورة يونس: ٢٤.

* سورة الحجر: ٣.

امل

* البيت الثالث عشر من قصيدته بانت سعاد انظر منتهى الطلب: ٥١.

ام

* البيت في سيبويه للأسود بن يعفر ١/٤٨٥ وفي الكامل: للعين المنقري.

* سورة البقرة ٦. * بيت التميمي. ورد في الخزانة ٤/٥١ والاقتضاب ٤٦٤ والكامل ٥/٢٤٧ والمغني ١/٤٤ قائله عمر بن أبي ربيعة. المغني وهو من شواهد أوضح المسالك: ٤٤.

امم

* مائدة: ٢.

* النهاية في غريب الحديث ١/٦٩.

* السرقة: دودة القز.

* سورة الأنعام: ٣٨.

* العنكبوت.

* سورة الأنبياء ٩٢ المؤمنون ٥٢.

* من شواهد صحاح الجوهري.

سورة آل عمران: ١١٣.

* الحديثان في النهاية ١/١٨.

* هو قس بن ساعدة الأيادي صاحب الوعظ والحكم من الجاهلية.

يبعث امة واحدة" ويطلق على من تفرد بدين امة. ويقال للرجل الكثير النفع امة كانه قام
مقام جماعة قال تعالى: ان ابرهيم كان امة. والامة المدة من الزمان وادكر بعد امة: اى بعد
حين. ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة. من ذلك قوله تعالى: ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة. اى دينا واحدا ومثله كان الناس امة واحدة. اى دينا واحدا فقيل كفر وقيل
اسلام والامة الصنف قال تعالى: تلك امة قد خلت. اي صنف قد طوى زمنه فما بالكم تفتخرون
بهم وكانوا يقولون نحن ابناء الانبياء ويرجوا ان يكون امثالهم والام: احد الابوين وتجمع
في العقلاء على امهات. وفى غيرهم على امات وقد ينعكس قليلا قال الشاعر يجمع بين اللغتين
اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا ويقال الامهة قال الشاعر امهتي خندف والياس ابي.
فقيل هذا اصلها ولذلك يصغر في هذا فيقال أميهة وقيل بل هي مزيدة كهي في هو كوله. وقيل
وقال الاخر وأمات اطلاء صغار كأنها فهذا جاء على الكثير. قال الخليل كل شئ ضم اليه سائر
ما يليه يسمى امًّا وقال غيره كل ما كان اصلا لوجود الشئ او اصلاحه او تربيته او مبدئه ام. قال
تعالى: وعنده ام الكتاب اى اللوح المحفوظ لكون العلم كله منسوبا اليه وام القرى مكة لان الارض
دحيت من تحتها. وقوله تعالى: لتنذر ام القرى على حذف مضاف اى اهل ام القرى نحو: واسأل القرية.
والفاتحة ام الكتاب لانها مبدؤه واصله ولاشتمالها على الانواع الواردة في جميع القرآن
حسبما بينته في غير هذا الموضوع وان كان كره بعضهم تسميتها بام الكتاب. وقوله تعالى: هن ام الكتاب
اى معظمه وام الطريق معظمه وام الرمح لواؤه قال: وسلبنا الرمح فيه امه من يد العاصي
وما طال الطيل. والامي من لا يكتب ولا يقرأ من كتاب قال تعالى: النبي الامي يقال رجل امي اى
الى امة امية. وفى الحديث بعثت الى امة امية وهو الباقي على اصل ولادة امه لم يتعلم الكتابة
فالامي منسوب الى امه التي ولدته والامام المتبع في اقواله وافعاله واحواله ومنه قوله تعالى:
اني جاعلك للناس اماما. ولذلك ادعاه كل احد ولم يصدق في ذلك الا المسلمون ومن قبلهم
قوله تعالى: وكل شئ احصيناه في امام مبين هو اللوح وقيل كتاب اعمالهم وقوله تعالى: لبامام مبين. اى ان
القريتين المهلكتين قرية قوم لوط واصحاب الايكة لبطريق واضح تمر عليه قريش في سفرها
والامام الطريق لان سالكه يتبعه وقوله: واجعلنا للمتقين اماما. اى يقتدى بنا من بعدنا
وقوله تعالى: يوم ندعوا كل اناس بامامهم. قيل بنبيهم وقيل كتابهم وقيل عالمهم الذي اقتدوا به

امن الامن الطمأنينة ضد الخوف قال تعالى: اولئك لهم الامن. والامن والامان والامانة في
الاصل مصادر ويجعل الامانة اسم الحالة التي يكون عليها الانسان في الامن تارة ولما يؤتمن عليه
الانسان اخرى نحو: وتخونوا اماناتكم. اى ما ائتمنتم عليه قوله تعالى: انا عرضنا الامانة على السموات
قيل كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل العقل وقيل حروف التهجي وذلك ان العقل هو الذي
يحصل بحصوله معرفة التوحيد وتحري العدالة وتعلم حروف التهجي بل بحصوله يعلم كل ما في طوق البشر
وبه فضل على كثير ممن خلق تفضيلا" وقال الحسن هي الطاعة وقيل العبادة وفي الحديث الامانة
غنى اى سبب الغنى لانه متى عرف بالامانة كثر معاملوه قوله تعالى: ومن دخله كان آمنا. قيل آمنا
من النار وقيل لفظه خبر ومعناه امر وقيل من بلايا الدنيا وقيل من الاصطلام وقيل آمن في
حكم الله كقوله: هذا حلال وحرام في حكم الله والمعنى لا يجب ان يقتص منه ولا يقتل فيه الا ان يخرج
منه ومثل ذلك: جعلنا حرما آمنا. وقوله تعالى: امنة نعاسا. هى بمعنى الامن وذلك ان النوم
منتف عن الخائف والآمن هو الذي يتطرق اليه النوم وقيل هو جمع آمن نحو كاتب وكتبة وفي

* سورة النحل: ١٢٠
* سورة يوسف: ٤٥
* سورة هود: ٨
* سورة المائدة: ٤٨
** سورة البقرة: ٢١٣
* " " ١٤١

** قال أبو العلاء المعري:
وأبيض أمات أرادت صريمه
لأطفالها دون الغواني الصرائح.

⊛ هذا الشطر من شواهد الصحاح.
* " " " مادة أم
وقد عزاه في اللسان والتاج
مادة أمم: لقصي بن كلاب:
عند تناديهم بهال وهبي
أمهتي خندف والياس أبي

* سورة الرعد: ٣٩
* سورة الانعام: ٩٢
* سورة يوسف: ٨٢

* سورة آل عمران: ٧
⊛ في التاج: أمم
ذو الرمة. عن و: برواية
وما طال الطول.
* سورة الاعراف: ١٥٧
* النهاية والنهاية ١/ ٦٨

* سورة البقرة: ١٢٤
* سورة يس: ١٢
* سورة الحجر: ٧٩
* سورة الفرقان: ٧٤
سورة الاسراء: ٧١

امن
* سورة الانعام: ٨٢
* سورة الانفال: ٢٧
* سورة الاحزاب: ٧٢

* النهاية النهاية ١/ ٧١
* سورة آل عمران: ٩٧

* في سورة النحل: ١١٦
• هذا حلال وهذا حرام.
* سورة العنكبوت: ٦٧
* سورة آل عمران: ١٥٤

صربث

* النهاية: ١/٧١ : وتقعُ الأَمَنَةُ في الأرض ـ

حديث المسيح ونزل الامانة في الارض قوله ابلغه مأمنه اي منزله الذي يأمن فيه قوله
في مقام أمين لان أهله آمنوا فيه من العذاب والفقر وقوله. وهذا البلد الامين يعني به
مكة لان غيرها من البلاد كان اهلها يغير بعضهم على بعض ومكة آمنة من ذلك قوله تعالى
وما انت بمؤمن لنا. بمصدق الا ان الايمان هو التصديق الذي معه أمن قوله تعالى يؤمنون
بالجبت والطاغوت. فهذا ذم لهم وتهكم بهم وانهم قد حصل لهم الامن من وجه لا يصح
معه امن لان طبيعة القلب السليم لا تطمئن الى الباطل وعليه تحية بينهم ضرب وجيع واتمامه
الكفر اي جعلت التحية ضربا والايمان كفرا والايمان لغة التصديق وعند كثير من اهل العلم اعتقاد
بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان ولم تشترط الأشاعرة عمل الاركان. وآمن يقال
باعتبارين احدهما آمن غيره اي حصل له الامن ومنه وصفه تعالى بالمؤمن والثاني انه صار ذا امن
فيكون قاصرا نحو آمن زيد كما يقال اكان واعشب ولكونه مضمنا التصديق عدي بالباء في
يؤمنون بالغيب اي يصدقون بجميع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الامور الاخروية الغائبة
عنهم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما آمن مؤمن افضل من ايمان بغيب وقد جعل النبي صلى الله
عليه وسلم الحياء واماطة الاذى من الايمان لانهما ينشآن عنه وجعل الايمان في خبر جبريل
المشهور من ستة أشياء. والايمان تارة يجعل اسما للشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم
ومنه ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين ويدخل فيه كل من دخل في دين مقرا بالله
ورسوله قيل وعليه قوله تعالى. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فقوله ان الذين
آمنوا اي بالسنتهم ثم قوله ثانيا من آمن يعني من واطأ قلبه لسانه وقيل معناه انهم مقرون
بان الله خالقهم ومع ذلك يشركون به عبادة الاوثان وجعل الصلوة ايمانا في قوله تعالى. وما كان
الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم نحو بيت المقدس والمعنى تصديقكم بأمر القبلة وذلك ان المنافقين
وغيرهم لما حولت القبلة قالوا كيف بمن مات قبل ذلك قاله المنافقون استهزاء. والمؤمنون
تحزنا على الموتى واستفسارا عن حالهم وفي حديث عقبة. أسلم الناس وآمن عمرو يعني ان عمرا
آمن بلسانه نفاقا خوفا من السيف وهو آمن مخلصا ورجل امنة وامنة اي يثق بكل احد.
وأمين وأمان اي يؤمن به والأمون الناقة التي يؤمن عثارها وفتورها قال امرؤ القيس:
فعزيت نفسي حين بانوا بجسرة ؛ أمون كبنيان اليهودي خيفق ● والجسرة القوية والخيفق
الطويل آمين اسم فعل معناه استجب أو ليكن كذلك. وتشديد ميمه خطأ عند الحذاق وقيل
أمين وآمين بالمد والقصر وانشدوا في مده ؛ يارب لا تسلبني حبها ابدا ؛ ويرحم الله عبدا
قال آمينا ● وفي قصره تباعدني فطحل وابن امه ؛ أمين فزاد الله ما بيننا بعدا ● وقيل
آمين اسم من اسماء الله تعالى قاله الفارسي وردوا عليه وقد اجيب عنه في غير هذا الكتاب.
واما حكمه بالنسبة الى الجهر والاسرار وحكم الامام والمأموم فيه فقد بسطت القول في ذلك
في القول الوجيز في احكام الكتاب العزيز ولله الحمد وفي الحديث آمين خاتم رب العالمين
قال ابو بكر معناه انه طابع الله على عباده يدفع به الآفات فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه و
يمنع من افساده واظهار ما فيه وفي حديث آخر آمين درجة في الجنة قال ابو بكر معناه انه حرف
يكتب به قائله درجة في الجنة وكان الحسن اذا سئل عن تفسيره قال معناه اللهم استجب. قلت
وهذا معنى قول من قال انه اسم من اسماء الله لأن فيه ضمير الباري مستترا تقديره استجب انت
أم ● قرأ بعضهم وادكر بعد أمه. والامه النسيان يقال امهت آمه أمها فأنا آمه وهذه

* سورة التوبة: ٦
* س الدخان: ٥١
* سورة التين: ٣
* سورة يوسف: ١٧
* سورة النساء: ٥١
* قال عمرو بن معديكرب الزبيدي
وخيل قد دلفت لها بخيل
تحية بينهم ضرب وجيع
والبيت من شواهد ابن الأنباري
في مسائل الخلاف
* سورة البقرة: ٢
* سورة البقرة: ٦٢
* سورة يوسف: ١٠٦
* سورة البقرة: ٦٢
* سورة البقرة: ١٤٣
* النهاية والنهاية ١/٧٠
وآمن عمرو بن العاص.
* لقد دونه السمين هذا البيت
بخط على هامش النسخة
التي كتبها من مفردات الراغب
آمين
قائله قيس مجنون ليلى ديوانه: ٣
* في صحاح الجوهري
تباعد مني فطحل إذ رأيته
أمين فزاد الله ما بيننا بعدا
وقد أورده السمرقندي في
تفسيره دون أن ينسبه.
* النهاية: ١/٧٢
* النهاية: ١/٧٢
أم
* سورة يوسف: ٤٥

* قرأ الحسن: وادكر. بذال معجمة. وقرأ: بعد أمة: بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهاء مكسورة. وقرأها كذلك ابن عباس. وزيد بن علي. وقتادة. انظر المحتسب لابن جني: ١/٣٤٤، تفسير ابن حيان ٥/٣١٤

القراءة مناسبة للمعنى وموافقة للرسم وقد نقل الهروي عن الازهري عن المنذري عن أبي
الهيثم آمْه بجزم الميم وأَمَة خطأ . والآمه ايضاً الاقرار وفي حديث الزهري مَن امتحن في
حدٍ فأمَهَ ثم تبرّأ فليست عليه عقوبة قال ابو عبيدة هو الاقرار ومعناه ان يعاقب ليقرّ
فاقراره باطل قال ولم اسمع الأمه بمعنى الاقرار الا في هذا الحرف والآمه في غير هذا النسيان

أمّا

أمّا بالتشديد حرف يفصل ما اجمله المتكلم او ادّعاه المخاطب ومعناها معنى اسم شرط وفعله
فسّرها سيبويه بمهما يكن من شيء ولذلك يلزم الفاء في جوابها قال تعالى فأمّا اليتيم فلا تقهر*
وقد تحذف بكثرة مع قول مضمر كقوله تعالى فأمّا الذين اسودّت وجوههم أكفرتم* أي فيقال
لهم أكفرتم وقد وندر قليلاً كقوله* فأما القتال لا قتال لديكم ولكنّ سيراً في عراض المواكب ●
أي فلا قتال ويجامع الشرط الصريح فيحذف جوابه لدلالة جوابها عليه كقوله تعالى فأمّا إن كان
من أصحاب اليمين فسلام لك* ولا يليها الا الاسماء ولذلك اجمعوا الا من شذ على رفع ثمود من
قوله تعالى وأمّا ثمود فهديناهم* ولم ينصب على الاشتغال وأمَا بالتخفيف حرف استفتاح كألا
وتكون بمعنى حقاً ولكونها بهذين المعنيين جاز في ان الواقعة بعدها الكسر والفتح فالكسر
على انها استفتاح كألا ام وقعت ان في ابتداء الكلام فمن ثم كسرت والفتح على انها بمعنى
حقاً وحقاً شبيه بالظرف فيكون خبراً مقدماً وانّ وما بعدها في محل المبتدأ تقديره أفي
حق انك ذاهب أي ذهابك وإمّا بالكسر والتشديد حرف معناه الشك او الابهام او التخيير
او الاباحة والتقسيم كأو وادّعى بعضهم انها ليست عاطفة اجماعاً وبعضهم اثبت فيها
خلافاً قال تعالى إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً* فهذه للتقسيم وقوله تعالى:
إمّا أن تعذّب وإمّا أن تتخذ فيهم حسناً* ظاهر فيه التخيير ويجوز الاباحة وقوله تعالى:
إذا رأوا ما يوعدون إمّا العذاب وإمّا الساعة* ظاهر في التنويع وقد تحذف الثانية
ويغني عنها او نحو قام إمّا زيداً وعمرو وقد يغني عنها إلّا كقوله*: فإمّا أن تكون أخي بحق؛
فأعرف منك غثّي من سميني ● وإلا فاطّرحني واتخذني عدوّاً اتّقيك وتتّقيني ● وقد تبدل
ميمها الاولى ياء مع فتح همزتها وأنشد⊛: ياليتما أمّنا شالت نعامتها؛ أيما الى جنة أيما الى نار ●
وهذه الحروف الثلاثة قد ذكرتها مبسوطة في غير هذا وفي هذا كفاية لما نحن بصدده

أنت

أنت أنت ضمير المخاطب المذكر وهل هو كله ضمير أو أن والتاء حرف خطاب أو التاء وأنْ زائدة
عماد خلاف لاطائل تحته. وتتصل بهذه التاء علامة التثنية ميم وألف ويشترك فيه
خطاب الذكرين والانثيين او الذكر والانثى نحو أنتما يا زيدان او يا هندان او يا زيد وهند
وعلامة جمع الذكور العقلاء ميم مضمومة بعدها واو نحو أنتموا. وجمع الاناث نون مشددة
مفتوحة نحو أنتنّ والتاء مضمومة قبل ذلك كله كحالها اذا كانت ضميراً نحو ضربتموا ضربتنّ
وهذه التاء تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة نحو أأنتَ قلتَ للناس* الخطاب لعيسى والتوبيخ
لمن عنده وأمّه من دون الله

أنث

أنث الأنثى تقابل الذكر* من جميع الحيوانات فالمرأة انثى
والناقة والنعجة والأتان كذلك وذلك باعتبار الفرجين ولذلك تقول النحاة مؤنث
حقيقي يعنون ما له فرج وغير الحقيقي ما ليس له فرج وانما عاملته العرب معاملة المؤنث
كالشمس والبدر ولمّا كان الذكر اقوى من الانثى جعلوا الأضعف في بعض الاشياء انثى والأقوى
ذكراً فقالوا سيف ذكر أي قاطع وسيف أنيث في عكسه قال ⊛ وعندي جرازٌ* لا أفلّ ولا أنيث
وحديد أنيث أي لين وقوله تعالى إن يدعون من دونه إلا إناثاً* قال الفراء كانوا يسمّون اللات

* الهروي والنهاية ١/٧٢
* سورة الضحى: ٩
* سورة آل عمران: ١٠٦
* قائله الحارث بن خالد المخزومي. وهو من شواهد ابن عقيل رقم: ٣٤٩ وأوضح المسالك: ٥٢٢
* سورة الواقعة: ٩١
* سورة فصلت: ١٧
* سورة الانسان: ٣
* سورة الكهف: ٨٦
* سورة مريم: ٧٥
* في مخطوط عن مصادر فأعرف منك غثي والسمين وقائله المثقب العبدي. الوسائط الكاملة: ٨٨٥ ج٤ ٤٦٤
⊛ منشده سعد بن قرط انظر الشواهد للعيني: ٢٩٩ والمحتسب ١/٤١ و٢٨٤ وخزانة الأدب ٤: ٤٢١/٤ والحماسية: ٨٧٦ ج: حينئذٍ.
* سورة المائدة: ١١٦
* قلت: باعتبار التكاثر بواسطة التزاوج. ولا يشترط الفرج. فالدجاجة لا فرج لها. وكذلك الحيوانات البائضة من زواحف وطيور واسماك. «محمد السيد الدغيم»
* سورة النساء: ١١٧
* الجراز: القاطع.
⊛ في لسان العرب والتاج: أنث: قال صخر الغي: فيعلمه بأن العقل عندي جراز لا أفل ولا أنيث والزري

والعزى ومناة وهذه اناث وقال الحسن كانوا يقولون في الاصنام هذه انثى بني فلان
قال الراغب من المفسرين من اعتبر حكم اللفظ فقال لما كانت اسماء معبوداتهم مؤنثة نحو اللات
والعزى ومناة قال ذلك ومنهم من اعتبر حكم المعنى وهو اصح ويقول المنفعل يقال له انيث
ولما كانت الموجودات باضافة بعضها الى بعض ثلثة اضرب فاعل غير منفعل وذلك هو البارئ
تعالى ومنفعل غير فاعل وذلك هو الجمادات وفاعل من وجه ومنفعل من وجه كالملائكة والانس
والجن فبالاضافة الى الله تعالى منفعلة وبالاضافة الى مصنوعاتهم فاعلة ولما كانت معبوداتهم
من جملة الجمادات التي هي منفعلة غير فاعلة سماها الله انثى وبكتهم وانبههم على جهلهم في
اعتقادهم فيها الالهية مع كونها غير ضارة ولا نافعة فانها لا تفعل شيئا البتة بخلاف عبدتها
فانهم اكمل منها من حيث ان لهم فعلا في الجملة ولما كان بعض الاشياء يتشبه بالذكر في حكم اللفظ
ذكر حكمه وبعضها بالمؤنث في حكم اللفظ انث احكامها نحو اليد والاذن والخصية لتانيث
اللفظ الانثيان قال الشاعر* ضربناه تحت الانثيين على الكرد * وقال* وما ذكر وان يسمن فانثى ●
اللغز في القراد فانه اذا كبر وسمن سمي حلمة فجعله انثى باعتبار لفظه وقيل الا اناثا اي مواتا كالاحجار
والخشب والمدر وهذا تفسير للواقع لان اصنامهم كانت متخذة من ذلك كله وليس من تفسير
اللفظ كما نبهت عليه اولا الكتاب وارض انيث اي سهلة حسنة النبت تشبيها بالانثى لسهولتها
وما يخرج منها وفي حديث ابراهيم* كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكوره باسا
قال شمر يريدون بالمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران وبذكوره ما لم يكن لها كالمسك والغالية
والكافور وذكارة الطيب كذلك ● **انس** الانس الجيل المقابل للجن قال تعالى: لأملأن جهنم من
الجنة والناس* وقال تعالى: يا معشر الجن والانس* سموا بذلك لانهم يؤنسون اي يبصرون بخلاف
الجن فانهم مختفون اي يستترون فلا يبصرون ومنه قوله تعالى: اني آنست نارا* اي ابصرتها وقيل
آنست احسست ووجدت وهو بمعنى الاول لان الابصار احد الحواس وقوله تعالى: فان آنستم منهم
رشدا* اي علمتم واصله ابصرتم لانه طريق العلم وانسان العين* ما يبصر فيه الانسان شخصه لرقته
وصفائه وقوله تعالى: حتى تستأنسوا* اي تستأذنوا ومعناه يستعلموا اهل يؤذن لكم وما يحكى
عن ابن عباس ان الاصل يستأذنوا فقلبها الكاتب فشيء لا يصح عنه: انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون* ولذلك قال ابن عرفة حتى ينظروا ايؤذن لكم ام لا وفي الحديث يقول السلام عليكم
ادخل ثلاثا فان اذن له والا رجع قال الازهري تقول العرب اذهب فاستأنس هل ترى احدا معناه
تبصر قال الذبياني* كأن رحلي وقد زال النهار بنا ● يوم الجليل على مستأنس وحد اي على ثور مبصر
هل يرى صائدا فيحذره والانس خلاف النفور والانسي منسوب للانس ويقال لكل ما يؤنس
ولمن كثر انسه ومنه قيل لما يلي الراكب من جانب الدابة وما يقابل الرامي من جانب القوس انسي
وللجانب الاخر وحشي فالانسي من كل شيء ما يلي الانسان والوحشي الجانب الاخر والانسان
مشتق من الانس وزنه فعلان لانه لا قوام له الا بانس آخر من جنسه ولذلك قيل الانسان مدني
بالطبع وجمعه اناسي واصله اناسين فابدلت النون ياء وادغمت كظرابي في ظرابين جمع
ظربان وجعل الراغب اناسي جمعا لانسي وليس بصواب لما ذكرته في موضعه وسياتي ان
شاء الله تعالى وقيل انسان اصله انسيان بحذف ولذلك صغروه على انيسيان قالوا مشتق من
النسيان وانشدوا* سميت انسانا لانك ناسي ● والناس عندهم من ذلك واصله نسي ثم قلبت
الكلمة وسياتي ان شاء الله تحقيق ذلك في باب النون **انف** الانف معروف ولعزة مكانه

في التاج: أنث

وكنا اذا القيسي نب عتوده ضربناه فوق الانثيين على الكرد
أورد الجوهري البيت كما أورده الأزهري للذبيان[؟] قال ابن بري البيت للفرزدق كما أورده ابن سيده
قال الفرزدق:
* وكنا اذا الجبار صعر خده ضربناه تحت ...

* سورة النساء: ١١٧
في التاج: أنث: وقرئ: الا انثا: جمع اناث مثل تمار وتمر ...
* النهاية والأثر ١/٧٢ ابراهيم النخعي — وهو في التاج: أنث.

انس
* سورة السجدة: ١٢:
* سورة الجن ٢٣
* طه ١٠ النمل ٧ القصص ٢٩
* سورة النساء: ٦
* انسان العين: اللؤلؤ

* سورة النور ٢٧
* سورة الحجر: ٩

* البيت من معلقة النابغة الذبياني انظر شرح المعلقات العشر للتبريزي ص: ٢١١
كأن رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على مستأنس وحد
والبيت ورد في كتاب الاختيارين للأخفش الصغير ص: ٧٢ وكتاب المعاني لابن قتيبة: ٢/ ٧٢٣

— رد رأي الراغب —

*

انف

قال الحطيئة : قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

سموا بذلك كل عزيز فقالوا انف الجبل أعلاه ورغم انفه لصق بالرغام وهو التراب وترب انفه . ويقولون في المتكبر شمخ بأنفه وينسبوا الحمية والعزة له قال الشاعر : اذا غضبت تلك الانوف لم أرضها ولم اطلب العتبى ولكن أزيدها ● وانف فلان من كذا استنكف والأنفة الحمية واستانفت الشيء ابتدأته وحقيقته اخذت بأنفه مبتدئاً به ومنه : ماذا قال آنفا اي مبتدئا وقال الشاعر في بني انف الناقة : قوم هم الانف والاذناب غيرهم ● قوله تعالى ماذا قال آنفا اي الساعة وحقيقة ما قدمته انه من استانفت الشيء اي ابتدأته والمعنى ماذا قال في اول وقت يقرب من وقتنا وروض انف لم يرع قبل ذلك ومنه حديث ابي مسلم الخولاني ووضعها في أنف من الكلأ يقول يتتبع بها المواضع التي لم ترع قبل الوقت الذي دخلت فيه وكأس انف لم يشرب فيه قبل ذلك وقال بعض القدرية ان الامر انف اي مستانف من غير سابقة قضاء ولا قدر وانف كل شيء اوله قال امرؤ القيس : قد غدا يحملني في أنفه لاحق الإطلين محبوك ممر ● وفي الحديث لكل شيء أنفة وأنفة الصلوة التكبير تكبيرة الافتتاح اي اولها . المحفوظ ضم الهمزة قال الهروي والصحيح أنفه يعني بالفتح قوله تعالى : والأنف بالأنف يقرأ بالنصب والرفع على معنى والانف كائن ومأخوذ بالانف وفيه غير ذلك ويجمع على آنف في القلة وانوف في الكثرة وفي الحديث : المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف . وهو الذي عقر الخشاش انفه فهو ينقاد لكل ما يقوده . واصله مأنوف مثل مضروب وذكر الراغب في هذا الباب الانملة وانا اذكرها في باب النون لان همزتها مزيدة . أنى ظرف مكان لا ينصرف وهو عن الشرط والاستفهام فمن مجيئه شرطاً جازماً فعلين قوله : فاصبحت انى تأتها تشتجر بها ● وترد في الاستفهام بمعنى كيف كقوله تعالى : فأتوا حرثكم انى شئتم وبمعنى اين كقوله تعالى : انى لك هذا اي من اين وقال الراغب انى للبحث عن الحال والمكان ولذلك قيل هو بمعنى اين وكيف لتضمنه معناهما قوله تعالى : انى لك هذا اي من اين وكيف فجعلها قائمة مقام الكلمتين وهو ممتنع عند اهل اللسان وانى يأني قرب قال تعالى : الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وقوله تعالى : غير ناظرين إناه اي نضجه واستواؤه اذا كسرت قصرت . ومنه الاه الكريمة واذا مددت فتحت ومنه قول الحطيئة : وآنيت العشاء الى سهيل أو الشعرى فطال بي الاناء ● يقال انيت وانيت مخففاً ومثقلاً بمعنى تأخرت وآنيت بمعنى أخرت وفي الحديث : آذيت وآنيت اي أخرت المجيء وفلان متأن من ذلك والأناة التؤدة وقوله تعالى : حميم آن اي بلغ اناه في شدة الحر واستأنيت فلاناً انتظرته واستبطأته وآناء الليل ساعاته قال تعالى : ومن آناء الليل فسبح . وواحده إنى مثل معى وامعاء أو انى مثل نحى وأنحاء او انا مثل قفا واقفاء قاله الهروي وذكر غيره انو كدلو وادلاء وقوله تعالى : من عين آنية اي حارة بلغت اناها وهي نظير حميم آن كلاهما اسم فاعل من انى يأنى فهو آن وهي آنية كغاز وغازية . والاناء الوعاء الذي يوضع فيه ما انى وقته ثم عبر به عن كل وعاء ويجمع على آنية فتشتبه بآنية اسم فاعل من انى كما تقدم فتلك مفرد وزنها فاعلة وهذه جمع أفعلة نحو عطاء وأعطية واما الأواني فجمع آنية . وأنا ضمير المتكلم وحده واختلف النحويون في الفه فقيل مزيدة لبيان الحركة ولذلك تحذف وصلاً وتثبت وقفاً ويقال هنا وان بتقديم الألف وان كلفظ الناصبة والمشهور ما قدمته من ثبوت ألفه وقفاً وحذفها وصلاً وقد تثبت وصلاً وقرئ : لكنا هو الله ربي والاصل لكن انا فنقل وادغم وكذلك إنا اول المسلمين وأما في الشعر فكثير نحو قوله : انا سيف العشيرة فاعرفوني حميداً قد تذريت السناما

قال الحطيئة : قوم هم الأنف والأذناب غيرهم
العمدة : ١ / ٢٥
ومختارات ابن الشجري ٢ / ١٨ والبيان والتبيين ٢ / ٢٠٧ والشعر والشعراء ١ / ١٩٦
وجمهرة الأدب ١ / ١٩٠
* هذا من شواهد الراغب
أنف : دون عزو

* سورة محمد صلى الله عليه وسلم : ١٦ ●

ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا
فبذلك كانوا يكرهون النسبة اليه حتى قيل هذا الشعر فصار فخراً لهم من كل شيء : مح

* الهروي والنهاية ١ / ٧٦

* أورد الهيتمي حجر الكندي ديوانه ص : ١٩٨ وكتاب خلق الانسان . نوح محمد : ٢١٤

* الهروي والنهاية ١ / ٧٥

* سورة المائدة : ٤٥
* قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : والأنفَ بالأنفِ . وقرأ نافع وعاصم وحمزة : والأنفَ بالنصب وقرأ الكسائي بالرفع الأنفُ
* الهروي والنهاية ١ / ٧٥
- رد رأي الراغب -

أنى

في كتاب الجمل ص : ١٦٢ وجزء ٢٢٠ : قال لبيد بن ربيعة : ديوانه
* لا مركبها تحت رجلي تشاجرا
* سورة البقرة ٢٢٣
* سورة آل عمران : ٢٧

* سورة آل عمران ٣٧
* سورة الحديد : ١٦
* سورة الأحزاب ٥٣
والتاج : أنى
من شواهد أساس البلاغة
والفائق ١ / ٦٠ والسان : انى
* الهروي والنهاية ١ / ٧٨
* سورة الرحمن : ٤٤

* سورة طه : ١٣٠

* سورة الغاشية : ٥

* قرأ نافع في رواية إسماعيل وابن عامر : لكنّا هو الله ربي : وقرأ الباقون : لكن : وأجمعوا كلهم على الوقف بالألف . أصل القراءة : لكن أنا أقوله هو الله ربي - حجة القراءات : ٤١٧
* سورة الكهف : ٣٨
* سورة الأنعام ١٦٣
* هذا حسب لغة بني تميم . وقائل البيت : حميد بن حريث بن بجدل . الذي ولي شرطة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم . ويروى : ليث العشيرة . انظر تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ / ٤٦٠ ولسان العرب : ذرا وحجة القراءات : ٤١٧

إلينا ما ● ويقال أَنَهْ بهاء السكت ومنه قول حاتم: هكذا فَزْدي أنه ● وتتصل به تاء الخطاب وتلحقها علامة التثنية والجمع فيقال أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنّ هذا عند من يقول ذلك. ويقال إنّية الشيء كما يقال ذاته قال الراغب وهي لفظة محدثة ليست من كلام العرب قلت صدق وإنما هذا في عبارة المتكلمين يقولون في إنّية الانسان أي حقيقة قولك أنا خلافاً إنّ بالكسر والتشديد حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وله أحكام في بابه ومن حيث اللفظ يكون مشتركاً في الصورة بين معان التوكيد كما تقدم وبمعنى نعم عند بعضهم وفعل أمر من الأنين نحو يا زيد إنَّ وماضياً مسنداً لضمير الاناث من أن نحو يا نسوة إنَّ أي: اقرن إلى معان أخر ليس هذا موضعها لضيق الزمان بتصريفها لا سيما مع عسره. وتتصل ما الزائدة بها فيبطل عملها على المشهور وتفيد الحصر عند الجمهور نحو قوله تعالى: إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ* وحصر كل شيء بحسب ذلك المعنى المسبوق اليه نحو إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ* وقوله تعالى: إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ*. وبالفتح والتشديد هي أختها معناهما وعملهما واحد الا أن الفرق بينهما يقع بأشياء مذكورة في النحو بينتها في مواضعها والمكسورة جملة مستقلة والمفتوحة مع ما بعدها مؤولة بمفرد نحو قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ* وأنْ بالفتح والتخفيف تكون مخففة من الثقيلة كقوله: عَلِمَ أَن سَيَكُونُ* أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ* وتكون ناصبة للمضارع فينسبك منها ومما بعدها مصدر كقوله: وَأَن تَعْفُوا أي عفوكم وتعمل مضمرة ومظهرة ولها أحكام وهي أم الباب وتكون مفسرة إذا صلح موضعها أي نحو أشرت اليه أن قم وزائدة نحو فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ*. وإنْ بالكسر والتخفيف تكون مخففة من الثقيلة والأكثر اهمالها وتلزمها اللام فارقة ان لم تعمل ولم تكن ثم قرينة وتكون شرطية فتجزم فعلين وهي أم الباب ولها أخوات وأحكام وتكون نافية نحو إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ* وزائدة نحو: فما ان طبنا جبن ولكن **أهل** أهل الرجل من يجمعه وإياهم نسب أو دين أو ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد قال الراغب فأهل الرجل في الأصل من يجمعه وإياهم مسكن واحد ثم تجوز به وقيل أهل بيت الرجل لمن يجمعه وإياهم نسب واحد وتعورف في أسرة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً وعبر بأهل الرجل عن امرأته وقوله تعالى: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ* أي ليس من أهل دينك بدليل قوله: إِنَّ ابْنِي* فلم ينفعه بنوة النسب ولذلك إن الشريعة رفعت حكم النسب في كثير من الأحكام بين المسلم والكافر قال تعالى: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ* وقوله تعالى: هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ* قال الأزهري أي يونس بانتفائه المؤدي الى الجنة ويونس بمغفرته لأنه غفور له لـ يقال أهلت به آهل أي أنست به أنس وهم أهلي وأهلتي أي الذين آنس بهم وقوله: وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ* أي جميع أمته وأمة كل نبي أهله ومنه آل محمد كل تقي. وأهل الرجل تأهل أهولاً. ومكان آهل ومأهول وتأهل تزوج. وأهله الله في الجنة أي زوجه وهو أهل لكذا أي خليق به وتسأهل منه وأهلاً وسهلاً معناه أتيت أهلاً في الشفقة لا أجانب. ووطئت سهلاً من الارض لا حزناً والأهل تصحح فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء قال تعالى: شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا* وقال: قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا* ولم يستكمل شروط الجمع. والذي سوغ جمعه تصحيحاً كونه في معنى مستحق وقد يجمع بالألف والتاء فيقال أهلات ويجمع على آهال. والإهالة الدهن وفي الحديث كان يدعى الى خبز الشعير والإهالة السنخة* فيجيب وفي الأمثال: إستأهلي إهالي وأحسني إيالتي أي خذي صفوة مالي وأحسني القيام علي. **أوب** الأوب ضرب من الرجوع لأن الأوب لا يقال إلا في الحيوان ذي الارادة بخلاف الرجوع قاله تعالى فيه وفي غيره آب يؤوب أوبا وأوبة وإيابا وقوله تعالى: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ* أي رجوعهم فهو كقوله ثم إليه

* سورة النساء: ١٧١
* سورة هود: ١٢
* سورة الحديد: ٢٠
* سورة الجن: ١
* سورة المزمل: ٢٠
* سورة طه: ٨٩
* سورة يوسف: ٩٦
* سورة هود: ٥٠

الهمزة مع الهاء
أهل

* سورة هود: ٤٦
* سورة هود: ٤٥
* هود: ٤٦
* سورة المدثر: ٥٦
* سورة مريم ٥٥
* أهلونا وأهليه ملحقة بجمع المذكر السالم
* سورة الفتح: ١١
* سورة التحريم: ٦
* النهاية ١/٨٤

أوب

* سورة الغاشية: ٢٥

في لسان العرب وتاج العروس

قال عمرو بن أسوى: لابل كلي يا مي واستأهلي إن الذي أنفقتُ من ماليه. ونسبه الزمخشري لحاتم

يرجعون وقوله مآباً* أي مرجعاً ويجوز أن يكون اسم مكان وقوله تعالى وحسن مآب* أي رجوع
والأوبة كالتوبة والأواب كالكثير الرجوع لربه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ومنه نعم
العبد إنه أواب* وقوله أوبي معه* والتأويب سير النهار ومعناه هنا رجعي بالتسبيح كلها ويقال بيني
وبينك ثلاثة مآوب أي رجاعات بالنهار ويدل عليه قراءة أوبي* بالتخفيف وقوله تعالى
كان للأوابين غفوراً* من ذلك وقيل الأواب الراحم وقيل المسبح وهذه متقاربة المعنى وقوله
رضيت من الغنيمة بالإياب* أي بدل الغنيمة كقوله منكم ملائكة* ويجوز أن يكون من على بابها
أي يكفيني الإياب من جملة الغنيمة فيجعله بعضاً **أود** الأود الثقل قال تعالى ولا يؤوده
حفظهما* أي لا يثقله ولا يشق عليه ذلك وهو معنى قول مجاهد يقال آدني كذا يؤودني أوداً
أي أثقلني والأود أيضاً الاعوجاج لأنه مما يثقل وفي الحديث* أقام الأود وشفى العمد
أي أقام العوج والعمد ورم في الظهر قال الراغب قوله ولا يؤوده* أي لا يثقله وأصله من الأود
تخفيف آده من نقل في همزه **أول** الأول نقيض الآخر وهو أفعل تفضيل ويكون بمعنى أسبق
والأول هو الذي يترتب عليه غيره ويستعمل على أوجه أحدها أن يكون تقدمه بالزمان
نحو أبو بكر أول ثم عمر أو بالرياسة والاقتداء غيره به ثم الملك أول ثم الوزير أو بالوضع كقولك
دمشق أول ثم بغداد* أو بنظام الصناعة نحو الأساس أول ثم البناء. وقوله تعالى هو الأول*
معناه الذي لم يسبقه في الوجود شيء وقيل هو الذي لا يحتاج إلى غيره وقيل المستغني بنفسه
وهذان يرجعان إلى قولنا لم يسبقه شيء وقوله أنا أول المؤمنين* أول المسلمين* أي المقتدى به
في الإسلام والإيمان ولا تكونوا أول كافر به* أي ممن يقتدى به في الكفر ويكون أول ظرفاً
فإن نويت إضافته بني على الضم يقال جئتك أولُ أي أول الأوقات. وإلا أعرب نحو جئتك أولاً
وآخراً أي قديماً وحديثاً وقوله أولى لك فأولى* كلمة تهديد ودعاء عليه معناه وليك شر
بعد شر وقد يخاطب بذلك من أشرف على الهلاك فيحث به على التحرز منه وقيل يخاطب به من
نجا من الشر ليلا* فينهى أن يقع في ذلك الأمر ثانياً وأكثر ما يجيء مكرراً كقوله* فأولى لنفسي أولى لها
وكأنه حث على ما يؤول إليه ليتنبه على التحرز منه وفي الكلمة أعاريب ذكرتها في غير هذا وكذلك
ذكرت اختلاف الناس في أصل أول وتصريفه واشتقاقه وتأنيثه أولى وتجمع على أول ويجمع
هو على أوائل وأولين والأول الرجوع إلى الأصل والتأويل تفعيل منه وذلك رد الشيء إلى الغاية
المرادة منه ويكون ذلك في العلم لقوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله. وفي الفعل كقول الشاعر
وللنوى قبل يوم البين تأويل ● وقوله يوم يأتي تأويله* أي بيانه الذي هو غايته المرادة منه وقال الزجاج
في قوله هل ينظرون إلا تأويله* أي ما يؤول إليه أمرهم من البعث قال وهذا التأويل هو قوله تعالى
وما يعلم تأويله إلا الله* أي لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة
إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا بالبعث وقوله وأحسن تأويلاً* أي أحسن عاقبة
وقيل أحسن معنى وترجمة وقيل ثواباً في الآخرة. والموئل المرجع وهو موضع الرجوع والأول
السياسة التي تراعي مآلها ● يقال أُلنا وإيل علينا والمآل مفعل منه كالمقام وفي الحديث* من صام الدهر
فلا صام ولا آل معناه لا رجع بخير ومن المادة آل الرجل وهم من يؤولون إليه أو يؤول هو إليهم أي
يرجع وأصله أول فقلبت الواو ألفاً كما في مال وقيل هو بمعنى أهل وليس كذلك لأن آل لا يضاف
إلى مضمر إلا في قليل نحو قوله* فما يحمي حقيقة آله ● ولا يضاف إلا لذي خطر فلا يقال آل الحجام ولا يقطع
عن الإضافة إلا نادراً كقوله* لم يزل آلا على عهد إرم ● ولا يضاف إلى نكرة ولا إلى علم غير عاقل

* سورة النبأ: ٢٢-٣٩
* سورة الرعد: ٢٩
* سورة ص: ٣٠-٤٤
← ٥ * سورة سبأ: ١٠
* قراءة الحسن بوصل الهمزة وسكون الواو مخففة.
* سورة الإسراء: ٢٥
*
* سورة الزخرف: ٦٠
أود
* سورة البقرة: ٢٥٥
* النهاية ١/٩٦
* سورة البقرة: ٢٥٥
أول
* المقصود: أول عاصمة
* سورة الحديد: ٢
* سورة الأعراف: ١٤٣
* سورة الأنعام: ١٦٣
* سورة البقرة: ٤١
* سورة القيامة: ٢٤، ٢٥
*
⊛ قال عبيدة بن الطبيب: وللأحبة أيام تذكرها وللنوى قبل يوم البين تأويل
كتاب الاختيارين ص: ٨
القصيدة الخامسة المفضليات: ٢٧
* آل عمران: ٧
⊛ من شواهد الراغب في المفردات
* يوم يأتي تأويله: أعراف ٥٣
* سورة الأعراف: ٥٣
* سورة آل عمران: ٧
* سورة النساء: ٥٩
⊛ في مفردات الراغب: «يقال أول لنا، وأيل علينا»
* النهاية ١/٨١
*
* في مخطوطة: داعاد
لم تزل آلا على عهد
إرم رجل ولا آل بغداد

ولا الى زمان ولا مكان فلا يقال آل رجل ولا آل بغداد ولا آل زمان كذا ولا آل مكان كذا
بخلاف أهل فى ذلك كله. وقوله: أدخلوا آل فرعون* يعني به كل من آل اليه في دين او مذهب
او نسب وقوله: فقد اوتي مزمارا من مزامير آل داود* أي داود نفسه وآل مقحمة. كما يقال
مثلك لا يفعل كذا يريدون انت لا تفعل. وقال الراغب الآل قيل هو مقلوب من الأهل الا أنه
خصص فذكر بعض ما قدمته ثم قال. وقيل هو في الاصل اسم الشخص وتصغيره أويل ويستعمل
فيمن يختص بالانسان اختصاصه ذاتيا إما بقرابة قريبة أو موالاة وآل النبي صلى الله عليه وسلم
أقاربه. وقيل هم المختصون به من حيث العلم. وذلك ان من اختص بتعلم علمه فهو من آله وامته
ومن لم يختص بذلك بل عمل تقليدا فهو من امته. وكل آل النبي امته وليس كل امته آله. وفي الحديث:
آل النبي كل تقي. وقيل لجعفر الصادق انهم يقولون ان المسلمين كلهم آل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال صدقوا وكذبوا. فقيل له: فقال كذبوا في قولهم انهم كافتهم آله وصدقوا انهم اذا قاموا
بشرائط شريعته كانوا آله. وآل شخصه المتردد قال: ولم يبق الا آل خيم منضد* والآل الحالة التي
يؤول اليها امره والآل ما يبدو من السراب كشخص يظهر للناظر وإن كان ذاتا او من برد دهو أو
تموج فيكون من آل يؤول **اون** الآن هو الوقت الحاضر الفاصل بين الزمانين وقيل هو كل زمان
مقدر بين ماض ومستقبل ويقال افعل كذا آونة اي وقت بعد وقت. وهو من قولهم الآن وقد
أوان ذلك اي زمنه المختص به وبفعله قال سيبويه: هذا الآن وهذا آنك اي وقتك وآن يؤون
قال ابو العباس ليس الأول وهو فعل على حدته وقال الفراء اصله اوان وهو اسم لحد الزمان الذي
أنت فيه وهذا ضعيف للحذف من غير دليل وقيل ايضا انه فعل ماض نقل الى الاسمية. وهو اسم
مبني على الفتح قالوا لتضمنه الحرف وهو اداة التعريف وهذه الاداة الموجودة زائدة لازمة
وقد تعرب ثم قال كأنهما ملآن لم يتغيرا* بريد من الآن وله أحكام كثيرة **اوه** قوله تعالى: إن ابراهيم
لأواه* الاواه الذي يكثر قول آه آه والتأوه كل كلام يظهر منه تحزن وقوله: أواه* قيل هو المؤمن
الداعي وقيل من يخشى الله حق خشيته. وقال ابو عبيدة المتأوه شفعاء المتضرع نفيا ولزوما
للطاعة وانشد في شيخي للمثقب العبدي* يصف ناقته: اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين
الاواه: الكثير التأوه خوفا من الله تعالى **اوى** قال تعالى: آوى اليه أخاه* اي ضمه اليه من مأواه يقال
آوى يأوي أويا. ومأوى اسم لمكان وآواه غيره يؤويه ايواء. فمن الأول قوله تعالى: اذ اوى الفتية الى
الكهف* ومن الثاني وفصيلته التي تؤويه* آوى اليه اخاه* وقوله جنة المأوى* فالمأوى مصدر
اضيفت اليه كاضافة الدار للخلد في قوله دار الخلد* فالمأوى اسم للمكان الذي يؤوى اليه: وقال الشاعر
اطوف ما أطوف ثم آوي الى ما ويؤويني البقيع* وأويت له رحمته ورقيت له ايواء ومأوية
وقوله عليه السلام للانصار: ابايعكم على أن تؤووني وتنصروني* قال الازهري اوى وآوى بمعنى واحد
وآوى لازم ومتعد وفي الحديث لا يأوي الضالة الا ضال. وقال الازهري الا انه اوى منه الموقسة
ولا يقال آوى الموقسة الابل التي بدأ بها الجرب وهو الوقس وفي حديث وهب* إن الله قال آليت
على نفسي أن اذكر من ذكرني. قال القتيبي هذا غلط الا أن يكون من المقلوب. والصحيح وأيت من
الوأي وهو الوعد يقول جعلته على نفسي وعدا. وماوية اسم امرأة. قال امرؤ القيس* أنا ابن ماوية
فقيل هي من المأوى لأنها مأوى الصدر. وقيل من الماء فابدلت واوا وذلك كتسميتهم بماء
السماء لصفائه وارتفاعه **ايد** الأيد القوة قال تعالى: بنيناها بأيد* اي بقوة واحكام وقوله
تعالى: داود ذا الأيد* اي ذا القوة في الافعال والأقوال وفي معناه: وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب

* سورة غافر: ٤٦
* حديث شريف بحمد أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
* يعود الضمير على الحديث.
* من شواهد الراغب دون عزو وفي تاج العروس: خيم: قال النابغة: فلم يبق إلا آل خيم منضد وسفع مع آلاص ونؤى معثلب
اون
ويروى عجزه أيضا: وثم على عرش الخيام غسيل رواه أبو عبيد للنابغة ورواه ثعلب لزهير. قلت الذي لزهير قوله
أربت به الأرواح كل عشية فلم يبق إلا آل خيم منضد
*
اوه
* سورة التوبة: ١١٤
* التوبة: ١٤٠
* شيخه أبو حيان مؤلف البحر المحيط
* المثقب العبدي
أنظر الصحاح مادة: اوه
آوى
* سورة يوسف: ٦٩
* الكهف: ١٠
* المعارج: ١٣
* سورة يوسف: ٦٩
* سورة النجم: ١٥
* سورة فصلت: ٢٨
* وفي رواية: ويؤويني البقيع.
* السهيلي والنهاية ١/٨٢ - تأووني وتنصروني -
* أبو موسى والنهاية ١/٨٢
* أنا ابن ماوية إذ جد النقر وجاءت الخيل أثافي زمر. نسبه الصغاني: لعذكي بن عبد الله المنقري وشعر الطفيلي لعبيد اللوبية ماوية الطائي وشعبه سيبويه ٢/٨٤ لبعض السعديين.
ايد
* سورة الذاريات: ٤٧
* سورة ص: ١٧
* سورة ص: ٢٠

قال قيس بن زهير: أطوف ما أطوف ثم أوي الى جار كجار أبي داود : المقتضب ٤/٢٢٨
وقال الحطيئة في ديوانه: ١٤٨: أجول ما أجول ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع: وخزانة الأدب ٤٠٨/١

والأيد والآد القوة الشديدة وقوله تعالى أيدتك بروح القدس* ويؤيد بنصره من يشاء* فعل فيه التكثير ويقال آده يئيده أيداً وآد مثل باعه يبيعه بيعاً وأيدته أؤيده مثل بعته أبيعه وقرئ آيدتك* برفع قال الزجاج يجوز أن يكون فاعلت مثل عايدت وقال غيره هو افعلت

أيك الأيك جمع أيكة وهي الشجر الملتف وقوله تعالى كذب أصحاب الأيكة* هم أصحاب غيضة كانوا فيها فارسل اليهم شعيب فكذبوه فهلكوا وقد قرئ ليكة* فقيل هي بمعناها وقيل الأيكة مدينة ليلة المصون والعقد النضيد

أيل قوله تعالى وجبرئيل وميكال* ونحوه قيل إن أيل اسم الله تعالى فمعنى جبرئيل عبد الله قال الراغب وهذا لا يصح بحسب كلام العرب لأنه كان يقتضي أن يضاف اليه فيجر إيل فيقال جبرئيل انتهى ويمكن أن يقال انه لما كان بلغتهم كذلك كان أعجمياً واذا كان كذلك ففيه سببان العلمية والعجمة الشخصية الآن هذا الاسم الآن اذا قلنا ان نحو نوح ولوط فيه الصرف* وعدمه فان قيل فكان ينبغي ان يقال بالوجهين فيقال التزم فيه احد الجائزين. والايالة السياسة يقال ألنا وإيل علينا أي سسنا وساسونا وهو حسن الايالة أي السياسة وفي حديث* الأحنف بلونا فلاناً فلم نجد عنده ايالة للملك أي سياسة

أيم قوله تعالى وانكحوا الأيامى* جمع أيم. والأيم المرأة التي لا بعل لها ثيباً كانت أو بكراً فمن الأول ما في الحديث* تأيمت حفصة. قوله* والأيم احق بنفسها ومن الثاني تطول أيمة احداكن. ويقال للرجل الأعزب أيضاً وذلك على الاستعارة يقال ذلك لمن لا غناء عنده تشبيهاً بالنساء يقال آمت المرأة تئيم أيمة فهي أيم بغير تاء وآم الرجل كذلك وانما لم يقرن بالتاء لأن هذه صفة غالبة في المؤنث فأشبهت حائضاً وطامثاً لأن الأصل عدم اطلاقه على الرجال كما تقدم ولم يحك الراغب غير أيمة بالتاء وامرأة أيم وانشد* لقد إمت حتى لامني كل صاحب رجاء لسلمى أن تئيم كما امت والمصدر الأيمة. وفي الحديث* أنه كان يتعوذ من الأيمة والعيمة والغيمة فالأيمة طول العزبة. والعيمة بالمهملة شدة شهوة اللبن وبالمعجمة شدة العطش ومن كلامهم ماله آم وعام أي فارق امرأته وذهب لبنه ويقال تأيم وتأيمت بمعنى أقامت على الأيوم وانشد ثعلب* وقولا لها يا حبذا انت لو بدا لها اوأرادت بعدنا ان تأيما يريد ان تتأيم فحذف احدى التاءين. ويقال الحرب مأيمة أي انها تقتل فيها الرجال وتشبيهاً بتأيم النساء والأيم بالفتح والسكون الحية وقد تشدد الياء ومنه الحديث* مر بارض جرز مثل الأيم فهذا بالفتح والسكون وقال أبو كثير الهذلي㊟ إلا عواسر كالمراط معيدة عدت بالليل مورد أيم متغضف العواسر ذئاب تعسر باذنابها اي ترفعها اذا عدت. والمراط سهام قد امرط، والمتغضف المتلوي، والأيامى وزنها في الاصل فعائل أيايم لأنها نظير صيقل وصياقل قلبت بأن قدمت الميم وأخرت الياء التي انقلبت الهمزة ثم فتحت الميم تخفيفاً فقلبت ألفاً فصار أيامى ووزنها بعد فعالى وقد حققتها بأكثر من هنا

أين أين ظرف مكان يكون شرطاً تارة واستفهاماً أخرى كقوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت*. وكقوله تعالى فأين تذهبون*. والأين الاعياء. يقال آن يئين أيناً. وكذلك أن يأني أيناً اذا جاءت قال الراغب وآيا بلغ اباه فقيل هو يتلو أنين. قال أبو العباس آن يئين* أيناً الهمزة فيه مقلوبة من الحاء والأصل حان يحين واصل الكلمة من الحين

أي أي حرف جواب يتعقب القسم وهو بمعنى نعم قال تعالى ويستنبئونك أحق هو قل أي وربي*. ومثله قولهم أي والله. ولو قيل لك أقام زيد فقلت أي وسكت أو أي قام زيد لم يجز لعدم وجود القسم وبعضهم يعبر عنها بأنها كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم نحو أي وربي وقد كثرت وهذه الكلمة حتى حذفوا الجملة وجوابه وابقوا حرفاً موصولاً بأي فيقولون: يهدون أي والله وأي بالفتح والتخفيف حرف تفسير نحو مررت بالأسد أي الغضنفر وزعم بعضهم انها هنا عاطفة

---

* سورة المائدة: ١١٠
* " آل عمران: ١٣
* آيدتك هذه القراءة ذكرها الراغب في مفرداته: أيد: آيدتك: على أفعلت وقال الزجاج...

أي ك

* سورة الشعراء: ١٧٦
* قرأ نافع وابن كثير وابن عامر أصحاب ليكة مفتوحة اللام والتاء وقرأ الباقون الأيكة: حجة القراءات: ٥١٩

أي ل

* سورة البقرة: ٩٨
* أي وهو ممنوع من الصرف

* انظر مجمل اللغة حيث قال: تزيل النبي الجبلي
* النهاية في غريب الحديث ١/٨٥

أي م

* سورة النور: ٣٢
* النهاية في غريب الحديث ١/٨٦
* " " ١/٨٥
* " " ١/٨٦
㊟ لقد امت حتى لامني كل صاحب رجاء لسلمى ان تئيم كما امت قال في التاج: أيم أنشده ابن بري
* النهاية ١/٨٦

*

* النهاية في غريب الحديث ١/٨٦
㊟ عزاه الجوهري لأبي كبير ايضاً: مادة: أيم وهو في ديوانه: ٤ وأمالي القالي ٢/٨٩ والسمط ص ٧٢٢ وكتاب الحماسة ١/٨٥ ويروى إلا عواسل...

أي ن

* سورة النساء: ٧٨
* " التكوير: ٢٦

* يئين

أي

* سورة يونس: ٥٣

راى

وآي لنداء القريب وآيِ بالمدّ للبعيد كأيا وهيا وقيل الهمزة للقريب وآى وأيا وهيا للبعيد وأي للمتوسط **أيّ** أيّ اسم استفهام أو شرط أو منادى مبني على الضم وصلة لنداء ذي ال قال تعالى فأيّ الفريقين أحق بالأمن* وقال تعالى أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى* وقد تخفف الاستفهامية بحذف ثالثها كقوله: نظرتُ نسرًا والسماكين أيْهما؛ عليّ من الغيث استهلّت مواطره ● وتقع نكرة موصوفة مررت بأيّ معجب لك. وصفة لنكرة نحو مررت برجل أيّ رجل وحالًا لمعرفة نحو جاء زيد أيّ رجل أي عظيمًا ويستفهم بها عن الجنس أو النوع **وأيّان** ظرف زمان ويكون شرطًا تارة واستفهامًا أخرى قال تعالى وما يشعرون أيّان يبعثون* أيّان مرساها. وبقوله أيان تخرج أخرج.⊛ ووقوعها شرطًا قليل ولذلك لم ترد في القرآن إلا استفهامًا وقال بعضهم هي مبنية على الفتح لتضمن معنى الحرف كما أذ وإن الشرط والاستفهام وقال بعضهم أيان عبارة عن وقت الشيء ويقارب معنى متى قيل هي مأخوذة من أيّ وقيل أصلها أيّ آوان أي أيّ وقت ثم حذف الالف وجعلت الواو ياء وادغمت فصار أيان وفي هذا بُعد كثير. **والآية** العلامة تقول ائتني بآية كذا أي بعلامة ومنه قال ربّ اجعل لي آية* قال آيتك. وفسرها الراغب بالظهور فقال والآية هي العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته إذا كان حكمهما سواء وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم أنه وجد الطريق وكذا إذا علم شيئًا مصنوعًا علم أنه لابد له من صانع انتهى قوله تعالى إن آية ملكه* أي علامته الظاهرة لكم وقوله تعالى أتبنون بكل ريع آية* فالآية هي البناء المرتفع لأنه أظهر العلامات الحسية قوله تعالى ويريكم آياته* ومن آياته⊛ أي عجائب مصنوعاته فهي أدل على وحدانيته وقوله تعالى يجادلون في آيات الله* أي في دلالات أنبيائه وكتبه الواضحات. والآية من القرآن اختلفت عبارات الناس فيها فقال الهروي سميت الآية من القرآن آية لأنها علامة ينقطع بها كلام من كلام. وقيل لأنها جماعة من حروف القرآن خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم وقال الراغب ولكل جملة من القرآن دالة على حكم آية سورة كانت أو فصولًا أو فصلًا من سورة وقد يقال لكل كلام منه تام منفصل بفصل لفظي وعلى هذا اعتبار آي السور التي نعدّها سورة قلت وكأن الآية في الأصل عنده ما دلّت على حكم. وإطلاقها على الآية الاصطلاحية التي بها السورة خلاف الأصل وفيه نظر إذ عبارة الناس تشعر بالعكس ثم إنه جعل الآية شاملة للسورة قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم* وقوله إن في ذلك لآية للمؤمنين* إشارة إلى الآيات المعقولة التي تتفاوت بها المعرفة بحسب تفاوت الناس في العلم وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين* تنبيه على أن كل واحد منهما آية لما فيه من الدلالات الباهرة والبراهين الظاهرة وفي مجموعهما آيات كثيرة وهذه الخلاف قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية* حيث لم يثنهما قالوا لأن كل واحد منهما آية للآخر. وقيل لأن قصتهما واحدة قاله ابن عرفة. وقال الأزهري لأن الآية فيهما معًا آية واحدة وهي الولادة دون الفحل قلت وهذا هو شرح القول الأول. قوله تعالى وما نرسل بالآيات إلا تخويفًا* إشارة إلى ما عذبت به الأمم السالفة من الجراد والقمّل ونحوهما وأنه إنما يرسلها تخويفًا للمكلفين قبل أن يحل بهم ما هو أقطع منها وهذه أحسن المأمورين قال الراغب وذلك أن الإنسان تحري فعل الخير لأحد ثلاثة أمور إما رغبة أو رهبة وهو أدنى منزلة أو لطلب محمدة أو لفضيلة وهو أن يكون الشيء في نفسه فاضلًا وذلك أشرف المنازل ولما كانت هذه الأمة خير أمة كما قال رفعهم عن هذه المنزلة ونبه أنهم لا يعمهم بالعذاب وإن كانت الجهلة منهم كانوا يقولون فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم* وقيل الآيات

أيّ
* سورة الأنعام: ٨١
* سورة الإسراء: ١١٠
قائله الفرزدق. ديوانه ١/٢٤٧ برواية: تنظرتُ نصرًا ... وانظر المحتسب ١/٤١

أيان
* سورة النمل: ٦٥
* أعراف: ١٨٧
⊛ مثال وليس آية

آية * سورة آل عمران ١٤١
وسورة مريم: ١٠

* سورة البقرة: ٢٤٨
* سورة الشعراء: ١٢٨
* البقرة: ٧٣
⊛ سورة الروم - ٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٤٦-
* سورة غافر - ٣٥-٥٦-٦٩.

* سورة العنكبوت: ٤٩
* سورة الحجر: ٧٧
* سورة الإسراء: ١٢
* سورة المؤمنين - ٥٠ المؤمنون
* سورة الإسراء: ٥٩
* سورة الأنفال: ٣٢

آشارة الى الدلالة وتنبه بذلك على انه يقتصر معهم * يون عن العذاب الذى يستعجلون في قوله وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ * وفي بعض المواضع آية بالافراد وآيات بالجمع وذلك بحسب المقامات وفي اشتقاق اية قولان احدهما انها من أي المستفهم بها وانها يتبين بها اى من اي والثاني انها من قولهم آوى اليه نقلهما الراغب قلت لان آوى فيه معنى الانضمام وفي الآية ضم واختلف في وزنها فقيل وزنها فَعَلَة واصلها أيَيَة فتحركت الياء الاولى وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهذا إعلال شاذ لأنه متى اجتمع حرفان مستحقان للإعلال أُعِلَّ ثانيهما لان الاطراف محل التغيير نحو حياة ونواة وهوى وغوى ودوى ويشذ عن ذلك اللفظ وهي آية وراية وطاية وغاية وقيل وزنها فَعْلَة بسكون العين الا ان الياء قلبت الفا وهو اعلال شاذ لان حرف العلة ساكن ولكن خشية كراهتهم التضعيف. ومثله قولهم طائي في طيئ * اكتفوا باحد اجزاء العلة وقيل وزنها فاعلة والاصل آيِيَة خففت بحذف العين ووزنها بعد الحذف فالة وهو ضعيف لقولهم في تصغيرها أُيَيَّة ولو كانت فاعلة لقالوا أُوَيَّة وفي هذا الحرف كلام اكثر من هذا أثبته في غير هذا الموضوع * وإياك وإياه وإياى وفروعها اختلف فيها فقال الزجاج إيّا اسم ظاهر ليس من الضمائر والجمهور على انه ضمير ثم اختلفوا فقيل هو بجملته ضمير وقيل الضمير الكاف وما قبلها عماد لها وقيل إيّا وحده هو الضمير وما بعده من الكاف والهاء والياء حروف تبين احواله وقيل بل هي في محل خفض بدليل ظهور الخفض في ظاهر قد وقع موقعها في قولهم فإياه وإيا الشواب ◎ وقال الراغب إيا لفظ موضوع ليتوصل به الى ضمير منصوب اذا انقطع عما يتصل به وذلك يستعمل اذا تقدم الضمير نحو إِيَّاكَ نَعْبُدُ * او فصل بينهما بمعطوف عليه او بالا نحو نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ * وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ * وفي الكلمة كلام طويل حررته في غير هذا الكتاب

باب الباء

الباء حرف جر وله معان كثيرة منها الالصاق حقيقة نحو فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ * او مجازا نحو مررت بزيد وتعدية الفعل نحو خرجت بزيد وهل ترادف الهمزة او تلزم مصاحبة الفاعل خلاف الصحيح انه لا يلزم كالهمزة كقوله ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ * ويكون للمصاحبة نحو خرج بثيابه وللتعليل نحو فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا * وللمقابلة نحو يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ * وبمعنى عن مطلقا وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ * او مع السؤال خاصة فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا * وبمعنى من نحو شربن بماء البحر * وبمعنى في نحو زيد بمكة اى فيها وبمعنى على نحو مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ * اى عليه وتزاد مطردة في فاعل كفى ومفعوله نحو كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا * فكفى بنا فضلا من غيرنا . وفي خبر ليس وما غير موجب وفي غير ذلك بقلة وتكون للقسم وهي ام الباب ولذلك يجر بها كل مقسم به ظاهرا او مضمرا ويظهر معها العامل ويضمر وقد يدخلها معنى السؤال كقوله * بالله ربك ان دخلت فقل له * هذا ابن هرمة واقفا بالباب * ويبدل منها الواو مع الظاهر خاصة ولا يظهر معه العامل وتبدل من الواو التاء فتختص بالجلالة نحو وتالله وفيها معنى التعجب كما سيأتي بيانه في بابه ان شاء الله تعالى **بأر**

البئر معروف وهي ما حفر وطوي اى ثني والثمد ما لم يطو يقال بأرت أبار وبئرا وبؤرة اي حفرة ومنه اشتق البئر وهي في الاصل حفيرة يستر رأسها ليقع من مر عليها يقال لها المغواة وعبر عن الموقعة في البلية والجمع أبْآر وبِئار واصل المادة من الخبء وفي الحديث * ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر فيه خيرا اى لم يقدم فيه خيرا خبأه لنفسه وادخره بأرت المال وابتأرته خبأته وادخرته وكذلك بأرت البئر والبؤرة وابتأرتهما فاذ حفرتها وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ * قيل ليس المراد

* في الراغب: يقتصر معهم على الأدلة ويصانون عن العذاب...
* سورة الحج: ٤٧
وسورة العنكبوت: ٥٣-٥٤.

* طائي

* ربما في غير هذا الموضع.

اياك اياه اياى

* سورة الفاتحة: ٥
* سورة الإسراء: ٣١
* سورة الإسراء: ٢٣

باب الباء

باء

* سورة المائدة: ٦

* سورة البقرة: ٧

* سورة النساء: ١٦٠
* سورة آل عمران: ١٩٩
* سورة الفرقان: ٢٥
* سورة الفرقان: ٥٩
* سورة آل عمران: ٧٥

* سورة النساء: ٧٩، ١٦٦
وسورة الرعد: ٤٣
وسورة الإسراء: ٩٦
وسورة الفتح: ٢٨

* قائله ابراهيم بن علي المعروف بابن هرمة

بأر

خبأ

* النهاية والنهاية: ٨٩

* سورة الحج: ٤٥

* قال أبو ذؤيب الهذلي: شربن بماء البحر ثم ترفعت — متى لجج خضر لهن نئيج .. انظر ديوان الهذليين ١/٥٢ ح ٢ والاقتضاب: ٤٤٧ وشرح الجواليقي: ٢٦٧ والخصائص: ٢/٨٥ والأمالي الشجرية: ٢/٢٧٠ وخزانة الأدب: ٢/١٩٢ والمقاصد النحوية: ٢/٤٩ =

= وأدب الكاتب: ٥١٥ وأوضح المسالك رقم: ٨٧٢ وابن عقيل: ١٩٨ والرضي على الكافية ج ٢/٢٠٤ ومغني اللبيب ٢/٢٠ ولسان العرب: نجح - صنتم - والمحتسب ٢/١١٤ ويروى: تروت بماء البحر ثم تنصبت على حبشيات لهن نئيج - وفي شرح قطر الندى رقم: ١١٢ والأشموني ٢: ٥٢٢

بأس

* سورة النساء: ٨٤
* سورة البقرة: ٢١٤
* سورة النساء: ٨٤
* سورة الحشر: ١٤
* سورة الحديد: ٢٥
* سورة النحل: ٨١
* سورة هود: ٣٦ يوسف: ٦٩
* سورة الجن: ٢٨
* سورة الأعراف: ١٦٥
"بعذاب بئيس"
* قرأ الحسن: بِئْسٍ، ومثله قرأ ابن عامر، وقرأ أبو بكر عن عاصم: بَيْأَسٍ، وقرأ نافع: بِيسٍ، وقرأ الباقون: بَئِيسٍ
* سورة ص: ٣ "بئيس"
* سورة الزمر: ٧٢
سورة غافر: ٧٦
النهاية: ١/٩٠
* سورة البقرة: ١٠٢
"ولبئس ما شروا به"
* وفي النهاية ١/٩٠ لابن أحمر.

بتت وكذلك الفائق ١/٧٢ ولسان العرب: طرب

⊕ قائله المسيب بن علس وهو البيت: ١٤ من قصيدته انفرد ديوانه وكتاب المفضليات القصيدة: ١١ م ، الاختيارية ٢: ٥٥ ص: ٢٢٢

هذا البيت من شواهد الإعراب الثوب دون عزو. الجداد: بقايا خيوط
* النهاية والنهاية ١/٩٢
* تحدثه من نفحات ست سود دماج من نقائج الكرشت
قائله رؤبة بن العجاج. خزانة الأدب ١/٥٦١ وابن عقيل: ٥٨ والإنصاف ص: ٢١١
* النهاية والنهاية ١/٩٢
والإنصاف: ٤٤٧ وسيبويه ١/٥٨٢ والأشموني رقم: ١٦٤ ولسان العرب: بنت.

بتر

* سورة الكوثر: ٣
* النهاية والنهاية ١/٩٢
* " " ١/٩٢
* النهاية والنهاية ١/٩٤

بئراً بعينها ولا قصراً بعينه وانما ذلك على ارادة الجنس وقيل بل هي بئر وقصر معينان ضرب الله بهما المثل وذكر بهما الناس ليحذروا عقابه فقال جماعة من اهل التفسير انها بئر بحضرموت وان صالحا صلى الله عليه وسلم لما نزل بهذه البقعة وحضرها مات فسميت بحضرموت وما قام قومه بعده فيها يستقون من هذه البئر **بأس** البأس والبؤس والبأساء كلها الشدة والمكروه وقد فرق بعضهم بين هذه بفروق فالبأس في الفقر والحرب اكثر والبأس والبأساء في النكاية كقوله والله اشد بأسا وقال الازهري في قوله مستهم البأساء والضراء. البأساء في الأموال وهو الفقر. والضراء في الانفس. وقوله تعالى ان يكف بأس الذين كفروا اي شدتهم في الحرب وقوله تعالى بأسهم بينهم شديد من ذلك وقوله وانزلنا الحديد فيه بأس شديد اي امتناع وقوة وقوله تعالى تقيكم بأسكم اي دروعا تقيكم الشدة والضراء الواقع بينكم وقوله تعالى فلا تبتئس اي لا تشتد امرهم فلا تذل ولا تضعف وقيل اي لا تلتزم البؤس ولا تحزن يقال بأس يبؤس بأسا فهو بئيس اذا اشتد وبئس يبأس بأسا وبأسا فهو بائس اذا افتقر قال تعالى. واطعموا البائس الفقير. وعذاب بئيس اي شديد وقد قرئ بيأس بزنة فيعل وبئس بزنة حبرة وفي الحديث انه عليه السلام كان يكره البؤس والتباؤس اي الضراعة للفقر والتكلف لذلك جميعا وبئس نقيض نعم فبئس جميع المذام كما ان نعم تقتضي جميع المحامد ومرفوعها ما فيه ال او ما هو مضاف لذي ال كقوله نعم العبد. وفبئس المهاد فبئس مثوى المتكبرين او لمضمر مفسر بنكرة نحو بئس رجلا زيد اي بئس هو وفيما المتصلة ببئس نحو بئسما اشتروا خلاف كثير ليس هذا موضع تحقيقه والبابوس الرضيع وفي حديث جريج العابد لما اتهمته الفاجرة بالولد مسح على راسه فقال يا بابوس من ابوك. وانشد الهروي لابن احمر : حنت قلوصي الى بابوسها جزعا ٭ وما حنينك الا انت والذكر ٭ **بتت** قال الراغب: واما البت فيقال في قطع الحبل وطلقت المرأة بتة بتلة وروي لا صيام لمن لم يبتت الصوم من الليل يقال بت وبت بالضم والكسر اي يقطعه من الوقت الذي لا صيام فيه قال: والبتك مثله ويستعمل في قطع الثوب وفي الناقة السريعة تشبيها ليدها في السرعة بيد الناسجة نحو قول الشاعر ⊕ : فعل السريعة بادرت جدادها ٭ قبل المساء تهم بالاسراع ٭ قلت وفي كلامهم صدقة بتة بتلة اي منقطعة عن جميع الاملاك والبتات المتاع وفي الحديث ولا يؤخذ منكم عشر البتات اي زكوة المتاع. والبت الكساء. قال من كان ذا بت فهذا بتي ٭ مقيظ مصيف مشتي ٭ وقيل لصاحب الاكسية بتات كلباب. وفي الحديث ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى اي الذي جهد نفسه ودابته في السفر ما يقطع به لم يقطع ارضه التي يسافرها ولم تبق دابته وهذه المادة لم ترد في القران ووجه ذكرها ان ما بعدها مبني عليها نحو مادة بتر وبتك : وبتل **بتر** لقوله تعالى ان شانئك هو الابتر. والابتر الذي لا عقب له ولا نسل واصله من البتر وهو القطع ومنه نهي عن المبتورة في الضحايا هي التي انقطع ذنبها. وفي الحديث كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو ابتر. اي اقطع وروي اجذم وذلك ان العاص بن وائل كان يقول انما محمد ابتر فاذا مات انقطع ذكره اي ليس له ولد يذكر به اذا توفي فاكذبه الله ورفع ذكره وجعله هو الابتر اذ ذكره لا يذكر الا بشر. وفي حديث علي وقد سئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء للارض اي تنبسط الشمس فالبتيراء اسم للشمس سميت بذلك لانها تكل الابصار اي تبتعها اذا حدقت نحوها فجعل ذلك قطعا مجازا وقال الراغب كلاما حسنا نبه الله تعالى ان الذي ينقطع ذكره

هو الذي يسوءه. فأما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله ورفعنا لك ذكرك* لكونه جعل أبا للمؤمنين وفي الحديث معنى رفعنا لك ذكرك لا أذكر إلا ذكرت معي وإلى هذا أشار أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بقوله العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة، وآثارهم في القلوب موجودة. هذا في أتباع الأنبياء فكيف بهم صلوات الله وسلامه عليهم فكيف بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث رفع ذكره وجعله خاتم رسله وقال الراغب البتر يقارب ما تقدم بمعنى البت لكن استعمل في قطع الذنب ثم أجرى قطع العقب مجراه ورجل أبتر وأباتر لم يكن له عقب ويقال لمن قطع رحمه أبتر وأباتر وكذا من انقطع عن كل خير **ب ت ك** البتك قطع خاص وكذلك قال الراغب البتك يقارب البت لكن البتك يستعمل في قطع الأعضاء والشعر يقال بتك شعره وأذنه والباتك السيف القاطع والبتكة القطعة قال زهير* حتى إذا ما هوى كف الوليد لها؛ طارت وفي يده من ريشها بتك ● والبتكة والبتكة أيضا القطع مرة واحدة وقوله تعالى ولَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام* عبارة عن شق آذان البحائر التي سيأتي إن شاء الله تعالى تفسيرها **ب ت ل** قال تعالى وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا*. التبتيل الانقطاع والانفراد أي انقطع لعبادته وانفرد بها عن الناس وأخلص نيتك انقطاعا يختص به وإليه الإشارة بقوله قُلِ الله ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ*. ابن عرفة انقطع له في طاعته وانفرد بها له. الأزهري انقطع إليه والبتل القطع. وصدقة بتلة أي منقطعة من المال إلى سبيل الله وفي الحديث* لا رهبانية ولا تبتل في الإسلام. وفي الحديث أيضا التبتل على عثمان بن مظعون* أي الانقطاع عن النساء. فلا منافاة بين الآية الكريمة وهذا الحديث إذ المراد بالتبتل في الآية الانقطاع للعبادة. وفي الحديث الانقطاع عن النكاح. وقد وردت ترغيبات في النكاح تناكحوا تناسلوا. النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني. وسميت* الزهراء البتول لانقطاعها عن نساء زمانها دينا وحسبا ونسبا وفضلا. والبتول في الأصل انقطاع المرأة عن الرجال التي لم تشتهيهم ومنه* قيل لمريم عليها السلام البتول. والتبتيل ليس مصدر التبتل إنما هو مصدر بتل ومصدر تبتل التبتل يقال تصرف تصرفا وصرفته تصريفا. ولكن المصادر ينوب بعضها عن بعض وأنشدوا: وقد تطويت انطواء الحضب* الانطواء واقع موقع تطويا. وقد اتفق اشتراك هذه المواد الأربع المتوالية في معنى واحد كما ترى **ب ث ث** البث إثارة الشيء وتفريقه كبث الريح التراب وقوله تعالى إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي* فالبث نشر الغم الذي انطوت عليه النفس ومعناه غمي الذي يبثه عن كتمان فهو مصدر واقع موقع مفعول ويجوز أن يكون معناه غمي الذي بث فكري فيكون واقعا موقع الفاعل وقيل البث أشد الحزن يباثه الناس. وقوله تعالى وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ* أي نشرها وفرق أنواع الدواب وفيه إشارة إلى إيجاد ما لم يكن موجودا وقوله تعالى كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ* أي المتفرق المتهيج بعد سكونه وخفائه وفيه أبلغ تشبيه فإنه لا يرى أخف ولا أطيش من الفراش ولم يكتف بتشبيههم به حتى وصفه بالمبثوث وبث وأبث بمعنى واحد يتعديان لاثنين فيقال بثثتك سري وأبثثتك إياه ويتعدى لواحد فقط ومنه كالفراش. وقوله تعالى وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ* أي متفرقة منتشرة في مراقدهم وفي حديث* أم زرع زوجي لا أبث خبره أي لا أنشره ولا أفشيه وفيه* ولا يولج الكف ليعلم البث اختلفوا في تأويلها فقيل هو مدح فيه يصفه بأنه لعلمه بأن داء في جسدي لا يدخل كفه إلي فيحصل حزن وهو قول أبي عبيد ورد عليه القتيبي بأنها قد ذمته أولا ورد ابن الأنباري على القتيبي بأنهن ما قدرن على أن لا يكتمن من أخبار الأزواج شيئا فمنهن من ذكرت محاسن فقط ومنهن من ذكرت مساوئ

* سورة الانشراح: ٤

ب ت ك

١٧٥ صدر هذا البيت في ديوان زهير * حتى إذا ما هوت كف الغلام لها، والبيت منسوب في مفردات الراغب والبيت في أساس الزمخشري والتاج بتك

* سورة النساء: ١١٩

ب ت ل

* سورة المزمل: ٨
* سورة الأنعام: ٩١
* النهاية ١/٩٤
* " " ١/٩٤
* النهاية ١/٩٤
* النهاية ١/٩٤
* عزاه في الصحاح مادة حضب: لرؤبة بن العجاج والحضب لغة في الحصب ومن قرأ ابن عباس حضب جهنم.

ب ث ث

* سورة يوسف: ٨٦
* سورة البقرة: ١٦٤
* سورة القارعة: ٤
* سورة الغاشية: ١٦
* النهاية ١/٩٥
* " " ١/٩٥

نقط ومنهن من ذكرت النوعين وقال ابن الاعرابي هو ذم لانها وصفته بانه يبث وهي تريد
قربه فلا بث هناك الا محبتها القربه فجعلت ذلك بثاً لانه من جهته احمد بن ابي عبيد اي لم يتفقد
اموري من قولهم لم يبحث بيد في الامر اي لم ينفذه وفي حديث* اليهودي الذي حضره الموت:
بثبثوه اي اكشفوه من ذلك والاصل بثثوه فابدلوا من الثاء الوسطى باء نحو حثحث والاصل
حثث ثلثة امثال ومثله في الاستثقال والابدال بطبي في بطين وتقضي البازي اي البازي
كسر **ب ج س** الانبجاس قريب من الانفجار قال تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً* فالحرث
والانبجاس والانفجار والانفتاق والمنفتق والانشقاق والمنشق متقاربات الا ان الانبجاس
اكثر ما يقال في الخارج من ضيق والانفجار اعم ولذلك جاء اللفظان في الايتين لان المكان
ضيق وفي القصة انه يوضع في مخلاة ، ويخرج منه اثنتا عشرة عينا يشرب منها ما لا يحصيهم
الا خالقهم. ويقال بجس الماء فانبجس وفي حديث* حذيفة ما منا رجل الا وله امة يجسها الظفر
غير الرجلين الامة: الشجة بلغت ام الدماغ ومعنى هذا انها نغلة فيها حديدة كبيرة بحيث انه لو فجرها
انسان بظفره لقدر من غير احتياج الى حديد كنى بذلك عن ان كل احد لا بد له من سيئ الا عمر
وعلياً رضي الله عنهم اجمعين **ب ح ث** البحث التنقيب عن الشيء والاجتهاد في معرفة باطنه
وخفيه ومنه بحث المسئلة واصله من بحث الارض لمعرفة ما داخلها واثارة ما كان كامناً
فيها قال تعالى يبحث في الارض* اي يثيرها ويوقع فيها الحفر بمنقاره وذلك ليعلم قابيل كيف يدفن
اخاه. وقيل البحث الكشف والطلب وبحثت الناقة الارض برجلها في السفر كناية عن شدة وطئها
الارض والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب والبحثة بفتح الباء وكسرها لغية. وفي الحديث*
ان غلامين كانا يلعبان البحثة ومن ذلك سموا براءة سورة البحوث لبحثها عن احوال المنافقين
ب ح ر البحر اصله المكان المتسع ذو الماء الملح. واما العذب فهل يقال فيه بحر فمن اثبته استشهد
بقوله. وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج*. ومن منع جعله من باب التغليب
كقولهم العمران والقمران في ابي بكر وعمر والشمس والقمر اعتبرت منه السعة في الاجرام
والمعاني فقالوا بحرت البعير اذا شققت اذنه شقاً متسعا ومنه البحيرة قال تعالى* ما جعل الله من
بحيرة. قيل البحيرة ناقة تنتج عشرة ابطن فتشق اذنها وتهمل فلا تركب ولا يحمل عليها وقيل هي السائبة
وذلك انهم كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن فان كان الخامس ذكراً نحروه واكله الرجال والنساء
وان كان انثى بحروا اذنها اي شقوها وحرم على النساء لحمها وركوبها ولبنها فاذا ماتت حلت
لهن واما في المعاني فقالوا تبحر في العلم اي توسع فيه وتوغل وكان يقال لابن عباس الحبر البحر لاتساع
علمه واستعير في عدو الفرس السريع قال عليه السلام* في فرس ابي طلحة وقد ركبه معروريا*
وجدته بحراً اي واسع الجري واعتبر من البحر تارة ملوحته فقالوا ابحر الماء اي ملح قال نصيب*
: وقد عاد بحر الماء عذباً فزادني ؛ الى مرضي ان ابحر المشرب العذب ● وقوله ظهر الفساد
في البر والبحر* قيل الفساد في البر قتل قابيل هابيل وفي البحر اخذ الجلندي السفينة غصبا وقيل
قحوط المطر وقيل البر الحضر والبحر البدو والعرب تسمي القرى والارياف بحراً قال ابو داود*:
بعد ما كان سرب قومي حينا ؛ ولنا البدو كله والبحار ● ولما شكى* رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن مسعود لسعد قال يا رسول الله اعف عنه فقد اصطلح اهل البحرة على ان يعصبوه. والبحراني
الدم الشديد الحمرة منسوب الى قعر الرحم قال العجاج* ؛ وردٌ من الجوف وبحراني ● يصف طعنة
بانها ذات لونين وردٌ وهو القليل الحمرة. وبحراني يقال دم باحري وباحري، وقولهم لقيته بحرة

لم يتفقد

* الهروي والنهاية ١/٩٥

الباء مع الجيم

ب ج س

* سورة الأعراف: ١٦٠

وكيف غربي دالج تبجسا * قال العجاج:

وانبجست عيناه من فرط الأسى

* الهروي والنهاية ١/٩٧

الباء مع الحاء

ب ح ث

* سورة المائدة: ٣١

* الهروي والنهاية ١/٩٩

الباء مع الحاء والراء

* سورة فاطر: ١٢

* سورة المائدة: ١٠٣

⊛ الهروي والنهاية ١/٩٩

* أي مجرد أي عريان. يقال: ركبت الفرس عرياناً.

* وفي رواية مجمل اللغة والصحاح: بحر: وقد عاد ماء الأرض بحراً فزادني

وفي شعر نصيب: وقد عاد ماء البحر ملحاً ...

* سورة الروم: ٤١

* ديوان أبو داود الأيادي القصيدة: ٢٤ ص: ٣٢٩

* الهروي والنهاية ١: ١٠٠

* عزاه في لسان العرب للعجاج وهو في الفائق ١/٨١

X لعله تصحيف والأصح: لقيته صحرة "بحرة"

بجرة منذ لك أي ظاهراً مكشوفاً لأبناء يشتره. يبنون هاتين لخمسة عشر فاذا ضموا اليها
غيرها عربوا فقالوا: بجرة بجرة بجرة وهي في الحالين. **ب خ س** البخس النقص قال تعالى ولا تبخسوا
الناس اشياءهم* فيتعدى لاثنين والبخس والباخس الشئ الناقص وقيل البخس النقص على
سبيل الظلم قوله وشروه بثمن بخس* قال الهروي اي بثمن ذي ظلم لانه حر بيع ظلماً وقال الزجاج
اي باخس ناقص وقيل بخوس اي منقوص وتباخسوا اي تغابنوا الظلم بعضهم بعضاً والبخس
اي المكس ايضاً وهو ان يكس احد المتبايعين الآخر اي مناقصة فيما يشتريه او يبيعه **ب خ ع**
البخع قتل النفس غماً قال تعالى فلعلك باخع نفسك* حتفه على ترك الحزن عليهم والتلهف ولكن
معناه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ويقال بخع فلان بالطاعة اي اقر بها وبخع عليه من الدين
اي اقر به اقراراً مع شدة وكراهة فجعل كالباخع نفسه وقيل معنى الآية لعلك مهلك نفسك
مبالغاً في ذلك حرصاً على اسلامهم من بخع الشاة اذا بالغ في ذبحها وقيل بخعها بمعنى قطع
بخاعها قلت وهو عرق في حلقومها قال الزمخشري هو ان يبلغ بالذبح البخاع وهو عرق وقولهم
بخع الارض بالزراعة معناه نهكها وبالغ في حرثها ولم يتركها سنة لتقوى وعن عائشة* في حق عمر
رضي الله عنهما بخع الأرض فقاءت أكلها يعني استخرج منها الكنوز وأموال الملوك وفي حديث*
عقبة اهل اليمن ابخع طاعة. قال الاصمعي انصح وقيل ابلغ وقيل انصع وهما متقاربان **ب خ ل**
البُخل والبَخَل امساك المال عن مستحقه ويقابله الجود والسماحة يقال بخل يبخل بخلاً وبخلاً فهو
باخل والبخيل مبالغة فيه كرحيم وراحم والبخل تارة يكون بما يملكه الانسان وهو مذموم
وبما يملكه غيره وهو اشد ذماً واشد منهما ذماً من يبخل بماله وبمال غيره وعليه قوله يبخلون
ويأمرون الناس بالبخل* والبُخل والبَخَل لغتان قرئ بهما في السبع كالعُدم والعَدَم والعُرْب
والعَرَب والحُزْن والحَزَن والضُر والضَرَر **ب د ء** البدء والابتداء تقديم الشئ على غيره نوعاً
من التقديم قال تعالى وبدأ خلق الانسان من طين* يقال بدأت بكذا وابتدأت به اي قدمته و
مبدأ الشئ ما يتركب منه او يكون منه الحرف مبدأ الكلام والخشب مبدأ الباب والنواة مبدأ
النخلة ومن هذا قيل للسيد بدءٌ لانه يتقدم على غيره قال فجئت قبورهم بدءاً ولما* فناديت القبور
فلم يجبنه* والله تعالى هو المبدئ المعيد* اي الخالق الباعث وتحقيقه انه ابتداع الخلق ثم يفنيها
ثم يعيدها وقال الراغب اي هو السبب في المبدأ والنهاية وقوله وما يبدئ الباطل وما يعيد*
قالوا الباطل هنا ابليس اي لا يخلق ولا يبعث ومنه قوله تعالى فانظروا كيف بدأ الخلق* وهذا من ابدأ
الرباعي. وابدأت من ارض كذا اي ابتدأت بالخروج منها قوله بادئ الرأي* قرئ بغير همز بمعنى ما
يظهر من الرأي ولم يترو فيه. وبالهمز بمعنى اول الرأي وابتداؤه. ومنه رأى فطير اي لم يخمر وذلك
على جهة الاستعارة من اختمار العجين وعدمه والبدئ كالبديع في كونه لم يعهد والبداءة النصيب
المبتدأ به في القسمة ومنه لقطعة لحم عظيمة بدء والبداءة ايضاً ابتداء السفر وفي الحديث انه نفل في
البداءة الربع وفي الرجعة الثلث اي في سفر الغزو ويقال اكريته للبداءة بكذا وللرجعة بكذا وفي
الحديث⊛ منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها
وعدتم من حيث بدأتم وانما سقت هذا الحديث لان فيه معجزة له عليه السلام وذلك ان معناه انه عليه السلام
اخبر ان هذه البلاد سيوظف عليهم هذه الاشياء ثم يمتنعون من ادائها اما باسلامهم فيسقط
عنهم الجزية واما بعصيانهم وفي ذلك انباء بالمغيبات فانه اخبر بذلك قبل وقوعه وفيه الرضى بما وظفه
عمر قبل وجوده وقوله عدتم من حيث بدأتم اي بدأتم في علم الله وفيما وصى انهم سيسلمون فيعادوا

قال عبيد الراعي: أقفر من أهله عبيدُ فاليوم لا يُبدي ولا يُعيدُ

بخس
* سورة الأعراف : ٨٥ وهود : ٨٥ والشعراء : ١٨٣
* سورة يوسف : ٢٠

بخع
* سورة الكهف : ٦
* الشعراء : ٣ "لعلك باخع"

أنشد سيبويه لذي الرمة مستشهداً في أساس البلاغة للزمخشري:
ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادر

* النهاية لابن الأثير : ١/١٠٦
* " " ١/١٠٦

بخل
* سورة النساء : ٢٧
قرأ حمزة والكسائي بالبَخَل.
* وقرأ الباقون : بالبُخْل.

بدء
* سورة السجدة : ٧

بعد صفحتنا
في هامش المفردات بخط السيد
* فجئت قبورهم بدءاً ولما... فناديت القبور فلم تجبنه
* سورة سبأ ، ٤٩
ثم الله ينشئ النشأة الآخرة يقال بدأ الله الخلق وأبدأهم وعليه أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
* هود ٢٧

هود : ٢٧.
قرأ أبو عمرو : بادئ : بالهمز
وقرأ الباقون : بادي : بغير همز. من بدا يبدو : إذا ظهر
أما أبو عمرو : أي ابتداء الرأي. أنظر حجة القراءات ص ٣٤٨
⊛ النهاية لابن الأثير ١/١٠٦

من حيث بدؤا **باب بدر** المبادرة المسارعة الى الشيء قال تعالى ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا اي كبرهم يعني انهم كانوا يسرعون في اكل اموال اليتامى ويبادرون بذلك لئلا ينزعوها منهم وتبدرت وبادرت اليه بمعنى وقيل بدر عليه في ذلك يقال بادرته فبدرا اي سابقته فسبقني فالمعنى لا تبادروا بلوغهم بانفاق اموالهم ومنه قيل للقمر بدر لانه يبدر الشمس مغيب الشمس بالطلوع اي يسبقها وقيل لامتلائه تشبيها بالبدرة قال الراغب فعلى ما قيل يكون مصدرا بمعنى الفاعل والأقرب عندي ان يجعل البدر اصلا في الباب ثم تعتبر معانيه التي تظهر منه فيقال تارة بدر كذا اي طلع طلوع البدر ويعتبر امتلاؤه تارة فتشبه البدرة به والبيدر المكان المرشح لجمع الغلة فيه وبدر علم لرجل بعينه ولمكان بعينه قيل هو بدر بن قريش ابن مخلد بن النضر حفر بئرا في هذا المكان فسمي به وفي الحديث اي ببدر فيه بقلا اي طبق شبه تشبيها بالبدر في استدارته والبوادر جمع بادرة وهي ما يقع من الخطأ في حدة يقال في من فلان بادرة وكفى ببادرة والبادرة ايضا لحمة بين المنكب والعنق يقال رجعت بوادره وفي الحديث فرجع بها ترجف بوادره ومثله ارعدت فرائصه والفريصة هي هذه البادرة بعينها **باب بدع** الابداع الاختراع والانشاء من غير مثال يحتذى عليه ومنه بديع السموات والارض اي انه انشاهما من غير تقدم مثال ومنه البدعة وهي احداث قول او فعل لم يسبق محدثه بقول او فعل متقدم وبديع يقال بمعنى فاعل كقوله بديع السموات والارض او بمعنى مفعول ومنه زكي بديع اي مبدع والبدع يستعمل كذلك وقوله ما كنت بدعا من الرسل اي مبدعا لم يتقدمني رسول او مبدعا قلت قولا لم يسبقني اليه احد غيري من الرسل وقد ابدع براحلته انقطع في سفره لما اصاب راحلته وفي حديث اني قد ابدع فاحملني وفي الحديث ان تهامة كبديع العسل حلو اوله حلو آخره البديع الزق الجديد شبهها به لطيب هوائها فان العسل لا يتغير **ب دل** البدل والابدال والتبديل والاستبدال جعل شيء مكان آخر وهو اعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثاني باعطاء الاول والتبديل تغيير الشيء وان كان بغير عوض وفرق ابن عرفة بين التبديل فقال التبديل تغيير حال الشيء والابدال جعل الشيء مكان غيره. وانشد لابي النجم. نحا السدس فانحى للعدل ❊ عزل الامير بالامير المبدل ● قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال الازهري فتبديلها تسيير جبالها وتفجير بحارها وجعلها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا. وتغيير السموات بانتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وهذا من تغيير الحال وقيل ان التبديل يقع فيهما بالذات بدليل فاذا هم بالساهرة. قيل هي ارض بيضاء لم يعص الله عليها وانشد ابن عباس ❊ فما الناس بالناس الذين عرفتهم ❊ وما الدار بالدار التي كنت تعرف ● قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. قيل هو ان يعفو عن سيئاتهم ويحتسب بحسناتهم وقيل هو ان يعملوا اعمالا صالحا يبطل ما قدموه من السيئات قوله تعالى ما يبدل القول لدي. قيل ما سبق في اللوح المحفوظ فلا يتغير وفيه تنبيه انه علمه ان يكون سيكون على ما قد علمه من غير تغيير وقيل معناه لا يقع في قولي خلف وعلى المعنيين قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله وقوله تعالى لا تبديل لخلق الله اي ما قدره في الازل لم يتغير وقيل هو في علمه وفي حديث علي الابدال بالشام. وقال ابن سهل هم خيار بدل من خيار وقال غيره هم العباد جمع بدل وبدل. قال الراغب هم قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين وحقيقته هم الذين بدلوا احوالهم الذميمة باحوالهم الحميدة. وهم المشار اليهم بقوله تعالى فاولئك

---

* سورة النساء: ٦

ب در

وقال امرؤ القيس:
وعين لها حدرة بدرة ❊ شقت مآقيهما من أخر
انظر ديوانه: ١٦٦

وقال خراشة بن عمرو العبسي: نساء بنو ربا:
وجاءت الخيل محمرا بوادرها ❊ زورا وزلت يد الرامي عن الفوق

* الهروي في الغريبين والنهاية ١/١٠٦

ب دع

* سورة الانعام: ١٠١
* سورة البقرة: ١١٧
* سورة الاحقاف: ٩
* والبديع يقال للسقاء الجديد
* تهذيب اللغة
* الهروي والنهاية: ١/١٠٦

ب دل

* بيت أبي النجم من أرجوزة طويلة مطلعها:
الحمد لله العلي الأجلل ❊ الواسع الفضل الوهوب المجزل
الأمالي الشجرية: ٢/١٠١
* سورة ابراهيم: ٤٨
* سورة طه ١٠٧
* سورة النازعات: ١٤
*
* سورة الفرقان: ٧٠
* سورة ق: ٢٩
* سورة يونس: ٦٤
* سورة الروم: ٣٠
* الأبدال: الزهاد
* الهروي والنهاية ١/١٠٧ والفائق ١/٨٧

⊛ سورة البقرة: ٥٩

يبدل الله سيئاتهم حسنات* والبادل ما بين العنق الى الترقوة جمع بادلة وانشد :
والا رحل لبانه وبادله ● وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم⊛ لو اخذ على ظاهره
لكان معناه انهم بدلوا قولا لم يقل لهم وليس في ذلك ذم انما الذم ان يبدلوا قولا قيل لهم بغيره
وتأويله فبدل الذين ظلموا بقولهم حطة قولا غير الذى قيل لهم فان الباء تدخل على المتروك
وقد حققنا هذا فى الذرب* **بدن** البدن جثة الانسان وقيل هو الجسد الا ان البدن يقال
باعتبار كبر الجثة والجسد باعتبار اللون وامرأة بادن وبدين من ذلك اى عظيمة الجسد
والبدنة من ذلك لسمنها وبدن وبدن سمن وقيل بدن اسن وفي الحديث* لا تبادروني
بالركوع والسجود فقد بدنت اى كبرت سنى بدن الرجل تبدينا اسن قال الهروى ورواه بعضهم
بدنت وليس له معنى لانه خلاف صفته يعنى انه عليه السلام لم يكن سمينا وبدن انما يقال
للسمن وكثرة اللحم يقال بدن يبدن بدانة فهو بدين قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك* اي بجسدك وقيل
بدرعك سمى بدنا لكونه على البدن كما يسمى موضع اليد من القميص يدا وموضع الظهر منه ظهرا
ومعنى ننجيك نلقيك بنجوة من الارض اي ربوة وذلك ان بنى اسرائيل لم يصدقوا
بغرقه . وكذلك كل ظالم لانكاد الانفس تصدق بزواله وان شاهدته فاراهم الله اياه ميتا لم يتغير
منه شئ حتى ملبوسه ليعرفه كل احد والبدنة واحدة البدن وهو الابل السمان التى تهدى البيت
قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله* **بدو** البدو خلاف الحضر لانها تبدو وكل ما يعرفها
اى يكشف ويظهر جلوها من سباتر يقال بدا يبدو بدواً وبدواً اي ظهر ظهوراً بيناً كقوله تعالى وبدا لهم
سيئات ما عملوا* وان تبدوا ما فى صدوركم*⊛ آل عمران وكذلك قابله بالاخفاء في قوله او تخفوه وقال
تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين⊛ . وقال الشاعر* بدلك في تلك القلوص
بداء اى ظهر . وقوله تعالى وجاء بكم من البدو* يريد غير الحضور وهما البادية كانهم جعلوها فاعلة مجاز
اى ظاهرة وانما يظهر فيها الاشياء او يكون على النسب كراضية اى ذات بدو والاصل باد وه فقلبت
الواو ياء ، ومثله بادئ الرأى بغير همز لانه من بدا يبدو وقد تقدم شرحه في بدأ عند ذكر هذه القراءة*
وقيل لساكن البدو باد كعاد من عرا والنسبة الى البادية بدوي وهو شاذ وقياسه بادي
او بادوى كقاضي وقاضوى وقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد* اى القادم والمقيم والبدوى
والحضرى والقاطن والوارد ويقولون فلان ذو بدوات اي ذو آراء جمع بداة بزنة قناة فجمعت
على بدوات كقنوات قيل وهذا يحتمل المدح والذم فالمدح بمعنى انه اذا نزل به امر مشكل فيبدو له
رأى بعد رأى الى ان يظهر له وجه الصواب فيعزم انشد الازهرى للراعي* : من امر ذى بدوات لا يزال لها
بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد ● والذم انه كلما عن له رأى عرض له اخر فلا يزال متحيراً ولا يوثق منه
بشئ ويقال اعلى بدآات* عوارضك جمع بداءة اى ما يبدو من حاجتك فيعلم مثله والتاء نزعها
فجمعها بالالف والتاء وفي الحديث* انه اراد البداوة اى الخروج الى البادية تروى البداوة بكسر
الباء او فتحها وفيه* من بدا جفا اى من نزل البادية حصل فيه جفاء الاعراب **بذر** التبذير التفريق
ومنه بذرت الارض اى فرقته فيها واصله من القاء البذر في الارض وطرحه فيها فاستعير
لكل مضيع ماله لان التبذير في الارض بالنسبة الى ظاهر الصورة تضييع البذر لولا ما يرجاه البذر
والتبذير في العرف السفه قال تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين* الى اخره في الحقيقة لامته وانما خاطبه
لانه هو سيد خلقه وبذرت الكلام من الناس اى نقلت ما سمعته من بعضهم الى بعض وعن علي* :
ليسوا بالمذاييع ولا البذر . هما بمعنى واحد وهما الذين يفشون السر والبذر جمع بذور نحو صبور

* سورة الفرقان : ٧٠
في مجمل اللغة ينسبا لأم يزيد
* ابنة الطثرية ، وقد ورد في شعر العجير السلولي : ٣٧٢
وصدره : فتى قُدّ قَدّ السيف لا متضائل
* أي في كتاب الدر المصون

بدن

* النهاية لابن الأثير ١٠٧/١

* سورة يونس : ٩٢

بدو

* سورة الحج : ٣٦

* سورة الجاثية : ٣٣
* آل عمران : ٢٩

«قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه» ⊛ سورة يوسف : ٣٥
* سورة يوسف : ١٠٠

* قال الراغب : وقرئ : بادئ : بغير همزة

* سورة الحج : ٢٥

* قال عبيد الراعي النميري
من أمر ذي بدوات لا تزال له
بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد
انظر : أمالي القالي : ٥٢/١
والسمط : ٢٠٢ ولسان العرب
- بزل - وفصل المقال : ١٤٧

* بداءات * بداءة

* النهاية لابن الأثير ١٠٢/١
* النهاية ١٠٨/١

بذر

* سورة الإسراء : ٢٦

* النهاية لابن الأثير ١١٠/١

والبذر اسم بئر بمكة لبني عبد الدار . انظر معجم البلدان : لياقوت الحموي : ١/ ٣٦١
ذكره كثير عزة بقوله : سقى الله أمواهاً عرفت مكانها ؛ جراباً وملكوماً وبذّر والغمرا . وصُبُر

وضُرُب **برئ** البَراءة والتبري الانفصال من الشئ المكروه مجاورته والتقصّي منه يقال برأت من المرض وبريت منه وتبريت منك وتبرأت وأبرأته وبرأته ورجل بَرِئ ورجال بُرآء أو بريئون قال تعالى إنا بُرآء منكم* وأنتم بريئون مما أعمل* وقرئ بُراء وبِراء على فُعال وفِعال كظريف وظراف وقوله تعالى إنني براء* أي برئ ويستوي فيه الواحد والجمع فيقال قوم براء وبراء مثلثا وقوله تعالى الخالق البارئ المصور* فالخالق هو القادر الموجد من العدم والبارئ أخص بوصف الله تعالى فإنه أخص من الخالق لأنه خلق بترتيب مستو ثم التصور بعد ذلك فلذلك جاءت عدة الصفات متتالية على أبدع سياق وقوله تعالى فتوبوا إلى بارئكم* تنبيه على أخص الصفتين فلذلك قال بارئكم دون خالقكم لأنه أبعث لهم على التوبة وبراءة من الله ورسوله* براءة مصدر برأت منه والمعنى نبذ العهد إلى المشركين والانفصال منهم والبرية* الخلق قرئت* مهموزة ومخففة فقيل المخففة أصلها الهمز ونص الهروي أن العرب تقول الهمز في خمسة أحرف البرية من براء الله الخلق والخابية من خبأت والذرية من ذرأ الله الخلق والنبوة من الأنباء والروية من روأت وقيل من بريت العود وقيل من البرا وهو التراب ويرشحه خلقكم من تراب* **برج** قال تعالى ولا تبرجن* التبرج التفعل من البرج وهو الظهور ومنه بروج السماء وبروج الحصون لظهورها نهوا أن يتظاهرن كتظاهر نساء الجاهلية بل أمرن بالتحفظ والبروج أيضا القصور وبها شبهت بروج السماء لمنازل الكواكب وقوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة* يريد القصور بدليل مشيدة والمشيدة المثبتة بالشيد وقيل المرتفعة ويكون هذا في معنى قول الشاعر*

ولو كنت في غمدان يحرس بابه ، أراجيل أحبوش وأسود آلف
إذا لأتتني حيث كنت منيتي ، يخب بها هاد لإثري قائف

وقيل يجوز أن يراد ولو كنتم في بروج السماء وهو أبلغ والمشيدة ح* المرتفعة ليس إلا والمثبتة بالشيد استعارة. ويكون في معنى قول زهير* ومن خاف أسباب المنايا ينلنه ولو رام أسباب السماء بسلم قال ابن عرفة البرج البناء العالي. وأنشد للأخطل* كأنها برج رومي يشيده ، لز بجص وآجر وأحجار. وقيل بروج السماء كواكبها العظام. وثوب مبرج عليه صورة البروج كثوب مرحل فيه صورة الرحال ومنه اعتبر معنى التحسين فقيل تبرجت المرأة أي تحسنت وقيل ظهرت من برجها ويرشحه وقرن في بيوتكن ولا تبرجن*. والبرج سعة العين قاله الراغب وقال الهروي تباعد ما بين الحاجبين وظهوره قلت ما ذكراه يحتمل فإن كلا منهما يمدح به ألا ترى أن العين توصف بالنجلاء وهي المتسعة وتوصف المرأة بالبلج وهو تباعد ما بين حاجبيها وقوله* بيضاء في برج صفراء في غنج كأنها فضة قد مسها ذهب يحتمل ما قالاه **برح** البراح المكان المتسع الظاهر الذي لا بناء فيه ولا شجر ومنه براح الدار واعتبر فيه الظهور فقيل فعل ذلك براحا أي ظاهرا غير خفي. وبرح الخفاء ظهر كأنه صار في مكان براح يراه الناس وبرح ذهب في البراح ومنه البارح للريح الشديدة والبارح من الظباء والطير أيضا ولكن البارح يتشاءم به لأنه ينحرف عن الرامي إلى جهة لا يمكنه فيها الرمي ويجمع على بوارح والسانح يتيمن به لأنه يقبل من جهة يمكن الرامي فيها الرمي. وبرح يثبت فيه البراح أيضا. ومنه لا أبرح قال الراغب وخص بالإثبات كقولهم لا أزال لأن برح وزال اقتضيا معنى النفي ولا للنفي والنفيان يحصل من مجموعهما إثبات*. وعلى ذلك قوله تعالى لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين* قلت برح وأخواتها

برئ

* سورة الممتحنة: ٤ : بُرَآءُ
* يونس: ٤١
* قرأ عيسى الثقفي: بِرَاءٌ: جمع بريء
قال الفراء: أراد: بُرَآء. فخفف الهمزة.. أنظر المحتسب لابن جني: ٢/٢١٩
* سورة الزخرف: ٢٦.
* أي بتحريكه بالحركات الثلاث
* سورة الحشر: ٢٤
* سورة البقرة: ٥٤
* سورة التوبة: ١
* سورة البينة: ٦
* قرأ نافع وابن عامر: خير البريئة: بالهمز.. وقرأ الباقون: خير البرية: بغير همز. حجة القراءات: ٧٦٩
* سورة الروم: ٢٠، وفاطر: ١١، وغافر: ٦٧

برج

* سورة الأحزاب: ٣٣
سورة النساء: ٧٨
* استشهد به الراغب ولم ينسبه، وغمدان: قصر في اليمن
* ح: حينئذ.
* هو زهير بن أبي سلمى والبيت من معلقته بشرح الزوزني: ٨٧
* الأخطل التغلبي النصراني. والبيت هو العاشر من قصيدة يمدح فيها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم.. ديوانه: ١/١٦٢
* سورة الأحزاب: ٣٣
* ذو الرمة: في ديوانه: ٤٥: صفراء في نعج: انظر المعاني لابن قتيبة ١/٣٦١

برح

والنفيان: أي نفيا النفي.
* سورة الكهف: ٦٠

* أي أن نفي النفي يعني الإثبات.

* سورة يوسف: ٨٥

وهي زال وفتئ وانفك لا زمها النفي او شبهه وقد يحذف كقوله تفتؤ تذكر يوسف* وهو منفي في اللفظ مثبت في المعنى لان معناه اداوم على كذا ولذلك لم يدخل الايجاب بالا في خبرها وما ورد غيره مؤول كقوله* حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف● ولكن ما ذكره من حصول الاثبات بالطريق المذكور ينتقض بفتئ وانفك والطريق فيه ما قدمته من المعنى ولما تصور من البارح المتشائم اشتقوا منه التبريح وهو الشدة وجمعه التباريح وبرح به وضرب مبرح وجاء بالبرح وقيل برحا للرامي المخطي دعاء عليه ومرحى دعاء له ولقيت منه البرحا والبرحين اي الشدائد وبرحاء الحمى شدتها وابرحت ربا وابرحت جارا والبارحة الليلة الماضية كذا اطلقه الراغب والصواب انه لا يقال لليلة الماضية بارحة الا بعد الزوال والا فهي الليلة ومنه قوله عليه السلام من رأى منكم الليلة رؤيا وذلك بعد مضي الليلة قال ما اشبه الليلة بالبارحة وفي الحديث* نهى عن التولية والتبريح والتبريح قتلة السوء يقال انه جاء في القاء السمك حيا في النار برح به اي شق عليه وقوله تعالى فلن ابرح الارض* اي لا افارقها وقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين* اي لا نزال وقوله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين* اي لا ازال سائرا وقال الازهري هو مثل قوله لن نبرح عليه عاكفين هما بمعنى لا نزال ولا يجوز ان يكونا بمعنى لا ازول ولم يرد بقوله لا ابرح لا افارق مكاني وانما هذا بمعنى قوله فلن ابرح الارض هذا اقامة وذاك ذهاب وقال غيره لا افارق سيري ليس قوله لا ابرح حتى ابلغ مثل قوله فلن ابرح الارض* لان الثاني يدل على اقامة بالارض فالاول يدل على الانتقال لانها ان كانت تامة فمعناها لا افارق البراح وان كانت ناقصة فالخبر مقدر اي لا ابرح سائرا ثم انه ينافيه قوله هذا اقامة وذاك ذهاب

برد

البرد ضد الحر والبرودة ضد الحرارة فتارة يعتبر ذاته فيقال برد كذا اكتسب بردا وبرد الماء كذا اكسبه بردا وبرد كذا ثبت واختصاص الثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحر يقال برد عليه كذا اي ثبت ولم يبرد بيدي شيء اي لم يثبت وبرد فلان مات وبرده قتله وذلك اما لانه يذهب حرارته او لانه يذهب حركته ومنه قيل للسيوف البوارد ومن ذلك سمي النوم بردا اعتبارا ببرد جلده الظاهر واما بذهاب حركته فان النوم موت قال* فان شئت حرمت النساء سواكم● وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا● النقاخ الماء والبرد النوم وعليه حمل قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا* وقيل البرد الراحة نظرا الى ما يجده الانسان من لذة البرد في الحر وعيش بارد اي طيب من ذلك والابردان الغداة والعشي لكونهما ابرد اوقات النهار والبرد ما يتصلب من ماء المطر لما يصيبه من البرد يقال سحاب ابرد وبرد وبرد وقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد* قال ثعلب فيه قولان احدهما وينزل من السماء بردا من جبال في السماء من برد والآخر وينزل من السماء امثال الجبال من البرد وقيل سمي بردا لانه يبرد وجه الارض اي يقشرها وابردت السحابة جاءت ببرد وفي الحديث* اصل كل داء البردة قال الهروي هي الطعام والتخمة والثقله على المعدة سميت بذلك لكونها عارضة من البرودة الطبيعية التي تعجز عن الهضم والبرود يقال للشيء الذي يبرد فيكون بمعنى فاعل ومعناه ماء برود وللشيء الذي يبرد فيكون بمعنى مفعول ومنه ثغر برود ومثله كحل برود وبردت الحديد كحلته تشبيها ببردته اي قتلته والبرادة ما تساقط والمبرد الآلة التي يبرد بها. والبرد في الطريق هم الذين يلزم كل واحد منهم موضعا منه معلوما ثم قيل لكل سريع بريدا ومنه بريد الطائر لجناحيه تشبيها بذلك وقوله تعالى كوني بردا وسلاما* اي ذات برد ضد حرارتها وذات سلامة لانها* ربما يتأذى بالبرد وفي التفسير لو لم يقل وسلاما لاهلكت بردها. وفي الحديث* اذا ابردتم

* إذا الأزمة القضى تأخذ حلكم

كانا . مازال . مافتئ . ما انفك : مجرد

* قال ذو الرمة : غيلان بن عقبة

هراجيج ما تنفك إلا مناخة

على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا

راجع الاقتضاب : ٩٤ وسيبويه ١/٤٢٨

والرضي الثانية : ٤/١٩٧

والزمخشري وابن يعيش : ١٠٠١

والأشموني رقم : ٢١٠ وخزانة

الأدب ٤/٤٩

هراجيج : نوق هزيلة .

* النهاية والهروي : ١/١١٢

* سورة يوسف : ٨٠

* سورة طه : ٩١

* ر الكهف : ٦٠

* سورة طه : ٩١

* سورة الكهف : ٦٠

* سورة يوسف

* ر ر : ٨٠

* أنشده الزمخشري . ونسبه الجوهري في الصحاح مادة : برد : للعرجي

* سورة النبأ : ٢٤

* سورة النور : ٤٣

* الهروي والنهاية : ١/١٥

بردة لأنها تبرد المعدة ولا تستمري الطعام وقال الراغب في التخمة سميت

صح

* سورة الأنبياء : ٦٩

* لأنه ربما

* الهروي والنهاية ١/١٦

قال مالك بن الريب المازني من قصيدة يرثي بها نفسه . وهي من عيون الشعر

وعطل قلوصي في الركاب فإنها ستفلق أكبادا وتبكي بواكيا

٤١

الى بريداً اى ارسلتم الي رسولاً ويقال الحمى بريد الموت وقال الشاعر: رأيت للموت بريداً مبرداً ● وفيه اى لا احبس البرد ولما لقيه بريدة صلى الله عليه وسلم قال له من أنت قال بريدة قال برد أمرنا اى سهل وقيل ثبت **ب ر ر** البر خلاف البحر وتصور منه التوسع فيه اطلق على التوسع في الجنة فقيل البر وهو ضد الجور قال تعالى انه هو البر الرحيم. ومنه بر الوالدين وهو الاتساع فى اكرامهما وطاعتهما وقوله تعالى ولكن البر من آمن بالله الآية. تنبيه على ان هذه هي فى افعال البر قولاً وعملاً واعتقاداً وقوله بر فى يمينه اى صدقها فيما حلف عليه وقولهم فى اجابة المؤذن عند التثويب صدقت وبررت اى فعلت البر يقال بررت بالكسر يبر بالفتح وقوله تعالى وبراً بوالديه. وبراً بوالدتي. مما تقدم وحج مبرور اي مقبول كأنك بررته اى اطعته فمن ثم قيل ويقال رجل بار وبر فقيل بر صفة على حدته وقيل مقصور من بار والجمع أبرار قال تعالى ان كتاب الابرار. ان الابرار. فالابرار يجوز ان يكون جمعاً لبار نحو صاحب واصحاب او لبر نحو رب وأرباب قال الراغب وجمع البار ابرار وبررة وقال تعالى في وصف الملائكة كرام بررة. فبررة خص بها الملائكة فى القرآن من حيث انه أبلغ من ابرار فانه جمع بر وهو أبلغ من بار كما ان عدلاً ابلغ من عادل قلت هذا بناء منه على أن براً مصدر فى الأصل وهو مسموع بل هو وصف بزنته فعل كصعب وضخم ونم والبر الحنطة لكونه أوسع الاطعمة خيراً والبربر ثمر الأراك تشبيهاً بالبر فى الاكل والبربرة حكاية لصوت كثرة الكلام وقولهم لا تعرف الهر من البر من ذلك وفى الحديث هم تغدير وبربرة التغدير التكلم بكلام فيه كبر والبربرة حكاية الصوت وقيل هو البر المعروف وأبر على صاحبه اى زاد عليه فى ذلك وابررت صرت ذا بر فى يمينى وقوله تعالى لن تنالوا البر. قال السدى هو الجنة قلت هذا مما فسر فيه الشيء بغايته أو بما يسبب عنه فان الجنة غاية البر ومتسببة عنه كما نبهت عليه اول هذا الموضوع وقوله تعالى اتأمرون الناس بالبر. يريد بسعة الاحسان وكثرة العبادة ومنه البرية عند قوم لاتساعها **ب ر ز** البروز الكشف والظهور ومنه البراز للارض المكشوفة الفضاء وبرز حصل فى البراز والمبارزة فى الحرب ان يبرز للقرن لانه يبرز نفسه ويبرزها من الصف وقد يكون البروز بالذات نحو وترى الارض بارزة. ومنه وبرزوا لله الواحد القهار. وفيه منبه انهم لم يخف منهم عليه شيء وان الارض ليس عليها بناء ولا جبل ولا ساتر بل هي فضاء مكشوفة وتبرز فلان كناية عن التغوط. وعدل مبرز العدالة بكسر الراء اى مظهرها لما يتعاطاه من صفاتها الظاهرة وامرأة برزة اذا كانت تبرز ويقال هي العفيفة لان العفة رفعتها لا ان اللفظة اقتضت ذلك قاله الراغب وفى حديث أم معبد كانت امرأة برزة تحتبي بفناء القبة قال الهروى البرزة الكهلة التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة ورجل برز اذا كان منكشف الحال قال العجاج:

برز وذو العفافة البرزي

وذهب ابريز خالص ظاهر الجودة وفي الحديث ومنه ما يخرج كالذهب الابريز يقال الابريز والابرزي **ب ر ز خ** والبرزخ هو الحاجز بين الشيئين قال تعالى بينهما برزخ لا يبغيان. فاصل وحاجز فلا يبغى هذا على هذا فهما فى رأى العين مختلطان وفى قدرته منفصلان هذا معنى قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ. وقوله ومن ورائهم برزخ اى حاجز بين الدنيا والآخرة وهو مدة لبثهم فى القبور وقيل هو البرزخ الذي فى القيامة وهو الاحائل بين الناس وبين المنازل الرفيعة وذلك اشارة الى قوله فلا اقتحم العقبة وتلك العقبة موانع لا يصل اليها الا الصالحون وقد فسرها تعالى بقوله فك رقبة. فسمى هذه الاشياء عقبة لمشقتها على الانفس

* الهروي والنهاية: ١/١١٥
بريدة الأسلمي.

ب ر ر

* سورة الطور: ٢٨
* سورة البقرة: ١٧٧
* ليس آية.
* سورة مريم: ١٤
* سورة مريم: ٣٢
* سورة المطففين: ١٨
* سورة الانسان: ٥
* سورة عبس: ١٦
* بربرة: أي بربرت.
* سورة آل عمران: ٩٢
* سورة البقرة: ٤٤

ب ر ز

* سورة الكهف: ٤٧
* سورة ابراهيم: ٤٨
* الهروي والنهاية: ١/١١٧
* البيت من شواهد الزمخشري في أساس البلاغة: برز.

ب ر ز خ

* سورة الرحمن: ٢٠
* سورة المؤمنون: ١٠٠
* سورة البلد: ١١
* سورة البلد: ١٣

وأصل برزخ برزة فعربته العرب نص عليه الراغب وفي حديث* علي انه صلى بقوم فاسوى
برزخا قال ابو عبيده أسوى اسقط والمراد بالبرزخ الذي اسقطه من ذلك الموضع الى الموضع
الذي كان انتهى اليه من القرآن **ب ر ص** البرص داء معروف عسر الزوال وممتنعه وذلك جعل
زواله معجزة لعيسى في قوله تعالى: وأبرئ الاكمه والابرص* وقيل للقمر أبرص لتلك النكتة المشار
اليها في قوله: وذي شامة سوداء في حر وجهه، مجللة لا تنقضي لزمان ● والبريص اللمعان
وبه شبه البرص. وسام أبرص* دويبة معروفة شبهت بذلك لبرنص لونها ومقلوبه البصرة
وهي الحجارة التي فيها بصيص والبرص ابغض شيء الى العرب ولذلك سموا جذيمة بالأبرش وانما
هو الأبرص الا ان العرب هابته اوكرهوا التلفظ به فغيرته **ب ر ق** البرق لمعان يشبه النار
واختلف فيه فقيل هو لمعان السحاب وقيل شرر يخرج من اصطكاك الأجرام وقيل هو سوط يزجر به
الملك السحاب كما يزجر الابل سائقها وقد استوفينا فيه القول في التفسير* ويقال برق الشيء
وبرق وأبرق اي لمع ومنه البوارق للسيوف وفي حديث* الجنة تحت البارقة اي السيف
يعني الجهاد وأبرق بسيفه اي ألمع به وقوله تعالى: فاذا برق البصر* يقرأ بفتح الراء وكسرها اي
اي حار من الفزع والدهش ومنه ما كتب عمرو الى عمر* ان البحر عظيم يركبه خلق ضعيف
دود على عود بين غرق وبرق. البرق الدهش والحيرة ومنه حديث ابن عباس● لكل داخل برقة.
اي دهشة وقوله تعالى: يريكم البرق خوفا وطمعا* اي خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وتصور
من البرق تارة اختلاف اللون فقيل البرقة الارض مختلفة ألوان الحجارة ومنه قول طرفة*:
لخولة اطلال ببرقة ثهمد، ظللت بها ابكي وابكي الى الغد ● والأبرق المكان ذو البرقة وقال
الهروي يقال للمكان الذي خلط ترابه حصى ابرق وبرقة. قلت. ولذلك قيل للشاة التي في خلال لونها
الابيض طاقات سود وفي الحديث⊛ ابرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين.
اي ضحوا بالبرقاء والأبرق ايضا جبل فيه سواد وبياض وسميت العين برقاء لذلك وناقة بروق
منه لانها تلمع بذنبها ومن ذلك برق طعامه اذا جعل فيه شيئا من زيت أو سمن يلمع به. وقيل ذلك
في قوله عليه السلام ابرقوا اي اطلبوا الدسم والسمن الذي يبرق به الطعام وتصور به من البرق
ما يظهر من تخويفه فقيل برق فلان وأرعد اذا تهدد قال الشاعر**: والبروقة شجر يخضر
لمجرد رؤية السحاب. وفي المثل اشكر من بروقة*. والبراق دابة تركبها الانبياء عليهم السلام وقد
ركبها النبي صلى الله عليه وسلم كأنه سمي بذلك لسرعته كسرعة البرق وفي الحديث⊛ يضع حافره
حيث ينتهي بصره. والابريق معروف وهو ما له عروة بخلاف الكوب فانه لا عروة له وسمي بذلك
لبريقه وفي حديث صفية كأن عنقها ابريق فضة وجمعه اباريق قال تعالى: وأباريق وكأس*
وقال الشاعر* أفني تلادي وما جمعت من نشب، قرع القوازير أفواه الأباريق ● والابريق
افعيل والاباريق أفاعيل. وبرق نحره علم لشخص بعينه وأصله جملة فعلية كذرا حبا وشاب قرناها
وتأبط شرا **ب ر ك** البركة كثرة الخير وتزايده وقيل اقامة الخير من برك البعير اذا برك في مكانه وثبت
في مبركه ومنه بركة الماء لثبوت الماء فيها وخصت البركة بثبوت الخير الالهي والفيض الرباني وأصل
ذلك كله من برك البعير وهو صدره وتصور منه اللزوم فقيل وتبركوا في الحرب وبركاء الحرب
وبركاؤها لموضعها الذي يلزمه الأبطال وابركت الدابة وقفت لتبرك. وقوله تعالى: لفتحنا عليهم بركات
من السماء والارض* وبركات السماء مطرها وبركات الارض نباتها والمبارك اسم مفعول من ذلك
وهو ما فيه البركة قال تعالى: وهذا ذكر مبارك. في ليلة مباركة* وذلك لما فيه من اصول الخيرات

* لم يشر الجوهري ولا الفيروزآبادي إلى أنه معرب.
* الهروي والنهاية ١١٨/١
- أسقط في قراءته من ذلك الموضع. - نظرية -

ب ر ص

* سورة آل عمران: ٤٩
الجمع: أبارص. و: برصة
* تسميه العامة: أبو بريص.

ب ر ق

* - إشارة إلى تفسيره - التفسير الكبير -
* الهروي والنهاية: ١٢٠/١
* سورة القيامة: ٧
* من عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
* الهروي والنهاية ١٢٠/١
⊛ الهروي والنهاية ١٢٠/١
* سورة الرعد: ١٢. الروم: ٢٤
* هو طرفة بن العبد. والبيت مطلع معلقته وهو كما يلي:
لخولة أطلال ببرقة ثهمد، تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد.
انظر شرح الزوزني: ٥٠ والقصيدة الأولى في ديوانه
⊛ الهروي والنهاية ١١٩/١
** قال المتلمس:
إذا جاوزت من ذات عرق ثنية، فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد
⊛ أبو موسى والنهاية ١٢٠/١ حديث المعراج.
* ذكره الراغب. وهو مثل يضرب لمن يقتنع بالقليل. وهو في جمهرة الأمثال: ٥٦٢/١ والمستقصى: ١٩٦/١
* **ابريق**
* سورة الواقعة ١٨
* الشاعر: الأقيشر الأسدي وهو المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي: مخضرم توفي ضفقا سنة ٨٠ هـ شرح شذور الذهب: ٣٠٠ وأوضح المسالك رقم: ٢٦٨
والبيت في معجم الشعراء مع ترجمته ص: ٥٦ وللشاعر ترجمة في المؤتلف والمختلف للآمدي ص: ٢٦٩-٢٧٠. قال كان أحد مجان الكوفة وشعرائهم

ب ر ك

* سورة الأعراف: ٩٦
* سورة الأنبياء: ٥٠
* سورة الدخان: ٢

⊛: برق: فرأيته في كل المتن: وفي التاج: قال الكميت: ابرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر.

الثابتة الدنيوية والدينية وكل ما لا يتحقق فيه زيادة فيجعل في متعلقاته إذا فسرناها بالزيادة فقوله تبارك الله أي تزايد خيره على خلقه *وفي ليلة مباركة أي كثير خيرها إلا أنها مدت في زمانها قال الأزهري تبارك أي تعالى وتعاظم وقال ابن عرفة هو تفاعل من البركة وهو الكثرة والاتساع قلت يريد ما ذكرته ولا يقال ذلك إلا لله تعالى فلا يقال تبارك فلان نص عليه أهل العلم قال الراغب وكل موضع ذكر فيه لفظ تبارك فهو تنبيه على اختصاصه بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك وقوله تعالى *وهذا ذكر مبارك تنبيه على ما يفيضه من الخيرات الإلهية وقوله تعالى *ونزلنا من السماء ماء مباركا (*) إشارة إلى قوله تعالى فسلكه ينابيع في الأرض وقوله تعالى *أنزلني منزلا مباركا أي مكانا يوجد فيه الخير الإلهي ولما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل لكل ما شاهد منه زيادة غير محسوسة قيل لذلك الزيادة بركة ولما فيه مبارك وإلى هذا أشار عليه السلام بما نقص مال من صدقة. لا إلى النقصان المحسوس كما أشار إليه بعض الزنادقة وقد قيل له ذلك بيني وبينك الميزان وقوله تعالى *تبارك الذي جعل في السماء بروجا إشارة إلى ما يفيضه علينا من نعمه المتكاثرة قال الراغب بوساطة هذه النجوم والنيرات وقوله تعالى *أن بورك من في النار ومن حولها يقال بورك الشيء وبورك فيه

برم قوله تعالى *أم أبرموا أمرا. إبرام الأمر إحكامه وأصله من أبرمت الحبل أي فتلته فتلا محكما فهو مبرم وبريم أبرمته فبرم قال زهير* ✽ لعمري لنعم السيدان وجدتما ✽ على كل حال من سحيل ومبرم ✽ ومنه قالوا لمن لا يدخل معهم في الميسر* برم كما سموا البخيل مغلول اليد ورجل مبرم أي ملح شديد تشبيها لمن يبرم الحبل وكل ذي لونين من سواد وبياض بريم تشبيها بالحبل الذي قواه بيض وسود وغنم بريم لذلك والبرمة القدر منه ذلك لإحكامها برمة وبرام نحو حفرة وحفار وجعل على بناء المفعول نحو ضحكة وهزأة* أي يضحك منه كذلك القدر مبرمة أي محكمة وفي حديث حذيفة* انبعثت الغنم وسقطت البرمة قال الهروي البرمة ثمر الطلح والجمع برم وفيه ملأ الله سمعه من البرم قال الأزهري البرم الكحل المذاب والآنك ومثله البيرم والبيرم في غير هذا عتلة النجار والبيرم البرطيل حجارة عريضة

برهن البرهان هو الدليل القاطع فهو أخص من الدليل قال الراغب والبرهان أوكد الأدلة وهو الذي يقتضي الصدق أبدا لا محالة وذلك أن الأدلة خمسة أضرب دلالة تقتضي الصدق أبدا لا محالة. ودلالة تقتضي الكذب أبدا ودلالة إلى الصدق أقرب ودلالة إلى الكذب أقرب ودلالة لهما على السواء واختلفوا في نونه هل هي أصلية أم زائدة فقال الهروي هو رباعي ولذا رسم مادته بباء وهاء وراء ونون ويؤيده قولهم برهن يبرهن برهنة فثبتت النون في نصا ريقرا إلا أن الظاهر زيادتها اشتقاقا من البره وهو البياض يقال بره يبره إذا ابيض ورجل أبره وامرأة برهاء وقوم بره أي بيض وامرأة برهرهة أي شابة بيضاء فسمي الدليل الواضح بذلك لظهوره وسطوعه تخيلا لبياضه وإضاءته ولذلك وصفوه بالساطع والنير في قولهم برهان ساطع نير فهو مصدر لبره يبره كالرجحان والنقصان فيكون وزنه على الأول فعلالا وعلى الثاني فعلانا قال امرؤ القيس* ✽ برهرهة غير مفاضة ✽ ترائبها مصقولة كالسجنجل ✽ قيل جمع بين اللفظين لما اختلفا

بري البرية هي الخلق مشتقة من البرى عند من لم يهمز والبرى التراب ومنه قولهم بفي فلان البرى أي بفيه* التراب كقولهم رغم أنفه والبرى أيضا الورى من ذلك وفي الحديث* اللهم صل على محمد عدد البرى يجوز أن يراد به التراب والورى جميعهم وقد تقدم أنه يجوز أن يكون البرية

* سورة الدخان: ٣
* سورة الأنبياء: ٥٠
* ق: ٩
* سورة الزمر: ٢١
* سورة المؤمنون: ٢٩
* سورة الفرقان: ٦١
* سورة النمل: ٨

برم
* سورة الزخرف: ٧٩
* هو زهير بن أبي سلمى والبيت من معلقته شرح الزوزني: ٧٨
* الميسر:
* وهزأة
* الهروي والنهاية: ١/١٢١ حديث خزيمة السلمي: ايبغت العنمة وسقطت البرمة.

برهن
* قال تعالى: "قد جاءكم برهان من ربكم" سورة النساء: ١٧٤
"لولا أن رأى برهان ربه" سورة يوسف: ٢٤
"لا برهان له" المؤمنون: ١١٧
"قل هاتوا برهانكم" سورة البقرة: ١١١
"فذانك برهانان من ربك" سورة القصص: ٣٢
* انظر شرح الزوزني: معلقة امرئ القيس ص: ٢٠ برواية مهفهفة بيضاء غير مفاضة.. وديوانه القصيدة الأولى.

بري
* بفيه
* الهروي والنهاية: ١/١٢٢ - عدد الثرى والبرى والورى -

قال تعالى في سورة البينة: أولئك هم شر البرية: الآية: ٦

بزغ

قال المتنخل: وصفراء البراية عود نبع كوقف العاج عاتكة اللياط : ١٢٦/١ البلاغة: بسق

أصلها الهمزة **ب ز غ** البزوغ الطلوع مفاجأة منه قال: فلما رأى القمر بازغاً أي طالعاً منتشر الضوء
وبزغ ناب الصبي تشبيهاً به وأصله من بزغ البيطار الدابة أي أسال دمها فبزغت هي. فبزغ يكون قاصراً
ومتعدياً ويقال بزغت الشمس تبزغ بزوغاً وبرقت تبرق بمعناه وفي حديث خيبر أتيناها حين بزغت الشمس
وبزغت **ب س ر** البسر تقطيب الوجه وعبوسته من الكراهة ومنه قوله تعالى باسرة ولذلك قابلها
بقوله وجوه ضاحكة مستبشرة. وقوله ثم عبس وبسر. كرر ذلك لأن البسر أخص لدلالته على شدة
الكراهية. وأصل ذلك كله أن البسر استعجال الشيء قبل حينه قيل بسر الرجل حاجته أي طلبها قبل أوانها
فمعنى عبس وبسر أظهر العبوس قبل وقته وقيل للما لم يدرك من البلح بسر لذلك فإن قيل قوله تعالى وجوه
باسرة ليس يفعلون ذلك قبل الموت وقد قلت إن ذلك يكون قبل وقته قيل ذلك إشارة إلى حالهم
قبل الانتهاء بهم إلى النار فخص لفظ البسر تنبيهاً أن ذلك مع ما ينالهم من بعد يجري مجرى التكليف
ومجرى ما يفعل قبل وقته. ويؤيد هذا قوله تعالى تظن أن يفعل بها فاقرة. وفي الحديث كانت تلقانا
مرة بالبسر ومرة بالبشر. المبشر كما تقدم المطلوب وقيل كان إذا نهض في سفرته قال اللهم بك
ابتسرت واليك توجهت. ابتسرت ابتدأت سفري وكلما أخذته غضاً فقد بسرته. والبسر أيضاً:
اختباط التمر في البسر وفي الحديث لا تبسروا ولا تجروا. والبسر قد تقدم والجرار أن يؤخذ
بحين البسر فيلقى على التمر. والبسر تقاضي الدين قبل أجله وعصر الدمل قبل تفتحه وهو من
الاستعجال كما تقدم والبسر أيضاً ضرب الفحل الناقة على غير ضبعة ومنه قول الحسن للوليد
البتاس لا تبسر أي لا تحمل على الشاة وليست بصارفة ولا على الناقة وليست بضبعة المشتهية
للنزوان **ب س س** البس الفت قال تعالى وبست الجبال بساً أي فتت وتحطمت ومنه بسست
الحنطة والخبز ومنه سميت مكة الباسة لأنها تحطم الملحدين فيها وقيل بسست أي سيقت
من قولهم بسست الإبل وأبسستها أي سقتها وأصله أن يقال لها بس بس تزجر بذلك للتسرع
ومنه انبساس الحية إنسيابها انسياباً سريعاً وبسست الناقة أيضاً قلت لها ذلك عند الحلب
لتدر ومنه ناقة بسوس أي لا تدر إلا على الإبساس فيكون قوله بست الجبال موافقاً لقوله وسيرت
الجبال وفي الحديث يخرج قوم من المدينة إلى الشام والعراق يبسون والمدينة خير لهم أي يسرعون
وقيل بست نسفت لقوله تعالى فقل ينسفها ربي نسفاً **ب س ط** البسط الاتساع في الشيء ومنه:
بسط الرزق والبساط المفترش من ذلك لاتساعه فعال بمعنى مفعول قال تعالى جعل لكم الأرض
بساطاً. والبسط النشر ويقابل القبض وبسيط الأرض مبسوطها وقوله تعالى ولو بسط الله الرزق
لعباده أي وسعه عليهم ونشره فيهم وقوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم أي انبساطاً وتوسعاً
في العلم وطولاً وتماماً في الجسم وقيل بسطه في العلم أن انتفع بالعلم ونفع به غيره ولا شك في زيادة
ذلك وبسط اليد وقبضها كناية عن الجود والبخل ومنه بل يداه مبسوطتان وقوله تعالى ولا تبسطها
كل البسط تعبير عن التبذير والإسراف المنهي عنها وقوله تعالى كباسط كفيه إلى الماء مثل في الدعاء
غير المتقبل وفي المثل كالقابض على الماء. وقد يراد ببسط اليد الصولة والضرب والأذى ومنه:
والملائكة باسطوا أيديهم. ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء والبسط الناقة التي تترك
مع ولدها كأنها مبسوطة عليه كالنقض والنكث بمعنى المنقوض والمنكوث. وقد أبسط ناقته وفي
حديث. وفد كلب أنه كتب لهم كتاباً فيه الحمولة الراعية البساط الظؤار يروى البساط بكسر الباء
وضمها فبالكسر هو جمع بسط للناقة المذكورة نحو قدح وقداح وبالضم جمعها أيضاً نحو ظئر وظؤار
ويقال ناقة بسوط **ب س ق** البسوق الطول وقوله تعالى والنخل باسقات أي طوال وبسق فلان

ب ز غ
* سورة الأنعام: ٧٧
* حين بزغت: النهاية ١/١٢٥
* حين بزغت: الهروي والنهاية: ١/١٢٥

ب س ر
* سورة القيامة: ٢٤
⊕ سورة عبس: ٢٩
* سورة المدثر: ٢٢
* سورة المدثر: ٢٢
* سورة القيامة: ٢٤
* سورة القيامة: ٢٥
* الهروي والنهاية ١/١٢٦
⊕ ١/١٢٦
* نبذ: قذف
* الهروي والنهاية ١/١٢٦
- لا تنجروا ولا تبسروا -
* الهروي والنهاية ١/١٢٦

ب س س
* سورة الواقعة: ٥
* سورة الواقعة: ٥
⊕ الهروي والنهاية ١/١٢٦
* سورة النبأ: ٢٠
* سورة طه: ١٠٥

ب س ط
* سورة نوح: ١٩
* سورة الشورى: ٢٧
* سورة البقرة: ٢٤٧
* سورة البقرة: ٢٤٧
* سورة المائدة: ٦٤
* سورة الإسراء: ٢٩
* سورة الرعد: ١٤
* سورة الأنعام: ٩٣
* سورة الممتحنة: ٢
* الهروي والنهاية ١/١٢٧
- يروى بالفتح والكسر والضم - النهاية ١/١٢٧

ب س ق
* سورة ق: ١٠

الناس اى طالهم وزاد عليهم في الفضل وحسن الذكر وفي حديث محمد بن الحنفية قلت
لأبي كيف بسق أبو بكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أي كيف فاقهم وأما بسق وبصق
اي ألقى ريقه فأصله بزق ومنه بسقت الناقة اى وقع فى ضرعها لبن قليل كقلة البساق
فليس من الاول **ب س ل** البسل منع الشيء وانضمامه ولدلالته على المنع قيل للحرم والمرتهن
بسل ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت اي تمنع الثواب وهي مرتهنة بكسبها ومنه
قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة. وقيل معنى تبسل نفس اى تسلم للهلكة والمستبسل الذي
يقع في مكروه لا مخلص له منه وابسل فلان بجريرته اى اسلم للهلكة وقوله تعالى ابسلوا
بما كسبوا يحتمل كل ذلك ولتضمنه معنى الانضمام استعير لتقطب الوجه فقيل شجاع باسل
اي كريه الوجه مقطبه واسد باسل من ذلك والبسل وان كان بمعنى الحرام الا انه اخص من الحرام
لان الحرام يقال في الممنوع بقهر وبغيره والبسل لا يقال الا في الممنوع بقهر وقيل للشجاعة بسالة
اما لان الشجاع يوصف بعبوس وجهه واما لكونه محرما على اقرانه لشجاعته واما لانه يمنع ما
تحت يده من اعدائه وابسلت المكان جعلته بسلا اي محرما على غيري. والبسلة اجرة الراقي
لانهم اشتقوا ذلك من لفظ حيث يقول ابسلت فلانا اى جعلته بسلا اى محرما على الشيطان
او جعلته بسلا اى شجاعا على مقاومة الشيطان ومدافعته ومدافعة الهوام والحيات
وقال الشاعر: اجارتكم بسل علينا محرم؛ وجارتنا حل لكم وحليلها ● فالبسل هنا الممنوع
وقال الآخر: بسل عليك ملامتي ● وفي الدعاء عن عمر انه كان يقول آمين وبسلا يارب
اى ايجابا يارب قال بعضهم البسل يكون بمعنى التوكيد وبمعنى الحرام وبمعنى الحلال فالحرام قد
تقدم والتوكيد كما في قول عمر وبسلا والحلال كقوله: ء مي انحلت هذه لكم بسل ●
وقيل بسلا بمعنى آمين. قاله ابن الانبارى وانشد: للعاب من يفعل من رجاكا؛ بسلا وعاد الله
من عاداكا **ب س م** التبسم ابتداء الضحك والاخذ فيه وقيل هو الضحك من غير قهقهة وفي الحديث
كان ضحكه تبسما قوله تعالى فتبسم ضاحكا اى شرع في الضحك واخذ فيه قال في الكشاف انه قد
جاوز حد التبسم الى الضحك قلت وحق فقول النحاة في تبسم زيد ضاحكا ان ضاحكا حال
مؤكدة ليس بواضح لان فيها معنى زائدا على عاملها. وكان ضحك سليمان عليه السلام فرحا بفضل الله
عليه لما ترتب على ذلك من منافع الدنيا والاخرة لانها معجزة يؤمن بها كل من عرفها ولم يكن اشرا
وبطرا او سفها كضحك غالب اللاهين **ب ش ر** قوله تعالى لواحة للبشر* البشر الخلق سموا بشرا
اعتبارا بظهور جلدهم من الشعر والصوف والوبر بخلاف الحيوانات فانها مستترة بما ذكر
وذلك ان البشرة ظاهر الجلد. والادمة باطنه نقله الراغب عن عامة الأدباء وجمعها بشر.
وابشار والبشر يستوي فيه الواحد والجمع كقوله تعالى قل انما انا بشر. ما انتم الا بشر لكنه
يثنى كقوله تعالى انؤمن لبشرين. وينبغي ان يكون هذا مثل فلك ودلاص وهجان اعني انه جمع
تكسير والتغيير فيه تقديري لوجود التثنية كما قال سيبويه في هذه الاحرف قوله تعالى وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا. انما قال البشر لانه خص في القرآن كل موضع اعتبر في الانسان
جثته وظاهره بلفظ البشر ولما اراد الكفار الغض من الأنبياء عليهم السلام اعتبروا ذلك
فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه. انؤمن لبشرين* ما انتم الا بشر. وقوله تعالى قل انما انا
بشر مثلكم. تنبيه على ان الناس يتساوون في البشرية ولكن يتفاضلون في المعارف الجليلة
ولقد اعقبه بقوله يوحى الي يعني انا وان شاركتكم في البشرية الا ان الله تعالى قد خصني من بينكم

* البيهقي والنهاية ١/ ١٢٨
أي كيف ارتفع ذكره دونهم.

بسل
* سورة الأنعام: ٧٠
* سورة المدثر: ٣٨
* سورة الأنعام: ٧٠
* في التاج: بسلا:
قال عبد الله بن همام السلولي:
أينفذ ما زدتم وتمحى زيادتي
دمي ان اجيزت هذه لكم بسل
* عزاه في التاج بسل: للأعشى
واستشهد به الجوهري في الصحاح: بسل
ولم يعزه: وقال البسل: التحريم.
* في مخطوط داماد: بسل علاقتي
* البيهقي والنهاية ١/ ١٢٨
* عبد الله بن همام السلولي
* رواية الفائق: لا خاب من نفعك من رجاكا
* عزاه في الفائق ١/ ١٠٨ لأبي نخيلة
وفي اللسان: بسل: للمتلمس

بسم
* سورة النمل: ١٩
* الكشاف تفسير محمود بن عمر الزمخشري
المعتزلي
* ورح: وحينئذ

بشر
* سورة المدثر: ٢٩
* سورة الكهف: ١١٠
* سورة يس: ١٥
* سورة المؤمنون: ٤٧
* سورة الفرقان: ٥٤
* سورة القمر: ٢٤
* سورة يس: ١٥
* سورة المؤمنون: ٤٧
* سورة الكهف: ١١٠
* سورة الكهف: ١١٠

بهذا الايحاء تنبيها بما ميّز به عليهم وقوله ما هذا الا بشر* تنبيه انه لحسنه الفائق يمتنع
ان يكون بشرًا بل ملكًا لأن البشر يقدم لهم مثل هذا وفي الأذهان انه لا أحسن وأضوء من
الملك كما انه لا اقبح من الشيطان وانه لم يُرَ لا هذا ولا ذاك وتعلّق بها من يفضّل الملك على
البشر ولا دليل له فيه لما ذكرنا ولو سلّم فالزيادة في الحسن لا تقتضي التفضيل وقوله تعالى
فتمثّل لها بشرًا سويًّا* اشارة الى الملك يستحيل لها في صورة بشر وبشرت الأديم أخذت
بشرته والبشارة اول خبر سار ولذلك قالوا لو قال لعبيده من بشّرني بولادة ذكر فهو حر فبشّروه
جميعًا معًا فعتقوا جميعًا وان بشروه على التعاقب عتق أوّلهم فقط بخلاف قوله من أخبرني
فان كل من أخبره اولًا كان أو اخرًا عتق وهل يختص بالسار المشهور نعم ولا يقع في شر الا على
سبيل التهكم كقوله تعالى فبشّرهم بعذاب أليم* يعني ان أسر ما يسمعون من الخبر ما بنا لهم من العذاب
ونحوه تحيّة بينهم ضرب وجيع* وقيل يستعمل في الخير والشر لان البشارة عبارة عن خبر
تتغيّر له البشرة وذلك يكون في الشر كما يكون في الخير وقد اتقنت الكلام في ذلك في غير
هذا الموضوع ويقال له بشرت وبشّرت مخففًا ومثقلًا* وابشرت كاكرمت قال
بشرت عيالي اذ رأيت صحيفة * عليك من الحجاج يُتلى كتابها وقرئ يَبشُر ويُبشّر
ولم يرد من القرآن الماضي الا مثقلًا* قال الراغب وبين هذه الألفاظ فروق فبشرته عام وأبشرته
نحو أحمدته وبشّرته على التكثير ومن ورود أبشر في القرآن قوله تعالى وأبشروا* فقد جاءت ثلاث
لغات في القرآن الا انه لم يرد من ماضيها الا الذي للتكثير كما تقدم وتباشير الصبح اوله وتباشير
الوجه ما يبدو من سروره وتباشير النخل ما يبدو من رطبه وقوله تعالى يرسل الرياح مبشرات*
اي تبشر بالمطر ومثله بشرًا* بين يدي رحمته وقوله عليه السلام انقطع الوحي ولم يبق الا
المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرى له. وفي الحديث* من احب القرآن فليبشر اي فليسر
قال الفرّاء اذا ثقل فمن البشرى واذا خفف فمن السرور يقال بشرته فابشر كخبرته فخبر وقال
ابن قتيبة هو من بشرت الأديم أي رقعت وجهه قال ومعناه فليضمر نفسه كما روي ان وراءنا
عقبة لا يقطعها الا الضمر من الرجال فعلى ما رواه عن ابن قتيبة بفتح الشين وعلى ما رواه هو بضمها
وعلى الاول قول الشاعر* فأعنهم وابشر بما بشروا به * واذا هم نزلوا بضنك فانزل * وسمي ما
يعطاه المبشر بُشرى وبشارة واستبشر وجد ما يبشره من الفرح ومنه يستبشرون بنعمة من الله*
والبشارة بالكسر مصدر بشرته وبالفتح اسم للتحسين ومنه قولهم وجه حسن بين البشارة
والبشارة بالضم ما يخرج من بشر الأديم وهي لغة في البشارة بالكسر ايضا والمباشرة الافضاء بالبشر
وكني به عن الجماع كقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد* وقوله لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة* قيل هي في الدنيا الرؤيا الصالحة وفي الآخرة الجنة ويؤيده
الحديث المتقدم ولم يبق الا المبشرات الحديث **ب ص ر** البصر يطلق على الجارحة تارة وعلى القوة
التي فيها اخرى والبصيرة للادراك الذي في القلب ويقال لها بصر أيضًا فالبصر يطلق بازاء
هذه المعاني الثلثة ولا يكاد يقال في الجارحة بصيرة ومن الجارحة أبصرت ومن البصيرة أبصرت
وبصرت قال تعالى فبصرت به عن جنب* اي تفطنت له وقلما يقال من البصر بصرت وقوله تعالى ادعو الى
الله على بصيرة* اي على معرفة وتحقق وقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة* اي عليه من جوارحه
بصيرة تبصره وتشهد عليه يوم القيمة كقوله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم*
وقال ابن عرفة اي عليها شاهد بعملها وقال الازهري بصيرة عالمة بما جنى عليها وقوله فبصرك اليوم

* سورة المؤمنون: ٢٤ - ٣٣ -
* سورة مريم: ١٧
* سورة براءة (التوبة): ٣٤ وآل عمران ٢١ - الانشقاق: ٢٤
* قال عمرو بن معديكرب:
وخيل قد دلفت لها بخيل، تحية بينهم ضرب وجيع..
سيبويه: ١/٣٦٥ والعمدة: ٢/٩٤ وخزانة الأدب: ٤/٥٣ وديوانه: ١٢٩
* أي بالتشديد والتخفيف
* سورة الإسراء: ٩
* سورة فصلت: ٣٠
* سورة الروم: ٤٦
* سورة الأعراف: ٥٧ والفرقان: ٤٨ والنمل: ٦٣
* الهروي والنهاية ١/١٢٩
* في مفردات الراغب دون عزو:
فأعنهم وابشر بما بشروا به، وإذا هم نزلوا بضنك فانزل
وعزاه في الصحاح: بشر: إلى عطية بن زيد الجاهلي.
* سورة آل عمران: ١٧١
* سورة البقرة: ١٨٧
* سورة الزمر: ١٧
ب ص ر
* سورة القصص: ١١
* سورة يوسف: ١٠٨
* سورة القيامة: ١٤
* سورة النور: ٢٤

قال قس بن ساعدة الأيادي:
في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر : البصائر: العبر
حرر

حديد اى علمك نافذ وليس من بصر العين ومنه بصرت بما لم يبصروا به اى علمت بما لم تعلموه بصر يبصر اى علم علماً وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار حمله اكثر المتكلمين على الجارحة والاولى ان يجعل من رؤية القلب ويدل عليه ما قال امير المؤمنين التوحيد ان لا تتوهمه فكل ما ادركته فهو غيره وجمع البصر ابصار والبصيرة بصائر وقوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة قال ابن عرفة اى ابصار قلوبهم وقوله قد جاءكم بصائر اى ما تبصرون به وتعتبرون وقوله هذا بصائر من ربكم اى هذا القرآن حجج واضحة وبراهين بينة واصلها من الظهور ومنه البصائر لقطع الدم وطرائقه والبصائر : سِتَّة ايضاً واحدتها بصيرة قال الشاعر :

راحوا بصائرهم على اكتافهم ؛ وبصيرتي يعدو بها عتد وأي ● والباصرة الجارحة الناظرة ورأيته لمحاً باصراً اى نظراً بتحديق وقوله تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة اى مبصراً اهلها او يبصر اهلها فيها كقوله ليله نائم ونهاره صائم قصداً للمبالغة ومثله وآتينا ثمود الناقة مبصرة اى آية واضحة وقيل صار اهلها بصراء نحو اخبث واضعف فهو مخبث ومضعف اى صار اهله خبثاء وضعفاء وقوله تعالى وكانوا مستبصرين اى طالبين للبصيرة او بمعنى مبصرين استعارة للاستفعال موضع الافعال نحو استجاب بمعنى اجاب كقوله : فلم يستجبه عند ذاك مجيب ● وقوله تعالى تبصرة وذكرى لكل اى تبصيراً تبييناً يقال بصرته تبصيراً وتبصرة كذكرته تذكيراً وتذكرة وقوله تعالى وابصرهم فسوف يبصرون اى انتظر فسوف ينتظرون والمعنى انتظر حيث ترى ويرون وقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى قيل اراد البصيرة القلبية ويقال للضرير بصير قيل على العكس والاولى انه قيل فيه ذلك من البصيرة ولذلك لا يقال له مبصر ولا باصر وقوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس اى عبرة لهم والبصرة حجارة رخوة لماعة سميت بذلك توهما انها تبصر غيرها او لان ضوئها يبصره من بعد ومنه البصرة لقطعة الدم وللترس للمعان الحاصل بهما والبصرة ايضاً ما بين شقي الثوب والمزادة لما يبصر منه ثم يقال بصرت الثوب اى خطت ذلك الموضع منه والبصر الناحية وفي الحديث فأمر به فبصر رأسه اى قطع وانشد :

فلما التقينا بصّر السيف رأسه ؛ فاصبح سفوداً على ظهر صفصف ● وفي حديث ام معبد فارسلت اليه بشاة فرأى فيها بصرة من لبن اى اثراً من لبن يبصره الناظر وفي الحديث بصر جلد الكافر سبعون ذراعاً اى غلظه وفي حديث عبد الله بصر كل سماء خمسمائة عام اى غلظها وفيه يقال لصلاة المغرب صلاة البصر لانها تؤدى قبل مجيء الظلمة الحائلة بين الابصار والشخوص وقيل صلاة البصر صلاة الفجر ولا مانع من ان تكون لهذه ولهذه للمعنى الذي ذكرته

ب ص ل البصل معروف وهو اسم جنس واحده بصلة كثمر وثمرة ويقال للبيضة الحديد بصلة تشبيها بالبصلة في الصورة قال : كالبصل

ب ض ع قوله تعالى ببضاعة البضاعة ما اقتطع من المال للتجارة والبضع القطع ومنه بضعه وبضّعه فابتضع وتبضع نحو قطعه وقطّعه فانقطع وتقطع والبضعة بالفتح بعض الشيء ومنه انما فاطمة بضعة مني والمبضع ما يبضع به كالمنجل وسمي الفرج بضعاً لانه قطعة من المرأة واشتق منه فقيل باضعها اى باشرها والبضعة ايضاً عبارة عن الشمس والبضيع الجزيرة في البحر المنقطعة عن البر والبضع ما اقتطع من العشرة فقيل هو ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين الخمسة الى العشرة وقال الهروي ما بين الثلث الى التسع قال والبضع والبضعة بمعنى قال تعالى فلبث في السجن بضع سنين

* سورة ق : ٢٢
* سورة طه : ٩٦
* سورة الأنعام : ١٠٣
* سورة البقرة : ٧
* سورة الأنعام : ١٠٤
* سورة الأعراف : ١٠٢
* القائل : الأسعر بن حمران الجعفي ، ورد في المعاني الكبير ص ١٠١٣ ، وفي الأصمعيات : ١٩١
* سورة الإسراء : ١٢
* سورة الإسراء : ٥٩
* سورة العنكبوت : ٣٨
* قال كعب بن سعد الغنوي ، طبقات الشعراء : ٥١ : وداع دعا يا من يجيب الى الندا ، فلم يستجبه عند ذاك مجيب
* سورة ق : ٨
* سورة الصافات : ١٧٩
* سورة النجم : ١٧
* سورة القصص : ٤٣
* أورده الزمخشري في أساس البلاغة ولم ينسبه . رواية العجز : فأصبح منبوذاً على ظهر صفصف
* النهاية : ١ / ١٢١ ، ١ / ١٢٢
قال تعالى : وبصلها .. سورة البقرة : ٦١

ب ص ل

* سورة يوسف : ٨٨

ب ض ع

* قال لبيد بن ربيعة العامري : بخدّه ذو فرار ترتقي بالقرى ، فردها نبأ وشركاً كالبصل . ديوانه : ١٩١
* حديث فاطمة : النهاية : ١ / ١٣٢
* سورة يوسف : ٤٢

قلت ذكر العيني في شرح البخاري : ان البضع سبعة . وخصصها ابن شعب الايمان سبع وسبعون شعبة .

فيه لغات ثلاث . بَضع ، بِضع ، بُضع

وقال تعالى سيغلبون في بضع سنين فالبضع مثلث فالبَضع بالفتح القطع مصدر وبالكسر العدد المبهم وبالضم الفرج وقال الازهري البضع الجماع وفي حديث عائشة وله حصنني ربي
من كل بضع لي من كل نكاح اي تزوجني بكرا والاستبضاع نوع من نكاح اهل الجاهلية وفي
الحديث ان عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة فدعته ان يستبضع منها ولما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها دخل عليها عمرو وقال هذا
البضع لا يقرع انفه قال الهروي يريد الكفء وذلك ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرائم الابل
قرعوه على انفه بعصا او نحوها ليرتدع عن الابل فلا يقربها والباضعة من الشجاج ما يبضع اللحم
اي يشقه **بطء** البطء التأخر في السير يقال بطوء وابطأ وتباطأ واستبطأ وبطأ وجمل بطيء
اروق فبطيء اي يخفض في ذلك وبطأ اي حمل غيره على البطوء او بالغ في بطئه هو وعليهما
حمل قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن وابطأ صار ذا بطء او حمل غيره على البطء فالهمزة الاولى
للضرورة كأنقل والثانية للتعدية كأخرج واستبطأ طلب البطوء وتباطأ تكلف ذلك
نحو تجاهل وتغافل وفي الحديث من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه **بطر** قال تعالى بطرت
معيشتها اصل البطر سوء احتمال الغنى وقال الكسائي أصله من قولهم ذهب دمه بطرا
اي باطلا وقال الاصمعي البطر الحيرة ومعناه ان يتحير عند الحق فلا يراه حقا قال الزجاج البطر
ان يطغى اي يتكبر عند الحق فلا يقبله وقال الهروي البطر الطغيان عند النعمة وفي الحديث
لا ينظر الله يوم القيامة لمن جر ازاره بطرا ومنه الكبر بطر الحق وغمص الناس معنى بطر الحق
ان يجعل ما جعله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقال الراغب البطر دهش يعتري الانسان
من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها عن وجهها قال ويقارب البطر الطرب وهو خفة
اكثر ما تعتري الانسان من الفرح وقد يقال ذلك في الترح والبيطرة فعل البيطار وهو فيعال
من ذلك والبيطرة معالجة الدواب بما يشفيها من الداء وقوله تعالى بطرت معيشتها فيه
اقوال للنحاة احسنها ان نصبه على التشبيه بالظرف اي في معيشتها وقيل هو تمييز والاصل
بطر معاشها على المجاز ثم حول ونقل وهو قول كوفي وتحقيقه في غير هذا الكتاب **بطش** البطش
تناول الشيء بصولة وقهر ويقال هو سرعة الانتقام وعدم التؤدة في العفو وقوله ان بطش
ربك لشديد تنبيه على انه سريع العقاب كما صرح به في غير موضع ولم يكفه ان ذكره بلفظ
البطش حتى وصفه بالشدة وقوله تعالى ولقد انذرهم بطشتنا اي عقوبتنا السريعة وقوله
واذا بطشتم بطشتم جبارين اي تسرعون في جميع افعالكم اسراع الجبابرة وفي الحديث فاذا
انا بموسى باطش بجانب العرش معناه متعلق بقوة **بطل** الباطل الشيء الزائل وهو ما لا ثبات
له عند الفحص عنه لانه نقيض الحق والحق هو الثابت ويقال ذلك باعتبار المقال والفعال
يقال بطل يبطل بطولا وبطلانا وأبطلته ابطالا وبطلته تبطيلا والابطال يقال تارة لمن
يبطل شيئا اي يفسده ويزيله حقا كان ذلك الشيء او باطلا قال تعالى ويبطل الباطل وتارة
لمن يأتي بالباطل يقول أبطل زيد أي جاء بالباطل قال تعالى وخسر هنالك المبطلون فهنا يجوز
ان يراد بهم من جاءوا بالباطل وان يراد بهم من ابطل الحق ويقال فيمن يقول شيئا لا حقيقة له
ومنه قوله تعالى ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون كانوا في زعمهم كذلك ويقال فيمن
يشتغل عما ينفعه من امر الدنيا والدين بطل يبطل بطالة بكسر الباء فهو بطال وقياسه باطل
والبطل الرجل الشجاع المعرض نفسه للموت فعيل سمي بذلك لانه مبطل دمه فهو فعل بمعنى فاعل

* سورة الروم : ٤
* النهاية والزاوية ١/١٣٢
- وله حصنني ...
* النهاية والزاوية ١/١٣٢
* النهاية والزاوية ١/١٣٢
- دخل عليها عمرو بن اسد
- البضع الذي لا يقرع ...

ب ط ء

* سورة النساء : ٧٢
* النهاية : ١/١٦٤

ب ط ر

* سورة القصص : ٥٨
* النهاية والزاوية : ١/١٣٥
* " " ١/١٣٥
* وقلة القيام بحقها
* سورة القصص : ٥٨

ب ط ش

* سورة البروج : ١٢
* سورة القمر : ٣٦
* سورة الشعراء : ١٣٠
* النهاية والزاوية ١/١٣٥

ب ط ل

* سورة الانفال : ٨
* سورة غافر : ٧٨
* سورة الروم : ٥٨

كالقبض بمعنى مقبوض وقيل لأنه مبطل دم قرنه فهو فعل بمعنى فاعل ويقال منه بطل يبطل
بطولة فهو بطل وبُطل نسب إلى البطالة وذهب دمه بُطلا أي هدرا لم يؤخذ له بثأر
ولا دية وهو الفرع أيضا وقوله تعالى: لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه* إشارة
إلى انتفاء الباطل عنه من هاتين الجهتين الشاملتين لجميع جهاته وقيل الباطل هنا إبليس
وذلك أنه أصل كل باطل والمعنى لا يزيد فيه ولا ينقص منه قال تعالى: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له
لحافظون.* وقوله تعالى: ويمحُ الله الباطل* فسر بالشرك لأنه أعظم باطل وقوله في الحديث ⊛
ولا تستطيعه البطلة. يعني بهم السحرة وذلك لأنهم لا أبطال منهم لتخيلهم الأباطيل **بطن**
البطن يقابل الظهر ويُعبَّر به عن الجهة السفلى كما يعبر بالظاهر عن العليا واستعير في الأمور المعنوية
نحو هذا بطن الأمر وبطن الوادي أيضا تشبيها ببطن الإنسان ومنه: وذروا ظاهر الإثم
وباطنه.* فظاهره ما يطلع عليه الخلق وباطنه ما يختص بعلمه تعالى وقيل العرب بطن وفخذ
اعتبارا بأنهم كجسد يتفصل فصولا وعليه قال الشاعر*: الناس جسم وإمام الهدى رأس
وأنت العين في الرأس ● وبُطنان القدر وظُهرانها لما يظهر منها ولما يخفى ويجمع على بطنان وأبطن
وبطون والبطين والمبطان العظيم البطن الكثير الأكل والبطنة كثرة الأكل ومنه: البطنة
تذهب الفطنة. وبطن عَظُم بطنه ومُبطّن خميص البطن ومنه: فإذا رجل مبطن يعني ضامر
البطن وبُطِن اعتل بطنه فهو مبطون والبطانة خلاف الظاهرة في الملبوسات واستعير
ذلك فيمن يداخلك ويختص بسريرتك ولذلك لا تبث فلانا ولبسته ومنه: هن لباس لكم وأنتم
لباس لهن.* وعلى ذلك قوله تعالى: لا تتخذوا بطانة من دونكم** أي لا تجعلوا خواصكم من المسلمين مخالطة
يطلع بها على أحوالكم الباطنة وفي الحديث*: ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا
كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه وقوله
تعالى: والظاهر والباطن* قيل يعلم بواطن الأمور كما يعلم ظواهرها يعلم من السر ما يعلم من العلانية.
ومنه: سواء منكم من أسر القول ومن جهر به* يقال فلان يبطن أمر فلان إذا علم سريرته
وقيل الظاهر إشارة إلى معرفتنا البديهية فإن الفطرة تقتضي في كل ما نظر إليه الإنسان
أنه موجود كما قال تعالى: وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله* وقالت الحكماء: مثل طالب
معرفته مثل من طوف الآفاق في طلب ما هو معه والباطن إشارة إلى معرفة الحقيقة وهي
التي أشار إليها الصديق بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته وقيل ظاهر بآياته وباطن
بذاته وقيل ظاهر بأنه محيط بالأشياء مدرك لها باطن في أن يحاط به كما قال تعالى: لا تدركه
الأبصار وهو يدرك الأبصار* وقد روي عن أمير المؤمنين رضي الله عنه ما دل على تفسير
اللفظتين حيث قال تجلى لعباده من غير أن رأوه وأراهم نفسه من غير أن تجلى لهم. وهذا كلام
عظيم القدر ولا يصدر إلا عن مثل أبي بكر وعلي رضي الله عنهما ولذلك قال بعض العلماء حين
حكى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهذا كلام يحتاج إليه فهم ثاقب وعقل وافر ولعمري
لقد صدق وقيل الظاهر بالأدلة والباطن الذي لا يدرك بالحواس وقوله تعالى: وأسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة.* أراد بالظاهرة النبوة والباطنة العقل وقيل أراد بالظاهرة النصرة على
الأعداء بالناس من سلاح ورجال وبالباطنة النصرة بالملائكة وقيل أراد بالظاهر المحسوسات
وبالباطنة المعقولات والآية شاملة لذلك ولغيره كما قال تعالى: وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها*
وقرئ هنا نعمه ونعمة جمعا وإفرادا وظاهرة وباطنة بصيغتيهما لوصفهما لما قررناه في غير هذا

---

* سورة فصلت: ٤٢
* سورة الحجر: ٩
⊛ النهاية لابن الأثير/النهاية في غريب الحديث: ١/١٣٦
* سورة الشورى: ٢٤
* سورة الأنعام: ١٢٠
* هذا البيت من شواهد الراغب غير المنسوبة. وفي مخطوطة: د أماد: الناس بطن ...
* في لسان العرب: أمثل: البطنة تأفن الفطنة. الميداني: ١/٧٠، ابن دريد: ٢/٢١٦، فصل المقال: ٤٠٩
* النهاية والأثير: ١/١٣٧
* سورة البقرة: ١٨٧
** سورة آل عمران: ١١٨
* النهاية: ١/١٣٦
* سورة الحديد: ٣
* سورة الرعد: ١٠
* سورة الزخرف: ٨٤
* سورة الأنعام: ١٠٣
* سورة لقمان: ٢٠
* سورة النحل: ١٨
* أوردها المؤلف في كتاب العقد النضيد في شرح القصيد

والبطان حزام يُشد على البطن يجمع على بُطن وابطنة والابطنان عِرقان يمران على البطن و
وتبطّن الامر اى عرفه باطناً وقد مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها بشيء يضرب ذلك مثلاً
لمن مات بخيلاً وماله وافر قد حرم نفسه منه وقد مات عريض البطان منه ولذا في الحديث عن
عبد الله بن عمرو انه قال لعبد الرحمن مات ببطنته لم يتغضغض منها بشيء فهذا ليس من معنى الاول
وانما استعير لمن خرج من دنياه ولم يثلم دينه منها بشيء وفي الحديث* عن ابراهيم صلى الله
عليه وسلم كان يبطن لحيته اي يأخذ من باطن شعرها. وقال شمر اي يأخذ من تحت الذقن الشعر

ب ظ ر قال الراغب حكي في بعض القراآت اخرجكم من بُظور امهاتكم* وذلك جمع البظارة وهي
اللحمة المتدلية من ضرع الشاة والهنة الناتئة من الشفة العليا فعبّر بها عن الهن كما عبّر عنه
بالبضع. قلت واي معنى لهذه القراءة فإن البظارة لا يخرج منها الولد لا حقيقة ولا مجازاً واظن
قارئها صحّفها وعن علي* رضي الله عنه انه قال للقاضي شريح في مثله سأله اباها ما يقول فيها
إنها العبد الابظر الذي في شفته العليا طول مع نتوء وهذا من امير المؤمنين مفاكهة لشريح وكونه
فصلاً اذ ان سأله مثل امير المؤمنين وان قال له ما قال **ب ع ث** البعث اصله الاثارة والتوجيه
ومنه بعثت النفير ويختلف باختلاف متعلقاته فبعثت البعير اثرته ووجهته للسير فانبعث
وبعثت رسولي اي ارسلته ومنه لبعثنا في كل قرية نذيراً* فبعث الله غراباً* اي قيضه ويسره
وبعث الله الموتى اي اقامهم للحشر ومنه والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون* وقوله تعالى ثم
بعثناهم* اي ايقظناهم سمي ايقاظهم بعثاً تشبيهاً للنوم بالموت وهو الموتة الصغرى ومنه وهو
الذي يتوفيكم بالليل ثم قال ثم يبعثكم* فابعثوا حكماً من اهله* اي ارسلوا وقوله تعالى ولكن
كره الله انبعاثهم* اي ذهابهم ومضيهم وقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا* اشارة الى فرط
جهلهم حيث سموا ما كانوا فيه مرقداً وما كانوا عليه رقاداً وقد كانوا في آلم الاشياء واشغلها
عن الرقاد او قالوه لانه تهيّأ للرقود. واعلم ان البعث نوعان بشري كبعثت بعيري ورسولي
والهي وهو ايضاً نوعان نوع اختص به ولم يقدر عليه احد وهو ايجاد الاعيان والاجناس والانواع
عن ليس ونوع اقدر عليه بعض خلقه المصطفين عنده كاحياء الموتى وايجاد الخفاش من مادة
الطين على يد عيسى* ع م وكاحياء بعض الحيوان وهو ابلغ من احياء الموتى وذلك كما اظهره الله تعالى
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من احياء ذراع الشاة فانه كلمه واخبره انه مسموم **ب ع ث ر**
البعثرة قلب الشيء واثارته بجعل اعلاه اسفله واسفله اعلاه قال تعالى واذا القبور بُعثرت*
ويقال بحثرت قال الراغب ومن رأى تركيب الرباعي والخماسي من ثلاثي نحو هلل وبسمل اذا قال لا اله
الا الله وبسم الله قال ان بعثر من بعث واثر وهذا لا يبعد في هذا الحرف فان البعثرة تتضمن معنى
بعث واثر انتهى قلت ما ذكره من نحو هلل وبسمل مولّد ليس من اللغة وانما وجد مثله في النسب نحو
عبشمي وعبقسي في النسبة الى عبد الشمس وعبد القيس وتلقب بباب النحت* وقد اتقنت
هذه المسئلة بدلائلها في الكتب المذكورة قبل ذلك **ب ع د** بعد ظرف زمان يقتضي التأخر
نقيض قبل وحكمها النصب على الظرفية ولا ينصرفان وقد يجران بمن نحو من قبلكم. ومن قبل ومن بعد
ومتى اضيفا لفظاً أعربا وان قطعا عن الاضافة ولم ينويا أضيفا البناء أعربا ايضاً كقوله*
فما شربوا بعداً على لذة خمرا وكقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلاً* وقيل هما في الاصل صفتان
لمقدر فمعنى قولك جئت من قبل زيد اي من زمن زيد قبل زمن مجيء زيد وقد حررت هذا في غير هذا
والبُعد ضد القرب يقال بَعُد يبعد بُعداً ضد قرب يقرب قرباً وليس لهما حد محدود بل ذلك بحسب

* النهاية والنهاية ١/١٣٧ حديث عمرو بن العاص.
* النهاية والنهاية ١/١٣٨ حديث ابراهيم النخعي وليس كما توهم رحمه الله

بظر

* سورة النحل: ٧٨ «من بطون امهاتكم»
* النهاية والنهاية ١/١٣٢

بعث

* سورة الفرقان: ٥١
* « المائدة: ٢١
* ليست آية. والآية في آل عمران: ٣٦ «والموتى يبعثهم الله»
* سورة الكهف: ١٢
* سورة الأنعام: ٦٠
* سورة التوبة: ٤٦
* « يس: ٥٢
* ع.م: عليه السلام

بعثر

* سورة الانفطار: ٤
* النحت هو صياغة كلمة من عدة كلمات كمصطلحات: الحمدلة والبسملة...

بعد

* سورة الروم: ٤
* قائله أحد بني عقيل وصدره: وعنا تنلنا الأشد أشد شنوءة وشنوءيا أوضح المسالك رقم: ٢٤٦ والاشموني: ٦٤٤ وشرح الشذور: ٤٨
* البيت مكرر: وعجزه أكاد أغص بالماء الزلال. ومن مخطوطة داماد: بالماء الفرات وفي تاج العروس: سوغ: دون عمرو. وقافيته بالماء الحميم.. قال ثعلب: سألت ابن الاعرابي عن معنى الحميم في هذا البيت؟ فقال: هو الماء البارد. قال ثعلب: فالحميم عنده من الأضداد، وكذا ساغ الطعام سوغاً: اذا نزل في الحلق. ويقال في غصته: بالهم... وبالكرب

بعر هزنق بنت بدر بن هفان من بني سعد بن ضبيعة، هلال الأعشى. في التاج: أخت طرفة. بغض
* في مخطوطتي: داماد مرشاه: وقالت خرنق: لا يبعدن قومي الذين هم شم العداة وآفة الجزر. وفي التاج: خرنق بنت بدر بن هفان بن سعد بن ضبيعة

المكان ويكون ذلك في المحسوس وهو الاكثر والمعقول نحو الضلال البعيد. وبعِد بالكسر
يبعَد بالفتح هلك بعَداً قال تعالى: كما بعِدت ثمود. وقال الآخر يقولون لا تبعد وهم يدفنونه ●
ولا بُعد الا ما توارى الصفائح ● وقال جرير: لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة ●
وقد يقال البُعد في الهلاك والبَعد في ضد القرب قال تعالى: ألا بُعداً لمدين وقال النابغة:
في الأدنى وفي البعد ● وقوله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال
البعيد. أي بُعداً لا يرجى رجوعهم منه الى الهدى كمن ضل عن محجة الطريق وتوغل في ذلك
حتى لا يرجى عوده اليها. وقوله تعالى: وما قوم لوط منكم ببعيد أي انتم تقاربونهم في الضلال
فلا يبعد ان يأتيكم من العذاب مثل ما أتاهم وقوله تعالى: ذلك رجع بعيد أي بعثنا ورجوعنا
بعيد لا يكاد يصح وقوله تعالى: أولئك ينادون من مكان بعيد كأنهم لا يسمعون الحق نزلوا
بمنزلة من ينادى من بعد فانه في مظنة عدم السماع وقيل هو كناية عن عدم الفهم ويقال:
في ضده هو ناظر للأشياء عن قريب وقوله تعالى في شقاق بعيد. أي بتباعد بعضهم في
مشاقة بعض وفي الحديث كان يبعد في الخلاء أي يبعد في الذهاب الى التخلي لمعنى فيه.

ب ع ر البعير واحد الابل وهو يقع للذكر والانثى مثل الانسان يقع للرجل والمرأة هذا هو المشهور
وخصه بعضهم بالجمل قال تعالى: ولمن جاء به حمل بعير ويجمع على أبعرة وبعران كأرغفة ورغفان
وأباعر وبعرة مثل واحدة البعر وهو ما يخرج منه. والمبعر موضع البعر والمبعار الكثير البعر

ب ع ض البعض مقلوب البضع فانهما مصدران بمعنى القطع والبعض المقابل للكل هو قطعة من الكل
ومنه البعوض ويصور منها لصغرها انها قطعة من غيرها ويجمع على ابعاض وبعضت الشيء
جعلته ابعاضاً كجزأته جعلته اجزاء وزعم أبو عبيدة انه يكون بمعنى كل في قوله تعالى: ولأبين
لكم بعض الذي تختلفون فيه. واستشهد بقوله: او يرتبط بعض النفوس حمامها ● وقد
رد الناس عليه هذه المقالة قال الراغب: وفي قوله هذا قصور نظر منه وذلك ان الاشياء
على أربعة أضرب: ضرب في بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشرع ان يبينه كوقت القيامة
ووقت الموت قلت في قوله ولا يجوز لصاحب الشرع عبارة غير سديدة ولو قال فلا يجوز بيانه
لمصلحة علمها الشارع لكان أحسن قال وضرب معقولاً ويمكن الناس إدراكه من غير نبي كمعرفة الله
وتفكره في خلق السموات والارض فلا يلزم صاحب الشرع ان يبينه الا ترى كيف أحال معرفته
على المعقول في قوله تعالى: قل انظروا ماذا في السموات وقوله تعالى: أولم يتفكروا. وضرب يجب
عليه بيانه كأصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن الوقوف عليه بما يبينه صاحب الشرع
كفروع الأحكام فإذا اختلف الناس في أمر غير الذي يختص بالنبي بيانه فهو مخير بين أن يبين وبين
الا يبين حسبما يقتضيه اجتهاده وحكمته فاذا لم يرد في الآية كل ذلك وهذا ظاهر لمن ألقى
العصبية عن نفسه وأما الشاعر فانه يعني نفسه والمعنى الآن يتداركني الموت لكن عرض ولم يصرح
حسبما بني عليه جبلة الانسان في المبادئ من ذكر موته قلت لما ذكر من الانكار على أبي عبيدة
صحيح والبيت الذي انشد للبيد وأوله: تراك أمكنة اذا لم أرضها: أو يرتبط بعض النفوس حمامها ●
وأبو عبيدة هنا وان كان اماماً الا انه كان يضعف في علم الاعراب وفي بعض فهمه. ولما حكى الزمخشري
عنه هذه المسألة قال ان صحت الرواية عنه فقد حق فيه قول المازني في مسألة العلقى كان
أجفى ان تفقه ما أقول. قلت هذه مسألة جرت بينه وبين أبي عثمان ذكرتها مستوفاة في الدر
المصون وقال ثعلب كان وعدهم غداً بين احدهما في الدنيا والاخر في الاخرى فلذلك قال بعض الذي

* سورة ابراهيم: ١٨
* سورة هود: ٩٥
* قال مالك بن الريب:
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني
وأين مكان البعد إلا مكانيا
* قال النابغة الذبياني:
فتلك تبلغني النعمان ان له
فضلاً على الناس في الأدنى
وفي البعد.
والبيت من شواهد الجوهري
١/٤٤٨ بعد
* سورة هود: ٨٩
* سورة ق: ٣
* سورة فصلت ٤٤
* سورة فصلت: ٥٢
* النهاية: ١٢٩/١

ب ع ر

* سورة يوسف: ٧٢

ب ع ض

بعوضة
* سورة الزخرف: ٦٣
* القول للبيد بن ربيعة
وهو من معلقته، الزوزني: ١٠٩
وصدر البيت:
تراك أمكنة إذا لم أرضها
أو يعتلقه بعض النفوس حمامها.

* سورة يونس: ١٠١
* سورة الأعراف: ١٨٤

* صح
* وأما قول الشاعر لبيد
أو يرتبط بعض النفوس حمامها.
في شرح الزوزني: أو يعتلق:
* هو معمر بن المثنى
من كتاب مجاز القرآن
والبيت ورد في ج ١ ص ٩٤
تفسير الآية ٥٠ من سورة
آل عمران.

بعدكم وهو الذي في الدنيا وقال الليث بعض صلة أي زائدة والمعنى يصبكم الذي يعدكم وهذان
القولان أعني الأول والآخر ضعيفان أما الأول فلما تقدم وأما هذا فلأن الأسماء لا تزاد وقال الخليل
يقال غرباناً تبعضض أي تتناول بعضها بعضاً **بعل** البعل الزوج وزوجة بعلة واشتق
من لفظه مصدر وبعل يبعل باعل يباعل مباعلة كنوا بذلك عن الجماع ومنه الحديث* في أيام
التشريق* إنها أيام أكل وشرب وبعال ويقال بعل يبعل ويبعل بعلاً وبعولة إذا صار بعلاً واستبعل
فهو مستبعل كذلك والبعل أيضاً مالك الشيء وسيده وذلك أنهم تصوروا من بعل المرأة لما كان مستولياً
عليها ومستعلياً أنه مالكها سموا ربّ الشيء بعله يقال هذا بعل هذه الدار قوله تعالى: أتدعون بعلاً* يعني
إلهاً سوى الله وذلك لما تقدم من تصورهم استعظام البعل بالنسبة إلى المرأة فسموا معبودهم
المتقرب به إلى الله كما زعموا بعلاً وسماه بما كانوا يقولون أنه سيدهم وعظيمهم قيل كان صنماً من ذهب
وفضة مذكورة في التفسير وقيل البعل من تجب طاعته وهو من معنى الزوج أيضاً والبعل الكل على أهله
وذلك لأن الكل على غيره يستبعل عليه أمره ونهيه فسمي بعلاً لذلك وفي الحديث* أن رجلاً قال
أبايعك على الجهاد فقال ألك من بعل قال الهروي البعل الكل يقال صار بعلاً على أهله أي كلاً وعيالاً
وقيل أراد هل بقي عليك من تجب طاعته عليك كالوالدين والأهل والولد قلت هذا الثاني ظاهر
وأما الأول فلا معنى له في الحديث إلا أن يكون تأويله هل لك من يجب عليك نفقته بسبب كونه
كلاً وعيالاً على غيره ولتصور الاستعلاء سموا الأرض العالية على غيرها بعلاً والنخل الذي يشرب
بعروقه بعلاً وفي الحديث* فيما سقي بعلاً العشر وتصور من البعل الذي هو النخل قيامه وثبوته في مكانه
فقيل بعل فلان بأمره إذا دهش وثبت في مكانه ثبوت النخل في مقره **بغت** البغت مجيء الشيء
على غفلة من حيث لا يحتسب والبغتة كذلك قال تعالى: حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة* أي فاجأتهم من
غير علم لهم بمجيئها ويقال بغته الشيء بغتاً وبغتة يبغته فهو باغت قال الشاعر* إذا بغتت أشياء
قد كان قبلها قديماً فلا تعتدها بغتات ۞ وبغت يكون قاصراً ومتعدياً يقال بغته الأمر يبغته بغتاً
وباغته ساعة مباغتة كما يقال فجأه الأمر يفجؤه فجأً وفاجأه يفاجئه مفاجأة وقال يزيد بن ضبة
الثقفي*: ولكنهم باتوا ولم أدر بغتة • وأفظع شيء حين يفجؤك البغت ۞ وقوله تعالى: أخذناهم بغتة* يجوز
نصبها من أوجه أحدها أنها حال من الفاعل أي باغتين أو من المفعول أي مبغوتين وإما على المصدر من معنى
عامله كأنه قيل أخذ بغتة **بغض** البغض نفار النفس عن الشيء الذي ترغب عنه وهو ضد الحب
فإن الحب انجذاب النفس إلى الشيء الذي ترغب فيه وقوله تعالى: قد بدت البغضاء من أفواههم* إشارة
إلى ما يظهر من آثارها على ألسنتهم حين يتكلمون مما يدل عليها وإلا فالبغضاء أمر معنوي محلها القلب
وقوله تعالى: إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء* إشارة إلى ما يحدث عند شرب الخمر
من الأفعال والأقوال المؤدية إلى الإحن والشحناء وهي البغضاء وفي الحديث* ولا تباغضوا يقال
أبغضته أبغضه إبغاضاً فأنا مبغضه وعلى هذا فالبغض اسم المصدر كالعطاء بمعنى الإعطاء ونقل الراغب
أنه يقال بغض الشيء بغضاً وبغضة وبغضاء فاقتضى ذلك أن يقال بغضت زيداً ثلاثياً متعدياً فالبغض
مصدر بنفسه وفي الحديث* إن الله يبغض الفاحش المتفحش وتأويله البعد من فضله وتوفيق إحسانه
بغل قال تعالى: والخيل والبغال والحمير* البغال جمع بغل وهو المتولد بين الحمار والفرس فتارة يكون أبوه
حماراً وأمه فرساً وتارة بالعكس* وهو أقوى البراذين وخص بعدم التناسل ولقوته وخبثه قيل في وصف
النذل من الناس هو بغل ولقوته شبه به البعير في سعة سيره فقيل قد تبغل البعير يتبغل تبغلاً فهو متبغل
وما أغرب ما اتفق أن وقع هذا الحدس بين الجنسين المتولد هو منهما في اللفظ قال: والخيل والبغال

بعل

* الهروي والنهاية: ١/١٤١
* سميت أيام التشريق، لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها للشمس... انظر: مجمل اللغة.
* سورة الصافات: ١٢٥
* الهروي والنهاية ١/١٤١
* الهروي والنهاية ١/١٤١

بغت

* سورة الأنعام: ٣١
* القائل لبيد بن ربيعة والبيت من شواهد الراغب بغتات.

۞ سورة الأنعام: ٤٤
* ورد البيت في جمهرة اللغة برواية: وأفظع: ١٦٩/١ وفي اللسان: وأفظع. برواية: ولكنهم ماتوا ولم أدر بغتة.

بغض

* سورة آل عمران: ١١٨
* سورة المائدة: ٩١
* الهروي والنهاية ٢/٤١٥
* سورة النحل: ٨

بغل

* قلت: يطلقون في منطقة معرة النعمان، السورية، ولاسيما في تريمنا جرجناز، يطلقون اسم بغل على الحيوان المتولد من الحمار والفرس، ويطلقون اسم نغل و«برزغل» على الحيوان المتولد من الحمارة والحصان، وهو أصغر حجماً من البغل وأشرس.

والحمين* وقدم اشرف طرفيه، وهو الخلل **بغى** طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه
أو لم يتجاوزه وقوله تعالى: ومن يبتغ غير الاسلام* هو افتعال من البغي بمعنى الطلب وأكثر
استعمال البغي في الاشياء المذمومة لا سيما إذا أطلق نحو: في زيد بغي وقد بغى زيد
على عمرو . وقال الراغب بعد ما ذكر ان البغي طلب تجاوز الاقتصاد فتارة يعتبر في القدر
الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية فيقال بغيت وابتغيت اي طلبت
اكثر مما رغب وكل موضع ذكر فيه البغي فلا بد من معنى المجاوزة فيه فقولهم بغت المرأة أي
تجاوزت في الفجور الحد قال تعالى: ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء* اي على الفجور لانهن جاوزن
ما ليس لهن وبغى الجرح اي تجاوز حد الفساد وبغت السماء تجاوزت الحد المطر وبغى زيد
اي افسد اذ تجاوز ما ليس له تجاوزه ومنه قوله تعالى: ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي
عليه لينصرنه الله* وأنشد المأمون* حين بغى عليه أخوه الامين: يا طالب البغي إن البغي مصرعة
فاربع فخير فعال المرء أعدله ● فلو بغى جبل يوما على جبل لاندك منه اعاليه وأسفله ●
وقال آخر: ⊛ ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم ● وقال الراغب والبغي
على ضربين أحدهما محمود وهو تجاوز البذل في الاحسان والفرض في التطوع والثاني مذموم
وهو تجاوز الحق الى الباطل او تجاوزه من الشبهة كما قال: الحق بين والباطل بين وبين ذلك
امور مشتبهات ومن رتع حول الحمى اوشك أن يقع فيه* ولأن البغي قد يكون محمودا ومذموما
قال تعالى: انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق* فخص العقوبة
بمن بغيه بغير الحق وقال الحيالي: اصل البغي الحسد وسمي البغي ظلما لان الحاسد ظالم قلت هو
داخل في قولنا بتجاوزه الحد لان الحاسد تجاوز ما ليس له واستدل على ان البغي الحسد بقوله
تعالى: الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم* . وقيل البغي الاستطالة على الناس والكبر ومنه
قوله تعالى: انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق⊛ وقوله تعالى: يا ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم اي وبال بغيكم راجع عليكم وقوله تعالى: اذا هم يبغون اي يفسدون
وقوله تعالى: غير باغ ولا عاد* قال ابن عرفة غير باغ غير طالبها وهو يجد غيرها ولا عاد اي غير متعد
ما حد له . الأزهري غير باغ اي غير ظالم بتحليل ما حرم الله تعالى ولا عاد اي غير متجاوز للقصد
المؤرخ الدوسي اي لا يبتغي فيأكله غير مضطر اليه . ولا عاد اي لا يعد وسعه وقيل غير باغ اي
غير خارج على الامام ولا عاد اي يقطع طريق ونحوه اي فهذا لا يرخص له في ذلك وقال الحسن:
غير متناول للذة ولا متجاوز سد الجوعة وقال مجاهد غير باغ على الامام ولا عاد في معصية طريق الحق وقيل غير باغ أي غير طالب ما ليس له طلبه
ولا متجاوز غير ما رسم له وقولهم بغى بمعنى تكبر راجع الى ما قدمته فانه تجاوز منزلته الى ما ليس له
تجاوزه وقد فرقوا بين بغيتك وابغيتك فقالوا ابغيتك كذا اي بغيته لك ومنه قوله تعالى: يبغونكم
الفتنة* . وابغيتك اعنتك على ابتغائه اي على طلبه وانبغى مطاوع بغى فاذا قيل ينبغي ان يكون كذا
فهو باعتبارين أحدهما ما يكون مسخرا للفعل نحو النار ينبغي ان تحرق الثوب والثاني بمعنى الاستئهال
نحو فلان ينبغي ان يعطى الكرامة وعلى المعنيين جاء قوله تعالى: وما علمناه الشعر وما ينبغي له* اي
لا يتسخر ولا يتسهل له قال الراغب الا ترى أن لسانه لم يكن يجري به قلت: ولذلك كان اذا تمثل بشيء
من الشعر اتى به على غير نظمه كما يحكى انه تمثل بقول طرفة* فقال: ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك من لم تزود بالاخبار ● فلقنه أبو بكر: ويأتيك بالاخبار من لم تزود ● فلم يقله. وقد نقل
انه تكلم بشيء على سبيل الاتفاق . وقد اتقنا هذه المسألة وخلاف الناس في انه هل كان يعرفه

* سورة النحل: ٨١

بغى

* سورة آل عمران: ٨٥

* سورة النور: ٣٣

* سورة الحج: ٦٠

* في هامش مخطوط المفردات بخط حسين: رأس الرحمزية للمأمون.

⊛ هذا البيت لمحمد بن عيسى التيمي ويقال مطهر بن مالك اللتاني من شواهد شرح شذور الذهب: ٩٥ والأشموني: ٢٢٨

* حديث شريف: المعروب والترمذية ٢/١٩٤

* سورة الشورى: ٤٢

* سورة الشورى: ١٤
سورة الجاثية: ١٧

* سورة الأعراف: ٣٣
⊛ مريم ... ٢٣
* سورة يونس: ٢٣

* سورة البقرة: ١٧٣
والأنعام: ١٤٥
والنحل: ١١٥

الحق وقيل غير باغ ٥

* سورة التوبة: ٤٧

٨ الاستئهال

* سورة يس: ٦٩

* هو طرفة بن العبد صاحب المعلقة أنظر شرح الزوزني: ٧١ هكذا قاله طرفة. وهذا هو البيت قبل الأخير من معلقته وبعده: آخر بيت من المعلقة

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

عزاه ابن الأنباري في الإنصاف في مسائل الخلاف لبشر بن خازم وأنشده سيبويه ١/٢٩٠ وابن يعيش في شرح المفصل ص: ٢٦ ، ١١ والموضح على الطائفية: ٤/٢٥١ وخزانة الأدب ٤/٢٦٥ بقي

عن ذلك بطبعه أو كان في قدرته ولكنه لم يقله في كتابنا التفسير الكبير وابتغى فتعل
من البغي وقد غلب اختصاصها الاجتهاد في الطلب فان كان ذلك المطلوب محمودًا
فابتغاؤه كذلك وكذا عكسه فقوله تعالى ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وقوله تعالى
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة محمود وقوله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل مذموم
وقولهم ما انبغى لك وما ابتغى لك كذا اى ما يصلح ولا يتسهل وقوله عليه الصلاة والسلام
لا ينبغى باحدكم الدم فيقتله قال الكسائي هو من البغى فقلت. ومعناه هيجان الدم ويجمع باغ
على بغاة وهو قياسه كغاز وغزاة ورام ورماة وعلى بغيان وفى الحديث فانطلقوا بغيانًا
وذلك نحو راع ورعيان والاول هو القياس قال: الا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا
فى شقاق ● ندم البغاة ولات ساعة مندم **ب ق ر** البقر اسم جنس واحده بقرة فيطلق
على الذكر والانثى فيقال بقرة ذكر وبقرة انثى لكن استغنى عن ذلك بقولهم ثور وجمعه
باقر كحامل في جمع حمل وقرئ ان الباقر وبقير كحكيم وبيقور واشتق من لفظه فعل المحادثة
هو وقيل بقر الأرض اى شقها سميت بها لانها تبقرها بقرًا ثم قيل ذلك في كل شق متسع فقيل بقرت
بطن فلان اى شققته شقًا متسعًا وبقر فلان فى الارض اذا اتسع فى سفره فقطع ارضًا
بعد أرض وسمى علي بن علي رضي الله عنهما بالباقر لاتساعه فى دقائق العلم وشقه بواطنها
فضلًا عن ظواهرها وتبقر الرجل فى المال وفى سيره: اتسع فيهما والبيقران: نبت يسرع
شقه الارض بعروقه وخروجه منها وفى الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال اى الاتساع
واصل التبقر التفتح لما قدمنا وفي حديث عثمان انها باقرة كداء البطن أراد انها مفسدة
للدين مفرقة للناس وشبهها بداء البطن لانها لا تدرى ما هاجها ولا كيف تأتي لها
وفى حديث ابن عباس في بيان الهدهد فبقر الأرض اى فشقها ببصره حتى رأى الماء وهذا
معنى قول شمر نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض **ب ق ع** البقعة: الموضع الخاص قال
الليث هي قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها ولذلك يقال فيمن كان فيه سواد وبياض
ابقع وقيل للغراب ابقع وهو جنس منه ولذلك قال الفقهاء ولا الغراب الابقع ومن ذلك الحديث
يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام قيل سبايا الروم وما ليكهم قيل لهم ذلك لاختلاط ألوانهم
ببياض وصفرة وغلط القتيبي هذا وقال اراد ان العرب تنكح نساء الروم فيتناسلون فيملأن أولادهم
وهم البقعان لان فيهم من سواد العرب وبياض الروم ورجل باقعة اذا كان داهية واصله انه
اسم لطائر في غاية الحذر اذا شرب نظر يمنة ويسرة وفي حديث القبائل ان عليًا قال لأبي بكر
لقد عثرت من الأعرابي على باقعة وفي حديث آخر ففاتحته فاذا هو باقعة ثم استعملت البقعة في مطلق
المكان وان لم يكن فيه مخالفة لما الى جنبه وفيها لغتان بُقعة وبَقعة بالضم والفتح فمن ضم جمعها على
بُقع كغُرف ومن فتحها جمعها على بقاع كجفان **ب ق ل** قال تعالى من بقلها البقل ما لا ينبت أصله وفرعه
في الشتاء وقيل البقل ما لا ساق له خلاف الشجرة واستعير منه بقل شارب الصبي وبقل ناب
البعير وأبقل المكان صار ذا بقل نحو أعشب قال: فلا ديمة ودقت ودقها ولا أرض أبقل ابقالها ●
ويقال بقل وبقول وهي الخضروات قال: جارية لم تأكل المرقَّقا ولم تذق من البقول الفستقا ●
قيل من بمعنى بدل اى بدل البقول وقيل البيت مصحف وانما هي النقول بالنون جمع نقل واظن هذا
هو التصحيف وقيل ان الشاعر غلط فزعم ان الفستق من جملة البقول **ب ق ي** البقاء الدوام والبقاء
المطلق لا يقال الا للبارئ تعالى قال تعالى ويبقى وجه ربك والبقاء عدم الفناء وقيل الباقيات التي

* سورة الإسراء: ٢٨
* سورة الإسراء: ٥٧
** سورة التوبة: ٤٨

* حديث شريف: أبو موسى النهاية: ١/١٤٢
* عزاه في الإنصاف لبشر بن أبي خازم
⊛ تقدم ذكره في نفس المادة.

ب ق ر

* قال تعالى: ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين: الأنعام: ١٤٤
* سورة البقرة: ٧٠
* لم أقف على هذه القراءة لا في السبع ولا في الشواذ.

" سبع بقرات " يوسف ٤٢ ، ٤٦
* النهاية ١/١٤٤ قال الوليد الطائي: صحاح: بقر أجاعل أنت بيقورًا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر
* الهروي والنهاية ١/١٤٤
* الهروي والنهاية ١/١٤٥

ب ق ع

* قال تعالى: "فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة" سورة القصص: ٣٠
⊛ الهروي والنهاية: ١/١٤٦
* في الهروي والنهاية: ١/١٤٦
— لقد عثرت من الأعرابي على باقعة.
⊛ النهاية ١/١٤٦ - أي ذكي

سورة البقرة: ٦١

ب ق ل

⊛ نسبه سيبويه لعامر ابن جوين الطائي. الكتاب ١/٢٤٠ وهو في شرح ابن عقيل رقم: ١٤٦ وفي المقرب ١٧ / ٦٢ والصحاح ٢/١٥٧ مادة بقل: وخزانة الأدب ١/٥٧ والإيضاح: ٩٩

ب ق ي

* سورة الرحمن: ٢٧

في الصحاح: بقل: وقول الراجز: بريّة لم تعرف المرققا ولم تذق من البقول الفستقا .. ظن هذا الأعرابي أن الفستق من البقل وهكذا يروى بالباء وأنا أظنه بالنون لأن الفستق من النُّقل وليس من البقل.

على

على الحالة الاولى وقسمه الراغب الباقي الى باق بنفسه لا الى مدة وهو الباري تعالى
ولا يصح عليه الفناء والى باق بالله تعالى وهو ضربان باق بشخصه الى ان يفنيه الله تعالى
كبقاء الاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات
وكذلك في الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فانهم يبقون الى مدة وباق بنوعه وجنسه
كما روي عنه عليه السلام ان ثمار الجنة يقطفها اهلها فيأكلونها ثم تخلف مكانها مثلها
قال ولكون ما في الآخرة دائما قال تعالى وما عند الله خير وابقى* قوله تعالى والباقيات الصالحات
اي ما يبقى ثوابه من الأعمال وفسرت بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وبالصلوات
الخمس وقيل الصحيح انها كل عبادة يقصد بها وجه الله وطاعته ولذلك قال تعالى بقية الله
خير لكم* فاضافها لنفسه الكريمة وقيل معنى بقية الله ما ابقى الله من الحلال خير لكم وقال
مجاهد طاعة الله خير لكم وقال الهروي ويجوز ان يكون الحال التي يبقى معها الخير خير لكم قوله
تعالى فهل ترى لهم من باقية* يجوز ان يكون التقدير من طائفة باقية او من فعلة باقية وقيل
بمعنى بقية وقيل هي مصدر والمصادر قد جاءت على فاعل نحو العاقبة وعلى مفعول نحو الميسور
والأول اصح التقاديرلظهور معناه وقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون
عن الفساد* قال ابن عرفة اي اولوا تمييز واولوا طاعة يقال انه لذو بقية اي فيه خير والمعنى
فهلا كان من اهل الخير من ينهى عن الفساد وقال الازهري البقية اسم من الابقاء كأنه قيل فهلا كان
أولوا ابقاء على انفسهم لتمسكهم بالدين المرضي وقال ابن عرفة ولو ابقية يقال في فلان
بقية اي فضل مما يمدح به وقال القتيبي قوم لهم بقية اي مسكة وفيهم خير وقوله تعالى
وبقية مما ترك آل موسى* يعني رضاض الألواح التي ذكرها الله تعالى في قوله تعالى وكتبنا له
في الالواح* وقد كانوا قد جعلوها في هذا التابوت في قصة طويلة ويقال بقيت زيدا انتظرته
أبقيه بقيا وفي الحديث* بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انتظرناه وترصدنا له
مدة كثيرة فمعنى البقاء قيد موجود

ب ك ر

قال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا* البكرة هي
اصل كل ما يصرف منها كما ستضح والبكرة هي اول النهار ومقابلها العشي وهي آخره وقد اشتق
منها لفظ الفعل فقيل بكر فلان في حاجته اي خرج بكرة والبكور الخروج بكرة والبكور بالفتح
المبالغ في البكور ولتقدمها على سائر اوقات النهار استعمل منها كل متعجل وان لم يكن في ذلك
الوقت فقيل بكر فلان في حاجته وابتكر وباكر مباكرة ومن ذلك الحديث* من بكر وابتكر قيل
بادر في الصلاة اول وقتها وهذا عام في سائر الصلوات واصرح* منه لا تزال أمتي على سنتي
ما بكروا بصلاة المغرب اي صلوها عند سقوط القرص ومعنى وابتكر اي ادرك اول الخطبة
وقال الانباري الذي يذهب اليه في تكريرها بين اللفظين ارادة المبالغة وذلك ان العرب اذا
قصدت المبالغة اشتقت من اللفظ لفظة اخرى على جزئياتها واتبعوها في الاعراب فيقولون
شعر شاعر وليل لائل وانشد: حطامة الصلب حطوما محطما* قال فالحطوم والحطم بمعنى
الأول وفي الحديث* ايضا بكروا بالصلوة في يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله اي قدموها
في اول وقتها ومن ذلك باكورة الفاكهة لما سبق منها وابتكر الرجل اكل الباكورة وابتكر الجارية
أخذ بكارتها اي عذرتها ومنه البكر لاول ولد ولمن ولد له اولا من الاب والام يقال في الكل
بكر قال: يا بكر بكرين ويا خلب الكبد لانت مني كذراع من عضد* والبكر التي لم تفتض وقوله تعالى
لا فارض ولا بكر* فالفارض المسنة والبكر الفتية والعوان النصف وهي كما قال تعالى بين ذلك قال

*سورة القصص: ٦٠
*سورة الكهف: ٤٦ ومريم: ٧٦
*سورة هود: ٨٦
*سورة الحاقة: ٨
*سورة هود: ١١٦
*سورة البقرة: ٢٤٨
*سورة الأعراف: ١٤٥
*الهروي والنهاية ١/١٤٧

*سورة مريم: ٦٢
*ابو موسى والنهاية ١/١٤٨
*الهروي والنهاية ١/١٤٨
*
*النهاية ١/١٤٨
قائله الكميت بن زيد، شعره: ١/١٦٦ وفي الصحاح مادة: بكر: يا بكر بكرين ويا خلب الكبد اصبحت مني كذراع من عضد
*سورة البقرة: ٦٨
*سورة البقرة: ٦٨

* في ديوان الحماسة د دد عزو في الحماسية ٨٨٢ وقبله: لاتنكحن عجوزاً بعدها أبداً   واخلع ثيابك منها ممعناً هربا   بلى
كما انه ابن كمال باشا
لم ينسبه في كتاب ضيقة
الشفان في معاشرة النسوان
مكررا البيت في مادة نصف.

وانا تولك وقولوا انها نصف ؛ فان اطيب نصفيها الذي ذهبا • وقال الهروي البكر التي
لم تنتج يقال حاجة بكر للتي لم يكن قبلها مثلها وسحابة بكر اي لم تمطر قط ، وسميت البكر بكراً
لمقابلتها بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء ، وجمعها ابكار قال تعالى: فجعلناهن ابكاراً* والبكرة
على البئر من ذلك لتصورها ولسرعة فيها قوله تعالى: بالعشي والابكار* . الابكار مصدر ابكر يبكر
ويقال ابكر يبكر ابكاراً فهو مبكر وبكر يبكر تبكيراً فهو مبكر وابتكر يبتكر ابتكاراً فهو مبتكر
وبكر يبكر بكوراً فهو باكر كله بمعنى واحد وان كان قد يقع في بعضها فرق وذلك غير خفي. **ب ك ك** قال
تعالى: للذي ببكة* بكة قيل مكة والعرب تعاقب بين الباء والميم في لوازب ولازم ولازب وسبد
رأسه وسمده وهو قول مجاهد في اخرين وقيل بل مما يراد فان كثرة وجنطية وانما سميت مكة
بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اذا قصدوا فيها الحاداً وقيل لازدحام الناس فيها ، وفي الحديث*
فتباك الناس عليه اي ازدحموا وقيل مكة اسم البلد وبكة اسم لبطنها وهو جميع المسجد وقيل بل اسم
موضع الطواف لان الناس يتباكون فيه اي يزدحمون وقيل اي بل اسم البيت خاصة لانه يباك من قصده
بسوء ولان الناس يتباكون حوله **ب ك م** قال تعالى: صم بكم* البكم الخرس والابكم الاخرس وقيل هو الذي
يولد اخرس فكل ابكم اخرس من غير عكس وقد بكم عن الكلام لضعفه عند ضعف عقله فصار كالابكم
والبكم جمع الابكم نحو حمر في احمر والمراد بكماً ووصفوا هنا بالبكم وان كانوا فصحاء لانهم لما لم يتكلموا
بما يجدي عليهم نفعا جعلوا بكما كما جعلوا صما وان كانوا سامعين لما لم ينتفعوا بما يسمعوا وعميا وان
كانوا بصراء لانهم لا بصائر لهم وهذا من احسن تشبيهات القرآن والطفها **ب ك ي** البكاء والبكى بالمد
والقصر مصدر بكى يبكي اذا صرخ من حزن اصابه وقد يوجد مع الفرح والبدا شار من قال:
هجم السرور علي حتى انه ؛ من عظم ما قد سرني ابكاني • يا عين قد صار البكا لك عادة ؛ تبكين في
فرح وفي احزان • والمعروف ان المصدرين بمعنى وان المد والقصر لغتان وقد جمع بينهما من قال:
بكت عيني وحق لها بكاها ؛ وما يغني البكاء ولا العويل • وفرق الراغب بينهما فقال: والبكاء بالمد:
سيلان الدمع من حزن وعويل يقال اذا كان الصوت اغلب كالرغا وسائر هذه الابنية الموضوعة
للصوت وبالقصر اذا كان الحزن اغلب ، وبكى يقال في الحزن واسالة الدمع معا ويقال في كل واحد
منهما منفرداً عن الاخر وقوله تعالى: فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً* . اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن
مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة دمع وانشد في هذا المعنى: مسرة احقاب تلقيت بعدها
؛ مساءة يوم أريها شبه الصاب • فكيف بان تلقى مسرة ساعة ؛ وراء تقضيها مساءة احقاب •
وقوله تعالى: فما بكت عليهم السماء والارض* قيل ان ذلك حقيقة عند من يجعل لهما حياة وعلماً وفي الحديث
ان الرجل الصالح يرفع عمله وله ريح طيبة يدخل من باب من ابواب السماء فاذا مات انقطع عمله ذلك
فتبكي عليه السماء لفقدان ذلك العمل وكذلك الارض لفقدانه من فوقها وقيل بل ذلك على مجاز الحذف
اي اهلهما وهما الثقلان من الناس والملائكة وقيل بل جاء ذلك على ما كانوا يتعارفونه من قولهم في
الرجل المعظم اذا مات بكت السماء والارض وكسفت لموته الشمس وكذلك بكت عليه الجبال قال:
لما أتى خبر الزبير تواضعت ؛ سور المدينة والجبال الخشع • وقال: الشمس طالعة ليست بكاسفة ؛
تبكي عليك نجوم الليل والقمرا • **ب ل** بل حرف اضراب وهو نوعان اضراب ابطال نحو ما قام زيد بل عمرو
وهي حينئذ عاطفة ولا يعطف بها الا المفردات وتزاد قبلها لا تاكيداً في النفي نحو ما قام زيد لا بل عمرو
وفي الايجاب والامر نفي نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيداً لا بل عمراً . ولا يعطف بها في الاستفهام
واضراب انتقال ولم ترد في القرآن الا كذلك ولا يقع بعدها الا الجمل وليست عاطفة ولها احكام

* سورة الواقعة: ٣٦
* سورة آل عمران: ٤١
وسورة غافر: ٥٥

ب ك ك
* سورة آل عمران: ٩٦
* النهاية والنهاية: ١/١٥
* النهاية والنهاية ١/١٥، حديث مجاهد.

ب ك م
* سورة البقرة: ١٨ و١٧١
ومنه الحديث: ستكون فتنة صماء بكماء عمياء - النهاية: ١/١٥٠

ب ك ي
* عزاه في الاقتضاب ٣/٢٦ للخنساء بنت ... في الصحاح: بكى: ... وفي سيرة ابن هشام ٢/١٧١ عزاها لكعب بن مالك ورواها لابن هشام أبو زيد الانصاري.
* سورة التوبة: ٨٢
* سورة الدخان: ٢٩
* قاله جرير وهو شاهد الرضي على الكافية ٢/١٥
* عزاه الزمخشري في الأساس بلى: لجرير ولم ينسبه في الصحاح

ب ل
ح: حينئذ.
وفي ديوان جرير: ٣٠٤ وقبله نعى النعاة أمير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا فالشمس كاسفة ليست بطالعة
... انظر الايضاح: ١٩٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٦٨٧ . وورد في فصل المقال ص ٢٧٦

استوفيا

استوفيناها في كتب النحو والاعراب وبعضهم يعبّر عنها بانها حرف استدراك وايجاب بعد النفي كالهروي وقال الراغب بل للتدارك وهو ضربان ضرب يناقض ما قبله وربما يقصد تصحيح الذي قبله وابطال الثاني كقوله تعالى: اذا تتلى عليهم آياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي ليس الامر كما زعموا بل جهلوا فنبّه بقوله: بل ران على جهلهم وعلى هذا قوله تعالى بل فعله كبيرهم. ومما قصد به تصحيح الاول وابطال الثاني قوله تعالى: فاما الانسان اذا ما ابتلاه الى قوله بل لا تكرمون اليتيم اي ليس اعطاؤهم من الاكرام ولا منعهم من الاهانة لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال في غير موضعه وعلى ذلك قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق فانه دل بقوله والقرآن ان القرآن معد للتذكر بل لتعززهم ومشاقهم وعلى هذا ق والقرآن المجيد بل عجبوا اي ليس امتناعهم من الايمان بالقرآن لأجل عيب في القرآن ولكن لجهلهم ونبّه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان التعجب من الشيء يقتضي الجهل بسببه وعلى هذا قوله تعالى ما غرّك بربك الكريم الى قوله كلا بل تكذبون بالدين كأنه قيل ليس ههنا ما يقتضي ان يغرهم به ولكن تكذيبهم هو الذي حملهم على ما ارتكبوه والضرب الثاني من بل هو ان يكون مثبتا للحكم الأول وزائدا عليه بما بعد بل نحو قوله تعالى: بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فانه نبّه انهم يقولون اضغاث احلام بل افتراه يزيدون على ذلك بان الذي اتى به مفترى افتراه بل يزيدون فيدعون انه كذاب فان الشاعر في القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع وعلى ذلك قوله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار الى قوله بل تأتيهم بغتة اي لو يعلمون ما هو زائد على الأول واعظم منه وهو ان تأتيهم بغتة وجميع ما في القرآن من لفظ بل لا يخرج عن أحد هذين الوجهين وان دق الكلام في بعضه. قلت ما ذكره من هذه الآيات الكريمة حسن غير أن النحاة نصّوا على انها اذا كانت بعدها جملة كانت لمجرد الاضراب عما قبلها والأخذ في الحديث الذي بعدها ثم هذا الاضراب ان كان في غير كلام الله تعالى جاز ان يكون اضراب ابطال وان يكون اضراب ترك من غير ابطال بل للانتقال من حديث الى آخر وان كان في كلام الله تعالى كان انتقالا لا ابطالا وقد قال بعضهم ان قوله تعالى: ام يقولون افتراه بل هو الحق يجوز ان يكون للاضراب الابطالي بالنسبة الى قولهم افتراه كأنه قيل له لم يفتره بل هو الحق وانت قد عرفت العبارتين فقابل بينهما تجد عبارته خارجة عن نصوصهم.

بلد

قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد يعني بها مكة شرفها الله تعالى والمعنى لا اقسم بها وانت حل بها اي لا يعظمونك حق تعظيمك ولا يحترمونك قدر حرمتك وانت كالحلال فذلك تعظيم له من الله عز وجل وقيل معناه وعده بفتحها عليه وقد اتقنا هذا في غير هذا الموضع وقوله تعالى رب اجعل هذا بلدا آمنا يعني مكة وقال في موضع آخر هذا البلد فاتى به معرفا ومنكرا قيل انه في حال التنكير لم يكن بلدا بل كان برية فقال اجعل هذا المكان القفر بلدا آمن بلدان الناس يسكنونه لعمارة حرمك وزيارة بيتك وفي حال التعريف كان قد صار بلدا وسكن فاتى به معرفا وقيل لأنه عليه السلام علم انه لا بد ان يكون سكن الناس فاتى به كالمشاهد وسمي البلد بلدا لتأثره بسكانه واجتماع قطانه واقامتهم فيه، والبلد هو المكان المحدود وغالبا يكون مسورا وقد لا يكون وقوله تعالى: والبلد الطيب المراد به الارض من غير نظر الى تدبر احد فيها وقيل كنى بذلك عن الأنفس الزكية وبعكسه عن الانفس الخبيثة ولاعتبار الاثر في البلد قيل في جلده بلدة اي اثر ويجمع على ابلاد قال الشاعر: وفي النجوم كلوم ذات ابلاد فرقا بينه وبين المكان

* سورة المطففين: ١٤
* سورة الأنبياء: ٦٣
* سورة الفجر: ١٧
* سورة ص: ٢
* سورة ق: ١ آية
وان ليس امتناع القرآن من الاضعاف الكه ان ليس موضعا للذكر
* سورة الانفطار: ٦ ، ٩
* سورة الأنبياء: ٥
* سورة الأنبياء: ٣٩
* سورة الأنبياء: ٤٠
* سورة السجدة: ٢
* أي عن نصوص النحاة

بلد

* سورة البلد: ١
* سورة ابراهيم: ٢٥
* سورة البلد: ١٠
* سورة الأعراف: ٥٨
* قاله القطامي
وهو من شواهد الراغب دون عزو
وعزاه في الصحاح: بلد: للقطامي وروايته كما دونتها.

* صدره: ليست تجرّح فرّارا ظهورهم وبالنحور ...

فان جمعه بلاد كقوله تعالى طغوا فى البلاد* وبلدان وابلد الرجل صار فى البلد كأنجد واتهم وبلِد بالكسر لزم البلاد ولما كان الملازم لموطنه كثيرًا ما يتحير اذا حصل فى غير موطنه قيل بلِدَ فلان اى تحير فى امره وأبلد وتبلد بمعناه قال الشاعر* لابد للمحزون ان يتبلدا ● والابلد العظيم وذلك ان وجود البلادة يكثر فيمن كان جلفا البدن قاله الراغب **ب ل س** قوله تعالى فاذاهم مبلسون* يبلس المجرمون* الابلاس الحزن المعترض من شدة الناس وقيل البعضهم وابليس مشتق منه وهو عند اهل الصناعة لا يصح لانه اعجمي وايضا لو صح اشتقاقه لانصرف وقيل الابلاس التحير واليأس ومنه ابليس ايضا وقد تقدم وقال الازهرى هو السكوت والتحسر والندم على ما فرط وفسر قوله فاذاهم مبلسون* ساكتون متحسرون نادمون على ما فرط منه وقيل هو الانقطاع في الحجة والسكوت عن الجواب وكل ما انقطع فى حجته وسكت فقد ابلس انشد الهروي للعجاج*: يا صاح هل تعرف رسما مكرسا ؛ قال نعم أعرفه وأبلسا ● وهذا الذى قاله راجع الى ما قدمناه فانه لما كان المبلس كثيرًا ما يسكت وينسى ما يعنيه لما به من شغل القلب بالحزن الفادح قيل ابلس اذا سكت او انقطعت حجته وناقة مبلاس اى ساكتة تاركة للرعي من شدة الضبعة* والبلاس الذى هو المسح أعجمي معرب قاله الراغب وفى الحديث ⊕ من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس قال ابو منصور هو التين وفى حديث عطاء البلس وهو العدس **ب ل ع** قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك* اى استوفى فكنى عن ذلك ببلعها اياه تصويرًا انها تأخذ ما يتفجر منها وما نزل من المطر وجعله ماءها لحصول الكل فيها والبلع تغيب الشيء فى الجوف ثم يطلق على كل مغيب على سبيل التشبيه يقال بلعت الشيء ابلعه بلعًا ومنه البالوعة وسعد بلع لمنزلة من منازل النجوم وبلع الشيب فى رأسه اول ما يظهر **ب ل غ** قوله تعالى هذا بلاغ للناس* اى هذا القرآن بيان كاف للناس واصل البلاغ الكفاية ومنه قوله تعالى ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين* والبلاغة فى الكلام من ذلك لانها بيان كاف وقيل البلاغ هو الانتهاء الى أقصى الأمر والمنتهى مكانا أو زمانا أو أمرًا من الأمور المقدرة وقد يعبر به عن المشارفة عليه وان لم ينته اليه فمن الانتهاء قوله تعالى بلغ اشده* وبلغ اربعين سنة ومن المشارفة قوله تعالى أيمان علينا بالغة* اى منتهية فى التوكيد والبلاغ بمعنى الابلاغ وبمعنى التبليغ كقوله تعالى فانما عليك البلاغ* وقوله تعالى فهل على الرسل الا البلاغ** وقوله تعالى وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا* اى كافيا يقال بلغ الرجل يبلغ فهو بليغ اذا ابلغ بلسانه كنه ما فى ضميره وقوله تعالى لم يبلغوا الحلم* اى لم ينتهوا ولم يصلوا الى الحلم وهو الاحتلام يقال بلغ الصبي يبلغ بلوغا فهو بالغ وبلغ زيد مراده اذا وصل الى ما يريد وقوله تعالى ان الله بالغ امره* اى يفعل ما يريد من غير معارض له تعالى وقرئ* بالغ بالتنوين ونصب أمره وبعدمه وخفض أمره. قوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته* معناه ان لم تبلغ هذا وشيئا مما حملت تكون فى حكم من لم يبلغ شيئا من رسالته وذلك ان حكم الأنبياء وتكليفاتهم أشد وليس حكمهم حكم سائر الناس الذين يتجافى عنهم اذا خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وبهذا التأويل يصح سؤال يقال هنا وهو ان الجزاء عين الشرط وليس كذلك لما عرفته. وقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن* للمشارفة وانها اذا انتهت الى اقصى الاجل لا يصح للزوج مراجعتها وامساكها وقوله تعالى بلغني الكبر* وامرأتي عاقر وفى آخر: وقد بلغت من الكبر عتيا وقوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر** مثل قولهم ادركني الجهد. وان شئت ادركت الجهد ولا يجوز ان يقال ذلك فى زمان ولا مكان فلا يقال ادركني مكان كذا ولا بلغني مكان كذا ويقال

* قصد نجد وتهامة .
* سورة الفجر : ١١
* شاهد الراغب دون نسب وفي التاج دون عزو :
* سورة الأنعام : ٤٤
بلس
* سورة الروم : ١٢
* سورة الأنعام : ٤٤
* انظر ديوان العجاج : ١٦ والكامل : ٢٤٣ ؛ والطبري ١١٦/٧ والقرطبي ٤٢٧/٦ ولسان العرب : بلس ومجاز القرآن ١٩٢/١
* ضبعت الناقة : ورها ضبعة : شهوة للفحل .
⊕ الهروي والنهاية ١٥٢/١
* سورة هود : ٤٤
بلع
* سورة ابراهيم : ٥٢
بلغ
* سورة الأنبياء : ١٠٦
* سورة الأحقاف : ١٥
* سورة القلم : ٣٩
* سورة الرعد ٤٠
** سورة النحل : ٣٥
* سورة النساء : ٦٣
* سورة النور : ٥٨
* سورة الطلاق : ٣
* قراحفص بحفض أمره وقرأ الباقون بنصبه .
* سورة المائدة : ٦٧
* سورة البقرة : ٢٣١
* سورة آل عمران : ٤٠
* ٫٫ ٫٫ : ٨
** سورة الإسراء : ٢٣

بلغته

قال الكميت: فهل تُبلِغَنِّيهم على نأي دارهم
نعم ببلاغ الله وَجناء ذِعلِبِ

بلّغتُه الخبر وأبلغته إياه وقد قرئ أُبلِغكم وأُبَلِّغكم* بالتخفيف والتثقيل قال الراغب وبلّغه أكثر من أبلغه والبلاغة في الكلام التي هي أخت الفصاحة يوصف بها المتكلم والكلام ولا يوصف بها الكلمة والفصاحة يوصف بها الثلاثة وهي في الكلام عبارة عن مطابقته لمقتضى الحال مع كونه فصيحاً وفي المتكلم عبارة عن ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ هذا حدها في اصطلاح البيانيين وقال الراغب والبلاغة تكون على وجهين أحدهما أن يكون بذاته بليغاً وذلك بجمع ثلثة أوصاف: أن يكون صواباً في موضوع لغته. وطبقاً للمعنى المقصود به وصدقاً في نفسه. ومتى انخرم وصف من ذلك كان ناقصاً في البلاغة والثاني أن يكون بليغاً باعتبار القائل والمقول له وهو أن يقصد القائل به أمراً ما فيورده على وجه حقيق أن يقبله المقول له وقوله تعالى وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً* يصح حمله على المعنيين وقول من قال قل لهم إن أظهرتم ما في أنفسكم قتلتم. وقول من قال خوفهم بمكاره تنزل بهم فإشارة إلى بعض ما يقتضيه عموم اللفظ والبلغة ما يتبلغ به من العيش والمبالغة الاجتهاد في الأمر يقال بالغ في أمره وهو على ما تقدم فإنه بلوغ نهاية الأمد في الاجتهاد. وفي الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ* فليتبلغ عنا أراد من المبالغة في التبليغ. يقال بالغ يبالغ مُبالغةً فهو مُبالغ أي اجتهد ويروى من البلاغ بفتح الباء على معنى أن البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن وقيل تقديره منه وعن البلاغ أي الذين بلغونا أي من ذوي تبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما يقول أعطيته عطاءً وبكسرها* على أنه مصدر بالغ نحو قاتل قتالاً وقالت عائشة ⊛ لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل لقد بلغت منّا البُلَغين. قال أبو عبيدة هي مثل قولهم لقيت منه البرحين وبنات برح أي الدواهي* **ب ل و**

يقال بلوته أي اختبرته ويكون في الخير والشر قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة* ويقال ابتليته كبلوته قال تعالى وابتلوا اليتامى*. وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه* أي اختبروهم وقوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ⊛ قيل معناه نعمة ومنه قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاءً حسناً* قال أبو الهيثم البلاء يكون حسناً ويكون سيئاً وأصله المحنة والله تعالى يبتلي عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره ويبلوه بالبلوى التي يكرهها ليمتحن صبره وفي حديث حذيفة*. وقد تدافعوا الصلاة لتبتلين بها إماماً أو لتصلين وحداناً أي لتختارن. وجعل الراغب معنى هذه المادة من معنى البلاء وذكره في مادة بلي فقال يقال بلي الثوب بلىً وبلاءً أي خلق وبلوته اختبرته كأني أخلقته من كثرة اختباري له وقرئ هنالك تبلو* كل نفس ما أسلفت أي تعرف حقيقة ما عملت ولذلك يقال بلوت فلاناً أي اختبرته وسمي الغم بلاءً من حيث أنه يبلي الجسم وسمي التكليف بلاءً من أوجه الأول أن التكاليف كلها فيها مشقة على الأبدان والثاني أنها اختبارات وعليه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين* وهو تعالى عالم بهم بدون اختبارهم وإنما معناه حتى يظهر في الوجود ما في علمنا وقيل معناه حتى نميزه والثالث كما تقدم أنه اختبار فنبتليهم تارة بالمسار* ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا فصار الابتلاء تارة منحة وتارة محنة. والمنحة تقتضي الشكر والمحنة تقتضي الصبر والقيام بحقوق الصبر أيسر وأسهل من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة أعظم البلاء. ومن هذا قول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه. من وسع عليه دنياه فلم يعلم أنه امرؤ مكرم فهو مخدوع عن عقله ومن ثم قال أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر وقد جاء ذلك أعني المنحة والمحنة في قوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم* فالمحنة راجعة إلى ما تقدم من ذبح أبنائهم واستحياء نسائهم المخدمة

* سورة الأعراف: ٦٢
قرأ أبو عمرو «أُبْلِغُكم رسالات» بالتخفيف من أَبْلَغَ يُبْلِغُ. وقرأ الباقون «أُبَلِّغُكم» بالتشديد.. (انظر حجة القراءات والنشر في القراءات العشر).

* سورة النساء: ٦٣

* النهاية والنهاية ١/ ١٥٢

* النهاية ١/ ١٥٢
ويروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام.
* جمع داهية

ب ل و

* سورة الأنبياء: ٣٥
* سورة النساء: ٦
** سورة البقرة: ١٢٤
* سورة الأنفال: ١٧
⊛ سورة البقرة: ٤٩

* النهاية والنهاية ١/ ١٥٦
لتبتَلُنَّ لها إماماً أو لتصلُنَّ وحداناً.

* سورة يونس: ٣٠
* قرأ حمزة والكسائي: هنالك تتلو: بالتاء.. وقرأ الباقون: تبلو: حجة القراءات: ٢٢١

* سورة محمد: ٣١

* المسار: جمع مَسَرَّة

* سورة البقرة ٤٩
والأعراف: ١٤١
وإبراهيم: ٦

* في هامش النهاية ١/١٥٥ ، وانشد الهروي : ولقد لهوت بطفلة ميالة ... بلهاء تطلعني على أسرارها .

والمحنة راجعة الى قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون . وابتلى وبلى يتضمن أمرين أحدهما
تعرف حاله وما يجهل من أمره . والثاني ظهور جودته ورداءته . في جانب الباري تعالى اذ قيل
ابتلي بالله كذا أو بلى كذا لم يكن الا بمعنى ظهور جودة المبتلى كقوله تعالى واذ ابتلى ربه وردا ورداءته
نحو كذلك نبلوهم بما كانوا وقد يقصد به الأمران معا نحو بلوت زيدا اذا قصدت المعنيين
المذكورين وقوله : وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو ● جمع بين اللغتين اذ يقال بلاه وأبلاه
ب ل ى بلى حرف جواب كنعم الا أنها لا يجاب بها الا النفي نحو وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله
من يموت بلى . لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى ثم قال بلى ولو دخل الاستفهام على
النفي لم يجب الا ببلى وان صار ايجابا كما قدمناه . كقوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى قال ابن عباس :
لو قالوا نعم لكفروا وابن عباس أخبر بهذه المقالة وقد تكلمنا على هذه الآية بأشبع من هذا في
مكانه وما يليق بها والحمد لله ونعم حرف جواب الا انها يجاب بها الايجاب والنفي والاستفهام
لانها تصديق وتدبر لما يتقدمها وسيأتي في بابها ان شاء الله تعالى **ب ن ن** قوله تعالى على أن
نسوي بنانه . البنان الأصابع سميت بذلك لأنها اصلاح الأحوال التي يمكن الانسان ان يبن بها
يقم يقال أبن بالمكان يبن اذا أقام ومنه البنة للرائحة التي تبن بما تعلق به ، وفي الحديث إن
للمدينة بنة قال أبو عمرو وهي الرائحة الطيبة وقال الأصمعي هي الرائحة مطلقا قلت انما خصها أبو عمرو
بالطيبة لخصوصية المادة وقال الأشعث لعلي بن أبي طالب أحسبك ما عرفتني يا أمير المؤمنين
قال بلى واني لاجد بنة الغزل منك فلأراد انه نساج وواحد البنان بنانة على حد عزو وعزة
قال النابغة : بمخضب رخص كأن بنانه ، عنم يكاد من اللطافة يعقد ● وقال آخر : فان اهلك فرب
فتى سيبكي ، على مهذب رخص البنان ● وللناس في قوله تعالى على أن نسوي بنانه تأويلان أحدهما
ان يجعل أصابعه ملتصقة غير مفرقة بل هي كخف البعير أو حافر الحمار فلا ينتفع بها وهو قول
أكثرهم . والثاني انا نقدر على أن نجمع أصغر عظامه ونؤلفها بعد تمزيق جلدها وعصبها واذا
قدر على جمع هذه مع دقتها فلأن نقدر على جمع كبارها أولى وأحرى وهذا أليق بسياق الآية
وقوله تعالى فاضربوا منهم كل بنان أنما خصها بالذكر لانها أنفع الأعضاء في مزاولة الاشياء
لاسيما في القتال **ب ن و** الابن عند الجمهور لامه واو حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل
أوله كاسم وابنة مؤنثة وكذلك بنت الا انهم عوضوا من لامها تاء التأنيث وتسمى تاء العوض
كتاء أخت ويكسر ابن على أبناء ويصحح فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء قال تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا يوم لا ينفع مال ولا بنون يا بني اسرائيل وخرقوا له بنين وبنات وقيل
ابن اشتقاقا من البناء لانه بناء أبيه اذ هو اصل في وجوده وقيل لكل من كان يحصل من جهته
شيء أو من تربيته هو ابنه . ولملازم الشيء نحو هو ابن السبيل وابن الحرب وقوله تعالى هؤلاء
بناتي وقوله تعالى لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اراد نساء امته وسماهم بناته لان النبي أب
لامته حسبما قدمناه في صدر هذا الكتاب ومعناه هؤلاء نساؤكم فانكحوهن على الوجه المرضي
وقيل بل اراد بناته لصلبه وانما خاطب بذلك كبار قومه وهم قليل فالاقبال ان يقول ذلك
لجم الغفير . وقوله تعالى ويجعلون لله البنات اراد الملائكة وذلك ان الكفار بالتوا زعمون .
وقد كذبوا انه يقال تزوج بسروات الجن فأولادهم الملائكة وسموهم بنات واليه أشار بقوله
تعالى عما يقولون علوا كبيرا . وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وقد يعرب بنين مع الياء بالحركات
تشبيها له بلفظ قطين قال : وكان لنا أبو حسن علي ، أبا برا ونحن له بنين ● والبنيان وضع الشيء

* وعزاه في اللسان لذي الرمة ... وفي اللسان : بله : ...
* سورة البقرة : ٤٩
« واذ ابتلى ابراهيم ربه »
* سورة البقرة : ١٢٤
* سورة الأعراف : ١٦٣
* عزاه في الصحاح : بلو : لزهير وصدره : جزى الله بالاحسان ما فعلا بكم
* سورة النحل : ٣٨
* سورة البقرة : ١١١
* سورة الأعراف : ١٧٢
* سورة القيامة : ٤
* النهاية في غريب الحديث ١/١٥٧
* النهاية ١/١٥٧
* سورة القيامة : ٤
* قلت ربما يقصد بالبنان البصمات التي تختلف من انسان الى آخر . سورة الأنفال : ١٢
* أي يصاغ منه جمع التكسير .
** يلحق بجمع المذكر السالم .
* سورة الكهف : ٤٦
* سورة الشعراء : ٨٨
* سورة البقرة : ٤٠ - ٤٧ . طه : ٨٠ الصف : ٦
* سورة الأنعام : ١٠٠
* سورة هود : ٧٨
* سورة الحجر ... هود : ٧٩
* أي في مادة أ ب ب
* سورة النحل : ٥٧
* سورة الصافات : ١٥٨
* نسب النحاة هذا البيت إلى أحد أبناء علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ولم يعينوه . وهو في الحقيقة لسعيد بن قيس يقوله لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وقبله : ألا أبلغ معاوية بن حرب ، ورجم الغيب يكشفه اليقين . وهو من شواهد أوضح المسالك رقم ١١ والرضي في الكافية ٢/٢٨٤

على شيء بترتيب خاص وهو جمع لا واحد له وقيل بل واحده بُنيانة وقوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص من أبلغ تشبيه لم يكتف بذكر البنيان حتى وصفه بأبلغ اتقان. واسم الجنس يذكر ويؤنث. ومن التذكير بنيان مرصوص كقوله تعالى أعجاز نخل خاوية. منقعر ولو أنث لجاز كقوله نخل خاوية وقوله تعالى ثم أسس بنيانه الآية استعارة بديعة وذلك ان الأمر الذي يبنيه الإنسان من دين واعتقاد انما يبنيه على نظر وتأمل ووضع شيء فشيء وهذا أشبه شيء بالبناء ويقال بنيت أبني بناء وبنية وبُنى وبنيانا ويعبر ببنية الله الكعبة والبناء البيت ولو كان من وبر أو شعر وأبنيته أعطيته ما يبني به بيتا والمبناة القبة قال النابغة

على ظهر مبناة جديد سيورها ❊ يطوف بها وسط اللطيمة بائع ● وبنى فلان بامرأته أي دخل عليها لأنهم كانوا إذا فعلوا ذلك بنوا عليها قبة فعبّروا به عنه وان لم يبنوا قبة. والبناء أيضا النطع ومثله المبناة. وفي الحديث الا انا بسطنا له مبناة أي نطعا ونخ طعامه لحمه كناية عن سمنه قال ❊ كان السويق لحمها واللت ❊ كأنه لحب العراق الفت ● والبنيات الاقداح. وسأل رجل عمر هل شرب الجيش بالبنيات الصغار **بهت** البهت التحير قال تعالى فبهت الذي كفر أي دهش وتحير وانقطعت حجته ومن ذلك البهتان وهو الباطل الذي يتحير الناظر فيه والبهتان الكذب أيضا وهو نوع من ذلك بهته يبهته بهتا أي حيره وبهته كذب عليه فبهت يبهت وبهت يبهت وفي الحديث ان اليهود قوم بهت منه ذلك وقوله تعالى ولا يأتين ببهتان يفترينه. قيل كانت المرأة تلتقط الولد وتدعي ولادته شهوة للأولاد وصيانة به لميراث أزواجهن وقيل بل هو كناية عن الاتيان بولد من زنا فينسبنه إلى الزوج وقيل هو كناية عن كل ما لا ينبغي تعاطيه مما يفعل باليد أو يسعى اليه بالرجل وقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم أي كذب فظيع متبالغ في القبح يحير من سمعه ويبهته **بهج** البهجة ظهور الحسن والجمال قال تعالى حدائق ذات بهجة أي ذات لون وحسن يبهج من رآه يقال ابتهج فلان بكذا أي سر سرورا به ظهر على وجهه اثر السرور وحسنه وزينته يقال بهج الشيء بهج بهجة هو بهيج قال تعالى من كل زوج بهيج. وباهج أيضا قال جندب بن عمرو

يا بنتي قلت غير خارج ❊ قبل الصباح ذات خلق باهج ● ويقال ابهجه الله يبهجه أبهاجا **بهل** البهلة اللعن يقال بهله الله وعليه بهلة وبهلته أي لعنته ومنه المباهلة وهي الاجتهاد في الدعاء باللعن فيقال بهل الله الكاذب منا وأبتهل في الدعاء أي اجتهد فيه ومنه قوله تعالى ثم نبتهل أي نفعل المباهلة. وعن ابن عباس من باهلني باهلته وقيل أصل البهل كونه غير مراعى ومنه البعير الباهل وهو المخلى من غير سمة ومن غير قيد. والباهل أيضا الناقة التي لم يدّ ضرعها قال أبو طالب

فإن تك قوما نتيجوا ناصحته ❊ وتحتلبوها لاقحا غير باهل ● وقالت امرأة أتيتك باهلا غير ذات صرار ● وأبهلت فلانا خليته وإرادته تشبيها بالبعير الباهل والبهل أيضا والابتهال في الدعاء الاسترسال فيه والتضرع ومنه قول الشاعر ❊ نظر الدهر اليهم فابتهل ● أي استرسل اليهم فأفناهم ومن فسر الابتهال من قوله تعالى ثم نبتهل باللعن فلأجل ان الاسترسال في هذا المكان لأجل اللعن **بهم** قوله تعالى بهيمة الأنعام البهيمة ما لا نطق له وذلك لما في صوته من الإبهام ولكن خص في التعارف بما عدا السباع والطير فالبهيمة شاملة للأنعام وغيرها فمن ثم حسنت اضافتها للأنعام لافادة البيان واصل المادة الدلالة على عدم الوضوح لما في ذلك الشيء من الاستغلاق ومنه البهيمة للحجر الصلب وقيل للشجاع بهمة من ذلك والشيء المبهم كل ما عسر ادراكه على الحاسة إن كان محسوسا وعلى الفهم إن كان معقولا وأبهمت الشيء أي جعلته مبهما وأبهمت الباب أغلقته اغلاقا لا يهتدى

[Margin notes:]
* سورة الصف: ٤
* سورة الحاقة: ٧
* سورة القمر: ٢٠
* سورة التوبة: ١٠٩
* هو النابغة الذبياني وقد أورده الجوهري في الصحاح: مادة بنا ٢/ ٤٤٩ وفي التاج: بنى
⊕ حديث عمر في الصحاح والنهاية ١/ ٥٨
* لم نتبين قائله
* سورة البقرة: ٢٥٨
* سورة الممتحنة: ١٢
* سورة النور: ١٦
* سورة النمل: ٦٠
* سورة الحج: ٥
* جندب بن عمرو
* سورة آل عمران: ٦١
⊕ سيرة ابن هشام ١/ ٢٩٧
* سورة المائدة: ١
قال لبيد: في قروم سادة من قومه ❊ نظر الدهر اليهم فابتهل

يطلق امرأته فقالت: أبا فلان أتطلقني؟ وقد أطعمتك مأدومي وبثثتك مكتومي. وأتيتك باهلا غير ذات صرار. أي أبحتك مالي...

قال لبيد: والعِينُ ساكنةٌ على أطلائها عوذاً تأجّل بالفضاء بهامها . وقصد لبئة أولاد البقر .

لقيته ومنه الليل البهيم لشديد السواد وذلك لانه قد أبهم امره لظلمته أو لأنه يبهم ما يعرض فيه فلا يدرك فهو على الأول فعيل بمعنى مفعل وعلى الثاني بمعنى مفعِل والبُهم صغار الإبل قال*: صغيرين ترعى البُهم ياليت اننا ⊛ والبُهمى نبات ذات شوك يبهم لشوكه وابهمت الأرض صارت ذات بهمى كابقلت واعشبت وفي الحديث يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة بُهماً فسّره الهروي بانه ليس فيهم شيء من اعراض الدنيا وعاهاتها من المرض والعرج بل أجساد هم اصحاء لخلود الابد وجعل ذلك من قولك فرس بهيم اي لا يخلط لونه لون سواه وقال الراغب أي عراة وفيه نظر لتقدم عراة قبل ذلك وكأن الراغب لم يطلع على صدر الحديث قال وقيل معرون مما يتوسمون به في الدنيا ويتزينون به. وفرس بهيم اذا كان على لون واحد لا تكاد العين تميّزه غاية التمييز وفي حديث علي رضي الله عنه* كان اذا نزل به أحد المبهمات اي المسائل المشكلة ⊛ وفي حديث ابن عباس وقد سئل عن قوله تعالى وحلائل ابنائكم* ولم يبيّن أدخل بها الابن أم لا فقال أبهموا ما أبهم الله قال الهروي سمعت الازهري* رأيت كثيراً من اهل العلم يذهبون بهذا الى إبهام الامر واستبهامه وهو إشكاله وهو غلط وقوله تعالى حُرّمت عليكم أمهاتكم* الى قوله وبنات الاخت* هذا كله يسمّى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه ولما سئل ابن عباس عن قوله عز وجل وامهات نسائكم* ولم يبين الله تعالى الدخول بهن اجاب فقال هنا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء أم لم تدخلوا بهن فامهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات واما قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن* قال تابت ليس هذا من المبهم لان لهن وجهين أحللن في احدهما وحرمن في الآخر فاذا دخل بامهات الربائب حرمن واذا لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه

بوأ

قوله تعالى ولقد بوّأنا بني اسرائيل مبوّأ صدق* اي انزلناهم منزلاً صالحاً والمبوّأ المنزل الذي يلزمه نازله وأصله من البواء وهو اللزوم يقال أباء الامام فلاناً بفلان اي ألزمه دمه وقتله به وفلان بواء لفلان اذا كان كفؤاً له في القتل من ذلك وفي دعائه عليه السلام ابوء بنعمتك علي اي اقرّ بها والزمها نفسي وقوله تعالى تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال* اي تنزلهم منازل الحرب ميمنة وميسرة وقلباً وكميناً وطلائع وقوله تعالى نتبوّأ من الجنة اي نتخذ منها منازل وقوله تعالى تبوّؤوا الدار* أي نزلوها ولزموها واعتقدوا الايمان او جعل الايمان متبوأً مجازاً وقوله تعالى فباؤوا بغضب* اي رجعوا به ولزموه وقوله* فباء باحدهما أي لزمه ورجع به والباءة والمباءة النكاح وفي الحديث من استطاع منكم الباءة فليتزوج وفي آخر عليكم بالباءة ⊛ قيل اراد عقد النكاح وقيل اراد الجماع واصله مما تقدم وهو ان الباءة والمباءة في الاصل اسم للمكان المتبوأ وكل من تزوج امرأة لا بد ان ينزلها في مكان ويبوئها اياه فجعل ذلك كناية عما ذكرنا لملازمته له وهذا كما قدمناه في قولهم بنى بامرأته وبنى على امرأته وفي حديث* الجراحات بواء اي متساوية في لزوم المماثلة ولذلك لا يجرح غير الجارح ولا يؤخذ منه اكثر من جنايته فذلك معنى اللزوم فيها وقيل اصل البواء مساواة الاجزاء في المكان عكس النتوء الذي هو منافاة الاجزاء مكان بواء اي غير نات وكان صلى الله عليه وسلم يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله وعنه* عليه السلام من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وبوّأت الرمح* هيّأت له مكاناً ثم قصدت به الطعن وقال الراعي* في صفة الابل: لها أمرها حتى اذا ما تبوأت باخفافها مأوى تبوّأ مضجعا يريد ان الراعي يتركها حتى اذا وجدت مكاناً صالحاً للرعي تبوأ الراعي مكاناً للاضطجاع. وقوله تعالى

* في مخطوطة داماد ابراهيم باشا ومحمود عجز البيت: صغيرين ترعى البهم ياليت اننا إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم.

انظر غريب الحديث للهروي والنهاية ١/١٦٧

* الهروي والنهاية ١/١٧٦
⊛ الهروي والنهاية ١/١٧٦
* سورة النساء: ٢٣

* في النهاية: الأزهري هو الفصيح
* سورة النساء: ٢٣

نقل المادة الواردة حول هذا الحديث كاملة عن الهروي وهي في النهاية أيضاً.
* سورة النساء: ٢٣

* سورة النساء: ٢٣

* سورة يونس: ٩٣

* سورة آل عمران: ١٢١
* سورة الحشر: ٩

* سورة البقرة: ٩٠
* حديث شريف: الهروي والنهاية ١/١٥٩
⊛ النهاية ١/١٦٠ انظر المصباح المنير ص ٣٦ ١/٤٠

* الهروي والنهاية ١/١٦٠ انظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري

* استشهد الزمخشري بقول ابن عمر: بوأته الرمح شتراً ثم قلت له هذي المروءة لا لعب الزحاليق

* هو عبيد الراعي النميري ذكره الراغب وذكره الزمخشري في الفائق ج ٢ ص ١٤٧ والبيت من شواهد الأغاني ٢٢٣/٧.

* سورة البقرة: ٦١ فباؤوا

الهروي والنهاية ١/١٥٩

قال عمرو بن معديكرب: وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع : انظر ديوانه ص ١٢٩ وكتاب الاختيارين: ٢٦٨ وسيبويه ١/٢٦٥ والعمدة: ٢٩٢ والخزانة ٤/٥٢-٥٦ وديوان الحماسة ١/١٩٧

وباؤا بغضب أي حلوا متبوأ ومعهم غضب فالباء حالية لا معدية فليست كالتي في مررت بزيد وفي ذلك تنبيه حسن وهو أن المكان الذي فيه يوافقهم لنزولهم صحبهم فيه غضب الله وهو عقاب فكيف بغيره من الأمكنة وذلك يجري مجرى قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم ● وتحية بينهم ضرب وجيع* ● أي ان كان لهم بشارة فبالعذاب وان كان ثم تحية فهو الضرب قوله تعالى اني أريد ان تبوء باثمي واثمك* أي تقيم بهذه الحال ومنه أكرت باطلها وبؤت بحقها قال الراغب وقول من قال أقررت بحقها فليس تفسيره بحسب مقتضى اللفظ قلت فكذا في قوله عليه السلام أبوء بنعمتك علي وعن خلف الأحمر انه قال في قولهم حياك الله وبياك أي زوجك من الباءة وأصله وبوأك أي جعل لك متبوأ فقلبت الواو ياء للازدواج كما قالوا الغدايا والعشايا في جمع الغداة قاله الراغب **ب و ب** الباب مدخل الشيء ومنه باب الدار والباب أيضا ما يتوصل منه الى غيره ومنه يقول أهل العلم هذا باب كذا أي الذي يتوصل منه الى معرفة ما عقد له ذلك الكلام وهذا باب لكذا أي طريقه ويطلق ويراد به السبب الموصل الى ذلك والعلة الحاملة عليه فيقال الصلاة والصوم والزكوة والحج وافعال البر كلها أبواب الجنة والزنا والسرقة وأبواب الفجور كلها أبواب جهنم لان هذه أسباب جعلها الله تعالى موصلة الى ذلك ان شاء وقال عليه الصلاة والسلام في حق ابن عمه علي أمير المؤمنين رضي الله عنه أنا مدينة العلم وعلي بابها وذلك لما أخذ عنه وأودع اياه لا سيما من علوم القرآن وما أحسن هاتين الكنايتين حيث شبه نفسه الزكية بمدينة ملأى علما وجعل عليا متوصلا به اليها ولذا الأمر ما علم علي بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم الا مثل نسبة باب المدينة اليها فان الباب من المدينة هذا مع ما علم وشهر من غزارة علم علي وتزايده ويجمع على أبواب قال تعالى وكانت أبوابا* لها سبعة أبواب** وفتحت أبوابها*** ويصغر على بويب وقد جمع على أبوبة ولم يثبت قال* ولاج أبوبة ● ويقال بوبت الأشياء أي جعلت لها أبوابا تخصها وهذا من بابة كذا أي مما يصلح له ويجمع على بابات قال الخليل بابة في الحدود وبوبت بابا عملت وأبواب مبوبة والبواب حافظ الباب وتبوبت اتخذت بوابا **ب و ر** البوار الهلاك ومنه وأحلوا قومهم دار البوار* أي الهلاك وكنتم قوما بورا* أي هلكى وأصل ذلك من البوار وهو فرط الكساد وذلك انه لما كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد لقولهم كسد حتى فسد عبر به عن الهلاك يقال بار يبور بوارا وبورا وفي الحديث نعوذ بالله من بوار الأيم أي كسادها عن الزواج وبار المتاع والسوق من ذلك وأرض بور وبور لم تزرع وفي الحديث لأكيدر ⊛ وان لكم البور والمعامي قال أبو عبيد البور بفتح الباء وضمها الأرض لم تزرع والمعامي الأرض المجهولة وأرض بائرة ورجل حائر بائر وجمعه بور وقيل بور في الأصل مصدر وصف به الواحد والجمع نحو رجل بور قال* يا رسول المليك ان لساني فاتق ما رتقت إذ أنا بور ● وقوم بور قال تعالى وكنتم قوما بورا*. وبار الفحل الناقة أي تشممها ألاقح هي أم لا واستعير ذلك للاختبار فقيل برت زيدا أي اختبرته وفي الحديث* كنا نبور أولادنا بحب علي لنعرفهم ونختبرهم ⊛ وفي الحديث كان لا يرى بأسا بالصلاة على البوري والبارية والبورياء بمعنى واحد نوع من الحصر **ب ي ت** البيت مأوى الانسان ليلا هذا أصله لاشتقاقه من البيتوتة ثم أطلق على كل منزل وان لم يكن بالليل وقيل أصله مصدر يقال بات يبيت بيتا وسواء كان مبنيا باللبن ونحوه أو من صوف أو شعر الا انه غلب في المبنى جمعه على بيوت وفي المنسوج على أبيات وقد يجيء عكسه بقلة قال* على أبياتكم نزل المثاني ● قوله

*سورة التوبة: ٣٤

*هذا عجز بيت للشاعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ↑

*سورة المائدة: ٢٩

⊛ الهروي والنهاية ١/١٥٩

ب و ب

*سورة النبأ: ١٩

**سورة الحجر: ٤٤

***سورة الزمر: ٧٢

*قال ابن مقبل: هتاك أخبية ولاج أبوبة يخلط بالبر منه الجد واللينا

ب و ر

*سورة ابراهيم: ٢٨

*سورة الفتح: ١٢

⊛ الهروي والنهاية ١/١٦١ في كتابه صلى الله عليه وسلم لأكيدر

*قال عبد الله بن الزبعرى السهمي: يا رسول المليك..

*وفي رواية الراغب والجوهري: يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت إذ أنا بور

*سورة الفتح: ١٢

*الهروي والنهاية ١/١٦١

⊛ الهروي والنهاية ١/١٦٢

ب ي ت

*في التاج: ثني: والمثاني القرآن كله لاقتران آية الرحمة بآية العذاب. كما في الصحاح.

تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع عنى بها المساجد ورفعها تعظيمها وقول من قال ان تعلو هو نوع من ذلك أي لا تمتهن بالاشتغال وقيل اراد بها بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حقيقة في ذلك وقيل أريد أهل بيته وقومه وقيل اشارة الى القلب ومنه قول بعض الحكماء في قوله عليه السلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب وصورة انه القلب وعنى بالكلب الحرص بدلالة كلب فلان اذا اشتد حرصه وهو أحرص من كلب قاله الراغب وليس بذلك قوله تعالى ولمن دخل بيتي مؤمنا قيل اراد مسجدي وقوله واذ بوأنا لابرهيم مكان البيت يعني مكة وقوله عندك بيتا في الجنة أي سهل لي فيه مقرا وقوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت يعني الكعبة وكذلك البيت العتيق لانه عتق من الطوفان او من الجبابرة وصار اهل البيت متعارفا في آل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله سلمان منا أهل البيت اشارة الى قوله مولى القوم منهم والبيات قصد العدو ليلا وكذلك التبييت قال تعالى جاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون وبيتا لعدو والتبييت تدبير الامر وتجهيزه واكثر ما يكون في المكر قال تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول • بيت طائفة منهم غير الذي يقول والله يكتب ما يبيتون وبيت على كذا عزم عليه قاصدا له ومنه لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل وقوله تعالى لنبيتنه وأهله من ذلك اي لنوقعن به الهلاك وقوله واجعلوا بيوتكم قبلة يعني المسجد الأقصى وقوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اراد أهل بيت او سماهم بيتا اطلاقا للمحل على الحال وهما كقوله واسأل القرية وبات يفعل كذا يدل على ملازمة الصفة للموصوف ليلا كما ان ظل يدل على ذلك نهارا قال الشاعر: أظل أراعي وأبيت اللهن • والموت من بعض الحياة أهون ● وقد يراد ان للصيرورة ومنه ظل وجهه مسودا • ولا يدري اين باتت يده • وقوله تعالى يبيتون لربهم سجدا وقياما من الاول وكل من ادركه الليل فقد بات نام او لم ينم ويعبر بالبيت عن الشرف العالي فيقال لفلان بيت وهو من بيت ولذلك اشار العباس رضي الله عنه يمدح نبينا صلى الله عليه وسلم ويخاطبه بذلك • حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق ● اراد ببيته شرفه العالي وجعله في خندف أعلى بيتا وخندف هذه هي ليلى القضاعية امرأة الياس بن مضر ولقبت خندفا لما روي انها ولدت لالياس عامرا وعمرا وعميرا فشردت لهم ابل فخرجوا في طلبها فادركها عامر فسمي مدركة وصاد عمرو أرنبا فطبخها فسمي طابخة ووقع عمير في بيته فسمي قمعة فلما أبطأ عليها أولادها خرجت تخندف في اثرهم أي تهرول فلقبت خندفا ولم تزل العرب تفخر بهذا البيت قال: نرفع لهم خندف والله يرفع لي نارا اذا خمدت نيرانهم تقد **ب ي د** باد يبيد بيادا فهو بائد أي هلك قال تعالى ما أظن أن تبيد هذه أبدا وأصله من بادية البيداء اي تفرق فيها وتوزع وذلك انما يكون غالبا في الهلاك والبيداء المفازة التي لا شيء بها ثم عبر عن كل هالك بالبائد وان لم يكن في البيداء وجمعها بيد نحو بيض في بيضاء أصل فائها الضم كحمر في حمراء وانما كسرت لتصح الياء وأتان بيدانة اي تسكن البادية البيداء وبيد بمعنى يكون في الاستثناء المنقطع ومنه قوله عليه السلام انا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش اي غير أني وقيل هي هنا بمعنى على أعاني وليس بذلك وفي الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا بيداء أبيديهم فيخسف بهم البيداء **ب ي ض** البياض أشرف الألوان وهو أصلها اذ هو قابل لجميعها وقد ندب الشرع الى لباسه في المجامع كالجمع والاعياد وقد كني بذلك عن السرور والبشر وبالسواد الغم قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود

*سورة النور: ٣٦

* الهروي والنهاية

*سورة نوح: ٢٨
*سورة الحج: ٢٦
**سورة التحريم: ١١
* *سورة البقرة: ١٢٧
* * *سورة يونس: ٨٧

*سورة الأعراف: ٤

*سورة النساء: ١٠٨

*سورة النساء: ٨١

*سورة النمل: ٤٩

*سورة يونس: ٨٧
**سورة الذاريات: ٣٦
*سورة يوسف: ٨٢

*

*سورة النحل: ٥٨

*سورة الفرقان: ٦٤

* أنظر كتاب المعاني الكبير ١/٥٥٦ - ٥٥٧
والنهاية ١/١٧٠
ورواية المعاني من خندق
وانظر تاريخ ابن عساكر
ولسان العرب: هـ م ن -
وتاج العروس: نطق:
خندف

(*) قائله الفرزدق وانظر ديوانه وحوصة شواهد الرضي على الكافية ١٨/٤ **ب ي د**
والمقتضب ٥٦/٤

*سورة الكهف: ٣٥

الفتح ط
* الهروي والنهاية ١/١٧١
* الهروي والنهاية ١/١٧١

ب ي ض

وقد أثبت العلم الحديث أن اللون الأبيض هو أصل الألوان.

وجوه

وجوهٌ ولذلك البيض ناضرة مستبشرة والسود مغبرة مقترة حسبما وصف ذلك
في كتابه ولما كان البياض أفضل لون قالوا البياض أفضل والسواد أهول والحمرة أجمل
والصفرة أشكل وعبّر عن الكرم بالبياض فيقال له عندي يدٌ بيضاء أي معروف وفي مدحه
عليه السلام من أبي طالب عمه: وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه . ثمال اليتامى عصمة للأرامل
ولقد صدق بما نطق والبيض جمع بيضة وهي ما تخرج من الطائر وبعض الحيوانات سميت بذلك
للونها غالبًا وقد توجد غير بيضاء وقد شبهت العرب بها المرأة للونها ولصيانتها فإنها
محضونة تحت ما تبيضها من طير وغيره قال تعالى كأنهن بيض مكنون قيل يعني به بيض
النعام لأن فيه بعض صفرة والعرب تحب هذا اللون قال: كأنها فضة قد مسها ذهب
وقال امرئ القيس: كبكر المقاناة البياض بصفرة . غذاها نمير الماء غير المحلل . وتذكر
البيضة تارة مدحًا لمن يوصف بالصيانة والعزة نحو هو بيضة البلد ومنه كانت قريش
بيضة فتفلقت . فالمح خالصه لعبد مناف . وتارة ذمًا لمن كان مبتذلًا كالبيضة المذرة التي
تطرح بالدمن فقولهم فلان بيضة البلد من الكلام الموجه وبيضة الحديد تشبيهًا بالبيضة
في بعض هيئتها ولونها . والبياض لما لم يزرع من الارض والسواد لمزروعها ومنه ارض السواد
ويعبّر عن الجمع وعن المعظم بالبيضة وفي الحديث فيستبيح بيضتهم قال الهروي عن شمر جماعتهم
وأصلهم وقال الاصمعي بيضة الدار وسطها ومعظمها يقال ابيض يبيض بياضًا وابيضاضًا فهو
مبيض وأبيض وابياض يبياض أبلغ من ابيض **بيع** البيع مقابلة مال بمال أو مقابلة منافع
بمال وقيل البيع اعطاء المثمن وأخذ الثمن والشرا اعطاء الثمن وأخذ المثمن وقد يقع هذا موقع هذا
وذلك بحسب ما يتصور من الثمن والمثمن قال تعالى وشروه بثمن بخس قلت هذا ان جعلنا الضمير المرفوع
لاخوته اما اذا جعلناه للسيارة فهو على بابه وقوله وذروا البيع ظاهر في المراد البيع والشراء
لأنه كما يحرم البيع وقت النداء يحرم الشراء وكذا لا تلهيهم تجارة ولا بيع وقوله عليه السلام
لا يبيعن احدكم على بيع أخيه قال الراغب لا يشترى على شراه والاظهر ان يكون على أصله هو أن يجيء
الرجل الى مشتر فيقول عندي سلعة خير من هذه وأرخص منها فهذا بيع على أخيه وبذلك فسره
الشافعي وقوله تعالى فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به اشارة الى بيعة الرضوان في قوله:
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والى الشراء المذكور في قوله ان الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة والبيعة والمبايعة ما يأخذه الإمام على رعيته
من المواثيق بالسمع والطاعة وابعت المتاع عرضته للبيع وقوله تعالى وبيع وصلوات البيع جمع
بيعة وهي مصلى النصارى وقيل كنائسهم وهو بمعنى الاول وقال الطبري هي كنائس اليهود و
ليس بشيء وقوله عليه السلام البيّعان بالخيار يريد البائع والمشتري يقال لكل منهما بيّع وبائع
قيل ويجوز ان يكون انما اطلق على المشتري بيّع لأنه من باب التغليب وهو محل نظر **بين** بان
الشيء يبين ظهر بينًا فهو بائن وبان بمعنى فارق قال كعب بن زهير: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
وبانت المرأة بالطلاق وأبانها زوجها وابنت الامر وبينته اظهرته بيانًا وتبيانًا قال تعالى
ليبين لهم الذي يختلفون فيه تبيانًا لكل شيء وليس لنا من المصادر على التفعال بكسر التاء
الا لفظتان وهما التبيان والتلقاء قال تعالى تلقاء أصحاب النار وما عداهما فمفتوح نحو
التزداد والتجوال والتطواف وقولنا في المصادر تحرزنا من الاسماء فانه يكون بكسرها فيها ذلك
نحو التمثال والتجفاف والتمساح وقال الهروي يقال بان ذلك وأبان واستبان وبين وتبين

* سورة آل عمران: ١٠٦

* يدٌ بيضاء

* السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٢٩٥ وبعده:
يلوذ به الهلاك من آل هاشم
فهم عنده في رحمة وفواضل.

* سورة الصافات: ٤٩

* معلقة امرئ القيس شرح الزوزني: ص: ٢١ وديوانه

قول الشاعر ذكره الراغب دون اسناد وعزاه في الصحاح مادة: مح - لابن الزبعري وبعده في المقتضب ٢/ ٢١٢
الخالطين غنيهم بفقيرهم والظاعنين لرحلة الأضياف

* النهاية: ١/ ١٧٢

بيع

* سورة البقرة: ٢٧٥

* سورة يوسف: ٢٠

* سورة الجمعة: ٩

* سورة النور: ٣٧

⊛ أبو موسى والهروي والنهاية: ١/ ١٧٢
- لا يبيع احدكم على بيع أخيه -

* سورة التوبة: ١١١

* سورة الفتح: ١٨

* سورة التوبة: ١١١

* سورة الحج: ٤٠

* الهروي والنهاية ١/ ١٧٢

بين

متيم اثرها لم يفد مكبول
وهذا مطلع قصيدته التي القاها بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم. فالقى عليه النبي بردته وعفا عنه

* انظر السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ٥٠٣ وقد ورد في القصيدة ج ٤ ص ١٥٨-١٦٢ طبعة
وقد ورد صدر البيت كتاب أبي موسى والنهاية ١/ ١٧٠

١* سورة النحل: ٣٩ ٢* سورة النحل: ٨٩ ٣* سورة الأعراف: ٤٧

* قرأ نافع: ولتستبين: بالتاء، سبيلَ: نصب. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: وليستبين: بالياء: سبيلُ: رفع. وقرأ الباقون: بالتاء: انظر حجة القراءات، والنشر، والتبيان ١٢/٣٢٣-٢٢٤

بمعنى واحد قلت كلها يجوز ان تكون قاصرة ومتعدية الا بان فانه قاصر وقوله تعالى ولتستبين سبيل المجرمين من رفع سبيله جعله قاصراً ومن نصبه جعله متعدياً وقال تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وقوله تعالى وتبين لكم كيف فعلنا بهم فهنا قاصر ويقال تبينت الحق واستبينته اي استوضحته فاتضح وقوله تعالى هذا بيان للناس اي فصل وبيان والبين لفظ مشترك بين المصدر والظرف يقال بان زيد بيناً وجلست بين القوم وقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك قال الهروي اراد بيننا وانما قال بيني وبينك توكيداً كما يقال اخزى الله الكاذب مني ومنك يريد منا قلت يعني في اصل التركيب لو قيل كذا لا فاد وفيه نظر لأنه ليس يفيد المعنى المقصود من قولك مثلاً هذا فراق بيني وبين زيد وقولك هذا فراق بيننا لان الأول اخص من الثاني وانص في المعنى بخلاف الثاني فانه يحتمل احتمالاً ظاهراً وقد حققناه في التفسير والدر المصون فلما اضافه للتابعين تكريره بالعطف لان بين لا يضاف الا الى متعدد لفظاً او تقديراً نحو بين الزيدين او الزيدين وقوله تعالى عوان بين ذلك لان ذلك اشارة الى الفارض والبكر ولذلك احتاج النحاة ان اجابوا عن قول امرئ القيس: بين الدخول فحومل. قالوا كان من حقه ان يعطف بالواو لانها لمطلق الجمع واجابوا بان تقديره بين مواضع الدخول وبانه لما كانت الدخول اسماً تحوي اماكن كثيرة نحو دار بين مصر وقوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما قال الراغب يجوز ان يكون مصدراً اي موضع المفترق قال ولا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر كقوله تعالى: ومن بيننا وبينك حجاب قلت ليس هنا مطابقاً لما ذكره لان لفظه بأفصح اضافة بين اليهما من غير تكرير نحو المال بيننا وقوله تعالى لقد تقطع بينكم قرئ بالنصب على الظرف فقيل هو صلة لموصول محذوف اي تقطع الذي بينكم وقيل الفاعل المقدر اي تقطع الوصل والالف بينكم وقيل هو مبني لاضافته الى غير متمكن وبالرفع على الفاعلية اي تقطع وصلكم والبين من الاضداد وقال الراغب اي وصلكم وتحقيقه انه ضاع عنكم الاموال والعشيرة والاعمال التي كنتم تعتمدونها اشارة الى قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون وعلى ذلك قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى وقوله تعالى أأنزل عليه الذكر من بيننا اي من جملتنا وقوله لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه اي متقدماً له من الانجيل ونحوه. وقوله واصلحوا ذات بينكم اي راعوا الاحوال التي تجمعكم من القرابة والوصلة والمودة وقيل معناه حقيقة وصلكم وذلك ان ذات كذا بمعنى صاحبة كذا وكأنه قيل اصلحوا صاحبة وصلكم وصاحبة وصلهم ما قدمنا ذكره من القرابة وغيرها والبينة الامر الواضح ومنه قال اني على بينة من ربي اي انا على امر امرني به من الهدى لا اتبع هوى كغيري والبينة الحجة ومنه البينة على المدعي لانها يتكشف الحق ويتضح والبينة الدلالة الواضحة عقلية كانت او حسية وقال بعضهم البيان على ضربين احدهما يكون بالتسخير وهي الاشياء التي تدل على حال من الاحوال من آثار صنعه والآخر بالاختبار وذلك اما ان يكون كتابة او اشارة او نطقاً فما هو بيان بالحال كقوله تعالى انه لكم عدو مبين. وما هو بيان بالاختبار قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وسمي الكلام بياناً لانه يكشف المقصود والبيان قد يكون فعلاً ايضاً ومنه قول الفقهاء بيان المجمل لانه يكشفه ويوضحه فالبيان اعم من النطق لما عرفت وقرئ آية مبينة وآيات مبينات باسم الفاعل على معنى انها بينت ما أريد منها وباسم المفعول على معنى ان الله قد بينها على لسان رسله وقوله تعالى ثم ان علينا بيانه: اي اخراجه من حد الاجمال الى حد البيان وقوله تعالى ولا يكاد يبين اي لا يكاد يفهم ما يتكلم به لبهلك منه فالك عن بينة الآية اي آية فاصلة بين الحق والباطل بقوة

* سورة الأنعام: ٥٥

* سورة التوبة: ١١٤

* سورة ابراهيم: ٤٥

* سورة آل عمران: ١٣٨

* سورة الكهف: ٧٨

* سورة البقرة: ٦٨

* من معلقة امرئ القيس وصدر البيت، وعجزه: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

* فلما بلغا مجمع بينهما سورة الكهف: ٦١

* سورة فصلت: ٥

* سورة الأنعام: ٩٤

** قرأ نافع والكسائي وحفص بالفتح: أي تقطع ما بينكم. وهكذا أهل الكوفة. وخالفهم أهل البصرة.

* سورة الشعراء: ٨٨

** سورة الأنعام: ٩٤

* سورة ص: ٨

** سورة سبأ: ٣١

* سورة الأنفال: ١

* سورة الأنعام: ٥٧

* البينة على المدعي واليمين على المنكر. البينة: الشهود

* سورة الأنعام: ١٤٢

** سورة النحل: ٤٤

* سورة النور: ٣٤

** سورة النور: ٣٤

*** آيات مبينات

* سورة القيامة: ١٩

** سورة الزخرف: ٥٢

* سورة الأنفال: ٤٢

* سبأ ١٤

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: «آيات مُبَيَّنَات» بفتح الياء. مفعولات
وقرأ أهل الشام والكوفة غير أبي بكر: «مُبَيِّنَات» بكسر الياء. فاعلات. أنظر حجة القراءات/ ٤٩٨ عليه

بنت

والبين من الأضداد يكون للوصال ويكون للفراق. قال عنترة: ذهب الذين فراقهم أتوقع وجرى ببينهم الغراب الأبقع.

عليه الحجة ويلزمه العقوبة وقوله تعالى حتى تأتيهم البينة يعني رسول الله صلى الله عليه ورسالته وقوله إن من البيان لسحرا قال ابو عبيد هو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن وأبان ولده اعطاه مالا يبينه به والاسم البائنة قال ابو زيد لا يقال باينة الا اذا كان الإعطاء من الوالدين أو احدهما وعن ابي بكر يقول لعائشة رضي الله عنهما اني كنت أبنتك بنحل وفي حديث النعمان الطويل انه قال فهل أبنت كل واحد منهم مثل ما ابنت هذا اي أعطيته البائنة قال الراغب بين موضوع للخلل بين الشيئين ووسطهما لقوله تعالى وجعلنا بينهما زرعا يقال بان كذا اي انفصل وظهر ما كان مستترا ولما اعتبر فيه معنى الظهور والانفصال استعمل في كل واحد مفردا حتى قيل للبئر البعيدة القعر البيون لانفصال الحبل من يد صاحبه وبان الصبح ظهر. تم باب الباء بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

❀ باب التاء المفردة ❀

قد تقدم ان التاء تكون حرف جر للقسم ولا تجر الا الجلالة وقد تجر الرب مضافا للكعبة نحو ترب الكعبة وقد تجر الرحمن، وفيها معنى التعجب والاستعظام كقوله تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم تالله تذكر يوسف. وقال الشاعر تالله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس وهي فرع الواو في القسم والواو فرع الباء فالتاء فرع الفرع ومن ثم اقتصر بها على ما لم يقتصر بالواو وعليه. كما اقتصر بالواو على ما لم نقتصر بالباء عليه حسبما بيناه في كتب النحو وتكون للتأنيث والاصل فيها الفرق بين المذكر والمؤنث نحو ضاربة وقد يكون لمجرد التأنيث نحو ناقة ونعجة وتكون للمبالغة نحو علامة. وللتعريب نحو كيالجة وموازجة ولفرق الواحد من جمعه نحو تمرة وتمر وقد يفرق للجمع ولم يرد منه الا كمأة وخبأة فهما جمعان والمفرد كم وخب. وتكون علامة لتأنيث الفاعل فتختص بالماضي نحو قامت وتكون للتعويض نحو اخت وبنت وثقة وصلة وهذا بخلاف تاء قائمة ونحوها فانها تبدل في الوقف هاء وتكون مع الف فهما علامة لجمع الاناث نحو البنات وتقرأ في الاعراف وقد تلحق بعض الحروف نحو ربت وثمت ولات ولعلت ولاتها لها وتكون للمضارعة لما للخطاب نحو تقوم أنت وتقومان انتما وتقومون انتم وتقمن أنتن وإما للتأنيث نحو هي تقوم وتكون ضميرا فتضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمع تذكيرا وتأنيثا

باب التاء مع غيرها ت ب ب

التباب والتبيب الخسران قال تعالى وما كيد فرعون الا في تباب وقال تعالى وما زادوهم غير تتبيب. ويعبر به عن الهلاك لأن الهالك خاسر نفسه وماله ويقال في الدعاء عليه تبا له وتبت تبا وتبابا وتببته قلت له ذلك نحو افففته اي قلت له أف أف وتضمن معنى الاستمرار فيقال استتب في الامر اي استمر ومعنى تبت يدا ابي لهب اي خسرت واستمرت في الخسران والمراد جملته. وانما خص اليدين بالذكر لانهما محل المزاولة قال تعالى ذلك بما قدمت يداك. وقد قدمت رجلاه ولسانه

ت ب و ت

قوله تعالى ان يأتيكم التابوت التابوت هذه الآلة المعروفة تنحت من الخشب وغيره وأصله لما يجعل فيه الميت ثم قد يجعل فيه غيره وقد كان فيه رصاص الألواح التي أنزلها ربنا على موسى في قصة مذكورة وقيل هو كناية عن القلب والسكينة عبارة عن العلم والطمأنينة ويرشحه تسميتهم القلب سفط العلم وبيته وبيت الحكمة وتابوتها وصندوقها ولهذا يقال للجاهل سترك في وعاء غير سرب. وعلى ذلك قال عمر في حق ابن مسعود كنيف ملئ علما وهل هو مشتق من التوب وهو الرجوع لانه يرجع اليه صاحبه عند حاجة يأخذها منه فيكون وزنه فعلوتا كملكوت ورهبوت من الملك والرهبة أو لا اشتقاق له ووزنه فاعول

*سورة البينة: ١
*حديث شريف: النهاية ١/١٧٤ أخرجه البخاري ومسلم مع اختلاف بالالفاظ
⊛ الهروي والنهاية: ١/١٧٥ النعمان بن بشير
*سورة الكهف: ٣٢

ت

*سورة الأنبياء: ٥٧
*سورة يوسف: ٨٥
*نسب سيبويه هذا البيت إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي
*تاء التأنيث

التاء مع الباء

ت ب ب
*سورة غافر: ٣٧
*سورة هود: ١٠١
*سورة المسد: ١
*سورة الحج: ١٠

ت ب ت
*سورة البقرة: ٢٤٨

⊛ قال أبو بكر بن مجاهد: «التابوت» بالتاء قراءة الناس جميعا ولغة الأنصار: «التابوه» بالهاء. انظر المحتسب في القراءات الشاذة ١/١٢٩ وتاج العروس: تبه ٩/٢٨١

حكم عليه بأصالة تائه كقاطوع خلاف مشهور بيناه في الدر المصون وهل تقلب تاؤه في الوقف هاء وتكتب هاء المشهور لا* وقد قرئ التابوه⊛ بالهاء وهي لغة الأنصار ويحكى أنهم لما كتبوا المصاحف خلافة* عثمان أراد زيد أن يكتبه على لغته بالهاء وأبى المهاجرون ذلك فبلغ عثمان فأمر أن يكتب بلغة قريش حسبما بيناه ذلك في كتابنا المشار إليه **ت ب ر** قوله تعالى: ولا تزد الظالمين إلا تبارا* التبار الهلاك وتبره يتبره بالغ في إهلاكه قال تعالى: وكلا تبرنا تتبيرا* وأصله من التبر وهو الكسر ومنه تبر الذهب لكسره **ت ب ع** الاتباع اقتفاء الأثر يقال تبعه وأتبعه فتارة يكون في الجسم نحو تبعته في الطريق وأتبعته فيها وتارة بالامتثال وعلى ذلك فمن تبع هداي* ويقال تبعه وأتبعه بمعنى لحقه وألحقه وعليه فأتبعه شهاب ثاقب* فأتبعه الشيطان** فأتبعهم فرعون بجنوده*** كله بمعنى الإلحاق قاله الفراء وغيره وكذلك أتبع كقوله: فأتبع سببا* ثم أتبع سببا بمعنى لحق وقد قرئ ذلك بالوجهين** فقد تحصل أن تبع وأتبع واتّبع كله بمعنى لحق وألحق وسميت ملوك اليمن تبابعة لأنه كلما هلك واحد خلفه واحد وتبعه فيما كان. وفرق ابن اليزيدي بين أتبعه واتّبعه فجعل أتبعه قفاه واتّبعه حذا حذوه ومنع أن يقال أتبعناك وأنت تريد اتّبعناك لأن معناه اقتدينا بك وفي المثل أتبع الفرس لجامها يقال للإرادة تكميل المعروف وقوله تعالى: إنا كنا لكم تبعا* جمع تابع نحو خدم في خادم والتبيع الطالب بحق أو ثأر ومنه ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا* والتبيع ولد البقرة في سنة لأنه يتبع أمه وفي الحديث* في كل ثلاثين تبيع وبقرة متبع لها تبيع وقال الراغب والتبيع خص بولد البقرة إذا اتبع أمه والتبّع رجل الدابة وسميت بذلك لما قال الشاعر: كأنما اليدان والرجلان ⁂ طالبتا وتر وهاربتان ● قوله خص بولد البقرة ليس كذلك لقوله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا* والمتبع من البهائم التي يتبعها ولدها، وتبّع لكل من ملك اليمن ككسرى لمن ملك الفرس. والتبع الظل وفي الحديث إذا اتبع أحدكم على مليء فليتبع أي إذا أحيل فليحتل **ت ت ر** قوله تعالى: ثم أرسلنا رسلنا تترا* أي متتابعين وزعم ثعلب أن وزنها تفعل وغلطه الفارسي وهو صحيح لاشتقاقها من المواترة فتاؤها الأولى بدل من الواو وهناك أذكرها مستوفيا الكلام عليها لما قدمت في خطبة هذا الكتاب أني أنظر إلى الأصول **ت ج ر** التجارة التصرف في المال بيعا وشراء طلبا للربح فهي أخص من البيع لأنه قد لا يكون لطلب ربح فمن ثم حسن الجمع بينهما في قوله تعالى: رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله* وقدمت التجارة لأنها أحب إلى النفوس وقوله تعالى: فما ربحت تجارتهم** أسند الربح إليها مجازا ومبالغة كقولهم نهاره صائم ومنه قول جرير*: لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى ⊛ ونمت وما ليل المطي بنائم ● وقوله تعالى: هل أدلكم على تجارة* وقد فسرها بقوله تؤمنون إلى آخره وأي تجارة أربح من تجارة تؤدي إلى النجاة من العذاب المؤلم الفادح ويقال تاجر وتجرة وتجار أما جمع تكسير وأما اسم جمع حسبما اختلف النحويون في راكب وركب وصاحب وصحب وتستعار التجارة للحذق في الشيء فيقال فلان تاجر في كذا أي حاذق في وجوه قالوا وليس في كلامهم تاء بعدها جيم غير هذه المادة فأما تجاه فمن الواو وكذا تراث من الوراثة وتجوب فالتاء للمضارعة **ت ح ت** تحت ظرف مكان يقابل فوق والكلام عليه في تصرفه وعدمه كالكلام على مقابله فيجر بمن كما يجر قبل وفوق قال تعالى: تجري من تحتها* وهو بمعنى أسفل وقيل بينهما فرق فإن تحت يستعمل في المنفصل وأسفل في المتصل يقال المال تحته وأسفله أغلظ من أعلاه وقد يعبر بالتحت عن الشيء الدون فيقال فلان تحت فيتصرف وعلى هذا قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت أي الدون من الناس* وقيل أريد بالتحوت ما في بطن الأرض كقوله تعالى: وأخرجت الأرض أثقالها* وقوله: وألقت ما فيها

* أي: لا تقلب هاء.
* في خلافة سيدنا عثمان.

تبر

* سورة نوح: ٢٨
* سورة الفرقان: ٣٩

تبع

* سورة البقرة: ٣٨
* سورة الصافات: ١٠
** سورة الأعراف: ١٧٥
*** سورة طه: ٧٨
* سورة الكهف: ٨٥، ٨٩
** قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بالتشديد «فاتّبع» وقرأ الباقون: «فأتبع» بالتخفيف: أي لحق سببا. انظر حجة القراءات: ٤٢٨
* سورة إبراهيم: ٢١ وسورة غافر: ٤٧
* [illegible] ١/٧٩
* ذكره الراغب ولم ينسبه
* سورة الإسراء: ٦٩

تتر

* سورة المؤمنون: ٤٤

تجر

* سورة النور: ٣٧
** سورة البقرة: ١٦
* جرير بن عطية الخطفي شاعر أموي.
* سورة الصف: ١٠
⊛ انظر ديوانه: ٥٥٢ والنقائض ص ٧٥٢ - ليدن. والإيضاح للقزويني ص ٢٧ والإنصاف رقم: ١٥٠ والرضي على الكافية ١/٨١، والإيضاح ص: ١٢٥

تحت

* سورة البقرة: ٢٥ وقد وردت تحت: ٣٦ مرة في القرآن الكريم.
* الدون من الناس: يعني سفلة القوم ورعاعهم وهذا ما نراه في بعض أقطار العالم الحديث الذي يدعي الحضارة.

* سورة الزلزلة: ٢

وتخلت

ونخلت* وروى الهروي لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول ويظهر التحوت اى الارذال
من الناس ومن كانوا تحت أقدامهم قلت أراد بالوعول ههنا سروات الناس ووجوههم
لمقابلتهم بالتحوت **تخذ** يقال تخذت كذا اى اتخذته ويتعدى لاثنين اذا ضمن معنى صيّر*
كاتخذ وقرئ بالوجهين لتخذت عليه اجرا* ولا تخذت فتخذ بمعنى اخذ واتخذ افتعال منه قال
افتتخذونه وذريته اولياء من دوني* وقيل اتخذ من الأخذ وانما ابدلت الهمزة ياء
ثم ابدلت تاء وقد حققناه في غير هذا **ترب** التراب معروف وهو اسم جنس واحده ترابة
والترب بمعناه والتربة الارض نفسها وفي الحديث* خلق الله التربة يوم السبت والترباء
قيل هو التراب وقيل هو الارض والتيرب والتوراب التراب وريح تاربة اى تأتي بالتراب
وقوله او مسكينا ذا متربة* اى لصق جلده بالتراب لفقره وهو أسوء حالا من الفقير عند قوم
لهذه الاية وقد حققنا الفرق بينهما في القول الوجيز ويقال ترب الرجل افتقر واترب استغنى
بمعنى صار ماله كالتراب وقوله عليه السلام* وقد قسم الازواج عليك بذات الدين تربت يداك
قال الراغب وريح تربة تأتي بالتراب ومنه قوله تربت يداك تنبيها انه لا يفوتنك ذات الدين
فلا يحصل لك ماترومه فتفتقر من حيث لا تشعر كذا فسره وهو تفسير باللازم البعيد وقال
ابو عبيدة نرى انه عليه السلام لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر لكنها كلمة جارية على ألسنة العرب⊕
وقيل هو مثل قولهم هوت أمه ولا أب له ولا أم له لم يقصدوا الدعاء وانما قصدوا لله دره ↓
هوت امه ما يبعث الصبح غاديا ✻ وماذا يؤدي الليل حين يؤوب ● فظاهره أهلكه الله
وباطنه لله دره ومثل قول جميل معمر* رمى الله في عيني بثينة بالقذى ، وفي الغر
من أنيابها بالقوادح ● أراد ما احسن عينيها وبالغر سادات قومها وقال عليه السلام في
حديث خزيمة . انعم صباحا تربت يداك فهذا دعاء له فقط . تقديره نعم صباحا وقوله تعالى
خلقناكم من تراب* اى اصلكم وهو ادم وقيل كل احد يخلق من تربته التي يدفن فيها باخذها الملك
فيذرها على النطفة . والترائب جمع تريبة وهي عظام الصدر والواقعة عليها القلادة قال امرؤ القيس*
ترائبها مصقولة كالسجنجل ● وقوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب* اشارة الى ان خلق الانسان
يكون من مائي الرجل والمرأة فمقر ماء الرجل صلبه ومقر ماء المرأة ترائبها وقيل انه ينشؤ من
بينها الخارج من ثديها المجاور لترائبها وتحقيقه في غير هذا . وقوله عربا اترابا* وقاصرات الطرف
اتراب* فالاتراب اللدات وهي من تساوي اسنانهن كل واحدة منهن ترب للاخرى وقيل اتراب
لازواجهن وهو اكثر الفة وسمي الترب تربا لانه لصق جلده بالتراب وقت لصوق جلد تربه بالتراب
وقيل سمين اترابا تشبيها بالتماثل بترائب الصدر وهي ضلوعه لوقوعها في وقت واحد على الارض
قال امرؤ القيس* عقيلة أتراب لها لا ذميمة ولا ذات خلق ان تأملت جانئ ● واما تراث
من قوله تعالى وتأكلون التراث* فيذكر في باب الواو **ترف** قال تعالى امرنا مترفيها** المترف المتنعم
بضروب النعم المتوسع فيها فالترفه التوسع في النعمة وهؤلاء هم الموصوفون بقوله فاما الانسان
اذا ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه . وقوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه** اى جعلوا همهم
في تتبع النعم واغفلوا ما يهمهم من أمور آخرتهم كما لب أحوال الناس اليوم . قال ابن عرفة المترف
المتروك يصنع ما يشاء لا ما يمنع فيه وانما قيل للمتنعم مترف لانه مطلق له لا يمنع من تنعمه **ترق**
قوله تعالى بلغت التراقي* اى بلغت النفس اضمرها لدلالة الحال عليها كقول حاتم⊕ أماوي ما يغني الثراء
عن الفتى ✻ اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر ● اى حشرجت النفس . والتراقي جمع ترقوة

---

* سورة الانشقاق : ٤
* صيّر : من أفعال التحويل التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

تخذ

* سورة الكهف : ٧٧
* سورة الكهف : ٥٠

ترب

* النهاية والنهاية ١/١٨٥
* سورة البلد : ١٦
* النهاية والنهاية : ١/١٨٤
⊕ أنشده الهروي وعزاه في اللسان وفي هامش النهاية لكعب بن سعد الغنوي في نسخة نورعثمانية ومنه قول كعب بن سعد الغنوي: هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا : وماذا يؤدي الليل حين يؤوب.
* البيت في هامش النهاية ١/١٨٥ وقد أنشده الهروي أيضا وعزاه لجميل بن معمر رضا .
* سورة الحج : ٥
* هذا هو البيت الواحد والثلاثون من معلقته وصدره : مهفهفة بيضاء غير مفاضة شرح الزوزني ص : ٣٠
* سورة الواقعة : ٣٧
* سورة ص : ٥٢
* سورة الفجر : ١٩

ترف

** سورة الاسراء : ١٦
* سورة الفجر : ١٥
** سورة هود : ١١٦

ترق

* سورة سورة القيامة : ٧٥
⊕ ديوان حاتم الطائي : ١١ والمختار من شعر بشار ص : ١٠٨ واللآلئ ٩٢٨ وزهرة الآداب ٢ : ٧٦٧ .

وهي عظام الصدر وقيل هي العظام المكتنفة لثغرة النحر عن يمين وشمال وهي موضع حشرج النفس كما أشار اليه حاتم وقيل الترقوة عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق وقالوا لكل احد من الناس ترقوتان فعلى هذا يكون التراقي من باب غلظ الحواجب واصل التراقي التراقو فابدلت الواو ياء لانكسار ما قبلها والياء فيها أصلية والواو زائدة فوزن ترقوة فعلوة وليست تفعلة لانه ليس في الكلام **رقو** وقد حققته في غير هذا ولما حضرت ابو بكر الوفاة انشدت عائشة رضي الله عنها بيت حاتم المتقدم فقال مه يا بنية قولي وجاءت سكرة الموت بالحق* وهي قراءته رضي الله عنه وهذا منه رضي الله عنه مما يدل على شغله بربه والاهتمام بكل جميل حتى في هذه الحال التي لا حال اشد منها **ت ر ك** الترك التخلية ومنه وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم* وقوله تعالى اني تركت ملة قوم لا** رغبت عنها واعرضت وقال ابن عرفة الترك على ضربين مفارقة ما يكون الانسان فيه وترك الشيء رغبة عنه من غير دخول فيه. وقوله وتركنا عليه في الاخرين* اي ابقينا له ذكرا حسنا وخليناه مخلدا ابد الدهر ومن كلام الحسن رضي الله عنه ان لله تراتك في خلقه اي امورا ابقاها بينهم من طول الأمل لينبسطوا في الدنيا وتركة الرجل ما خلفه حيا كان أو ميتا ومنه جاء ابرهيم عليه السلام يطالع تركته اي ولده وأهله حين خلفهم بالقفر وهو الحرم الشريف واصله من بيض النعام وهي الترك ولكن غلبت التركة في ما خلفه الميت والتريكة بمعنى التركة ايضا ويقال لبيضة النعام تريكة لكونها متروكة في المفازة ودخول التاء فيها شاذ فان فعيلا بمعنى مفعول لا تدخل عليه تاء الا اسما كالنطيحة والذبيحة ولبيضة الحديد ايضا تشبيها ببيضة النعام كما سميت بيضة لذلك وقيل الترك ضربان ضرب بالاختيار كقوله واترك البحر رهوا* وضرب بالقهر والاضطرار كقوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون. ومنه تركة الميت وتضمن معنى التصيير فيتعدى تعديته كـ:

امرتك الخير فافعل ما أمرت به ❊ فقد تركتك ذا مال وذا نشب

التاء مع السين **ت س ع** التسع عدد معلوم وكذلك التسعون وهي تسعة عقود كل عقد عشرة كما ان واحد التسع غير عقد والتسع ايضا من اظماء الابل* والتسع جزء من تسع كالعشر والسدس جزء من عشرة وستة والتسع لثلاث* بقين من اخر الشهر آخرها الليلة التاسعة وتسعت القوم كنت تاسعهم او اخذت تسع أموالهم كربعتهم وخمستهم وقوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات* في تسع آيات ونحو فالتسع هي احوال فرعون بالسنين اي القحط واخراج يده بيضاء من غير سوء وعصاه وانفلاق البحر فهذه اربع والخمس المذكورة في قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم* وقوله تعالى تسعة رهط** هم الذين تمالؤوا على عقر الناقة وكانوا عظماء اهل المدينة يفسدون فيها فيتبعهم غيرهم ولذلك قيل فيهم رهط لانهم ذو اتباع وقد اختلفوا في اسمائهم فقال الهروي هم قدار بن سالف وهو اكثرهم فسادا وهو المذكور في قوله تعالى اذ انبعث اشقيها* ومصداع، واسلم ودهما ودهيم ودعما ودعيم وقتال وصدق وقيل غير ذلك وفسادهم قيل هو انهم كانوا يقرضون الدراهم والدنانير فيجعلونها قراضة قاله عطاء ابن ابي رباح وهو تمثيل ببعض فسادهم وفي حديث ابن عباس* لئن عشت الى قابل لأصومن التاسع. قال ابو منصور يعني عاشوراء كانه تاول فيه عشر الورد انها تسعة ايام والعرب تقول وردت الابل عشرا اي اذا وردت يوم التاسع قال الهروي ولهذا قالوا عشرين ولم يقولوا عشرين لانهم جعلوا ثمانية عشر عشرين واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين طائفة من الورد الثالث فجمعوه لذلك قال وقيل

---

*سورة ق: ١٩

ترك

*سورة الأنعام: ٩٤
**سورة يوسف: ٣٧

*سورة الصافات ٧٨ – ١٠٨ – ١٢٩.

* الهروي والنهاية ١/١٨٦

(*) نسبه سيبويه في الكتاب ١/١٧ إلى عمرو ابن معديكرب الزبيدي ونسبه المبرد في الكامل إلى أعشى طرود. انظر الاقتضاب ص: ١٢٧

*سورة الدخان: ٢٤

*سورة الدخان: ٢٥

تسع

*قال ابن فارس: والتسع ظِمْءٌ من أظماء الابل.

* لثلاث

*سورة الإسراء: ١٠١

*سورة الأعراف: ١٣٣
**سورة النمل ٤٨
: تمالؤوا: تآمروا

*سورة الشمس ١٢

*في الهروي والنهاية ١/١٨٩
- لئن بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء –
قال الأزهري: أراد بتاسوعاء عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الابل ... تقول العرب: وردت الابل عشرا إذا وردت اليوم التاسع. وظاهر الحديث يدل على خلافه لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ... النهاية: ١/١٨٩ – ١٩٠ كره

نوعين

تعس قال مجمع بن هلال: تقول وقد أفردتها من خليلها
تعست كما أتعستني يا مجمع
تل

كره موافقة اليهود لأنهم يصومون العاشر فأراد أن يخالفهم بصوم التاسع قلت هذا هو الذي عليه أهل العلم **ت ع س** قال تعالى فتعساً لهم التعس السقوط والعثار يقال أتعسه الله أي أكبه وتعس هو يتعس تعساً وإذا عثر واحد فدعي له قيل لعاً له أي انتعاشاً وإذا دعي عليه قيل تعساً له قال: فالتعس أولى لها من أن أقول لعا ● فمعنى تعساً لهم إكباباً وعثاراً وسقوطاً ونحو ذلك وقال الفراء يقال تعَسْتُ بفتح العين إذا خاطبت فإذا صرت إلى فعل قلت تعِس بكسر العين وأتعسه الله قلت وهذا غريب إذ لا يختلف الفعل بالنسبة إلى إسناده إلى فاعل ونا خراً لا في عسى فقط كما بيناه في غير هذا وفي حديث عائشة تعس مسطح وهذه اللام متعلقة بمحذوف على سبيل البيان لا بالتعس حسبما بيناه في غير هذا **ت ف ث** قوله تعالى ليقضوا تفثهم أي ليزيلوا وسخهم ودرنهم الذي يجمع عليهم حين أحرموا وأصله من وسخ الظفر وغير ذلك مما شأنه أن يزال عن الأبدان وقال أعرابي لآخر ما أتفثك وأدرنك. وكذلك فسره ابن عرفة ليزيلوا أدرانهم. قال النضر بن شميل التفث في كلام العرب إذهاب الشعث وفسره الأزهري بقص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة وقلم الأظفار مما كان ممنوعاً منه محرماً وعن الأزهري أيضاً التفث في كلام العرب لا يعرف إلا من قول ابن عباس وأهل التفسير وأما **التقوى** فأصلها ها واو **ت ق ن** قوله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء أي أحكمه والإتقان الإحكام للشيء والإتيان به على أتم صورة وفي الحديث رحم الله من عمل شيئاً فأتقنه يقال أتقن يتقن فهو متقن **ت ك أ** قال تعالى: وأعتدت لهن متكأ. المتكأ ما يتكأ عليه من وسادة ونحوها وقيل هو مكان الاتكاء والاتكاء الاعتماد وقيل هو طعام يتناول يقال اتكأنا على كذا. قال القتيبي اتكأنا عند فلان أي أكلنا وجعله بعضهم من باب الكناية لأن من يدعو الناس ليطعمهم هيأ لهم متكأ غالباً وأنشد لجميل:

فظللنا بنعمة واتكأنا ... وشربنا الحلال من قلله ●

قال الراغب أي أترجاً قلت من جعله الأترج إنما قال ذلك في قراءة من قرأ متكاً ومُتْكاً بسكون التاء وتخفيف الكاف مع ضم الميم أو فتحها قراءتان شاذتان وأنشدوا:

فأهدت متكة لبني أبيها ... تخب بها العثمثمة الوقاح ●

وقيل بل هو اسم لما يقطع بسكين كالأترج ونحوه وغيره وأنشدوا:

نشرب الإثم بالصواع جهاراً ... وترى المتك بيننا مستعارا ●

وفي الحرف قراءات كثيرة لست بصدد بيانها هنا لذكرها في غير هذا فمتكأ في قراءة العامة بوزن مفتعل **ت ل ل** قال تعالى فلما أسلما وتله للجبين أي صرعه على جبينه يقال تللته أتله تلاً صرعته وأصله من التل وهو المكان المرتفع فمعنى تللته أسقطته على التل وقيل بل هو من التليل والتليل العنق فمعنى تللته أسقطته على تليله ثم عبر به عن السقوط مطلقاً وإن لم يكن على تل ولا تليل والمتل الرمح من ذلك لأنه يتل به أي يطعن فهو سبب السقوط واللام للجبين مثلها في قوله تعالى يخرون للأذقان وقوله: فخر صريعاً لليدين وللفم ● والمتل بفتح الميم اسم المصدر أو المكان أو الزمان ومنه حديث أبي الدرداء وتركوك لمتلك أي لمصرعك وفي حديث آخر فجاء بناقة كوماء فتلها أي أناخها والتل أيضاً الصب وقد قرئ بين فعليهما فقالوا تل يتل بالكسر سقط وتل يتل بالضم صب وفي الحديث بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي قال ابن الأعرابي معناه صبت وقال ابن الأنباري ألقيت. وعندي أن هذه كلها معان متقاربة السقوط والإلقاء والصب للقدر المشترك قال الهروي تأويل الحديث ما فتحه الله لأمته بعد وفاته وعندي على غير ذلك وهو أن يكون عرضت عليه ليتصرف فيها بما شاء واختار الكفاف ولم يرد سعة الدنيا كما جاء مصرحاً بذلك في الصحاح

---

* سورة محمد ٨

ت ع س

* قال الأعشى: ديوانه: ١٢٠
بذات لوث عفرناة إذا عثرت ... فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا.
اللوث والعفرناة: القوة والتعس: الضعف والبيت من شواهد المحتسب ٢/١٤١

* الهروي والنهاية: ١/١٩٠

* سورة الحج: ٢٩

ت ف ث

* انظر النهاية ١/١٩١ تفث

ت ق ن

* سورة النمل: ٨٨

ت ك أ

* سورة يوسف: ٣١

* ورد بيت جميل في تاج العروس، فظللنا هو جميل بن معمر العذري

* انظر المحتسب لابن جني: ١/٢٢٩

* قرأ الحسن متكاءً: بألف بعد الكاف فيصير مداً متصلاً وقرأ المطوعي بإسكان التاء

* في تاج العروس: متك دون عزو

* سورة الصافات: ١٠٣

ت ل ل

* لأنه يتل به.

* سورة الإسراء: ١٠٧-١٠٩

**

* الهروي والنهاية: ١/١٩٥

وهو اللائق بصفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان ما قاله الهروي حسنًا
فهذا أحسن **تلو** والتلاوة المتابعة يقال تلوت زيدًا اي تبعته وغلب في العرف التلاوة
على قراءة القرآن ومنه قوله تعالى يتلونه حق تلاوته* لان القارئ يتبع كل كلمة أختها
وقوله تعالى فالتاليات ذكرا* قيل هم الملائكة يتلون وحي الله على أنبيائه او يتلون ذكر الله تعالى
بتسبيحهم وتقديسهم او هم من تلا ذكر الله من ملك وغيره وقوله تعالى هنالك تبلوا كل
نفس ما اسلفت* اي تتبع عملها ان خيرًا فالجنة وان شرًا فالنار وفي معناه يوم تجد كل نفس ما
عملت من خير محضرًا وما عملت من سوء* الآية. وقيل تلاه تبعه متابعةً ليس بينهما ما ليس
منهما فتارةً يكون بالجسم نحو تلوت زيدًا وتارةً بالاقتداء في الحكم ومصدره التلو والتلوّ
وتارةً بالقراءة وبفهم المعنى ومصدره التلاوة فالتلاوة اخص من القراءة وذلك ان التلاوة
تختص باتباع كتبه المنزلة تارةً بالقراءة وتارةً بالامتثال لما فيه من امر ونهي وترغيب وترهيب
او ما يتوهم فيه ذلك وعلى هذا يتلونه حق تلاوته* وقوله تعالى ويتلوه شاهد منه** اي يتبع
احكامه ويقتدي بها ويعمل بموجبها وقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين* سماه تلاوة
تنزيلًا على اعتقاد الشيطان فانه كان يزعم ان ما يتلوه من كتب الله تعالى وقوله تعالى والقمر
اذا تلاها* انما قال تلاها لان معناه هنا الاقتداء وذلك لما قيل ان القمر يقتبس من نور
الشمس⊛ فهو لها بمنزلة الخليفة وعلى هدايته بقوله وجعل فيها سراجًا وقمرًا منيرًا* فاخبر ان الشمس
بمنزلة السراج والقمر بمنزلة النور المقتبس منه وعليه جعل الشمس ضياءً والقمر نورًا* لان الضياء
أقوى من النور فهو أخص منه وقد ذكرنا هذه النكتة عند قوله ذهب الله بنورهم* ولم يقل بضيائهم
وقوله يتلونه حق تلاوته* يحتمل القراءة بان يقيموا الفاظه من غير تحريف ولا لحن ويتدبروا
معانيه ويحتمل الاتباع بالعلم والعمل والاولى حملها على جميع ذلك الا ان قوّم لفظه ولم يتبعه
في العلم والعمل ليس بتال وان قرع دماغه ومن يتبعه في العلم والعمل تال وان لم يتلفظ به
وفيه حديث ذكرناه في موضعه وفي الحديث لا دريت ولا تليت* اصله تلوت فقلبت الواو ياء
لازدواج الكلام كقوله ارجعن مأزورات غير مأجورات وقوله ايتكن صاحبة الجمل الادبب
تنبحها كلاب الحوءب يريد موزورات* والادبّ وفلان يتلو على فلان ويقوله عليه اي يكذب
والتلاوة بالضم والتلية البقية مما يتلى اي يتبع وتليته ابقيت منه تلاوة **تمم**
التمام ضد النقصان وهو عبارة عن انتهاء الشيء الى حد لا يحتاج الى شيء خارج عنه والناقص
ما لم ينته الى ذلك ويقال عدد تام وناقص وثوب تام وناقص وليل تام والليل التمام بالكسر
هو الطويل وعليه قول النابغة الذبياني* يسهد من ليل التمام سليمها · لحلي النساء في يديه قعاقع
ولكل حاملة تمام من ذلك كذا ● وكل حاملة تمام ● وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة*
اشارة الى انه لم يتجوز فيها فاطلق الكل وان نقص بعض جزوه لان العرب قد تفعل مثل ذلك يقولون
سرنا ثلثة ايام يريدون يومين وبعض الثالث وعليه الحج اشهر معلومات* ومثل قوله فتم ميقات
ربه قوله تعالى تلك عشرة كاملة** وقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن*** فالذا فعل
بهن وقال غيره تمذالى كما بلغه ومضى عليه وانشد للعجاج* لما دعوا يال تميم تموا الى المعالي
وبهن سموا ● وقوله تمامًا على الذي احسن* اي على موسى بما احسنه من طاعة ربه او تمامًا من الله
من المحسنين واختاره الزجاج. والتم والتتم والتام بمعنى واحد وفي الحديث⊛ الجذع التام ويروى
التم وقوله وتمت كلمة ربك* اي حقت ووجبت لم ينقص منها شيء والتمائم خرزات تعلق على الصبي

تلو

* سورة البقرة: ١٢١
* سورة الصافات: ٣
* سورة يونس: ٣٠
* سورة آل عمران: ٣٠
* سورة البقرة: ١٢١
** سورة هود: ١٧
* سورة البقرة: ١٠٢
* سورة الشمس: ٢
⊛ وهذا ما أكده العلم الحديث من أن القمر عاكس للنور
* سورة الفرقان: ٦١
* سورة يونس: ٥
* سورة البقرة: ١٧
* سورة البقرة: ١٢١
* النهاية ١٩٥/١
* من الوزر.

تمم

* ديوان النابغة: ٦٨ والمعاني الكبير ٦٦٤/٢ يسهد من نوم العشاء سليمها.
* سورة الأعراف: ١٤٢
* سورة البقرة: ١٩٧
* سورة الأعراف: ١٤٢
** سورة البقرة: ١٩٦
*** سورة البقرة: ١٢٤
* الرجز المشهور والبيت في التاج: تمم
* سورة الأنعام: ١٥٤
⊛ النهاية ١٩٧/١
* سورة الأنعام: ١١٥

* ١ تنبيه: لم يذكر مادة: التنور — وفار التنور
سورة المؤمنون: ٢٧؛ سورة هود: ٤٠

* في زهرة الآداب: ٢/٦٨٢. قال اعرابي: أحب بلاد الله ما بين منعج إلى وسلمى أن يصوب سحابها ....
وأول أرض مس جلدي ترابها
وفي تاج العروس: نمم: قال رقاع بن قيس الأسدي؛ وفي اللسان: رقاع.
* وانظر الأمالي ١/٨٢ واللآلئ: ٢٧٢
* ديوان الهذليين ١/١

لدفع العين في زعمهم فأبطلها بالرقى عليه السلام قال الشاعر* بلاد بها نيطت علي تمائمي
واول أرض مس جسمي ترابها ● وقال ابو ذؤيب الهذلي في مرثيته* واذا المنية انشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع **توب** التوبة والتوب الرجوع يقال تاب وثاب بالمثناة والمثلثة
اي رجع من قبيح الى جميل وقوله تعالى قابل التوب* كقوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده**
فالتوبة من الله على عباده الرجوع بهم من المعصية الى الطاعة ومنه فتاب عليكم وقد يكون الرجوع
بهم من الحظر الى الاباحة كقوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم* اي اباح
ماحظره وقد يكون من الانقل الى الأخف كقوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما
تيسر* وقوله فتوبوا الى بارئكم** اي ارجعوا الى اوامره وانتهوا عن نواهيه والتواب صيغة
مبالغة يوصف بها الله تعالى لكثرة قبوله توبة عباده والعبد لكثرة وقوعها منه والى دينها واليه متاب*
اي رجوعي اليه لا الى غيره تعريضا باشراكهم معه آلهة اخرى يرجعون اليها في شدائدهم وقال بعضهم
التوب ترك الذنب على أحد الوجوه وهو ابلغ ضروب الاعتذار فان الاعتذار على ثلثة أوجه اما لم افعل
او فعلت لكنا أو فعلت واسأت وقد اقلعت وهذا هو التوب والتوبة النصوح في قوله تعالى توبة
نصوحا* هي ترك الذنب لقبحه والندم على فعله والعزم على عدم معاودته وتدارك ما أمكن تداركه
من رد ظلامة ونحوها حسبما بيناه في الأحكام والتفسير وهو معنى قوله ومن تاب وعمل صالحا
فانه يتوب الى الله متابا* الا ترى كيف كرر لفظه واكده بمصدره وصرح بالعمل الصالح وضمن التوب
معنى الإنابة فلذلك عدي بالى في قوله فانه يتوب الى الله كقوله وأنيبوا الى ربكم* **تور** قوله
تعالى تارة اخرى* اي مرة وكرة اخرى وهي فيما قيل من تار الجرح إذا التأم والفها الظاهر انها عن
واو ويجوز ان يكون عن ياء ويجمع على تيرة وهي ترنح الماء وتارات قال الشاعر* وانسان عيني
يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق ● وانتصابها على المصدر والتوراة تذكر في باب الواو
تين التين هذه الفاكهة المعروفة قوله تعالى والتين والزيتون* قيل اسم لجبلين يثبتان التين
والزيتون بالشام يسميان بطور تينا وطور زيتاء وقيل التين مسجد نوح النبي المبني على الجودي
والزيتون مسجد بيت المقدس وعن ابن عباس هو تينكم الذي تأكلون وزيتونكم الذي تعصرون
وقيل التين جبل دمشق والزيتون جبل القدس وفيهما اقوال اخر ركنا هنا الموضع هو اليق بها وعن
ابي ذر انه اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سل من تين فقال كلوا واكل منه ثم قال
لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة قلت هذه فانه فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير
وتنفع من النقرس **تيه** قال تعالى يتيهون في الارض* التيه الحيرة يقال تاه يتيه تيها كباع يبيع
بيعا فهو تائه اي حائر وتاه يتوه توها فهو تائه فهما لغتان وتيهته وتوهته نحو طيحته وطوحته*
ووقع في التيه والتوه اي موضع الحيرة وأصله من الارض التيهاء وهي المفازة المجهولة المسالك
لعدم منار* أو علم بها فمن سلكها حل له التيه وتستعار لمن رفع عن طريق القصد وانهمك في اللذة
فيقال فلان تياه **ثبت** الثبات والثبوت ضد الزوال يقال ثبت يثبت ثبتا وثباتا
وثبوتا ويقال للتقوية تثبيت قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت* اي يقوي جنانهم
حتى يجيبوا الملكين في القبر لما يسألانهم وهو راجع لما قدمنا فان تقوية الشئ يثبته ولا يزيله
ومنه فثبتوا الذين آمنوا* الا ترى كيف قابله بقوله سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب** ورجل
ثبت وثبت اي لا يزول عن مركزه في الحرب واستعير للرجل الصدوق للزومه مقاله لم يتزلزل
فيه وقوله وتثبيتا من انفسهم* اي طمأنينة لا قلق ولا تزلزل معها ومثله وثبت اقدامنا** وقوله

توب
* سورة غافر: ٣
* سورة الشورى: ٢٥
* سورة البقرة: ٥٤
* سورة البقرة ١٨٧
* سورة المزمل: ٢٠
** سورة البقرة: ٥٤
* سورة الرعد: ٣٠
* سورة التحريم: ٨
* سورة الفرقان: ٧١
* سورة الزمر: ٥٤

تور
* سورة الاسراء ٦٩
* قائله ذو الرمة ديوانه وطه: ٥٥ وشواهد أوضح المسالك: ٤١٤
* سورة التين: ١

تين

* سورة المائدة: ٢٦

تيه
* وطوحته
* المنار: العلم؛ الحد.

باب الثاء المثلثة

ثبت
* سورة ابراهيم: ٢٧
١* سورة الأنفال: ١٢
٢* سورة الأنفال: ١٢
١* سورة البقرة: ٢٦٥
٢* سورة البقرة: ٢٥٠

ليثبتوك يريد ليفعلوا بك فعلا يحبسونك به عن ذهابك وحركتك نحو أثبت الصيد إذا رميته
فحبس وأثبته السهم من ذلك وأصبح المريض مثبتا أي لا حراك به والإثبات تارة يقال بالبصر نحو
أنت ثابت عندي وأخرى بالبصيرة نحو نبوة محمد ثابتة عندنا وتارة بالقول صدقا نحو أثبت التوحيد
والنبوة أو كذبا نحو أثبت فلان مع الله إلها آخر وتارة بالفعل فيقال لما أوجده الله من العدم
أثبته الله تعالى وتارة بالحكم نحو أثبت القاضي على فلان دينا وثبته عليه وكل ذلك راجع لما ذكرناه
وقوله وأشد تثبيتا أي أشد لتحصيل علم وقيل أثبت لأعمالهم واجتناء ثمرة أعمالهم وأن يكونوا
خلاف من قال فيهم وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا **ثبر** قال تعالى
دعوا هنالك ثبورا. الثبور الهلاك يقولون واثبوراه فقال لهم لا تدعوا دعاء واحدا بهذا القول
وكرروه فإنه لا يجدي عليكم شيئا وهنا قيل أن يقال ما ثبرك عن كذا أي ما صرفك ومنعك وثبرته
فهو مثبور ولا شك أن الممنوع من الخير هالك والمثابرة على الشيء المواظبة عليه يقال ثابرت
على هذا الأمر كأنه يمنعه أن ينصرف إلى غيره وقوله تعالى إني لأظنك يا فرعون مثبورا أي هالكا وقيل
ناقص العقل لمقابلة قوله له مسحورا ونقصان العقل أشد هلاكا وقيل ملعونا مطرودا والثبور اللعن
والطرد وثبر الرجل ذهب عقله من ذلك لأنه بفقد عقله هلك وثبرت القرحة انفتحت وفي حديث
أبي بردة حين قال له معاوية انظر إلى قرحتي فنظرت فإذا هي قد ثبرت. والثبرة النقرة في الشيء وهي
وهي أيضا ما ينقع فيه الماء من التلاع. والمثبر مسقط الولد وأكثر ما يكون في الإبل
وفي حديث أم حكيم بن حزام أنها ولدته في الكعبة فحمل في نطع وأخذ ما تحت مثبرها فغسل
عند حوض زمزم. وثبير جبل يقرب عرفة كأنه يهلك من يتوقله قال امرئ القيس:

كأن ثبيرا في أفانين ودقه كبير أناس في بجاد مزمل وكانوا يقولون أشرق ثبير حتى نغير ثم يفيضون

ثبى قال تعالى فانفروا ثبات أو انفروا جميعا والثبات جمع ثبة وهي الفرقة والمعنى انفروا
جماعات في تفرقة يريد سرية في أثر أخرى يقال ثبيت الجيش جعلته ثبة ثبة قال يصف خيلا
فلما جلاها بالأيام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها وثبيت على الرجل ذكرت متفرق
محاسنه وأصل ثبة ثبي لأنها بها فحذفت ويجمع على ثبات المشهور وكسرتها نصبا كغيرها
من جمع المؤنث السالم ومنها لغة تنصب فيها بالفتحة وقرئ فانفروا ثباتا ويروى قوله نحوت ثباتا
بالفتحة وأما ثبة الحوض وهي وسطه فمن ثاب يثوب والمحذوف عينها وليست من هذه في شيء
وإنما تشتبه لفظهما **ثج** قال تعالى ماء ثجاجا أي شديد الانصباب ومنه إلى الوادي
بثجيجه. وثج الماء يثج ثجا فهو ثجاج. وفي الحديث أفضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت
بالتلبية والثج إسالة دم الهدايا. وفي حديث أم معبد فحلب فيه ثجا وعن الحسن في ابن عباس
كان مثجا أي يصب الكلام صبا يصفه بغزارة العلم يقال ثججته أثجه فثج والقاصر والمتعدي سواء
ثخن الإثخان تكثير الشيء وتطبيقه بعضه على بعض ومنه ثوب ثخين أي متراكب الغزل قوي
النسج وقوله تعالى وما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض أي يكثر قتل العدو والمحارب
فيقوى شوكة دينه ويثخن جيشه على الاستعارة من ثخانة الثوب والعسل ونحوهما كما يقال
ثخن الشراب يثخن ثخانة فهو ثخين إذا لم يسل وعسر صبه، وكان رأي أبي بكر في مفاداة الأسرى
ورأي عمر في قتلهم وكلاهما مقصد صحيح فنزل القرآن بموافقة عمر ولذلك فسره بعضهم بمعنى
حتى يتمكن فيها وقال الأزهري يبالغ في قتل أعدائه وهو بمعنى الأول، والإثخان أيضا التشديد
ومنه أثخنه المرض أي اشتد عليه وأثخنته الجراحة تمكنت منه ومنه حتى إذا أثخنتموهم أي

* سورة الأنفال: ٣٠
* سورة النساء: ٦٦
* سورة الفرقان: ٢٣
ثبر
* سورة الفرقان: ١٣
* سورة الإسراء: ١٠٢
* سورة الإسراء: ١٠١
* فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا
⊕ المعرب والنهاية: ١/٢٠٦
* المعرب والنهاية: ١/٢٠٦
* قال امرؤ القيس
كأن ثبيرا في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل
وهذا البيت من معلقته.
ثبى
* سورة النساء ٧١
* في تاج العروس: جلو: قول أبي ذؤيب الهذلي يصف النحل والعاسل: وروايته: ثبات: بالتاء المفتوحة. الأيام: الدخان. جلاها: دخن عليها
* سورة النبأ: ١٤
ثج
* المعرب والنهاية ١/٢٠٧
⊕ المعرب والنهاية ١/٢٠٧
* ١/٢٠٧
ثخن
* سورة الأنفال: ٦٧
* سورة محمد: ٤

بالغم

بالغنم في فتلهم وأنشد المفضل: وقد أثخنت فرعون في كفره كفرًا أي بالغت
ونادت **فصل الثاء والراء** **ث ر ب** قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم لا تقريع ولا تبكيت
يقال ثربت على فلان عددت ذنوبه عليه وفي الحديث فليجلدها ولا يثرب بها أي
لا يقرعها بعد الضرب قال الراغب ولا يعرف من لفظه إلا قولهم الثرب وهو شحمة رقيقة
قلت معنى التثريب مشتق من الثرب وهو شحم رقيق على القلب ومعنى ثربته أزلت شحم
فؤاده من شدة التقريع فالتفعيل فيه للسلب نحو قردت البعير أي أزلت قراده
ويجمع على ثروب وثروب على أثارب ومنه الحديث نهى عن الصلوة إذا صارت الشمس
كالأثارب أي إذا أخفت فتفرقت في مواضع شبهت بسماحيق الشحم وقوله تعالى يا أهل يثرب
قال الشاعر: وقد وعدتك موعدًا لو وفيت به، مواعيد عرقوب أخاه بيثرب فالمثناه
مفتوح الراء في مكان آخر غير المدينة وبعضهم يرويه بيثرب بالمثلثة والكسر أيضًا
ث ر ى قوله تعالى وما تحت الثرى وهو التراب الندي الذي تحت هذا التراب الظاهر وقيل
ما تحت الأرض السابعة وثريت القت أي ثريه ببلته ويقال ثرا المكان أي رشه
وفي الحديث أتى بسويق فأمر به فثري أي بل، وأثرى فلان كثر ماله حتى صار كالثرى كقولهم
أترب وقد تقدم والثراء بالمد الغنى وكثرة المال وفي حديث أم زرع وأراح علي نعمًا ثريًا
أي كثيرًا وقال حاتم: أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ● فالثرا بالقصر التراب وبالمد المال
فصل الثاء والعين **ث ع ب** قوله تعالى ثعبان مبين ما عظم من الحيات والجان ما دق منها
وعلى هذا فكيف يجمع بين قوله ثعبان وبين قوله جان؟ وأجيب بجوابين أحدهما أنها جامعة
حين تشكلها بين وصفين هذين الجنسين أي هي في عظم الثعبان وخفة الجان، والثاني
أنها في ابتداء تشكلها كالجان ثم تتعاظم كالثعبان وقال أبو عبيدة هي الحية وأطلق وقال
الحية الذكر، وقال الراغب يجوز أن يكون سمي بذلك من قولهم ثعبته فانثعب أي فجرته فانفجر
وأسلته فسال ومنه مثاعب المطر، قلت قول صحيح لأنهم شبهوا هنا الجنس لقوة سعيه
وخفة حركته بالماء الجاري وفي الحديث جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دمًا، والثعب
ضرب من الوزغ جمعه ثعب ولما كانت هيئته مختصرة من هيئة الثعبان اختصروا له لفظًا
من لفظه **فصل الثاء والقاف** **ث ق ب** الثقب النفوذ ومنه ثقب اللؤلؤ، وثقبت ثقبًا مثل نقبت
نقبًا وزنًا ومعنى قوله تعالى النجم الثاقب أي المضيء ومثله شهاب ثاقب كأنه يثقب بضوئه وإنارة
ما يقع، والمثقب الطريق في الجبل كأنه نقب وهو المنفذ للحيوان، قال أبو عمرو والصحيح أنه
مثقب وثقبت الناقة أثقبها إثقابًا أي أدركتها حين ثقبت الأبصار ويقال ثقبها أيضًا
فثقبت تثقب ثقوبًا وقال الحجاج في ابن عباس إن كان لمثقبًا أي ثاقب العلم **ث ق ف**
الثقف الحذق في إدراك الشيء وفعله ومنه رجل ثقف لقف يقال ثقفته أثقفه ثقفًا وأثقفته
أثقفه إثقافًا أي أدركته إدراكًا بحذق، وقوله تعالى فإما تثقفنهم في الحرب من ذلك وثقفت
الرمح قومته فهو مثقف والثقاف ما يثقف به وفي حديث الغار غلام ثقف لقف أي فطن
وامرأة ثقاف وعن بنت عبد المطلب أم حكيم أنا حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم أي حاذقة
ويروى صناع **ث ق ل** الثقل يقابل الخفة فكل ما رجح غيره وزنًا ومقدارًا فهو أثقل منه
وأصله في الأجسام ويستعمل في المعاني نحو قوله فهم من مغرم مثقلون، وأثقله الدين
والثقيل غلب في الذم يقولون ثقيل الروح، وقد يمدح به بقرينة قول الشاعر: شعر

* المفضل الضبي
ث ر ب
* سورة يوسف: ٩٢
* النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٢٠٩: إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب
في السماء سماحيق وهي القطع الرقاق من الغيم. أساس البلاغة
* النهاية ١/٢٠٩: السماحيق: مفردها السمحاق: الجلدة الرقيقة على العظم.
* سورة الأحزاب: ١٣
* في مثل المقال: ١١٢ وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيترب وعزاه للأشجعي.
ث ر ى
* سورة طه: ٦
⊕ حديث أم زرع في الفائق ٢/٤٩ مادة: غثث.
⊕ تقدم بيت حاتم في مادة - ت رق -
* سورة الأعراف: ١٠٧
ث ع ب
وسورة الشعراء: ٣٢
* النهاية ١/٢١٢
* قال الأزهري الوزغ: سام أبرص
ث ق ب
* سورة الصافات: ١٠
* سورة الطارق: ٣
⊕ النهاية ١/٢١٦: إن كان لمثقبًا
ث ق ف
* سورة الأنفال: ٥٧
* وثقفته أي أدركته ببصري لحذق في نظره. فيستعمل في الإدراك ومنه
"واقتلوهم حيث ثقفتموهم" سورة النساء: ٩١
* النهاية ١/٢١٦
ث ق ل
* سورة الطور: ٤٠
*

ان عمل

تخفا الارض اذا بنت عنها ؛ وتبقى ما بقيت بها ثقيلا حلت بمستقر العز منها فتمنع جانبيها والخفيف والثقيل يقالان باعتبارين احدهما بالتضائف فيقال هذا ثقيل بالنسبة الى اقل منه وخفيف بالنسبة الى اكثر منه والثانى باعتبار طبع الشئ فما كان بطبعه مائلا الى الهبوط كالتراب والحجر والمدر فثقيل وما كان بطبعه مائلا الى الصعود كالنار والدخان فخفيف قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا اى اصحاء ومرضى وقيل موسرين ومعسرين وقيل شبابا وشيوخا وقيل نشاطا وكسالا وقيل خفت بكم الحركة او ثقلت قوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها . قيل ما فيها من الموتى اخرجهم للحشر وقيل ما فيها من الكنوز وفيه حديث وقوله تعالى ثقلت فى السموات والارض قال القتيبى اى خفيت لان ما خفى عليك يثقل وقال ابن عرفة ثقلت علما وموقعا قال الراغب وقد يقال ثقل القول اذا لم يطب سماعه ولذلك قال فى وصف القيامة ثقلت فى السموات والارض قوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها اى نفس مثقلة باوزارها ومأثمها قوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم اى ذنوبهم التى ثبطتهم عن اكتساب الثواب فهذه اثقالهم واثقالا معها وهى ما اغووا غيرهم حين اضلوهم عن الحق كما يقول تابعوهم ربنا انهم ضعف من العذاب قوله تعالى انا سنلقى عليك قولا ثقيلا اى له قدر وخطر يقال ثقلت الشئ اذا وزنته وقيل معناه ان اوامر الله ونواهيه وفرائضه لا يؤديها احد الا بتكلف ما يثقل قوله تعالى فلما اثقلت كناية عن ظهور حملها لانها تثقل عن الحركة وقيل معناه صارت ذات ثقل نحو اثقلت الارض قوله تعالى مثقال حبة مثقال ذرة اى زنة ذلك والمثقال ما يوزن به قال الشاعر

وكلا يوفيه الجزاء بمثقال ● وغلب فى التعارف على قدر مخصوص من الذهب لم يتغير جاهلية ولا اسلاما قوله تعالى اثاقلتم الى الارض اى اخلدتم اليها وقال البصريون يقال تثاقلت الى الارض اضطجعت عليها واطمأننت فاثاقلتم تفاعلتم منه لكن ادغمت التاء فى الثاء فسكنت واجتلبت همزة وصل ومثله اداراتم الاصل تدارأتم كما حققناه فى غير هذا وقيل لان ميلانهم الى السفل كالحجر وقوله تعالى ايه الثقلان هما الانس والجن قيل سميا بذلك لتثقلهما الارض وقيل لانهما قدرا وخطرا وذلك لما فضلا به من سائر الحيوان من العقل والتمييز والتناول بالايدى لا سيما آدم لقوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم الآية وقوله عليه الصلاة والسلام انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى فيه وجهان احدهما ان لهما قدرا عظيما ووزنا خطيرا ولذلك سميت بيضة النعام ثقلان وقال ثعلب لان احدهما ثقيل والعمل بهما ثقيل . قوله تعالى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه اشارة الى كثرة الخيرات والحسنات والى قلتهما والصحيح ان الاعمال توزن حقيقة بان يجعلها القادر على كل شئ اجراما توزن فتثقل وتطيش وقيل هو عبارة عن عدل الله وانصافه كما يعدل بالميزان من غير حيف وقد حققناه فى التفسير الكبير

ث ل ث الثلاثة والثلاثون عددان معلومان والثلث والثلثان جزءان معلومان قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اى اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا على ان الواو بمعنى او كما وقعت او بموقع الواو كما هو مقرر فى موضعه وقوله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع كذلك والواو على بابها والظاهر انها فى الآيتين على بابها وان المعنى لينكح بعضكم مثنى وبعضكم ثلاث وكذا الملائكة بعضهم ذو مثنى وبعضهم ذو ثلاث ومثنى وثلاث معدولون عن عدد مكرر فمن ثم منع من الصرف وزعم الظاهرون انه يتزوج تسعا لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وذلك لجهلهم باللغة اذا كان يقتضى الظاهر انه يجوز التزوج على زعمهم بثمان عشرة امرأة لما ذكرنا من ان اصله عدد مكرر وقد تكلمنا

استشهد به الراغب دون اسناد ورواية صدره :
تخف الأرض إذ ما زلت عنها
ولم ينسبه الزبيدي فى تاج العروس : ثقل

* سورة التوبة : ٤١
* سورة الزلزلة : ٢
* سورة الأعراف : ١٨٧
* القيامة :
* سورة فاطر : ١٨
* سورة العنكبوت : ١٣
* سورة الأحزاب : ٦٨
* سورة المزمل : ٥
* سورة الأعراف : ١٨٩ شبه ليست آية
* سورة الأنبياء : ٤٧
* سورة النساء : ٤٠ ويونس : ٦١ والزلزلة : ٧-٨
* سورة التوبة : ٣٨
* سورة الرحمن : ٣١
* سورة الإسراء : ٧٠
* الهروي والزاهر : ١/٢٦٠
* سورة الأعراف : ٨
* سورة الأعراف : ٩

ثلث ثلاثة ثلاثون

* سورة النساء : ٣
* سورة فاطر : ١
* سورة فاطر : ١

معهم

معهم في القول الوجيز وغيره وقوله تعالى ثلاث عورات لكم أي ثلاث أوقات عورات
أو أوقات ثلاث عورات وهي مفسرة في قوله من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء لأن الإنسان يلقي ثيابه من عليه في هذه الأوقات
فيبدو منه ما يكره اطلاع غيره عليه قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة
أي أحد ثلثة آلهة قال أبو منصور وإذا الثالثة متى أضيف فاعل من العدد إلى مماثله كان
معناه جعل الثلاثة أربعة ويجوز تنوينه ونصب ما بعده قوله في الحديث شر الناس
المثلث يعني الساعي بأخيه لأنه يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه وثلث القوم أخذ
ثلث مالهم وثلثهم صار ثالثهم إلا أنهم فرقوا بينهما في المضارع فقالوا في الأول
يثلثهم بالضم وفي الثاني يثلِثهم بالكسر وثلثت الشيء جعلته أثلاثًا وأثلث القوم صاروا
ثلثة وأثلثت الدراهم جعلتها ثلاثة فأثلثت هي ورجل مثلوث أخذ ثلث ماله وحبل
مثلوث مفتول على ثلاث قوى، وأثلث الفرس وأربع إذا جاء في الحلبة ثالثًا ورابعًا
وناقة ثلوث تحلب من ثلاثة أخلاف وثلثا العنب أدرك ثلثاه وثلث * الأرطاب
تثليثه وثوب ثلاثي أي ثلاثة أذرع والثلاثاء والأربعاء قيل ألفا للتأنيث بدل من تائه نحو
وحسنًا وحصا بهذين اليومين **ث ل ل** قوله تعالى ثلة من الأولين* الثلة الجماعة من الناس
وأصله من ثلة الغنم، هي جماعتها ويقال أيضًا لصوفها ثلة وذلك بفتح الثاء بخلاف ثلة
الناس فإنها بالضم فقط فباعتبار الاجتماع قيل للجماعة من الناس ثلة وكأنهم غايروا بين الجماعتين
ليقع الفرق قال* لو أن نوقًا لك أو جمالا، أو ثلة من غنم أما لا ● وأثلث عرشه وثلله
فهو مثيل ومثلول أي سقطت منه ثلة وروى* عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المنام
فسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي كنى بذلك عن هول المطلع وإذا كان الحال كذا مع الفاروق
فما ظنك بنا قال القتيبي العرش هنا إما كناية عن سرير الملك وإما عن عرش الملك وهو بيت
ينصب من عيدان ويظلل وأيهما كان فهدمه هلكة لصاحبه فكنى بذلك رضي الله عنه عن شدة
الأمر وتفاقمه وقيل ثللت عرشه هدمته وأثللته أمرت بإصلاحه فالهمزة فيه للسلب
أي أزلت ثلله وتثللت كذا تناولت ثلة منه والثلل قصر الأسنان لسقوط ثلة منها وأثل
فوه سقطت أسنانه وتثللت الركية* تهدمت وفي الحديث* لا حمى إلا في ثلة ثلة البئر قال
أبو عبيد هو أن يحفر في أرض غير ملك لأحد فله من حواليها ما تلقي فيه ثلة البئر أي ما يخرج من ترابها
فضل الثاء والميم **ث م د** قوله تعالى وأما ثمود فهديناهم* ثمود مشتق من الثمد وهو الماء
القليل الذي لا مادة له وكان لهم ثمد قسمه صالح بينهم وبين الناقة كما هو مشهور في القصة
وقيل لا اشتقاق له لأنه أعجمي فعلى الأول يمتنع من الصرف اعتبارًا بتأنيث القبيلة وعلى الثاني
باعتبار العجمة وقرئ* بالصرف وعدمه متواترًا حسبما بيناه في مواضعه من العقد النضيد وعمدة
وفي الحديث*: وافجر لهم الثمد أي اجعله ينفجر كثرة بعد قلة ورجل مثمود أي ثمدته النساء فقطعن
مادة مائه لكثرة غشيانه لهن ورجل مثمود أيضًا إذا أكثر عطاؤه حتى هد مادة مائه **ث م ر**
الثمر حمل الأشجار واحده ثمرة ثم يجمع على ثمار ثم يجمع ثمار على ثُمُر بضمتين ثم تخفف جوازًا بتسكين
ثانيه ومن ثمة قرئ ليأكلوا من ثمره* وانظروا إلى ثمره* بذلك وكذا وأحيط بثمره* فيه الخلاف حسبما
بيناه في مواضعه وقيل الثمر بضمتين هو المال وبفتحتين هو حمل الشجر يقال ثمر الله مالك أي كثره قال
النابغة الذبياني*: مهلًا فداء لك الأقوام كلهم، وما أثمر من مال ومن ولد ● فكان ذلك من الثمر لأن

*سورة النور: ٥٨

*سورة النور: ٥٨

*سورة المائدة: ٧٢

(*) النهاية ١/١٩٥
- شر الناس المثلث -
أنه واحد فإن أضيف إلى ثلثة هو رابع ثلثة معناه

* في الراغب
وثلثت البسر إذا بلغ الرطب ثلثيه.

ثلل

*سورة الواقعة: ١٣-٣٩

* قال الراجز:
أفرعت الأرض لو أن مالا
لو أن نوقًا لك أو جمالا
أو ثلة من غنم إما لا.
المقتضب ٢/١٥١ والهمع ١/١٢٢
والأشموني ١/٢٠٠ سيبويه ١/١٤٨
* النهاية ١/٢٢٠

(*) النهاية ١/٢٢٠
- لا حمى إلا في ثلاثة: ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم.
* الركية: بئر الماء

ثمد

*سورة فصلت: ١٧

(*) النهاية ١/٢٢١

* قرأ الأعمش بالتنوين حيث وقع مرفوعًا أو مجرورًا ووجه صرفه أنه اسم للحي فلا يكون فيه علتان.

ثمر

*سورة يس: ٣٥
*٢ سورة الأنعام: ٩٩
*٣ سورة الكهف: ٤٢

* انظر ديوان النابغة ٢٥-٣٢

صاحب المال بثمرته ويصلحه كما يفعل صاحب الثمرة ويقال لحفظ الشيء أيضا تثمير قال*:
لها أُشارير من لحم تُتمّره ● من الثعالي ووخزٌ من أرانيها ● يريد من الثعالب وأرانبها فابدل الباء ياء في
اللفظتين وقيل الثمار والثمر بمعنى واحد ليس احدهما جمعا للآخر وكل ما يقع صادر عن شيء يقال له ثمرة
فثمرة العلم العمل وثمرة العلم النجاة من النار والفوز بالحسنى والثمير من اللبن ما تحبب من الزبد
تشبيها بالثمرة في هيئتها كتسميتهم عقدة طرف السوط ثمرة لذلك وفي حديث* ابن عباس فأخذ
بثمرة لسانه اي بطرفه كما قيل في طرف السوط **ثمم** قال تعالى وإذا رأيت ثَمَّ رأيت* ثم ظرف
مكان وهو اسم اشارة للمكان البعيد حسا أو حكما كما إذا قصد به التعظيم واذا رأيت في ذلك
المكان الهاء ولا ينصرف بل يلزم النصب على الظرفية وبمعناه هنا وهنت وقوله تعالى مطاع ثَمَّ
أمين* اشارة الى رتبة جبريل وما هي عليه من علوها وارتفاعها وأنه يأمر غيره من الملائكة
أمين على ما يتحمل من الوحي الى انبياء الله تعالى وقال الراغب وثَمَّ اشارة الى المتبعد عن المكان
وهنالك الى المقترب وهما ظرفان في الاصل وقوله: فإذا رأيت* ثم فهو في موضع المفعول
قلت قوله اشارة الى المتبعد ليس كما قال لأنهم نصوا على انه لا يشار به الا للمكان وهو قد جعل للمتبعد
عن المكان وقوله انه مفعول ليس كذلك لما قدمناه من انه لا ينصرف فاما اعراب الآية ففي الكتب
المشار إليها غير ما مرة ثُمَّ عطف يقتضي التراخي وزعم قوم انها لا ترتب مستدلين بقوله تعالى
ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا* ومعلوم ان خلقنا وتصويرنا بعد قوله للملائكة
اسجدوا والجواب انه على حذف مضاف اي خلقنا اباكم آدم والتراخي قد يكون في الزمان وهو
الاصل وقد يكون في الترتيب كقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون* حسبما هو مبين في غير هذا
والثمام نبت يرعى قال* على اطرافها باليات الخيام ● الا العصا والا الثمام ● الواحدة ثمامة وبها
ثمّ الرجل وثمّت الشاة رعت الثمام نحو شجر رعت الشجر والثم بالفتح اصلاح البيت ثممته اثمه ثمّا
وفي الحديث* كنا أهل ثُمّه ورُمّه قال ابو عبيدة المحدثون يروونه بالضم والصواب عندي الفتح والثم
اصلاح الشيء واحكامه **ثمن** الثمن ما يشترى به السلعة وغلب في النقدين ويتجوز به عن الشيء
المبتاع كقوله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا* سمي ما بذلوه من الآيات الهادية شراء وما
تعوضوه من اعراض الدنيا ثمنا قال الهروي جعل الثمن مشترى كسائر السلع لأن الثمن والمثمن
كلاهما مبيع ولذلك اجيز شريت بمعنى بعت واختلف عادات الناس في الثمن فقيل هو ما كان
قيمة الأشياء وقيل ما يأخذ البائع في مقابلة سلعته عينا او سلعة وقيل ما كان نقدا
فهو ثمن ليس الا وقيل ما دخلت عليه الباء وأثمنت الرجل متاعه وأثمنت له أكثرت الثمن والثمانية
والثمانون عددان معلومان والثمن جزء من ثمانية اجزاء كالثلث من ثلاثة والثمين ايضا الثمن
قال الشاعر*: فما صار لي في القسم الا ثمينها ● اي ثمنها **فصل الثاء والنون** **ثني** قوله تعالى ثاني
اثنين* اي احد الاثنين كثالث ثلاثة وهما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق
اذ قال عليه الصلاة والسلام له في الغار ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقوله تعالى ثاني عطفه*
كناية عن التكبر نحو صاعر خده ونأى بجانبه ولوى جيده* وشدقه كل ذلك كناية عن التكبر فثاني
اسم فاعل من ثنى يثني كرام والثني العطف والتكرير ومنه التثنية الصناعية لان فيها تكرير
الاسم مرتين وقوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم* اي يطوونها على سرهم وكنى بذلك عن
إعراضهم عن الحق وعن تكبرهم نحو ثاني عطفه ويقال ثنيت الشيء ثنيا اي كنت له ثانيا او اخذت
نصف ماله او ضممت اليه ما صار به اثنين والثنى ما يعاد مرتين وامرأة ثنى تلد اثنين وذلك

ورد في كتاب الفرق للأصمعي: ١٥٢
* شواهد سيبويه ١/٢٤٤ على ابدال الياء من الباء في الثعالب. وهو شعر أبي كاهل اليشكري انظر شواهد الشافية ص ٤٤٢ ومجالس ثعلب ٢٢٩ والمقتضب ١/٢٤٧
* الهروي والنهاية ١/٢٢١

ثمم
* سورة الانسان: ٢٠
* سورة التكوير: ٢١
* سورة الانسان: ٢٠
* سورة الأعراف: ١١
* سورة الأنعام: ١
* الهروي والنهاية: ١/٢٢١ - ثُمّه ورُمّه -

ثمن
* سورة المائدة: ٤٤
- في الهروي والنهاية ١/٢٢٢ [illegible] ثمنه ويبخسونه بالثمن ..
* قال أبو الجراح العقيلي:
وألقيت سهمي بينهم حين أوخشوا فما صار لي في القسم الا ثمينها.
* وينسب البيت ليزيد بن الطثرية

ثنى
* سورة التوبة: ٤٠
* سورة الحج: ٩
* الجيد: العنق
* سورة هود: ٥

وفي تاج العروس مادة: ثمن ذكر ان الجوهري عزاه لابن الدمينة

الولد

ملاحظة: لقد وردت كلمة: الجازر : في مخطوطة شهيد علي باشا: الجارد ، وأيا صوفيا: الجارد ، ومهرشاه: المجاوز ، والحميدية ودامار د: الجازر . وهو الصحيح .

الولد ثنيّ ايضاً وفي الحديث* لا ثِنَى في الصدقة اي لا تؤخذ في السنة مرتين والثنيّ من
الضأن ما دخل في السنة الثانية ومن البعير ما سقطت ثنيّته وحلفت يميناً فانا فيها
ثنيّ وثنو وهي ثنيّة وفي حديث كعب* الشهداء ثنيّة الله في الارض يريد ان الشهداء
مستثنون من الصعقة وذلك قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله[1]* فالله تعالى قد استثناهم بقوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون[2]* ومثنويّة و
ثنيا اي استثناء قال النابغة*: حلفت يميناً غير ذي مثنوية ● ولا علم الا حسن ظن بصاحب ●
والمثناة ما ثني من طرف الزمام قال* ما الثنيان ما يثنى به اذا عدّ السادات ● والثنية من الجبل
ما يحتاج في سلوكه الى صعود وهبوط فكأنه ثنى سيرها وفلان ثنيّة أهله للهاء عندهم
استثقالاً له كاستثقال سير الثنية والثنية السير تشبيهاً بثنيّة الجبل في الهيئة
وفي الاسنان أربع ثنايا ثنيّتان من اسفل وثنيّتان من فوق وهو مقدم الفم ويليهن الرباعيات
بالتخفيف والثنيا والثنوى ما ثنيه** الجازر لنفسه من الصلب والرأس ومنه الحديث* في
ناقة مريضة فباعها واسقط ثناياها قيل قوائمها ورأسها والثنيا⊕ ايضاً المنهي عنها في الحديث
قال القتيبي هو ان يبيع جزافاً فلا يجوز ان يستثنى منه شيء قلّ او كثر وقيل ان يستثنى شيء
يفسد البيع والثنيا ايضاً في المزارعة هو ان يستثنى بعد النصف والثلث كيلاً معلوماً والثنيا
الاستثناء في اليمين والثناء ما يذكر من المحامد فيثنى ذكرها حالاً فحالاً ووقتاً فوقتاً يقال اثني
عليه فهو مثنى اثناء قال** يثني عليك وانت اهل ثنائه ● وقال⊕ اذا امت كان الناس صنفان شامت
وآخر مثنٍ بالذي كنت اصنع ● والثنا بتقديم النون ذكر المساوي وقوله تعالى كتاباً متشابهاً مثاني*
اي انه يثنى اي يكرر على مرور الاوقات وكرّ الاعصار واختلاف الاحوال فلا يمل ولا تخلق
ديباجته حسنة ولا تنقضي عجائبه ولا تفنى فوائده ولا تضمحل اضمحلال غيره من الكلام وفي
صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا يخلق على كثرة الرد وقيل قيل له مثاني
لما ثني فيه من القصص والأمثال وقيل ذلك من الثنا تنبيهاً انه يظهر منه ابداً ما يقتضي الثناء
عليه من فوائده واعجازه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه وصفه الله بالكرم
في قوله تعالى انه لقرآن كريم[1]* وبالمجد في قوله تعالى انه لقرآن مجيد[2]* وقوله تعالى سبعاً من المثاني[3]*
قيل اراد الفاتحة لانها تثنى في الصلوات ولانها تثنى فيها تمجيده وتنزيهه وقيل لانها استثنيت
لهذه الامة وقيل المثاني في التي تزيد على المفصّل وتقصر على المئين قيل لها مثاني كان المئين
جعلت مبادئ والتي تليها مثاني قاله الهروي وفيه نظر لان ما منه صفته اكثر من سبع سور
والمثانان حبل يربط بطرفه رجلا الدابة وبطرفه الآخر يداها قال زهير*: كالطول المرخى وثنياه
والمفرد ثناية قال الهروي ولم يقولوا اثنايتين لانه حبل واحد يربط بطرفيه قلت وكان من حقه
ان يقال ثناوين او ثنايين بالواو والهمز نحو كساوين وكسائين لكن لما لزمته علامة التثنية اشبه
سقاية فصحّت ياؤه وفي حديث⊕ عمر كان ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين اي معقولة بالحبل
في يديها ورجليها وفي حديث* ابن عمر من اشراط الساعة ان يقرأ فيما بينهم بالمثناة فلا احد
يغيّرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله تعالى قال ابو عبيد سألت رجلاً يعني من أهل
العلم بالكتب الأولى قد قرأها وعرفها عن المثناة قال ان الأحبار من بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم
على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة* قال فكان عبد الله كره الأخذ عن أهل الكتاب والثنا الثنى
ثانيه وفي حديث⊕ عوف بن مالك وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال اولها

* الهروي والنهاية ١/٢٢٤

* الهروي والنهاية ١/٢٢٥

١* سورة الزمر: ٦٨
٢* سورة آل عمران: ١٦٩

* هو النابغة الذبياني والبيت من اعتذارياته

* في مخطوطة الحميدية: والثنيان ما يثنى عليه إذا عد السادات

** في التاج: ثنى والثنيا: بالضم: من الجزور ما يثنيه الجازر إلى نفسه. الثنوى: الرجيع ...

* الهروي والنهاية ١/٢٢٤ — بنا على سعد رجل واشترط ثنياها - أراد قوائمها ورأسها

⊕ الهروي والنهاية ١/٢٢٤ - نهى عن الثنيا إلا أن تعلم -

⊕ قائله العجير السلولي سيبويه: ١/ ٢٥ والايضاح: ٦٢ والجمل: ٥٠ والنوادر: ١٥٦ والأمالي الشجرية ٢/ ٢٢٩. وبرواية اخرى

* سورة الزمر: ٢٣

** في همع الهوامع شرح جمع الجوامع ص٩ والدرر اللوامع ج٢/ ٧٤ قائله عبد الله بن عنمة الضبي وعجزه: ولديك إن هو يستزدك مزيد

و «بل هو قرآن مجيد»

١* سورة الواقعة: ٧٧
٢* سورة البروج: ٢١
٣* سورة الحجر: ٨٧

* لم يقل زهير هذا البيت وإنما قاله طرفة بن العبد وهو من معلقته. «باليد»
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد
وقبله:
أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد

⊕ الهروي والنهاية ١/ ٢٢٥

* الهروي والنهاية ١/ ٢٢٥

* قال الجوهري: والمثناة: هي التي تسمى بالفارسية: دوبيتي، وهو الغناء ويوجد في التوراة الحالية أي المزورة. سفر اسمه سفر التثنية.

قال ابن فارس، قال أبو زيد: عقلت البعير بثنايين، غير مهموز الألف. وذلك لأنه تثنيته على عقيد الواحد منه.

⊕ الهروي والنهاية: ١/ ٢٢٥

* ورد رجز هطام المجاشعي في المقتضب ٢/ ١٥٦ و سيبويه ٢/ ١٧٦، ٢٠٠ واصلاح المنطق ص ١٦٧ - ١٦٨ و خزانة الأدب ٢/ ٣١٤ و المخصص ١٢/ ١١٠ ورواية الحماسة: ٤/ ٢٢٨: سحق جراب ورواية المقتضب: ظرف جراب

مَلامة وَثناؤها ندامة وَثلاثها عذاب يوم القيمة الا من عدل فاما ثناءُ وثلاث بالضم فمعدولاًكما تقدم وَالاثنان والاثنتان وَالثنتان عدد معروف يجرى مجرى المثنى في الاعراب وليس له واحد من لفظه فلا يقال اثن ولا اثنة وقد يعرب كالمقصور فى بعض اللغات فلا فان لما بعدهما بخلاف ثلاثة فما فوقها الى عشرة فلا يقال اثنى رجل ولا اثنتا امرأة استغناءً برجلين وامرأتين فاما قوله: ﴿كأنَّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ ظرفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ﴾ فضرورة. قوله تعالى ﴿أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ اختلفوا فيه فقال ابن عباس وغيره كانوا امواتاً فى اصلاب آبائهم فاحياهم ثم اماتهم الموتة الاولى التي فى الدنيا ثم احياهم للبعث فهاتان اماتتان واحياءان وهذا موافق لقوله تعالى ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ الآية وقال ابن زيد كانوا فى صلب آدم عليه السلام فاستخرجهم فاحياهم واخذ عليهم الميثاق ألست بربكم ثم اماتهم فى الدنيا الموتة التي لا بد منها ثم احياهم للبعث وهو قريب من الاول وقيل اماتهم فى الدنيا الموتة المتعارفة ثم احياهم فى القبور للمسألة ثم اماتهم فيها ثم احياهم للحشر واليه ذهب السدى وهو حسن لقربه من الحقيقة فان الموت مستعقب حيوة قوله تعالى ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ فاثنين للتأكيد كقوله تعالى ﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ وقيل ليس للتأكيد وتحقيقه فى غير هذا الكتاب

ث و ب

الثواب والمثوبة الجزاء على الفعل من خير او شر واصله من ثاب يثوب اى رجع فالثواب ما يرجع من الجزاء الى العامل من حسن وسيّئ وقيل اصل الثوب رجوع الشئ الى حالته الاولى التي كان عليها او الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة وهى الحالة المشار اليها بقولهم اول الفكرة آخر العمل فمن الاول ثاب اليه نفسه وثاب الى داره ومن الثانى الثوب سمى بذلك لان الغزل رجع الى الحالة التي قدرها بالفكرة والثواب من ذلك وانما سمى الجزاء ثواباً تصوراً انه هو الا ترى كيف جعله نفس الفعل فى قوله تعالى ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ولم يقل بجزاءه والثوب وان استعمل فى الخير والشر كما تقدم الا انه غلب فى الخير وكذلك المثوبة والاثابة فان وقعتا لمثوبة والاثابة فى المكروه نحو قل ﴿أَؤُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً﴾ ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾ فمن باب الاستعارة كاستعارة البشارة بالعذاب على التهكم قيل ولم يجئ التثويب فى القرآن الا فى المكروه نحو قوله تعالى ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ معناه جوزى وهو تهكم ايضا وقوله تعالى ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ حمل على ظاهره وقيل اراد النفس كقول الشاعر: ﴿ثيابُ بنى عوفٍ طهارى نقيّةٌ وأوجهُهم عند المشاهد غُرّانُ﴾ وقيل كنى بها عن القلب كقول عنترة: ﴿وشككتُ بالرمح الطويل ثيابَه ليس الكريم على القنا بمحرَّمِ﴾ وهذا وان كان امراً له عليه السلام فى الصورة فهو امر لنا فى الحقيقة فان كل ما فيه تطهير الثياب هو طاهر منه صلى الله عليه وسلم ويرشح كون ذلك كناية عن النفس او القلب قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فالتطهير هنا من سائر الادناس التي تتصف بها عندهم وقيل تقصيرها لان تقصيرها يبعدها مما ينجسها وعن ابن عباس لا تلبس ثيابك على فخر وكبر وانشد: ﴿فانى بحمد الله لا ثوب غادرٍ لبستُ ولا من خزيةٍ اتقنَّعُ﴾ قوله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً﴾ قيل مكان يثوبون اليه كل وقت على ممر الايام وتكرر الاعوام لا يملون منه وقيل مكاناً يكتسبون فيه الثواب ولا شك انه موجود فيه الامران ومنه ان فلاناً لمثابة وملتاب اى تأتيه الناس لمعروفه ويرجعون اليه مرة اخرى فالمثابة والمثاب كالمقامة والمقام قوله تعالى ﴿ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ الثيبات جمع ثيب وهى التى قد وطئت عكس البكر قيل سميت بذلك لانها توطأ وطأ بعد وطئ اى تراجع وطؤها وقيل لانها ثابت عن الزوج اى رجعت عنه وفى الحديث

* يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء. وتزاد النون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد.

١ - ٢ - فلا يضافان.

أ * عزاه جوهري ع الكاملية ٢/ ٩٠٩ إلى هطام المجاشعي

* سورة غافر: ١١

* سورة البقرة: ٢٨

* سورة النحل: ٥١

* سورة الحاقة: ١٣

* سورة الزلزلة: ٧

١ * سورة المائدة: ٦٠

٢ * سورة آل عمران: ١٥٣

١ * سورة المطففين: ٣٦

٢ * سورة المدثر: ٤

* عزاه في التاج: لامرئ القيس وهو من شواهد الركب دون نسبة والصحاح: طهر دون عزو برواية وأوجههم بيض المسافر غران.

* هذا البيت من شعر عنترة العبسي وهو من شواهد الصحاح: شكل

* سورة الأحزاب: ٣٣

* في التاج: ثوب دون عزو. ! في بجمد..

* سورة البقرة: ١٢٥

* سورة التحريم: ٥

* في التاج أورد ثيب في باب الياء بعد الثاء وليس الواو بعد الثاء.

المثيب

الثيب احق بنفسها واصل الثيب ثيوب بزنة فيعل فاجتمعت الياء والواو وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء نحو ميت في ميوت واصل مثابة ومثاب
مثوبة ومثوب فنقلت حركة الواو الى الثاء فتحرك حرف العلة في الاصل فانفتح ما قبلها فقلبت
الفا في كل من اللفظين قلب ونقل واما مثوبة فاصلها مثوبة فنقلت الضمة الى الثاء فيهما
نقل فقط والتثويب النداء ومنه تثويب الأذان لأن فيه ترجيعا قيل واصله ان المستصرخ
يلوح بثوبه عند ندائه قال الراغب والثبة الجماعة الثائب بعضهم الى بعض في الظاهر قال
الشاعر ⊛ وقد أغدو على ثبة كرام ● وثبة الحوض ما يثوب اليه الماء قلت قد تقدم ان ثبة
مما حذفت لامه وهذا يعطي ان المحذوف عينه وقد نص هو على ان الثبة بمعنى الجماعة مما حذفت
لامه قال واما ثبة الحوض فوسطه وليست من هذا الباب كما ذكره في تلك المادة والثؤباء
مما يعتري الانسان سمي بذلك لتكرره **ث و ر** قوله تعالى وأثاروا الارض اي قلبوها بالحرث
والزراعة والغرس وشق الانهار ومنه تثير الارض ولا تسقي الحرث معناه انها لا تثيرها
بالحرث فيقلب اعلاها يقال ثار الغبار والسحاب اي سطع وانتشر يثور ثورا وثورانا
وقد اثرته اثيره إثارة وثارت الحصبة تشبيها بإثارة الغبار وثارة وثائرة انتشر حصبه
وثاوره واثبه والثور اسم للذكر من البقر كأنه سمي بالمصدر لإثارته الارض فهو مصدر في
معنى الفاعل كضيف وطيف في معنى ضائف وطائف وفي الحديث اذا سقط ثور الشفق اي
انتشاره وثوران حمرته وفيه ⊛ من اراد العلم فليثور القرآن قال شمر فلينقر عنه بمقايسة العلماء
وسؤالهم عن معانيه وتفسيره وفي حديث عبد الله من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن
واما الثأر وهو طلب الدم فليس من هذه المادة اذ اصله الهمز **ث و ى** الثواء الاقامة
قال تعالى وما كنت ثاويا في أهل مدين وقال الحارث بن حلزة رب ثاو يمل منه الثواء ●
وقال ذو الرمة ⊛ لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم ● وقولهم من ام
مثواك كناية عمن نزل به ضيفا من مضيفك وقيده بعضهم فقال هو من الاقامة مع الاستقرار
وقوله تعالى أليس في جهنم مثوى اي مكان ثواء وأم مثواه أيضا كناية عن امرأته وقيل للضيف
ثوي وهو فعيل بمعنى مفعول وقرئ قوله لنثوينهم ولنبوئنهم من التبوئة والاثواء وقيل
ثوى في المكان يثوي ثواء وأثوى وقوله تعالى أكرمي مثواه اي مقامه عندنا وفي حديث ابي هريرة
تثوته اي تضيفه والثوية مأوى الغنم **باب الجيم ج أ ر** قال تعالى
فاليه تجأرون الجؤار الافراط في الدعاء والتضرع تشبيها بجؤار الوحشيات من الظباء ونحوها
وقيل هو الصيح والاستغاثة ورفع الصوت بذلك وفي الحديث كأني انظر الى موسى له جؤار الى
ربه بالتلبية معناه رفع الصوت وقد جاء على قياس المصدر الدال على التصويت نحو البكاء
والصراخ والعواء **ج ب ب** قوله تعالى في غيابة الجب بئر لم تطو سميت بذلك إما لأنها جبت من
الارض اي قطعت والجب القطع واما لأنها حفرت في الارض الجبوب وهي الغليظة وجب النخل
قطعه وتعبر اجت وناقة جباء اي قطع سنامها والمجبوب غلب على المقطوع الذكر من أصله وزمن
الجباب في النخل كزمن الجداد فيها وفي الحديث انه مر بمجبوب بدر قال القتيبي هي الارض الغليظة
وقال ابو عمرو الارض واطلق وفي حديث عائشة ان دفين النبي صلى الله عليه وسلم كان في
جب طلعة فسمي كوز الطلع جبا تشبيها بالجب الذي هو البئر ويقال جف ايضا بالباء والفاء
وفي حديث ابن عباس نهى عن الجب فقيل له ما الجب فقالت امرأة عنده هي المزادة يخيط بعضها الى بعض

إحداهما

⊛ عزاه في التاج : لزهير : وعجزه : نثاوي واجدين لما نشاء ، * استشهد به الراغب ولم ينسبه

* قال المعري في لزومياته : تثاءب عمرو إذ تثاءب خالد بعدوى فما أعدتني الثؤباء

* سورة الروم : ٩

ثور

* سورة البقرة : ٧١

* الهروي والنهاية ١/٢٢٨

⊛ مقدمة تفسير أبي الليث السمرقندي والهروي والنهاية ١/٢٢٩

* الهروي والنهاية ١/٢٢٩ بلفظ آخر

ثوى

* سورة القصص : ٤٥

* هذا عجز البيت الأول من معلقته وصدره : آذنتنا ببينها أسماء ، أنظر شرح الزوزني : ١٥٥

⊛ ليس له بل للأعشى : ديوانه : ٧٧ وسيبويه ١/٤٢٢ والجبل : ٢٦

* سورة العنكبوت : ٦٨ والزمر : ٣٢ والزمر : ٦٠

* سورة النحل : ٤١ في المحتسب روي عن علي كرم الله وجهه : لنثوينهم

* سورة يوسف : ٢١

⊛ الهروي والنهاية ١/٢٢٠

جأر

* سورة النحل : ٥٣

* الهروي والنهاية ١/٢٣٢

* سورة : ١٠

جبب

* الهروي والنهاية ١/٢٣٤

* ″ ″ ١/٢٣٤

- الذي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم كان في جب طلعة -

* الهروي والنهاية ١/٢٣٢

ويفسدون فيها حتى ضربت وهي المجبوبة ايضاً والجبوب ايضاً المدر واحده جبوبة وفي حديث ام كلثوم يلقى اللهم بالجبوب وقال عبيد بن الابرص فرفعته ووضعته وكدحت وجهه الجبوب وفي حديث بعض الصحابة وقد سئل عن امرأة تزوجها كيف وجدتها فقال كالخير من المرأة قبّاء جبّاء قالوا او ليس خيراً قال ما ذاك بأدفأ للضجيع ولا أروى للرضيع قيل الأوفق للحديث أن الجبّاء الصغيرة الثديين والقبّاء الخفيفة العجز وقيل الخفيفة لحم الفخذين كالبعير الاجب وفي حديث عبد الرحمن انه اودع فلاناً جُبجُبة فيها نوى من ذهب الجبجبة زنبيل من جلود لطيف والجمع جباجب وفي الحديث المتمسك بطاعة الله اذا جبّب الناس كالكار بعد الفار جبّب الرجل اذا فرّ من النبي مسرعاً والجبة التي تلبس من ذلك لأنها قطعت قدر لابسها وجبّت المرأة النساء اذا فاقتهن حسناً اي قطعتهن بحسنها كما يقال قطعته في حسنه **ج ب ت** قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت الجبت في اصل اللغة بمعنى الجبس وهو الفسل الذي لا خير فيه وقيل التاء بدل من السين جبس تنبيهاً على مبالغته في الفسولة كقول الشاعر عمرو بن يربوع شرار النات أي خساس الناس ولمعنى الفسالة وعدم الخير قال ابن عرفة الجبت كل ما عبد من دون الله وقال غيره هم السحرة والكهان والشيطان **ج ب ر** الجبر في اصل اللغة اصلاح الشيء بضرب من القهر ويقال تارة لمجرد الاصلاح وعليه قول علي رضي الله عنه يا جابر كل كسير ويا مسهل كل عسير وقالوا الخبز جابر بن حبة وأخرى لمجرد القهر وعليه قوله عليه السلام لا جبر ولا تفويض قال وانعم صباحاً ايها الجبر جعله نفس الجبر مبالغة ويجوز ان يطلق عليه لمجموع المعنيين لانهما من شأن السلطان والاجبار في الاصل حمل الغير على ان يجبر الامر لكن تعورف في الاكراه المجرد نحو اجبرته على كذا وتسمى الذين يدعون ان الله يكره عباده على المعاصي في عرف المتكلمين مجبرة وفي عرف القدماء جبرية وجبرية ويقال جبرته على كذا واجبرته عليه وجبرته اي اصلحته فانجبر واجتبر وجبر بمعنى المطاوعة قال قد جبر الدين الاله فجبر وهذا قول اكثر اهل اللغة وقال بعضهم قوله فجبر ليس مذكوراً على معنى الانفعال اي المطاوعة بل على معنى الفعل وانما كرره تنبيهاً بالاول على ابتداء اصلاحه وبالثاني على تتميمه كأنه قال قصد جبر الدين واصلاحه فابتدأ به فتمم جبره لان فعل تارة يقال لمن ابتدأ بفعل وتارة لمن فرغ منه والجبار في صفة الانسان غالباً للذم كقوله تعالى وخاب كل جبار عنيد على كل قلب متكبر جبار أي متعال عن قبول الحق والاذعان له وذلك ان الجبار في الناس هو من يجبر نقيصته بادعاء منزلة لا يستحقها والجبار كل من قهر غيره وذلك في صفات الله بطريق الاستحقاق كقوله تعالى العزيز الجبار المتكبر وقوله تعالى وما انت عليهم بجبار اي لم تقدر على قهرهم على الايمان كقوله تعالى انك لا تهدي من احببت لست عليهم بمصيطر قالوا ولتصور القهر بالعلو على الاقران قالوا نخلة جبارة وناقة جبارة للعالية الباسقة وقال الهروي ناقة جبار بلا هاء واجاز الراغب جبارة بالهاء وقيل وصفه تعالى بالجبار من قولهم جبرت الفقير لانه هو الذي يجبر الناس بفائض نعمته وقيل لأنه يقهرهم على ما يريد وقد دفعه بعضهم من حيث اللغة وبعضهم من حيث المعنى اما من حيث اللغة فلان فعالاً لا يبنى من افعل فيكون جبار من أجبر واجيب عنه بأن جباراً من الجبر المروي في الخبر لا جبر ولا تفويض لا من الإجبار واما من حيث المعنى فإنه تعالى عن ذلك وهذا قول المعتزلة قال الراغب رداً على المعتزلة وليس بمنكر فان الله تعالى قد اجبر الناس على اشياء لا انفكاك لهم منها حسبما تقتضيه الحكمة الالهية لا على ما يتوهمه بعض الغواة وذلك كاكراههم على المرض والموت

* وكانوا ينتبذون فيها.
* الهروي والزاهية ١/ ٢٤٢
* ديوان عبيد بن الأبرص: ١١ وشعراء النصرانية ١/ ٦١٠
⊕ الهروي والزاهية ١/ ٢٤٢

* الهروي والزاهية ١/ ٢٥٢
* الهروي والزاهية ١/ ٢٤٢

جبت
* سورة النساء: ٥١
* قائله علباء بن أرقم اليشكري استشهد به ابن الأنباري في مسائل الخلاف رقم: ٧٠ ولسان العرب: نوت.

جبر
وشرح المفصل لابن يعيش: ص: ١٢٨٠ طبعة أوربة والرضي مع البغدادية رقم: ٢٢٢

* استشهد به الراغب دون عزو. وعزاه في تاج العروس: جبر: لابن أحمر: وصدره: واسلم براووق حييت به

* قال العجاج: قد جبر الدين الاله فجبر
اساس البلاغة وفي الصحاح: جبر: دون عزو وفي التاج عزاه: للعجاج
* ١- سورة ابراهيم: ١٥
* ٢- سورة غافر: ٣٥

* سورة الحشر: ٢٣

* سورة ق: ٤٥
* ١- سورة القصص: ٥٦
* ٢- سورة الغاشية: ٢٢

- رد رأي المعتزلة -

والمتعب وتحجر كلا منهم اصناعة يتعاطاها وطريقة من الأعمال والأخلاق تجراها وجعله مجبراً
في صورة مجبر فاما راض بصنعته لا يريد عنها حولاً واما كاره لها يكابدها مع كراهته لها
كأنه لا يجد عنها بدلاً كقوله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون* وقال
تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا* وعلى هذا الحد وصف بالقاهر وهو لا يقهر
الا على ما يقتضي الحكمة ان يقهر عليه وقد روي عن امير المؤمنين رضي الله عنه* يا بارئ
المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها وفسره ابن قتيبة بجبر العظم
فان جبر القلوب على فطرتها من المعرفة وهذا تفسير ببعض ما يتأوله اللفظ وجبروت فعلوت
من الجبر زيد فيه للمبالغة كملكوت ورهبوت وقولهم استجبرت حاله تعاهدت ان اجبرها
واشتق من الجبر الجبيرة وهي اللصوق من الخرق التي تشد على العظم والجبارة الخشبة التي
تشد عليها والجمع جبائر وتسمى الدملوج جباراً تشبيها بها في الهيئة وقوله جرح العجماء جبار
اي هدر والمعدن جبار اي لا شيء فيه والجبار ايضاً ما سقط من الأرش* وهو شامل لما تقدم
والعجماء البهيمة وفي حديث* آخر الرجل جبار قيل معناه ان الدابة اذا اصابت انساناً بيدها فراكبها
ضامن وان اصابت برجلها فهدر وقوله تعالى بطشتم جبارين* اي عاتين متمردين وقيل قتالين
بغير حق ومنه قوله تعالى ان تريد الا ان تكون جباراً في الارض* قيل عظيماً من قولهم ناقة جبار
ونخلة جبارة اي عظيمة وفي الحديث* اربعون ذراعاً بذراع الجبار وهو ملك من ملوك العجم وقال:
ابن قتيبة هو الذراع المنسوب الى الملك الذي يقال له ذراع شاه وقول الشاعر* تجبر بعد
الاكل فهو نميص* اما لتصور معنى الاجتهاد والمبالغة واما لمعنى التكلف **ج ب ل** قوله تعالى
والجبال ارسيها* الجبال جمع جبل ويجمع ايضاً على اجبل واجبال في القلة واحد من معناه ولفظه
والجبلة وهي الجماعة العظيمة من الخلق كقوله تعالى واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين*
تصورا لعظمهم مثل عظم الجبل ومعناها الجبلة والجبل والجبل والجبل ومنه قوله تعالى ولقد
اضل منكم جبلاً كثيراً* اي خلقاً كثيراً وجماعة كثيفة وفي الحرف قراءات* متواترة وشاذة قد اتقنا
جميعها ولله الحمد في العقد والدر وغيرهما وقولهم جبله الله على كذا اشتقاقاً من لفظ الجبل
ومعناه انه لا يتحول عن طبعه المطبوع عليه كما لا يتحول الجبل ومنه* وتأبى الطباع على الناقل
وفلان جبل في العلم والعقل فهذا مدح وفلان جبل يقال لثقيل الروح واجبل فلان لمن خاب
سعيه واصله فيمن حفر حفيرة فيبلغ حجرة لا يعمل فيها المعول فيقال اجبل اي بلغ الجبل وهو في
معنى اكدى من قوله تعالى واعطى قليلاً واكدى* اي بلغ الكدية وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب* لأن الاجرام الكثيفة كالجيوش العرمرم وان كانت سائرة تحسبها رائيها
انها واقفة وقيل غير ذلك **ج ب ن** قوله تعالى وتله للجبين* واحد الجبينين وهما جانبا الجبهة
وجبنته ضربته على جبينه نحو ركبته وكبدته واجبنته وجدته جباناً او حكمت بجبنه والجبن
الخور وضعف القلب يقال امرأة جبان ورجل جبان ويقابله الشجاع والجبن المأكول والصحيح
فيه الجبن بضمتين وتشديد النون وتجبن اللبن صار كالجبن **ج ب ه** قوله تعالى فتكوى بها جباههم*
الجباه جمع جبهة والجبهة ما اكتنفها الجبينان وهي موضع السجود من الرأس والجبهة لارتفاعها
ولأنها اعز الاعضاء عبر بها عن السادات في قولهم هم جبهة قومهم كقوله هم وجوه الناس
وجبهت فلاناً اخجلته كأنك اظهرت الخجل في وجهه وجبهته او عبر عن الوجه بالجبهة لأنها اعز
ما فيه ولذلك اوثر لفظها في قوله تعالى فتكوى بها جباههم* على لفظ الوجوه عكس اثار الوجوه

*سورة المؤمنون: ٥٣
*سورة الزخرف: ٣٢
* النهاية ١/٢٣٦

جبروت

* الهروي والنهاية ١/٢٣٦
* في المصباح المنير: أرش الجراحة: ديتها.
* النهاية ١/٢٣٦ السالمة جبار
*سورة الشعراء: ١٣٠
*سورة القصص: ١٩
* الهروي والنهاية ١/٢٣٥
* من شواهد الراغب وهو عجز وصدره
ويأكل من قوت لها غاوريته
ونمراه في الصلة: جبر: لاردى لعيب وكذلك في التاج

ج ب ل

*سورة النازعات ٣٢
*سورة الشعراء: ١٨٤

*١ سورة يس: ٦٢
*٢ - قرأ نافع وعاصم: "جبلاً كثيراً"، وقرأ ابو عمرو وابن عامر "جُبْلاً" بضمتين وقرأ الأعمش العقيلي "جِبْلاً" انظر المحتسب.
* من شواهد الراغب وهو عجز في مادة طبع وهو للمتنبي انظر ديوانه: ص ٢٠٧ طـ هندية يراد منه القلب بنيانكم وتأبى الطباع على الناقل
*٢ سورة النمل: ٨٨
*١ سورة النجم: ٣٤

ج ب ن

*سورة الصافات: ١٠٣ - وردت مرة واحدة -

*سورة التوبة: ٣٥

ج ب ه

*سورة التوبة: ٣٥

- في هوامشه ديوانه: ١٥> بعادية = الكفكفه جبي

* قال الفرزدق: يا من رأى عارضاً أرقت له بين ذراعي وجبهة الأسد. المقتضب ٤/٩٤> جثو

عند ذكر التجب فان التجب يعم جميع الوجه وجبهة الاسد نجم على التشبيه في الهيئة قال:
بين ذراعي وجبهة الاسد ● وفي الحديث* ليس في الجبهة صدقة اختلفوا فيها فقال ابو عبيد
الجبهة الخيل وقال ابو سعيد هم سروات الناس يسعون في تحمل الحمالة فيعطون الابل لا ناحداً
لا يردهم فاذا وجدهم الساعي فلا يأخذ منهم صدقة وفي حديث⊕ اخر ان الله اراحكم من الجبهة
والسجة والبجة فقال الهروي الجبهة المذلة والسجة السجاج وهو المذيق* والبجة الفصد
من الدم وقال ابو عبيده هي اصنام **ج ب ي** الاجتباء الاصطفاء من جبيت الماء في الحوض اذا
جمعته مختاراً له ومنه قوله تعالى فاجتباه ربه* فاجتباه الله عبد هو تخصيصه بفيض الهي
يتجمع له منه أنواع من النعم وذلك لتخصيصه انبياءه مرسليهم وغير مرسليهم وبعض اوليائه
من الصديقين والشهداء وفي معناه إنا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار* وقوله تعالى لولا اجتبيتها*
اي اخترتها وهذا تعريض منهم له بانك تختلق ما تأتي به فانت اذا شئت ان تختار شيئاً اجتبيته
من قبل نفسك وقد كذبوا. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها* . ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً* وهذا قول من فسرها اختلقتها كأنه فسر باللازم وقد يجي للجمع
الجمع ومنه الجابية وهي حفيرة تحفر ليشرب فيها الابل وقوله تعالى وجفان كالجواب* هي جمع
جابية يصفها بالعظم والجوابي الحياض لانها يجبي اليها الماء وتجيء ها على صيغة اسم الفاعل
كأنها هي التي تجبي الماء لنفسها او ذات جباية نحو عيشة راضية* ومنه ايضاً جبيت الخراج
اي جمعته ويقال جبوته ايضاً وهو حسن الجبوة والجبية وقوله تعالى يجبى اليه ثمرات كل شيء*
اي تجلب وتجمع اليه والجبا بالفتح والقصر شفا البئر وفي الحديث⊕ قعد عليه السلام على
جبا البئر وبالكسر ما جمعته فيه من البئر ومنه من جبى فقد اربى قال ابو عبيدة الاجباء
بيع الحرث قبل ان يبدو صلاحه ابن الاعرابي ان يغيب ابله عن المصدق يقال جبأ عني اي توارى
واجبأته واريته ورجل جبأ هيوب للامور فعلى هذا اصله الهمز وفيه يجبون يجبيه
رجل واحد قياماً لرب العالمين قيل التجبية ان ينكب على وجهه وقيل ان يضع يديه على ركبتيه
وهو قائم قالهما ابو عبيد والثاني وفق لقوله قياماً وفيه بيت من لؤلؤ مجباة اي مجوفة
قيل اصله مجوبة فقلبت واعلت **ج ث ث** جثة الشيء شخصه الناتئ الظاهر ومنه جثة الانسان
والجثة تقابل المعنى ومنه قول اهل العربية ظرف الزمان يخبر به عن المعنى ولا يخبر به عن الجثث
والجث ما ارتفع من الارض كالآكام والجثجاث نبت سمي بذلك لظهوره والجثيثة لما ان
جثثه بعد طحنه وقوله تعالى اجتثت من فوق الارض* اي قلعت واصله اقتلعت جثتها يقال
جثثته فانجث واجتثثته فهو مجتث ومجتث اجتثاثاً واجتياثاً والمجثة ما يقطع به جثة الشيء
ج ث م الجثوم البروك واصله في الطائر يقال جثم الطائر اذا قعد ولطئ في الارض وقيل الجثوم
في الناس والطير بمنزلة البروك في الابل وجثمان الانسان شخصه قاعداً ورجل جثمة وجثامة
كناية عن النؤوم الكسلان والمجثمة هي المصبورة اي دابة تربط وتجعل غرضاً فقوله تعالى فاصبحوا
في دارهم جاثمين* اي باركين على ركبهم وقيل ملقى بعضهم على بعض **ج ث و** الجثو كالجثوم معنى
ومنه قوله تعالى وترى كل امة جاثية* اي باركة على ركبها وقوله تعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً*
اي باركين على ركبهم واصله من تجاثي القوم على ركبهم لامر عظيم كالخصومة والحرب يقال تجاثى
القوم يتجاثون تجاثياً وقيل مجاثاة وجثاء ومنه قول علي انا اول من يجثو على الخصومة وفي الحديث⊕
من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثي جهنم الجثى جمع جثوة اي من جماعات جهنم والجثوة في

قال طرفة بن العبد: ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد.
أنظر معلقته. والبيت يصف قبري الفقير والغني.

وانظر شرح السيرافي على الكتاب ١/٩٢> والانصاف ص ١١٤ يريد بالأسد: نوء الأسد.

* الهروي والنهاية ١/٢٣٧> والفائق ١/١٨٤

⊕ الهروي والنهاية ١/٢٣٧ والسجة: اسم صنم. والسجاج: اللبن المذيق. مزجه بالكثير من الماء.

جبي

* سورة القلم: ٥٠.

*١- سورة ص: ٤٦
*٢- سورة الأعراف: ٢٠٣

* سورة محمد: ٢٤

* سورة النساء: ٨٢ "ولو كان من عند غير الله..."

* سورة سبأ: ١٣

* سورة الحاقة: ٢١

* سورة القصص: ٥٧

⊕ أبو موسى [illegible] والنهاية ١/٢٣٨ *قال [illegible] جباها-

جثث

* سورة ابراهيم: ٢٦

جثم

* سورة الأعراف: ٧٨ و٩١ وسورة العنكبوت: ٣٧

جثو

* سورة الجاثية: ٢٨
* سورة مريم: ٦٨

* النهاية ١/٢٣٩
⊕ أبو موسى والهروي والنهاية ١/٢٣٩ - منهم من جثا جهنم -

*سورة مريم : ٦٨

جحد

*سورة النمل : ١٤

قال تعالى وبرزت الجحيم للغاوين · البقرة: ١١٩

جحم

وبرزت الجحيم لمن يرى · النازعات

" الجحمة: العين بلغة حمير · مجمل اللغة

*سورة يس : ٥١

جدث

*سورة الجن : ٣

جد

* الهروي والنهاية ١/٢٤٤

سورة الاسراء : ١٨

* سورة الاسراء : ١٩ «ومن أراد الآخرة»

* سورة المؤمنون : ١٠١

*سورة فاطر : ٢٧

*سورة ق : ١٥

* الفائق ١/١٩٧ — جدّ الله : وهو عظمته .

*سورة الجن : ٣

* تنوخه

جدر

*سورة الحشر : ١٤

الاصل ما جمع ويقال للقبر جثوة من ذلك وقيل الجثو على البطن يقال جثا يجثو جثواً وجثياً فهو جاث نحو عتا يعتو عتواً وعتياً فهو عات والجمع جثى وعتى فيشترك المصدر والجمع في احدى الصفتين والاحسن في جثو وعتو بالتصحيح ان يكونا مصدرين وفي جثى وعتى بالاعلال ان يكونا جمعين وقوله تعالى حول جهنم جثياً قالوا يحتمل الجمع ويحتمل المصدر الموضوع موضع الجمع وانما اعل جثو وعتو لاجتماع واوين في الاخر قبلهما ضمة وهذا قد حققناه في موضع هو به اولى وذكرنا هنا القدر المحتاج اليه **جحد** الجحود والجحد هو الانكار ومنه جحد حقه وذلك مع معرفته حقيقة ما يدعى عليه به وقوله تعالى وجحدوا بها ضمن معنى كفروا بها جاحد وقيل الجحود اثبات ما في القلب نفيه او نفي ما في القلب اثباته وتجحد تخصص بفعل ذلك ورجل جحد قليل الخير يظهر الفقر وارض جحد قليلة النبات واجحد صار ذا جحود وجحداً له ونكداً مثل سحقاً وبعداً في الدعاء عليه **جحم** الجحم شدة توقد النار واضرامها وجحمت النار اضرمتها وزدت في توقدها ومنه الجحيم عاذنا الله منها والجحمة شدة لهبها ويقال الجحيم وجاحم وتجحم الأسد عيناه لشدة توقدها وجحم وجهه من شدة الغضب على الاستعارة وذلك لثوران حرارة القلب ويقال أجحمه بتقديم الحاء على الجيم اي تأخر وأجحم بتقديم الجيم اي تقدم **جدث** قوله تعالى فاذا هم من الأجداث الى ربهم الاجداث جمع جدث وهو القبر وتبدل ثاؤه فاء فيقال جدف واجداف نحو ثوم وفوم وثم وفم وفي بعض الاشعار حتى يقولوا اذا مروا على جدثي ارشدك الله من غاز وقد رشدا **جد** قوله تعالى جد ربنا الجد العظمة وفي الحديث كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جد فينا اي عظم وقيل فيضه الالهي وقيل ملكه وسلطانه وان جدهم الى ملكهم وسلطانهم واضافته اليه على سبيل اختصاصه بملكه والجد الحظ البخت ايضا ومنه قوله عليه السلام لا ينفع ذا الجد منك الجد معناه لا ينفع صاحب البخت والغنى منك حظه ولا غناه انما ينفعه طاعته لك وعبادته اياك وقيل معناه لا يتوصل الى ثواب الله في الآخرة بالحظوظ انما يتوصل اليه بالطاعات والجد فيها وهذا هو الذي انبأ عنه قوله تعالى من كان يريد العاجلة ومن كان يريد الآخرة الآيتين ومثله في المعنى يوم لا ينفع مال ولا بنون وقيل المراد بالجد الجد الذي هو ابو الاب وابو الام والمعنى لا ينفع احداً نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ وكما نفى نفع المال والبنين في الاخرة بالاية الكريمة نفي نفع الابوة في الحديث اي لا ينفع احداً نسبه ولا ابوته وقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض جمع جدة وهي كل طريق في الجبل يخالف لونها لون ما يجاورها والمعنى طريقة ظاهرة من قولهم طريق مجدود اي مقطوع بالسلوك ومنه جادة الطريق والجدود والجداء من الضأن ما انقطع لبنها وجد ثدي امه اي قطع دعاء عليه بالهلكة والجد قطع الارض المستوية جد يجد جداً وجد في امره جداً تولاه واجد صار ذا جد وتصور من الجد مجرد القطع فقيل جددت الثوب قطعته على وجه الاصلاح ومنه ثوب جديد ويقابل به الخلق لتقدم لبسه ثم جعل الجديد لكل ما احدث انشاؤه وعليه قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد اشارة الى النشأة الثانية ومنه قيل لليل والنهار الأجدان والجديدان لحدوث كل منهما عقيب الآخر وفي الحديث وفيكم الجديدان قيل هما الليل والنهار والجد ايضاً ساحل البحر ومنه جدة المكان المشهور وكذا الجد والجد العظمة وفي بعض القراءات وانه تعالى جد ربنا بضم الجيم والجد جد الصرار في الصيف لئلا يشبه الجراد **جدر** الجدار الحائط الا ان الحائط يقال باعتبار احاطته والجدار باعتبار نتوه وظهوره ويجمع على جدر وقرئ بالوجهين قوله تعالى او من وراء جدر وجدار لرسمها دون الف حسبما بيناه

فى العقد وغيره ولمعنى النتوء والظهور قيل جدر الشجر اذا اخرج ورقه كالحمص والجدر البيان لذلك واحدها جدرة واجدرت الارض اخرجت ذلك والجدر اصل الشجر والزرع وفى الحديث حتى يبلغ الماء الجدر وجدر الصبى وجدر خرج جدرته تشبيها بجدر الشجر وهو الجدرى والجدرة سلعة تظهر فى الجسد جمعها اجدار وشاة جدراء وقوله تعالى واجدر ان لا يعلموا اجدر أي بمعنى احق يقال هو جدير بكذا وحقيق به وقمن به وخليق به واحق اى اولى واحرى وهو فعيل من ذلك لان الجدير فى الاصل هو المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشئ الى الجدار يقال ما اجدره واجدر به وهو اجدر من فلان بهذا الامر وقد جدر فهو جدير وجدرت الجدار رفعته والجيدر القصير اشتقاقا من لفظ الجدار زاد وافيه حرفا مبالغة وكل ذلك على سبيل التهكم والعكس كقولهم للاحدب ابو القوام وللعيى خطيب قال: ويا الطويل العمر عمرا جيدرا • اى ويا ذلك بالعمر الطويل عمرا قصيرا

جدل

الجدال المخاصمة والمفاوضة على سبيل المبالغة وهى مذمومة اذا استعملت فى الاشياء الظاهرة غير المحتملة للجدال كقوله تعالى ما يجادل فى آيات الله الا الذين كفروا وجادلوا بالباطل تنبيها ان الجدال قد يكون بحق وهو محمود ليظهر الحق كقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن . وجادلهم بالتي هي احسن قيل منسوخة بآية السيف والظاهر انها محكمة والمعنى فى ذلك ما يأتى فى قتالهم ومن محاسن كلام بعضهم جدالهم لا يأتى فى جلادهم واصل الجدال قيل من جدلت الحبل اذا فتلته فتلا محكما وهو الجديل فكان كلا من المتجادلين يفتل صاحبه عن قوله الى قوله ثم استعمل فى الكلام الاحكام الجزئية فقيل اجدلت البناء احكمته ودرع مجدولة محكمة النسج والاجدل الصقر لحسن تعليم الصيد والجدل القصير لاحكام بنائه وقيل اصله من القوة فكان كلا من المتجادلين يقوى قوله ويضعف قول صاحبه ومنه الاجدل للقوته فى الاصطياد به وقيل اصله من المصارعة والالقاء على الجدالة وهى الارض فكان كلا منهما يريد ان يصرع صاحبه ويجعله بمنزلة من يلقيه بالجدالة قال الشاعر: قد اركب الآلة بعد الآله • واترك الفارس بالجداله • وقوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا اى مخاصمة كقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين . ورجل مجدول اى شديد الخلق وفى الحديث انا نبى فى ام الكتاب وان آدم لمنجدل فى طينته قال الهروى اى ساقط واحسن منه ملقى وفيه: اعزز على بان اراك مجدلا • بحت نجوم السماء • اى ملقى بالجدالة وفى حديث العقيقة تقطع جدولا اى عضوا عضوا يقال جدل وشلو وعضو وارب واصل

جذذ

قوله تعالى عطاء غير مجذوذ اى غير مقطوع عنهم ولا مخترم يقال جذه يجذه جذا اذا قطعه فقد وافق الجذاذ فى معناه وهذه الفاظ تتقارب ومعانيها متحدة وقد تقدم منه تاب وثاب كلاهما بمعنى الرجوع وكذا الجذ والجد وكذلك عتا وعثا كما سيأتى ومادة كتب وكثب وقد يقع بعض فروق والجذ ايضا التفتيت والتكسير ومنه قوله تعالى فجعلهم جذاذا اى قطعا مكسرة وفتاتا وفعال قد يجئ بمعنى المفعول نحو الحطام والفتات والرفات بمعنى محطوم ومفتوت ومرفوت والجذيذ السويق لانه يطحن ويفت وفى حديث على انه امر نوفا البكالى ان يأخذ من مزودة جذيذا والجذيذة الشربة منه وفى حديث انس انه كان يأكل جذيذة قبل ان يغدو فى حاجته اى شربة من سويق

جذع

الجذع ما تقادم من خشب النخل وغلب فيما يبس ولذلك جعل آية لمريم عليها السلام فى قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا حيث كان خارقا للعادة فى مثله وقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل رتبت فى اخشن ما يكون

* ابو موسى والنهاية ١/٢٤٦
* سورة التوبة : ٩٧
* ١ سورة غافر : ٤
* ٢ سورة غافر : ٥
* ٣ سورة العنكبوت : ٤٦
* ٤ سورة النحل : ١٢٥
* رواية التاج : جدل وأترك العاجز بالجداله . ونسبه إلى : ابي مزدودة الأعرابي ، ونسبه في الصحاح للراجز
* لم ينسب في لسان العرب وفي مجمل اللغة وأساس البلاغة .. وأترك العاجز بالجداله .
* سورة الكهف : ٥٤
* سورة يس : ٣٦ ، وسورة النحل : ٤
* الهروي والنهاية ١/٢٤٨ – أبا حاتم البنيين ... ١٩٢
* الهروي والنهاية ١/٢٤٨ – وتكسيرها عظم –
* سورة هود : ١٠٨
* سورة الأنبياء : ٥٨
* الهروي والنهاية ١/٢٥٠ – سميت بذلك لانها تجذ أي تدق وتطحن
* سورة مريم : ٢٥
* سورة طه : ٧١

من النخل لهوانكم علينا فلا نشغل بكم ما فيه منفعة من النخل المثمر وبالغ بان جعل الجذوع ظرفا لهم وقيل في بمعنى على كقوله * بطل كأن ثيابه في جرعة ● والجذع من الحيوانات ما لم يتن سنه فمن الابل ما له خمس ومن الشاء ما له سنة ولأهل اللغة فيه خلاف ليس هذا موضعه وفي حديث ورقة * يا ليتني فيها جذعا اي في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث علي رضي الله عنه ⊛ اسلمت وانا جذعمة يريد جذعا فزاده ميما مبالغة نحو زرقم وزلامص ويقال للدهر جذع تشبيها بالاحداث توهموا فيه عدم الهرم ولذلك يقولون الدهر يبلى ولا يبلى وجمع الجذع في القلة اجذاع وفي الكثرة جذوع ولذلك اوثر في القرآن ليهول عليهم ما يوعدهم

جذو قوله تعالى * او جذوة من النار الجذوة مثلثة الفاء وهن في السبع هي القطعة من الحطب بعد التهاب النار فيها جمعها جذى نحو غرفة وغرف وجذى نحو كسرة وكسر وجذاء نحو جفنة وجفان قال الخليل جذا يجذو مثل جثا يجثو الا ان جذا ادل على اللزوق به يقال جذا القراد في جنب البعير اذا اشتد التزاقه به واجذت الشجرة صارت ذات جذوة ورجل جاذ وامرأة جاذية وهما المجموع الباع تشبيها لديهما بالجذوة وفي الحديث مثل المنافق مثل الارزة المجذية * الارزة شجرة الصنوبر والمجذية الثابتة لما تقدم من الدلالة على اللزوق بالشيء يقال جذت تجذو واجذت تجذي وعليه المجذية فاجذى هنا كجذا لازم وقد جاء متعديا وفي حديث ابن عباس ⊛ انه مر بقوم يجذون حجرا اي يشيلونه امتحانا لقواهم ويقال اجذودت تجذودي بمعنى جذت قاله الهروي وفيه نظر لان افعول ابلغ من فعل نحو حلا واحلولى

جرح قوله تعالى * والجروح قصاص الجرح تأثير في الجسد باد مائه ثم يستعار في تأثير الكلام ومنه قول طرفة * وجرح اللسان كجرح اليد ● وقوله تعالى * وما علمتم من الجوارح يريد الكلاب والطيور المكلبة اي المعلمة سميت جارحة اما لانها تجرح ما تصيده او لانها تكسب والجرح الكسب ومنه قوله تعالى * ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما كسبتم وفلان جارحة اهله اي كاسبهم وجوارح الانسان ما يكتسب بها والاجتراح اكتساب الاثم واصله من الجارحة كما ان الاقتراف من القرف الذي للقرحة والجرح مقابل التعديل مستعار من جرح الجلد وكان لبيد * وجرح اللسان كجرح اليد ● وفي الحديث * قد استجرحت هذه الاحاديث اي كثرت وقل صحاحها

جرد قوله تعالى والجراد * الجراد معروف واحدته جرادة وقد تسمى بها ويضرب بها المثل في القلة نحو تمرة خير من جرادة ويجوز ان يكون الفعل الملفوظ به مشتقا من لفظه نحو الجراد وجرد الارض فهي مجرودة وجرد اذا اكل نباتها ويصح ان يشتق لفظه من معنى فعله لانه يجرد الارض وبالارض المجردة شبه الفرس المنحسر الشعر والثوب الخلق لذهاب زهرته فيقال فرس اجرد وثوب جرد وجرد قطيفة على اضافة الصفة لموصوفها من غير تاويل او بتاويل بحسب المذهبين المعروفين وشبه ايضا المتجرد من الثياب فيقال تجرد فلان من ثوبه والمتجرد الجسد لانه يتجرد عن الثياب وفي صفته عليه السلام * انه كان انور المتجرد اي مشرق الجسد وقال النابغة * رحيب مطان الجيب منها رقيقة ● بحسن البنان بضة المتجرد ● وفي الحديث ⊛ جردوا القرآن قيل معناه جردوه من الاحاديث قال ابو عبيد اي التي يرويها اهل الكتاب لكونهم غير ما موقنين وعندي انه لا يحتاج الى هذا التأويل لانهم بتجريد القرآن من الاحاديث لئلا يختلط القرآن بغيره فيشتبه على من لا علم عنده القرآن بغيره ولذلك اوجبت الصحابة ان لا يخلط شيء من تفسيره به بل يميز عنه بخط آخر ولذلك قيل ان مصحف ابن مسعود لما خلطه بغيره من التفسير رغبوا عنه وقال ابراهيم اي من النقط والتعجيم قلت ولذلك كتبته الصحابة رضي الله عنهم مجردا من النقط والاعجام زمن عثمان رضي الله عنه

في مخطوطة داماد :
* بطل كأن ثيابه في سرحه

* أبو موسى والنهاية ١/ ٢٥٠
⊛ الهروي والنهاية ١/ ٢٥١
- أسلم أبو بكر وأنا جذعمة -

جذو

* سورة القصص : ٢٩

* في أساس البلاغة
شجرة أرزة : ثابتة .
ومن مجمل اللغة : والأرزة :
شجرة تسمى في العراق الصنوبر .
وفي المعجم الوسيط : الأرز : شجر خشب
عظيم من فصيلة الصنوبريات
وأشهر أنواعه أرز لبنان وهو شعار الدولة
اللبنانية

جرح

* سورة المائدة : ٤٥
* سورة المائدة : ٤

* سورة الأنعام : ٦٠

* الهروي والنهاية ١/ ٢٥٥
* سورة الأعراف : ١٣٣

جرد

وقال تعالى :
" كأنهم جراد منتشر "
سورة القمر : ٧

* الهروي والنهاية ١/ ٢٥٦

* قال النابغة الذبياني
وهذا من قصيدة مطلعها :
سقط النصيف ولم ترد إسقاطه
فتناولته واتقتنا باليد .
ونعيد ذلك بدأت أعتذارياته
بسبب هذه القصيدة .
⊛ الهروي والنهاية ١/ ٢٥٦

⊛ أبو موسى والنهاية ١/ ٢٥٤

والنقط والضبط محدث احدثه يحيى بن يعمر زمن عبد الملك والجريدة السعفة جمعها جريد سميت
بذلك لتجردها عن خوصها وقال الراغب في معنى جرد والقرآن اى لا تلبسوه شيئاً آخر ينافيه
والمتجرد الفرس الاجرد ومنه قول امرئ القيس* ۞ وقد اغتدى والطير في وكناتها ۞ بمنجرد قيد الاوابد
هيكل ۞ وانجرد بنا السير على التشبيه بسير الجراد **جرر** قوله تعالى واخذ برأس اخيه يجره اليه*
الجر الجذب بعنف يقال جررت الشئ اجره جرا اذا جذبته جذبا شديدا والجريرة الجناية يقال
لا تؤاخذنا بالجريرة اى بجرائمنا وفي حديث لقيط ثم بايعه على ان لا يجر عليه الا نفسه اى لا يؤاخذ
بجريرة غيره كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى* وفي الحديث* ان امرأة دخلت النار من جرا هرة
يروى بالمد والقصر اى من اجلها كانه بمعنى هو الذي جر اليه ذلك وفي الحديث ايضاً فعلت ذلك من جراي
اي من اجلي وقيل لا صدقة في الابل الجارة ⊕ اي التي تجر بازمتها ربما العوامل جعل فاعلا بمعنى مفعول
نحو سر كاتم، وليل نائم، وماء دافق، والجرير الزمام ومنه سمي جرير الشاعر المشهور والجر ايضاً
السحب ومنه قول امرئ القيس* ۞ فقمت بها امشي تجر وراءنا ۞ على اثرنا ذيل مرط مرحل ۞ والجر جمع جرة
وفي الحديث الذي يأكل في آناء من فضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم اى يحدر فيه واصله من
جرجرة الماء في الحلق وهو صوت وقعه في الحلق وقال الزجاج يجرجر اى يردده **جرز** يقال
صعيدا جرزا* الجرز الارض لا نبات بها واصله من الجرز وهو القطع يقال جرزت الجراد الارض اكلت
نباتها وجرزت الزرع اجرزه جرزا استأصلته ومنه السيف الجراز اى القاطع وجرزت الارض
فهي جروز والجروز يأكل كل ما قدم اليه يستوي فيه الذكر والانثى يقال رجل جروز وامرأة جروز
قال الشاعر* ۞ ان العجوز خبة جروزا ۞ تأكل كل اكلة قفيزا ۞ **جرع** الجرع شرب الماء وتجرعه
شربه بتكلف وعليه* يتجرعه ولا يكاد يسيغه يقال جرعت الماء اجرعه جرعا وتجرعته تجرعا وجرع
يجرع والجرعة قدر ما يجرع كالاكلة والغرفة قدر ما يؤكل ويغرف وفي المثل افلت بجريعة الذقن
يقال في المقارب للهلاك واصله صارت نفسي في فيه قريبة من الذقن وقيل لقرب الجرعة من
الذقن وقالت يكون لا زما كما تقدم ومتعديا ومنه افلتني بجريعة الذقن ⊕ وتروى جريعة دونها والجرعا
ارض لا تنبت شيئا كانها تجرع البذر ارض جرعا ومكان اجرع قال الشاعر* ۞ حمامة جرعا حومة الجندل اسجعي
فانت بمرأى من سعاد ومسمع ۞ ونوق مجاريع اى لم يبق من لبنها الا قدر الجرع **جرف** قوله تعالى
شفا جرف* الجرف المكان الذي يأكله الماء من سيل وغيره فيجرفه اى يذهب به ومنه اجترف الدهر
ماله. وطاعون جارف من ذلك وجرفت الشئ قشرته وكذلك جلفته وفي الحديث* ليس لابن آدم الا
بيت يكنه وبدن يواريه وجرف الخبز اى كسر الخبز جمع جرف وهي الكسرة ومنه جلفة الخبز وجلفه
ورجل جراف نكحه كأنه يجرف في ذلك العمل **جرم** قوله تعالى لا جرم ان الله يعلم* ونحوه قيل لا نفي
للكلام قبلها وجرم فعل ماض معناه كسب وقيل حق وقيل وجب وقيل حقا ويتلقى بما يتلقى به القسم
وقال الفراء معناه تبرئة بمعنى لا بد ثم استعملته العرب في معنى حقا قلت فاذا قيل انه رد الكلام متقدم
فيكون جرم فعلا ماضيا وان وما في حيزها في موضع رفع للفاعلية له كأنه حق ووجب علم الله سرهم
وعلنهم وان فسرناه بمعنى كسب كانت ان وما في حيزها في موضع المفعول والفاعل مضمر اى كسب الحق
علم الله سرهم وعلنهم وقد حققنا هذا بكلام طويل في الدر المصون وغيره وقوله تعالى ولا يجرمنكم
شنآن قوم* اى لا يكسبنكم ولا يحملنكم بغض قوم على الاعتداء وكذلك ولا يجرمنكم شقاقي* اى
لا يحملنكم خلافي وبغضي ويقال جرم واجرم ومن الثاني فعلي اجرامي وفلان جريمة اهله اى كاسبهم
واجترم بمعنى اكتسب والجريمة ما يكتسبه الانسان وفي الحديث لا والذي اخرج العذق من الجريمة*

والنار

* البيت من معلقة امرئ القيس انظر شرح الزوزني: ٢٩
جرد
* سورة الاعراف: ١٥٠
* سورة الانعام: ١٦٤ والاسراء: ١٥ وفاطر: ١٨ والزمر: ٧
* النهاية في غريب الحديث ١/٢٥٦
⊕ الهروي والنهاية ١/٢٥٨
* قال امرؤ القيس: خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل. والبيت من معلقته شرح الزوزني: ١٩
جرز
* سورة الكهف: ٨
* في جمع الهوامع ص ١٢٤ والدرر اللوامع ١/١١٧ دون عزو
جرع
* سورة ابراهيم: ١٧
⊕ النهاية ١/٢٦١ - فافلت منه بجريعة الذقن - ۞ افلتني فلان بجريعة الذقن. قال الفراء: وهو آخر ما يخرج من النفس. مجمع الامثال ٢/٦٩.
جرف
* سورة التوبة: ١٠٩
* الهروي والنهاية ١/٢٦٢
جرم
* سورة النحل: ٢٣
* سورة المائدة: ٢ و ٨
* سورة هود: ٨٩
* الهروي والنهاية ١/٢٦٤

* الشاعر ابن مالك. والبيت مشهور اهـ معجم البلاغة لبدوي طبانة ١/١٩٢ التجعي

والنار من الوثيمة قيل الجريمة النواة والوثيمة الحجارة المكسورة وأصل الجرم قطع الثمر عن الشجر والتمر جريم والجرام الوقت منه لفظ بنى على بناء النقاية وأجرم صار ذا جرم واستعير لكل اكتساب الا انه غلب في المكروه ومصدره الجرم وجرمت صوت الشاة استعارة من جرم التمر والجرم في الاصل اسم للشئ المجروم اي المقطوع وجعل اسماً للجسم المجروم ثم اطلق على كل جسم ويطلق الجرم على الصوت في قولهم فلان حسن الجرم قيل الجرم في الحقيقة اشارة الى موضع الصوت لا الى ذات الصوت ولكن لما كان المقصود بوصفه بالحسن فسر به كقولك فلان طيب الحلق اشارة الى الصوت لا الى الحلق نفسه قاله الراغب وهو حسن وقد تحصل ان الجرم مثلث الفاء باختلاف معان كما تقدم بيانه قال وجرم وجرم بمعنى ولكن خص بهذا الموضع جرم كما خص عمر وبالقسم وان كان عمر وعمر بمعنى ومعناه ليس بجرم لنا ان لهم النار تنبيهاً انهم اكتسبوها بما ارتكبوه اشارة الى نحو من اساء فعليها * وقول الشاعر * يصف عقاباً: جريمة ناهض في رأس نيق ● فسمي ما تكسبه جرماً اما لانها تصل ما تصيده واما لانها ترتكب جرائم اشارة الى قول من قال: ما كان ذو ولد وان كان بهيمة الا ويذنب لأجل اولاده

جري الجري المد السريع واصله في الماء وما يجري مجراه ومنه قوله تعالى تجري من تحتها الانهار * فيه مجازان احدهما من تحت اشجارها وقصورها وفرشها كما نقلناه مجرك في التفسير والثاني اسناد الجريان للانهار والانهار لا تجري لانها الأخاديد ولنا فيه كلام حققنا وجه المجاز فيه وقوله تعالى حملناكم في الجارية * يعني السفينة وجمعها جوار كقوله تعالى وله الجوار المنشئات * ومن اياته الجوار في البحر * يقال جرى يجري جرياً وجرياناً والجري الرسول او الوكيل وقوله * لا يستجرينكم الشيطان يجوز ان يحمل على الجري اي لا يحملنكم على الجري في طاعته وايتماره وان يحمل على معنى الجري اي الرسول والوكيل ومعناه لا تتولوا وكالته ولا رسالته يقال جريت جرياً وقوله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها * يقرأ * بضم الميم وبفتحها اي جريها وقوله تعالى فالجاريات يسرا قيل هي الملائكة الجارية في اوامر الباري ونواهيه وقيل هي السفن يستجريها بما تجره من البحر والريح والاجراء العادة التي يجري عليها الانسان والجرية الحوصلة لا مالتها الطعام في الجري اليها او لانها مجرى الطعام

جزء الجزؤ بعض الكل وجمعه اجزاء وقيل جزؤ الشئ ما يتقوم به جملته كأجزاء البيت وأجزاء الحساب مثل الآحاد بجملة العشرة وأجزاء السفينة والجزء يعبر به عن النصيب كقوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم * وهو داخل فيما تقدم وقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءاً * اشارة الى قولهم الملائكة بنات الله * فجعلوهم بعضهم لان الولد جزؤ من والده تعالى عما يقولون علواً كبيراً وقال قتادة: عدلاً وقيل اناثاً والجزؤ اسم للانثى واجزأت المرأة ولدت انثى قال الازهري ما ادري وجه صحته فقد جاء هذا الحرف في الشعر وانشد للنابغة * : ان اجزأت حرة يوماً فلا عجب ● قد تجزئ الحرة المذكار احيانا ● قلت قد انكر الناس اثبات هذا لغة اشد نكير وجعلوه مصنوعاً وانشدوا ايضاً قول الآخر * وقالوا انه موضوع زوجته ● من بنات الاوس مجزئة ● * حتى قال الزمخشري: ومن بدع التفاسير تفسيرهم الجزؤ بالانثى وما هو الا كذب على العرب ووضع مستحدث متحول ويقال لجزء الابل مجزاء وجزاء اكتفى بالعلف عن شرب الماء ومنه الإجزاء عن الشئ وهو الاغناء عنه يقال اجزى يجزي اجزاء واجتزأت بكذا اكتفيت به والاجزاء عند المتكلمين موافقة الامر للاكتفاء به وقيل بسقوط القضاء للاكتفاء به ايضاً وبين العبارتين

في مجمل اللغة: وذا زمن الجرام: أي: صرام النخل.

* سورة فصلت: ٤٦
* هذا صدر بيت لأبي خراش الهذلي. وعجزه في ديوان الهذليين ٢/١٢٢: ترى لعظام ما جمعت صليبا.

جري

* سورة البقرة: ٢٥ و ٢٦٦ وقد وردت كلمة تجري في القرآن الكريم «٥١» مرة
* ١ سورة الحاقة: ١١
* ٢ سورة الشورى: ٣٢
* الهروي والنهاية ١/٢٦٤
* ١- سورة هود: ٤١
* ٣- سورة الذاريات: ٣
* ٢- قرأ حمزة والكسائي وحفص - مجريها - بفتح الميم وكسر الراء. وقرأ الباقون: مُجراها ومُرساها. بضم الميم.

جزء

* سورة الحجر: ٤٤
* سورة الزخرف: ١٥
* قال تعالى: أم لربك البنات ولهم البنون. الصافات: ١٤٩
* هو للنابغة الذبياني وفي رواية قد تجزئ المرأة.

⊕ في هامش المفردات بخط السمين: زوجتها من بنات الأوس - مجزية للعوسج اللدن.

⊕ في تاج العروس: جزأ: قال ثعلب وأنشدت لبعض أهل اللغة بيتاً يدل على ان معنى جزأ. معنى الاناث ولا أدري البيت قديم أم مصنوع أنشدني: إن اجزأت...

* ** في تاج العروس: لبعض الأنصار: نكحتها من بنات الأوس مجزئة ● للعوسج اللدن في أبياتها زجل. قال الأزهري البيت الأول مصنوع ... وبهذا يتضح انه ليس للنابغة كما ذكر السمين رحمه الله..

فرق ظاهر ليس هذا موضع بيانه وجزأت التكين نصابها تصورا لأنه جزؤمنها **ج ز ع** الجزع هو الحزن وقيل هو اخص منه فانه حزن يمنع الانسان ويصرفه عما هو بصدده ويقطعه عنه واصله القطع يقال جزعنا الحبل قطعته لنصفه فالجزع وتصور منه قطع الوادي فقيل جزعنا الوادي قطعناه ارضا وقيل بل هو قطعه مطلقا وفي الحديث* وقف على محسّر فقرع راحلته فخبت به حتى جزعه فالجزع بالفتح المصدر والجزع بالكسر منقطع الوادي ولانقطاع اللون بتغيره قيل للخرزة المتلون جزع ومنه استعير لحم مجزّع اى ذو لونين وقيل مضع وفي الحديث* فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها اي اقتسموها قطعا والبسر المجزع ما بلغ الارطاب نصفه والجازعة الخشبة المجعولة وسط البيت جعل عليها رؤس خشبة تصوروا انه قطع لثقل ما يحمله او انه قطع وسط البيت يقال جزعته اى جزمت جزما قطعني عن شغلي وقيل هو الفزع ومنه قوله تعالى اجزعنا ام صبرنا* قال (ابراهيم) لم تجزعت ولم اجزع من البين مجزعا ⊛ وعزيت قلبا بالكواعب مولعا وقال كعب* بن زهير يمدح المهاجرين رضي الله عنهم أجمعين

٢ ليسوا مفاريح ان نالت رماحهم ⁑ قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا ⊛ مفاريح ومجازيع جمع مفراح ومجزاع وهو الكثير الفرح والجزع مبالغة جعل نفس ما يفرح له ويجزع نحو مقراض ومنقاش لما يقرض به وينقش **ج ز ى** قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس* اى لا تغنى ولا تقضى ولا تنوب كذا بمعنى يجزيك ولا يجزي احدا ويجزيك من هذا الأمر الأقل ان يقضى وينوب ومعنى قولهم جزاه الله خيرا اى قضاه ما اسلف قال الهروي فاذا كان بمعنى الكفاية قلت جزأ الله عني مهموزا واجزاء قال الراغب الجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة ان خيرا فخير وان شرا فشر يقال جزيته كذا وبكذا قال تعالى جزيناهم بما كفروا* وقال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة* والجزية ما يعطونه اهل الذمة سميت بذلك لانها تجزي في حقن دمائهم قال ويقال جزيته بكذا وجازيته ولم يجئ في القرآن الاجزى دون جازى وذلك ان المجازاة هي المكافاة والمكافاة مقابلة نعمة بنعمة هي كفؤها ونعمة الله تعالى عن ذلك وذلك لما تستعمل لفظ المكافاة في الله تعالى قلت كأنه سهى عن قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور* لم يقرأ الا بلفظ المفاعلة وان اختلفوا في بنائه للفاعل وللمفعول على ما بيناه في غير هذا **ج س د** الجسد هو الجسم الا انه اخص منه من وجهين احدهما قال الخليل لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الأرض ونحوه وفيه نظر لقوله تعالى عجلا جسدا* ويمكن الجواب بان يقال قوله ونحوه اي نحو الانسان من حيث كونه حيوانا وكأنه يحترز من الجمادات كالجبال ونحوها والثاني قال الراغب وايضا فان الجسد يقال لما له لون كالماء والهواء وقوله تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام* يشهد لما قاله الخليل قلت وقول الراغب بنا في مقالة الخليل في كونه مختصا بالانسان ونحوه وباعتبار اللون سمي الزعفران جسادا وثوب مجسد مصنوع به والمجسد ما يلي الجسد والجسد ايضا والجاسد الدم اليابس ومنه قول النابغة* ⁑ فلا لعمر والذي قد زرته حججا وما هريق على الأنصاب من جسد ⊛ وقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا* قيل شق ولد وقيل هو شيطان في قصة طويلة لا يجوز اعتقاد صحتها كما بيناه وقوله تعالى عجلا جسدا له خوار* قيل صورة لا روح فيها **ج س س** قوله تعالى ولا تجسسوا* اى لا تتبعوا عورات الناس ولا يتطلعون على سرائرهم والتجسس التنقير عن مواطن الأمور واكثر ما يقال في الشر ولذلك لا يقال الجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وبالمعنى فسر مجاهد فقال خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله وقال ثعلب التجسس بالجيم ما طلبته لغيرك من معرفة أمور الناس والتحسس

جزع

* المعرب والرواية ١/٦٩
* المعرب والرواية ١/٦٩
* سورة ابراهيم : ٢١
⊛ في الاختيارين ص ٥٢٦ انشد ابن الأعرابي: ألا قالت الحسناء يوم لقيتها ⁑ كبرت ولم أجزع من الشيب مجزعا
* قصيدة كعب : السيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص ١٥٦

جزى

* سورة البقرة : ٤٨
١ * سورة سبأ : ١٧
٢ * سورة الانسان : ١٢
* سورة سبأ : ١٧

جسد

* سورة الأعراف : ١٤٨ وطه : ٨٨
* سورة الأنبياء : ٨
* هو النابغة الذبياني
* سورة ص : ٣٤
* سورة طه : ٨٨
* سورة الحجرات : ١٢

جسس

بالحاء ما تطلبه لنفسك وقيل التجسس بالجيم في العورات والتحسس في الخير ولذلك قال
فتحسسوا من يوسف* وقيل التجسس بالجيم تتبع العورات والتحسس الاستماع وفي الحديث*
لا تجسسوا ولا تحسسوا وفي بعض القراءات* فتجسسوا بالجيم والحاء وقيل اصل التجسس من
الجس وهو مس العرق وتعرف نبضه ليحكم به على الصحة والسقم وعلى هذا فهو اخص من التحسس
بالحاء فان الجس بالجيم تعرف ما يدركه بالحاء والحس تعرف حال ما من ذلك واشتق من الجس
بالجيم جاسوس ولم يشتق من الحس **جسم** الجسم ما له طول وعرض وعمق والجسمان
الشخص والفرق بين الجسم والشخص ان الجسم وان فرقت اجزاؤه فكل منها يقال له جسم
والشخص متى فرقت اجزاؤه زال عنها اسم الشخص وقوله تعالى* تعجبك اجسامهم اى صورهم الطا
تنبيها انها اشباح ليس فيها معنى معتد به ولذلك شبههم بالخشب ولم يكفه ذلك حتى جعلها
مسندة اى ليست منتفعا بها انتفاع مثلها حسبما بيناه في موضعه والجمع جسوم واجسام
ويستعمل الجسم في ذي الجثة قال ⊛ جسم البغال واحلام العصافير ● والمجسمة قوم ينسبون
البارى الى الجسم تبارك وتعالى عن ذلك يقال جسمته اى نسبته لذلك **جعل** الجعل يأتي لمعان
احدها الخلق والاحداث كقوله تعالى* وجعل الظلمات والنور فتعدى لواحد الثاني الالقاء نحو
جعلت متاعك بعضه فوق بعض الثالث التصيير وهو على ضربين تصيير بالفعل نحو جعلت الطين
خزفا والثاني بالقول نحو* وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الرابع الانشاء نحو
جعل زيد يفعل كذا لقوله* ○ وقد جعلت نفسي تطيب ● فتكون من اخوات عسى . والخامس
التشريع كقوله تعالى* ما جعل الله من بحيرة اى ما شرع السادس الاعتقاد كقوله تعالى* وجعلوا الملائكة
وقيل جعل لفظ عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل وصنع واخواتهما السابع الحكم على الشيء
بالشيء حقا كان او باطلا فالحق نحو قوله تعالى* انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين والباطل
نحو قوله تعالى* وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا والجعل والجعالة والجعالة ما
يجعل للانسان على فعل يفعله ، والجعال خرقة تنزل بها القدر والجعل دويبة معروفة . والجعائل
جمع الجعيلة وهي ما يعطيه واحد لآخر ليخرج مكانه بالغزو **جفاء** قوله تعالى* فيذهب جفاء
الجفاء الغثاء الذي يرمي به السيل على ضفتي الوادي لا ينتفع به واجفأت القدر وجفأت القت
زبدها وكذلك جفأ الوادي واجفأ اجفاء واجفأت الارض ذهب خيرها تشبيها بذلك
وفي الحديث* خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اى من زبد اجتمع للماء وقد يشبه المسرع وفي الحديث
انطلق جفاء من الناس ⊛ يريد سرعانهم ويقال جفأ القدر واجفأها قلبها وفي الحديث* فجفئوا
القدور ويروى فاجفؤوا وبعضهم جعل المادة من ذوات الواو من جفا يجفو جفوا اذا بعد
ونأى ومنه جفا السرج عن ظهر الدابة يقال جفت القدر تجفو اى القت زبدها بجوانبها جفاء
والاصل جفاو فقلبت الواو همزة على حد قلبها في كساء وبابه والاول اشهر **جفن** قال تعالى* وجفان
كالجواب . الجفان جمع جفنة . والجفنة الوعاء المعروف خصت بوعاء الطعام ولتعارف العرب
بمدحها ومدح من يطعم فيها خصه تعالى بالذكر في قوله وجفان كالجوابي* جريا على ما يألفون ويمدحون به
ومنه قول حسان* ○ لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ○ واسيافنا من نجدة يقطرن دما ● ويقولون
للسيد جفنة يمدحونه بذلك لانه يطعم الناس فيها وفي الحديث ⊛ وانت الجفنة الغراء الغرا والبيضا
من النعم وقال الشاعر* ○ يا جفنة بازاء الحوض قد كفئوا ○ ومنطقا مثل وشي اليمنة الحبرة ●
وانكسرت ناقة من ابل الصدقة زمن عمر رض* فجفنها اى جعلها طعاما في الجفنة كناية عن ذلك

* سورة يوسف: ٨٧
* النهاية ١/ ٢٧٢
* في تاج العروس: جسس: ومن الشاذ قراءة من قرأ: فتجسسوا . وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه....

* سورة المنافقون: ٤

⊛ صدره
لا بأس بالقوم من طول ومن عرض
وقائله حسان بن ثابت
* قال الحافظ العراقي: عقيدتهم شر العقائد. انظر كتابه المفترقة النوق

* سورة الأنعام: ١
* سورة الزخرف: ١٩
* في الحماسة . رشواهد الرضي ٤/ ٢٤٦: فقد جعلت قلوص ابني نصير من الأكوار مرتعها قريب
* سورة المائدة: ١٠٣
* سورة الزخرف: ١٩
* سورة القصص: ٧
* سورة الأنعام: ١٣٦
* سورة الرعد: ١٩

* الهروي والنهاية: ١/ ٢٧٧
⊛ الهروي والنهاية ١/ ٢٧٨
* النهاية ١/ ٢٧٧: فجفأوا - فأجفأوا .

سورة سبأ: ١٣
سورة سبأ: ١٣
* حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ديوانه: ٢٢١
⊛ الهروي والنهاية ١/ ٢٨٠
* ورد البيت في الفائق ١/ ٢٢٠ دون عزو
* رضي الله عنه . النهاية ١/ ٢٨٠

في أساس البلاغة: قال يرثيه: يا جفنة كإزاء الحوض قد كفئت و منطقا مثل وشي اليمنة الحبرة . وأنشده الهروي وهو في هامش النهاية ١/ ٢٨٠

لغلبة الاكل من الجفان **جفو** الجفا الارتفاع والتباعد ومنه قوله جفا الجيب وهو تباعده يقال
جفاه يجفوه جفاءً وجفوة فهو جاف وفي الحديث لیس بالجافي ولا المهين ولا يجفوا أصحابه
ولا يهينهم وفي الحديث كان يجافي عضديه عن جنبيه في السجود أي يباعدهما **جلل** الجلالة
عظم القدر والجلال دون الهاء التناهي في ذلك وخص بوصف الله فقيل ذو الجلال والاكرام
ولم يستعمل في غيره وفي الحديث ألظوا بياذا الجلال والاكرام وقوله تعالى تبارك اسم ربك
ذو الجلال والاكرام وصفه الاسم تارة والرب اخرى وبالاعتبارين قرئ ذو بالواو وذي بالياء
ولم يقرأ في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال الا بالواو ولما بيناه في غير هذا الكتاب والجليل العظيم
القدر ووصف الله تعالى بذلك اما لانه خلق الله الاشياء الجليلة المستدل بها على عظمه واما
لانه يجل عن ان يدرك بالحواس واما لانه يجل عن ان يحاط به وموضوعه لغة الجسم العظيم الغليظ
ولذلك قوبل به الدقيق وجعل الجليل عبارة عن البعير لعظمه والدقيق عبارة عن الشاة بالنسبة
اليه في قولهم ماله دقيق ولا جليل وما اجلني وما ادقني اي ما اعطاني بعيرا ولا شاة وكأن قول
الجليل بالدقيق قوبل العظيم بالصغير ثم اطلق الجليل والدقيق على كل كبير وصغير والجلل الشيء
العظيم وقد يستعمل في الحقير من باب العكس ومنه كل مصيبة دونك جلل وجللت الشيء
اخذت جله اي معظمه وتجللت البعير تناولته والجل ما يغطى به معظم الشيء ومنه جل الدابة
والمجلة ما تغطى به المصحف ثم سمي المصحف نفسه مجلة والجلالة التي تاكل كل ما تلقاه من العذرة
وغيرها سميت بذلك لانها تاكل جل ما تلقاه وسحاب جلل اي يجلل الارض بالماء والنبات
والجلجلة حكاية الصوت وليس من هذا في شيء **جلب** قوله تعالى وأجلب عليهم بخيلك ورجلك
اي اجمع عليهم ما قدرت عليه من جندك ومكائدك وأجلب عليه توعده بالشر وجمع عليه
الجيش واصل الجلب سوق الشيء يقال جلبت المتاع جلبا قال الشاعر: وقد يجلب الشيء البعيد
الجوالب ● وأجلب عليه صاح عليه بقهر ومنه وأجلب عليهم بخيلك والجلب المنهي عنه
في قوله لا جلب ولا جنب قال ابو عبيد الجلب يكون في شيئين احدهما ان يجلب الرجل على فرسه
في السباق اي يصيح عليه ليزجره فيزيد جريه فيسبق غيره فنهي عنه لما في ذلك من المعاونة
والثاني ان يأتي المصدق الى القوم فيجد مواشيهم على المياه او المرعى فيرسل في اثرها فتجيء و
يجلبها اهلها ليعدها فنهى عن ذلك وأمر ان يعدها في مياههم ومراعيها والجلب جلدة
تعلو الجرح وتلبس القتب ويقال جلب الجرح اي صار جلبة وأجلب القتب ألبسته تلك الجلود
قال النابغة الجعدي: أمر ونحى من صلبه التحيته القتب المجلب ● والجلبة سحابة رقيقة تشبيها
بالجلبة وقوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن. الجلابيب جمع جلباب وهو القميص والازار
والرداء والخمار ونحوها والجلبة الصياح والجلباب بضمتين مع تخفيف الباء وتشديدها
هو شبه الجراب يجعل فيه السيف بقرابه وربما جعل الرجل فيه سوطه ايضا وحفائه وغلظه سميت
المرأة الغليظة جلبانة: حمد نور جلبانة ورهاء تخصي حمارها بفي من بغى خيرا اليها الجلامد ●
وفي الحديث كان اذا اغتسل دعا بشيء مثل الجلاب قال الازهري هو ماء الورد فارسي معرب
وجعله الهروي تصحيفا وانما هو الحلاب بالحاء المهملة وهو المحلب الذي يحلب فيه واستدل بان
في رواية اخرى دعا بإناء مثل الحلاب اي المحلب **جلت** قوله تعالى وقتل داود جالوت في جالوت
قولان اظهرهما انه اعجمي لا اشتقاق له فلذلك منع من الصرف للعلمية والعجمة وهو اسم ملك جبار
وقصته مشهورة مع داود عليه السلام والثاني انه مشتق من جال يجول ووزنه فعلوت

جفو
⊕ أبو موسى والنهاية ١/٢٨١
* الهروي والنهاية ١/٢٨١

جلل
* سورة الرحمن: ٧٨
⊕ النهاية ١/٢٨٧
* سورة الرحمن: ٧٨
* سورة الرحمن: ٢٧

جلب
* سورة الاسراء: ٦٤
* ورد هذا البيت بلا عزو في مجمل اللغة ومقاييس اللغة ومفردات الراغب. وتمامه: أتيح لها من أرضه وسمائه وقد يجلب الشيء البعيد الجوالب
* الهروي والنهاية ١/٢٨١
* في كتاب المعاني الكبير ١/١٤٨ عزاه للنابغة الجعدي. أمر ونحى من صلبه: كنتيجة القتب المجلب
وانظر امالي القالي ٢/٥١ وكتاب الخيل: ١٦٤
* سورة الأحزاب: ٥٩
⊕ لقد مسخ الناسخ البيت وهو للشاعر حميد بن ثور يهجو امرأة جلبانة: ورهاء تخصي حمارها بفي من بغى خيرا لديها الجلامد
* الهروي والنهاية ١/٢٨٢
- إذا اغتسل من الجنابة - والهروي
⊕ والنهاية ١/٤٢٢

جلت
* سورة البقرة: ٢٥١
* يسمى جالوت وجبليات

⊕ لزيادة المعلومات عن بيت حميد بن ثور انظر ديوانه ولسان العرب: جرب: جلب: ولآلئ البكري مع سمط: ٧٧٠
والمعاني الكبير ١/٥٩٨ وتهذيب الألفاظ ص: ٦٠٤ وتاج العروس: جلب

كربوت

كرهبوت والاصل جولوت فقلبت الواو الفا وهذا ليس لشيء كما بيناه في غير هذا الكتاب

ج ل د الجلد قشر بدن الحيوان وجمعه جلود قال تعالى كلما نضجت جلودهم* هذه عبارة عن ظواهر الابدان وقد يكنى بها عن الايدي والالسن والارجل في قوله تعالى يوم تشهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم* اى ايديهم وارجلهم بدليل قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم* وقيل هي كناية عن الفروج قوله تعالى فاجلدوهم* يجوز ان يكون اصيبوا اجلدهم بالضرب يقال جلدته اى اصبت جلده نحو ظهرته وبطنته وقيل اضربوهم بالجلد نحو عصاه اى ضربه بالعصا والجلادة القوة يقال جلد يجلد فهو جلد وجليد واصله اكتساب الجلد قوة وارض جلدة وجلد صلبه تشبيها بذلك ومنه قول النابغة* ؛ والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد ● وناقة جلدة كذلك وجلدت البعير ازلت جلده والجلد الجلد المنزوع عن البعير والمجلود مصدر ومنه ماله معقول ولا مجلود اى لا عقل ولا جلد وفرس مجلود لا يفزع من الضرب وفي الحديث* على اجالدهم الاجالد جمع اجلاد والاجلاد جمع جلد وهو الجسم والتجاليد مثله يقال هو عظيم الاجلاد والاجالد والتجاليد وما اشبه اجلاده باجلاد ابيه اى شخصه بشخص ابيه قال الاعشى* ؛ وبيداء تحسب آرامها ؛ رجال اياد باجلادها ● والجليد السقيط تشبيها بالجلد في الصلابة وروى الربيع عن الشافعي رح* كان مجالد يجلد اى يكذب وقال ابو زيد يجلد بكل حجر اى بطن

ج ل س قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس* المجلس موضع الجلوس والجلوس القعود وقيل القعود ما كان عن نوم والجلوس ما كان عن قيام قيل واصل الجلس الغليظ من الارض وقيل المرتفع وسمي النجل جلسا لذلك وفي الحديث* غورتها وجلسيها وجلس اصله ان يقصد بمقعده جلسا من الارض ثم جعل الجلوس لكل قعود والمجلس لكل موضع يقعد فيه الانسان قال مهلهل* يرثي كليبا اخاه ؛ نبئت ان النار بعدك اوقدت ؛ واستب بعدك يا كليب المجلس ● ويقال جلس يجلس جلسا اى اتى نجدا وجلس يجلس جلوسا اى قعد فهو جالس فوقع الفرق بينهما في المصدر

ج ل و الجلا الصقال جلوت السيف اجلوه ازلت صداه واصله الكشف والاظهار والجلاء بالفتح الابراز والاخراج عن المنازل يقال جلوت القوم اجلوهم جلاء فجلوا اى اخرجتهم فخرجوا ومنه قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء* اى الطرد والاخراج ويقال اجليتهم اجليهم اجلاء ومن الاول قوله* ؛ فلما جلاها بالايام تحيزت ؛ ثبات عليها ذلها واكتئابها ● وجلا لي خبر اى ظهر فهذا لازم وخبر جلي وقياس جلى ولم يسمع جال . ويقال جلا عن وطنه واجلى وتجلى بمعنى وقوله تعالى فلما تجلى ربه* اى ظهر امره وقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو* اى لا يكشفها امر القيمة الا الله قوله تعالى والنهار اذا تجلى[1]* اى انكشف قوله تعالى والنهار اذا جلاها[2]* اى جلى الشمس لانها تبين اذا انبسط النهار وقيل جلى الظلمة اضمرها للدلالة المعنوى كقوله تعالى كل من عليها فان[1]* حتى توارت بالحجاب[2]* وابن جلا كناية عن النهار ومنه قول سحيم* ؛ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ؛ متى اضع العمامة تعرفوني ● فجلا عند سيبويه فعل ماض والاصل انا ابن رجل جلا اى كشف الامور وقال غيره تقديره انا ابن الجلا وقيل جلا لا ضمير فيه وكان من حقه على هذا ان ينون وفي البيت بحث حققناه في باب ما لا ينصرف في موضع غير هذا . ورجل اجلى اى منحسر الشعر عن بعض راسه والتجلي قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى** وقد يكون بالامر ومنه فلما تجلى ربه للجبل ● وقال القلاخ ؛ انا القلاخ بن جناب بن جلا ؛ اخو خناثير اقود الجملا ●

ج م ح قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون* اى يسرعون ومنه

سورة النساء: ٥٥

جلد

* سورة السجدة: ٢٠

* سورة

* سورة النور: ٢-٤

هذا البيت من معلقة النابغة الذبياني وصدره إلا الأواري لأياً ما أبينها . وهو من شواهد الانصاف: ١٥٩ وسيبويه ١/٣٦٤ والخزانة: ٢/١٧٦

* النهاية والنهاية: ١/٢٨٤ وأورده وسابقه في المقتضب ٤/٤١٤ وشواهد التوضيح ٤٨١ وابن يعيش ٢/٨٠ والعيني ٤/٥١٨ وشرح الزوزني ١٩٦ و... ١٩ المنظمة ٤٧

* هو ميمون الأعشى قيس ديوانه: ٥٤

⊛ النهاية والنهاية ١/٢٨٥

* رحمه الله

* سورة المجادلة: ١١

جلس

* النهاية والنهاية ١/٢٨٦

* هو مهلهل بن ربيعة التغلبي . أكذب الشعراء انظر امالي القالي: ١/٩٥ والانصاح: ٢٥٠

جلو

* سورة الحشر: ٣

* قائله سحيم . وهو من شواهد الانباري وهو عنزو

* سورة الأعراف: ١٤٣

١* سورة الأعراف: ١٨٧

٢* سورة الليل: ٢

* سورة الشمس: ٣

١* - سورة الرحمن: ٢٦

٢* - سورة ص: ٣٢

* البيت لسحيم بن وثيل الرياحي وشواهد الحجاج بن يوسف الثقفي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مأواه ومثواه لأنه آخر الفتن وفتح بلاد المشرق - وهو من كبار العرب

* سورة الليل: ٢ والنهاية ١/٢٩١

⊛ سورة الأعراف: ١٤٣

جمح

* سورة التوبة: ٥٧

** القلاخ بن حزن المنقري . لسان العرب ١٢/١٦٥ وكتاب المعاني ١/٥٢٠ والمؤتلف والمختلف: ١٦٨ .. ورواية اللسان: أخو خناسير - والمعاني: أخو خناثير ..

- وردت مادة جمح مرة واحدة في القرآن الكريم

فرسٌ جَمُوحٌ وعليه قول امرئ القيس*: جموحًا مروحًا واحضارها. كمعمعة السعف
الموقد● وقيل بمثابون. قال ابن عرفة ومنه دابة جموح وهي التي تميل الى احد شقيها
والدابة الجموح التي لا يردها اللجام يقال جمحت الدابة تجمح جماحًا وجموحًا فهي جامح وجموح
والجماح والجموح ابلغ من النشاط والمرح والجماح سهم يجعل على رأسه مثل البندقة
يرمي بها الصبيان **ج م د** الجمود الثبوت والاستقرار ضد التحرك ومنه قوله تعالى وترى
الجبال تحسبها جامدة* اي واقفة لا تتحرك قال ابن عرفة اذا انضم الجبال بعضها الى بعض
وسارت لم يتبين مرورها* والعرب تحكي ان الاشياء الكثيفة اذا تحركت لا تظهر حركتها
وانشد للجعدي* يصف جيشًا: سارعوا مثل الطود تحسب انهم: وقوف لحاج والركاب تهملج
وفي الحديث* اذا وقعت الجوامد فلا شفعة الجوامد الارف وهي الحدود الواحدة جامدة
ويفسره حديث* الآخر وجمد الرجل يجمد بخل بالحق واجمد فهو مجمد اذا صار امينًا والجمود
يقابل الإماع فيقال دهن جامد ومائع ⊕ والجماد يقابل الحيوان فيقال الموجودات قسمان
جماد وحيوان والجمد ما جمد من الماء قال: سبحانه ثم سبحانًا نعوذ له: وقبلنا سبح
الجودي والجمد⊛ **ج م ع** الجمع ضد التفريق وهو ضم الاشياء بتقريب بعضها من بعض واجمع
اكثر ما يقال في المعاني وجمع في المعاني والاعيان فيقال اجمعت امري وجمعت قومي وقد يقال
بالعكس وقوله تعالى: فاجمعوا كيدكم* بقطع الهمزة ووصلها وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم*
جمع السبعة* على انه من اجمع فمن قال انه يكون في المعاني والاعيان لم يحتج الى الاعتذار ومن التزم
التفرقة نصب شركاءكم بفعل مضمر وعلى المعية لا يصح لما بيناه في غير هذا وقوله تعالى ان الناس
قد جمعوا لكم* قيل جمعوا آراءهم بالفكر والتدبير والمكر وقيل جمعوا جنودهم لقتالكم بهم
وكلا الامرين قد كان وقوله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع* يجوز ان يكون مثل تامر ولابن
اي ذي جمع وان يكون بمعنى ذي خطر وشان يجتمع له الناس فنسب الجمع اليه كانه هو الذي
جمعهم وقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس* اي جمع لاجله الناس لفصل القضاء فيه ولذلك
سماه مشهودًا لانه يحضره الخلائق اجمعون وقوله تعالى وتنذر يوم الجمع* يجوز ان يكون الجمع
بمعنى الاجتماع وان يكون على اصله يقال جمعتهم فاجتمعوا وقوله تعالى نحن جميع منتصر*
قدروا انهم يغلبونه عليه السلام باجتماعهم وتبينا منهم فاعلمه الله انهم مهلكون
من الجهة التي قدروا منها غلبتهم وانتصارهم فقال تعالى سيهزم الجمع* وما ابلغ ما جاء سيهزم
الجمع دون ان يقول الجميع كما قالوا نحن جميع لمعنى بديع حققناه في موضعه وقوله عليه السلام*
اوتيت جوامع الكلم فسره الهروي بانه القرآن لعظمه قال معنى القرآن جمع الله بلطفه في الفاظ يسيرة
منه معاني كثيرة والظاهر انه يريد ما اوتيه صلى الله عليه وسلم من البلاغة والايجاز وتسهيله
واختصاره الكلام اختصارًا وفي صفته* عليه السلام كان يتكلم بجوامع الكلم يريد ما قل لفظه و
كثر معناه والجماع جماعات من قبائل شتى متفرقة فاذا كانوا مجتمعين قيل جمع قال ابو قيس بن
الاسلت*: ثم تجلت ولنا غاية: من بين جمع غير جماع ● وفي الحديث⊛ كان في جبل تهامة جماع
غصبوا المارة والجماع كناية عن الوطء والجماع ايضًا ما جمع عددًا ومثله الجميع. وعن
الحسن⊛⊛ اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة واجمع واجمعون وجمعاء وجمع يؤكد بهن
ما يطابقها ولا يثنى اجمع ولا جمعاء استغناء عنهما بكلا وكلتا. ولهذه اخوات مذكورة في
كتب النحو وجمع معدولة وفيما عدلت عنه خلاف واكثر ما يقع اجمع ونحوه مما ذكر معه بعد كل وجميع ايضًا

* هو امرؤ القيس ابن حجر الكندي أنظر ديوانه: ١٤٠ ب ١٢ وكتاب المعاني ١/١٨

ج م د

* سورة النمل: ٨٨
* هذا ما أكده العلم الحديث بأنه الزحف القاري.
* هو النابغة الجعدي

* الهروي والنهاية ١/٩٦،
* ى والنهاية ١/ ٢٩٢ – انا ما نجمد عند الحق –
⊕ في النهاية ١/ ٢٩٢ عزاه لورقة بن نوفل وعزاه في اللسان لأمية بن أبي الصلت وديوانه ص: ٢٠. وانظر المقتضب ٢/ ٢١٧ ومعجم البلدان ٢/ ١٦١ وخزانة الأدب ٢/ ٢٧

ج م ع

* سورة طه: ٦٤
* سورة يونس: ٧١
* أي القراءات السبع

* سورة آل عمران: ١٧٣
* سورة النور: ٦٢

* سورة هود: ١٠٤
* سورة الشورى: ٧
* سورة القمر:

* سورة القمر: ٤٥

* الهروي والنهاية ١/ ٢٩٥،

* الهروي والنهاية ١/ ٢٩٥،

* أنظر ديوان أبو قيس بن الاسلت: ٨٠ والبيت من شواهد أساس البلاغة ومجمل اللغة ١ والفائق ١/ ٢٣٦ و٢/ ٢٥٩ ولسان العرب
⊕ الهروي والنهاية ١/ ٢٩٥،
⊕⊕ الهروي والنهاية ١/ ٢٩٥، وفي لسان العرب أسنده للحسين وليس للحسن.

من ألفاظ التأكيد وينصب حالاً نحو اهبطوا منها جميعاً* وقوله تعالى من يوم الجمعة* لاجتماع الناس فيه للصلاة واسمه في اللغة القديمة عروبة ومسجد الجامع استدل به من يضيف الموصوف لصفته ومن منعه تأوله على حذف موصوف اى مسجد المكان الجامع او الامر الجامع او الزمان الجامع وجمع الناس شهدوا الجماعة او الجامع او الجمعة وقد رجماع عظيم واتان جامع حامل* واستجمع الفرس جرياً بمعنى الجمع في هذه ظاهر وقولهم ماتت المرأة بجمع اي وهي حامل لاجتماعها وحملها وهي منه بجمع اي لم يفتضها لاجتماع ذلك المحل وضربه بجمع كفه اي جمع أصابعه* فضربه بها والجوامع الأغلال الواحد جامعة لجمعها اليدين الى العنق وأعطاه جمع الكف اى ما جمعته كفه وفي الحديث بع الجمع* بالدراهم قاله الاصمعي كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع وبهيمة جمعاء أي سليمة لاجتماع سلامة أعضائها وفي حديث* ابن عباس بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع يعني المزدلفة **ج م ل** الجمل الذكر من الابل وجمعه جمال وأجمال ولا يقال له جمل الا بعد البزول قاله الراغب وجمالة اسم جمع له وجمالات يجوز ان يكون جمعاً لجمال أو جمالة وجمالات وهي قلس السفن الى حبالها وقرئ كأنه جمالات* صفر وجمالة والجامل القطعة من الابل معها راعيها كالباقر قال الشاعر

ربما الجامل المؤبل فيهم ، وعناجيج بينهن المهار ● وهو اكبر حيوان عند العرب ولذلك يضربون به المثل في العظم ومن ثمة لن ... حتى يلج الجمل في سم الخياط* فعلق ذلك على ما هو مستحيل وذلك انه علقه على ولوج اعظم الاشياء في أضيق الاشياء والجمل في الآية هو هذا الحيوان المعروف وروى عن ابن عباس انه كان يقرأ الجمل* والجمل القلس وهو الحبل الغليظ يجر به السفن وكان يقول الله احسن تشبيهاً بمعنى ان في ذلك مناسبة وهو سلط الجمل في خرم الابرة وقد حققنا هذا في التفسير الكبير ومثل التعلق بولوج الجمل قول النابغة*

فانك سوف تحلم او تناهى ، اذا ما شبت او شاب الغراب ● قيل وسمي الجمل جملاً لان فيه جمالاً عند العرب ولذلك اشار اليها بقوله تعالى* ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون والجمال كثرة الحسن وهو نوعان نوع يختص الانسان في نفسه او فعله ونوع يصل منه الى غيره وعلى ذلك قوله ان الله جميل يحب الجمال* بين ان منه تفيض الخيرات فيحب ما يختص بها ورجل جميل وجمال وجمّال على التكثير وجملته فعلت معه جميلاً واجملت في كذا احسنت فيه واعتبر منه معنى الكثرة قيل لكل جماعة غير منفصلة جملة ومنه قيل للحساب الذي لم يفصل والكلام الذي لم يبين تفصيله مجمل والمجمل عند المتكلمين ما لم تتضح دلالته وقول بعض الفقهاء المجمل ما يحتاج الى بيان ليس بحد له ولا تفسير قال الراغب وانما هو ذكر احوال لبعض الناس معه والشيء يجب ان يبين صفته في نفسه التي بها يتميز وحقيقة المجمل هو المشتمل على جملة اشياء كثيرة غير ملخصة والجميل عند العرب ما أذيب من الشحم والجمل ما اذيب من الإلية والجمل الاذابة وفي الحديث* لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها اى اذابوها قيل ومنه الجمال وهو الحسن لانه يكون من اكل الجميل وفي حديث* عاصم المنقري لقتادة وكنا قوماً نتخذون الليل جملاً يشربون هذا النبيذ ويلبسون المعصفر يعني بالنبيذ ما ينبذ من التمر ونحوه في الماء ليحليه ولم يسكر وكنى بذلك عن صلاتهم واحيائهم الليل كله فاستعار اسم الجمل نحواً فتقعد غارب اللهو وركب سنام الغواية وفي حديث* الملاعنة ان جاءت به أورق جعداً جمالياً الجمالي العظيم الخلق التام الأوصال وناقة جمالية كذلك تشبيهاً بالجمل لعظم خلقه وقوته **ج م م** قوله تعالى

* سورة البقرة : ٣٨
* سورة الجمعة : ٩
* حامل
* النهاية ١/٢٩٦
* أصابعه
* الهروي والنهاية ١/٢٩٦
* الهروي وابن الأثير النهاية ١/٢٩٦

جمل

* سورة المرسلات : ٣٣
⊛ الشاعر أبو داود الأيادي
جمهرة ... ابن عقيل : ٢/١٥ رقم
والرضي ... ٤/٢٩٥
وأوضح المسالك رقم : ٢١٧
* سورة الأعراف : ٣٩
* قرأ ابن محيصن " الجمل " بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة وهو حبل السفينة الذي يقال له القلس وهو حبال تفتل ويجعل ... ويجمع على جملة .
* سورة النحل : ٦
* حديث شريف في النهاية ١/٢٩٩
* الهروي والنهاية ١/٢٩٨
* الهروي والنهاية ١/٢٩٩
* الهروي والنهاية ١/٢٩٨

جمم

وَتحبون المال حبًّا جمًّا الجم الكثير من جمة الماء اى معظمه ومجتمعه الذى جم فيه الماء عن السيلان ومنه جمة البئر لمكانها الذى يجتمع فيها الماء كأنه اجم ايامًا وجمة الشعر لاجتماعه قال الراغب ما اجتمع من شعر الناصية وقال شمر الجمة اكبر من الوفرة وهى ما سقط من شعر الرأس على المنكبين والوفرة ما بلغت منه شحمة الأذنين واللمة ما الم بالمنكبين فاكبرها الجمة ثم اللمة ثم الوفرة وفى صفته عليه السلام كان له جمة جعدة وجمة الماء لمعظمه لاجتماعه فى البئر وقد جم يجم ويجم جمًّا وجمومًا قال وانسان عينى يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق ● قال الراغب واصل الكلمة من الجمام وهو الراحة للاقامة وترك تحمل التعب ويقال جمام المكوك دقيقًا بالكسر وجمام القدح ماءً بالضم اذا امتلأ وعجز عن الزيادة لاجتماع ذلك وكثرته والجمة ايضًا القوم يجتمعون لتحمل مكروه والجموم الفرس الكثير الشد وشاة جماء لا قرن لها قال الراغب اعتبارًا بالجمة الناصية وفى الحديث* يقتص للجماء من القرناء والجم الغفير اى الجمع الكثير والغفير من الغفر وهو الستر كأنه ستر الأرض بكثرته وقولهم جاؤا الجماء الغفير من ذلك وشذ مجئ الحال هنا معرفة وقيل أل زائدة وهو المختار وفى الحديث* سئل كم المرسلون فقال ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير قال ابو بكر الرواية كذلك والصواب جماء غفيرًا وعن ابن الاعرابى والكسائى اصل الجماء الغفير بيضة الحديد يعنى انها تجمع الشعر وفى الحديث فالجماء من الجم والغفير من غفرت المتاع سترته فقولك مررت بهم الجماء الغفير اى مجتمعين كاجتماع البيضة وما تحتها من الشعر وفى الحديث* لعن الله المجمات من النساء قال الازهرى اراد المترجلات يتخذن شعورهن جمة لا يرسلنه قال الهروى ويحتمل ان يكون مأخوذًا من الاجم وهو الذى لا رمح معه وقد جم يجم وفيه نظر اذ لا معنى لذلك وفيه* امرنا ان نبنى المدائن شرفًا والمساجد جمًّا جم جمع اجم وهى التى لا شرف لها قلت كأنه من التيس الاجم والشاة الجماء وهى التى لا قرن لها وفى الحديث* رمى اليه سفرجلة فقال دونكها فانها تجم الفؤاد قيل تجمعه وتكمل صلاحه وهو معنى قول ابن عائشة يريد وفى الحديث* اى جمجمة هى قدح من خشب وبه سمى دير الجماجم كان تعمل فيه تلك الاقداح وتطلق على الرأس ايضًا وقالت عائشة* لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياى الى ان كان يستجم اى الى كان يجمع هجاؤه ج ن ب قوله تعالى والصاحب بالجنب* الجنب الجارحة المعروفة وعبر بذلك عن ملازمته وقربه منه لان الصاحب غالبًا يلصق جنبه الى جنب الآخر فى المماشاة والمحادثة والمصاحبة وغير ذلك وقيل هو كناية عن رفيق السفر وقيل عن المرأة واصل ذلك انهم يستعيرون للجهة الجارحة اسمها كقولك اليمين والشمال لجهتيهما وناحيتيهما قوله تعالى فى جنب الله اى فى امره وحده الذى حد لنا فاستعير ذلك لأوامره ونواهيه اى على ما فى أوامره ونواهيه يقال ما فعلت فى جنب حاجتى اى فى أمرها قال ابن عرفة وانشد قول كثير عزة* الا تتقين الله فى جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع ● وعن الفراء فى جنب الله اى فى قربه وجواره وجانب الشئ جنبه ومنه قوله تعالى اعرض ونأى بجانبه* كناية عن تكبره نحو ثانى عطفه* يثنون صدورهم* ولا تصعر خدك* كله بمعنى التكبر لان المتكبر يفعل ذلك غالبًا وقوله تعالى دعانا لجنبه* يعنى مضطجعًا لجنبه ولهذا عطف عليه قاعدًا او قائمًا والمعنى دعا فى سائر احواله لان الانسان لا يخلو حاله عن احدى هذه الهيئات وقوله تعالى والجار الجنب* يعنى الغريب قيل له ذلك لمجانبته من يجاوره نسبًا ومنزلًا يقال رجل جنب ورجال جنب وامرأة جنب وهما جنب والمطابقة قليلة وكذلك الجنب من الجنابة الموجبة للغسل يستوى فيه الواحد وغيره قوله تعالى وان كنتم جنبًا* سمى بذلك لبعده من مكان الصلاة يقال

*سورة الفجر: ٢٠

*قائله ذو الرمة
وهو سيدنا هذا رحمه المسافة رقم: ٤١٤

*١ ابو موسى والنهاية ١/٣٠٠
- ان الله تعالى ليدين للجماء من ذات القرن -

*الهروى والنهاية ١/٢٩٩

*الخوذة

*الهروى والنهاية ١/٣٠٠

*النهاية ١/٣٠٠

*الهروى والنهاية ١/٣٠١

*الهروى والنهاية ١/٣٠١

ج ن ب
*سورة النساء: ٣٥

*سورة الزمر: ٥٦

*انظر ديوانه .

*سورة الإسراء: ٨٢
*سورة الحج: ٩
*سورة هود: ٥
*سورة لقمان: ١٨
*سورة يونس: ١٢

*سورة النساء: ٣٥

*سورة المائدة: ٧

جنب واجنب ويقال رجل جَنِب أي غريب وجانب ايضاً وجمعه جناب كراكب وركاب
والجنب البعد في الاصل فاطلق على الاناسي اطلاق المصادر وصلها نحو رجل عدل وفيه مذاهب
للناس بيناها غير مرة قوله تعالى فبصرت به عن جنب* اي عن بعد والجنابة البعد ايضاً ومنه
قول علقمة بن عبدة* فلا تحرمني نائلاً عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب ●
وجنب الرجل جنابة اذا احتلم وسار جنبيه وجنبته وجنابيه وجنابته وجنبته
اصبت جنبه نحو كبدته وجنب اشتكى جنبه نحو كبد وفئد* قيل وبني الفعل من الجنب
على وجهين احدهما الذهاب عن ناحيته والثاني الذهاب اليه فمن الاول والذين اجتنبوا
الطاغوت* فاجتنبوه لعلكم تفلحون* اي اتركوه وهو ابلغ منه لأن معنى اجتنبوه اتركوا
ناحيته وابعدوا عنها وهذا أبلغ من قولك اتركوه ومثله في المعنى لا أرينك ههنا نهاه عن
قربان مكان الرؤية فهو ابلغ من قوله لا تجيء وقوله* فلا تحرمني نائلاً عن جنابة اي بعد وقوله تعالى
واجنبني وبني* اي ابعدني من جنبيه عن كذا اي ابعدته قال الراغب وقيل هو من جنبت الفرس
كأنما سأله ان يقوده عن جانب الشرك بألطاف منه واسباب خفية والتجنب الروح في
الرجلين عن الاخرى خلقة والريح الجنوب يحتمل ان يكون سميت بذلك لمجيئها من جنب الكعبة
او لذهابها عنها لوجوه المعنيين فيها وجنبنا الريح هبت جنوباً وجنبت زيداً اصابته الجنوب
واجنب دخل فيها وسحابة مجنوبة هبت عليها وجنب فلان خيراً وشراً الا انه متى اطلق لا يكون
الا عن الخير ويقال ذلك في الخير والدعاء وجنب الحائط وجانبه ناحيته

ج ن ح

قوله تعالى وان جنحوا للسلم* اي مالوا فاجنح لها اي مل واصله من جنحت السفينة اي مالت باحد جانبيها
وجانباها جناحاها واصل هذا الاصل من جناح الطائر قال تعالى ولا طائر يطير بجناحيه* .
وجنحت الطائر أصبت جناحه ثم عبر عن جانبي الشيء بجناحيه فقيل جناحا الانسان ليديه
كما قيل جناحي الطير يداه على الاستعارة فيهما وجناحا السفينة وجناحا الوادي وجناحا
العسكر وقوله تعالى واضمم يدك الى جناحك* اي ما بين ابطك وعضدك وقوله تعالى واخفض
لهما جناح الذل* استعارة بديعة وذلك انه لما كان الذل ضربين ضرب يرفع الانسان وضرب يضعه
وكان المقصود في هذا المكان جهة الرفع قيل جناح الذل كأنه قيل استعمل الذل الذي يرفعك عند الله
من اجل الرحمة او من اجل رحمتك لهم وجنح البعير في سيره اسرع كأنهم تصوروا له جناحين
وجنح الليل اقبل بظلامه والجنح قطعة من الليل مظلمة والجناح الاثم واصله ما يميل بك عن
الحق ومنه الجوانح وهي عظام الصدر المتصلة رؤوسها في وسط الزور والواحدة جانحة سميت
بذلك لميلانها وعصا الرحل تسمى بالجناح لاستعانته بها وبها فسر الفراء قوله تعالى واضمم اليك
جناحك* اي عصاك ولذلك كنت العرب عن القوة والثروة بالجناح فقالوا طال جناح
فلان لمن اثرى وقص جناحه لمن افتقر استعارة من الطائر المقصوص الجناح

ج ن د

الجند العسكر
المعد للقتال اعتباراً بالجند وهي الارض الغليظة الكثيرة الاحجار ثم قيل لكل مجتمع جند ويجمع على
اجناد وجنود قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو* اي خلائقه التي اذا اراد ان يهلك من شاء
اهلكه وقوله تعالى وما انزلنا على قومه من بعده من جند* اي ان صيحة الملك قد اهلكتهم فلم يحتج معها
الى انزال جند وقوله تعالى اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها* الجنود الاول
هي الكفار والثانية هم الملائكة وهذا يدل على عظيم قدر نبينا صلى الله عليه وسلم اذ كان ربنا
يهلك اهل القرى بصيحة ملك واحد وينصر رسوله بآلاف من الملائكة فيهم ذلك الملك الذي كان

* سورة القصص: ١١
* البيت من شواهد مجمل اللغة وأساس البلاغة والبيت في ديوانه: ٤٨
* اشتكى فؤاده وكبده .
* سورة الزمر: ١٧
* سورة المائدة: ٩٢
* قول علقمة بن عبدة
* سورة ابراهيم: ٣٥
* سورة الأنفال: ٦١
* سورة الأنعام: ٣٨
* سورة طه: ٢٢
* سورة الاسراء: ٢٤
عند الله .
* سورة القصص: ٣٢
* سورة المدثر: ٣١
* سورة يس: ٢٨
* سورة الأحزاب: ٩

يهلك بصيحته القرى وهو جبريل اغناءً بشانه صلى الله عليه وسلم وقوله عليه السلام الارواح
جنود مجندة اي مجتمعة نحو قناطير مقنطرة وألوف مؤلفة يقصد به التكثير **ج ن ف** الجنف
الميل في الحكم ومنه فمن خاف من موص جنفاً اى ميلاً وقوله تعالى غير متجانف اي غير مائل اليه
بفاعل منه يقال جنف على يجنف جنفاً فهو جنيف وفي الحديث انا نرد من جنف الظالم مثل ما نردّ
من جنف الموصي . وعن عمر رضي الله عنه ما تجانفنا وقيل الجنف الجور وهو في معنى الميل ايضاً
ج ن ن قوله تعالى جنات وجنة الجنة قيل هي في الاصل البستان ذو الشجر الساتر باشجاره الارض
وقد يطلق على الاشجار نفسها جنّة وانشد لزهير كأن عيني في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا
سمي بذلك لستره الارض ومن يدخل فيه وكيف ما دارت هذه المادة دلت على الستر ومنه الجن
لاستتارهم عن العيون ولذلك سمي مقابلهم بالانس لانهم يؤنسون اى يبصرون وقوله تعالى وخلق الجان
قيل هو ابو الجن كما ان ادم عليه السلام ابو الانس وقوله تعالى ام يقولون به جنة اى جنون لانه
يستر العقل وقوله تعالى من الجنة والناس هم الجن وكذلك وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً
والجنة والمجن الترس لستره حامله وقوله تعالى اجنة في بطون امهاتكم جمع جنين وهو ما في البطن
لاستتاره في الرحم ولذلك قال تعالى في ظلمات ثلث قيل ظلمة الرحم وظلمة البطن وظلمة المشيمة
والجنان القلب لاستتاره بالصدر وقوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة اى جعلوا حلفهم وقاية لهم
كما يتقى بالترس ومنه اجنة الليل وجنة اى سترة بظلمته قال تعالى فلما جن عليه الليل يقال جنه واجنه
وجن عليه فجنه ستره واجنه جعل له ما يجنه كقولك سقيته واسقيته وقبرته واقبرته وجن عليه
ستر عليه وقوله جنات قال ابن عباس انما جمعها لانها سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم
ودار السلام ودار الخلد وجنة المأوى وعليون . وسميت الجنة في الآخرة جنة اما تشبيهاً
بجنة الارض وان كان بينهما بون واما بسترها عنه بالنعم المشار اليه بقوله تعالى فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم وا لجنين الولد ما دام في البطن فعيل بمعنى مفعول والجنين العسر فعيل بمعنى فاعل والجن
يقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يشتمل الملائكة
والشياطين فكل ملك جن وليس كل جن ملكاً وقيل الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين
ثلاثة اجناس اخيار محضة وهم الملائكة واشرار محضة وهم الشياطين واوساط وهم الاخيار
والاشرار . ويدل ذلك قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع الى قوله منا المسلمون ومنا القاسطون
وعلى هنا فقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فابليس استثناء منقطع لانه من الجن
وقيل متصل وله موضع غير هذا ويقال جنّ فلان على صيغة ما لم يسم فاعله لغيره من الادواء نحو
زكم ولقي وحم ومعنى جن اصابه جن او اصيب جنانه وهو عقله تعبيراً عنه بالقلب وقوله تعالى
معلم مجنون اى ضامه عن تعلمه والجان ابو الجن كما تقدم وقيل نوع من الجن والجان ايضاً الحيات
الخفاف وعندي انها سميت بذلك تشبيهاً بالجان لخفتها وسرعة انقلابها وجمعها جنان وفي حديث
زمزم قال العباس يا رسول الله ان فيها جناناً كثيرة وفي آخر نهى عن قتل الجنان التي تكون في
البيوت وجمع فاعل على فعلان غريب وقال ابن عرفة الجان الحية الصغيرة وقد تقدم الجواب عن عصا
موسى ثم كيف وصفت تارة بالثعبان وهو العظيم من الحيات وتارة بالجان وهو الصغير في مادة
ثعب وقد ذكر الهروي هنا **ج ن ى** قوله تعالى وجنى الجنتين دان والمجتنى من ثمرها قريب فالجنى مصدر
واقع موقع المفعول كالقبض والنقض والجنى والجنى المجتنى هو الثمر او العسل واكثر ما يقال في الثمر اذا
كان غضاً كقوله تعالى رطباً جنياً يقال جنيت الثمرة واجتنيتها واجنت الشجرة ادركت ثمارها وحقيقة

* الهروي والنهاية ١/٢٠٥

ج ن ف

* سورة البقرة : ١٨٢
* سورة المائدة : ٤
* أبو موسى والهروي والنهاية ١/٢٠٧
⊛ الهروي والنهاية ١/٢٠٧
⊛ ديوان زهير : ٤٩

ج ن ن

١ * سورة الرعد : ٣٥ وغيرها حيث وردت في القرآن : ٦٩ مرة
٢ * سورة الفرقان : ٢٥ وغيرها حيث وردت في القرآن : ٦٦ مرة
* سورة الرحمن : ١٥
* سورة المؤمنون : ٧١
* سورة الناس : ٦
* سورة الصافات : ١٥٨
* سورة النجم : ٣٢
* سورة الزمر : ٦
* سورة المجادلة : ١٦
* سورة الأنعام : ٧٦

أسماء الجنات

* سورة السجدة : ١٧

أجناس الروحانيين

١ * سورة الجن : ١
٢ * سورة الجن : ١٤
* سورة الحجر : ٣٠ وسورة ص : ٧٣
* أي بني للمجهول

* سورة الدخان : ١٤

* الهروي والنهاية ١/٢٠٢
⊛ الهروي والنهاية ١/٢٠٢

* عليه السلام

ج ن ى

* سورة الرحمن : ٥٤
* سورة مريم : ٢٥

مهارت

صارت ذات جنى واستعير من ذلك جنى فلان على فلان اذا أصابه بشر وعن علي رضي الله عنه
هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه بمعنى انه رضي الله عنه لم يلتمس شيئا من
فيء المسلمين وأصل المثل لعمرو بن أخت جذيمة وذلك انه خرج يجتني الكمأة مع رفقته
فجعل كل منهم اذا وجد طيبا اكله واذا وجد هو الطيب جناه في كمه لخاله جذيمة فلما
قالها ارسلها مثلا لكل من آثر صاحبه بخير ما عنده وفي بعض الاحاديث أهدي اليه اجن
زغب والاجن جمع جنى والاصل اجني على افعل كما يجمع عصا على اعص والاصل اعصو فقلبوا
الضمة في اجني كسرة لتصح الياء ثم اعتل اعلال قاض والاشارة بذلك الى القثاء سماه
جنيا لكونه غضا والمشهور في رواية هذا اجر بالراء جمع جرو وهو القثاء **جهد** قوله
تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده * الجهاد استفراغ الوسع والطاقة في مدافعة العدو
وهو ثلاثة انواع جهاد العدو ظاهرا وهو الغزو لقتال الكفار لتكون كلمة الله هي
العليا وجهاد الملحدين بالحجج الواضحة وجهاد العدو باطنا وهو جهاد النفس وجهاد
الشيطان وهو اصعب الجهاد وفي الحديث رجعنا من الجهاد الاصغر الى جهاد الاكبر
يعني مجاهدة الكفار الى مجاهدة النفس والشياطين وهو صلى الله عليه وسلم وان كان
آمنا من ذلك لانه معصوم علمنا ذلك وصدق عليه السلام فان مراجعة النفس ومقابلتها
اصعب من قتال الفتاك لقتال وهذا امر محسوس نجده من انفسنا فان الاعمال البدنية
اهون من اعمال القلبية ولذلك نجد الناس يعالجون الصنائع الشاقة ولا يعالج منهم
العلم الا القليل لانه امر قلبي وقوله تعالى لا يجدون الا جهدهم * الجهد الطاقة والمشقة
وقرئ بالفتح فقيل هما لغتان كالقرء والقرء وقيل بالضم الوسع وبالفتح المشقة وقال
الشعبي الجهد بالضم في القيتة بمعنى القوت والجهد في العمل وقال ابن عرفة هو بالضم الوسع
والطاقة وبالفتح المبالغة والغاية ومنه واقسموا بالله جهد ايمانهم * اي بالغوا في اليمين و
اجتهدوا فيها بمعنى انهم جهدوا فيها ان يأتوا بها على ابلغ ما في وسعهم وطاقتهم والاجتهاد
افتعال من ذلك وهو اخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة يقال جهدت رأيي واجتهدت
فيما اتعبته بالفكر والتأمل والجهد الهزال وفي حديث ام معبد دعا بشاة خلفها الجهد
اي هزالها ومنه جهد الرجل فهو مجهود وعن الحسن لا يجهد الرجل ماله اي لا يبذره حتى
يسأل غيره وفي الحديث نزل بارض جهاد اي لا نبات فيها وهو الجرز **جهر** الجهر الظاهر
المكشوف ضد السر يقال جهرت الشيء كشفته وهو من قولهم وجه جهير اي ظاهر الوضاءة
وجهرته واجهرته بمعنى وقوله تعالى أرنا الله جهرة * اي عيانا غير محجب قالوه لجهلهم بصفاته
العليا او تعنتا في الكفر وجهرت البئر واجهرتها اظهرت ماءها والجهر يقال لظهور الشيء
بافراط حاسة البصر وحاسة السمع من الاول أرنا الله جهرة حتى نرى الله ورأيته جهارا ومن
الثاني ثم اني دعوتهم جهارا * وقوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به * واسروا
قولكم او اجهروا به * ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها * ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
ورجل جهوري الصوت وجهير اي رفيع الصوت عاليه والجوهر فوعل من الجهر المحسوس
بالبصر لظهوره باشراقه وتلألؤ ضوئه والجوهر في عرف المتكلمين المقابل للعرض من ذلك
لظهوره للحاسة وقيل الجوهر ما اذا بطل بطل محموله وجهرنا الجيش واجتهرتهم اذا نظرتهم
فكثروا في عينك ومنه وصف علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآه

* عزاه لعلي كرم الله وجهه في النهاية ١/ ٣٠٩
* جذيمة الأبرش
* الهروي والنهاية ١/ ٣١٠
- يريد القثاء الغض -

جهد

* سورة الحج: ٧٨

أنواع الجهاد ثلاثة

* سورة التوبة: ٧٩
* ذكر ذلك الراغب مادة: جهد.
* سورة المائدة: ٥٣ والأنعام: ١٠٩ والنحل: ٣٨ والنور: ٥٣ وفاطر: ٤٢
* النهاية ١/ ٣٢٠
* الهروي والنهاية ١/ ٣٢٠
* الهروي والنهاية ١/ ٣٢٠

جهر

* سورة النساء: ١٥٣
* سورة نوح: ٨
* سورة الرعد: ١٠
* سورة الملك: ١٣
* سورة الإسراء: ١١٠
* سورة الحجرات: ٢
* الهروي والنهاية ١/ ٣٢٠
- من رآه جهرة -

قال القطامي: شَنِئْتُكَ إذْ أبصرتُ جُهْرَكَ سَيِّئًا ... وما غَيَّبَ الأقوامُ تابِعَةُ الجُهْرِ

والبيت في ديوانه: ٧٣. وهو من شواهد: أساس البلاغة، ومجمل اللغة. والهروي وهامش النهاية ١/٢١٦. وفي رواية: تابعة الجهر

* ونسبته للطائي ليست صحيحة.

جهر أي عظم عندي ومنه الجهرة وهي حسن المنظر قال الطائي *

شنيتك اذ ابصرت جهرك سيئا ، وما غيب الاقوام تابعة الجهر ● وقوله تعالى بغتة او جهرة اي يأتيهم لعذاب مفاجأة من حيث لا يرونه ولا يشاهدونه **جهز** الجهاز ما يعد من متاع ونحوه والتجهيز بعث ذلك او حمله وعليه قوله تعالى ولما جهزهم بجهازهم * وقرئ * بالكسر وجهيزة امرأة محمقة ثم قيل لكل من ترضع ولد غيرها جهيزة لذلك وضرب البعير بجهازه اذا ألقى متاعه في رحله فنفر وجهاز العروس أثاث البيت ومتاعه **جهل** الجهل ضد العلم والعلم تصور الشيء بما هو عليه او تصديق ذلك والجهل يقابله وقيل العلم ضروري فلا يحد وقيل كسبي والجهل ضربان بسيط ومركب وافحشهما الثاني لان صاحبه يجهل ويجهل انه يجهل وقد قسمه بعضهم الى ثلاثة اقسام. الاول خلو النفس من العلم (١) وهذا هو الاصل ولذلك جعله بعض المتكلمين معنى مقتضيا للافعال الجارية على النظام والثاني اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه (٢) والثالث (٣) فعل الشيء على خلاف ما حقه ان يفعل سواء اعتقده صحيحا او فاسدا كمن ترك الصلوة واذا اطلق الجهل فاكثر ما يراد به الذم وقد يرد لا بهذا المعنى كقوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف * يريد الجاهل باحوالهم واستجهلت الريح العصا اي استخفته فحركته فكان الجهل حقه العلم كالسفه والمجهل الارض التي لا منار بها قال ⊕ غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ، تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ● والمجهل ايضا الامر والخصلة الحاملة للانسان على اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه وقد تطلق الجهل على مجازاته للمقابلة كقوله * الا لا يجهلن احد علينا ، فنجهل فوق جهل الجاهلينا ● وفي الحديث ⊕ انه عليه السلام انه اخذ احد بنيه وقال لكم لتجهلون وتجبنون وتبخلون يعني عليه السلام مثل قول العرب الولد مجهلة مجبنة مبخلة يعنون ان يجبن عن حضور الحرب ويجعل الرجل بخيلا بما له ويجهلونه ما كان يعلمه لتقسم خاطره بمعيشتهم وفي الحديث ان من العلم جهلا * معناه ان العالم يتكلف ما لا يعلم فيجهله ذلك وقال الازهري هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالكلام والنجوم وكتب الاوائل * ويدع ما يحتاج اليه لدينه كالقرآن وعلم الشريعة ويقال جهلت الشيء اي لم اعرفه وجهلته بالتشديد نسبته اليه واستجهلته وجدته جاهلا واجهلته جعلته جاهلا واستجهلته حملته على الجهل ايضا ومثله استعجل اي حمله على العجلة كقول القطامي * فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا ، كما تعجل فراط لوراد ● ومنه استجهلت الريح القصبة كانها حملتها على الجهل وهو الحركة كما تقدم **جهنم** جهنم * اعاذنا الله منها اسم لنار الله الموقدة قال بعضهم هي فارسية معربة واصلها جهنام واكثر النحويين على ذلك كما نقله الراغب فعلى هذا منع صرفها للعلمية والعجمة وما قاله غير مشهور في النقل بل المشهور عندهم انها عربية وان منعها للعلمية والتأنيث وحكى قطرب عن رؤبة * ركية جهنام ● اي بعيدة القعر واشتقاق جهنم من ذلك لبعد قعرها وفيها لغتان جهنم بفتح الفاء والعين وهو المشهور وكسرهما معا وقيل هل هي اسم لجميع النار الطبقات السبع او هي احدى الطبقات السبع للناس في ذلك كلام والظاهر الاول لقوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب * الآية وقيل هي نار غير العصاة **جوب** الجوب قطع الجوب وهو الغائط من الارض ثم استعمل في قطع كل ارض قوله تعالى جابوا الصخر بالواد * اي قطعوه وجعلوه بيوتا يسكنونها وقوله * جواب ليل سرمدا * قطاع ليل بالسرى وجبت الفلاة قطعتها سيرا وقال ابو بكر الصديق ⊕ رضي الله عنه جيبت العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها وهذا من ابلغ الاستعارات يريد انه خرقت العرب عنا فكنا وسطا وهي حوالينا وخيار الشيء وسطه كما خرقت الرحى في وسطها لاجل قطبها الذي يدور عليه والجواب للسؤال

---

*سورة الأنعام: ٤٧

جهز

*سورة يوسف: ٥٩

* في التاج: والقراء كلهم على فتح الجيم. والكسر لغة رديئة.

* جهيزة: اسم امرأة رعناء. التاج: جهز.

جهل

نقل القراءة عن الأزهري وذكر الليث ان اهل البصرة يخطئون الجهاز بالكسر...

أقسام الجهل

* سورة البقرة: ٢٧٣

⊕ قائله مزاحم العقيلي وهو من شواهد ابن عقيل رقم: ١٦٢ وكتاب الجهل ص: ٦١ والأغاني ١٧/١٥٠ وطبقات الشعراء لابن المعتز: ٥٨٩

* قائله عمرو بن كلثوم وهذا هو البيت الثالث والخمسون من معلقته

⊕ انظر الزوزني: ١٢٧ الهروي والنهاية ١/٢٢٦

* النهاية ١/٣٢٢

* وكتب الأوائل.

* ديوانه القصيدة الثانية

جهنم

* سورة البقرة: ٢٠٦ - ذكرت جهنم ٧٧ مرة في القرآن

* في مفردات الراغب: حكى قطرب عن رؤبة: ركية جهنام بكسر الجيم والهاء وفتحهما. في التاج: رواه يونس عن رؤبة

* سورة الحجر: ٤٣ وردت كلمة جهنم: ٧٧ مرة في القرآن الكريم

جوب

* سورة الفجر: ٩

* الهروي والنهاية ١/٣١١

- حديث لقمان بن عاد

⊕ الهروي والنهاية: ١/٣١٠

* رواية بيت كعب بن سعد الغنوي مطابقة لرواية السمين في تاج العروس: جوب . وبعده

من هذه المادة لانه يقطع الجوب فيصل من في المتكلم الى اذن السامع الا انه خص بما يعود من الكلام دون المبتدأ من الخطاب والسؤال على ضربين طلب مقال وجوابه المقال وطلب نوال وجوابه النوال فمن الاول أجيبوا داعي الله * ومن الثاني قد أجيبت دعوتكما اى اعطيتما ما سألتما ومثله أجيب دعوة الداع * وفي الحديث ان رجلا قال لرسول الله اى الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر قال ثم اسرع اجابة نحو اطوع من الطاعة واستجاب بمعنى اجاب وانشدوا * وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب وتحقيقه ما قاله الراغب هو تحري الجواب وتهيؤه له لكن عبر به عن الاحاطة لقلة انفكاكها منها

ج و د قوله تعالى على الجودي * الجودي جبل بين الموصل والجزيرة وقيل بآمد وقيل بالجزيرة والاصل فيه انه منسوب الى الجود والجود بذل المقتنيات مالا كان أو علما يقال رجل جواد وفرس جواد اى يجود بمد عدوه * ويقال للمطر الغزير جود بالفتح وفي الفرس جود وفي المال الجود بالضم فيهما والله تعالى يوصف بالجواد لكثرة جوده وقيل على خلقه وقد اشارة الى قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى * والجواد مخفف والتشديد غير محفوظ فان قصدت المبالغة فلا مانع فيها فيؤتى به مشددا وفي الحديث للمضمر المجيد اى صاحب الجواد نحو مقو ومضعف لمن كانت دابته قوية والاصل المجود فاعل بنقل كسرة العين الى الفاء وقلب العين ياء وفي الحديث تركتهم وقد جيدوا اى مطروا مطرا جوادا والاصل جودوا واما فعل قيل

ج و ر الجار في الاصل معرب وهو من الاسماء المتضائفة فانه لا يكون جارا لغيره الا وغيره جار له كالاخ والصديق ولما استعظم من حق الجار عقلا وشرعا عند كل من يعظم حقه او يعظم حق غيره بالجار كقوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب * وتصور منه معنى القرب فقيل لمن يقرب من غيره جاره وجاوره نحو حازه وجاوزه وتجاوروا بمعنى اجتوروا وقال تعالى وفي الارض قطع متجاورات * على التشبيه بالجيران من جاورك فقد جاورته فانهما متجاوران فباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك عبارة عن كل ميل عن الحق والعدل فقيل جار في حكمه اذا عدل عن الحق وقوله تعالى ومنها جائر * اى عن السبيل بل هو عادل عن المحجة وذلك عبارة عن الطريق الموصولة الى الخير والى الشر فقال تعالى وعلى الله قصد السبيل * اى مستوى الطريق ثم اخبر ان من الطرق ما هو خارج عن هذا القصد ناكب عنه وما احسن ما يشبه القصد لنفسه دون الجور وان كان البارئ تعالى هو خالق كل شئ من خير وشر ولكن من باب: بيدك الخير * واذا مرضت فهو يشفين * وقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه * اى يؤمن من يخاف من غيره ولا يؤمن من يخيفه هو يقول اجرت فلانا اى حميته ومنعته واستجارني اى استغاث بي واحتمى وامتنع

ج و ز قوله تعالى فلما جاوزه اى تعداه يقال جزت البلد اى تعديته فجاوز بمعنى تجاوز ومنه قيل للفعل المتعدي متجاوز واصله من لفظ الجوز والجوز الوسط يقول رأيت جوز السماء اى وسطها ومن ذلك الجوزاء لانها تتوسط جوز السماء قال امرؤ القيس * فقلت له لما تمطى بجوزه * واردف اعجازا وناء بكلكل اى تمطى بوسطه وكذلك يروى بصلبه فمعنى جاوزه اى تجاوز جوزه وجزت المكان اى ذهبت فيه ودخلته واجزته خلفته وشاة جوزاء ابيض وسطها والمجاز مفعل من جاز يجوز لانه يجاوز موضعه الذي وضع له عكس الحقيقة فانها ثابتة لما وضعت له والجائزة العطية لانها تجاوز معطيها والجيز الناحية والجمع الجيز والجيزة ايضا قدر ما يجوز به المسافر من منهل

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت رفعة
لعل ابا المغوار منك قريب

* سورة الأحقاف: ٣١
*٢ سورة يونس: ٨٩
* سورة البقرة: ١٨٦
⊕ النهاية ١/٢١١
* قائله كعب بن سعد الغنوي من شواهد اساس البلاغة انظر طبقات الشعراء ص: ٥١ والاختيارين القصيدة ١١٦ ص ٧٥٠ برواية اخرى

ج و د

* سورة هود: ٤٤
* يجود بمد عدوه
* سورة طه: ٥٠
* النهاية ١/٢١٦
⊕ ابو عبيد والنهاية ١/٢١٦ - تركت أهل مكة وقد جيدوا - جودوا.

ج و ر

* سورة النساء: ٣٦
* سورة الرعد: ٤
* سورة النحل: ٩
* سورة النحل: ٩
* سورة آل عمران: ٢٦
* سورة الشعراء: ٨٠
* سورة المؤمنون: ٨٩

ج و ز

* قال امرؤ القيس:
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف أعجازا وناء بكلكل
بجوزه ورد في المصباح المنير بأن البيت من معلقته وروايتها حسب الزوزني.

لى . نهل وجائز البيت الخشبة المعروضة في وسطه يوضع عليها اطراف الخشب والجمع اجوزة وجوزان واستجزته فأجازني اي اسقاني من سنيته فسقاك وهو استعارة والمجيز البائع ووليّ النكاح والعبد المأذون **ج و س** قوله تعالى فجاسوا خلال الديار * اي دخلوا وتوسطوا ووطئوا ومثله حاس يحوس بالمهملة وقيل الجوس طلب الشئ باستقصاء وقال ابو عبيد كل موضع خالطته ووطئته فقد جسته وحسته وانشد للحطيئة *

يا لعمر من طول الثقاف وجارهم . يعطي الظلامة في الخطوب الجوس . يعني الامور التي تغشاهم وتتخلل ديارهم **ج و ع** قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع * من ابلغ الاستعارات حيث جعل للجوع لباسا ثم رجع الى أصله في قوله فاذاقها والاذاقة في المطعوم دون الملبوس وله موضع حققناه فيه والجوع ألم يحصل للحيوان من خلو المعدة يقال جائع وجوعان وجيعان خطأ وقوله عليه السلام انما الرضاعة من المجاعة * معناه الذي يثبت له حرمة الرضاع هو الذي يسد خوف الجوع فاذا استغنى عنه فلا يثبت له حرمة وقدره الفقهاء بمدة الرضاع الكاملة حولين وما زاد لا عبرة به **ج و و** قوله تعالى في جو السماء * الجو الهواء من الارض وهو اللوح والسكاك ايضا وجو كل شئ داخله وبطنه وفي حديث سلمان ان لكل شئ جوانيا وبرانيا اي ظاهرا وباطنا قال شمرة لبعضهم يعني سره وعلنه وقال الشاعر ⊕ فلست لانسيٍّ ولكن لملأكٍ من جو السماء يصوب . **ج ي ء** المجئ الاتيان ويعبر به عن القصد بالامر والتدبير ومنه وجاء ربك والملك * وفرق بعضهم بين المجئ والاتيان فقال المجئ اعم لان الاتيان مجئ بالسهولة والاتيان قد يكون باعتبار القصد وان لم يكن حصول والمجئ يقال باعتبار الحصول وجاء في الاعيان والمعاني * ولما يكون بذاته وبأمره ولمن قصد مكانا او زمانا او عملا ومنه فقد جاءوا ظلما وزورا اي قصدوهما وجاء بكذا استحضره ومنه لولا جاءوا عليه باربعة شهداء * واجأت زيدا جعلته جائيا ومنه قوله تعالى فاجاءها المخاض * ومن قال معناه الجأها فمراده ذلك لانه لازمه وقوله فاذا جاء الخوف * بمعنى حضر وهو مجاز لان اصل المجئ في الاعيان دون المعاني **ج ي ب** قوله تعالى على جيوبهن * جمع جيب والجيب من القميص طوقه أمرن ان يسدلن الخمر على الجيوب لانه ربما يبدو نحورهن منه لاتساعه وبعض صدورهن ويجوز جيوب بضم الجيم وكسرها وقرئ بهما في السبع كالبيوت والعيون والشيوخ **ج ي د** قال تعالى في جيدها حبل * الجيد العنق ويجمع على اجياد قال الشاعر * فعيناك عيناها وجيدك جيدها . خلا ان عظم الساق منك دقيق . وقال امرؤ القيس * وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش . اذا هي نصته ولا بمعطل **باب الحاء ح ب ب** قوله تعالى يحبونهم كحب الله ⊕ محبة الله تعالى للعباد ارادة الخير بهم وغفران ذنوبهم ولذلك قال الازهري انعامه عليهم بالغفران ومحبة العباد لربهم ولرسوله طاعتهم لها وامتثال اوامرهما واجتناب نواهيهما وعليه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله * وقال تعالى ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم وقال ابن عرفة المحبة عند العرب ارادة الشئ على قصد له قلت وفرق بعضهم بين الارادة والمحبة فقال والمحبة ارادة ما تراه وتظنه خيرا وهي على ثلاثة اوجه محبة ① اللذة كمحبة الرجل المرأة ومنه ويطعمون الطعام على حبه ⊕ ومحبة ② للنفع كمحبة ما ينتفع به ومنه واخرى تحبونها * ومحبة ③ الفضل كمحبة العلماء بعضهم لبعض لاجل العلم

* سورة الاسراء : ٥
ج و س
* انظر غريب الحديث للهروي
ج و ع
* سورة النحل : ١١٢
* الهروي والنهاية ١ / ٢١٦
ج و و
* الهروي والنهاية ١ / ٢١٩ سورة النحل : ٧٩
⊕ قائله علقمة بن عبدة . ديوانه ص : ٦٦ . وقيل لرجل من عبد القيس وقيل لأبي وجزة وهو من شعر اهد كتاب الجمل ص : ٤٧
ج ي ء
* سورة الفجر : ٢٢
* يقسم الاسم الجامد الى قسمين
١ - اسم ذات
٢ - اسم معنى .
والاسم المشتق منه اسم المعنى ايضا
* سورة الفرقان : ٤
* سورة النور ١٣
* سورة مريم : ٢٣
* سورة الأحزاب : ١٩
ج ي ب
* سورة النور : ٣١ قرأ ابن كثير وابن ذكوان وحمزة والكسائي بكسر الجيم والباقون بضمها انظر حرز الأماني والارشادات الجلية
ج ي د
* سورة تبت : ٥
* قائله مجنون ليلى انظر ديوانه : ص : ٤٧
* هذا البيت رقم ٢٤ من معلقة امرئ القيس انظر الزوزني : ٢٢
باب الحاء
ح ب ب
⊕ سورة البقرة : ١٦٥
* سورة آل عمران : ٣١
⊕ سورة الدهر : ٨
أنواع المحبة ③ .
* سورة الصف : ١٣

وربما

وربما فسّر الارادة في قوله تعالى يحبّون ان يتطهروا* قال وليس كذلك فان المحبة ابلغ من الإرادة كما تقدم فكل محبة ارادة وليس كل ارادة محبة وقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين* اي يثيبهم وفي عكسه والله لا يحب كل كفار أثيم* وفيه تنبيه على انه بارتكاب الآثام يصير بحيث لا يتوب لتماديه في ذلك واذا لم يتب لم يحبه الله تعالى المحبة التي وعد الله التوابين والمتطهرين والاستحباب حقيقته طلب المحبة الا انه ضمن معنى الايثار ولذلك عدى بعلى قال تعالى فاستحبوا العمى على الهدى* اي آثروه عليه وقوله تعالى استحبوا الكفر على الايمان* وقال بعضهم الاستحباب تحري الانسان في الشيء وان يحبه وحقيقة المحبة في الاناسي اصابة حبة القلب يقال حببت زيدا اي اصبت حبة قلبه نحو كبدته ورأسته وأحببته جعلت قلبي معرضا بأن يحبه واستعمل ايضا حببت في موضع احببت الا ان اكثر الاستغناء باسم مفعول الثلاثي عن اسم مفعول الرباعي نحو احببته فهو محبوب والقياس محب وقد جاء وقال عنترة* ولقد نزلت فلا تظني غيره ، مني بمنزلة المحب المكرم ●

وقوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي* الاصل احببت الخير حبّي للخير قاله الراغب وقال غيره المعنى اثرت حب الخير على ذكر ربي نحو بمعنى على وهما لغتان جيدتان وقد اوضحنا هذا في غير هذا الموضع والحب والحبة الحنطة والشعير والذرة وما جرى مجراهما وعليه قوله تعالى جنات وحب الحصيد* اي المعد للحصد من الحنطة وشبههما وقوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل* الاية قيل المراد الدخن وفيه نظر لان السنبل غلب واختص بالحنطة والشعير واما الحبة بكسر الحاء في قوله عليه الصلوة والسلام فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل* فقال ابو عمرو نبت ينبت في الحشيش صغار وقال الفراء هي بزور البقول وقال الكسائي هي حب الرياحين الواحدة حبة وقال ابن شميل الحبة بفتح الحاء وتخفيف الباء القضيب من الكرم يغرس فيصير حبة والحبة بالكسر اسم جامع لحبوب البقول التي تنتثر اذا امطرت من قابل نبت واتفقوا على ان ما عدا ذلك حب وحبة بالفتح والتشديد نحو حبة القمح وحبة العنب وحبة القلب على التشبيه بحبة الحنطة في الهيئة والحبات الفقاحات* التي تعلو الماء والخمر تشبيها بذلك في الهيئة والحب تنضيد الاسنان وانتظامها كما ينتظم حب اللؤلؤ ومنه قول ابن ميادة* كما تبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو اقاح ● وقوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان* اي اوصل محبته اليكم فجعلكم تحبونه وتريدونه على غيره وقوله تعالى يحبونهم كحب الله* اي يعظمونها تعظيمه ويرجونها رجاءه

ح ب ر قوله تعالى انتم وازواجكم تحبرون* اي تنعمون وقيل تسرون واصل اللفظة من الحبر وهو الاثر المستحسن وفي الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره* اي بهاؤه وحاله ومنه سمي الحبر وشعر محبر وشاعر محبر لشعره والتحبير التحسين من ذلك وفي الحديث لحبرته لك تحبيرا* وثوب حبير وارض محبار كل ذلك بمعنى التحسين والحبرة ثياب باليمن والحبر الرجل العالم بفتح الحاء وكسرها سمي بذلك لما يبقى في قلوب الناس من آيات علومه الحسنة وآثاره الجميلة المقتدى بها من بعده والى هذا اشار علي بن ابي طالب رضي الله عنه العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة . فقوله تحبرون* معناه تفرحون وتسرون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم والحبرة السرور والحبرة النعمة ايضا والحبر والحبار الاثر والاحبار جمع حبر وهو العالم وقد تقدم ان فيه لغتين فتح الفاء وكسرها وانكر ابو الهيثم الكسر وقال هو بالفتح لا غير قال القتيبي

---

* سورة التوبة : ١٠٩
* سورة البقرة : ٢٢٢
* " " : ٢٧٦
سورة السجدة : ١٧
* سورة التوبة : ٢٤
* هذا هو البيت الثامن من معلقة عنترة العبسي انظر الزوزني ص ١٢٨
* سورة ص : ٣٢
* سورة ق : ٩
* سورة البقرة : ٢٦١
* النهاية والنهاية ١/ ٢٢٦
* أي الفقاقيع
ابن ميادة : الرماح
* ابن أبرد : حصيد زهير بن أبي سلمى
* سورة الحجرات : ٧
* سورة البقرة : ١٦٥
ح ب ر
* سورة الزخرف : ٧٠
* النهاية والنهاية ١/ ٢٢٧
* النهاية والنهاية ١/ ٢٢٧
- لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا - حديث أبي موسى
* سورة الزخرف : ٧٠

لست أدري لِمَ اختار أبو عبيد الكسر قال والدليل على الفتح قولهم كعب الأحبار أي عالم العلماء قال أبو بكر لم ينصف أبا عبيدة فإنه حكي عن الأئمة أن منهم من اختار الفتح ومنهم من اختار الكسر والعرب تقول حَبْر وحِبْر نحو رَطل ورِطل وثوب شَفّ وشِفّ واختار الفراء الكسر واحتج له بأن أفعالًا نادر في فَعْل بالفتح إذا كان صحيحًا فأما ما يكتب به حِبْر بالكسر فقط قيل سمي به لتحسينه الخط وتبيينه إياه يقال حبرت الشيء أي حسنته وبينته ومن ذلك ما تقدم من حديث لحبّرته لك تحبيرًا وقيل بل لما يؤثر من الكتب به في ذلك الموضع من الحبار وهو الأثر وقيل إنما سمي كعب الأحبار لذلك لأنه كان صاحب كتب محبرة أي مكتوبة به والحُبارى طائر وفي المثل كل شيء يحب ولده حتى الحبارى ويطير عنده أي يطير عراضه يمنة ويسرة ليتعلم منها وإنما خصوها بالذكر لموقها وقد تمثل بهذه الكلمة عثمان رضي الله عنه وفي الحديث* لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير والحبير من البرود الموشي المخطط وهي برود حبرة على الإضافة **ح ب س** الحبس المنع من الانبعاث وقد يرد بمعنى المنع المطلق قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلوة* من الأول وقوله عليه السلام حبس الأصل من الثاني وهو معنى الوقف وهو الحبس بعينها وفي الحديث أن خالدًا جعل أمواله ورقيقه وأعتاده حبسًا في سبيل الله وفي الحديث* بعث أبا عبيدة على الحُبَّس هم الرجالة قال القتيبي سموا بذلك لتحبسهم عن الركاب قال وأحسب واحدهم حبيسًا فعيل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون حابسًا لأنه يحبس من وراءه بمسيره قلت فقل منقاس في فاعل نحو ضارب وضُرّب غير منقاس في فعيل والحبس أيضًا مصنع الماء لحبسه فيه **ح ب ط** قوله تعالى حبطت أعمالهم* أي بطلت وأصله من قولهم حبطت الدابة إذا أكلت أكلًا انتفخ بطنها منه فماتت ومنه الحديث* إني أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال* إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطًا أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت إنما سقت هذا الحديث بكماله لأنه كما قال الأزهري إذا بُتر لم يكد يفهم قال وفيه مثلان ضرب أحدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها وضرب الآخر للمقتصد في أخذها والانتفاع بها فقوله ثم إن مما ينبت الربيع يريد أن الربيع ينبت البقول والعشب فتأكل منه الدابة أكلًا واسعًا فتنشق أمعاؤها فتهلك وهو الحبط كذلك من جمع الدنيا حرامًا وحلالًا يهلك بها وقوله إلا آكلة الخضر يريد بالخضر المرعى المعتاد الذي ترعاه المواشي بعد هيج البقول وهو الجنبة فإذا أكلته بركت مستقبلة الشمس تستمرئ ما أكلت وتجتر كعادة الدواب فتثلط أي فتروث وتبول فلا يصيبها ألم من المرعى لثلطها وبولها كذلك المقتصد في جمع الدنيا المؤدي حقوق ربه وما أحسن هذين المثلين وأبلغهما وأوقعهما بحال الممثل له وكم من مثل نسمعه فلا نجده يساوي ما يضرب به صلى الله عليه وسلم ولا يقاربه وذلك لاطلاعه على ظواهر* الأمور وبواطنها فمن ثم يجيء أمثاله في غاية المطابقة للحال فضلًا عن الفصاحة والبلاغة بخلاف غيره عليه السلام فإن غاية ما عنده أن يطابق بالمثل الحال الظاهر والحبنطى الحبط البطن وفي الحديث* في السقط يظل محبنطئًا على باب الجنة المحبنطى المغضب المستبطئ للشيء احبنطت واحبنطأت لغتان يقال حبطت الدابة تحبط حبطًا فهي حبطة وسمي الحرث الحبط لأنه أصابه ذلك وسمي أولاده الحبطات قال الشاعر* فإن الحُمر من شر المطايا ۝ كما الحبطات شر بني تميم ثم حبط العمل على ضربين الأول أن يكون أعمالها الدنيوية غير مجدية في الآخرة وهي المشار إليها

قال ابن مختري: ومن المجاز: لبس حبير الحبور واستوى على سرير السرور.

* البوصيري والدرويا والنهاية ١ / ٢٢٨ - وحديث أبي هريرة - حين لا ألبس الحبير -

* سورة المائدة: ١٠٩

* الدرويا والنهاية ١ / ٣٢٩

* سورة البقرة: ٢١٧ والتوبة: ١٨ و ٧٠ والمائدة: ٥٦ وآل عمران: ٢٢ والأعراف: ١٢٦

* الحديث في البخاري جهاد ٢٧/٢ ومسلم زكاة ١٢١ / ٨ وغريب الحديث ١ / ٢٨٩ والنهاية ١ / ٣٣١

* عليه السلام

* على ظواهر

* الدرويا والنهاية ١ / ٣٣١

* وردت في حاشية مفردات الراغب. بخط يسميه وقائل هذا البيت هو زياد الأعجم وهو من شواهد الرضي على الكافية ج ٤ / ٢٢٧ والحبطات هم ولد الحارث بن عمرو بن تميم الحسين بن مجرة الحبطي: معجم شواهد: ٨١

بقوله

بقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا* الآية الثاني ان تكون أخروية قصد بها غير الله كما روى انه يؤتى بقارئ القرآن فيسأل بم كان اشتغالك فيقول بقراءة القرآن فيقال انما كنت تقرأ ليقال وقد قيل فيؤمر به الى النار الثالث أن تكون صالحة الآن بازائها سيئات توفي عليها وهي المشار اليها بقوله تعالى ومن خفت موازينه* **حبك** قوله تعالى والسماء ذات الحبك* العامة على الحبك بضمتين وقرئ بكسرتين والمراد به الطرائق ثم من الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من المعنى المدرك بالبصيرة كما اشار اليه بقوله تعالى ان في خلق السموات والارض* الى قوله ربنا ما خلقت هذا باطلا* وأصل المادة من الحبك وهو الاحكام والشد ومنه بعير محبوك القرا والاحتباك شد الازار ويقال حبكت الشئ احكمت صنعه وحبك الرمل والماء ما تراه مدرجا عند هبوب الريح والحبك جمع حبيك واحده حبيكة نحو طريقة وطرق وقيل حباك نحو مثال ومثل فمعنى قوله ذات الحبك اى ذات الطرائق المحكمة قاله الازهري وقال ابن عرفة ذات الخلق الحسن وقال مجاهد ذات البنيان وكلها متقاربة وفي حديث عائشة انها كانت تحتبك تحت درعها في الصلوة نقل ابو عبيد عن الاصمعي انه الاحتباك قال ولم يعرف الاصمعي غيره وانما المراد به شد الازار وغلط الازهري ابا عبيدة وقال انما قال الاصمعي الاحتباك بالباء يقال احتاك يحتاك وحوك يحوك اذا احتبى وكذا رواه ابن السكيت عن الاصمعي والحكم الحجرة قاله شمر ومنه الاحتباك وهو شد الازار **حبل** الحبل معروف وجمعه حبال قال تعالى فاذا حبالهم* ثم يتجوز به عن كل وصلة فيقال بيننا حبال اي قرابة ووصل ومنه سمى كتاب الله حبل الله في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا* قال ابن عباس هو القرآن لانه وصلة بين العباد وبين ربهم تعالى وفي الحديث كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرفه بأيديكم فمعنى حبل الله اي الذي معه التوصل به اليه من القرآن والنبي والعقل وغير ذلك مما اذا اعتصمت به أداك الى جواره ويعبر به أيضا عن العهد ومنه ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها وقد قيل ذلك أيضا في قوله واعتصموا بحبل الله* ومنه قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس* اي الا بعهد وفيه تنبيه ان الكافر يحتاج الى عهدين عهد من الله وهو ان يكون من اهل الكتاب انزله الله والا لم يقر على دينه ولم يجعل على ذمة والى عهد من الناس يبذلونه وقال ابن عرفة الا بعهد من الله وعهد من الناس يجري عليهم احكام الاسلام وهم من غير اهله ويطلق على الامان ومنه قول عبد الله* عليكم بكتاب الله فانه امان لكم وعهد من عذاب الله ويقال للشئ المستطيل حبل ومنه حبل الرمل وحبل الوريد وحبل العاتق قال الفراء الحبل هو الوريد وهو عرق بين الحلقوم والعلباوين وانما اضيف لاختلاف لفظيهما ويقال للنور الممدود والظلام الممدود حبل وخيط ومنه* كتاب الله حبل ممدود وقوله تعالى الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر* والحبل الاشتمال على الحمل يقال حبلت المرأة تحبل حبلا فهي حبلى والجمع حبالى سميت بذلك لان حملها صار وصلة بينها وبين الرجل والحبالة بالكسر شبكة الصائد وحبله وقيل حبالة الصائد حبلة فقط وفي الحديث* النساء حبائل الشيطان والحبل الداهية من ذلك والحبلة ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاة ومنه الحديث* ما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر والحبلة بفتح الباء مع سكون الباء وهو المشهور وفتحها أصل الكرم والحبلة بفتحتين ما في

*سورة الفرقان: ٢٣
*سورة القارعة: ٩
حبك
*سورة الذاريات: ٧
*سورة آل عمران: ١٩٠
*سورة آل عمران: ١٩١
*قال الأعشى: على كل محبوك السراة كأنه عقاب تهوت من مرقب وتعلت
*سورة الذاريات: ٧
*النهاية والزاهر ١/٢٢٢
حبل
سورة طه: ٦٦
سورة آل عمران: ١٠٣
*النهاية والزاهر ١/٢٢٦
*سورة آل عمران: ١٠٣
*سورة آل عمران: ١١٢
* في النهاية والزاهر ١/٢٢٦ حديث ابن مسعود – عليكم بحبل الله
*سورة البقرة: ١٨٧
*النهاية والزاهر ١/٢٢٦
*أبو عبيد والزاهر ١/٢٢٢
*النهاية والزاهر ١/٢٢٤

بطون النوق ومنه الحديث نهى عن حبل الحبلة قال أبو عبيد وهو ولد الجنين الذي في بطن الناقة وقال ابن الانباري هو نتاج النتاج قال فالحبل يراد به ما في بطون النوق والحبل الآخر حبل الذي في بطون النوق أدخلت فيها الهاء للمبالغة نحو سحرة والمحبل والحابل صاحب الحبالة وقال وقع حابلهم على نابلهم والحبلة اسم لما يجعل في القلادة تشبيها بثمر السمر في الهيئة

حتم قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا الحتم اللزوم والايجاب وقيل هو القضاء المقدر وسمي الغراب حاتما لانه حتم الفراق فيما زعموا ثم جعل علما لرجل ومنه قيل بجل الحتم اي اسود اعتبارا بالغراب وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم قال الازهري الحتمة السواد والحتامة فتات الخبز فالحاء الفراء وفي الحديث من اكل وتحتم اي اكل الحتامة

حتى حتى حرف غاية ويكون حرفا نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر اي الى مطلعها وينصب بعدها المضارع باضمار ان كقوله تعالى حتى يلج الجمل على تفصيل في ذلك مذكور في كتب النحو وتكون عاطفة ولا يعطف بها الا اجزاء ما هو فيه وتليه كقوله ● القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها ● وتكون حرف ابتداء وذلك اذا وليها الجمل كقوله ● فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ● فالغاية لا يفارقها في احوالها الثلاثة وقرئ قوله تعالى حتى يقول الرسول بالرفع على جعلها جارة او ابتدائية حسبما اوضحناه في غير هذا الكتاب ومن امثلة النحاة اكلت السمكة حتى راسها برفع راسها ونصبها وجرها على التقادير الثلاثة والغالب فيها ان ما بعدها يدخل فيما قبلها عكس الى قال الراغب وقيل ان ما بعد حتى يقتضي ان يكون بخلاف ما قبله نحو ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقد يجيء ولا يكون كذلك نحو ما روي ان الله لا يمل حتى تملوا ولم يقصد ان يثبت ملالا لله تعالى بعد ملالهم قلت هذا ورد على المقابلة نحو ومكروا ومكر الله والمراد بالملل القطع والحتي سويق المقل وفي الحديث انه اعطى ابا رافع حتيا

حث قوله تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا والحث السرعة ويقال حثه على كذا يحثه حثا وحثيثا فهو حاث نحو حاضه يحضه حضا فهو حاض

حجب الحجب المنع والحاجب المانع والحجاب الشيء الذي يحجب به قوله تعالى وبينهما حجاب اي حاجز وهو اشارة الى السور المذكور في قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه الآية وليس يعني به ما يحجب البصر وانما يعني به ما يمنع من وصول لذة الجنة الى اهل النار واذية النار الى اهل الجنة وقوله تعالى الا وحيا او من وراء حجاب اي من حيث لا يراه مكلمه ومبلغه وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب يعني الشمس حين استترت بالمغيب وقوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب اي حاجز ومانع في النحلة والدين لا حجاب حسي وقوله تعالى حجابا مستورا كقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا ومستورا قيل بمعنى ساتر والصحيح انه على بابه وقد قررناه في غير هذا والحاجب للسلطان الذي يمنع من يصل اليه وحاجبا العين من ذلك لانهما يمنعان العين مما يصيبها وحجاب الشمس ضوءها لانه يمنع النظر كانه يمنع من يحققها قال الغنوي ● اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما ● قال شمر حجابها ضوءها ههنا وفي الحديث ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة وحاجب الشمس ما يبدو منها تشبيها بالجارحة او بحاجب السلطان لتقدمه عليها وقوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي عن النظر اليه وبه استدل على جواز النظر اليه تعالى في الآخرة لاهل الجنة كما هو مذهب اهل السنة لانهم عوقبوا بما ينعم به السعداء ونعني هذا الاستنباط للامام مالك رح على ما مهدناه في غير هذا وقبل هذا اشارة

* مادة حتى: فما زالت القتلى ... البيت لجرير وهو من شواهد همع الهوامع ص ٢٤٨ والدرر اللوامع ٢/١٠١ و ٢/٣٦

ملاحظات الهامش:

* النهاية ١/٢٢٤
الحاء مع التاء
حتم
* سورة مريم ٧١
* النهاية ١/٢٢٨
* النهاية ١/٢٢٨
حتى
* سورة القدر: ٥
* سورة الاعراف: ٤٠
* قيل: ابو مروان النحوي وقيل مروان النحوي وينسبه الازهري الى ابن مروان
المقرب: من تاج العروس: تشكل ١٤١/٧
* بعزيه لجرير: تمور دماؤها
* سورة البقرة: ٢١٤
قرأ نافع: يقولُ بالرفع وقرأ الباقون بالنصب: يقولَ. انظر حجة القراءات والنشر في القراءات العشر
* سورة النساء: ٤٣
* سورة آل عمران: ٥٤
الحاء مع الثاء
حث
* النهاية ١/٢٢٨
* سورة الاعراف: ٥٤
الحاء مع الجيم
حجب
* سورة الاعراف: ٤٦
* سورة الحديد: ١٣
* سورة الشورى: ٥١
* سورة ص: ٣٢
* سورة فصلت: ٥
* سورة الاسراء: ٤٥
* سورة الاسراء: ٤٦
* هو كعب بن سعد الغنوي
* النهاية ١/٢٤٠
* سورة المطففين: ١٥
* رحمه الله

الى

الى منع السور عنهم المشار اليه بقوله فضرب بينهم بسور * والحجاب الستر ومنه حجاب الجوف

حجج قال تعالى ولله على الناس حج البيت * الحج والحج فتحا وكسرا مصدران لحج اى قصد وقد قرئ بهما في السبع * وقيل المفتوح مصدر والمكسور الاسم واصل الحج لغة القصد وجعل في الشرع قصدا مخصوصا لمكان مخصوص في زمان مخصوص على هيئات مخصوصة حسبما بيناها في الأحكام قوله تعالى يوم الحج الاكبر * قيل هو يوم عرفة لان عرفة معظم الحج قال عليه السلام الحج عرفة وقيل جعل اكبر لمقابلته بالعمرة فانها يقال فيها الحج الأصغر وفيه حديث وقيل الحج الإتيان مرة بعد اخرى ومن امثالهم لج فحج اى تمادى في لجاجه حتى حج بيت الله وقيل الحج العيل والحج الغلبة بالحجة والحجة هي الكلام المستقيم الذي يقتضي ومنه قوله تعالى فلله الحجة البالغة * وقيل الحجة الآلة المبينة للمحجة اى المقصد المستقيم الذى يقتضي صحة احد النقيضين وقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم * فجعل ما يحتج به الذين ظلموا حجة وان لم يكن حجة كذلك قول الشاعر * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب اى ان كان ثم حجة فليس الا حجة ظالمين كما انه ان ثبت فيهم عيب فليس ثم عيب الا هذا وقوله حجتهم داحضة * سمى الداحضة حجة على زعمهم اى ان كان لهم حجة فهي داحضة قوله تعالى وحاجه قومه * اي غالبوه في الاحتجاج وحقيقة المحاجة ان يطلب كل واحد من المحاجين رد صاحبه عن حجته او محجته ومنه قوله تعالى قل اتحاجوننا في الله * وسمى سبر الجراحة حجا قال الشاعر * يحج مأمومة في قعرها لجف

حجر واصل المادة يدل على المنع ومنه الحجر لصلابته ومنعته والحجر المنع من التصرف والحجر بالكسر العقل لانه يمنع صاحبه من الجهل ومنه قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر * وقوله تعالى حجرا محجورا * اى حراما محرما والحرمة المنع وقوله تعالى وقودها الناس والحجارة * قيل هي حجارة الكبريت وانما خصت بذلك لزيادتها على سائر الوقود بخمسة اشياء حققناها في التفسير الكبير . وقيل هي الاصنام التى كانوا يعبدونها لقوله تعالى ويكونون عليهم ضدا * وقيل هي الحجارة المعهودة ومنه ان هذه نار تخالف نار اهل الدنيا فان نارهم توقد بحطب ونحوه ثم يحرق بها ما اريد من الحجارة والناس ونحوهما وقيل اراد بالحجارة الذين هم في صلابتهم عن قبول الحق كالحجارة كمن وصفهم بقوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة * وحجر الثوب لانه يمنع ما يحصل فيه وجعل كناية عن الاحاطة بالشيء ومنه قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم * اي في احاطتكم عليهن امرهن وقوله حرث حجر اى ممنوع وذلك ما حرموه من تلقاء نفوسهم كالسوائب والبحائر وما اعدوه من زروعهم للاصنام والحجرة في البيت المحوط به عليها من الدار قال تعالى من وراء الحجرات * اولانها تمنع من فيها والا ولا تشبه فانها فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة وفي الحديث لقد تحجرت واسعا اى ضيقت والحجر والتحجير ان يجعل حول المكان حجارة يقال حجرت الشيء حجرا فهو محجور وحجرته تحجيرا فهو محجر وسمى ما احيط به الحجارة حجرا فعل بمعنى مفعول كالذبح وسمي حجر الكعبة ثم اطلق على كل ممنوع ومنه قوله تعالى وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا * وقيل في قوله ويقولون حجرا محجورا ان الرجل كان اذا لقي من يخاف قال ذلك فذكر الله تعالى ان الكفار اذا رأوا الملائكة قالوا ذلك ظنا منهم انه ينفعهم والحجر الانثى من الخيل لا المذكر يقال للانثى من الفرس حجر لكونها مشتملة على ما في بطنها من الولد قيل ويتصور من الحجر وزانه قيل حجرت عين الفرس اذا وسمت حولها بميسم وحجر القمر صار حوله دائرة والحجور لعبة للصبيان يخطون خطا مستديرا او محجر العين منه واستحجر الطين

---

* سورة الحديد : ١٣

حجج

* سورة آل عمران : ٩٧
* قرأ حمزة والكسائي وحفص : حِج : بكسر الحاء وقرأ الباقون بالفتح . وهي لغة أهل الحجاز والكسر لغة نجد .
* سورة التوبة : ٣
* سورة الأنعام : ١٤٩
* سورة البقرة : ١٥٠
* هو للنابغة الذبياني من قصيدة مطلعها : كليني لهم يا أميمة ناصب .
* سورة الشورى : ١٦
* سورة الأنعام : ٨٠
* سورة البقرة : ١٢٩
* عزاه في التاج : حجج : لعذار ابن درة الطائي ، وعجزه : فاست الطبيب قذاها كالمغاريد

حجر

المغاريد : جمع مغرود : وهو الصمغ

* سورة الفجر : ٥
* سورة الفرقان : ٢٢
* سورة البقرة : ٢٤
* سورة مريم : ٨٢
* سورة البقرة : ٧٤
* سورة النساء : ٢٣
* سورة الحجرات : ٤
* سورة الفرقان : ٢٢ و ٥٣

وتحجر تصلب صلابة الحجر والاحجار بطون من تميم سموا بذلك لقوم منهم اسماؤهم جندل
وحجر وصخر **ح ج ز** الحجز الفصل بين الشيئين والحاجز هو الفاصل لقوله تعالى وجعل بين
البحرين حاجزا اى فاصلا من قدرته مع اختلاطهما فى رأى العين فلا يبغى احدهما على الآخر
لقوله تعالى وجعل بينهما برزخ لا يبغيان وقيل الحجز كالحجر معنى ومنه قوله تعالى وجعل بين
البحرين حاجزا بهذا القول لقوله تعالى وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وقال تعالى فما منكم من احد عنه
حاجزين اى مانعين وسمى الحجاز حجازا لحجزه بين البحرين بحر الروم وبحر اليمن وقيل لحجزه بين الشام
والبادية وقيل الحاجز من قوله بين البحرين حاجزا هو الحجاز لانه حجز بينهما والحجاز ايضا
حبل يشد به من حقو البعير الى رسغه واحتجز بإزاره اى شده عليه ومنه حجزة السراويل
واخذت بحجزته تضرب لمن خلصه من شدة وفى الحديث اخذ بحجزته من النار فالحجز كالحجر
خطا ومعنى وفى المثل ان رمت المحاجزة فقبل المناجزة تفسيره ان رمت المسالمة فافعل ذلك
قبل القتال وفى حديث قيلة: أيلام ابن ذه ان يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة. الحجزة
جمع حاجز نحو بار وبررة وهم الذين يمنعون الناس من التظالم وابن ذه عبارة عن الآدمي ⊛
والحجز الاصل فلان كريم الحجز والحجز ايضا العشيرة لانهم يحتجزهم اى يمنع وقول رؤبة:
كريم المنتمى والحجز يحتمل الامرين **ح د ب** قوله تعالى وهم من كل حدب ينسلون الحدب النشز
وهو المرتفع من الارض كالآكام وتعبر بذلك عن القبور لارتفاعها غالبا والحدب ارتفاع
الظهر وهو عظام تنبو وكذلك هو الحدب واذا وقع ذلك فى عظام الصدر قيل له قعس ومنه
قوله: تقول وقد صدرها بيمينها. أبعلي هذا بالرحى المتقاعس ● رجل أقعس ثم يعبر بالحدب
عن الشيء الشنيع المستوحش ومنه قيل لآلة الميت حدباء قال كعب بن زهير:
كل ابن انثى وان طالت سلامته : يوما على آلة الحدباء محمول ● اى شنعاء صعبة وقال الراغب
يجوز ان يكون الحدب فى الاصل حدب بالظهر يقال حدب الرجل يحدب حدبا فهو احدب وناقة
حدباء تشبيها بذلك ثم شبه به ما ارتفع من الارض **ح د ث** الحدوث كون الشيء بعد ان لم يكن
واحداثه ايجاده وسواء كان المحدث جوهرا او عرضا واختص البارى تعالى باحداث الجواهر
ويقال لكل ما قرب عهده محدث فعلا كان او قولا ومن ثم قيل ما يأتيهم من ذكر من ربهم
محدث اى محدث انزاله وايجاده والا فكلامه تعالى قديم ومنه سمى القرآن حديثا قال تعالى
أفمن هذا الحديث تعجبون افبهذا الحديث انتم مدهنون الله نزل احسن الحديث كتابا
وقوله تعالى واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا رضى الله عنهن كما اوضحناه. وقوله تعالى
حتى احدث لك منه ذكرا اى اجدد اى لا تكن انت البادئ بالسؤال عما تراه بل اصبر حتى اكون
انا المبتدى بذلك وبيانه قوله تعالى وعلمتنى من تأويل الاحاديث هو علم الرؤيا سماها
احاديث لأن أهلها يحدثون بها من يعبرها لهم وقيل لما حدث به الانسان فى نومه وقوله تعالى
وجعلناهم احاديث اى اخبارا وسمرا يحدثون بحديثهم ويتعجبون من اخبارهم والاحاديث
جمع أحدوثة تقديرا او جمع حديث على غير قياس نحو اباطيل واقاطيع واباييل والحديث
يقابل القديم ومنه تمر حديث للطرى وتمر قديم ويقولون اخذه ما حدث وما قدم بضم دال
حدث لأجل دال قدم تجانسا فاذا افردوا قالوا حدث بالفتح فقط والمحدث من يلقى فى روعه
شئ من جهة الملأ الاعلى ومنه الحديث ان يكن فى هذه الامة محدث فهو عمر ولذلك كان
رضى الله عنه ينطق باشياء فنزل القرآن على وفقها ورجل حدث وحدث السن اى صغير السن

حجز

* سورة النمل: ٦١
* سورة الرحمن:
* سورة الفرقان: ٥٣
* سورة الحاقة: ٤٧
* النهاية ١/ ٣٤٤ — منهم من تأخذه النار الى حجزته —
* الجمهرة والنهاية ١/ ٣٤٥
⊛ انشد الجوهري لرؤبة: فامدح كريم المنتمى والحجز —

حدب

* سورة الأنبياء: ٩٦
* في الحماسة: ٤١ بحمد ١٩٨ وقال الشهد لول به كعب العنبرى وروى الهيثم ابن عدى ... وفى رواية: تقول وصكت نحرها بيمينها
* من قصيدة: بانت سعاد انظر ديوانه والنهاية ١/ ٣٤٩ والسيرة النبوية لابن هشام ج ٤/ ص: ١٥٢

حدث

* سورة الأنبياء: ٢
١* سورة النجم: ٥٩
٢* سورة الواقعة: ٨١
٣* سورة الزمر: ٢٣
* سورة التحريم: ٣
* سورة الكهف: ٧١
* سورة يوسف: ٦ و ٢١ و ١٠١
* سورة سبأ: ١٩ وسورة المؤمنون: ٤٤
* الجمهرة والنهاية ١/ ٣٥٠ — قد كان في الأمم محدثون فان يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب —

* اشهر الروايات ان البيتين لعبد الله بن الزبير الأسدي. انظر شرح التبريزي ٢/ ٤٩٤ . و هما من شواهد ابن عقيل رقم: ١٢٨

والحادثة النازلة لطرئها وجمعها حوادث والحدثان بمعناها قال*

رمى الحدثان نسوة آل سعد بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

ورجل حدوث حسن الحديث ورجل حدث نساء اى محادثهن وقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث* اى بلغ نعمته وهى القرآن وما يوحى اليك من السنة او ما انعم عليك اظهارا لنعمته وشكرانه وهذا تعليم لنا قيل ولذلك يستحب للعالم ان يظهر العبادة ليقتدى به غير الرياء وقول* الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله اى اجلوها كما يحادث السيف بالصقال ومنه قول لبيد*: أصاح ترى بريقا هبت وهنا. كمثل السيف حودث بالصفائن. كذا انشد ابن برى صدره والمشهور ان صدره لامرئ القيس وعجزه وهو: كنار مجوس تستعر استعارا للتوءم السكرى في قصة جرت لهما اوضحناها فى شرح التسهيل الكبير

ح دد

الحد هو الحاجز المانع من اختلاط احد شيئين بآخر وحدود الدار جعلت لها حدا يميزها ويمنعها من اختلاطها بغيرها والحد المعرف للشئ هو الوصف المحيط بمعناه المميز عن غيره ولذلك يقال فيه انه مانع جامع اى يمنع غيره من الدخول فيه ويجمع جميع ما يدخل فيه وهو معنى قول المتكلمين مطرد منعكس فالجامع هو المنعكس والمانع هو المطرد وتسمى الحدود لانها تحد اى تمنع وحدود الله أوامره ونواهيه ولذلك قال تعالى فلا تعتدوها* جعلها كالحمى من الأجرام والمراد لا يخالفوها فتتركوا أوامرها وتفعلوا مناهيها والحدود المعاقب بها من ذلك لأنها تمنع من معاودة الذنب لمن يفعله وتمنع غيره ان يفعل مثل فعله كالقصاص وسمى البواب حدادا لانه يمنع الداخل قوله تعالى ان لا يعلموا حدود ما انزل الله* قيل احكامه وقيل حقائق معانيه ثم حدوده تعالى على اربعة اقسام قسم (١) لا يجوز فيه الزيادة ولا النقصان وذلك كاعداد ركعات الصلوات المفروضة وكالصلوات الخمس وقسم (٢) يجوز فيه الزيادة عليه والنقصان عنه كصلاة النفل المفيدة مثل الضحى فانها ثمان فيجوز الزيادة عليها والنقصان منها وقسم يجوز النقصان (٣) منه دون الزيادة مثل مرات الوضوء الثلث والتزوج بأربع فما دونها وقسم بعكسه (٤) كالزكوة والراغب قال هى اربعة اضرب ولم يذكر الا ثلثة ولم يمثل الا الاول والحديد هو الجوهر المعروف سمى بذلك لما فيه من المنع قال تعالى وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد* ويعبر بالحديد عن الشئ المتناهى فى بابه كقوله تعالى فبصرك اليوم حديد* اى ثاقب نافذ وفلان حديد الفهم اى ذكى القلب ماض فى الذهن واصلهما من الحديد لانه يفت به الاشياء وله لسان حديد اى مصلت كحدة السيف قال تعالى سلقوكم بألسنة حداد* وحددت السكين شحذتها واحددتها جعلت لها حدا ثم قيل لكل ما دق فى نفسه اما من حيث الخلق واما من حيث المعنى كالبصر والبصيرة حديد وقوله تعالى ان الذين يحادون* اى يعادون وتأويله ان يكونوا جعلوا بمنزلة من يقاتل بالحديد ويمانع به او يكون بمنزلة من صار فى حد ومن عاد وهو فى حد آخر كالمسافر وهو ان يصير احد الخصمين فى شق والآخر فى شق ورجل محدود اى ممنوع الرزق والحظ عكس المجدود وهو صاحب الجد كما تقدم فهو وان جانسه خطا فقد فارقه لفظا ومعنى ولما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر* تكلم ابو جهل بجهل فقال له الصحابة نقيس الملائكة بالحدادين اى السجانين لما تقدم من ان السجان لما تقدم من ان السجان مانع وهو البواب، وفى الحديث* لا يحل لامرأة ان تحد على ميت اكثر من ثلثة أيام اي يمنع من الأكل

— لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت اكثر من ثلاث —

حواشي الهامش:

* والبيتان لعبد الله بن الزبير الأسدي. مطلع الحماسية رقم ٢٢٤ ص ٢٦٧. وفي أمالي القالي ١/ ١٥١ نسبها الى الكميت بن زيد الأسدي ونسبها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢/ ٢٦٦ الى فضالة ابن شريك.
* سورة الضحى: ١١
* الهروي والأثير ١/ ٢٥١
* انشده الهروي للبيد وهو في هامش النهاية ١/ ٢٥١
* سورة البقرة: ٢٢٩
* سورة التوبة: ٩٨
أقسام حدود الله تعالى
* سورة الحديد: ٢٥
* سورة ق: ٢٢
* سورة المجادلة: ٥ و ٢٠
* سورة المدثر: ٣٠
من الأكل.
* الهروي والأثير ١/ ٢٥٢

وَالتزيين يقال احدت المرأة على زوجها تحد احدادا فهي محد وحدت تحد وتحد فهي حاد اذا امتنعت
من الزينة والحدة نشاط النفس وفي الحديث* خيار امتي احدّاؤها قيل جمع حديد من الحدة وفي
الحديث® عشر من السنة وذكر الاستحداد وهو استفعال من الحديد وهو حلق العانة بالحديد
وغلب على ذلك **حدق** قال تعالى حدائق واعنابا* حدائق ذات بهجة* هي جمع حديقة وهي القطعة
من الارض المستديرة ذات النخل والماء تشبيها بحدقة الانسان في الهيئة وجمعها الماء® وقيل الحديقة
ما احاط بها البناء من البساتين مطلقا وتصور من الحدقة الاحاطة فقيل احدق به وحدق الجيش
اي احاطوا به وحدق فيه النظر اذا نظر اليه متأملا له وتحدق فابلغ وجمع الحدقة احداق وحدق
قال الشاعر هو ابو الهذلي* فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع ● **الحاء مع الذال**

حذر قوله تعالى حذر الموت* اي خوفه واصله التحذر من الشيء المخيف المهلك فهو اخص من الخوف
يقال حذره يحذره حذرا وحذارا وحذرا وقيل الحذر بالكسر الاسم وقرئ حذار الموت قال تعالى
يحذر الآخرة* وحذرته كذا خوفته منه ونبهته عليه قال تعالى ويحذركم الله نفسه* اي
يخوفكم ويذكركم عقابه ومايوعدكم به واتى بلفظ النفس مبالغة وتنبيها ان حق مثله ان يحذر
وقال الفراء اكثر كلام العرب الحذر والحذر مسموع ايضا قلت لم يقرأه احد الاحذر الموت
بالفتح لكونه مصدرا ولم يقرأه احد الاخذوا حذركم* بالكسر لظهور الاسمية دون المصدرية
اي خذوا ما فيه الحذر من السلاح وغيره وحذار اسم* فعل كنزال قال® حذار فقد نبئت انك للذي
ستجزى بما تسعى فتسعد او تشقى ● وقرئ وانا لجميع حذرون* اي متيقظون متحذرون وحاذرون
اي مستعدون حسبما بيناه في الذر والعقد وغيرهما **الحاء مع الراء حرب** الحرب مصدر حرب يحرب
اي قاتل الا ان الحرب تؤنثها قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها*. وقال الشاعر
واعددت للحرب اوزارها، رماحا طوالا وخيلا ذكورا ● فاخرجتها عن موضوعها من المصدرية
وكان من حقهم ان لا يؤنثوها كغيرها من المصادر وقد شذوا فيها من وجه آخر وهو انهم لما صغروها
لم يدخلوها تاء التأنيث بل قالوا حريب كانهم راجعوا الاصل ولها في شذوذ التصغير اخوات
استوفينا ذكرها في كتب النحو والحرب السلب في الحرب وقد سمي كل سلب حربا قال الشاعر*
والحرب مشتقة المعنى من الحرب ● وحرب فهو حريب اي سلب والحربة آلة الحرب معروفة
واصلها الفعلة اما من الحرب والتحريب اثارة الحرب ورجل محرب جعل كانه آلة نحو قوله* :
وثلة مسعر حرب ● والمحراب مفعال من ذلك قيل سمي بذلك لان الانسان يحارب فيه شيطانه
وهواه وقيل لانه من حق الانسان فيه ان يكون حريبا* من اشغال الدنيا ومن توزع الخاطر فيه وقيل الاصل
فيه ان محراب البيت صدر المجلس ثم لما اتخذ المجلس سمي صدره به وقيل بل المحراب اصله في المسجد
وهو اسم خص به صدر المسجد وسمي صدر البيت محرابا تشبيها بمحراب المسجد فان المساجد ومحاريبها
عرف شرعي وقال ابو عبيد هو اشرف المجالس وقال الاصمعي هو الغرفة والموضع العالي ويدل عليه
اذ تسوروا المحراب* فتسوروا يدل على علوه وقوله تعالى وهو قائم يصلي في المحراب يدل على
انه كان لهم محاريب وفي الحديث* عن انس انه كان يكره المحاريب اي يكره ان يرفع على الناس وفيه® انه
بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف فدخل محرابا لهم فاشرف عليهم ثم اذن للصلوة فهذا
يدل على انه غرفة يرتقى عليها وقوله تعالى من محاريب* قيل هي القصور لارتفاعها قال الاصمعي العرب تسمي
القصر محرابا لشرفه وانشد للاعشى* او دمية صور محرابها، او درة سيقت الى تاجر ● وعن
الانباري سمي بذلك لانفراد الامام فيه وتبعده من القوم من قولهم هو حرب لفلان اذا كان

* النهاية والنهاية ١/٢٥٢
® النهاية لابن الأثير ١/٢٥٢

حدق
*١- سورة النبأ: ٣٢
*٢- سورة النمل: ٦٠
® - وحصول الماء فيها
* قائله أبو ذؤيب الهذلي
أنظر أساس البلاغة: حدق

الحاء مع الذال
حذر
* سورة البقرة: ١٩
* سورة الزمر: ٩
* سورة آل عمران: ٢٨ و ٣٠
® قائله مجهول وهو من شواهد شرح الأشموني: ...
* سورة النساء: ٧١
* اسم فعل أمر مبني على الكسر
* سورة الشعراء: ٥٦
هي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو

الحاء مع الراء
حرب
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم: ٤
* تكرر هذا البيت وقد عزاه في تاج العروس: وزر للأعشى
*
*
* في مفردات الراغب: أن يكون حريباً
* النهاية والنهاية ١/٢٥٩
* سورة ص: ٢١
* النهاية لابن الأثير ١/٢٥٩
® النهاية لابن الأثير ١/٢٥٩
* سورة سبأ: ١٣
* هو أعشى قيس ميمون. صناجة العرب. وصاحب احدى المعلقات العشر. والبيت من القصيدة الثامنة عشرة في ديوانه. في مدح عامر بن الطفيل ومن شواهد تاج العروس: حرب: دون عزو
جيهما

بينهما تباعد وبغضاء وانشد: وحارب مرفقها دفها، وسامى به عنق مسعر ● ودخل الاسد
محرابا اى غيله سمي محراب المسجد بذلك لان الامام لخوفه من اللحن والخطأ بمنزلة من يدخل محراب الاسد
وقوله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها قيل هي المعركة واسند اليها الوضع مجازا وقيل هم القوم المحاربون
يقال قوم حرب وقوم سلم وهو نحو قوم عدل وحرب يحرب اى غضب وحربته اى اغضبته
والحرباء دويبة ترقب الشمس وتدور معها كيف دارت فاذا صارت في قبة السماء شخصت اليها
وقلعت وضربت بلسانها حنكها الاعلى فاذا جاء الليل ذهبت ترعى سميت بذلك لانها كالمحاربة
للشمس والحرباء ايضا مسمار شبيه بالدويبة نحو تسميتهم المصيبة والكلب للصورة والهيئة

حرث الحرث الاثارة والتفتيش ومنه حرث الارض وهو اثارتها وتطييبها لارادة الزرع
وفي الحديث احرثوا هذا القرآن قال ابن الاعرابي الحرث التفتيش قال الهروي اى فتشوه قلت
ويؤيد هذا المعنى ما قدمته من الحديث الآخر من اراد العلم فليثور القرآن وقيل معناه اكثروا تلاوته. والاول
اولى لما ذكرته من الحديث الآخر وقيل الحرث القاء البذر في الارض وتهيئتها للزراعة ويطلق
على نفس المحروث كقوله تعالى ان اغدوا على حرثكم ويتصور منه العمارة التي تحصل عنه في قوله تعالى
من كان يريد الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها. فتسمى ما يكدح له الانسان
من الاعمال الموصلة الى الثواب والعقاب حرثا لان نتيجته عمارة ما قصده الحارث ويعبر به
عن الكسب وفي الحديث اصدق الاسماء الحارث والهمام لان كل احد لا بد ان يحرث اى يكتسب
اما لامر دنياه او لامر آخرته وكل احد لا بد ان يهم اما بخير او بشر وفي حديث بدر قال المشركون
اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اى مكاسبكم الواحدة حريثة وقيل الحرائث الابل ويروى حرائبكم
بالموحدة وهو المال الذي به قوام صاحبه وقوله تعالى نساؤكم حرث لكم سماهن حرثا على الاستعارة
البليغة فانهن بمنزلة الارض المبتغى منها طلوع البذر ونموه وجعل النطف الملقاة من اصلاب
الرجال في ارحامهن بمنزلة البذر وهذا في غاية الفصاحة والبلاغة وفي الحديث احرث لدنياك
تعيش ابدا اى اجهد في تحصيل ما ينفعك يقال حرثت واحترثت ثلاثيا ورباعيا وتصور
من الحرث معنى التهييج فقيل حرثت النار ولما يهيج به محراث كمنجل وحرث ناقته اى استعملها
وقال معاوية للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر وقوله تعالى ويهلك الحرث
والنسل قيل اراد الزرع وقيل النساء سماهن حرثا كما في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم ويرشحه
قوله والنسل قيل نزلت في الاخنس بن شريق مر بزرع فاحرقه وعقر دوابه

حرج الحرج الضيق
ومنه قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه اى ضيق من القرآن واصله من الحرج. والحرج
والحراج وهو مجتمع ما بين الشيئين فتصور منه الضيق وقيل هو الشجر الملتف وفيه ايضا معنى الضيق
وقول مجاهد اى شك تفسير باللازم لان الشاك يضيق صدره بخلاف المتيقن فانه ينفسح
وقوله تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بكسر الراء وفتحها اى مبالغا في الضيق قال ابن عباس رضي
الحرج موضع الشجر الملتف فكأن قلب الكافر لا يصل اليه الحكمة كما لا تصل الراعية الى المكان الملتف
شجره وما انور هذا التفسير وانصعه وقيل حرجا بكفره لان الكفر لا يكاد تسكن اليه النفس لكونه
اعتقادا عن ظن وقيل حرجا اى ضيقا بالاسلام قاله الراغب يعني انه لما لم يسلم اسلاما جازما
بل تردد كاسلام المنافق ضاق به صدره وقيل في معنى قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه
هو نهي على بابه وقيل هو حكم له بذلك نحو الم نشرح لك صدرك وهذا بديع جدا وقيل هو دعاء
وهو حسن ايضا وتحرج اى تجنب الحرج نحو تحنث وتحوب اى تجانب الحنث والحوب ويقع الحرج

* قائله عبيد الراعي وهو من شواهد أساس البلاغة.
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم: ٤
* يضرب المثل بتلون الحرباء وحزمها. فيقال: أحزم من حرباء. و: تلون تلون الحرباء.

حرث
* سورة البقرة: ٧١
* الهروي والأثير ١/ ٣٦٠
⊛ الهروي والنهاية ١/ ٢٢٩
* سورة القلم: ٢٢
* سورة الشورى: ٢٠
*
* سورة البقرة: ٢٢٣
* أحرث لدنياك كأنك تعيش أبدا. الحديث في النهاية: حرث ١/ ٢٥٩
* الحديث في الفائق: ظهر والنهاية: حرث
* سورة البقرة: ٢٠٥
* سورة البقرة: ٢٢٣
* أنظر أسباب النزول للواحدي.

حرج
* سورة الأعراف: ٢
* قرأ نافع وأبو بكر: حرجا بكسر الراء وقرأ الباقون بالفتح. أنظر حجة القراءات.
* سورة الأنعام: ١٢٥
* سورة الأعراف: ٢
* سورة الشرح: ١

بمعنى الإثم كقوله تعالى ليس على الأعمى حرج* أي إثم ويجوز أن يكون على بابه أي ليس على هؤلاء ضيق
في تكليفهم بما كلف به غيرهم لأعذار خصوا بها حسبما بيناه في التفسير الكبير **ح ر د** قال تعالى
وغدوا على حرد قادرين* الحرد المنع عن حدة وغضب وهو اللائق بأصحاب هذه الجنة حسبما
بيناه في التفسير أي غدوا لجنتهم قادرين على امتناع من أن يعطوا منها شيئاً. ما زلت فلان
حريداً أي ممتنعاً عن مخالطة القوم وهو حريد المحل وحاردت السنة منعت قطرها
وحاردت الإبل منعت درها قال الشاعر* اقبل سيل جاء من أمر الله، يحرد حرد الجنة المغلة
وقيل الحرد الغضب يقال حرد يحرد حرداً فهو حرد أي غضب ومنه البيت المتقدم والمعنى وغدوا
على غضب قادرين وقيل الحرد القصد يقال حرد حرده أي قصد قصده وبعير أحرد في إحدى يديه
حرد. والحردية الحظيرة من القصب **ح ر ر** قوله تعالى إني نذرت لك ما في بطني محرراً* أي معتقاً
من قولك حررت العبد أي جعلته حراً باعثاً في إتيانه فقيل معناه معتقاً من مهنة أبويه مخلصاً
لخدمة بيتك بيت المقدس وقيل معتقاً من عمل الدنيا لعمل الآخرة والمعنى أنها جعلته بحيث
لا ينتفع به الانتفاع الدنيوي المشار إليه بقوله تعالى بنين وحفدة* المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا* وهذا معنى قول الشعبي مخلصاً للعبادة وقول مجاهد خادماً للبيعة وقول جعفر
معتقاً من أمر الدنيا*. والحرية ضربان ضرب لم يجر عليها حكم الشيء كقوله تعالى الحر بالحر*
وضرب لم تملكه قواه الذميمة من الحرص والشره على المقتنيات الدنيوية والى العبودية التي
تضاد ذلك أشار بقوله عليه السلام تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم وقال الشاعر*
ورق ذوي الأطماع رق مخلد● وقالوا عبد الشهوة أذل من عبد الرق وعلى هذا قوله تعالى
إني نذرت لك ما في بطني محرراً* أي لم تسترقه شهوات الدنيا وقوله تعالى فتحرير رقبة* أي جعلها
حرة بأن تعتق وحر الوجه وسطه وحر الدار وسطها وحر الوجه ما لم تسترقه الحاجة. وقوله
تعالى ولا الظل ولا الحرور* وهو شدة الحر واستيقاده وقيل لهو كان أو نهاراً والسموم
لا يكون إلا نهاراً واشتقاقها من الحرارة وهي ضد البرودة والحرارة نوعان نوع عارض في الهواء
من الأجسام المحمية بحرارة النار والشمس ونوع عارض في البدن من الطبيعة كحرارة المحموم
يقال حر يومنا يحر حراراً وحرارة فهو حار وحر فهو محرور وكذا حر الرجل والحرور الريح الحارة
أيضاً واستحر القيظ اشتد حره وقد استعير منه استحر القتل قال عمر رضي الله عنه قد استحر
القتل بأهل اليمامة وقال الشاعر* قد استحر القتل في عبد الأشل● يريد في بني عبد الأشهل
والحرة واحدة الحر والحرة أيضاً حجارة سود من حرارة تعرض فيها والحر يحس يعرض في الكبد
من العطش ويجمع الأرض الحرة على حر وحرات وحرار وأحرون رفعاً وأحرين نصباً وجراً
كالزيدين وقال أصحاب علي رضي الله عنه يوم صفين وقد زاد معاوية أصحابه خمسمائة:
لا جند إلا جند الأحرين● وفي المثل حرة تحت قرة. وقال علي لابنه الحسن⊕ رضي الله عنهما
يتولى حارها من يتولى قارها. والحرير معروف سمي بذلك لخلوصه. والحر الخالص **ح ر س**
قال تعالى ملئت حرساً شديداً* أي حفظاً والحرس يكون جمعاً كالحراس يقال حارس وحرس
نحو خادم وخدم وحارس وحراس نحو صاحب وصحاب والاحتراس التحفظ والمبالغة فيه
والحرس كالحرز يتقاربان معنى كتقاربهما لفظاً إلا أن الحرس في الأمكنة أكثر. والحرز في الأمتعة
أكثر. وحارسة الجبل* ما يحرس في الجبل بالليل قال أبو عبيدة الحرسة المحروسة والحريسة
المسروقة يقال حرس يحرس وفي الحديث أن غلمة لحاطب احترسوا ناقة فانتحروها قال شمر الاحتراس

* سورة الفتح: ١٧

ح ر د

* سورة القلم: ٢٥

في الكامل للمبرد ومجمل اللغة
* وفي صحاح الجوهري واللسان
قال الراجز:
أقبل سيل جاء من أمر الله
يحرد حرد الجنة المغلة
وهذا مطابق لما في مخطوطة
داماد ابراهيم في السليمانية
وهو الصحيح.

ح ر ر

* سورة آل عمران: ٣٥
⊕ في مخطوطة داماد ابراهيم وفي مخطوطة ... : اباه
... ولبيته ... بيانه وفي
* هذا قول جعفر. انظر الكشاف

* سورة النحل: ٧٢

* سورة الكهف: ٤٦

* هكذا أورد الراغب أقوالهم
* سورة البقرة: ١٧٨

* هذا من شواهد الراغب وصدره
جادت عليه بكل بكر حرة..
حسبما ورد في مخطوطة الراغب ...
* سورة آل عمران: ٣٥
* سورة المجادلة: ٣

* سورة فاطر: ٢١

* هكذا في مجمل اللغة وغيره: حرور
* النهاية لابن الأثير ١/٢٦٤

* في أساس البلاغة رواية عنه:
واستحر القتل في عبد الأشل

* النهاية لابن الأثير ١/٢٦٤
خلت لنفس السود لا تعريض
لا خمس الا جندل الأحرين
* النهاية ١/٢٦٤ عزاه للحسن

ح ر س

* سورة الجن: ٨

* قال الراغب: وحرسة
الجبل ما تحرس في الجبل في الليل.

* النهاية لابن الأثير ١/٢٦٧

في تاج العروس: حر: عزاه لزيد بن عتاهية التميمي وبعده: والخمس يشتمل الأمرين
جمعاً إلى الكوفة من قنسرين. اهـ

* في التاج: حرسنا: دونا غرج: لنا خلصاء لا نشيب غلامنا غريباً ولا يؤدي الينا الحرائس.

اخذ الشيء من المرعى والشاة المسروقة من المرعى حريسة وفي الحديث لا قطع في حريسة الجبل وهو يأكل الحراسات وهو محترس اى سارق وانشد لنا حلما لا يشب غلامنا غريبا ولا يؤوي الينا الحرائس قال الراغب واقدر ان ذلك قد تصور من لفظ الحريسة لانه جاء عن العرب في معنى السرقة

حرص قال تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة اى اشره الناس والحرص فرط الشهوة وفرط الارادة يقال للشيء حرص على كذا يحرص عليه اذا افرط في محبته وامساكه وقال تعالى ان تحرص على هديهم اى ان تبالغ في طلبك لذلك تنبيها على وفور شفقته صلى الله عليه وسلم وفي الحديث يشيب ابن ادم وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل قيل واصله من حرص القصار الثوب اى قشره بدقه يعني بالغ فيه والحارصة احدى الشجاج العشر وهو ما تحرص الجلد اى تقشره وقيل تشقه وهذا منقول في حرص قصار الثوب اى شقه والحارصة والحريصة سحابة تقشر الارض وتشقها بمطرها

حرض قوله تعالى حتى تكون حرضا الحرض المشفي على الهلاك وقد احرضه كذا اذا قربه للهلكة قال الشاعر: اني امرؤ لج بي هم فاحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم واصله من الحرض وهو الفساد قال ابن عرفة الحرض الفساد يكون في البدن والمذهب والعقل وقيل هو في الاصل غير المعتد به ومالا خير فيه ولذلك قيل للمضني حرض ومنه الحرضة وهو من لا يأكل الا لحم الميسر لنذالته وقال قتادة حتى تكون حرضا اى تهرم او تموت وهذا تفسير للفظ بلازمه وقال الازهري مضنى مدنفا وهو حسن وفي الحديث غفر لنا ربنا غير الاحراض الاحراض جمع حرض قوم فسدت مذاهبهم وقيل قوم استوجبوا العقوبة لكبائر عملوها وقوله تعالى حرض المؤمنين اى حثهم وحضهم يقال حرض على الامر وحارض واكب واك وواظب وواطب بمعنى واحد قال بعضهم التحريض الحث على الشيء بكثرة التزيين وتسهيل الخطب فيه كانه من حرضه اى ازال عنه الحرض نحو قذيته اي ازلت عنه القذى واحرضته اى افسدته نحو اقذيته اى جعلت فيه القذى والاحريض العصفر مذكور في حديث الصدقة

حرف قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف هذا قد فسره بما بعده من قوله فان اصابه خير اطمأن به الاية ونظيره في تفسيره بما بعده هلوعا اذا مسه الاية فكانه قيل يعبده على تزلزل لا على ثبوت واستقرار وذلك ان حرف الشيء طرفه ومنه حرف الجبل والسيف والسفينة لاطرافها والحرف في الكلام طرف لانه فضلة اى لم يتوغل في عبادة ربه وفي معناه مذبذبين بين ذلك الاية والحروف في العربية عاملة ومهملة مختصة ومشتركة متبعة وغير متبعة مشتركة في المعنى وغير مشتركة مؤكدة وغير مؤكدة حسبما بيناه في كتب العربية والحروف الهجاء اطراف الكلم والتحريف امالة الشيء عن جهته وصرفه ومنه تحريف الكلام كقوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه وقوله تعالى ثم يحرفونه فقيل تحريفهم له تبديل لفظ بلفظ آخر بغير معناه وقيل بل هو تحريف المعنى دون اللفظ ويعزى لابن عباس حسبما بيناه في كتب التفسير يقال انحرف وتحرف والاحتراف طلب حرفة المكتسب والحرفة الهيئة التي يلزمها في ذلك كالقعدة والجلسة وقوله تعالى الا متحرفا لقتال اى مائلا اليه وقيل مستطردا يريد الكرة وفي حديث ابي هريرة آمنت بمحرف القلوب اي المزيغ لها والمزيل وقيل معنى تحريف الكلام ان يجعل على حرف من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين وهذا هو الذي يسمى الكلام الموجه ومنه ما يحتمل المدح والذم ومنه قول بعضهم لاعور: خاط لي زيد قباء ليت عينيه سواء والمحارف المحروم اي حارفه الخير ومال عنه والمحارفة ايضا المجازاة وفي المثل لا تحارف اخاك بالسوء اى لا تجاوزه وفي الحديث ايضا ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر قال ابن الاعرابي

* النهرو النهاية ١/٢٦٧
* في نسخة نوربنانيه: غريبا ولا يؤوي اليه الحرائس.
* سورة البقرة: ٩٦
* سورة النحل: ٣٧
* مجمل اللغة: الحارصة. من الشجاج: التي تشق الجلد.
* النهرو والنهاية ١/٢٦٨
* سورة يوسف: ٨٥
* عزاه في الصحاح للعرجي فقال: إني امرؤ لج بي حب فاحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم. وجميع من ذكره قال حب.
* النهرو والنهاية ١/٢٦٨ – لطلقنا غير الأحراض –
* سورة الأنفال: ٨٥
* النهرو والنهاية ١/٢٦٩
* ١ – سورة الحج: ١١
* سورة المعارج: ١٩
* سورة النساء: ١٤٣
* سورة المائدة: ١٣
* سورة البقرة: ٧٥
* النهاية والغريب ١/٢٦
* في القول الجيد في شرح ابيات التلخيص وشرحه وحاشية السيد: المحرر هنا وبعده: نسبه لبشار بن برد قلت شعراً ليس يدري أمديح أم هجاء
* النهرو والنهاية ١/٢٧ وهذا البيت من شواهد معجم البلاغة ١/١٥ / ٩٢٨ وذكر أنه زيد أعور أ.

آحرف الرجل اذا جارى والمحارفة أيضاً المقايسة وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين
[يبقى عليه بقية من الذنوب] فيحارف عند الموت اى يُقايَسُ بها فتكون كفارة لذنوبه والمحارفة
المقايسة بالمحراف وهو الميل الذى تُسْبَرُ به الجراحات قال الهروى والظاهر انه بمعنى المجازاة
والمعنى عليه والحريف ما فيه حرارة ولذع كأنه منحرف عن الحلاوة والمرارة اوعن الاعتدال
ومنه طعام حريف وقوله عليه السلام أُنزِلَ القرآن على سَبْعَة احرف فيه كلام طويل اتقناه
وضبطناه ولله الحمد في مقدمة التفسير الكبير والاشهر عند اللغويين فيه انها لغات قال
ابو عبيد يعنى سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه
ولكن يقول هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن فبعضها بلغة قريش وبعضها بلغة هوازن
وبعضها بلغة هذيل وبعضها بلغة اليمن وبعضها بلغة تميم ويؤيده قول ابن مسعود سمعت القراء
فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما عُلِّمْتُم انما هو كقول احدكم هَلُمَّ تعالَ أَقْبِلْ وهذا قول ابي عبيد
وثعلب قلت وهذا منسوخ اجماعاً كما حققناه وانما ذكرته هنا بخصوصه لئلا يغتر به من
يطلع عليه فانه مشهور بين اللغويين والناقة يقال لها حرف فقيل لعظمها تشبيها بحرف الجبل
وقيل لدقتها تشبيهاً بحرف الهجاء قال كعب بن زهير في احسن القصائد لكونها مدحة النبي صلى الله
عليه وسلم : حَرْفٌ أبوها أخوها من مُهَجَّنَةٍ ۞ وعمُّها خالُها قوداءُ شِمْلِيلُ ● وقال آخر ملغزاً
في ناقة وراكبها : وحَرْفٍ كنُونٍ تحت راءٍ ولم يكن ۞ بدالٍ يؤُمُّ الرَّسْمَ غيَّره النُّقَطُ ● شبه الناقة
بالنون لدقتها وطولها وراءٍ اسم فاعل من رأى ضرب رئتها ودالٍ اسم فاعل من دلا يدلو اي
رفق في السير قال : لا تضرباها وادلواها دلوا ● ويؤم يقصد والرسم اثر المزار والنقط المطر **حرق**
قوله تعالى وذوقوا عذاب الحريق* قيل الحريق النار يقال احرق كذا واحترق والحرق ارتفاع حرارة
في الشئ من غير لهب كحرق الثوب بالدق وحرق الشئ اذا برد بالمبرد وقوله تعالى لنحرقنه* قيل هو من
الحريق بالنار وقيل من التحريق بالمبرد لانه كان ذهباً ويؤيده قراءة لَنَحْرُقَنَّه* يقال حرقه بالمحراق والمحرق
اي برده وعنه استعير حرق نابه وحرق عليهم الارم وحرق الشعر انتثر وماء حُراق يحرق بملوحته
والاحراق ارتفاع نار ذات لهب في الشئ وعنه استعير احرقني بلومه بالغ فيه وفي الحديث شرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من وجع الخاصرة والمحرق هو المغلى بالحرق والحرق
النار بعينها وانشد لرؤبة* : تكاد ايديها تهاوى في الزهق ۞ سدّاً شديداً مثل اضرام الحرق ● وحرق النار
لهبها ايضاً وعن علي رضي الله عنه كذبتكم الحارقة هذه لفظة يغري بها نحو عليكم الحارقة والحارقة
التي تغلبها شهوتها حتى تحرق على انيابها وقيل هي الضيقة الملاقي وقيل هي التي يثبت الرجل على جانبيها
اي على شقها وجنبها وقيل هي النكاح نفسه وهذا أقرب فان النكاح سنة وهو اللائق بكلام الامام
وقوله تعالى فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق* قيل عذاب جهنم لكفرهم وعذاب الحريق لاحراقهم
المؤمنين **حرك** قوله تعالى لا تحرك به لسانك* حركة اللسان عبارة عن النطق كان يعاجل جبريل عليه
السلام فامر بان يسمع منه ثم يقرأ كقوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه*
والحركة ضد السكون وهو انتقال الجسم من حيز الى حيز وقد يعبر بها عن الاستحالة وعن الزيادة
والنقصان فيقال تحرك كذا اي استحال او زاد او نقص تصوراً لانتقاله من حالة الى حالة **حرم**
الحرام المنع وكذا الحرم وقرئ وحرام على قرية* وحِرْمٌ اي ممنوع رجوعهم والاشهر الحرم لكونها
ممنوعاً فيها القتال جاهلية واسلاماً وهن ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر بين جمادى
وشعبان كذا في الحديث وانما اضافه لمضر لانها اختصت بتحريمه وقيده بما اكتنفه تحرزاً من السر وقد حققنا

⊛ الهروي والنهاية ١/٢٧٠

— ما بين المعقوفتين زيادة من النهاية — * في أساس البلاغة: حارف الجرح بالمحراف: قايسه بالمسبار حتى عرف غوره. قال القطامي: إذا الطبيب بمحرافيه عالجها ۞ زادت على النقر أو تحريكها ضجما. انظر ديوانه: ١٠٢

⊛ الهروي والنهاية ١/٢٦٩ وانظر المرشد الوجيز لأبي شامة.

— ورد رأي في الهروي —

* عزاه في النهاية لكعب ١/٢٦٩ والقصيدة في السيرة النبوية ...
* البيت من قصيدة بانت سعاد.
وقد نسب البيت في مجمل اللغة لأوس: وعجزه: وخالها عمها وجدها ... مشتبه.
⊛ أبو العلاء المعري ...
* قال الراجز: المقتضب ٢/٢٢٧ لا تقتلواها وادلواها دلوا ۞ إن مع اليوم أخاه غدوا انظر ...

حرق * سورة الأنفال: ٥٠ و ... الحج: ٢٢
* سورة طه: ٩٧
* هي قراءة علي وابن عباس رضي الله عنهم. انظر المحتسب لابن جني ص ٥٨/ ٢٠
⊛ الهروي والنهاية ١/٢٧١
* في كتاب المعاني لابن قتيبة وديوان رؤبة: ٤٠٠ . عجزه: من كفتيها شدّاً كاضرام الحرق
⊛ النهاية ١/٢٧١
* انظر الدر النثير والقاموس: حرق
* سورة البروج: ١٠

حرك * سورة القيامة: ١٦
* سورة طه: ١١٤

حرم وردت كلمة حرام ... مرة في القرآن
* سورة الأنبياء: ٩٥ قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: وحِرْمٌ ... على قرية: بغير ألف وقرأ الباقون «وحرام». قال قطرب: هما لغتان مثل حِلّ وحَلال وحِرم وحرام. انظر حجة القراءات. والنشر ...

* هنا: ورد بيت المعري في القول الجديد ص ٤١٥ ...

هذا في القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز ويقابله الحل والحلال لانه اطلاق كما ان ذاك
منع ثم المنع اما بتسخير الهي كقوله تعالى وحرمنا عليه المراضع* واما بمنع من جهة العقل واما بمنع
من جهة الشرع او من جهة من يرتسم أمره واما بمنع بشري قوله تعالى فانها محرمة عليهم* هنا
من جهة القهر بالتسخير الالهي وقوله تعالى فقد حرم الله عليه الجنة* هذا بالقهر وقوله تعالى وهو محرم
عليكم اخراجهم* اي في شرعكم وقوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك* كان قد آلى من نسائه وفيه
تعليم لامته انه لا يجوز لأحد ان يحرم ولا يحلل من قبل نفسه بل بحكم الشرع والبيت الحرام*
والمسجد الحرام* لكونه حرم على الجبابرة ومنع منهم اولانه حرم فيه اشياء هي حلال في غيره
كالاصطياد وقطع الاشجار ونحوها والشهر الحرام لمنع القتال فيه وكانوا يسمون رجبا
منصل الأسنة والأصم لانه لم يسمع منه قعقعة سلاح وقوله تعالى للسائل والمحروم* اي
الممنوع من رزق وسع به على غيره وفسره بعضهم بالكلب لا على انه اسم له بل لحرمانه كثيرا
والحرم جمع حرمة وهي النساء لامتناعهن والحرم من المرأة الممنوع من نكاحها قوله تعالى وانتم
حرم* جمع حرام يقال رجل حرام ومحرم ومعنى حرم احرمتم بالحج او دخلتم الحرم يقال احرم اهل
بحج او عمرة او دخل الحرم قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله* اي شعائره ونسائكه الممنوعة
من الحلال بها والتفريط فيها ورجل محرم اي يمنع ان يقع به شيء قال زهير* بن أبي سلمى
جعلن القنان عن يمين وحوله ، وكم بالقنان من محل ومحرم ● ويقال للصائم محرما لامتناعه
من ما يجرح صومه ، قال الراعي* : قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ، ودعا فلم أر مثله مخذولا ●
قال ابو عمرو صائما وقال غيره لم يحل من نفسه شيئا والحرم والحرم بمعنى الاحرام وعن عائشة رضي
كنت اطيبه لحله وحرمه وحرمه وسوط محرم لم يمنع دباغه ففيه منع ماء والحرمة الغلمة
ومنه استحرمت الماعزة اشتهيت* ماء الفحل فهي حرمى ويقولون في النسب الى الحرم ان كان النسو
آدميا حرمي وان كان غيره حرمي من غير تغيير وفي الحديث* ان فلانا كان حرمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينبغي على هذا ان يقرأ بكسر الحاء وسكون الراء **ح ر و** قوله تعالى فمن اسلم فاولئك
تحروا رشدا* التحري الاجتهاد وبذل الطاقة في طلب الصواب ومنه التحري في القبلة والأواني
واصله من حري الشيء يحري اي قصد حراه اي جانبه وتحراه كذلك وحري الشيء يحري
اي نقص كأنه لزم حراه ولم يمتد قال الشاعر : والمرء بعد تمامه يحري ● وفي الحديث مازال
جسمه قبل وفاته يحري وكذلك جسم بني بكر يحري حتى لحق به قال ابو نخيلة العماني :
مازال مجنونا على أست الدهر ، في حسب ينمي وعقل يحري ● ورماه الله بافعى حارية اي ناقصة
الجسم وهي اخبث قال النابغة* : فبت كأني ساورتني ضئيلة ، من الرقش في انيابها السم ناقع ●
والضئيلة الناقصة الجسم **ح ز ب** قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون* الحزب الجماعة
فيها غلظ وقيل الجند حزب والجمع احزاب قال تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب* اي الجماعة
الكثيفة وتحزبوا تجمعوا والحزب ما يوظفه الرجل على نفسه من قراءة او صلوة وفي
الحديث طرأ علي حزبي وقوله تعالى اولئك حزب الله* اي جنده وانصاره والحزب ايضا النوبة
في ورود الماء والحازب ما نابك من شغل وفي الحديث* كان اذا حزبه شيء فزع الى الصلوة
اي نابه وطرأ **ح ز ن** الحزن والحزن لغتان كالعدم والعدم والحزن خشونة في النفس
لما يلحقها من الغم يقال حزن يحزن حزنا فهو حزين واحزنته وحزنته قيل بمعنى وقيل أحزنته
جعلت له ما يحزن به ويقال أحزنته فهو محزون فلا يقال محزن وان كان الأصل كما حببته

* سورة القصص : ١٢
* سورة المائدة : ٢٦
* سورة المائدة : ٧٢
* سورة البقرة : ٨٥
* سورة التحريم : ١
* سورة المائدة : ٩٧
* سورة البقرة : ٢١٧
* سورة المعارج : ٢٥
* سورة المائدة : ١ و ٩٥
* سورة الحج : ٣٠
* البيت الثامن عشر معلقة زهير.
جعلن القنان عن يمين وحزنه ، وكم بالقنان من محل ومحرم
* التبيان في ديوان الراعي : ١٤٤ وهو صدر شطر وعجزه ساسا بسلاحه ، وعجز البيت برواية : وبقيا بمقتولا.
⊛ الهروي والنهاية ١ / ٢٧٢
اشتهيت ماء الفحل.
* الهروي والنهاية ١ / ٢٧٥ نصه : عياض ابن حماد.

ح ر و

* سورة الجن : ١٤
⊛ الهروي والنهاية ١ / ٢٧٥ وعند الراغب ابو بكر عزو وكذلك
* أي ينقص علي تاج العروس تقع
⊛ ترجمته في معجم الشعراء : رقم : ٦٧١
تاج : حرو نسبت اليه الزمخشري
* النابغة الذبياني ديوان القصيدة : ١٧

الحاء مع الزاء

ح ز ب

* سورة الروم : ٣٢
* سورة الأحزاب : ٢٢
⊛ الهروي والنهاية ١ / ٢٧٦
* سورة المجادلة : ٢٢
* الهروي والنهاية ١ / ٢٦٧

ح ز ن

فهو محجوب واصله من الارض الحزنة وهي الخشنة يقال ارض حزنة ووادٍ حزن وتضاده السهل
وقد حزن حزونة مثل سهل سهولة وتضاد الحزن الفرح وباعتبار الخشونة بالغم يقال خشنت
مصدره اذا حزنته قوله ولا تحزن* ليس نهي عن تحصيل الحزن لان ذلك لا يدخل على الانسان باختياره
انما المراد عن تعاطي اسبابه كما اشار اليه من قال* : ومن سره ان لا يرى ما يسوؤه : فلا يتخذ
شيئاً يخاف له فقدا ● وفيه حث على ان الانسان ينبغي ان يوطن نفسه على ما عليه جبلة
الدنيا حتى اذا دهمه نائبة من نوائبها لم يجزع لها لما عنده ولهذا قال تعالى ولنبلونكم بشيء من
الخوف* الآية لان اخذ الانسان على غرة ونعيه اعظم مما علامه وعن بعضهم انه نعي اليه اخوه
فقال سبقت بها غيرك فقال المخبر يعلم به احد قبلي قال بلى فقد اخبرني بذلك قوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت* وقرئ لا يحزنك من احزن وحزن وكذا كل مضارع الا التي في الانبياء حسبما بيناه في العقد
وغيره

ح س ب

الحسبان الظن قال تعالى ونحسبهم ايقاظاً* وقد يجيء يقيناً كقوله* : قول لبيد
حسبت التقى والجود خير تجارة ● رباحاً اذا ما المرء اصبح ثاقلا ● اي علمت لان الظن لا يجدي فاعتقاد
ذلك شيئاً وبالاعتبارين قرئ قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون* برفع الفعل ونصبه وتحقيقه
في غير هذا وحسب ينصب مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر واحكامهما محررة في غير هذا ولها اخوات
والحساب استعمال العدد والتقدير ومنه قوله تعالى والشمس والقمر حسباناً* اي يجريان بحساب
وتقدير لا يعلمه الا مقدره او من اطلعه من خلقه عليه فلا يتجاوزان ما قدر لهما من جريهما
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار* والحسبان قيل جمع حساب والاصوب
انه مصدر يقال حسب الشيء يحسبه حسباناً كالغفران والشكران وقوله تعالى او يرسل عليها حسباناً*
قال ابن عرفة عذاباً . وقال الاصمعي الحسبان المرامي الصغار . ومنه قيل الحسبان وهي معروفة
قال وقيل حسباناً اي عذاب حسبان من السماء وكذلك الحسبان حساب ما كسبت يداك
قلت وهذا معنى قول الراغب قيل معناه ناراً وعذاباً وانما هو في الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى
بحسبه وفي الحديث في الريح* اللهم لا تجعلها عذاباً ولا حسباناً وقوله تعالى فحاسبناها حساباً
شديداً* اي وقفناها على جميع اعمالها فلم ننكر منه شيئاً كما يقف المحاسب على ما يحاسب عليه ومن
نوقش الحساب عذب* اي من استولى عليه لا بد ان يؤاخذ وقوله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب*
فيه اوجه احدها ① لا يضيق عليه بل يعطيه عطاء من لا يحاسب من قولهم حاسبته اذا ضايقته
② ثانيها يعطيه اكثر مما يستحقه والاستحقاق هنا مجاز ③ ثالثها يعطيه ولا يأخذ منه خلاف
اهل الدنيا ④ رابعها يعطيه ما لا يحصره البشر كثرة ⑤ خامسها يعطيه اكثر ما يحسبه ⑥ سادسها
يعطيه بحسب ما يعلمه من مصلحته لا على حسب حسابهم وذلك نحو ما نبه عليه بقوله تعالى
ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر* الآية ⑦ سابعها يعطي المؤمن ولا يحاسبه
عليه لان المؤمن لا يأخذ من الدنيا قدر ما يجب وكما يجب وفي وقت ما يجب ولا ينفق الا كذلك
ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله تعالى حساباً يضره كما روي من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه
الله يوم القيمة* ⑧ ثامنها يقابل المؤمنين يوم القيمة لا بقدر استحقاقهم بل باكثر منه كما اشار اليه
بقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة* وعلى هذه الاوجه
قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب* ومن قوله عطاء حساباً* اي كافياً
وليس معناه تضييقاً ولا تقتيراً وقوله تعالى او امسك بغير حساب* عبارة عن عدم الحجر في التصرف
واطلاق العبارة في البسط وقيل معناه تصرف فيه تصرف من لا يحاسب ان شاء كما يحب

---

* سورة التوبة : ٤٠
* - صدر شطر هذا الاعتبار دون تخريج
* سورة البقرة : ١١٥
سورة آل عمران : ١٨٥
* قرأ نافع "ولا يُحزنك" بضم الياء . وقرأ الباقون بالفتح
* سورة آل عمران : ١٨٥

الحاء مع السين

ح س ب

* سورة الكهف : ١٨
* قائله لبيد بن ربيعة العامري شاهد : ١٧٩ ابن هشام الـ
* سورة المائدة : ٧١
قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي "ألا تكونُ" بالرفع وقرأ الباقون "ألا تكونَ" بالنصب
* سورة الأنعام : ٩٦
* سورة يس : ٤٠
* سورة الكهف : ٤٠
* النهاية ١/ ٣٨٢
* سورة الطلاق : ٨
* حديث شريف أخرجه البخاري
* سورة آل عمران : ٣٧
أوجه الحساب
* سورة الزخرف : ٣٣
* حديث شريف
* سورة البقرة : ٢٤٥
١ * سورة غافر : ٤٠
٢ * سورة النبأ : ٣٦
* سورة ص : ٣٩

فى وقت ما يجب على ما يجب وقوله بغير حساب يجوز تعلقه عطاؤنا وتعلقه بفعل الامر والثانى
اوضح والحسيب بمعنى المحاسب نحو الخليط والجليس قال تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
ثم يعبر به عن المكافئ بالحساب وقوله تعالى وكفى بالله حسيبا اي محاسبا لهم لانه لا يخفى عليه من
اعمالهم شئ وحسب اسم بمعنى كاف نحو حسبنا الله ونعم الوكيل اى الله كافينا ولذلك لا يتعرف
بالاضافة وله اخوات لها مذكورة فى كتب العربية ويختص بزيادة الباء اى اذا ابتدئ بها نحو
بحسبك زيد قوله تعالى وكفى بالله حسيبا اى رقيبا يحاسبهم على ما عملوا وقوله تعالى ما
عليك من حسابهم من شئ قيل معناه ما من عملهم فسماه بالحساب الذى هو منتهى الاعمال
وقيل معناه ما من كفايتهم بل الله يكفيهم واياك من قوله تعالى عطاء حسابا اى كافيا نحو قولهم
حسبي كذا وقيل هو من معنى قوله تعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقولهم احتسب ولدا عند الله
اى اعتده عند الله والحسب فعل يحتسب به عند الله وفى الحديث من قام رمضان ايمانا واحتسابا
اي معتدا اجره واصله احتساب من الحساب او من الحسبان اى اعتد به فى حسابه وظنه وقال
الهروي معناه طلبا لوجه الله تعالى ولثوابه وعن عمر ايها الناس احتسبوا اعمالكم فانه من
احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته الحسبة اسم من الاحتساب وفلان يحتسب الاخبار
ويتحسبها اى يطلبها ويتوقعها وفى الحديث ان المسلمين كانوا يتحسبون الصلاة فيجيئونها بلا داع
اى يتوخون وقتها ويطلبونه وفى الحديث تنكح المرأة لميسمها وحسبها قال الهروى
احتاج اهل العلم الى معرفة الحسب لانه مما يعتبر به مهر مثل المرأة فقال شمر الحسب الفعال
الحسن للرجل ولآبائه مأخوذ من الحساب اذا حسبوا مناقبهم وذلك انهم اذا تفاخروا
عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها والحسب العد والحسب المعدود نحو النقص
والنفض والعد والعدد وللحسب معنى آخر وهو عدد ذوي قرابة سمي حسبا لكثرة عدده
قال ويبين ذلك الحديث لما قدم وفد هوازن يتكلمون فى سبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختاروا الطائفتين اما المال واما السبي فقالوا اما اذا خيرتنا بين المال والحسب
فانا نختار الحسب فاختاروا ابناءهم ونساءهم والحسبانة الوسادة الصغيرة حسبت
الرجل اجلسته عليها وحسبوا ضيفهم اى اكرموه من ذلك والحسب الخلق ومنه الحديث كرم
الرجل دينه وحسبه خلقه اى ان خلقه بمنزلة حسبه فى قرابته وان كان حسنا زانه وان كان
سيئا شانه والمشهور ان حسب يراد فالظن فى احد وجهيها وهو الغالب وقد ابدى الراغب بينهما
فرقا فقال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة مصدره الحسبان وهو ان يحكم لاحد النقيضين من غير
ان يخطر الآخر بباله فيحسبه ويعقد عليه الاصبع ويكون بعرض ان يعتريه فيه شك ويقاربه الظن
لكن الظن ان يخطر النقيضين فيغلب احدهما على الآخر وقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب قيل
هو افتعال من حسب بمعنى ظن والمعنى من حيث لا يقدره ولا يظنه وقيل بل هو حسب بمعنى العد والمعنى
من حيث لم يكن فى حسبانه وقوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك اى كافيك يقال احسبني كذا
كفانى واحسبته اعطيته عطاء حتى قال حسبي ومنه حسابا وفى قوله ومن اتبعك اوجه احدها
انه عطف على الضمير المجرور اى حسبك من اتبعك والبصرى يمنع هذا والثانى ان تقديره وفى من اتبعك
كفاية اذ انصرهما الله قال هذين الوجهين الهروى وغيره والثالث انه عطف على الجلالة المعظمة
وكان من قال بالوجهين الاولين فسر من هذا لانه قال يلزم ان يكون المؤمنون كافين رسول الله وليس
الامر كذلك وجواب هذا ان الله هو الذى جعل المؤمنين يكفونه امر عدوه فلا محذور من كونهم كافين

---

* سورة الاسراء: ١٤
* سورة الاحزاب: ٣٩
* سورة آل عمران: ١٧٢
* سورة آل عمران: ١٧٢
* سورة الانعام: ٥٢
* سورة النبأ: ٣٦
* سورة المائدة: ١٠٨
⊕ الهروي والزاهر ١/ ٢٨٢
- من مات له ولد فاحتسبه -
** الهروي والزاهر ١/ ٢٨٢
⊕ الهروي والزاهر ١/ ٢٨٢
* الهروي والزاهر ١/ ٢٨٢
* الهروي والزاهر ١/ ٢٨١ - لميسمها ..
* الهروي والزاهر: ١/ ٢٨٢
* الهروي والسابق والزاهر ١/ ٢٨١ - حسب المرء خلقه ومروءته ودينه -
سورة البقرة: ٢١٤
و ٣ آل عمران: ١٤٢
* سورة الطلاق: ٣
* سورة الانفال: ٦٤
*١ - سورة النبأ: ٢٧ و ٣٦
*٢ الانفال: ٦٤
* أي ان البصريين لا يقبلون هذا الرأي
- رد رأي الهروي

ويكون في المعنى لقوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين* وقد اتقنا في ذلك في الدر وغيره و
قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا* اي كفى بنفسك لنفسك محاسبا **ح س د** قوله تعالى ومن
شر حاسد اذا حسد* قال ابن عرفة الحسد ان يتمنى زوال نعمة أخيه وكونها له دونه والغبط ان يتمنى مثلها
له من غير زوالها عنه وقيل الحسد تمني زوال النعمة وربما يكون مع ذلك سعي في ازالتها وقال ابن الاعرابي
الحسد مأخوذ من الحسدل وهو القراد والمعنى انه يقشر القلب كما يقشر القراد الجلد ويمتص الدم والحسد
مذموم والغبط محمود ولذلك جاء في الحديث المنافق يحسد والمؤمن يغبط* فاما قوله عليه السلام
لاحسد الا في اثنتين مجاز والمعنى لاحسد لايضر قاله ابن الانباري وقولهم لا اعدم الله لك
حاسدا كناية عن الدعاء له بالنعمة اذ لا يحسد الا ذو نعمة **ح س ر** قوله تعالى محسورا* اي منقطعا
بك من قولهم بعير حسير اي معيي قد انقطع عن الانبعاث لعيه وكلاله واصل الحسر كشف الملبس عما
عليه حسر عن ذراعه وحسر شعره والحاسر من لا درع عليه ومنه حديث ابي عبيدة* كان على الحسر
جمع حاسر والمحسرة المكنسة وفلان كريم المحسر كناية عن المخبر وناقة حسير انحسر عنها اللحم
او القوة والجمع حسرى قال علقمة*: بها جيف الحسرى فأما عظامها فبيض واما جلدها فصليب
ويعبر حاسر لانحسار قواه ولحمه ويقال فيه حاسر اعتبارا بانه قد حسر نفسه قواه ومحسور اعتبارا
بان التعب قد حسره وفي الحديث حسر اخي فرسا له ويقال حسرت الدابة اتعبت وفي الحديث
الحسير لا يعقر يعني اذا اتعبت الدابة وحسرت فلتترك ولا تعقر وفي حديث جابر فاخذت حجرا
فكسرته وحسرته يعني غصنا فبريته وقشرته وقولهم حسرت الدابة انضيتها بالتعب حتى كأنك
جردتها من بدنها وقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير* اي كليل تعبان وهو مجاز
واستعارة من الحيوان للحاسة ثم يجوز ان يكون بمعنى حاسر او محسور بحسب المعنيين المتقدمين
وقوله تعالى لا يستحسرون* اي لا يكلون ولا ينقطعون عن العبادة ولذلك عقبه بقوله تعالى
يسبحون الليل والنهار لا يفترون* يقال حسر واستحسر بمعنى اذا أعيا وقيل معناه لا يملون
وفي الحديث* ادعوا الله ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو عندي راجع الى معنى الانقطاع و
الاعياء وقال الراغب وقوله تعالى في وصف الملائكة ولا يستحسرون* قلت لان في استفعل
دلالة الطلب حقيقة او مجازا فنفى ذلك عنهم ولو نفى عنهم مجرد الفعل لم يكن في هذه المبالغة
فان قولك زيد لا يستطيع ابلغ من قولك لا يعطوا اي يتناول فانه يلزم من نفي التناول
عنه ان لا يكون قد ساله والحسرة من ذلك وهو ان الحسرة الغم على ما فات والندم عليه
كأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه او انحسر عنه قواه من فرط الغم او ادركه
اعياء عن تدارك ما فرط منه وقيل الحسرة شدة الندم حتى يحسر النادم كما يحسر الذي تقدم
به دابته اي ينقطع به في السفر البعيد وقوله تعالى يا حسرة على العباد* معناه يا حسرة هذا
وقتك لا وقت يتحسر فيه عليهم غير هذا الوقت وهو ابلغ من مجازات القران وقوله تعالى يا حسرتى
اي يا حسرتي فابدل الياء الفا* وقال الازهري قد علم ان الحسرة لا تدعى ودعاؤها تنبيه
المخاطبين وقال ابن عرفة اي يا خسرتهم على انفسهم **ح س س** قال تعالى فتحسسوا* اي تطلبوه
بحواسكم وتحسس في الخير وتجسس في الشر وقد تقدم تقديره في مادة الجيم وفي الحديث*
لا تحسسوا ولا تجسسوا قال الحربي معنى الحرفين واحد وهما التطلب بمعرفة قال ابن الانباري
انما نسق احدهما على الاخر لاختلاف اللفظين نحو بعدا وسحقا وقيل التحسس البحث عن عورات الناس
والتحسس استماع حديثهم قوله تعالى اذ تحسونهم* اي تقتلونهم وتستأصلونهم ومنه البرد محسة

للبث

* سورة الانفال: ٦٢
* سورة الاسراء: ١٤
ح س د
* سورة الفلق: ٥
* النهاية ١/ ٣٨٢
* سورة الاسراء: ٢٩
ح س ر
* منقطع: معيي
* النهاية ١/ ٣٨٤
① - النهاية ١/ ٣٨٤
② - النهاية ١/ ٣٨٤
* هو علقمة بن عبدة
هذا البيت من حاشية مفردات الراغب التي تخط السحيم وهي موجودة في مكتبة السليمانية. خزانة "لاله لي" ولها ميكروفيلم في السليمانية ايضا. استانبول انظر ديوان علقمة / ١٠ نفس
* سورة الملك: ٤ ، وانظر
٢ - ٥ والمفضليات ٢٩١-٢٩٦
وخزانة الادب ٢/ ٢٧٩ والمقتضب ٢/ ١١٧ وسيبويه ١/ ١٠٧
* سورة الأنبياء: ١٩
* سورة الانبياء: ٢٠
* النهاية ١/ ٣٨٦
* سورة الأنبياء: ١٩
① لا يستطيع
* سورة يس: ٣٠
* سورة الزمر: ٥٦
ح س س
* سورة يوسف: ٨٧
* النهاية ١/ ٣٨٤
* سورة آل عمران: ١٥٢

استفعل

* الشاعر : أبو زبيد الطائي. والبيت في الاقتضاب ١/٤٥، وأمالي الشجري ١/٩٧، ٢٨٨ والاقتضاب: ٢٩٩ ومجالس ثعلب ص: ٤٨٦ وأمالي القالي ١/١٧٦ والسمط ص: ٤٢٨ وفي تاج العروس: حس وفي صحاح الجوهري:

قال أبو زبيد:
خلا أن العتاق من المطايا
حسين به فهن إليه شوس
والبيت في النهاية ١/٢٨٨
قال: ويروى حَسِين: أي أحسسن وحسسن.

لبنت اى مهلك له وذاهب به ومحرق له واصله من الحاسة وهى القوة التى بها تدرك الاعراض
الحسية والحواس المشاعر يقال حسست وحسبت وحسيت بقلب الثانية ياء واحسست
واحست بحذف احدى السينين من فعل وافعل قال الشاعر * سوى ان العتاق من المطايا *
احسن به فهن اليه شوس ⊛ فحسست على وجهين احدهما اصبته بحسى نحو عنته ورمقته
والثانى اصبت حاسته نحو كبدته فيل ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبّر به عن القتل
فالحس القتل ومنه جراد محسوس اى مطبوخ ويقال حسست بمعنى فهمت وعلمت لكن لا يقال
الا فيما كان من جهة الحاسة واما احسست فحقيقته ادركته بحاستى قوله تعالى فلما احس عيسى
منهم الكفر * تنبيه انه قد ظهر منهم الكفر ظهورا بان للحس فضلا عن التفهم وكذلك فلما احسوا
باسنا * وقال الهروى فلما احس اى علم واصله فى اللغة ابصر ثم وضع موضع العلم والوجود
ومنه هل تحس منهم * (هل تجد) بحاستك احدا منهم وقوله تعالى لا يسمعون حسيسها * اى حسها والحس
الحركة وفى الحديث ⊛ كان فى مسجد الخيف فسمع حس حية اى حركتها وهو ان تسمع ما يقرب منك
ولا تراه والحسداء يأخذ عند الولادة وعن عمر انه اتى بمولود سرية وقال هذا يقطع الحس
وحس بمعنى اوه ومنهم من ينونه ومنه الحديث ⊛ اصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال حس ومن كلامهم فما قال حس ولا بس وجى به من حسك وبسك اى من حيث شئت
والحساس سوء الخلق جى به على بناء الادواء والعلل كالزكام والسعال **ح س م** قوله تعالى
وثمانية ايام حسوما * اى مذهبة لاثرهم وقاطعة لاعمارهم واصل الحسم ازالة الشئ يقال قطعه
فحسمه وحسم الداء ازالة اثره بالكى وفى الحديث * كوى سعدا فى اكحله ثم حسمه اى قطع الدم بالكى
واتى بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه ⊛ والمحسوم الفطيم لقطعه عن الرضاع وعن السيد حساما
لقطعه الاشياء وهذا مقتضى هذا اللفظ ومعنى الآية عليه واضح وقال ابن عرفة معناه متتابعات
لم يقطع اولها عن آخرها كما تتابع الكى على المقطوع لحسم دمه اى يقطعه ثم قيل لكل شئ توبع حاسم
وجمعه حسوم مثل شاهد ومشهود * وقال الليث اى شؤما ونحسا من الحسم اى يحسم عنهم
كل خير وقيل دائمة وقيل تفنيهم وتذهبهم وكل هذا تفسير بالاثر لا بمقتضى اللفظ كما نبهنا عليه
اول هذا الموضع وحسوم يجوز ان يكون مفردا او ان يكون جمعا كما تقدم وقد حققناه فى غير هذا
ح س ن قوله تعالى وحسن مآب * الحسن هو الشئ المبهج من ينظر اليه والمرغوب فيه وذلك اما
من جهة العقل او الشرع او الهوى او الحس وقوله تعالى آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة *
هى النعمة سميت بذلك لانها تبهج صاحبها ويرغب فيها والسيئة تضادها وهما من اسماء الاجناس
المشتملة على انواع فيفسران فى كل موضع بما يليق به فقوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه
من عند الله * اى خصب وظفر على عدو وسعة فى المال وان تصبهم سيئة اى قحط وهزيمة وضيق
فلذلك فاذا جاءتهم الحسنة * وان تصبهم سيئة وقد بينا مجئ اذا مع الحسنة ومجئ ان مع السيئة
فى غير هذا الموضع ومثله ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك سيئة * ان تمسسكم حسنة
تسؤهم ¹ وقوله تعالى وآتيناه فى الدنيا حسنة ² اى لسان صدق وقوله تعالى ما اصابك من حسنة ³
اى من ثواب وزيادة زلفى وقد فرقوا بين الحسنة والحسن والحسنى بما يقال فى الاعيان والاحداث
وكذا الحسنة وصفا فلو صارت اسما فالمتعارف انها فى الاحداث والحسنى لا يقال الا فى الاحداث
دون الاعيان والحسن اكثر ما يقال فى تعارف العامة فى المستحسن بالبصر يقال رجل حسن وحسان
وامرأة حسناء وحسانة واكثر ما ورد الحسن فى القرآن للمستحسن بالبصيرة قوله تعالى للذين احسنوا *

* سورة آل عمران: ٥٢
* سورة الأنبياء: ١٢
* سورة مريم: ٩٨
* سورة الأنبياء: ١٠٢
⊛ النهاية ١/٢٨٤
← أي هل ترى وهذا تفسير للفظ ببعض مدلولاته لأن البصر في جملة الحواس الخمس وقدمنا أنه ما كان عن حاسة البصر كانت أو غيره. وقوله
* النهاية ١/٢٨٥ هل تحس منهم
⊛ النهاية ١/٢٨٥ صح
الزيادة مثبتة في نسخة نور عثمانية

* سورة الحاقة: ٧
* الهروي والنهاية ١/٢٨٦
⊛ الهروي والنهاية ١/٢٨٦
* سورة البروج: ٣
* سورة ص: ٢٥ و٤٠ الرعد: ٢٩
* سورة البقرة: ٢٠١
* سورة النساء: ٧٨
* سورة الأعراف: ١٣١
* سورة التوبة: ٥٠
* ١ سورة آل عمران: ١٢٠
٢ - سورة النحل: ١٢٢
٣ - سورة النساء: ٧٩
* سورة يونس: ٢٦

الحسنى اى احسنوا عبادة ربهم بأن أتوا بها على نحو ما امروا به والحسنى تانيث الأحسن وهي الجنة ولا شئ احسن منها الا الزيادة المذكورة بعدها وفي الحديث النظر الى وجهه الكريم كما ثبت وصح قوله تعالى يأخذوا بأحسنها * يجوز ان يريد ما أمرنا به من ان يترك الانسان ما وجب له كمن وجب له القصاص فعفا وكمن جنى عليه وقدر أن ينفذ غيظه فكظمه وان يريد بحسنها وكذا يستمعون القول فيتبعون احسنه * وقيل معناه الابعد عن الشبه ومنه فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه * وقوله ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون * اى لا احد ايقن حكما فان قيل حكمه تعالى حسن للموقن وغيره فلم خص الموقنين؟ قيل القصد بذلك الى ظهور حسنه والاطلاع عليه وذلك انما يظهر لمن ايقن بالله وزكى نفسه دون الجهلة بالله وخفائه عليهم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون * فان الذكرى تنفع المؤمنين * قوله تعالى هل تربصون بها الا احدى الحسنيين * يعني الظفر بكم او الشهادة ان قتلنا وانث لانه اراد الخصلتين وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات * قيل الحسنات جميع افعال الخير وقيل هنا الصلوات الخمس تكفر ما بينها وهو حسن لموافقة الحديث في ذلك وقوله تعالى ويدرؤون بالحسنة السيئة * اى يدفعون ما يرد عليهم من الكلام السيئ بالكلام الحسن نحو واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما * قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى * الحسنى تانيث الاحسن فهي مفردة لقوله من آياتنا الكبرى * ولو كان في غير القرآن لجاز الحسن كقوله تعالى لاحدى الكبر * ومعنى الآية ان المشركين كانوا يسمون الهتهم بما يقربون من اسمائه تعالى فيقولون اللات والعزى مقارنة لله والعزيز وهذا الحاد في اسمائه ونزل ولله الاسماء الحسنى * قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن * قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا * اى يحسن بهما حسنا وقولوا للناس حسنا * اى ما فيه الحسن وقرئ حسنا اى كلاما وقولا حسنا فاكتفى بالنعت ويجوز ان يكون القراءة كذلك لكن على حذف مضاف اى قولا ذا حسن او جعل القول نفس الحسن مبالغة وقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان * باستقامة وسلوك طريق درج عليها سلفهم الصالح قوله تعالى انا نراك من المحسنين * اى ممن يحسن الى خلق الله روي انه كان ينصر المظلوم ويعود المريض ويصبر المصاب وقيل من المحسنين لتعبير الرؤيا قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان * الاحسان يقال باعتبارين احدهما الانعام على غيرك تقول احسنت الى فلان والثاني باعتبار احسانه في فعل شئ واتقانه نحو علمت علما حسنا وعملت عملا حسنا فقد احسنت في ذلك فالاية تحتمل الامرين اى ما جزاء من انعم على خلقي الا ان انعم عليه في دار كرامتي بما ذكرت قبل ذلك وبعده او ما جزاء من احسن في عبادتي وطاعتي فاداها على علم منه وحسن عمل الا ان احسن اليه في الآخرة او الدارين فان كرمه واسع وما احسن ما رمز اليه امير المؤمنين بقوله الناس ابناء ما يحسنون اي انهم منسوبون الى ما يعلمونه ويعملونه من العلوم والاعمال الحسنة واما السيئة فانها لا نسبة اليها كولد الزنا الا ان بعضهم فرق بين الاحسان والانعام وقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان * فالاحسان فوق العدل وذلك ان العدل هو ان يعطي ما عليه ويأخذ ماله والاحسان ان يعطي ما عليه ويأخذ اقل مما له فالاحسان زائد عليه فتحري العدل واجب وتحري الاحسان ندب وتطوع قال تعالى ولذلك عظم ثواب المحسنين فقال ان الله يحب المحسنين * وفي الحديث ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة سمى ما يجره الانسان من احسن الطرائق احسانا وفي الحديث ما الاحسان قال ان تعبد الله لانك تراه * نجعله هذا الا على وجه احسانا وهو احسان في الحقيقة الى نفس العابد فان المعبود لا ينقصه طاعة كما لا تضره معصية

⊕ النهاية ١/ ٢٨٧
- قال: فما الاحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه.

* سورة الأعراف: ١٤٥
* سورة الزمر: ١٨
* حديث شريف.
* سورة المائدة: ٥٠
* سورة العنكبوت: ٤٣
* سورة الذاريات: ٥٥
* سورة التوبة: ٥٢
* سورة هود: ١١٤
* سورة الأنعام: ٤٢
وسورة القصص: ٥٤
* سورة الفرقان: ٦٣
* سورة الأعراف: ١٨٠
* سورة طه: ٢٣
* سورة المدثر: ٣٥
* سورة الأعراف: ١٧٩
* سورة
* سورة العنكبوت: ٨
* سورة البقرة: ٨٣
*
* سورة التوبة: ١٠٠
* سورة يوسف: ٣٦ و٧٨
* سورة الرحمن: ٦٠
* سورة النحل: ٩٠
* سورة البقرة: ١٩٥
والمائدة: ١٤
* النهاية ١/ ٢٨٧

ضر

* في تاج العروس: حتشا: وأنشد الفراء: حتشي رهط النبي فان منهم بحور لا تكدرها الدلاء

فصل الحاء مع الشين ح ش ر

قوله تعالى وحشرناهم* اى جمعناهم والحشر الجمع وقيل الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم عند الحرب وغيرها وفي الحديث* النساء لا يعشرون ولا يحشرون فيه قولان احدهما لا يخرجن الى الغزو واختاره الهروى والثاني لا يحشرن الى المصدق بل يأتي اليهن فيأخذ صدقاتهن وهو ضعيف لانهن والرجال في ذلك سواء ولا يقال الحشر الا في الجماعة كقوله تعالى وحشر لسليمن جنوده* ولا يقال حشرت زيدا قاله الراغب وليس بشئ كقوله تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى* وسمي يوم القيمة يوم الحشر كما يسمى يوم البعث ويوم النشر والحشر يقال في الاناسي وغيرهم كقوله تعالى واذا الوحوش حشرت* وحشر لسليمان جنوده من الانس والطير* وقالوا حشرت السنة مال بني فلان اى ازالته عنهم والحشر الجلاء والاخراج ومنه قوله تعالى لأول الحشر* قال العينى هو الجلاء لان بني النضير اول من اخرج من ديارهم واجلوا عنها وقال الازهرى هو اول حشر الى الشام ثم يحشر الناس اليها يوم القيمة وفي الحديث* انقطعت الهجرة الا من ثلث جهاد او نية او حشر اى لا هجرة الا ان يجاهد او ينوى تغيير منكر ان لم يقدر على ازالته بيده او جلاء عن تلك الديار القائم بها المنكر ورجل حشر الاذنين اى في اذنيه انتشار وحدة ح ش ى قوله تعالى وقلن حاش لله حاشا حرف استثناء ومثله خلا وعدا تقول قام القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد بجر زيد ونصبه مع الثلثة الا ان الاغلب حرفية حاشى وفعلية اخويها وقد ينصب بحاشا على انها فعل كقولهم غفر الله لي ولمن سمع دعائي حاشى الشيطان وان الاصمعي نصب الشيطان وما عطف عليه وانشدوا

حاشى رهط النبي فانهم ❊ بحورا لا تكدرها الدلاء ● بنصب رهط وقد تجر بعد كقوله:

أبحنا حيهم قتلا واسرا ❊ عدا الشمطاء والطفل الصغير ● والزم سيبويه حرفية حاشى وفعلية عدا والسماع يرد عليه وليس للمبرد دليل على فعليتها بقول النابغة ● ولا احاشي من الاقوام من احد ● لما بيناه في موضع آخر وتدخل ما على عدا وخلا فيلتزم فعليتها خلافا للجرمي ولا تتصل بحاشى الا قليل واصلها من الحشى وهي الناحية فمعنى قاموا حاشى زيد اى جعلته في ناحية غير ناحيتهم وتبنون على انها مصدر ويقال فيها حاش بحذف الالف الاخيرة وحشى بحذف الوسطى وقد قرئ* بذلك كله وقد حققنا الكلام في هذا الحرف في غير هذا الموضوع واما عبارات اهل العلم في هذه الآية فقال المفسرون معناه معاذ الله وقال ابو بكر اعدل فلانا بن وصف القوم بالحشى اى بناحية ولا ادخله في جملتهم والحشى الناحية وقال الازهرى هو حرف استثناء واشتقاقه من قولك كنت في حشى فلان اى ناحيته وحاشيت فلانا وحشيته نحيته قال ❊ وما احاشي من الاقوام* اى انحى ثم جعل وان كان فعلا بمنزلة الاسم كسوى وقال ابن عرفة يقال حاش لله اى تعيد من ذلك ومنه نزلت بحياش البلاد اى بالبعد قال الهروى فجعله من باب الحاء والواو قلت يعني ان ذلك من قولهم حاشه يحوشه اى ضيق عليه حتى امسكه من بعد ومنه حش على الصيد اى جابه من اطرافه البعيدة والحشى الربو ورجل حشيان وحش وامرأة حشى وحشيته اصبت ذلك ح ص ب قوله تعالى حصب جهنم* الحصب ما يحصب به في النار اى يلقى فيها قاله ابو عبيد وحصبته بكذا اى رميته به وقال قتادة ليس حطب جهنم وبه قال عكرمة الا انه قال وهي لغة الحبشة قال ابن عرفة ان اراد انها في الاصل كذا ثم تكلمت بها العرب واشتهرت فلغتها فذاك والا فليس في القرآن الا عربية وهذه مسألة خلاف مشهورة وقرئ❊ بالضاد معجمة وهو ما يهيج به النار وقوله تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا* هي الريح القوية التي تقلع الحصباء وهي صغار الحصى وكبارها وقد يحصب

* سورة الكهف: ٤٨

* النهاية لابن الأثير ١/ ٣٨٩ - النساء لا يعشرون ولا يحشرن - وفي الرواية: ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشرون ولا يحشرون

* سورة النمل: ١٧

* سورة طه: ١٢٤

* سورة التكوير: ٥

* سورة النمل: ١٧

* سورة الحشر: ٢

* النهاية لابن الأثير ١/ ٣٨٨

* سورة يوسف: ٣١ و ٥١

حاشا: حشو

* في الصحاح: قال أبو زيد: صحبت بفلان [illegible] * إذا أشرت نحوه بإصبعك مغتابا. * قال حاشى من [illegible] لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء

❊ السيرة النبوية ٤/ ٦٦

❊ مجهول. انظر ابن عقيل: ١٧٦ وأوضح المسالك: ٦٦٢

* هذا البيت من شواهد الانصاف ١/ ١٨٠ وقد نسب إلى النابغة وهو من قصيدة مطلعها: يا دارمية بالعلياء فالسند ... وصدر البيت: ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ... وهو من شواهد ابن هشام في مغنى اللبيب - البيان ١٠٤ - وروايته تاج العروس: حتشا وما أحاشي من الأقوام من أحد.

من أحد* هو النابغة الذبياني

* سورة الأنبياء: ٩٨

❊ قراءة ابن السميفع: "حضب" ساكنة الضاد. وقراءة ابن عباس "حضب" مفتوحة الضاد. وقراءة كثير عزة "حضب" ساكنة الضاد. وقراءة عائشة وابن [illegible] رضي الله عنهما "حطب"

* سورة القمر: ٣٤ بالطاء مفتوحة

وهي قراءة ابن الزبير وأبي بن كعب وعكرمة ... المحتسب في القراءات: ج ٢/ ٦٧

بالبرد ايضاً وانشد القطامي : تمر كمر الريح في كل غمرة ، ويجحل التالي بمور وحاصب ● ومنه امر بحصب المسجد اى يجعل فيه الحصباء والمحصب موضع الجمار سُمي لما فيه من الحصباء والتحصيب المبيت به والحصبة بالكسر بمعنى الحاصب قال لبيد : جرت عليها ان خوت من اهلها أذيالها كل عصوف حصبة ● والحصبة والحصبة بكسر العين وسكونها بثر تخرج في الجلد معروف يقال منه حصب جلده بالكسر يحصب بالفتح وفي مقتل عثمان تحاصبوا في المسجد اى تراموا بالحصباء

ح ص د قوله تعالى وحب الحصيد اى حب الزرع الحصيد والحصيد بمعنى المحصود والمراد ما يقتات كالحنطة والشعير والعدس والذرة والارز واصل الحصد القطع للزرع ومنه استعير في الاستئصال والهلاك يقال حصدهم بالسيف وحصدهم الموت وقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده وحصاده بفتح الفاء وكسرها كالجداد اى اوان حصاده وصلاحيته لذلك قوله تعالى فجعلناها حصيدا اشارة الى انه حصد في غير ابانه على سبيل الافساد اى استوصل ما انبت وقوله تعالى منها قائم وحصيد اشارة الى قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا اى منها ما هو باد باقية اعلامه ومنها ما قد حصد وهلك ودثر فلم يبق له عين ولا اثر فاستعير الحصد لهلاكه وقوله تعالى حصيدا خامدين اى موتى هلكى من حصدهم بالسيف وفي الحديث وهل يكب الناس على وجوههم او مناخرهم الا حصائد السنتهم جمع حصيد وهي الكلمة شبهها بما يحصد من الزرع لانها تقطع من كلام الناس وحبل محصد ودرع حصداء وشجرة حصدا كل ذلك للاستعارة وفي الحديث نهى عن حصاد الليل قيل اما لمكان الهوام حتى لا يصيب الناس واما لاجل حرمان المساكين والفقراء واستحصد القوم تقوى بعضهم ببعض واحصد الزرع صار ذا احصاد

ح ص ر قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اى مكانا ضيقا حاجزا لهم من حصرته اى ضيقت عليه ومنعته من التصرف وقيل الحصير السجن لما فيه من الضيق فهو فعيل بمعنى فاعل وسمي الحصير حصيرا لكونه يحصر من يجلس عليه والحصر في اصطلاح العلماء قصر الصفة على الموصوف والموصوف على الصفة نحو لا اله الا الله وانما الله اله واحد وعن الحسن في قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اى مهادا قال الراغب كانه جعله الحصير المرمول كقوله تعالى لهم من جهنم مهاد قال وعلى هذا هو بمعنى المحصور وسمي ذلك لحصر طاقات بعضها على بعض وقول لبيد : ومقامة غلب الرقاب كأنهم ، جن لدى باب الحصير قيام ● الحصير الملك اما بمعنى محصور بمعنى انه محجب واما بمعنى حاصر لانه يمنع غيره ان يحصل اليه وقوله تعالى وسيدا وحصورا اى ممنوعا من غشيان النساء اما لعنة او نحوها واما لمنعه ذلك بقوته واجتهاده وفراغ قلبه من ذلك وهذا هو الاليق بهذا المقام لدخوله في المدح فان الامور المطبوع عليها قلما يمدح بها من اتصف بها ولهذا فضل البشر على الملك اذ اقمع شهوته وخالف نفسه وغلب هواه فحصور يجوز ان يكون بمعنى مفعول على الاول نحو ركوب وحلوب وبمعنى فاعل على الثاني نحو صبور وشكور والحصور ايضا ، والحصير البخيل سمي بذلك لمنعه المال وانشد لجرير : ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا ، حصرا بسرك يا اميم ضنينا ● اى بخيلا بسرك لا يذيعه وقوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي ، اضطربت اقوال اهل اللغة في احصر وحصر هل هما بمعنى او بينهما فرق وما ذلك الفرق وقيل احصر في المنع الظاهر كالعدو والباطن وحصر في الباطن فقط فقيل يقال احصره المرض واحصره العدو وقيل حصرته حبسته قال تعالى واحصروهم اى احبسوهم وقد حققنا هذا كله في الدر المصون والقول الوجيز بما يشفي قاصديه ، والحاصل ان المادة تدل على المنع و

* انظر ديوان القطامي
* المعجم المفهرس ٢٩٣/١
- انه امر بتحصيب المسجد
* البيت من شواهد صحاح الجوهري مادة . حصب ج ١ ص ٤٤
* المعجم المفهرس ٢٩٤/١
* سورة ق : ٩

ح ص د

* سورة الانعام : ١٤١
* فاء الفعل = حاء حصاده
* سورة يونس : ٢٤
* سورة هود : ١٠١
* سورة الأنعام : ٤٥
* سورة الانبياء : ١٥
* المعجم المفهرس ٢٩٤/١
* المعجم المفهرس ٢٩٤/١

ح ص ر

سورة الاسراء : ١٨
* سورة محمد : ١٩
* سورة النساء : ١٧١
* سورة الاسراء : ٨
* انظر ديوان لبيد بن ربيعة ٢٩٠
* وهو من شواهد مجمل اللغة .
* سورة آل عمران : ٣٩
* قال جرير :
ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا
حصرا بسرك يا اميم ضنينا .
انظر ديوانه : ٣٨٧ المعجم المفهرس ٢٩٦/١ والبيت من شواهد ابن فارس في المجمل . والزمخشري في أساس البلاغة وهو من شواهد الراغب .
* سورة البقرة : ١٩٦
* سورة التوبة : ٥

التضييق وعليه للفقراء الذين أُحصِرُوا في سبيل الله* وحاصرتُ لعدوّنا بقيته بالقتال
حَصِرَتْ صدورهم* اى ضاقت بقتالكم ذرعًا والحَصَرُ العِيُّ في الكلام والمنعُ منه وأحصَرَ
الرجل وحَصِرَ حبس عليه غائطه **ح ص ح ص** قوله تعالى الآن حَصْحَصَ الحقّ* اى ظهر وتبلج
وذلك بانكشاف ما يغمره واصله من قولهم رَجُلٌ احَصّ وامرأة حصّاء وهو من ذهب
شَعَرُه فانكشف ما تحته وحَصَّت الارض حاصّةً ذهب بناؤها فانكشف ما تحته وحَصّه
قطعه وذلك اما بالمباشرة نحو حَصَصْتُ ذنب الطائر واما بالحكم نحو حصصت الجرعنه
ومن الاول قوله*: قد حصّت البيضة رأسي ● ورجلٌ احصّ يقطع بشؤمه الخيرات عن الخلق
والحِصّة القطعة من الجملة وتُستعمل استعمال النصيب وعلى هذا فحص فحصحص مثل كفّ وكفكف
ولمّ ولملم ولاهل العربية فيه كلام حققناه في غيرهذا وقال الازهري اصل ذلك من
حصحصة البعير ثفناته اذا برك فتبين آثارها في الارض وانشد لجرير* فحصحص في صم الحصى ثفناته
ورام القيام ساعة ثم صمّما ● وفي الحديث لان احصحص في يدي جمرتين احب الي من ان احصحص
منهما كعبين قال شمر الحصحصة تحريك الشيء وتقليبه في اليد والحصّ القصّ وانشد لابي طالب
بميزان قسطٍ لا يحِصّ شعيرةً* له شاهدٌ من نفسه غيرُ عائلِ ● وفي الحديث اذا سمع الشيطان
الاذان ادبر وله حُصاص قال ابوعبيد هو شدة العدو وقيل الضراط وقال حماد سألت
عاصمًا المنقري* راوي هذا الحديث ما الحُصاص فقال اذا ضرب باذنيه ومصع بذنبه وعدا
فذلك حُصاص **ح ص ل** قوله تعالى وحُصِّل ما في الصدور* اى جُمع والتحصيل الجمع قيل
والتحصيل اخراج اللبّ من القشور وجمعه كاخراج الذهب من حجر المعدن والبُرّ من التِّبن
فقوله وحُصِّل ما في الصدور* اى اظهر ما فيها وجمع كاظهار اللبّ من القشر وجمعه او كاظهار
الحاصل من الحساب وقال الفراء معناه بُيّن ومُيّز ويقال للذي يخلّص تراب المعدن عن
الفضة والذهب مُحصِّل وانشد*: الا رجلًا جزاه الله خيرًا • يدلّ على محصِّلة تبيت
قيل اراد به الفجور وقيل غير ذلك وحوصلة الطائر ما يحصل فيه الغذاء ويجمع فواوه مزيدة
كواو كوثر وقيل للحبالة الحصل وحصل اذا اشتكى بطنه عن اكله **ح ص ن** قوله تعالى
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم* اى وحرمت عليكم المحصنات وهن ذوات
الازواج الا ما ملكتها ايمانكم بالسبي فانهن يحللن لكم ومنه قول الفرزدق*
وذاتِ حليلٍ انكحتنا رماحُنا • حلالٌ لمن يبني بها لم يُطلّق ● واصل الاحصان المنع ومنه الحصن
لانه يمتنع به ويحصن اى امتنع في حصن او ما يقاربه فالمحصنات ممتنعات بازواجهن وقرئ
المحصِنات باسم الفاعل واسم المفعول فيها الا التي في رأس الحزب* فان السبعة اجمعوا على اسم
المفعول فيها لان المعنى على ذلك كما حققناه في موضعه قال ابن عرفة الاحصان في كلام العرب
المنع والمرأة تكون محصنة بالاسلام لان الاسلام منعها الا بما اباحه الله تعالى ومحصنة
بالعفاف والحرية ومحصنة بالتزويج يقال احصن الرجل فهو محصن اذا تزوج ودخل بها
واحصنت هي فهي محصَنة ويجوز محصِن ومحصِنة ومنه قوله تعالى محصِنين غير مسافحين* قلت
يعني انه كان القياس احصن الرجل والمرأة فهو محصِن ومحصِنة بكسر الصاد فقط لكونه اسم فاعل
الا انه شذ فتحه كما شذ في ألفج فهو مُلفَج واما المرأة فيقال فيها محصَنة بالفتح بمعنى حصّنها
زوجها وقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعًا الا في قرى محصّنة* اى مجعولة كالحصون ودرع
حصينة لتحصينها البدن قال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم* قيل عمل الدروع

* سورة البقرة: ٢٧٣
* سورة النساء: ٩٠
* سورة يوسف عليه السلام: ٥١

ح ص ح ص

* قال ابن الأسلت: (أبو قيس)
قد حصّت البيضة رأسي فما أطعم نومًا غير تهجاع
حسب رواية: ابن فارس
وفي ديوانه: ٧٨: أطعم غمضًا...
وهو من شواهد الراغب والجوهري والتاج.
* عزاه في التاج لحميد بن ثور ولجرير بن الخطفي (ثفناته)
* الجوهري والنهاية ١/ ٢٩٤
● هو جد الحنفية وعم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والبيت في السيرة النبوية ١/ ٢٨٠ - لا يخيس -
* الجوهري والنهاية ١/ ٢٩٦
* في الجوهري عاصم بن أبي النجود

ح ص ل

* سورة العاديات: ١٠
* " " : ١٠
في خزانة الأدب: ٣/ ٥١
* قال عمرو بن قعاس المرادي: ألا رجلًا جزاه الله خيرًا ....
وهو من شواهد ابن فارس في مجمل اللغة.

ح ص ن

* سورة النساء: ٢٤
* هو الفرزدق ديوانه ٤٨٦ انظر ديوانه وحجة القراءات ١٩٧
* قرأ الكسائي: المحصِنات: بكسر الصاد في جميع القرآن ما عدا الآية ٢٤ نساء فقد فتح الصاد وقرأ الباقون بفتح الصاد في جميع القرآن
* سورة النساء: ٢٤ وسورة المائدة: ٥
* سورة الحشر: ١٤
* سورة الأنبياء: ٨٠

* قال الأسعر الجعفي: ولقد علمتُ على توقّيَّ الردى أن الحصون الخيلُ لا مَدَرُ القرى • والبيت من شواهد الزمخشري في أساس البلاغة.

وفرس حصان لتحصن راكبه به وإليه أشار من قال أن الحصون الخيل لا مدر القرى ● وامرأة
حصان ممتنعة من الريب وقالت عاتكة إني حصانٌ فما أُكلَّم وصَناعٌ فما أُعلِّم الصناع ضد
الخرقاء وقال حسان في شأن أم المؤمنين عائشة رض حصانٌ رزانٌ ما تُزنُّ بريبةٍ *
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ● ولقد صدق رضي الله عنه إذ مع كونها عفيفة لم تتكلم في أحد إلا
بخير فقال فرس حصان بيّن التحصّن وامرأة حصان بيّنة الحَصْن ونساء حصين بيّن الحصانة
ويقال امرأة حاصن أيضاً وجمع الحصان حُصُن والحاصن حواصن وقرئ قوله تعالى فإذا أُحْصِنّ *
على بناء الفاعل والمفعول أي فإذا تزوجن بأنفسهن أو إذا زُوِّجن وامرأة محصِن بالكسر
إذا تصور حصنها من نفسها ومحصَن إذ تصور حصنها من غيرها وقوله تعالى أن ينكح المحصنات
المؤمنات * هن الحرائر هنا لا غير وقال الراغب وآتوهن أجورهن محصنات وقوله تعالى
فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات * قيل المحصنات المزوجات تصوّراً أن
زوجها أحصنها والمحصنات بعد قوله حُرِّمت بالفتح لا غير لأن التي حرم التزويج بها المزوجات
دون العفائف وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين قلت ما قاله حسن إلا أن فيه بحثاً
لا يسعه هذا الموضوع على أنه قد قرئ بالوجهين على ما بيناه في غير هذا فعليك بالالتفات إليه

ح ص ي قوله تعالى أحصاه الله ونسوه * أي حصله وأحاط به علماً ولم يضيّعه ولم ينسه كما نسوه
هم والإحصاء هو تحصيل الشيء بالعدد وذلك من لفظ الحصى لأنهم كانوا يستعملونه فيه كما استعملنا
فيه الأصابع وعلى ذلك وأحصى كل شيء عدداً * أي أحاط به وحصّله إحاطة العادّ منكم
وتحصيله وذلك على سبيل التنزل معهم على ما يفهمونه وقوله تعالى علم أن لن تحصوه * أي
لن تحصلوا أوقاته وهو معنى قول الفراء لم يعلموا مواقيت الليل وقيل الإحصاء الإطاقة
ومنه أن لن تحصوه * أي تطيقوه وقوله استقيموا ولن تحصوا معناه ولن تحصلوا ذلك ووجه
تعذر إحصائه هو أن الحق واحد والباطل كثير بل الحق بالإضافة إلى الباطل كالنقطة
بالإضافة إلى سائر أجزاء الدائرة وكالمرمى من الهدف وإصابة ذلك شديدة وإلى هذا
أشار عليه السلام بقوله شيبتني هود وأخواتها قيل وما شيبك منها فقال قوله تعالى
فاستقم كما أمرت * قاله الراغب وهذا منه صلى الله عليه وسلم لرفعة منصبه فإنه كلما
رفعت مرتبة المربوب ازداد خوفاً من ربه وفيه تنبيه لنا وقال أهل اللغة لن تحصوا لن تبلغوا
وقوله * عليه السلام إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة أي من حصّل
معرفتها وآمن بها ولم يلحد فيها عكس من قال فيهم وذروا الذين يلحدون في أسمائه * والحصاة
واحدة الحصا ويعبّر بها عن العقل فيقال له حصاه وفي المثل فلان ذو حصاة وأصاة
أظن أصاة تابعاً كحسن بسن والحصاة رزانة اللسان وفي بعض الروايات إلا الحصا *
ألسنتهم بدل حصائد **ح ض ب** قرئ شاذاً حَضَبُ جهنم * بضاد معجمة وقد تقدم أنه ما
يهيج به النار وتوقد ويقال لما يسعر به النار مِحْضَب كمِنْجَل **فصل الحاء مع الضاد ح ض ر**
الحضور ضد الغيبة قوله تعالى حاضرة البحر يعني قربه وقيل مجاوره وهو قريب منه وقوله تعالى
تجارة حاضرة * أي نقداً والظاهر أنها أعم من ذلك لأنه قوبل بها الأجل ورخص لهم في عدم
الكتب في التجارة الحاضرة حسب ما بيناه في الأحكام قوله تعالى وأعوذ بك رب أن يحضرون *
كناية عن الجنون والمجنون محتضر لأن الجن تحضره والمحتضر الميت والمشارف للموت لأن
ملائكة القبض تحضره لقوله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون * وقيل إشارة إلى قوله

* القائل حسان بن ثابت الأنصاري والبيت من شواهد مجمل اللغة دون ذكر قائله وهو من حواشي المفردات بخط السمينية. انظر ديوان حسان بن ثابت: ٢٢٨، والنهاية ١/٣٩٧

* سورة النساء: ٢٥ قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: "أَحْصَنَّ" وقرأ الباقون: "أُحْصِنَّ". انظر حجة القراءات: ١٩٨

* سورة النساء: ٢٥

* سورة النساء: ٢٥

* سورة المجادلة: ٦

ح ص ي

* سورة الجن: ٢٨

* سورة المزمل: ٢٠

* سورة المزمل: ٢٠

* سورة هود: ١١٢

* النهاية والأثر ١/٣٩٧

* سورة الأعراف: ١٨٠

* النهاية ١/٣٩٨

* سورة الأنبياء: ٩٨ وهذه قراءة ابن عباس وقرأ كثير عزة: حَضْب.

ح ض ب

فصل الحاء مع الضاد

ح ض ر

* سورة البقرة: ٢٨٢

* سورة المؤمنون: ٩٨

* سورة الأنعام: ٦١

تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد*١ وقوله تعالى كل شرب محتضر*٢ أي كل نصيب من الماء
الذي قسمه الله تعالى بين ناقة ثمود وبينهم يحضره من هو في نوبته كقوله تعالى لها
شرب*١ ولكم شرب يوم معلوم في قصة مذكورة وقوله تعالى ما عملت من خير محضرا*٢
أي شاهدا معاينا حاضرا غير غائب والمراد آثاره وقيل ان الاعمال تجسد وتصير
اجراما فتوضع في كفة الميزان كالنقود قوله تعالى وإذا حضر القسمة* أي وجدوا في وقتها
فاجبروا خواطرهم ببعض شيء وقيل واصل ذلك من الحضر ضد البدو والحضارة والحضارة
الكون بالحضر كالبداوة والبداوة والكون في البدو ثم جعل ذلك اسما لشهادة مكان
او انسان او غيره والحضر خص بما يحضر به الفرس اذا اريد جريه يقال احضر الفرس واستحضرته
طلبت ما عنده من الحضر وفي الحديث*: فان طلعت محضرا أي مسرعا ويقال احضر اذا عدا
واستحضر دابته حملها على العدو وحاضرته محاضرة وحضارا اذا جاء بحجته من الحضور
كأن كل واحد يحضر بحجته او من المحضر نحو جاريته والحضرة الجماعة من الناس يحضر بهم الغزو
وعبر به عن حضور الماء والمحضر مصدر بمعنى الحضور **ح ض ض** قوله تعالى ولا يحض على طعام
المسكين* الحض الحث على الشيء واصله التحريك وقد فرق بينهما بأن الحض ليس فيها سير
ولا سوق والحث ما كان فيه واصل ذلك من الحث على الحضيض* وهو قرار الارض ضد اليفاع

فصل الحاء مع الطاء ح ط ب الحطب ما يعد لايقاد النار من الشجر ونحوه ويكنى بذلك عن النميمة
فيقال فلان يحطب بفلان اي يسعى به وفلان يوقد بالحطب الجزل ويحمل الحطب كناية عن ذلك
وقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب* قيل فيها المعنيان فانها كانت تنم وتسعى بين الناس بالفساد
وقيل كانت تحمل حطبا وشوكا وتطرحه في ممشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاول مجاز
والثاني حقيقة وكني عن المخلط في كلامه بحاطب ليل لأن حاطب الليل يجمع في حبله كلما
وقعت عليه يده فربما اصابه ما يكره حسه ونحوها كذلك من اكثر في كلامه قد يتكلم بما فيه
حتفه فاذا اصمت سلم وناقة محاطبة تأكل الحطب ومكان حطب كثير الحطب **ح ط ط** قوله
تعالى وقولوا حطة* قيل امروا بها ان يقولوا هذا اللفظ بعينه كما تعبدنا ربنا بألفاظ مخصوصة
لا تقوم غيرها مقامها وان وفى بمعناها كالتكبير والتشهادة وقيل بل امروا بذلك (بأن يقولوا) وما
في معناه اي حط عنا ذنوبنا فقالوا حطي سمقاثا اي حنطة حمراء قاله السدي ومجاهد
والعامة على رفع حطة وقرئ* بنصبها وتقرير القراءتين في غير هذا وقيل معناه قولوا صوابا
واصل المادة من الحط وهو الانزال من علو الى اسفل نحو حططت الرحل عن الدابة وجارية
محطوطة المتنين اي مجدولة الخصر ويعبر به عن النقصان فيقال حطني حطيطة اي نقص
مما علي **ح ط م** قوله تعالى ثم يجعله حطاما* اي منكسرا واصل الحطم تكسر الشيء وفته وقوله
الحطمة* هي جهنم لأنها تحطم ما يرمى فيها ورجل حطمة اي اكول تشبيها بالنار كقوله كأنما
في جوفه تنور والحطمة ايضا والحطم السائق للابل وراعيها بعنف وفي الحديث⊕ شر الرعاء
الحطمة وتمثل الحجاج بقول الشاعر*: هذا اوان الشد فاشتدي زيم • قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم • ولا بجزار على ظهر وضم ● يقال حطمه يحطمه حطما قوله تعالى
لا يحطمنكم سليمان وجنوده* والحطيم وزمزم لأنه يحطم من قصده بسوء كبكة تبك
اعناق الجبابرة وهو الحجر الذي تحت ميزاب الرحمة وقال النضر سمي بذلك لأنه لما رفع البيت ترك
ذلك محطوما اي منحطا وتصور من الحطمة شدة الغيظ فقيل اقبل يتحطم علينا اي يتوقد

*١ سورة ق: ١٦
*٢ سورة القمر: ٢٨
*١ سورة الشعراء: ١٥٥
*٢ سورة آل عمران: ٢٠
* سورة النساء: ٧
واستحضرته
* النهاية والنهاية ١/ ٣٩٨ - فانطلقت مسرعا أو محضرا -

ح ض ض
* سورة الماعون: ٣
* النهاية ١/ ٤٠٠ - قرار الأرض وأسفل الجبل -

الحاء مع الطاء
ح ط ب
* سورة تبت: ٤

ح ط ط
* سورة البقرة: ٥٨ وسورة الأعراف: ١٦١
* انظر في تفسيرها وقد حققت ذلك في تفسير أبي الليث السمرقندي
* المعد للطبع في دار سزكين. استانبول.

* سورة الزمر: ٢١
* سورة الهمزة: ٤ و٥
⊕ النهاية ١/ ٤٠٢
* هذا البيت من شواهد أساس البلاغة وينسب هذا البيت للحطم القيسي أو لأبي زغبة الخزرجي أو لرشيد بن رميض العنزي. انظر سمط اللآلي: ٢/ ٧٢٩. ولسان العرب والجمل
* سورة النمل: ١٨ والنهاية ١/ ٤٠٢
وفي تاج العروس: حطم قال ابن بري للحطم القيسي ويروى لأبي زغبة الخزرجي يوم أحد:
أنا أبو زغبة أعدو بالهزم • لن تمنع المخزاة إلا بالألم • يحمي الذمار خزرجي من جشم • قد لفها الليل بسواق حطم • ويروى لرشيد بن رميض العنزي:
باتوا نياما وابن هند لم ينم • بات يقاسيها غلام كالزلم • خدلج الساقين خفاق القدم • وليس براعي ابل ولا غنم • ولا بجزار ...

غيظًا وفي الحديث* لعلي أين درعك الحطمية قال شمر هي المنسوبة العريضة وقيل هي التي تكسر السيوف وقيل منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم بنو حطمة او حطامة والحطام ما تكسر يبسًا ثم قيل لكل ما تناهى في الكسر حطام وقال الشاعر* : لو كان حيًا قبلهن ظعائنًا ، حيا الحطيم وجوههن وزمزم ● نسبة التحية الى هذين المكانين مجازًا

فصل الحاء مع الظاء

ح ظ ر

قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورًا* اي ممنوعًا والحظر المنع وأصله من جمع الشيء في حظيرة والحظيرة ما يعملها الراعي ونحو من القصب وقضبان الشجر يحفظ بها نفسه وماشيته ثم تسمى كل منع حظرًا وان لم يكن بحظيرة ومنه قوله تعالى كهشيم المحتظر* اي المتخذ الحظيرة وهشيمه ما تساقط من خطامه والحظار حائط الحظيرة وفي حديث اكيدر* : ولا يحظر عليكم النبات اي لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظار والحظار بفتح الحاء وكسرها الارض ذات الزراعة المحاط عليها وجاء فلان بالحظر الرطب اي بالكذب المستشنع

ح ظ ظ

قال تعالى وما يلقاها الا ذو حظ* الحظ البخت وهو الجد ايضًا والحظ النصيب المقدر ورجل محظوظ اي صاحب حظ وقد حظظت وحظظت بفتح العين وكسرها فأنت محظوظ صرت ذا حظ ويجمع على حظوظ واحاظ واحظ وكأن احاظا جمع الجمع قال الشاعر* : وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى . ولكن احاظ قسمت وجدود ● جمع بينهما لما اختلف لفظهما لقوله تعالى صلوات من ربهم ورحمة* وقوله : والفى قولها كذبًا ومينًا

الحاء مع الفاء

ح ف د

قال تعالى وبنين وحفدة* جمع حافد نحو بار وبررة والحافد الخادم المسرع في الخدمة وسواء كانوا اقارب او اجانب من أسرع في خدمتك فقد حفدك يحفدك فهو حافد وقال المفسرون هم الاسباط يعنون الاولاد اولاد الاولاد وقال آخرون هم الاختان والاصهار وكأنهم رأوا ان خدمة هؤلاء احق من خدمة غيرهم فلذلك خصوهم بالمثال قال الاصمعي اصل الحفد مداركة الخطو وقال غيره اصله من سرعة الحركة وفي الحديث* واليك نسعى ونحفد اي نسرع في طاعتك كما تسرع الخدمة في خدمة مخدومهم ورجل محفود مخدوم وفي صفته⊛ صلى الله عليه وسلم محفود محشود اي مخدوم في اصحابه معظم عندهم وصلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وقال ابن عرفة هم الاعوان وقال مجاهد هم الخدم من حفد يحفد اذا اسرع وانشد لكثير عزة* : حفد الولائد بينهن واسلمت . بأكفهن ازمة الاجمال ● ويقال حفدت واحفدت وحافد وحفد نحو خادم وخدم وانشد* : فلو ان نفسي طاوعتني لاصبحت ، لها حفد مما يعد كثير ● وقال عمر* وذكر له عثمان رضي الله عنهما في الخلافة فقال اخشى عليه حفده اي عقوقه في مرضاة اقاربه

ح ف ر

قوله تعالى : ائنا لمردودون في الحافرة* هذا مثل لمن يرد من حيث جاء يقال رجع فلان في حافرته وعلى حافرته اي في الطريق الذي جاء فيه ثم عبر به عن الرجوع الى الحالة الاولى فقوله في الحافرة اي انحيا بعد ان نموت انكارًا منهم للبعث قال الشاعر* : احافرة على صلع وشيب ، معاذ الله من سفه وعار ● اي أأرجع الى حالة الصبا بعد ان شبت وقيل الحافرة الارض التي حفرت قبورهم ومعناه انا لمردودون ونحن في القبور فتكون الحافرة على هذا في موضع الحال وقد حققناه و قيل هو من معنى قولهم⊛ رجع الشيخ الى حافرته اي رجع الى الهرم والضعف لقوله تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر* وقال ابن الاعرابي اي فى الدنيا كما كنا وقال مجاهد اي خلقًا جديدًا وقال الهروي اي الى امرنا الاول وهو الحياة وهو راجع الى الاصل المذكور اولًا وفي الحديث ان هذا الامر لا يترك على حاله حتى يرد الى حافرته اي الى تأسيسه الاول قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة* اي طرف مكان محفور كحفرة كغرفة فعلة بمعنى مفعولة وهي الحفيرة ايضًا فعيلة بمعنى مفعولة فالتاء فيها شاذة

---

* الهروي والنهاية ١/٤٠٢
*
* سورة الاسراء : ٢٠
* سورة القمر : ٣١
* الهروي والنهاية ١/٤٠٥
* سورة السجدة : ٣٤
* لم ينسبه في اساس البلاغة ونسبه الجوهري في الصحاح للشاعر القريعي : حظظ
* سورة البقرة : ١٥٧
* في التاج : حاظ : عزاه لمعدي كرب زبيد
* سورة النحل : ٧٢
وصدره : فقددت الأديم لراهشيه والفى قولها كذبًا ومينا
* الهروي والنهاية ١/٤٠٦
⊛ الهروي والنهاية ١/٤٠٦
* ورد في حاشية مفردات الراغب بخط السمين . انظر ديوان كثير عزة ٢/٩٠
*
* الهروي والنهاية ١/٤٠٦
* سورة النازعات : ١٠
* في صحاح الجوهري : وانشد ابن الاعرابي : هذا البيت . وعزاه في التاج : حفر لابن الاعرابي
⊛ الهروي والنهاية ١/٤٠٦ - حتى يرد الى حافرته -
* سورة النحل : ٧٠
* سورة آل عمران : ١٠٣

كالنطيحة والحفرة التراب المخرج منها كالنقض بمعنى المنقوض والمحفر والمحفار ما يحفر به وحافر
الفرس لأنه يحفر الارض بعدوه وقولهم النقد عند الحافر لما يباع نقداً وأصله من بيع الفرس
كأن يقال لا يزول حافره حتى ينقد عنه والحفر تأكل الأسنان وحفرها حفر فوه يحفر حفراً
وأحفر المهر للاثناء والارباع اى صار ثنيا ورباعا **حفظ** قال تعالى: انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون* اى نمنعه من التبديل والتغيير والنقص واصل الحفظ المنع للشئ بتفقده
ورعايته ومنه حفظ الدرس وهو منع ما يدرسه ان يشذ عنك والحفظ تارة يقال للهيئة
النفس التي يثبت ما يؤدى اليه التفهم واخرى لضبط الشئ في النفس ويضاده النسيان
وأخرى لاستعمال تلك القوة فيقال حفظت كذا حفظاً ثم يستعمل في كل تفقد وتعهد و
رعاية قوله تعالى: ما ارسلناك عليهم حفيظاً* اى حافظاً يحفظ عليهم اعمالهم كقوله تعالى
وما انت عليهم بوكيل* لست عليهم بمصيطر* وقوله تعالى فالله خير حافظاً* اى حفظه ابلغ من
حفظ غيره لعلمه بما بطن وظهر اشارة الى قوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها* وقرئ حافظا
نحو خير الحافظين حفظاً تميز وحافظاً حال وقيل غير ذلك كما حققناه في الكتب المشار اليها
وقوله تعالى حافظات للغيب بما حفظ* اى يحفظن ازواجهن فلا يوطئن فرشهن غيرهم وذلك
بسبب حفظ الله اياهن وقرئ الله* نصباً على معنى بسبب رعايتهن حق الله لا
لرياء وتصنع منهن قوله تعالى: والحافظين فروجهم* ولفروجهم حافظون* كناية عن العفة واصله
منع انفسهم من الوطئ الحرام قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ* يجوز ان يكون بمعنى حافظ وهو الظاهر
موافقة لقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها* وان يكون بمعنى محفوظ كما صرح
في قوله تعالى في لوح محفوظ* قرئ برفع محفوظ صفة لقرآن وبجره صفة للوح قوله تعالى على صلاتهم
يحافظون* فيه تنبيه على انهم يحفظونها بمراعاة اوقاتها واركانها وشرائطها والتحرز مما يحلها
من جهاده وتقدم من حديثها لنفس كما انها هي تحفظهم كما اشار اليه بقوله تعالى ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر* ولا حفظ ابلغ من حفظ من يحفظك من ارتكاب هذين الفعلين القبيحين
الحفاظ والمحافظ كان كلا منهما يحفظ الآخر والتحفظ:* قلة الغفلة وتحقيقه تكلف الحفظ
لضعف القوة الحافظة ولما كان ذلك القوة من أسباب العقل توسعوا في تفسيره والحفيظة
الغضب الحامل على المحافظة ثم قيل للغضب المجرد فقالوا احفظه اى اغضبه وفي الحديث ⊕ فبدرت
مني كلمة أحفظته ومثلها الحفظة ايضاً يقال حفيظة وحفظة وانشد لرؤبة*: العجاج.
جارتي لا تستنكري من عذيري، وحفظة أكنها ضميري ● وقيل الهمزة في احفظ للسلب
والمعنى ازال الحفظ مودته **حفف** قوله تعالى: حافين من حول العرش* اى محدقين به من جميع جهاته
وفيه تنبيه على كثرة خلقه وعظيم ملكوته وذلك ان عرشه اعظم المخلوقات ومع ذلك خلق
ملائكة يحفون بهذا الجرم العظيم لمتزايد في العظمة واصل ذلك من حف القوم بالمكان
اى صاروا في احفته والاحفة الجوانب الواحد حفاف وحفافا الجبل جانباه وفي الحديث*
اظل الله مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت فالمعنى ترى الملائكة مطيفين بحافيه وقال
الشاعر*: له في حفافي سريره ● وفي الحديث ⊕ تحفه الملائكة باجنحتها وفلان في حفف من العيش
اى ضيق مصوراً انه حصل في جانب منه لا في وسطه عكس قولهم هو في واسطة العيش ومنه
قوله* من حفنا او رفنا فليقتصد ● اى من يحفف علينا كما فسره الراغب وفسره الهروى من
مدحنا فلا يغلون قال والحفة الكرامة التامة وحفيف الجناح والشجر صوتهما فهي حكاية صوت

حفظ
* سورة يوسف: ١٢، ٦٣

* سورة النساء: ٧٩

١* سورة الأنعام: ١٠٧
٢* سورة الغاشية: ٢٢
٣* سورة يوسف: ٦٤
* سورة هود: ٥٦
* قرأ حمزة والكسائي وحفص: «فالله خير حافظاً» بالألف وقرأ الباقون: «فالله خير حفظاً» بدون ألف.
* سورة النساء: ٣٤
* قال ابن الأنباري: في غريب اعراب القرآن. ص ٢٤٠. وقرئ حفظا وهما منصوبان على التمييز.
١* سورة الاحزاب: ٣٥
٢* سورة المؤمنون: ٥ والمعارج: ٢٩
* سورة ق: ٤
* سورة الكهف: ٤٩

* سورة البروج: ٢٢
* قرأ نافع «محفوظٌ» بالرفع جملة نعت للقرآن «بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ» حجة القراءات.
* سورة الأنعام: ٩٢ والمعارج: ٢٤

* سورة العنكبوت: ٤٥

* في النسخ المطبوعة كافة من مفردات الراغب خطأ فاحش: هو: التحفظ: قلة العقل وهذا الخطأ ورد في بعض المخطوطات أيضاً. ⊕ النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٠٨
* في أساس البلاغة نسبه للعجاج وكذلك في تاج العروس: حفظ. وصوبه مع الجلالين وفي القسم
حفف
* سورة الزمر: ٧٥

* النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٠٨

* في مفردات الراغب بدون عزو:
«له لحظات في حفافي سريره»
⊕ النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٠٨
* في الصحاح: يقال: من حفنا أو رفنا فليقتصد. وهو حديث ورد في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٠٨

☸ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : خالفوا المشركين ، وفروا اللحى وأحفوا الشوارب . وفي رواية : جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس . انظر التاج ٢/ ١٧٠

والحف آلة للنساج سميت بذلك لما يسمع من حفيفها عند حركتها قوله تعالى وحففناهما بنخل* اي اطفناهما بنخل فجعلناه مطيفاً بهما واحسن الجنان منظراً ما كان كذلك وفي الحديث☸ حفوا الشوارب واعفوا اللحى هو من قولهم حفت المرأة وجهها اي قشرته من الشعر وكان عمر اصلع حفافاً* اي شعر حول رأسه دون أعلاه وفي الحديث☸ لم يشبع من طعام الا على حفف اي ضيق وفقر وفي رواية اخرى خفف فالحفف ان يكون اكثر منه فالعفف اشد

ح ف ي

قوله تعالى كانك حفي عنها* هو من قولهم فلان حفي بخبر فلان اي معني بالسؤال عنه وعن مجاهد كانك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها اي اكثرت المسألة عنها يقال احفى في سؤاله وألحف والح كله بمعنى قوله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا* اي يبالغ في مسألتكم ولما اعتبر معنى المبالغة قيل فلان حفي بفلان اي مبالغ في بره قال تعالى انه كان بي حفياً* اي مبالغاً في ايصال الخير الي والاحسان وفي الحديث ان عجوزاً دخلت على عائشة فسألها فاحفى اي بالغ في برها وعلى هذا ما حكي ان كيسان سأل ثعلباً عن قوله تعالى كان بي حفياً فقال باراً وصولاً فقال قوله تعالى كانك حفي عنها* فقال المعنى هنا غير معنى ذاك والعرب تقول فلان حفي بخبر فلان اي معني بالسؤال عنه بعد صحة غيرهما لظهور ذلك كما تقدم من أمر المبالغة ذلك مبالغة في البر وهذا مبالغة في السؤال وقيل الإحفاء في السؤال التبرع في الالحاح في المطالبة اي في البحث عن تعرف الحال وعلى الوجه الاول يقال احفيت السؤال واحفيت فلاناً في السؤال ومنه فيحفكم تبخلوا* واصل ذلك من احفيت الدابة اي جعلته حافياً اي مسح الحافر والبعير جعلته مسح العرنين من المشي حتى يرق وقد حفي حفاً وحفوة ومنه احفيت الشارب اخذته اخذاً متناهياً وحفيت به وتحفيت اي بالغت في اكرامه والحفي ايضاً العالم بالشيء والحافي ايضاً الحاكم يقال تحافينا اي تحاكمنا

الحاء مع القاف

ح ق ب

قوله تعالى لابثين فيها احقاباً* قيل الاحقاب جمع حقب وحقب جمع حقبة والحقبة ثمانون سنة قال الاحقاب جمع الجمع قال الراغب والصحيح ان الحقبة مدة من الزمان مبهمة وقال الازهري الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة وهذا صحيح نحو فعل وافعال وقوله تعالى او امضي حقباً* اي زماناً طويلاً قاله ابن عرفة وفي الحديث* لا رأي لحاقب ولا حاقن الحاقب الذي يحتاج الى الخلاء فلم يبرز مأخوذ من حقب البعير يحقب حقباً اذا دنا الحقب من ثيله فمنعه البول والحقب حبل يشد على حقو البعير والاحقاب شد الحقب من خلاف الراكب واستحقبته واحقبته بمعنى وحمار احقب اي رقيق الحقوين وقيل الابيض الحقوين والانثى حقباء وذلك في الحمر الوحشية

ح ق ف

قوله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف* هي جمع حقف وهو الكثيب من الرمل المائل قال امرؤ القيس*
فلما انتحى ساحة الحي وانتحى ۞ بنا بطن حقف ذي قفاف عقنقل
وقال الازهري الحقف الرمل المستطيل وقال الهروي ما عظم واستدار وكانت ديار عاد بالشحر في كثبان رمل واحقوقف اي انحنى ومال واحقوقف الهلال وفي الحديث☸ انه مر بظبي حاقف قيل معناه انه نائم في حقف وقال ابن الانباري اي نائم قد انحنى في نومه وانشد للعجاج*
طي الليالي زلفاً فزلفا ... سماوة الهلال حتى احقوقفا
اي كما تطوي الليالي سماوة الهلال وهي شخصه والزلف الساعات من الليل جمع زلفة

ح ق ق

قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق* الحق في الاصل الثبوت والشيء الثابت يقال حق الامر يحق حقاً فهو حق اي ثبت واستقر والحقيقة فعيلة من ذلك وقيل اصله المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب في حقه لدورانه فيه على استقامة ويقال على اوجه

* سورة الكهف : ٣٢
* الهروي والنهاية ١/ ٤٠٨
– كان اصلع له حفافان –
☸ النهاية ١/ ٤٠٨

ح ف ى

* سورة الأعراف : ١٨٦
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم : ٣٧
* سورة مريم : ٤٧
* سورة مريم : ٤٧
* سورة الأعراف : ١٨٦
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم : ٣٧
* سورة النبأ : ٢٣

الحاء مع القاف
ح ق ب

* سورة الكهف : ٦٠
* الهروي والنهاية ١/ ٤١١

ح ق ف

* سورة الأحقاف : ٢١
* قال امرؤ القيس :
فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى ۞ بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل
والبيت من معلقته . انظر المعلقات السبع للزوزني : ١٩ .
* انظر ديوان العجاج : ٤٦٦ ومجمل اللغة ومفردات الراغب واساس البلاغة .
☸ النهاية والهروي ١/ ٤١٢

ح ق ق

* سورة الحج : ٦ و ٦٢ وسورة لقمان : ٣٠

لمرما

أحدها لموجد الشئ بحسب ما تقتضيه الحكمة ومنه قيل للباري تعالى حق نحو قولنا الموت حق
والبعث حق وفي معناه هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً الى قوله تعالى ما خلق الله ذلك
الا بالحق* والاعتقاد في الشئ المطابق لما عليه من ذلك الشئ في نفسه كقولنا اعتقاد فلان
في الموت والبعث والنار حق قال تعالى فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه*
وللفعل والقول الواقعين بحسب ما يجب على قدر ما يجب في الوقت الذي يجب قوله تعالى: ولو اتبع
الحق اهواءهم* يجوز ان يراد بالحق الباري تعالى وان يراد به الحكم الذي هو بحسب مقتضى الحكمة
واحققت الشئ اما بمعنى اثبته او بمعنى حكمت بكونه حقاً ومنه قوله تعالى ليحق الحق فهذا محتمل
للأمرين واحقاقه على ضربين احدهما (1) باظهار الأدلة والآيات وفي معناه واولئكم جعلنا لكم
عليهم سلطاناً مبيناً والثاني (2) باكمال الشريعة وبثها وفي معناه والله متم نوره ولو كره الكافرون
قوله تعالى الحاقة ما الحاقة* فالحاقة اسم فاعل من حق يحق حقاً اي ثبت وعبر بها عن القيمة لثبوتها
واستقرارها بالأدلة الواضحة وقيل لانها يحق فيها الجزاء وقال الفراء: لان فيها حقائق الأمور
وقال غيره لانها تحق الكفار الذين حاقوا الأنبياء انكاراً يقال حاققته فحققته اي خاصمته فخصمته
وقيل لانها تحق كل انسان بعمله من خير او شر قوله تعالى: حقيق على ان لا اقول قرئ على بتشديد الياء
بمعنى واجب علي وكذلك حق عليهم القول اي وجب ومن قرأ على ان فمعنى انا حقيق بالصدق وذلك
كلام كثير تقفته. والحق بمعنى الالزام لقوله تعالى من الذين استحق عليهم الأوليان اي لزمهم حق
من حقوقهم بتلك الأيمان الكاذبة وقوله تعالى: استحقا اثماً اي استوجبا وقال الازهري استحق عليهم
الاوليان اي ملك عليهم حق من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة قال واذا اشترى رجل من رجل داراً
فادعاها آخر واقام البينة فاستحقها على المشتري قال والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء
وقوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين* اي واجب بطريق الوعد على سبيل التفضل وقد يراد بالحق
اشياء فسرها بحسب السياق كما نبهنا عليه اول هذا الموضوع من ذلك: وتكون الحق قيل هو مراد
محمد عليه السلام وذلك ما عرفوه من نعته وقوله تعالى: بل نقذف بالحق على الباطل قيل الحق القرآن
والباطل الكفر وقوله تعالى: ما ننزل الملائكة الا بالحق اي بالأمر المقضي وبوضح ذلك ولو انزلنا
ملكاً لقضي الامر* وقوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق* قال الهروي الحق الموت فعلى هذا يصير
تقديره وجاءت سكرة الموت بالموت قلت وفي قراءة ابي بكر: وجاءت سكرة الحق بالموت
وقال الشافعي رحمه الله في قوله عليه السلام ما حق امرئ مسلم ان يبيت ليلتين الا ووصيته
مكتوبة عنده اي ما الحزم وفي الحديث جاء رجلان يحتقان اي يختصمان وفي حديث علي اذا بلغ
النساء نص الحقاق فالعصبة اولى قيل ما دامت الجارية صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة
اولى بحضنها وتزويجها ونص الشئ غايته اي غاية البلوغ والحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل
انا احق به منك وروى نص الحقائق جمع حقيقة والحقيقة فعيلة من الحق بمعنى فاعل فالتاء فيها
قال الليث الحقيقة ما يصير اليه حق الأمر وحقه هو حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه ان يحميه
قال*: انا الفارس الحامي حقيقة والدي ؛ وآلي فما يحمي حقيقة آلكا ● وقال الراغب الحقيقة تستعمل
تارة في الشئ الذي له ثبوت ووجود لقوله عليه السلام لحارثة يا حارثة: ان لكل حق حقيقة فما
حقيقة ايمانك اي ما الذي ينبئ عن كون ما تدعيه حقاً وقال تارة تستعمل في الاعتقاد كما تقدم
وتارة في العمل وفي القول فيقال فلان لفعله حقيقة اذا لم يكن مرائياً فيه ولقوله حقيقة اذا
لم يكن فيه موجباً ومتزيداً وتستعمل في ضده المتجوز والمتوسع والمتفسح وقيل الدنيا باطل والآخرة

* سورة يونس: ٥
* سورة يونس: ٥
* سورة البقرة: ٢١٢
* سورة المؤمنون: ٧١
١ * سورة النساء: ٩١
٢ * سورة الصف: ٨
* سورة الحاقة: ١، ٢، ٣
* سورة الأعراف: ١٠٥
* قرأ نافع: عليَّ مشددة وقرأ الباقون على: بالتخفيف
* سورة الاسراء: ١٦
* سورة المائدة: ١١٠
* سورة المائدة: ١١٠
* " " : ١١٠
* سورة الروم: ٤٧
* سورة آل عمران: ٧١
* ١ انظر أسباب النزول للواحدي
* سورة
* سورة الحجر: ٨
* ١ سورة الأنعام: ٨
* ٢ سورة ق ١٩
* في كتاب المحتسب في القراءات الشاذة لابن جني: " ومن ذلك ما روي عن أبي بكر رضي الله عنه عند خروج نفسه " وجاءت سكرة الحق بالموت " وقرأ بها طلحة وسعيد بن جبير " انظر ج ٢، ص ٢٨٣، طبعة: القاهرة واسطنبول.
* في صحاح الجوهري: قال عامر بن الطفيل: " أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر " وفي تاج العروس: حقا: لقد علمت عليا هوازن انني انا الفارس الحامي حقيقة جعفر وعزاه لعامر بن الطفيل.

حقيقة تنبيهاً على زوال هذه وبقاء تلك وأمّا في عرف الفقهاء والمتكلمين فهما اللفظ المستعمل
فيما وضع له في أصل اللغة والحِقّ من الإبل ما استحق ان يحمل عليه والانثى حِقّة والجمع حِقاق
وحقائق نقله الهروي وهو غريب وقيل سمي حِقّا لأن امه استحقت الحمل من العام المقبل
والحِقّ ما دخل في الرابعة وأتت الناقة على حقها اي على الوقت الذي ضربت فيه من العام
الماضي وفي حديث عمرو انه قال لمعوية اتيتك من العراق وان امرك كحُقّ الكهول اي بيت
العنكبوت والحُقّ جمع حُقّة يعني ان امرك واهٍ بعدُ **الحاء مع الكاف ح ك م** قوله تعالى
ان ربك حكيم عليم* ذو الحكمة والحكم واصل دلالة المادة على منع لاصلاح ومنه حَكَمة الدابة
لحديدة تجعل عند فكها لتمنعها من الجماح يقال حكمت الدابة منعتها الحكمة واحكمتها جعلت لها
حكمة وكذا حكمت السفينة واحكمته وانشد لجرير* ابني حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا
وفي الحديث في رأس كل عبد حكمة فان شاء ان يقرعه بها قرعه والحكمة من ذلك لانها تمنع من
الجهل قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا* واحكمته اي منعته من الجهل وعليه قوله
تعالى كتاب احكمت آياته* وقال الازهري احكمت آياته بالامر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت
بالوعد والوعيد والحكم من ذلك لانه يمنع الظالم من ظلمه وقوله تعالى سورة محكمة* وآيات
محكمات* يعني غير منسوخة منعت من النسخ لمصلحة عليها تعالى المكلفين وقيل المحكمات ما لا تعرض
فيه بشبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى قاله الراغب وفيه نظر لان هذا الوصف بعينه موجود
في المتشابه الذي هو مقابل المحكم فالقرآن اما محكم واما متشابه كما اخبر الرب تبارك وتعالى
وكلا القسمين لا تعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى وقيل غير ذلك وقوله تعالى
يؤتي الحكمة من يشاء* فالحكمة اصابة الحق بالعلم والحق والعقل والحكمة من الله تعالى معرفة
الاشياء وايجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات
وهذا هو الذي وصف به لقمان في قوله تعالى ولقد آتينا لقمن الحكمة* ونبه على جملتها بما وصفه بها فاذا قيل
في الله هو حكيم فمعناه بخلاف معناه اذا وصف به ومن هذا الوجه قال تعالى أليس الله باحكم الحاكمين*
واذا وصف به القرآن فلتضمنه معنى الحكمة نحو الر تلك آيات الكتاب الحكيم* وقيل الحكيم المحكم
نحو احكمت آياته قال الراغب وكلاهما صحيح لانه محكم ومفيد للحكم ففيه المعنيان جميعا والحكم
مصدر حكم يحكم ومعناه القضاء بالشيء ان يكون كذا وليس كذا سواء الزمت ذلك غيرك ام لم يلزمه
قال النابغة* ٭ واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ٭ الى حمام سراع وارد الثمد ٭ وقيل معناه كن حكيما
ويقال حاكم وحكام لمن يحكم بين الناس والحكم المتخصص بذلك وقوله تعالى فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها* ولم يقل حاكما تنبيها ان من شرط الحكمين ان يتوليا الحكم لهم وعليهم حسبما
يستصوبانه من غير رجوع اليهم في ذلك والحكم يقع للواحد والجمع والفرق بين الحكم والحكمة ان الحكم
اعم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة فان الحكم ان يقضي لشيء على شيء فيقول هو كذا او
ليس بكذا قال عليه السلام ان من الشعر لحكما اي قضية صادقة وذلك نحو قول لبيد* :
٭ الا كل شيء ما خلا الله باطل ٭ وكل نعيم لا محالة زائل ٭ وقال عليه السلام الصمت حكم
وقليل فاعله. فهذا بمعنى الحكمة وقوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة*
قيل الحكمة تفسير القرآن ويعني ما نبه عليه القرآن من ذلك ان الله يحكم ما يريد يجعله حكمة وذلك
حث للعباد على الرضى بما يقتضيه وقال ابن عباس من آيات الله والحكمة هو علم القرآن ناسخه ومنسوخه
ومحكمه ومتشابهه وقال ابو زيد هو علم آياته وحكمه وقال السدي هو النبوة وقيل علم حقائق القرآن

⊕ الهروي والنهاية ١/٤١٥ حديث عمرو بن العاص: - تلافيت أمرك وهو أشد انفضاضا من حُقّ الكهول -

الحاء مع الكاف ح ك م

* سورة يوسف: ٦
* استشهد به الراغب دون عزو. انظر ديوان جرير: ٤٦٦. وانظر مجمل اللغة وأساس البلاغة.
* سورة البقرة: ٢٦٩
* سورة هود: ١
* سورة محمد صلى الله عليه وسلم: ٢٠
* سورة آل عمران: ٧
* سورة البقرة: ٢٦٩
* سورة لقمان: ١٢
* سورة التين: ٨
* سورة يونس: ١ و لقمان: ٢
* نسبه الزمخشري للنابغة أيضا في أساس البلاغة أما الراغب فلم ينسبه وقد نسبه السمين في حاشيته
* سورة النساء: ٣٤
⊕ الهروي والنهاية ١/٤١٩
* انظر ديوان لبيد بن ربيعة
⊕ الهروي والنهاية ١/٤١٩
* سورة الأحزاب: ٣٤

وذلك

وذلك اشارة الى ابعاظها التى يختص باولى العزم من الرسل ويكون سائر الانبياء تبعا لهم في ذلك قوله تعالى يحكم بها النبيون* يجوز ان يكون من الحكم او من الحكمة المختصة بالأنبياء وقوله عليه السلام ان الجنة للمحكمين* قيل هم المختصون بالحكمة وقيل هم قوم من خيروا بين ان يقتلوا مسلمين وبين ان يرتدوا فاختاروا ان يقتلوا وفي حديث* آخر ان في الجنة كذا وكذا قصرا لا يسكنه الا نبي او صديق او محكم يروى بكسر الكاف وهو المنصف من نفسه وبفتحها وهو من خير ان يقتل أو يرتد فاختار القتل كما تقدم وقوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا* فوهب لي ربي حكما* بمعنى حكمة نحو نعم ونعمة وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة* فالحكمة النبوة والموعظة القرآن وفي حديث* النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك قال ابو عبيد اي امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقال ابو سعيد الضرير حكمه في ماله إذا صلح قال ولا يكون حكم لحكم لانهما ضدان قال الازهري القول ما قال ابو عبيد والعرب تقول حكمت واحكمت بمعنى رددت ومنعت بمعنى فليس احكم وحكم ضدين

الحاء مع اللام

ح ل ف الحلف القسم يقال حلف على كذا يحلف حلفا اي اقسم عليه قال تعالى ويحلفون على الكذب* وقال تعالى ويحلفون بالله انهم لمنكم* وقيل الحلف في الاصل العقد من القوم والمحالفة المعاهدة وجعل الملازمة التي يكون معاهدة ومن ذلك فلان حلف كرم وحليف كرم لما تصور فيه من الملازمة والاحلاف جمع حلف والحلف أصله اليمين الذي عهد بها بعضهم بعضا ثم عبر به عن كل يمين وقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين* اي مكثار للحلف ومنه عند بعضهم ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم* والمحالفة ان يحلف كل منهما للآخر ثم جعلت عبارة عن مجرد الملازمة فقيل فلان حليف فلان وحلفه وقال عليه السلام لا حلف في الاسلام* وهو حلف اللسان اي حديده تصورا انه حالف الكلام والفصاحة فلا يتباطأ عنه وشيء محلف اي يحمل على الحلف لاعجابه في حسنه وهو الغالب او في قبحه وكميت محلف اذا اشتك فيه الرائي فيحلف بعضهم انه كميت وبعضهم انه أشقر* وفي الحديث انه عليه السلام حالف بين قريش والانصار **ان قيل** كيف يجمع بينه وبين قوله لا حلف في الاسلام؟ **قيل** معناه هنا انه آخى بينهم وليس المراد ما كان متعارفا من حلف الجاهلية قال ابن الأعرابي الاحلاف من القبائل ست: عبد الدار[1] وجمح[2] وسهم[3] ومخزوم[4] وعدي[5] وكعب[6]، وذلك انهم وقع بينهم امر في امر الحجابة والسقاية فاخرجت بنو عبد الدار جفنة مملوءة طيبا فغمسوا أيديهم فيها وحلفوا واخرج الآخرون جفنة دم غمسوا أيديهم فيها وحلفوا فسموا اولئك المطيبين وسموا هؤلاء لعقة الدم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين

ح ل ق قوله تعالى محلقين رؤوسكم* الحلق ازالة الشعر من اصله بالموسى ونحوه قيل واصله من حلقه يحلقه اذا قطع حلقه وهذا هو العضو المعروف ثم عبر بالحلق عن قطع الشعر وجزه ورأس حليق ولحية حليق وقولهم في الدعاء عقرى حلقى اي اصابته مصيبة تحلق النساء لها شعورهن وقيل معنى قطع الله حلقه وقال الأصمعي يقال للامر تعجب منه عقرى حلقى وانشد*: الا قومي أولوا عقرى وحلقى ؛ لما لاقى سلامان بن غنم ● معناه قومي أولوا نساء قد عقرن وجوههن تخدشها ويحلقن شعورهن متسليات على ازواجهن وقال الليث مشؤومة مؤذية وقال عليه السلام لصفية عقرى حلقى هذا من باب تربت يداه وقاتله الله ما اشعره لا يقصد به الدعاء وانما جرى على السنتهم من غير قصد لمدلوله وهذا يشبه لغو اليمين في قولهم لا والله وبلى والله والمحالق اكسية خشنة سميت بذلك لحلقها الشعر لخشونتها واحدها محلق والحلقة بسكون الهاء تشبيها بالحلق في الهيئة وجوز

*سورة المائدة: ٤٧

*النهاية ١/ ٤١٩

*الهروي والنهاية ١/ ٤٢٠

*سورة مريم: ١١

*سورة الشعراء: ٢١

*٢سورة النحل: ١٢٥

*١الهروي والنهاية ١/ ٤٢٠

الحاء مع اللام

ح ل ف

*سورة المجادلة: ١٤

*سورة التوبة: ٥٧

*١-سورة القلم: ١٠

*٢-سورة البقرة: ٢٢٤

*النهاية ١/ ٤٢٤

② أبو موسى والهروي والنهاية ١/ ٤٢٤

*اللون الأشقر منه ألوان الخيول وهو بين البني والبرتقالي

- المطيبين: بنو عبد مناف وأسد وزهرة وتيم -

ح ل ق

*سورة الفتح: ٢٧

* في صحاح الجوهري: قال أبو نصر أحمد بن حاتم: يقال عند الأمر يعجب منه: خمشى عقرى حلقى كأنه من الحلق والعقر والخمش وهو الخمش ... قال: ألا قومي أولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غنم.

قال الهروي: عقرى حلقى. هو عقرا حلقا بالتنوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى. وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعني عقر جسدها وحلقها أي أصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسته وعضدته وصدرته... وانظر النهاية ١/ ٤٢٨ وتاج العروس: حلق: قال: رواه ابن السكيت: الا قومي أولى عقرى وحلقى. ورواه ابن القطاع. حسبما ذكره ابن بري.

⊛ النهاية والنهاية ١ / ٤٢٦

بعضهم فتح لامها وانكره الجمهور حتى قال بعضهم لا اعرف الحلقة الا الذين يحلقون يعني انها جمع
لحالق ككافر وكفرة واعتبر فيها معنى الدوران فقيل حلقة القوم ومنه قيل حلق الطائر اى ارتفع
ودار في طيرانه وكذا حلق ببصره اى رفعه وفى الحديث⊛ كان يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة
قال شمر لا اعرف المحلق الا الارتفاع والحلقة السلاح وقيل الدروع فقط لان فيها حلقات
كثيرة ثم غلب على مطلق السلاح والحالق الجبل المرتفع وفى الحديث* فهممت ان اطرح نفسي من
حالق والحلقان والمحلقن البسر يبلغ الارطاب ثلثيه وله فى الحديث* ذكر وفيه ونهى عن التحلق
من الحلق قبل الصلوة الحلق جمع حلقة نحو قصعة وقصع وبدرة وبدر واراد بالصلوة صلوة
الجمعة **ح ل ل** قوله تعالى حلالا طيبا* الحلال المباح واصله من حللت العقدة احلها اى ازلت
ما كانت ممنوعة به والحلال ما ارتفع عن تعاطيه الحظر وعليه قوله تعالى واحلل عقدة من لساني*
ولذلك قوبل بالحرام لان الحرام الممنوع منه ونعبر عن النزول بالحلول فيقال حل بمكان كذا
واصله ان النازل يحل احماله ثم جعل لكل نزول حلولا وان لم يكن فيه حل توسعا قال تعالى او تحل
قريبا من دارهم* واحله غيره انزله قال تعالى واحلوا قومهم دار البوار* والحلة النازلون
والمحلة المنزل ورجل حلال وحل ومحل اذا اخرج من احرامه او من الحرم نحو حرام وحرم
ومحرم فى ضده وقوله تعالى وانت حل بهذا البلد* اى حلال لانها احلت له ساعة من نهار
كما ثبت في الصحيح وقوله تعالى تحلة ايمانكم* اى بين لكم ما تحلل به عقد ايمانكم من الكفارة وفى
الحديث لا يموت لمؤمن ثلاثة من اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم اى ما يحل به القسم
يريد قوله تعالى وان منكم الا واردها* هذا تفسير ابى عبيد واعترض عليه بان قوله وان منكم
الا واردها ليس قسما واجيب بان القسم قوله تعالى فوربك لنحشرنهم* يعني وهذا متصل به
وقيل بل القسم مقدر اى وان منكم والله الا واردها ونظروه بقوله تعالى وان منكم لمن
ليبطئن* وفى التنظير نظر ليس هذا موضع تحقيقه وفسره الراغب وغيره بان معناه اى قدر
ما يقول الانسان ان شاء الله وهو حسن وح* يكون على حذف مضاف اى لم تمسه النار
الا مقدار وقت تحله وفى حديث* زمزم وهي لشارب بها حل وبل فالحل الحلال والبل المباح
بلغة حمير وقيل اتباع كحسن وبسن والحليل والحليلة الزوج والزوجة اما يحل كل واحد
منهما ازاره لصاحبه واما لكونه حلالا له غير حرام عليه واما لنزوله معه قال تعالى وحلائل
ابنائكم* والاحليل مخرج البول لكونه محلول العقدة ثم عبر به عن مجموع الذكر ونعبر بالحلول
عن الوجوب قال تعالى فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى* اى فقد وجب ومن
وجب لان الوجوب السقوط ففيه نزول وفيه افضل الاعمال الحال المرتحل قيل هو الذي
اذا فرغ من ختم القرآن شرع في ابتدائه وفى الحديث كلام اتقناه فى العقد النضيد من شرح
القصيد. والحلة الرداء والازار لانهما يحلان ويشدان قال ابو عبيد لا يكون الحلة الا بهما
وفى الحديث⊛ رأى رجلا عليه حلة وقد ائتزر باحدهما وارتدى الاخرى وفى الحديث* خير
الكفن الحلة قيل هي برود اليمن **ح ل م** قوله تعالى لاواه حليم* الحلم اصله ضبط النفس عن
هيجان الغضب واذا ورد في صفات البارى تعالى فمعناه: الذي لا يستفزه عصيان العصاة
ولا يستخفه الغضب عليهم وقوله تعالى ام تأمرهم احلامهم* قيل عقولهم والحلم العقل وجمعه
احلام قال بعضهم ليس الحلم العقل وانما فسروه به لكونه من مسببات العقل وفيه نظر اذ قد سمع
اطلاقه مرادا به العقل والاصل في الاطلاق الحقيقة ومن ذلك قوله*: جسم الجمال واحلام العصافير

تنبيه –
يقال حلق الطائر
أي طار على شكل حلقة،
دائرة. وهذا يتطلب
الارتفاع الشاهق كي لا
يصطدم بما حوله من أبنية
وأشجار وغيرها. ومن هنا
كان التحليق. دائماً للعالي
أما الطيران فللعالي والمنخفض.
المحقق

* النهاية والنهاية ١ / ٤٢٦
** النهاية والنهاية ١ / ٤٢٦

حلل

* سورة طه: ٨١
* سورة طه: ٢٧
* سورة الرعد: ٣١
* سورة ابراهيم: ٢٨
* سورة البلد: ٢
* سورة التحريم: ٢
* النهاية والنهاية ١ / ٤٢٩
* سورة مريم: ٧١
١* سورة مريم: ٧١
٢* سورة مريم: ٦٨
* سورة النساء: ٧٢
* وح = وحينئذ
* النهاية والنهاية ١ / ٤٢٩
* سورة النساء: ٢٣
* سورة طه: ٨١
⊛ النهاية والنهاية ١ / ٤٣٢
* النهاية والنهاية ١ / ٤٣٢

حلم

* سورة التوبة: ١١٤
* سورة هود (لحليم أواه)
* سورة الطور: ٣٢
* قائله حسان بن ثابت
* صدره:

لا خير في القوم من طول ومن عرض — جسم البغال وأحلام العصافير

اى

اى عقولها يقال حلم يحلم حلماً وحلمه العقل وتحلم اذا تكلف وتحلمت المرأة ولدت اولاداً

حلماً قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم اى زمن البلوغ وسمى الحلم لكونه جديراً صاحبه

بالحلم وقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم* اى وجدت منه قوة الحلم وحلم في نومه يحلم حلماً

بضمتين وحلماً بضمة وسكون وحلماً بضمة وفتحة حكاه الراغب وحلم واحتلم وحلمت به

في نومي اي رأيته في المنام والحلمة القراد الكبير سميت بذلك لتصورها بصورة ذي الحلم

لكثرة واما حلمة الثدى فتشبيهاً من القراد في الهيئة تسميتها بالقراد في قول الشاعر*:

كأن قرادى زوره طبعتهما بطين من الجولان كتاب أعجم ● وحلم الجلد وقع فيه الحلمة وحلم البعير

نزع عنه الحلمة ثم يقال حلمت فلاناً اذا داريته ليسكن وتمكن منه علينا من التمراذا سكنه

بإزالة القراد عنه قوله تعالى إنك لأنت الحليم الرشيد* من باب قولهم في المخاصمة انت الحليم

الكامل يعنون السفيه فهو من التهكم كقوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم* وفي الحديث ⊛ قضى

في الأرنب حلام الحلام الجدى وقيل الحمل ويقال فيه حلان ايضاً بالميم والنون وفيه** من كل حالم

ديناراً اى محتلم والمراد من بلغ سن الاحتلام او احتلم

ح ل ى

قوله تعالى حلية تلبسونها* الحلية

الزينة وعبر بذلك اللؤلؤ والمرجان فإنهما يزين بهما وجمعها حلى بالضم والكسر فالكسر قياس

والضم شاذ ومثله لحية ولحى قوله تعالى في آية اخرى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان* وقوله تعالى

يحلون فيها اى يزينون بالحلى وقوله تعالى من حليهم* الحلى جمع الحلى وهو ما يزين به من الذهب

والاصل حلوى بزنة فعول فادغمت الواو في الياء بعد قلبها ياء ويجوز حلى باتباع كسر الحاء وقد

قرئ* بالوجهين

الحاء مع الميم ح م أ

قوله تعالى من حمإ مسنون* الحمأ والحمأة الطين الاسود

المنتن وقوله تعالى في عين حمئة اى ذات حمأة يقال حمأت البئر واحمأتها القيت فيها الحمأة

وقرئ* حامية بالياء من حيث حمى بمعنى الحرارة وليست من هذه المادة ولا منافاة بين القراءتين

فانها جاز ان تكون جامعة بين الوصفين حارة ذات طين اسود ويحكى ان معاوية رضي الله عنه قرأ حامية

فقال ابن عباس حمئة فقال معوية لابن عمر كيف تقرؤها قال كقراءة أمير المؤمنين فبعث معوية

الى كعب فقال اجدها تؤب في ماء وطين وكان هناك رجل حاضر فانشد قول تبع ⊛:

فرأى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذى خلب وثأط حرمد ●

ح م د

الحمد الثناء بجميل الأوصاف

ولا يكون الا باللسان سواء كان على نعمة مسداة ام على صفة في المحمود قاصر عليه بخلاف الشكر

فإنه لا يكون الا على نعمة مسداة ويكون باللسان والجوارح والجنان وانشدوا ⊛:

افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا ● فبينهما عموم وخصوص من وجه و

قيل الحمد الرضى حمدته اي رضيته قال ابن عرفة ومنه قوله اني احمد اليكم غسل الإحليل

قال ابن شميل معناه ارضى لكم فاقام لي مقام اللام وقيل الحمد هو الشكر لقولهم الحمد لله شكراً

وفي الحديث* الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده قال الهروى قال المشيخة من الصدر الاول

الشكر ثلاثة منازل شكر القلب وهو الاعتقاد بان الله تعالى ولي النعم على الحقيقة قال الله تعالى

وما بكم من نعمة فمن الله وشكر اللسان وهو اظهار النعمة باللسان مع الذكر الدائم لله عز وجل

قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وشكر العمل وهو دأب النفس بالطاعة قال تعالى اعملوا آل داود

شكراً والحمد لله رأس الشكر كما ان كلمة الاخلاص وهو لا اله الا الله رأس الايمان وقيل الحمد

الثناء بالفضل وهو اخص من المدح وأعم من الشكر يقال فيما يكون من الانسان باختيار

*سورة النور: ٥٩

* سورة الصافات: ١٠١
- قال الأصمعي = بعض العرب يقولون لها القراد ان يقال للرجل انه لسمين قراد الصدر. وعظيم قراد الصدر.
* استشهد به الراغب

دون عزو . وقد عزاه الأصمعي في كتاب خلق الانسان ص ٢١٧ . لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء : وقافيته : أعجما .

*سورة هود: ٨٦

* سورة الدخان: ٤٩
⊛ النهاية والنهاية ١ / ٤٢٤
** النهاية والنهاية ١ / ٤٢٤
*سورة النحل: ١٤

ح ل ى

* سورة الرحمن:
*سورة الأعراف: ٤٧
* سورة الأعراف: ١٤٨

ح م أ

سورة الحجر: ٢٦ و ٢٨ و ٣٣

سورة الكهف ٨٦ - يقال حمأت البئر اذا صارت ذات حمأة وحمأتها ازلت عنها حمأتها

* قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم « حامية » وقرأ الباقون : « حمئة »

⊛ من شواهد الفائق ١ / ٢٠٩ - عند غروبها - ورواية اللسان «حلب» : عند مساء غروبها -

ح م د

⊛ من شواهد الفائق ١ / ٢١٤ دون عزو .
والبيت مكرر في مادة شكر

* النهاية والنهاية ١ / ٤٣٧

* النهاية والنهاية ١ / ٤٣٧

ومما يكون منه وفيه بالتسخير فقد مدح بطول القامة كما مدح ببذل المال والحمد يكون فى الثانى
دون الأول والشكر لا يقال الا فى مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح
وليس كل مادح حمدا قوله تعالى انه حميد مجيد* يجوز ان يكون معنى فاعل وان يكون بمعنى مفعول كما انه
يكون شاكرا ومشكورا وذلك باعتبار رضاه عن خلقه ومحمد اسم لنبينا صلى الله عليه وسلم
لكثرة خصاله المحمودة قال* الى الماجد القرم الجواد المحمد ● وأحمد أفعل تفضيل وهو اسم له ايضا وقد سمي
غير محمد ولكنهم انتخاص قبيلة لما سمع بعض الجاهلية فى اسفارهم الى بلاد الروم انه خرج نبي
اسمه محمد سمي جماعة منهم بنيهم بذلك واما احمد فلم ينقل انه سمي به احد غيره ولذلك قال عيسى
عليه السلام اسمه أحمد* فبشر بالاسم الخاص وقيل انما خص لفظ احمد دون محمد تنبيها انه كما وجد
احمد يوجد وهو محمود في اقواله وافعاله وقيل انما خص بذلك تنبيها انه احمد منه ومن
الذين قبله وقوله تعالى محمد رسول الله* لمحمد وان كان من وجه علما له ففيه تنبيه على وصفه
بذلك وتخصيصه بمعناه كما أمضى ذلك قوله انا نبشرك بغلام اسمه يحيى* على معنى الحيوة و قوله
تعالى نسبح بحمدك* اى ملتبسين بحمدك وقوله سبحانك اللهم وبحمدك ابتدئ كما فى بسم الله
وقوله أحمد اليك الله. قيل انه حمد الباء فمن ثم تعدى بالى وقيل بمعنى احمد معك الله
والاول اولى وقد اتقنت هذه المسألة وكلام الناس فيها بما يغنى عن التطويل هناك **حمر**
قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة* . الحمر جمع حمار ويجمع ايضا على حمرة قال تعالى والخيل والبغال
والحمير لتركبوها* وفى القلة على احمرة والمراد بالحمر هنا حمر الوحش وصفهم بعظم القوة
وقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا* . اشبه احبار اليهود فى جهلهم وعدم انتفاعهم بعلمهم
بالحمار الحامل لاسفار الكتب الذى لا ينتفع بشئ منها وهو من ابلغ تشبيه حيث شبههم
بأبلد الحيوان مع مطابقة صورة التشبيه وحمار قبان دويبة معروفة وحمارة القيظ شدته
وفى الحديث* كنا اذا احمر الناس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر بالحمرة عن الشدة
ومنه موت احمر وسنة حمراء وفيه بعثت الى الاسود والاحمر قيل العرب والعجم لان الوان العرب
يغلب عليها الادمة وعلى الوان العجم البياض والحمرة وقيل الجن والانس وكان شريح® يرد
الحمارة من الخيل اى يعزل اصحاب الحمير من اصحاب الخيل والاحمران اللحم والخمر وذلك اعتبار
بلونيهما والاحامرة هما مع الزعفران ومن ذلك قول الشاعر*

ان الاحامرة الثلاثة اتلفت ، مالى وكنت بهن قدما مولعا ،
الخمر واللحم السمين واطلى ، بالزعفران فلا ازال مولعا ،

وقولهم سنة حمراء اعتبارا بما يحدث فى الجو من الحمرة يقال ان آفاق السماء تحمر اعوام الجدب
قال الشاعر* : لا يبرمون اذا ما الافق جلله ، صر الشتاء من الامحال كالأدم ● ووطأة حمراء
اى جديدة ودهماء دارسة **حمل** قوله تعالى وتضع كل ذات حمل حملها* يعنى لشدة الهول تضع
الحوامل والحمل ما كان فى بطن حيوان من الاجنة او على رأس شجرة وبالكسر ما كان على ظهر لقوله تعالى
وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ* وقوله تعالى فالحاملات وقرا* هى السحائب الحاملها
ماء المطر قال الراغب الحمل معنى واحد واعتبر فى أشياء كثيرة فسوى بين لفظه فى فعل وفرق
بين كثير من مصادرها فقيل فى الاثقال المحمولة فى الظاهر كالشئ المحمول على الظهر حمل وفى الاثقال
المحمولة فى البطن حمل كالولد فى البطن والماء فى السحاب والثمر فى الشجر تشبيها بحمل المرأة يقال

المفرد بيه الحمد والشكر

*سورة هود: ٧٣

* قال الأعشى
إليك أبيت اللعن كان كلالها
الى الماجد القرم الجواد المحمد
انظر ديوانه: ٢٩
وانظر مجمل اللغة
*سورة الصف: ٦

*سورة الفتح: ٢٩
*سورة مريم: ٧
*سورة البقرة: ٣٠
*العروبا والزاية ١/٤٢٧

حمر
*سورة المدثر: ٥٠
*سورة النحل: ٨
*سورة الجمعة: ٥

*العروبا والزاية ١/٤٢٨
® العروبا والزاية ١/٤٢٩ والفائق ١/٢٩٨
* قال الزمخشري في أساس البلاغة: وأنشد أبو عبيد للأعشى:
إن الأحامرة الثلاثة أتلفت مالي وكنت بها قديما مولعا
اللحم والراح العتيق واطلي بالزعفران فلن أزال مولعا
* ورد هذا البيت دون عزو في تاج العروس: حمل
*سورة الحج: ٢

حمل
*سورة فاطر: ١٨
*سورة الذاريات: ٢
وعزاه السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن ١/١٧٤ للنابغة الذبياني وورد البيت في همع الهوامع ص١٢١
وفي الدرر اللوامع. للشنقيطي. ٢/٢٩ استشهد به على مجيء الحال مفعولة . . .

حملت الثقل والرسالة والوزر حملا ومنه وساء لهم يوم القيمة حملا* بدليل قوله تعالى
وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون*¹ وقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية*²
اى كلفوا حملها اى القيام بحقها فلم يحملوها ويقال حملته كذا فتحمله وحملته على كذا فتحمله
واحتمله وحمله قوله تعالى فانما عليه ما حمّل وعليكم ما حمّلتم* من الايمان به وبما جاء به قوله
تعالى حملت حملا خفيفا* اشارة الى الحبل قيل والاصل في ذلك الحمل على الظهر فاستعير للحبل
بدليل قولهم وسقت الناقة اذا حملت واصل الوسق الحمل المحمول على ظهر البعير وقوله تعالى ومن
الانعام حمولة وفرشا* فالحمولة ما استحق ان يحمل عليه الاحمال والفرش صغار الابل
فالحمولة لما يحمل عليه كالركوبة لما يركب عليه وقوله تعالى ان تحمل عليه يلهث* اى يطرده كما يطرد
المقاتل مقاتله والحمولة بضمتين لما يحمل والحمل بفتحين بمعنى المحمول كالقبض بمعنى المقبوض وخص
بصغير الضأن لحمل امه اياه او لعجزه فيحمل والحميل ما يحمله السيل والغريب تشبيها بالسيل
والولد في البطن، والحميل الكفيل لتحمله الحق، وميراث الحميل لمن لا يتحقق نسبه، والحميل للسحاب
الكثير الماء لحمله اياه وحمالة الحطب اى تمشي بالنميمة وقد تقدم ذلك مادة حطب قوله تعالى
فابين ان يحملنها اى ادت الامانة فيعبّر لك بعدم الحمل وكل من خان الامانة فقد حملها ومن
اثم فقد حمل الاثم بدليل قوله وليحملن اثقالهم*¹ وقوله تعالى وحملها الانسان*² اى الكافر والمنافق
حملا الامانة اى خانا ولم يطيعا قاله الحسن وتبعه الزجاج وقوله كما تنبت الحبة في حميل السيل
قال الاصمعي هو ما حمله السيل من حمأ وطين فاذا وقعت فيه الحبة تنبت في يوم وليلة وهو
اسرع نابتة نباتا فاخبر عن سرعة نباتهم والحمالة ما يتحمله الانسان لاصلاح ذات البين من دية
وغيرها وقوله في ضغطة القبر يزول منها حمائله قال الاصمعي هي عروق انثييه **ح م م** قوله
تعالى ولا صديق حميم* هو القريب المشفق وذلك لانه محتدّ حماية لاقاربه واصل ذلك من الماء
الحميم وهو الشديد الحرارة كقوله تعالى يصب من فوق رؤوسهم الحميم* ويقال للماء الحار الخارج
من منبعه حمة. وفي الحديث العالم كالحمّة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء ويقال للعرق
حميم على التشبيه واستحم الفرس عرق والحمام اما لانه يعرّق داخله واما لما فيه من الماء الحار
وسمي المشفق حميما تصورا لحرارة مزاجه عند احتداده على ادنى شيء يصيبه ذويه وحامة الرجل
خاصته ولذلك قوبلت بالعامة في قولهم العامة والخاصة ويقال لحامة الرجل حزانته اى
الذين يحزنون له واحتم لفلان احتدّ له وهو ابلغ من اهتم واحم نبتهم اذا به اي جعله كالحميم
واحمت الحاجة اى اهمت ولزمت فهي محمّة ومنه الحديث⊛ اتاجيتناك في غير محمّة*¹ وفي الحديث
ايضا عند حمة النهضات*² اى شدتها وحم كل شيء معظمه وفي خطبة مسلمة*³ ان اقل الناس في
الدنيا همّا اقلهم حمّا قال سفيان اى تبعة ومنه تحميم المتعة يقال حم المرأة اى متعها قوله
تعالى وظل من يحموم* هو يفعول من معنى الحميم وهو الحار وقيل هو دخان جهنم لشدة سواده
وتسميته بذلك اما لما فيه من فرط الحرارة كما فسره في قولهم لا بارد ولا كريم وإما لما تصور فيه معنى
الحممة وهي الشديدة السواد مما حرق من الحطب وهو الفحم الواحدة حممة كما ان واحد الفحم فحمة
والى هذا المعنى اشار بقوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل* والموت الحمام
لانه من حمّة الامر اى قدر والحمى سميت بذلك لما فيها من الحرارة المفرطة وعلى ذلك قوله عليه
السلام الحمى من فيح جهنم واما لما يعرض فيها من الحميم اى العرق واما لكونها من امارات الحمام
لقولهم الحمى بريد الموت وحمّم الفرخ اسود جلده من الريش وحمم وجهه اسود شعره

* سورة طه: ١٠١
¹* سورة الأنعام: ٣١
²* سورة الجمعة: ٥
* سورة النور: ٥٤
* سورة الأعراف: ١٨٩
* سورة الأنعام: ١٤٢
* سورة الأعراف: ١٧٦
* سورة الأحزاب: ٧٢
¹* سورة العنكبوت: ١٣
²* سورة الأحزاب: ٧٢

حمم

* سورة الشعراء: ١٠١
* سورة الحج: ١٩
* النهاية/٤٤٥
- عيون ماء حار يستشفى بها المرضى -
قلت والحمة حامات تبريتية في الجولان المحتلة. جنوب سوريا.
⊛ النهاية/٤٤٥
* النهاية/٤٤٥
* النهاية/٤٤٥
* سورة الواقعة: ٤٣
* سورة الزمر: ١٦
أبو سعيد الهروي النهاية ٢/٤٨٤
- شدة الحر من فيح جهنم -

وأمّا حمحمة الفرس فحكاية صوت وليس من الأول في شيء **ح م ي** قوله تعالى يوم يحمى عليها أي يوقد عليها حتى تحمى أي تصير حارة يقال أحميت الحديدة أحميها إحماءً وحمي الشيء يحمى حميًا فالحمى الحرارة المتولدة من الجواهر المحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة في البدن وقوله تعالى في عين حامية أي حارة وقد قرئ حمئة وتقدّم وحميا الكأس سورتها وشدّتها وعبّر عن القوة الغضبية إذا ثارت وكثرت الحمية قال تعالى في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية وحميت على فلان غضبت عليه وعبّر به عن المنع فقيل حمى المكان يحميه ومنه لا حمى إلا لله ورسوله. وحميت أنفي محمية وحميت القوم حمية. وقوله تعالى ولا حام قيل هو الفحل يضرب عشرة أبطن فيقولون قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه وأحماء المرأة أقارب زوجها لأنهم حماة لها الواحد حمى وحمو وحما والأشهر إعرابه بالحروف كأب وقال الشافعي رحمه الله في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لا حمى إلا لله ولرسوله كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضًا أو بلدًا استعوى كلبًا فحمى لصاحبه مدى عواء الكلب لا شركه فيه غيره وهو يشارك غيره في المرعى فقال عليه السلام لا حمى إلا لله أي لخيل الجهاد وإبله التي يحمل عليها أثقال المجاهدين **الحاء مع النون ح ن ث** قوله تعالى يصرّون على الحنث العظيم فالحنث الإثم والذنب وهو هنا الكفر لأنه أعظم الآثام والذنوب واليمين الغموس هما الحنث وحنث في يمينه أي أذنب بها وبلغ الحنث عبارة عن البلوغ لأنه يؤاخذ الإنسان بالحنث عند بلوغه وعبّر عن التعبّد بالتحنّث ومنه كان يتحنّث بغار حراء وأصله أن يتباعد من الإثم والذنب نحو تحرّج أي جانب الحرج وقيل الحنث العظيم اليمين الفاجرة وقوله عليه السلام من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أي لم يصلوا إلى حدّ يؤاخذون فيه بالحنث وقد تقدّم وقال بعض أهل العلم الحنث في الأصل العدل الثقيل فعبّر به عن الحنث تصويرًا لثقل الذنب **ح ن ج ر** قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة من خارج وذلك كناية عن شدة الخوف فإن الخائف إذا تزايد خوفه نصبا عدت أي عداؤه وقلبه إلى أن يكاد يبلغ حلقومه ويقال انتفخ منخره أيضًا بهذا المعنى **ح ن ذ** قوله تعالى بعجل حنيذ أي محنوذ بمعنى مشوي بالرضف والحجارة المحماة يشوى عليها اللحم وقيل هو الشيء بين الجمرين وذلك تسييل عنه اللزوجة وهو من حنذت الفرس أحنذه إذا استحضرته شوطًا أو شوطين ثم ظاهرت عليه الجلال ليعرق وحنذته الشمس ولما كان متصوّرًا منه قلة الماء قيل إذا سقيت الخمر فأحنذ أي قلّل فيها الماء والحنيذ بمعنى محنوذ كجريح وفي الحديث أتي بضب محنوذ **ح ن ف** قوله تعالى حنيفًا قال ابن عرفة قد قيل إن الحنف الاستقامة وإنما قيل لمائل الرجل أحنف تفاؤلًا بالاستقامة قال الأزهري معنى الحنيفية في الإسلام الميل إليه والثبات على عقده والحنف إقبال إحدى القدمين على الأخرى فالحنيف الصحيح الميل إلى الإسلام الثابت عليه وقال أبو عبيد الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم وقال الراغب الحنيف الميل عن الضلالة إلى الاستقامة وعن الاستقامة إلى الضلالة والحنيف المائل إلى ذلك قال تعالى أمّة قانتًا لله حنيفًا وجمعه حنفاء وتحنّف فلان تحرّى طريقة الاستقامة وكل من اختتن أو حجّ سمّته العرب حنيفًا تنبيهًا على أنه في ملة إبراهيم فالحنف عنده مجرد الميل إلا أنه غلب في الميل إلى الإسلام والمطرق الخير والاقتداء قاله **ح ن ك** قوله تعالى لأحتنكنّ ذريته عبارة عن تمكنه منهم بالوسوسة تمكّن قائد الدابة الواضع اللجام في حنكها لتطيعه حيث يقودها يقال حنكت الدابة باللجام والرسن نحو لألجمنّه ولأرسننّه أي

---

* سورة التوبة: ٣٦
ح م ي
حمئة
* سورة الكهف: ٨٦
* الفتح: ٢٦
* سورة الفتح: ٢٦
* سورة المائدة: ١٠٦
* أي يعرب إعراب الأسماء الخمسة. أب أخ حم فو ذو
* رحمه الله
* أبو موسى والهروي والنهاية ١/ ٤٤٧
* الهروي وأبو موسى والنهاية ١/ ٤٤٧
الحاء مع النون
ح ن ث
* سورة الواقعة: ٤٦
* الهروي والنهاية ١/ ٤٤٩
ح ن ج ر
* سورة الأحزاب: ١٠
ح ن ذ
* سورة هود: ٦٩
* الهروي والنهاية ١/ ٤٥٠
ح ن ف
* سورة البقرة ١٣٥ وآل عمران: ٩٥ و٦٧ والنساء: ١٢٥ والأنعام: ٧٩ و١٦١ والنحل: ١٢٣ ويونس: ١٠٥ والروم: ٣٠ والحج: ٣١ حنفاء
* سورة النحل: ١٢٠
* سورة الإسراء: ٦٢
ح ن ك

لأضعن في حنكه اللجام والرسن وقيل هو من قولهم احتنك الجراد الارض اي استولى عليها
بحنكه فاستأصلها اكلاً فالمعنى لاستولين عليهم استيلاء الجراد على الارض وحنكه الدهر
اي ابتلاه بتلايا جرب فيه غيره كأنه اخذه بحنكه هو مجده وافتره ونوع سنه كله بمعنى هو ذو
تجارب ومجازه ما تقدم وقال الازهري احتنك البعير الصليانة اي اقتلعها من اصلها
وحنك الصبي وحنكه مخففاً ومثقلاً اذا مضغت تمراً ونحوه ودلكت حنكه وبقال الهواسود
من حنك الغراب وهو منقاره وحلك باللام ايضاً وهو ريشه **ح ن ن** قوله تعالى وحناناً
من لدنا اي تحنناً ورحمة وفي حديث ورقة* انه كان يمر ببلال وهو يعذب فيقول لئن قتلتموه
لاتخذنه حناناً اي لاترحمن عليه وقيل لاتمسحن به لبركته والحنان البركة والرزق وحنانيك
اي تحننا بعد تحنن نحو لبيك وسعديك لايراد بهذه شفع الواحد والحنان بالتشديد من صفات
الباري تعالى بمعنى الرحيم ، وحننت اليه اي ملت ميلاً شديداً قال ⊛ حننت الى ريّا ونفسك باعدت
مزارك من ريّا وشعباً كما معاً ● واصل الحنين النزاع المتضمن للاشفاق ومنه حنين الناقة والمرأة
لولدها وقد يكون مع ذلك صوت ولذلك يعبر بالحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة
او متصوراً بصورته قال الراغب وعلى ذلك حنين* الجذع قلت حنين الجذع الذي كان يخطب عليه عليه
الصلوة والسلام حنينه حقيقة حتى كان للمسجد ضجة وقوس حنانة اذا رنت عند الانباض و
ريح حنون وقولهم ماله حانة ولا آنة اي لا ناقة ولا شاة سمينة ووصفا بذلك اعتبارا بصوتيهما
قيل ولما كان الحنين متضمناً للاشفاق لا ينفك عن الرحمة عبر به عن الرحمة كقوله تعالى وحناناً من لدنا
وحنين* مكان معروف **الحاء مع الواو ح و ب** قوله تعالى انه كان حوباً كبيراً* الحوب والحوب الاثم
والحوبة كذلك ومنه تقبل توبتي واغسل حوبتي ⊛ وفي الحديث لمن استأذن في الجهاد الك حوبة
قيل هي الام والصحيح الك من تأثم ان ضيعته من حرمته وهي الحاجة ايضاً ومنه الحديث** اليك
ارفع حوبتي وقولهم الحق الله بهم الحوبة اي المسكنة والحاجة وحقيقتها الحاجة الحاملة
صاحبها على ارتكاب الاثم وبات فلان بحوبة سوء والحوباء قيل هي النفس وحقيقتها النفس
المرتكبة للحوب وهي الموصوفة بقوله ان النفس لأمارة بالسوء* وقال الفراء الحوب بالضم للحجاز
وبالفتح لتميم والحوب الوحشة ايضاً ومنه ان طلاقاً ام ايوب لحوب وقيل الحوب الاثم والحوب
المصدر منه واصله من قولهم حوب لزجر الابل قال وفي الحديث* كان اذا قدم من سفر قال آئبون
تائبون لربنا حامدون حوباً حوباً كأنه لما فرغ من كلامه زجر بعيره فتسمية الاثم بالحوب لكونه
مزجوراً عنه يقال من قولهم حاب حوباً وحؤوباً وحبابة واصله كما تقدم مأخوذ من زجر الابل
ح و ت قوله تعالى فالتقمه الحوت* الحوت السمك العظيم وهو النون واليه اضيف يونس عليه
السلام فقيل كصاحب الحوت* وإلى النون ايضاً فقيل وذا النون* والجمع حيتان قال تأتيهم
حيتانهم* قال الفراء العرب تجمع الحوت حوتة واحواتاً في القليل فاذا كثر فهي الحيتان قوله ان
فعلة من جموع القلة لا يعرفه البصريون واشتق من لفظ الحوت فعل فقيل حاوتني فلان محاوتة
اي راوغني مراوغة الحوت **ح و ج** قوله تعالى ولا يجدون في صدورهم حاجة* الحاجة الفقر
الى الشيء مع محبته وجمعها حاج وحاجات وحوائج وحاج يحوج اي احتاج والحوجاء الحاجة
والحاج ايضاً ضرب من الشوك الواحدة حاجة وفي الحديث انطلق الى هذا الوادي فلا تدع حاجاً ولا حطباً
وفيه ما تركت من حاجة ولا داجة اي لم اترك شيئاً من المعاصي الا ركبته وداجة اتباع كحسن والحوائج
جمع لحاجة على غير قياس وقيل اصلها حائجة **ح و ذ** قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي

ح ن ن
* هو ورقة بن نوفل
* سورة مريم: ١٣
* حديث بلال في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٥٢
⊛ هذا البيت مطلع الحماسية رقم: ٤٦٠ ص ٩٦٥ من ديوان الحماسة. لأبي تمام:
وقائله: الصمة ابن عبد الله القشيري. انظر الأغاني ٥/ ١٢٧ وديوانه في الجزء الرابع من شعراء أمويون.
* النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٥٢

* سورة مريم: ١٣
* سورة التوبة: ٢٦

الحاء مع الواو
ح و ب
* سورة النساء: ٢
⊛ النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٥٥
** النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٥٥

* سورة يوسف: ٥٣

* النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٥٦

* سورة الصافات: ١٤٢
ح و ت
* سورة القلم: ٤٨
* سورة الأنبياء: ٨٧
* سورة الأعراف: ١٦٣

* سورة الحشر: ٩
ح و ج

ح و ذ
سورة المجادلة ١٩

استولى عليهم وغلبهم وكنا ألم نستحوذ عليكم* واصله من حاذ الابل يحوذها وحاذها يحوذها اى ساقها سوقاً عنيفاً وذلك ان يتبع السائق حاذى البعير اعاد با ويحذبه ليسوقهم فقوله استحوذ عليهم الشيطان* يجوز ان يكون من ذلك كما تقدم وان يكون من استحوذ العير على الأتان اى استولى على حاذيها اى جانبى ظهرها واستحوذ جاء على اصله وهو شاذ قياساً فصيح استعمالاً والقياس استحاذ وظاهر كلام الراغب انه سمع ونحو قوله استحوذ عليهم الشيطان* اى اقتعده الشيطان وارتكبه والاحوذى للحاذ المنكمش في اموره وعن عائشة* تصف عمر رضى الله عنهما كان والله احوذيا نسيج وحده وقيل الاحوذي الخفيف الحاذق بالشيء من الحوذ وهو السوق وفى الحديث⊕ ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم ابو العشرة والحاذ خفة اللحم وقلة المال والعيال والحاذ والحال واحد وهو ما يقع عليه اللبد من متن الفرس والحوذان نبت طيب الريح قال النابغة* ينبت حوذاناً وعوفاً منوّراً سأتبعه من خير ما قال قائل

ح و ر

قوله تعالى ظن ان لن يحور* اى يرجع ويبعث يقال حار يحور حوراً اى رجع وفى الحديث نعوذ بك من الحور بعد الكور اى نعوذ بالله من الرجوع عن الجماعة من كار عمامته اذا جمعها ولفها وحارها اذا انقضها وقيل معناه نعوذ بك من النقص بعد الزيادة وقيل من نقص امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها وروى بعد الكون بالنون من قولهم حار بعد ما كان وقيل الحور اصله التردد اما بالذات واما بالفكر ومنه ظن ان لن يحور اى لن يرد ويبعث اشارة الى قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا* وحار الماء فى الغدير تردد وحار فى امره ومنه المحور للعود الذى تجرى عليه البكرة لتردده وبهذا النظر قيل سير السوانى ابدا لا ينقطع ومحارة الاذن لظاهرها المنقعر تشبيها لمحارة الماء لتردد الهواء بالصوت فيه كتردد الماء فى المحارة والقوم فى حوار اى فى تردد ونعوذ من الحور بعد الكور اى من التردد فى الامر بعد المضى فيه او من نقصان وتردد فى الحال بعد الزيادة فيهما وقيل حار بعد ما كان قاله الراغب وهو حسن الا قوله وحار فى امره وتحير فان هذا من مادة الياء لا الواو كما سيأتى ان شاء الله تعالى والحوار والمحاورة المراجعة والمرادة فى الكلام ومنه قوله تعالى وهو يحاوره* اى يخاصمه لان كلامه مما يرجع على صلاحية كلامه ويرده اليه وقوله تعالى والله يسمع تحاوركما* اى ترادكما فى الكلام وكلمته فما رجع الى حواراً ولا حويراً اى جواباً وما يعيش بحور اى بعقل وعن على رضى الله عنه* والله لا ارثم حتى يرجع اليكما ابنا كما بحور ما بعثتما به اى بجواب وقيل اراد بالخيبة واصل الحور الرجوع الى البعض قوله تعالى قال الحواريون* الحواريون الانصار وغلب على انصار الانبياء الحواريون الوارد وبه فى القران اخص من ذلك وهم انصار عيسى ع م قيل سموا بذلك لانهم كانوا قصارين يبيضون الثياب والمادة تدل على التبييض يقال حورت الثوب اى بيضته وقيل للنساء الحاضرة الحواريات لبياض الوانهن وثيابهن قال ابو جلدة اليشكرى*

فقل للحواريات يبكين غيرنا ❊ ولا يبكنا الا الكلاب النوابح

والحور العين من ذلك ومن من فى اعينهن حوار قليل بياض وهو زى مستحسن واحورت عينه اى صارت كذلك والحور جمع حوراء او احور والذى فى القران جمع حوراء فقط لقوله تعالى مقصورات* ومنه الخبز الحوارى وذلك لبياضه وتصفيته ة لبعضهم سموا قصارين ولم يكونوا اما سموا به من حيث انهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم المشار اليه بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا* فقيل لهم قصارين على

* سورة النساء: ١٤١
* سورة المجادلة: ١٩
* العير: الحمار
* سورة المجادلة: ١٩
* النهاية والزاهر ١/٤٥٧
⊕ النهاية والزاهر ١/٤٥٧
* هو النابغة الذبياني والعوف: نبت طيب الرائحة. والبيت بخط السمين في حاشية الراغب ديوانه: ٦٤-٨٤
* سورة الانشقاق: ١٤
* النهاية والزاهر ١/٤٥٨
* سورة الانشقاق: ١٤
* سورة التغابن: ٧
* سورة الكهف: ٣٥
* سورة المجادلة: ١
* النهاية والزاهر ١/٤٦٠
* سورة آل عمران: ٥٢ والمائدة: ١١٥ والصف: ١٤
* في أساس البلاغة بدون عزو وكذلك في مجاز القرآن. وقد نسب لأبي جلدة اليشكري في مجاز القرآن ٩٥/١ والحماسة البصرية ٢/٤٧ ولسان العرب. والصحاح: حور
* سورة الرحمن: ٧٢
* سورة الاحزاب: ٣٣

① والبيت من شواهد المقتضب ٢/١ وسيبويه ٤٢٣/١ والبيت من قصيدة في رثاء النعمان بن الحارث الغساني

الميثل

التمثيل وقيل بل كانوا صيادين وقيل لبسوا بصيادين حقيقة انما ذلك على التمثيل لانهم كانوا يصيدون نفوس الناس الى الحق من الحيرة وقال الازهري هم خلصاء الانبياء وتأويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب من الدقيق الحواري وهو المنقى الخالص وحواري الرجل خاصته وفي الحديث الزبير ابن عمتي وحواريٌّ من أمتي اي ناصري ومختص بي من بين اصحابي وفي آخر لكل نبي حواري وحواريّ الزبير رضي الله عنه تشبيها بهم في النصرة حيث قال عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله* والرواية حواري بالفتح وذلك انه خفف ياؤه ثم اضافه لياء المتكلم ولو روي بكسرها على انه اضافه من غير حذف وحذفت ياء المتكلم لالتقاء الساكنين نحو كرسي الخشب ولما بلغه عليه السلام قتل ابي جهل لعنه الله قال ان عهدي به في ركبته حوراء* هي كية سميت حوراء لانها يبيض موضعها ومنه حوّر عين دابته اي كواها وفيه حوّر عليه السلام* اسعد بن زرارة بحديدة والمحور ما يكوى به كالمحلاج

حوز قال تعالى أو متحيزا الى فئة* اي منضما الى جماعة اخرى من حازه يحوزه حوزا اي ضمه واستولى عليه وقيل معناه صار الى حيز فيه والحيز الناحية وهي حوزة الاسلام اي ناحيته وقيل الحيز كل جمع منضم بعضه الى بعض واصل متحيز متحيوز فوزنه متفيعل لا متفعّل اذ لو كان كذلك لقيل متحوز كتحوّن وتحوزت الحية وتحيزت اي جمعت وتلوت والاحوزي الذي حمى حوزته مشمرا وعبّر به عن الخفيف السريع ووصفت عائشة عمر رضي الله عنهما فقالت ان كان والله لاحوزيا* قال ابو عمرو وهو الخفيف وقال الاصمعي الحسن السياق وفيه بعض النفار ويروى احوذيا بالذال وقد تقدم ⊛ وما تحوز له عن فراشه اي ما تنحى والماء حوز المكان وفي الحديث فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ما حوزنا. ذكره الهروي في هذه المادة وليس منها قال وقال بعضهم هي من حزت الشيء اذا حزته وقال الازهري لو كان منه لقيل محازنا او محوزنا واحسبه بلغة غير عربية وقد اصاب الازهري في مقالته

حوط قال تعالى: والله محيط بالكافرين* ونحوه عبارة عن قدرته عليهم وانهم لا يزولون بمنزلة من احاط به العدو من جميع جهاته وبمنزلة من احاطت به الدار واصله في الاجرام ويستعار في المعاني كقوله تعالى: واحاطت به خطيئته* والاحاطة المنع ايضا ومنه الا ان يحاط بكم* اي الا ان تمنعوا ويعبر به عن الهلاك ومنه قوله تعالى واحيط بثمره* واصله من احاطة العدو وعن مجاهد في قوله والله محيط بالكافرين* اي جامعهم ويقال حاطه يحوطه حوطا وحياطة وحيطة وحيطة وحيطة وقد تكلمنا على كونه يتعدى بنفسه ثلاثيا وبحرف الجر رباعيا في غير هذا الموضع وقوله تعالى ان ربك احاط بالناس*[1] اي حافظهم وجامعهم لا يفوتونه وقوله تعالى: احاط بكل شيء علما*[2] اي احاط علمه به: وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء*[1] وفي قوله واحاطت به خطيئته*[2] وخطيئاته فيه ابلغ استعارة وذلك ان العبد اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره ذلك الذنب الى ما هو اكبر منه فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه يخرج عن تعاطيه* والاحتياط افتعال من الحوط وهو استعمال الحياطة اي الحفظ واحاطة علمه تعالى بالاشياء هو ان يعلم وجودها وقدرها وجنسها وصفتها وكيفيته وغرضه المقصود به وبايجاده وما يكون منه وهذا ليس الا لله تعالى ولذلك قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه*[1] ولا يحيطون به علما*[2] وحكايته تعالى عن الخضر وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا* تنبيه على ان الصبر التام انما يقع بعد احاطة العلم بالشيء الا بعض الجهي وقوله تعالى: وظنوا انهم احيط بهم اي هلكوا وهو من احاطة القدرة والحائط الجدار واصله اسم فاعل من حاط يحوط فنسب الى الجدار مجازا وقوله تعالى عذاب يوم محيط* قيل هو يوم القيامة

* الهروي والنهاية ١/٤٥٧
* سورة آل عمران: ٥٢ / سورة الصف: ١٤
* الهروي والنهاية ١/٤٥٩
* الهروي والنهاية ١/٤٥٩
حوز
* سورة الأنفال: ١٦
* الهروي والنهاية ١/٤٥٩
⊛ الهروي والنهاية ١/٤٦٠
حوط
* سورة البقرة: ١٩
* سورة البقرة: ٨١
* سورة يوسف: ٦٦
* سورة الكهف: ٤٢
* سورة البقرة: ١٩
*١ سورة الإسراء: ٦٠
*٢ سورة الطلاق: ١٢
*١ سورة يونس: ٦١
*٢ سورة البقرة: ٨١
* قال البوصيري في هذا المعنى: فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها / ان الطعام يقوي شهوة النهم
*١ سورة يونس: ٣٩
*٢ سورة طه: ١١٠
* سورة الكهف: ٦٨
* سورة هود: ٨٤

لانه يجمع العالم كله لقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس* واصل محيط محوط فاعل اعل مقيمح

حول قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه* قيل معناه انه يملك عليه قلبه فيصرفه كيف يشاء اشارة الى وصفه تعالى بقوله عليه السلام يا مقلب القلوب وهو ان يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك وعن بعضهم عرفت الله بنقض العزائم وقيل معناه انه يهلكه او يرده الى ارذل العمر* واصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره وباعتبار التغير قيل حال يحول حؤولا واستحال تهيأ لان يحول ويجيء استحال بمعنى صار وفي الحديث فاستحالت غربا وباعتبار الانفصال قيل حال بيننا كما قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون* وحولت الشيء فتحول اي غيرته اما بالذات واما بالحكم والقول ومنه احلت عليك بدين ومنه حولت الكتاب اي نقلت مثله من غير تغيير لصورة الاصل كاحد معنى النسخ قوله تعالى لا يبغون عنها حولا* قيل تحولا وتحويلا اي لا يطلبون عنها زوالا يقال حال عن مكانه حولا نحو عاد عودا وقيل الحول الحيلة فعلى هذا الوجه اي لا يحتالون منزلا عنها وهي ان يستبقى بعظم حائل اي متغير فاذا اتى عليه حول قيل محيل والحال الطين الاسود المتغير ومنه حديث جبريل اخذ من حال البحر والحال لما يختص به الانسان وغيره من امور المتغيرة في نفسه وجسمه وقنيانه وحالت الناقة تحول حيالا اذا لم تحمل لتغير عادتها وفي الحديث والشاة عازب حيال والحول السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها وحالت السنة تحول حولا فالحول في الاصل مصدر وحالت الدار تغيرت واحالت اي عليها حول نحو اعامت واشهرت واحال بمكان كما اقام به حولا والمحول من اتى عليه الحول من الاطفال وغيرها فمن الاول قول امرئ القيس*: فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ❊ فالهيتها عن ذي تمائم محول ●

ومن الثاني قوله ايضا: من القاصرات الطرف لو دب محول ❊ على الحشم فوق الاتب منها لاثرا ●

الذر النمل يقال اذا اتى عليه حول صغر اكثر مما كان قبله. والحول ما للانسان من القوة في حاله بالنسبة الى تغيره في نفسه وقنياته كما تقدم ومنه⊛ لا حول ولا قوة. وقيل الحول الحركة وحال الشخص اي تحرك قاله ابو الهيثم فالمعنى لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله وعن الشافعي لا حول عن معصية الله الا بتوفيق الله ولا قوة على طاعة الله الا باعانة الله ويقال حول وحيل بمعنى القوة قال الحيباني انه لشديد الحيل اي القوة ومنه في دعائه⊛ عليه السلام اللهم ذا الحيل الشديد قال الهروي كنا اقرأناه الازهري والمحدثون يروونه الحبل يعني بالموحدة قال ولا معنى له وقيل الحول الحيلة فالمعنى لا حيلة في امر الله ولا قوة تنجي منه الا بمشيئة الله قال ابو بكر الحول الحيلة يقال ماله حول ولا حيلة واحتال وتحول ومحتال ومحله ومحال بمعنى واحد وفي الحديث* اللهم بك احاول وبك اصاول وروي* احول واصول اي احمل على العدو والحول ايضا ظرف مكان وبمعناه الحوال⊛ قال: وانا امشي الدالى حوالكا ● ويثنيان فيقال فيهما حوليه وحواليه قال عليه* السلام اللهم حوالينا ولا علينا ويجمع على احوال قال امرؤ القيس*: فقالت سباك الله انك فاضحي ❊ الست ترى السمار والناس احوالي ● واصله ان حول الشيء جانبه الذي يمكنه ان يحول اليه والحيلة والحويلة ما يتوصل به الى حالة ما في خفية واكثر استعماله فيما تعاطيه خبث وقد يستعمل فيما فيه حكمة قال الراغب ولهذا قيل في وصفه تعالى وهو شديد المحال* اي الوصول في خفية من الناس الى ما فيه حكمة وعلى هذا الوصف بالمكر والكيد لا على الوجه المذموم تعالى الله عن القبيح قلت ليس المحال في هذه المادة في شيء انما هو من مادة **م ح ل** وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى والمحال ما جمع فيه

*سورة هود: ١٠٣
*سورة الأنفال: ٢٤
حول
*سورة النحل: ٧٠ والحج: ٥
*سورة سبأ: ٥٤
*سورة الكهف: ١٠٩
*الهروي والنهاية ١/٤٦٣
*هذا البيت من معلقة امرئ القيس - شرح الزوزني ص: ١٦ - وفي التاج: حول
*نسب البيت الثاني لامرئ القيس في احد نسخ صحاح الجوهري اصلحا جارفي حاشية الصحاح: حول وتكملة في تاج العروس: حول
⊛ النهاية ١/٤٦٤
- الحولقة -
الهروي والنهاية ١/٤٧٠
- حيل -
* الهروي والنهاية ١/٤٦٢
⊛ زعم ابو عبيدة ان هذا من قول المضبب للحملة
* الهروي والنهاية ١/٤٦٢
* الهروي والنهاية ١/٤٦٤
* ديوان امرئ القيس ص: ١٤ - كتاب الاختيارين ص: ٢٦٨
*سورة الرعد: ١٣
⊛ الرجز من شواهد سيبويه - وهمع الهوامع ... والدرر اللوامع ١/١٥ ... وبعده: اهدموا بيتك لا ابا لكا وزعموا انك لا اخالكا

بين.

بين المتناقضين وذلك يوجد في المقال نحو أن يقال جسم واحد في حيزين في حالة واحدة محال
وهو الاصل اسم مفعول من احلت الشئ احيله اي غيرته واستحال يستحيل فهو مستحيل اعصار
محال والحولاء لما يخرج مع الولد ولا افعل ذلك ما ارزمت ام حائل وهي الانثى من ولد الناقة
اذا تحولت عن حالة الاشتباه فبان انها انثى ويقال للذكر بازائها سقب والحال لغة الصفة
التي عليها الموصوف فهي اخص من الصفة وفي عبارة المتكلمين الحال كيفية سريعة الزوال نحو
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة المعارضات ويقال حال وحالة وتذكر وتؤنث
مع التاء وعدمها وفي عرف النحاة ما انتصب من الاوصاف او ما جرى مجرى ذلك على تقدير في حال كذا
وهو جواب كيف ولها شروط مذكورة **ح و ي** قوله تعالى او الحوايا* اختلف اللغويون
في مدلولها والتصريفيون في مفردها وكيفية تصريفها فقال اللغويون الحوايا الامعاء والمصارين
وقيل كل ما تحويه البطن فاجتمع واستدار وقيل هي الدورات التي في بطن الشاة وقيل هي المباعر
واما مفردها فقيل حوية واصله كساء يحوى اي يدار ويجعل على سنام البعير ليتمكن ركوبه ويجوز
ان يسمى المعى بذلك تشبيها به وقيل حوايا جمع حاوية وقيل جمع حاوياء وذكر ابن السكيت* الثلثة
وانشد قول جرير*: يصفو الحنابيض والغول التي اكلت ، فيحاوياء دروم الليل مجعار ● فان كانت
جمع حوية فوزنها فعائل نحو ظريفة وظرائف والاصل حواوى وان كانت جمع حاوية او حاوياء
فوزنها فواعل نحو زاوية وزوايا وقاصعاء وقواصع والاصل حواوى في الصورتين وانما قلبت
الهمزة فحوائي ياء وكذا الواو في حواوى وتلك الياء مفتوحة فقلبت الياء الاخيرة الفا
فصار اللفظ كما ترى وتقرير ذلك مستوفى في الدر المصون وغيره **ح و و** قوله تعالى غثاء احوى*
اي اسود والحوة السواد قال ذو الرمة*: لمياء في شفتيها حوة لعس ، وفي اللثات وفي انيابها شنب ●
وقيل الاصل فجعله احوى غثاء اي شديد الخضرة والغثاء ما يحمله السيل وهو الدرين ايضا
قال*: قد طال حبسي بالدرين الاسود ● يقال احووى الدرع يحووى احوواء نحو ارعوى يرعوى
ارعواء قيل ولا ثالث لهما وحوى حوة ورجل احوى وامرأة حواء وانما حواء يجوز ان يكون
سميت بذلك لحوة في لونها كما سمي ابونا آدم آدم لادمة في لونه كامل **الحاء مع الياء ح ي ث**
حيث ظرف مكان لا يتصرف غالبا وقد اعرب مفعولا به في قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته*
ويجر بمن كقوله تعالى من حيث امركم الله* وفيها لغات تثليث الثاء مع الياء والواو ويقال والالف
وهو لازم الاضافة الى الجمل الاسمية والفعلية واضافته للمفرد نادر في قولهم*: اما ترى حيث سهيل
او في ضرورة كقوله*: حيث لي العمائم ● ولوجوب اضافتها للجملة كان فتح ان بعدها خطأ وزعم
بعضهم انها تكون للتعليل كما يكون له من ظروف الزمان اذ وزعم الاخفش انها تكون زمانا وانشد:
للفتى عقل يعيش به ، حيث تهدي ساقه قدمه ● وقد اشبعنا الكلام في غير هذا **ح ي د** قوله تعالى
ذلك ما كنت منه تحيد* اي تميل حاد عنه يحيد حيدا وحيدا قال*: قالت وفيها حيدة وذعر ،
عوذ بربي منكم وحجر ● فالحيد العدول عن الشئ والنفرة عنه **ح ي ر** قوله تعالى حيران* الحائر
والحيران الذي لا يهتدي لامره وهو المتردد الفكر المتشعب الرأي يقال منه حار يحار حيرة فهو حائر
وحيران ، والحائر الموضع الذي يتحير فيه الماء وهو ان يمتلئ حتى يرى في ذاته حيرة قال الهروي
وقد يسمى الماء الذي لا منفذ له حائرا والجمع حوران قلت وفاعل وفعلان غريب جدا والظاهر ان
الحائر مكان الماء لا نفس الماء لقوله*: صعدة نابتة في حائر ، اينما الريح تميلها تمل ● وفي
حديث ابن عمر الرجل يطرق الفحل فيذهب حيري الدهر فقال له رجل ما حيري الدهر فقال

* مادة حيث في همع الهوامع ص ٢١٢ والدرر اللوامع ١٨٠/١
اما ترى حيث سهيل طالعا
نجما يضيء كالشهاب ساطعا
- اعراب البيت مشكل - وقائله مجهول
ح و ي
* سورة الأنعام : ١٤٦
* صاحب كتاب اصلاح المنطق منه نسخة في مكتبة نور عثمانية
* النقائض ص : ٨٥٤
* سورة الأعلى : ٥
ح و و
* ديوان ذي الرمة القصيدة الأولى .
في التاج : الدرين : النبت الذي اتى عليه سنة ثم جف
* استشهد به الراعي دون عزو
*
الحاء مع الياء
ح ي ث
* سورة الأنعام : ١٢٤
* سورة البقرة : ٢٢٢
طالعا ● في التاج : حيث انشده الكسائي
*
⊕ عزاه لطرفة بن العبد
في تاج العروس : هدى
ح ي د
* سورة ق : ١٩
● في التاج : عوذ : دون عزو
* سورة الأنعام : ٧١
ح ي ر
* قائله كعب بن جعيل وهو من شواهد ابن عقيل رقم : ٢٦٠ والانصاف : ٢٩٨
* المهروية والنهاية ١/٤٦٦ وسيبويه ١/٤٥٨ والاشموني رقم ١٠٦٦ وخزانة الادب ١/٤٥٧

← وشرح العيني ٤/٤٢٤ وشواهد ابن يعيش في شرح المفصل ص: ١٢١٤ والرضي ٢ الكافية: ١/٤٦٢ و٤ ٩٢-٩٢

لا يحب يقال حبّرى الدهر وحيرى بتشديد الياء وتخفيفها وحيرتحذفها وحارى الدهر
اى ابد الدهر واراد بقوله لا يحسب لا يعرف حسابه لكثرته ودوامه على وجه الدهر **ح ي ص**
قوله تعالى مالنا من محيص* المحيص المهرب والمعدل يقال حاص عن الحق اى مال عنه الى شدة
ومكروه واصله من قولهم وقع فى حيص بيص وحيص بيص اى شدة شديدة وتركت البلاد
حيص بيص اى منقلبة ظهرا لبطن كناية عن اختلاف اهلها وفى حديث ابن جبير وجعلتم الارض
عليه حيص بيص اى ضيقة وحاص المسلمون حيصة ومنه فى حديث ابن عمر فحاصوا حيصة
الحمراى جالوا جولة يقال حاص يحيص حيصا وحيصة ومحيصا اى عدل عن ذلك وحاد عنه
وجاض* بالجيم والضاد المعجمة بمعناه وينشد للحماسى: ولم يدركم حصنا من الموت حيصة
كم العمر باق والمدى متطاول • يروى بالوجهين ، واما الحوص فهو خياطة الجلد ومنه حصت
عين الصقر والاحوص شاعر معروف وليس هذا من هذه المادة ولا المعنى فى شئ وان كان
الراغب ذكره هنا **ح ي ض** قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض* اختلف الناس فى المحيض هل هو اسم
للدم او لمكانه او لزمانه او لحدوثه وهل هو مقيس ام شاذ ومن جعله قياسا استشهد
بقول الاخر: اشكو اليك شدة المعيش ، ومر اعوام نتفن ريشى • ولا بد من حذف مضاف
او اكثر على حسب المعنى اى عن حكم المحيض او عن قربان موضع المحيض ويقال حاضت تحيض
حيضا ومحيضا ومحاضا وقد اتقنا هذه المادة وتصريفها ومعناها وحكمها بحمد الله فى كتبنا
المشار اليها وبعضهم يخلط موضع مادة الحوض بهذه لتقاربها لفظا ومعنى لما فيهما من معنى الاجتماع
ح ي ف قوله تعالى ان يحيف الله* اى الميل فى الحكم والجنوح الى احد الجانبين ويقال تحيفت
الشئ اخذته من جميع جوانبه والمعنى ام يخافون ان يحيف الله ان يجور عليهم فى الحكم **ح ي ق**
قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن* اى حل ونزل واصابهم جزاء ما كانوا به يستهزؤن به
فما جاءتهم به رسلهم ولا يحيق المكر السئ الا باهله* والاصل حق فابدل احد المضعفين حرف
علة له الراغب وجعله نظير فازلهما فازالهما وهذا ليس بجيد لما سيأتى فى فازلهما* وقال
ابن عرفة حاق به الامر اى لزمه ووجب عليه وقال الازهرى الحيق فى اللغة ما يشتمل على الانسان
من مكروه فعله **ح ي ن** قوله تعالى تؤتى اكلها كل حين* الحين فى اصل اللغة لمطلق الزمان
قليلا كان او كثيرا وقيل المراد به هنا كل سنة وقيل كل ستة اشهر وقيل غدوة وعشيا وحمله
الازهرى هنا على مدلوله الاصلى فقال هو كالوقت يصلح لجميع الازمان طالت ام قصرت والمعنى
انه ينتفع بها كل وقت لا ينقطع نفعها البتة وقيل الحين يوم القيمة وقيل انقضاء الاجل وقوله تعالى
ومتاع الى حين* قيل الى يوم القيمة وقيل الى انقضاء الاجل وقوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين*
اى نبأ محمد صلى الله عليه وسلم وقيل نبأ القرآن وقيل نبأ ما وعدتم به والحين اما يوم القيمة
واما مطلق الزمان وقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر* قيل معناه ساعة وقيل اربعون
سنة والحاصل ان كل من فسر الحين بما ذكرته فانما هو بحسب خاصية المكان لا انه موضوع له
بخصوصه واحين بمكان كذا اقام به حينا وحاينته اى عاملته حينا حينا وحان حين قرب
آوانه وحينت الشئ جعلت له حينا وفى الحديث تحينوا نوقكم* اى احلبوها فى وقت معلوم
ح ي و قوله تعالى وان الاخرة لهى الحيوان* فى الاصل مقر الحيوة ثم يقال باعتبارين احدهما
ماله حاسة كالحيوانات الحساسة والثانى ماله بقاء سرمدى وهو ما وصفت به الاخرة
فى قوله لهى الحيوان ونبه بحرفى التأكيد بان الحيوان الحقيقى السرمدى الذى لا يفنى لا ما يبقى

حيص

* سورة ابراهيم: ٢١

والحيص بيص: سعد التميمي ابو الفوارس ابن الصيفي توفي ٥٧٤ هـ: فقيه شافعي جدلي نوبي من بغداد. له ديوان شعر ١-٢ - النهاية ١/٤٦٩
* جاض يجيض: اذا فر. والجيض: مشية فيها اختيال. مجمل اللغة.
⊛ في صحاح الجوهري: رويد عزيز ولم ندر ان حصنا عن الموت حيصة - وكذلك في الحماسة - كم العمر باق والمدى متطاول.
- جيصة - ونسبه في ديوان الحماسة: ٤ ص ٢١ الى جعفر بن علبة الحارثي.

حيض

* سورة البقرة: ٢٢٢

⊛ قائله رؤبة بن العجاج وقد ورد في تاج العروس: بحيش

* سورة النور: ٥٠

حيف

حيق

* سورة هود: ٨ والنحل: ٢٤ والزمر: ٤٨ ...
* سورة فاطر: ٤٢
* سورة البقرة: ٣٦

حين

* سورة ابراهيم: ٢٥
* سورة البقرة: ٣٦
* سورة ص: ٨٨
* سورة الدهر: ١
* النهاية ١/٤٧٠

حيو

* سورة العنكبوت: ٦٤

مدة ثم تفنى وقيل الحيوان ما فيه حياة والموتان ما ليس فيه حياة وقيل الحيوان والحياة
بمعنى واحد وهذا النقات الى ان اصله حييان بيائين من حيي يحيى فابدلت الأخيرة
واوا وقد اتقنّا هنا في غير هذا الموضوع وقيل الحيوان يقع على كل شيء حي ومعناه من صار الى
الآخرة أفلح ببقاء الأبد وحيوان عين في الجنة **ح ي ي** قوله تعالى وما الحيوة الدنيا إلا
متاع الغرور* سماها دنيا باعتبار الحيوة في الدار الآخرة فانها علينا الآن هذه تنقطع وتلك
لا تنقطع والحياة عند الموت فكما يستعمل حقيقة ومجازاً نحو مات الانسان وماتت الأرض
كذلك الحيوة نحو احيى الله فلاناً واحيا الارض بعد موتها ثم الحياة يستعمل على أضرب الأول
للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي*
الثاني القوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا قال تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات
ان الذي احياها لمحي الموتى* اشارة الى القوة الحساسة الثالث للقوة العاملة العاقلة
قال تعالى او من كان ميتاً فاحييناه* وقال الشاعر: لقد أسمعت لو ناديت حياً، ولكن لا حياة لمن تنادي
والرابع عبارة عن ارتفاع الغم واليه اشار من قال: ليس من مات فاستراح بميت،
انما الميت ميت الاحياء ● انما الميت من يعيش كئيباً، كاسفاً باله قليل الرجاء ●
وقال علي بن ابي* طالب رضي الله عنه

، فلو انا اذا متنا تركنا • لكان الموت راحة كل حي ،
، ولكنا اذا متنا بعثنا • ونسأل بعد ذا عن كل شيء ،

ومنه قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون*
اي يتلذذون لما روي في الاخبار الكثيرة في ارواح الشهداء الخامس الحياة الاخروية
الابدية وذلك يتوصل اليها بالحياة التي هي العقل والعلم وقوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي*
يعني به الحياة الاخروية الدائمة السادس الحياة الموصوف بها الله عز وجل فاذا قيل الله حي
معناه انه الذي لا يصح عليه الموت ولا يتصف بذلك احد سواه قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس
على حياة* يريد الحيوة الثانية ونكرها إيذاناً بقلتها اي على ادنى ما يصدق عليه حياة لقوله
تعالى واذا لا تمتعون الا قليلا* يحكي ان بعض الاعراب مر بجدار مائل فتلا عليه قل لن ينفعكم
الفرار الى الا قليلا* فقال ذلك القليل نطلب قوله تعالى فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة* اي
الاعراض الدنيوية وقوله تعالى أرني انظر اليك: أرني كيف تحيي الموتى* كان يطلب منه ان يريه الحياة
الاخروية المعراة عن الشوائب والآفات الدنيوية وقوله ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً*
اي من انقذها من الهلكة ونجاها منها فكأنه احيا سائر الناس لا نفس لانه يفعل مع جميعها كذلك
وعليه انا احيي واميت* اي اعفو عن هذا قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب* اي لا يترك
والاستحياء الله تعالى كراهته للشيء وتركه اياه فقال تعالى رداً على اليهود حين قالوا لما سمعوا ذكر
الذباب والعنكبوت ما يشبه هذا كلام الله ان الله لا يترك ضرب الامثال بالاشياء الحقيرة
كالبعوضة وأقل منها لما في ذلك من المصالح وما انكروا الا عناداً* والا فالتورية محشوة من مثله
والاستحياء تغير وانكسار يعتري المستحيي والله تعالى منزه عن ذلك فكان مجازه كما ذكرنا والاكثر
استحى وفيه لغة استحي وانشد: اذا ما استحين الماء ● قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة* يعني انه
اذا علم من يريد القتل انه يقتص منه ارتدع عن القتل فحصلت له حيوة نفسه وحيوة من كان يريد قتله
وكانوا يقتلون بالواحد العدد الكثير، وقصة جساس* باخذه ثار اخيه كليب مشهورة في العرب

ح ي ي

* سورة آل عمران: ١٨٥ والانعام: ٣٢ والحديد: ٢٠
* سورة الأنبياء: ٣٠
* سورة السجدة: ٢٩
* سورة الأنعام: ١٢٢
* لم ينسبه الراغب ولا الزبيدي وهو لأبي العلاء المعري.
⊛ قائل البيت: عدي بن الرعلاء وهامه شواهد الراغب وقطر الندى: ١٠٤
* انظر خزانة الأدب: ٤/١٧٤ والأصمعيات: ٥ ومعجم المرزباني ٢٥٢
* سورة آل عمران: ١٦٩
* سورة الفجر: ٢٤
* سورة البقرة: ٩٦
* سورة الأحزاب: ١٦
* سورة
* سورة التوبة: ٢٨
* سورة البقرة: ٢٦٠
* سورة المائدة: ٣٥
* سورة البقرة: ٢٥٨
* سورة البقرة: ٢٦
* أنظر أسباب النزول للواحدي. والسيوطي. وتفسير أبي الليث السمرقندي
*
* سورة البقرة: ١٧٩
* هذا خطأ لأن جساسا هو ابن مرة البكري المتوفى ٥٣٥م هو قاتل كليبا بن ربيعة التغلبي والمشار اليه المهلهل. أخو كليب وهو من شعراء القدماء.

فلما شرع القصاص ان يقتل الواحد بالواحد كان في ذلك حياة لمن لم يجن وكانت العرب تقول حومنا
حول هذا المعنى القتل انفى للقتل وبين هذا وبين ولكم في القصاص حيوة بون بعيد ظاهر فذ بيناه
في غير هذا الموضوع والحيا بالقصر المطر لحياة الارض بعد موتها وعليه وجعلنا من الماء كل شيء
حي قوله تعالى بغلام اسمه يحيى سمّيّا سمّي بذلك انه سماه اعلم تمته الذنوب كما امانت غيره كثيراً من بني آدم
الا انه لا يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة قال الراغب قوله تعالى يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي قيل يخرج الانسان من النطفة والنطفة من الانسان والبيضة من الدجاجة
والدجاجة من البيضة وقيل يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن قوله تعالى واذا حييتم بتحية
الآية التحية في الاصل مصدر حيى يحيي اذا دعا بالحياة واصله الخبر فصار دعاء فمعنى حياه الله
اي حصل له حياة ثم جعلت التحية عبارة عن مطلق الدعاء وان لم يكن بلفظ الحياة وغلبت التحية
على سلام الناس بعضهم على بعض والتحيات في الصلوة من ذلك عند بعضهم كانه قيل الحياة
الحقيقية لله تعالى وحده وقيل التحيات الملك ومنه حياه اي اعطاه ملكه وقيل معناه البقاء لله
واذا قيل حياك الله فمعناه ابقاك وقيل حياه بمعنى احياه وفعل وافعل يتواردان وقد قرئ
ووصى واوصى ونزل وانزل وقال تعالى فمهل الكافرين امهلهم وقيل التحيات هي التحية بمعنى السلام
والمعنى السلام على الله الا انه خص بهذا اللفظ دون قوله السلام علينا وعلى عباد الله وقوله
تعالى يستحيون نساءكم اي يستبقونهن في قيد الحيوة اي يطلبون بقاءهن لمقابلته بقوله تعالى
يذبحون وكانوا يذبحون ذكران الاسرائيليين ويبقون آباءهم خدماً لهم لشيء رآه فرعون وقالته له
الكهنة والمنجمون وليس فسر يستحيون يطئون وجعله يركبون حياءهن وهو الفرج بشيء وفي الحديث
ان الله يستحي ان يعذب ذي شيبة في الاسلام اي يترك كما تقدم تقريره والا فالحياء الحقيقي
غير لائق في هذا المقام. وحي هلا وحيهل وحيهل وحيهلا بمعنى اقبل وتعجل وهات وحي وحيهلا
وهلا وهل بعدها ثم ركبا وجعلا بمنزلة كلمة واحدة وقد يفرد حي ومنه حي على الصلوة اي اقبلوا
اليها وفي: اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر لانه سيد الصالحين وفيه يسأل الرجل عن كل
شيء حتى عن حية اهله اي عن كل حي في منزله حتى الهرة وانما انثه ذهاباً به الى النفس

الخاء مع الباء خ ب أ

قوله تعالى يخرج الخبء. الخبء كل غائب وقيل كل مدخر مستور
وقيل المراد السر وقيل خبء السماء المطر وخبء الارض النبات وفي الحديث ابتغوا الرزق في
خبايا الارض اي بآثارتها للحرث والزراعة وعن الزهري قال لي عروة بن الزبير رضي الله عنهما
ازرع فان العرب كانت تمثل بهذا البيت: تتبع خبايا الارض وادع مليكها ۞ لعلك يوماً ان تجاب وترزقا
وجارية مخباة اي مخذرة وخباة اي تختبئ مرة وتظهر اخرى والخباء البيت لانه يختبأ فيه الحرم
والخباءة في موضع خبء خ ب ت قوله تعالى وبشر المخبتين الاخبات الاطمئنان واصله من الخبت
وهو المكان المنخفض من الارض كالغائط ومنه قوله: افاطم لو شهدت ببطن خبت ۞ وقد لقي الهزبر
اخاك بشرا ۞ وقوله تعالى واخبتوا الى ربهم اي اطمأنوا وسكنت نفوسهم ومنه فتخبت له قلوبهم
ويعبر بذلك عن اللين والتواضع ومنه وبشر المخبتين اي المتواضعين ومنه من اخبت الرجل اذا اتى
الخبت او قصده وهو المكان المنخفض كما تقدم خ ب ث الخبث والخبيث ما يكره رداءة وخساسة
واصله الردي الدخلة الجاري مجرى خبث الحديد وعليه قول الشاعر: سبكناه ونحسبه لجيناً
فابدى الكير عن خبث الحديد ۞ والخبث يكون في المعقولات كما يكون في المحسوسات وذلك يتناول
الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال ثم فسره المفسرون بحسب خصوص الاماكن

* سورة البقرة: ١٧٩
* سورة الانبياء: ٣٠
* سورة مريم: ٧
* سورة يونس: ٣١
* سورة النساء: ٨٥
۞ سورة البقرة: ١٣٢ قرأ نافع وابن عامر: وأوصى بالألف.. وقرأ الباقون: «ووصى»
* سورة الطارق: ١٧
* سورة البقرة: ٤٩
* سورة البقرة: ٤٩
* النهاية والنهاية ١/٤٧٠
* النهاية والنهاية ١/٤٧٠ ۞ ١/٤٧٠
* سورة النمل: ٢٥

الخاء مع الباء خ ب أ

۞ النهاية والنهاية ٢/٣ ورد البيت في النهاية ٢/٢ ونصه: لعلك يوماً ان تجاب وترزقا.
* سورة الحج: ٣٤
(انظر: خبو) خ ب ت
* لم يسب في حاشية ابن هو مطلع عدة ابيات ... تتلو بن ...
* سورة هود: ٢٣
* سورة الحج: ٥٤
* سورة الحج: ٣٤

خ ب ث
* اعتبره الراغب في مفرداته مادة خبث

مع صدقه عليها كما تقدم في نظائره قوله تعالى كشجرة خبيثة فالكلمة الخبيثة كلمة الكفر
كما ان الكلمة الطيبة كلمة التوحيد والشجرة الخبيثة قال ابن عباس هي الحنظلة وقيل هي الكشوث
والاحسن انها كل ما كان مكروها مستردا من جميع الشجر قوله تعالى الخبيثات للخبيثين قيل الكلمات
الخبيثات للرجال الخبيثين المحبين شيوع الفاحشة في الذين امنوا وقيل النساء الخبيثات
للرجال الخبيثين كالزانيات والزوانى وقيل الافعال الخبيثات للفاعلين الخبيثين قوله تعالى
كانت تعمل الخبائث اى ما يأباه الرجال كما صرح به في غير موضع وقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث
اى الاشياء الخسيسة والمستقذرة كالدم والميتة ولحم الخنزير قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب
اى العمل الفاسد من الصالح وقيل الكافر من المؤمنين بدليل قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب اى الحرام بالحلال
وكانوا يأخذون الاجود من مال اليتيم ويجعلون مكان الأردأ كالسمين والهزيل قوله تعالى
ولا تيمموا الخبيث اى رديء التمر وكانوا يأتون بالعثاكيل الحشف فيعلقونها في سوارى المسجد يأكل
منها الفقراء فنهوا عن ذلك وقريب منه ويجعلون لله ما يكرهون والخبث والخبيثة الزنا
وقوله عليه السلام اعوذ بك من الخبث والخبائث رواه ابو بكر بسكون الباء وفسره بالكفر
وابو الهيثم بضمها وفسره بانه جمع خبيث وهي اناثها ومن اكل هاتين الخبيثتين سماهما بذلك
لكونهما مكروهي الطعم والريح وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث ذو الخبث في نفسه والمخبث
من له اعوان خبثاء يتقوى بهم نحو قوى ومقو فالقوى في نفسه والمقوى من كانت دابته قوية
وقيل المخبث من يعلم الناس الخبث وقيل من ينسب الناس الى الخبث وانشد للكميت:

وطائفة قد اكفروني بحبكم ... وطائفة قالوا مسيء ومذنب اى نسبوني للكفر وفيه لا يصلي
وهو يدافع الاخبثين اى الغائط والبول خ ب ر قوله تعالى والله خبير الخبير في صفاته تعالى
بمعنى العالم ببواطن الامور وظواهرها وبما كان فيها وما يكون والعالم باخبار مخلوقاته لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات والارض وقيل هو بمعنى مخبر كقوله تعالى قد نبأنا الله من اخباركم وقوله
تعالى فينبئكم بما كنتم تعملون وقوله تعالى نبأني العليم الخبير واصله من الخبر وهو العلم بالمعلومات
من جهة الخبر ويقال من اين اخبرت هذا وخبرته بلوته خبرا وخبرة قال تعالى وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا وقيل الخبرة العلم ببواطن الامور والخبر والخبراء الأرض اللينة والمخابرة من ذلك
وهي مزارعة الخبار اى الارض بشيء معلوم والخبير الاكار وكان ابن الاعرابي يقول اصل المخابرة
من خيبر لانه عليه السلام كان اقرها في يد اهلها على النصف فقيل خابرهم اى عاملهم في خيبر
والظاهر الاول والمخابرة المنهي عنها ان يكون البذر من العامل والمزارعة ان يكون البذر من المالك
وكلاهما منهي عنه الا المزارعة بين بياض النخل بشرطها والخبر المزادة الصغيرة وشبهت به الناقة
فسميت خبرا والخبرة النصيب قال عروة بن الورد: اذا ما جعلت الشاء للناس خبرة
فشأنك اني ذاهب لشؤوني قوله تعالى فاسأل به خبيرا اى سل عنه عالما والخبير النبات
وهو ايضا الوبر وفي الحديث نستخلب الخبير اى نجز النبات بالمخلب وهو المنجل من غير اسنان
تشبيها بمخلب الطائر صورة خ ب ز قوله تعالى خبزا الخبز معروف وهو ما يخبز من العجين والخبزة
في الملة يقال اطعمنا خبز ملة والخبز اتخاذه واختبزت اى ضربت خبزة والخبازة صنعته وقد يستعار
الخبز للسوق الشديد تشبيها بهيئة السائق بالخابز خ ب ط قوله تعالى الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس اى يصرعه ويضربه من خبط البعير بيده الارض والخبط باليدين والزمح بالرجلين والرمح

* سورة ابراهيم: ٢٦
* سورة النور: ٢٦
١* سورة الأنبياء: ٧٤
٢* سورة الأعراف: ١٥٦
* سورة آل عمران: ١٧٩ باختلاف يميز الخبيث ...
١* سورة آل عمران: ١٧٩
٢* سورة النساء: ٢
* سورة البقرة: ٢٦٧
* سورة النحل: ٦٢
⊕ الهروي والزبيدي ٦/
⊕ الهروي والنهاية ٢/٦
* هو الكميت بن زيد انظر ديوانه والبيت من قصيدة هاشمية
⊕ الهروي والنهاية ٢/٥
سورة آل عمران: ١٥٣ والتوبة: ١٧
خ ب ر
١* سورة سبأ: ٣
٢* سورة التوبة: ٩٤
١* سورة يونس: ٢٣
٢* سورة التحريم: ٣
* سورة الكهف: ٦٨
* رواية الهروي وهامش ... وشأنك اني ذاهب لشؤوني لعروة بن الورد العبسي
* هو من مشاهير الصعاليك توفي سنة ٥٩٦ م له ديوان شعر جمعه ابن السكيت
* سورة الفرقان: ٥٩
* الهروي والنهاية ٢/٧
خ ب ز
* سورة يوسف: ٣٦
* سورة البقرة: ٢٧٥
خ ب ط

بالركبتين والخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير وخبط عشواء عبارة عن الاقدام على الامور
من غير تفكر في عواقبها قال زهير بن ابي سلمى * رايت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن تخطى يعمر فيهرم ● ومر مكحول برجل نائم بعد العصر فركضه برجله وقال لقد دفع عنك
انها ساعة مخرجهم يعني الجن وفيها ينتشرون وفيها تكون الخبتة قال شمر كانه في لسانه لكنة
وانما اراد الخبطة وخبط الشجر ضربه بعصا ليقع ورقه وعبر بالخبط عن عسف السلطان فقيل
سلطان خبوط واختباط المعروف تعسف تشبيها بخبط الورق قال علقمة * وفي كل حي قد خبطت بنعمة
فحق لشاس من نداك ذنوب ● وكان شاس اخوه ماسورا فلما سمعه قال نعم واذنبه، فقوله تعالى
الذي يتخبطه الشيطان من المس * قال الراغب يصح ان يكون من خبط الشجر وان يكون من الاختباط
الذي هو طلب المعروف انتهى . وليس للثاني معنى لائق بذلك وقال عليه السلام اللهم اني اعوذ بك
ان يتخبطني الشيطان من المس **خ ب ل** قوله تعالى لا يالونكم خبالا * . الخبال الفساد الذي يلحق الحيوان
فيورثه اضطرابا يشبه الجنون وهو ايضا المرض المؤثر في الفكر والعقل يقال خبل وخبل و
خبال وخبلة فهو خابل ومخبول وخبلة فهو مخبل ومخبل ومنه قول زهير * :

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا ♦ وان يسالوا يعطوا وان ييسروا يغلوا ● اي ان يسالوا افساد
ابلهم في نحرها واموالهم في المغارم اجابوا الى ذلك وفي الحديث * من اصيب بدم او خبل اي بجرح
يفسد العضو والخبل فساد الاعضاء ومن شرب الخمر اطعمه الله من طينة الخبال قيل هي عصارة
اهل النار والخبل الجن قال اوس بن حجر * : تبدل حالا بعد حال عهدته ، تناوح جنان بهن وخبل ●
واخبل في عقله اي اصيب بخبل **خ ب ت** قوله تعالى كلما خبت * اي سكن لهبها يقال خبت النار
تخبو اي انطفا لهبها وسكن جمرها كانها تصور عليها جبا يسترها من رماد وغيره والمراد الاية
ان عذابهم لا ينقطع ولا يخفف وان تصور في نارهم خبو زيدت سعيرا وايقادا لقوله تعالى في موضع
آخر لا يفتر عنهم * لا يخفف عنهم واذا سكن لهب النار وهي حية قيل خبت وفاخت وخمدت
فاذا بطلت قيل همدت من همد الانسان اذا سكنت حركاته وخبا المصباح يخبو قل ضوءه قال * :
وسطه كاليراع او سرج المجدل ♦ يخبو طورا وطورا تنير ● **الخاء مع التاء خ ت ر** قوله تعالى كل ختار
الختار الغدار والختر في الاصل الفساد في الغدر وغيره قال ابن عرفة ختره الشراب افسد نفسه
وقال الراغب الختر الغدر يختر فيه الانسان اي يضعف ويكسر لاجتهاده فيه وقال الازهري الختر
اقبح الغدر فهو اخص منه فكل ختر غدر من غير عكس **خ ت م** قوله تعالى وخاتم النبيين * قرئ بفتح التاء
وكسرها في السبع فمعنى الكسر انه ختم من تقدمه من الانبياء والمرسلين وقد شرح هذا بقوله
عليه السلام لا نبي بعدي ولما استقر له هذا الوصف قال فيه الشاعر * : يا خاتم النبآء انك مرسل ●
ومعنى المفتوح انه جعل كالشيء الذي يختم به كالطابع والقالب اي لما يطبع به ويقلب فيه والمعنى ان الله
ختم به الانبياء والمرسلين كما يختم بالخاتم الذي هو آلة الختم فالمكسور اسم فاعل والمفتوح اسم الآلة
قوله تعالى ختامه مسك * اي يوجد في آخره طعم المسك ورائحته وعن مجاهد مزاجه مسك وقال
علقمة خلطه وقال ابن مسعود عاقبته مسك وقرئ خاتمه * في السبع اي سؤره مطيب بالمسك قال
الراغب وقول من قال يختم بالمسك اي يطبع فليس بشيء لان الشراب يجب ان يطيب في نفسه فاما
ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب خاتمه ما لم يطيب في نفسه وفيه نظر لانه يجوز
ان يجمع بين الوصفين وفي الخاتم اربع لغات خاتم خاتم خاتام ختيام قوله تعالى ختم الله على قلوبهم *
اي طبع ومعنى الختم التغطية على الشيء والاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء والمعنى انها لا تعقل

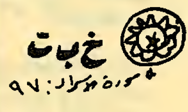
* وانظر شرح المرزوقي : ٨٦
* وهذا البيت من معلقته
وقبله :
واعلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي

⊛ ابو موسى والنهاية ٢/ ٤
— خبت —

* نسب الزمخشري في اساس البلاغة
هذا البيت الى عمرو بن شاس
ونسبه الجوهري في الصحاح
لعلقمة بن عبدة وهو في ديوانه
ص : ١٠٧ * سورة البقرة : ٢٧٥
وسيبويه ٢/ ٤٦٧ ..
* النهاية ٢/ ٨

* سورة آل عمران : ١١٨
خبل

* نسبه الى زهير
في مفردات الراغب
والبيت في ديوانه
: ١١٢
* الهروي والنهاية ٢/ ٨
* ديوان اوس بن حجر
القصيدة : ٢٨



خبت
* سورة الاسراء : ٩٧

* الزخرف : ٧٥
*

الخاء مع التاء
ختر
* سورة لقمان : ٣٢

ختم
* سورة الاحزاب : ٤٠
* قرا عاصم : خاتَم :
بفتح التاء . وقرا الباقون
: خاتِم . بكسر التاء
* في التاج : نسبا قال
العباس بن مرداس : يا خاتم
ومحمزه :
بالهدى لا هدى السبيل هداكا
* سورة المطففين : ٢٦
* قرا الباقون : خِتامه .
بكسر الخاء وبعد التاء الف .
وقرا الكسائي :
" خاتَمه " بالالف
بين الخاء والتاء وفتح
التاء . انظر حجة القراءات
* سورة البقرة : ٧
⊛ في مخطوطة
صورشاه ومخطوطة الحميدية : حنبو . وهو الاصح . وفي نور عثمانية وايا صوفيا وشهيد علي باشا : خبتا
وقد تقدمت مادة : خبت .
والاتي

ولا نعي خبرًا والختم والطبع يقالان على وجهين أحدهما أنهما مصدران لختم وطبع وهو
تأثير الشيء بنقش الخاتم والطابع والثاني الأثر الحاصل على الشيء ثم انه يتجوز بذلك تارة
عن الاستيثاق من الشيء والمنع منه اعتبارًا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والابواب
نحو قوله ختم الله على قلوبهم* وتارة عن تحصيل اثر عن شيء اعتبارًا بالنقش الحاصل وتارة
يعتبر منه بلوغ الامر ومنه ختمت القرآن اي بلغت آخره وقيل في قوله ختم الله على قلوبهم* اشارة
الى ما جرت به العادة من ان الانسان اذا تناهى في اعتقاد باطل وارتكاب محظور فلا يكون
منه تلفت بوجه الى الحق يورثه ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصي فكأنما ختم بذلك على
قلبه وعليه اولئك الذين طبع الله على قلوبهم* ومثله استعارة الاغفال في قوله تعالى
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا* واستعارة الكن في قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة* واستعارة
القساوة في قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية* وقرئ قسية.* وهل الختم مستول على الاسماع فيكون
الوقف على سمعهم او ليس مستوليًا عليها فيكون الوقف على قلوبهم واما الابصار ففي قراءة رفع
غشاوة ليس الختم مستوليًا عليها وفي قراءة نصبها يجوز ان يستولي عليها حسبما بينا ذلك
في الدرر والتفسير الكبير وبينا هناك وجه جمع القلوب والابصار وافراد السمع وهذه الآية
من اعظم آي القرآن وادلها على ان الله تعالى خالق كل شيء من خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر
ولما ضاق خناق المعتزلة بها تأولوها تأويلات ضعيفة حسبما بيناه في موضعه حتى قال
الجبائي يجعل الله ختمًا على قلوب الكفار ليكون دلالة للملائكة على كفرهم فلا يدعون لهم
يعني ان الملائكة تستغفر للمؤمنين وهذا تأويل سخيف قال الناس في رده لان هذا الختم
اما ان يكون معقولا فالملائكة يستغنون عن ذلك باطلاع عهم على خبث اعتقادهم او محسوسًا
فينبغي ان يدركه اهل الشرع وقوله تعالى اليوم نختم على افواههم* عبارة عن منعهم الكلام
هذا وقت غير وقت آخر يتكلمون فيه وهو قوله تعالى ولا يكتمون الله حديثًا لان يوم القيمة متطاول
مختلف الأمكنة والأزمنة **الخاء مع الدال خ د د** قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود*
الاخدود شق مستطيل في الارض غامض يجمع على اخاديد واصل ذلك من خدي الانسان
وهما العضوان الناتئان المكتنفان انفه يمينًا وشمالًا فالخد يستعار للأرض وغيرها كاستعارة
الوجه وتخدد اللحم زواله عن وجه الجسم يقال خدده فتخدد ثم عبر بالمتخدد عن المهزول
والخداد ميسم في الخد وهؤلاء قوم حفروا حفائر واضرموها نارًا فمن اظهر الايمان القوه
في تلك الاخاديد في قصة استوفيناها في غير هذا **خ د ع** قوله تعالى يخادعون الله* الخداع
من الخدع وهو الفساد وانشدوا* طيب الريق اذا الريق خدع ● ثم عبر به عن المكر والكيد لما فيهما
من الافساد وقيل الخدع انزال الغير عما هو بصدده بامر يبديه على خلاف ما يظهره، ومنه المخدع
لموضع خفي في البيت والاخدعان عرقان مستبطنان سميا بذلك لخفائهما في قول* :
تلفت نحو الحي حتى وجدتني ؛ وجعت من الإصغاء ليتًا واخدعا ● فالاخداع اظهار خلاف ما يبطنه
ومنه ان المنافقين يخادعون الله* يريد يخادعون رسوله والمؤمنين باظهار الايمان وابطان
الكفر وقوله يخادعون الله* يريد يخادعون رسوله وقد جعل مخادعة رسوله كمخادعته تعالى
وهو ممن لا يجوز عليه الخداع تنبيهًا على عظم ما خادعوه كما جعل مبايعته في قوله تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله* وفي هذا تنبيه على امرين احدهما الدلالة على فظاعة فعلهم
والثاني عظم قدر رسوله والمؤمنين فقول اهل العربية: انه على حذف مضاف بالنسبة الى ظاهره

* سورة البقرة: ٧
* ، ، ،
صلى الله عليه وسلم
* سورة محمد: ١٦
* ١ سورة الكهف: ٢٨
* ٢ سورة الاسراء: ٤٦
* سورة المائدة: ١٣
* قرأ حمزة: "قسيّة"، وقرأ الباقون: "قاسية" والأصل في قاسية: قاسوة: لأنه من قسا يقسو فقلبوا الواو ياء لما قبلها من الكسرة، والأصل في قسية، قسيوة، فقلبوا الواو ياء وأدغموا الياء في الياء. انظر حجة القراءات
* سورة يس: ٦٥
* سورة البروج: ٤

الخاء مع الدال
خ د د

* سورة البقرة: ٩

خ د ع

* صدر البيت
أبيض اللون لذيذ طعمه
والبيت لسويد بن أبي كاهل
انظر ديوانه: ٢٤
(*) البيت للصمة بن عبد الله القشيري في ديوان الحماسة ص ٢٦٥ وفي كتاب الأغاني ٢/ ١٧٥ وانظر شعره في الجزء الرابع من (شعراء أمويون)
* سورة النساء: ١٤١

صرف الخداع من الله تعالى ولكن لو صُرِّح بالمضاف فانت الدلالة على الامرين المذكورين وقيل انه ليس على حذف البتة وان القوم لجهلهم زعموا ان الله ممن يصح خداعه تعالى الله عن ذلك وقوله: ﴿وما يخادعون الا انفسهم﴾* اى ما يرجع وبال خداعهم الا عليهم لا يتعداهم ﴿انما بغيكم على انفسكم﴾* ﴿ولا يحيق المكر السيئ الا باهله﴾* وقرئ ﴿وما يخدعون﴾* ولم يقرأ الاول في السبع الا يخادعون كما بينا وجه ذلك في غير هذا وقيل ان هذا من باب المقابلة اى وهو يعاملهم بعقاب معاملة الخداع وقولهم اخدع من ضب اى امكر وذلك ان الضب يتخذ عقرباً على باب جحره تلدغ من يدخل فيه حتى قالوا العقرب بواب الضب وحاجبه فقالوا ذلك لاعتقاد الخديعة فيه وخدع الضب اى استتر في جحره وطريق خادع وخيدع كأنهم تصوروا خداعه لسالكه لما تاه فيه والمخدع بيت في بيت تصوروا انه بانه جعله خادعاً من رام تناول ما فيه وخدع الريق قل تصوراً منه الخديعة. والاخدعان تصور منهما الخداع لظهورهما تارة وخفائهما اخرى وخدعته قطعت اخدعه وفي الحديث بين يدى الساعة سنون خداعة اى محتالة لتلونها بالجدب مرة والخصب اخرى وفي الحرب خدعة* اى حيلة اى ينقضي امرها بخدعة واحدة ونقل الهروي انه يقال خدعة بالضم وعن الاصمعي في قوله سنون خداعة اى قليلة المطر من خدع الريق اى قل وقال غيره يكثر مطرها ويقل ريعها

خ د ن

قوله تعالى ﴿ولا متخذات اخدان﴾* الخدن والخدين المصاحب وكثير ما يقال فيمن صاحبه بشهوة وقوله: خدين المعالي* استعارة كقولهم يتعشق المكارم ولكونه بمعنى المصاحب لم يتعرف بالاضافة نحو مررت برجل خدنك وخدينك ومراد الآية انهم غير متخذات غير ازواج

الخاء مع الذال خ ذ ل

قوله تعالى ﴿وكان الشيطان للانسان خذولاً﴾* اى كثير الخذلان لانه مثال مبالغة والخذلان ترك النصر ممن يتوقع منه ذلك وقوله تعالى ﴿وان يخذلكم﴾* اى يترك نصركم وخذلت الوحشية ولدها تركته وحده، وتخاذلت رجلاه اذا لم تعيناه على المشي قال الاعشى*: بين مغلوب تليل خده، وخذول الرجل من غير كسح ● والخذل في الجسم من تحت المقابلة ولهذا يخرج من الصف ويقال خذله فهو خاذل ومخذول والجمع خذل قال الشاعر: ومالحذل قومي فاخضع للعدى، ولكن اذا ادعوهم فهم هم

الخاء مع الراء خ ر ب

قوله تعالى ﴿يخربون بيوتهم﴾* الخريب نقض البناء وهدمه يقال خربه واخربه وقرئ ﴿يخربون﴾ و﴿يخربون﴾* ﴿بيوتهم بايديهم﴾ لئلا ينتفع بها من بعدهم وقيل بل باجلائهم عنها لما نسبوا بذلك وخرب المكان يخرب خراباً فهو خرب والخارب سارق الابل والخربة ايضا سرقة الابل قال الشاعر*: والخارب اللص يحب الخاربا ● وقيل الخربة التهمة وفي الحديث ولا فارأ بخربة والخرب ذكر الحبارى قال*: خربان نضاء فانكدر ● والخربان جمع خرب وقال الآخر: ولي ليطلبه بالاسفر الخرب ● والخربة عروة المزادة وهي اذنها واصلها لكل نقبة مستديرة والجمع خرب ومنه تقليد الهدايا بخرب القرب ونحوها وقيل الخربة شق واسع في الاذن تصوراً انه خرب اذنه ومنه رجل اخرب وامرأة خرباء ثم تشبه به الخرمة في اذن المرأة

خ ر ج

قوله تعالى ﴿ذلك يوم الخروج﴾* يريد يوم القيامة وسمى بذلك لخروج العالم فيه لقوله تعالى ﴿يخرجون من الاجداث﴾* قال ابو عبيدة هو من اسماء يوم القيامة وانشد للعجاج*: أليس يوم الخروجا؟ اعظم يوم رجة رجوجا ● واصل الخروج البروز من المقر سواء كان داراً او بلداً ام ثوباً وسواء كان بنفسه او باسبابه الخارجة عنه واكثر ما يكون الاخراج في الاعيان ويقال في تكوين الذي هو من فعل البارئ تعالى نحو ﴿فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى﴾* والتخريج اكثر ما يقال في العلوم والصناعات وقيل لما يؤخذ من كراء الارض

* سورة البقرة: ٩
* سورة يونس: ٢٣
* سورة فاطر: ٤٣
* قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "وما يخادعون" بالألف. وقرأ اهل الشام والكوفة "وما يخدعون" بغير ألف انظر حجة القراءات والنشر في القراءات العشر وحرز الأماني. والتيسير
⊛ الهروي والزمخشري ٢/١٤
* ابو موسى والهروي والنهاية ٢/١٤ في النهاية: خداعة: كثيرة المطر قليلة الريع
* سورة النساء: ٢٥

خ د ن

* هذا جزء من بيت شعر استشهد به الراغب ولم ينسبه

الخاء مع الذال

* فرقان: ٢٩

خ ذ ل

* سورة آل عمران: ١٦٠
* قائله الأعشى يصف السكارى والبيت في ديوانه: ٢٩٧
⊛ قائله مجهول وهو من شواهد اوضح المسالك: ١٠٢

الخاء مع الراء خ ر ب

* سورة الحشر: ٢
* قرأ أبو عمرو: يخرّبون، وقرأ الباقون: يخْربون، بدون تشديد. حجة القراءات: ٧٠٥
* وردنا في حاشية الراغب دون عزو
⊛ في مفردات الراغب معزو ... ابصر خربان فضاء فانكدر وصدره في التاج: خرب: تقضي البازي اذا البازي كسر
* عزاه في الدرر ٢/١٢٢ للعجاج وصدره
* دانى جناحيه من الطور فمر.
* سورة ق: ٤٢

خ ر ج

* سورة القمر: ٧
* في ملحق ديوان رؤبة ص ١٦٩ برواية: أليس يوم سمّي الخروجا.. وهو من شواهد سيبويه ١/٤٢٩ والشنتمري ١/٢٤٨ والعيني ٢/٩٩ والخزانة ٤/٢٥٦ من شواهد
* سورة طه: ٥٣ الكشاف ص ٤٢ ومجاز القرآن ٢/٢٢

والجواز

في تاج العروس بصوب: قال ابن بري: البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان وقيل هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير وقيل هو لعلقمة بن عبدة. قلت: والأصح علقمة انظر الاختيارين

والحول خرج وخراج قال تعالى ام تسألهم خرجاً فخراج ربك خير* وقوله تعالى فهل نجعل لك
خراجاً وقرئ خرجا* مكان خراج فزعم قوم انهما بمعنى واخرون فرقوا فقيل الخراج ما كان
من كنز الارض ونحوها والخرج ما كان مضروباً على العبد يقال العبد يؤدي خرجه والعامة
تؤدي للامير الخراج وقيل الخرج اعم من الخراج والخرج بازاء الدخل وقيل انما قال فخراج
ربك* فاضاف الخراج الى نفسه المقدسة تنبيها انه هو الذي الزمه واوجبه وقال
الازهري الخراج يقع على الضريبة ومال الفيء والجزية والغلة وما يخرج من الفرائض لاموالهم
والخرج المصدر والخرج ايضا من السحاب وجمعه خروج وفي الحديث* الخراج بالضمان المشتري
اذا اشترى عبداً مثلاً واستعمله ثم وجد به عيباً فله رده وغلته تامة له لانه لو هلك هلك
في ضمانه فغلته مقابلة بضمانه وهي الخراج قال معناه ابو عبيدة وقال الراغب* اي ما يخرج من
مال البائع بازاء ما سقط عنه من الضمان والاول احسن والخارجي ما خرج بذاته عن احوال
اقرانه ويقال ذلك تارة على سبيل المدح اذا خرج في منزله من هو ادنى منه ولهذا يقال فلان
ليس بانسان على طريق المدح كقوله* : فلست بانسي ولكن لملاك • يتنزل من جو السماء يتصوب
وتارة على سبيل الذم كقوله تعالى ان هم الا كالانعام*. والخرج ثوبان من بياض وسواد ومنه
ظليم اخرج ونعامة خرجاء وارض مخرجة اي قطعة منها نابتة واخرى غير نابتة فهي ذات لونين
والخوارج على من خرج عن طاعة الامام **خ ردل** قوله تعالى مثقال حبة من خردل* الخردل معروف وآحاده
خردلة ويضرب بها المثل في القلة والتلاشي قال تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وهذا من باب التنبيه بالادنى على الاعلى وتنبيه على عدله تبارك وتعالى وما احسن ما جاء
بذكر المثقال من حبة الخردل بعد ذكر الموازين وفي الحديث ومنهم المخردل قيل المرمي المصروع
وقيل المقطع بكلاليب وذلك من قولهم لحم مخردل اي مقطع قال كعب* : يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما
لحم من القوم معفور خراديل• ويقال خردلت وخرذلته بالمهملة والمعجمة والخردلة القطعة منه فاما الخردل
الحب فمهمل ليس الا **خ رر** قوله تعالى فكانما خر من السماء* الخرور السقوط من علو يكون
معه صوت غالباً والخرير للماء والهواء قوله تعالى يخرون للاذقان* خروا سجداً وبكياً*
خروا سجدوا وسبحوا آتيانه تعالى بذكر البكاء والتسبيح تنبيه على ان ذلك الصوت المصاحب
للخرور اما بكاء من خشيته واما تسبيح لربوبيته وقوله تعالى وخر موسى صعقاً* فخر راكعاً وانابا
تنبيها على انهما عليهما السلام كانا في حالة تقرب من الموت لهيبة الربوبية فان الخر غلب في الهلكة
قال فخر صريعاً لليدين وللفم• وقد وقع الفرق في المادة فقيل خر الحجر يخر خروراً وخر الماء
او الميت يخر بكسر الخاء خريراً **خ رص** قوله تعالى يخرصون* اي يكذبون قتل الخراصون* اي الكاذبون
واصله الخرز ومنه خرص النخل وهو ان تحزر على رؤس النخل كذا وسقاً من الرطب وانه يجيء منه
كذا وسقاً من التمر وكان عبد الله بن رواحة خارص رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك مختص
بالنخل والكرم فاطلق على الكذب لانه عن غير تحقيق ولا غلبة ظن الا ان الكذب قبيح وهذا ليس بقبيح
يقال خرص وتخرص واخترص اي افترى الكذب وفي الحديث* لما حثهن على الصدقة جعلت احداهن
تلقي الخاتم والخرص هو الحلقة الصغيرة من الحلي وخرصت الدابة جمعت بين شعريها بخرص اي حلقة
خ رطم قوله تعالى سنسمه على الخرطوم* الخرطوم الانف وانما خصه بالذكر لانه اظهر شيء في الوجه
والوجه اظهر شيء في الانسان اي نجعل له علامة قبيحة يعرف بها والخرطوم في الاصل انف الفيل
فذكر هنا تقبيحاً لصاحبه وقيل بل اصله في السباع كلها وقال الفرزدق* : همياء ويحك في ذو محافظة

شككت له بالرمح جنبي قميصه   فخر صريعاً لليدين وللفم ←

* سورة المؤمنون: ٧٢
* سورة الكهف: ٩٤
* قرأ حمزة والكسائي: «خراجاً» وقرأ ابن عامر: «خرجاً» بغير ألف وقرأ الباقون بغير ألف

* سورة المؤمنون: ٧٢

* النهاية والنهاية ٢/ ١٩

* معزى به المتنبي
* في المفردات
* في تاج العروس: صوب فلست لانسي ولكن لملاك. لم ينسبه الراغب.
* فلست بانسي ولكن بملائك تنزل من جو السماء يصوب.
سورة الفرقان: ٤٤ «إن هم إلا كالأنعام»

* سورة الأنبياء: ٤٧

خردل

* سورة لقمان: ١٦

في صحاح الجوهري: خردل وخرذل. ⊛ النهاية ٢/ بالدال والذال.
* كعب بن زهير بن أبي سلمى - النهاية ٢/ ٢١

خرر

* سورة الحج: ٣١
* ١ - سورة الإسراء: ١٠٧
* ٢ - سورة مريم: ٥٨
* سورة الأعراف: ١٤٣
* سورة ص: ٢٤
⊛ قائله مختلف فيه حيث ورد في المفضليات: ٢١/ ٤ لجابر ابن حني التغلبي ونسب في مجاز القرآن ٢/ ١٧١ لشريح بن أوفى المزني..

خرص

* ١ سورة الأنعام: ١١٦ ويونس: ٦٦ والزخرف: ٢٠
* ٢: سورة الذاريات: ١٠

* النهاية والنهاية ٢/ ٢٢

خرطم

* سورة القلم: ١٦
أورد الجوهري هذه المادة في باب الميم خرطم. بينما أوردها الزمخشري في: خرط.

انى لى معشر شم الخراطيم ● اى مرتفع الاناف يشير الى عزمهم والعرب تقول بانفه شمم اى تكبر
ولا يفعل ذلك الا من له عز ومنعة ولما كان هذا العضو يستعمل فى معنى التعزز والتعظم كما وصفنا
جعل الله سمة ذل هذا الشخص على محل العز من غيره والسمة العلامة والمعنى مستلزمة عارا لا ينمحي
عنه ابدا نحو جرعت انفه فانه اشهر له اذ لا يمكن خفاؤه ابدا **خ ر ق** قوله تعالى وخرقوا له بنين وبنات
بغير علم* اى اختلقوا فى ذلك وكذبوا واصل الخرق قطع الشئ على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكر
وهو عكس الخلق ويعبر بذلك عن الحمق وقلة الحلم وعدم الصناعة يقال رجل اخرق وامرأة خرقاء
وهو ضد صناع قال ذو الرمة* : تمام الحج ان تقف المطايا ؛ على خرقاء واضعة اللثام ●
وذلك انه لما رأى مية اراد ان يتعلل بشئ ليكلمها فخرق دلوه ثم جاءها فقال اصلحي لي دلوي فقالت
انا خرقاء لا صناع فولى وعلى كتفه دلوه وقطعة حبل فقالت يا ذا الرمة والرمة قطعة الحبل فسمى
بذلك وانشد قصيدته التى فيها هذا البيت وبها شبهت الريح فقيل ريح خرقاء والخرق الاحمق
وفى الحديث ما كان الخرق فى شئ الا شانه وما كان الرفق فى شئ الا زانه واستعير منه
المخرقة وهى اظهار الخرق توصلا الى حيلة والمخراق شئ يلعب به كانه يخرج لاظهار الشئ بخلافه
ومنه خرق الغزال يخرق اذا لم يحسن العدو وباعتبار القطع قيل خرقت الثوب وخرقته وخرقت
المفازة وهى خرقاء وخرق وخريق وذلك مختص بالفلوات الواسعة اما لاختراق الريح واما
لتخرقها فى سعتها وخص الخرق بمن يتخرق فى السخاء والخرق ثقب الاذن ومنه صبى اخرق وامرأة
خرقاء اى مثقوبة الاذن ومنه الحديث* نهى ان يضحى بالشرقاء والخرقاء فالخرقاء ما فى اذنها ثقب مستدير
قوله تعالى انك لن تخرق الارض* اى لن تثقبها بشدة وطئك وقيل لن تقطعها عرضا وطولا وقوله
فى السفينة خرقها* فالمراد ثقبها ويقال خرق وخرقا وتخرق واخترق وخلق واختلق وبتك
وبتسك وخرص وتخرص كلها بمعنى افترى وكذب وفى حديث⊕ فاطمة حين زوجها فلما اصبحت
فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء اى خجلة من قولهم خرق الغزال خرقا اذا تحير من الفرق

الخاء مع الزاى خ ز ن قوله تعالى ولله خزائن السموات والارض* الخزائن جمع خزانة وهى موضع الخزن
والخزن ستر الشئ وحفظه ومنه خازن المال وقال امرؤ القيس* : اذا المرء لم يخزن عليه لسانه
فليس على شئ سواه بخزان ● يقال خزنت المال اى سترته وغيبته والخزانة فى الاصل مصدر
وهى عمل الخازن كالامارة والولاية ثم اطلقت على موضع الشئ المخزون فيه وقيل فى قوله تعالى
ولله خزائن السموات* اشارة الى قدرته على ما يريد ايجاده وقيل الى الحالة التى اشار اليها
عليه السلام بقوله فرغ ربك من اربع الخلق والخلق والرزق والاجل وقوله تعالى ولا اقول لكم
عندى خزائن الله* قيل اراد مقدوراته التى تنفع الناس لان الخزن ضرب من المنع وقيل هو قوله
للشئ كن* وقيل جودة الوسع وقدرته وقال ابن عرفة ما خزنه فاستره يقال للسر من الحديث مخزون
وانشد لابن مقبل* : بازع الباهها بتي بمختزن ؛ من الاحاديث حتى ازددن لى لينا ● وقال
ابو بكر معناه علم غيوب الله ، وقيل للغيوب خزائن لاستتارها وخفائها قوله تعالى وما انتم له
بخازنين* قيل بحافظين له بالشكر وقيل اشارة الى قوله تعالى افرأيتم الماء الذى تشربون
لى المنزلون* وقيل اشارة الى قوله تعالى فاسكناه فى الارض وانا على ذهاب به لقادرون*
اى نحن الخازنون له لا انتم . وقوله تعالى سألهم خزنتها* جمع خازن نحو خادم وخدم سموا بذلك
لانهم يحفظون جهنم ومن يدخلها كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها* فالخزن
كالحفظ معنى وجمعا وخزن اللحم اذا انتن وذلك انه اذا ادخر وخزن حصل له نتن فكنى بذلك

خرق

* سورة الأنعام : ١٠٠

* هو غيلان بن عقبة شاعر أموي . توفي حوالي ٧٣٥ م كان يتردد على الكوفة والبصرة عاصر جرير والفرزدق . توفي في البادية . له ديوان شعر مطبوع في مجلدين أصدره مجمع اللغة العربية بدمشق سوريا

* الهروي والنهاية ٢/٢٦

* سورة الإسراء : ٢٧
* سورة الكهف : ٧١
⊕ الهروي والنهاية ٢/٢٦
- فلما أصبح دعاها ...

* سورة المنافقون : ٧

الخاء مع الزاي خزن

* وهذا البيت من شواهد الزمخشري في أساس البلاغة وانظر ديوان امرئ القيس
* سورة المنافقون : ٧

* سورة الأنعام : ٥٠ وهود : ٢١
* سورة يس : ٨٢
* جمهرة أشعار العرب : ١٦٢ - ابن مقبل

* سورة الحجر : ٢٢
* سورة الواقعة : ٦٨
* سورة المؤمنون : ١٨
* سورة الملك : ٨

* سورة الحج : ٢٢

عن

عن نتنه كراهية لذكر النتن **خ ز ى** قوله تعالى ولا تخزنى يوم يبعثون* اى لا تهنى ولا تذلنى
وقيل لا تفضحنى واصله من قولهم خزى الرجل لحقه انكسار اما من نفسه او من غيره
فالاول هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية يقال منه رجل خزيان وامرأة خزيا والجمع
خزايا وفى الحديث* غير خزايا ولا مفتونين والثانى هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزى
ونظيره ذل وهان فان ذلك من نفس الانسان وقيل فى المصدر الهون ايضا والهون بالفتح
محمود وفى الضم مذموم ورجل خزى واخزى يجوز ان يكون من الخزى والخزاية قوله تعالى
يوم لا يخزى الله النبى* يحتمل ان يكون من الخزاية والخزى والاول اقرب وقيل بالعكس وقوله
من تدخل النار فقد اخزيته* قيل الاولى ان يكون من الخزاية وليس بشئ بل من الخزى اى فقد اذللته
واهنته قوله تعالى ولا تخزون فى ضيفى* اى لا تفضحونى فهو من الخزاية وقيل خزيا عليهم ذلك
وهوان وقيل فضيحة وقوله تعالى من قبل ان نذل ونخزى* قيل نهون والاولى ان يكون من الخزاية
لان الذل يفهم الهوان واما خزونة اخزوم بمعنى مستة فمادة اخرى ومعنى آخر **الخاء مع السين خ س أ** قوله تعالى قردة خاسئين* اى اذلاء والخاسئ هو الصاغر القمئ وقيل مبعدين يقال
خسأ وخسئ اى ابعدته فابتعد وخسأت الكلب اى زجرته وقيل فى قوله تعالى اخسئوا فيها*
انه يجوز ان يكون بمعنى ابعدوا وان يكون بمعنى انزجروا كما تزجر الكلب وقوله تعالى ينقلب اليك
البصر خاسئا* اى منكصا عن مكانه وقيل مزدجرا وذلك على المجاز ولذلك قال بعده وهو حسير
اى كليل تعبان واما الخسأ بمعنى القرد فقيل انه مجهول وقيل بل اصلها اكثر فيكون من هذه المادة
لان القرد قد يبعد عن غيره **خ س ر** الخسر والخسران نقص رأس المال وغالب استعماله فى التجارات
والمعاملات والقيمات قال تعالى ولا تخسروا الميزان* اى لا تنقصوه وتحروا طريق العدل كقوله
تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم* وقيل هو اشارة الى تعاطيهما لا يكون ميزانه به يوم القيمة
خاسرا فيكون فيمن قيل فيهم ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم* وقولهم خسروا
شبههم بمن جعل نفسه سلعة تباع فخسرها ولا خسران اكثر من عدم جميع رأس ماله يقال
خسرته واخسرته اذا نقصته قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون* اى ينقصون **خ س ف**
قوله تعالى فخسفنا به* الخسف الخرق لبئ فخرقنا الارض به وجعلناها به محروقة كما يخرق بالوتد
يقال خسفه الله وخسف به وقيل الخسف سؤوخ الارض بما عليها ومنه الخسيف وهى البئر المحفورة
فى حجارة يخرج منها ماء كثير وسأل العباس عمر رضى الله عنهما عن الشعراء فقال لامرئ القيس
سابقهم خسف لهم عين الشعر استعار ذلك ومن الحجاج ⊛ وقد امر رجلا ان يحتفر بئرا أخسفت
مكان الدال* قال القتيبى اصله ان يربط الدابة على غير علف فاستعير للتذليل وقيل الخسف النقصان
قاله الاصمعى* فى قول على من ترك الجهاد سيم الخسف وقيل اصل ذلك من خسف القمر كأنهم تصوروا
فيه* مهانة وذلة قال الشاعر* ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحى والوتد ●
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له احد ● ويقال خسف القمر وكسفت الشمس فالخسوف له
والكسوف لها وقيل الخسوف والكسوف فيهما الا ان الكسوف لذهاب بعض ضوئها والخسوف لذهابه
كله ولنا فيه كلام اطول من هذا واعتبر من خسوف القمر ذهاب الضوء يقال خسفت عينه فهى خاسفة
اذا غارت واخذ ذلك من خسفت الارض اشبه صورة ومعنى **الخاء مع الشين خ ش ب**
قوله تعالى كأنهم خشب مسندة* شبه المنافقين فى قلة عنائهم بالخشب ثم لم يكفه حتى جعلهم مسندة
غير منتفع به وقرئ* بضم الشين وسكونها فى السبع وهما جمع خشبة كما تقدم فى ثمر وثمرة انها جمع

*سورة الشعراء: ٨٧
خ ز ى
* النزاهية ٢/٢٠ — غير خزايا ولا نداما — ... ولا ناد مينه —
*سورة التحريم: ٨
*سورة آل عمران: ١٩٢
*سورة هود: ٧٨
*سورة طه: ١٣٤
الخاء مع السين
خ س أ
*سورة البقرة: ٦٥ والأعراف: ١٦٦
*سورة المؤمنون: ١٠٨
*سورة الملك: ٤
خ س ر
*سورة الرحمن: ٩
*سورة الأعراف: ٨٥ وهود: ٨٥ والشعراء: ١٨٢
*سورة المؤمنون: ١٠٢
*سورة المطففين: ٣
خ س ف
*سورة القصص: ٨١
* الهروي النزاهية ٢/٢١
⊛ الهروي النزاهية ٢/٢٢ أخسفت أي وشلت —
* النزاهية ٢/٢١ — البئر ... الخسف — واصله ان تحبس الدابة ...
* ح = حينئذ
* وورد في حاشية الراغب بخط السمين ... وفي تاج العروس: والوتد: وأنشد المصنف في البصائر: ولا يقيم بدار الذل يعرفها إلا الأذلان ...
الخاء مع الشين
خ ش ب
*سورة المنافقون: ٤
* قرأ أبو عمرو والكسائي "خشْب" بإسكان الشين، والباقون: "خشُب" بضم الشين. أنظر حجة القراءات ص ٧٠٩

⊛ بصائر ذوي التمييز في كتاب الله العزيز: تأليف الفيروزآبادي.
** وقال آخر: ولا يقيم بدار الذل يعرفها ... إلا الأذلان عير الأهل والوتد. انظر القول الجيد ٤٢٦

ويستعار الخشب لوقاحة الوجه وصلابته فيقول وجهه خشب لقولهم وجهه كالصخر قال* والصخر هش وجهك في الصلابة • وخشبت السيف صقلته بالخشبة . واستعير ذلك للبعير الذي لم يرض فقيل جمل خشيب كما يقال سيف خشيب اي حديث العهد بالصقال والاخشبان جبلان بمكة وكل شيء خشن فهو اخشب اعتبارا بقوة الخشب وتخشبت الابل اكلت الخشب وقال عمر* اخشوشبوا اخشوشنوا بالباء وبالنون ايضا كله بمعنى الخشونة مطعما وملبسا

خ ش ع قوله تعالى في صلاتهم خاشعون* اي ساليون متذللون والخشوع الخضوع والتذلل قال الليث الخشوع قريب المعنى من الخضوع الا ان الخضوع في البدن والخشوع في القلب والبصر والصوت قلت ويشهد لذلك قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين* ان تخشع قلوبهم* وخشعت الاصوات* اي انخفضت خشعا ابصارهم* اي ذلك من الخوف كقوله تعالى ينظرون من طرف خفي* وقال الراغب الخشوع ضراعة واكثر ما يستعمل فيما يوجد من الجوارح والضراعة اكثر ما يستعمل في القلب ولذلك قيل فيما روي اذا ضرع القلب خشعت الاصوات . قلت وقد رأى عليه السلام رجلا يعبث في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه قوله تعالى وترى الارض خاشعة* استعارة شبهها حين محلها بالذليل الساكن ثم قال فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت* وقال الراغب تنبيها على تزعزعها لقوله اذا رجت الارض* اذا زلزلت الارض* ولا معنى لهذا هنا وفي الحديث كانت الكعبة خشعة فدحيت الارض من تحتها هي الخشنة والاكمة اللاطية بالارض وانشدوا لابن زيد*: جازعات اليهم خشع الاوداء يستقين صياح المدن • ويروى خشعا

خ ش ى قوله تعالى يخشون الناس* الخشية اشد الخوف وقيل خوف يشوبه تعظيم المخوف منه واكثر ما يكون ذلك عن علم ما يخشى منه ولذلك خص به العلماء في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء* وقوله تعالى وليخش الذين* اي يستشعروا خوفا عن معرفة قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق* اي لا تقتلوهم معتقدين لمخافة ان يلحقهم املاق وقوله تعالى لمن خشي العنت* اي خاف خوفا اقتضته معرفة بذلك من نفسه

خ ص ص قوله تعالى ولو كان بهم خصاصة* اي فقر واصله من خصاص البيت وهو فرجه عن المفسدة فعبر عن الفقر بالخصاصة كما عبر عنه بالخلة والخص بيت من قصب وشجر وذلك لما يرى منه من الخصاصة قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة* الخاصة ضد العامة اي لا يخص الظالمين بل تعمهم وبعمكم وخاصة الرجل من يختصه وقال عليه السلام اهل القران اهل الله وخاصته واصلها من التخصيص وهو تفرد بعض الشيء بما لا يشاركه فيه الجملة وبمعناه التخصص والاختصاص والخصوصية وذلك خلاف العموم والتعمم والتعميم واختصاص الرجل من يختصه بضرب من الكرامة وفي الحديث* بادروا بالاعمال ستا الدجال وكذا وخويصة احدكم يعني الموت تصغير خاصة

خ ص ف قوله تعالى يخصفان عليهما من ورق الجنة* الخصف تطبيق بعض جلود النعل على بعض فاستعير لما فعلاه وذلك بورق الجنة على بدنهما لما ازال عنهما لباسهما قيل هو ورق التين وفي شعر العباس* رضي الله عنه يمدح به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق • يشير الى انه كان من حين كان ابوه آدم وامه حواء في الجنة وقيل معنى الآية يجعلان عليهما خصفة وهي الاوراق ومنه قيل للجلال التمر خصفة وخصفت الخصفة نسجتها قلت والخصفة هي الحصير المفترش وكسا تبع الكعبة خصفا . فلم يقبله الخصف غلاظ وعبر بالخصافة عن الرزانة فقيل فلان خصيف العقل ضد سخيفه والخصيف من الطعام الابوق قيل

---

* من شواهد الراغب هنا عجز: والصخر هش عند وجهك في الصلابة

* النهاية ٢/٢٩

* سورة المؤمنون: ٢

خ ش ع

١ * سورة الشعراء: ٤
٢ * سورة الحديد: ١٦

* سورة طه: ١٠٨
* سورة القمر: ٧
* سورة الشورى: ٤٥

* سورة فصلت: ٣٩
* سورة الحج: ٥
وفصلت: ٣٩
* سورة الواقعة: ٤
* سورة الزلزلة: ١

* كتاب الاختيارين صـ: ٨٥ والقصيدة التاسعة في ديوانه. * سورة النساء: ٧٧

خ ش ى

١ * سورة فاطر: ٢٨
٢ * سورة النساء: ٩

* سورة الاسراء: ٣١
* سورة النساء: ٢٥

الخاء مع الصاد

خ ص ص

* سورة الحشر: ٩
* سورة الانفال: ٢٥

* النهاية ٢/٣٧

خ ص ف

* سورة الاعراف: ٢٢ وطه: ١٢١
* هو العباس بن عبد المطلب ورد في النهاية ٢/٣٨ والمعاني الكبير ١/٥٥٦ ولسان العرب ١٠/٤١٩ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٢٤٦ وتاج العروس خصف: ٦/٨٧

وخصفه

قيل وحقيقته ما جعل من اللبن ونحوه في خصفة فيتلون بلونها **خ ص م** قوله تعالى فاذا
هو خصيم مبين* اى شديد الخصومة الكثيرها والخصومة المنازعة واصلها من خصم
الجوالق وغيره وهو ناحيته وجانبه وذلك ان كلا من المتخاصمين يأخذ في ناحية وجانب
غير الذى اخذ به صاحبه وفى الحديث* فليست الدنانير في خُصْم فراشي اى جانبه وقال سهل
ابن حُنَيْف يوم صِفِّين هذا امر لا يُسَدُّ والله خُصْمٌ الا انفتح خُصْمٌ آخر اى جانب والخصم يقع
للواحد المذكر ولضدّيهما يقول رجل خصم ورجال خصم وامرأة خصم لانه في الاصل مصدر
ويطابق قوله تعالى هذان خصمان* قيل انا وبيله فريقان خصمان ولذلك قيل اختصموا وهو نظير
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا* والخصم المختص بالخصومة وقوله تعالى وهو في الخصام
غير مبين* الخصام مصدر خاصمته اخاصمه خصاما ومخاصمة ويقع الخصام للواحد المذكر وغير
كالخصم واشار بذلك الى انهم نسبوا الاناث لله وهن غير مبينات في الخصام لعجزهن وقيل
ما خاصمت امرأة الا وخصمت والجمع اخصام وخصوم قوله وهم يخصّمون* اى في امر الدنيا
يعنى انها تأتيهم وهم مشغولون بمعاشهم كقوله بغتة* واصله يختصمون فادغم وفي الحرف
قراآت وتصريف كثير اتقناه في غير هذا **الخاء مع الضاد خ ض د** قوله تعالى وسدر مخضود*
قيل هو الذى خضد من شوكه او عرى يقال خضدت الغصن من ورقه وشوكه اذا نحيتهما عنه وقيل
خضد شوكه اى كسر ومنه استعير خضد عنق البعير اى كسر يقال خضدته أخضده خضدا
وانخضد انخضادا فهو مخضود وخضيد وخضد كلاهما بمعنى مخضود كقتيل ونقض وقيل
المخضود الذى امتلأت اغصانه ثمرا موضع الورق والخضد ايضا شدة الاكل وفي رأى معوية
رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد* **خ ض ر** قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا* الخضر الورق الاخضر
وقيل كل شيء ناعم فهو خضر ومنه استعير الدنيا حلوة خضرة* اى غضة ناعمة طرية والخضر ايضا
ضرب من الكلاء ماله اصل غامض في الارض كالنصي والصليان وخطب* على رضى الله عنه في آخر
عمره فقال اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال الميال يلبس فروتها ويأكل خضرتها قال ثمر
يعنى هنيئها وناعمها والخضرة احد الالوان وهى بين السواد والبياض ولكن الى السواد اقرب
ولذلك يعبر عن السواد بالخضرة وبالعكس ومنه سواد العراق لكثرة شجره الخضر وقال تعالى
مدهامتان* قيل سوداوان لشدة ريهما وهو احسن من ان يقال عبر عن الخضرة بالسواد وكتيبة
خضراء* للمّا عليها من الحديد الاسود الذى يغلب عليه خضرة وقوله تعالى ويلبسون خضرا* جمع اخضر
وخضر المحوّم صالح الاحمر وخمراء ونهى عن بيع المخاضرة* اى بيع البقول والثمر قبل ان يبدو صلاحها
خ ض ع الخضوع الانقياد والتذلل ومنه قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين* وخضع يكون
لازما ومتعديا يقال خضعته فخضع اى قدرته فانقاد وقوله تعالى فلا تخضعن بالقول* اى لا تلنه
يقال خضعت المرأة بكلامها وخضع لها بكلامه الانه له والانه لها وخضعت اللحم قطعته وظليم
اخضع اذا كان في عنقه تطامن والخضوع كما تقدم يقارب الخشوع وتقدم الفرق بينهما **الخاء
مع الطاء خ ط أ** قوله تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا* قال ابن عرفة يقال خطئ في دينه
اذا اثم ومنه الآية الكريمة واخطأ اذا سلك سبيل خطأ عامدا او غير عامد قال ويقال
خطئ في معنى اخطأ وانشد لامرئ القيس*: يا لهف نفسي اذ اخطئن كاهلا ● وقال الازهري
الخطيئة والخطء الاثم يقال خطئ اذا تعمد فاخطأ اذا لم يتعمد. اخطأ وخطأ والخطأ الاسم يقوم
مقام الاخطاء وهو ضد الصواب وفيه لغتان القصر وهو الجيد والمد وهو قليل ويقال لمن أراد

خ ص م
* سورة النحل: ٤ ويس: ٧٧
* النهاية ٢/٢٨ - في خصم الفراش -
⊛ النهاية ٢/٢٩
* سورة الحج: ١٩
* سورة الحجرات: ٩
* سورة الزخرف: ١٨
* سورة يس: ٤٩
* وردت بغتة ١٣ مرة في القرآن اولاها في الانعام: ٣١ وآخرها محمد: ١٨

خ ض د
* سورة الواقعة: ٢٨
* النهاية ٢/٤٠
* سورة الانعام: ٩٩

خ ض ر
⊛ النهاية ٢/٤١
* النهاية ٢/٤١
⊛ النهاية ٢/٤٢
* سورة الرحمن: ٦٤
* سورة الكهف: ٣١ «ويلبسون ثيابا خضرا»
⊛ النهاية ٢/٤١
* سورة الشعراء: ٤
* سورة الاحزاب: ٣٢

الخاء مع الطاء
خ ط أ
* سورة الاسراء: ٣١
* قال امرؤ القيس:
يا لهف هند اذ خطئن كاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا
خير معد حسبا ونائلا

شيئاً ففعل غيره أخطأ ولمن فعل غير الصواب أخطأ أيضاً وقيل الخطأ العدول عن الجهة وذلك أنواع أحدها أن يريد غير ما يحسن إرادته فيفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به فاعله ويقال منه خطئ يخطأ خطأً وخِطأً والثاني أن يريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما يريد ويقال منه أخطأ خطأً فهو مخطئ وهذا مصيب في إرادته مخطئ في فعله وإياه عنى بقوله عليه السلام من اجتهد فأخطأ فله أجر. وقوله عليه السلام رفع عن أمتي الخطأ والنسيان والثالث أن يريد ما لا يحسن فعله ويتسبب منه خلافه فهذا عكس ما قبله من أنه مصيب في فعله مخطئ في إرادته فهذا مذموم بقصده غير محمود على فعله وهذا المعنى هو الذي قصده من قال في شعره*:

أردت مساءتي فاجتررت مسرتي ¤ وقد يحسن الإنسان من حيث لا يدري ● وجملة الأمر أن من أراد شيئاً واتفق منه غيره يقال أخطأ وإن وقع منه كما أراد يقال أصاب وقد يقال لمن فعل فعلاً لا يحسن أو أراد إرادة لا يجمل إنه أخطأ ولهذا يقال أصاب الخطأ وأخطأ الصواب وأصاب الصواب وأخطأ الخطأ وهذه اللفظة مشتركة مترددة بين معانٍ كما ترى فيجب على من يتحرى الحقائق أن يتأملها قوله تعالى وأحاطت به خطيئته* قيل الخطيئة والسيئة تتقاربان لكن الخطيئة أكثر ما يقال فيما لا يكون مقصوداً إليه في نفسه بل يكون القصد شيئاً يولد ذلك الفعل كمن رمى صيداً فأصاب إنساناً أو شرب مسكراً فجنى جناية في سكره ثم السبب سببان سبب محظور كشرب المسكر وما يتولد من الخطأ عنه غير متجافى عنه قال تعالى وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم* وقوله تعالى ومن يكسب خطيئة أو إثماً* فالخطيئة هنا ما لا يكون قصداً إلى فعله وقوله تعالى والمؤتفكات بالخاطئة* قيل الخاطئة هنا مصدر على فاعلة كالعافية أي بالخطأ العظيم وقيل هو من باب قولهم شعر شاعر والخطيئة يجوز أن تكون مصدراً نحو العذيرة بمعنى العذر والنقيمة بمعنى النقم والخاطئ المصيب الخطيئة ومنه قوله تعالى لا يأكله إلا الخاطئون* وقوله تعالى نغفر لكم خطاياكم* من الذنوب التي تعمدوا فعلها ويجمع على خطيئات أيضاً وقرئ مما خطاياهم وخطاياهم* وكذلك نغفر لكم خطاياكم* وخطيئاتكم ووزن خطايا فعائل لأن نظيرها من الصحيح صحيفة وصحائف وقد تقدم تصريفها وخلاف الناس فيها في موضع يليق بها

خ ط ب

قوله تعالى وفصل الخطاب* أي ما ينفصل به الأمر من الخطاب في الخصام ونحوه لأن كلاً من الخصمين يخاطب خصمه بما ينفعه وأصل ذلك من الخطب والخطب الأمر العظيم الذي يحتاج فيه إلى تخاطب ثم عبر به عن الأمر والشأن فيقال ما خطبه قال تعالى ما خطبكن* وأصله مصدر يقال خطب وخطاب وتخاطب ومخاطبة أي مراجعة خطاب بين القوم ومنه الخطبة والخطبة إلا أن الخطبة اختصت بخطاب ذي وعظ والخطبة بخطاب ذي طلب امرأة تنكح والخطبة في الحقيقة اسم لهيئة الخاطب نحو الجلسة ويقال من الخطبة خاطب وخطيب ومن خطبة المرأة خاطب فقط قال تعالى فيما عرضتم به من خطبة النساء* فالخطبة من الرجل للمرأة والاختطاب من وليها للرجل وجاء في التفسير أن فصل الخطاب قوله أما بعد وهذا رد قول من قال أن أول من تكلم بها قس بن ساعدة ويمكن أن يجاب عنه بأن داود أتى بمعنى هذا اللفظ لأن لغته غير عربية وقس أول من تكلم بهذا اللفظ فلا منافاة

خ ط ط

قوله تعالى ولا تخطه بيمينك* أي لا تكتبه والخط الكتب لأنه ذو خطوط والخط المد والخط كل ما له طول وكالأرض طويلة هي خطة نحو خط اليمن والبحرين تنسب الرماح فيقال رماح خطية ورمح خطي قال النابغة*:

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ¤ وتغرس إلا في منابتها النخل ● وفي حديث ... ز

* من شواهد الراغب دون عزو لأحد.

* سورة البقرة: ٨١

* سورة الأحزاب: ٥

* سورة النساء: ١١٢

* سورة الحاقة: ٩

* سورة الحاقة: ٣٧

* سورة الأعراف: ١٦١

* سورة نوح: ٢٥ قرأ أبو عمرو: مما خطاياهم. وقرأ الباقون: خطيئاتهم.

* البقرة: ٥٨ وقرأ نافع يُغفر خطاياكم. أقرأ ابن عامر تُغفر.

* سورة ص: ٢٠

* سورة يوسف: ٥١

* سورة البقرة: ٢٣٥

* سورة العنكبوت: ٤٨

⊛ هذا البيت من شعر زهير وليس للنابغة الذبياني انظر ديوان زهير ابن أبي سلمى القصيدة ١٤ البيت ٤١ وكتاب المعاني الكبير ٢/ ١١٠١

* سورة الذاريات/ ٣١ والحجر

وأُخذ خَطِّيّ والاصل فيه ذلك ان السفن تجلب الرماح الى سيف البحرين وما حوله من القرى وهى تسمى بالخط لما قدمنا فنسبت الرماح اليها والخط الطريق الزم هذا الخط والخطيطة الطريقة يجمع على خطائط كطريقة وطرائق والخطيطة ايضاً ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين كالخط المنحرف والخطة ايضاً الحالة استعارة من الطريقة ومنه قول الشاعر*

هما خطتا اما إسارٌ ومنةٌ ¦ واما دمٌ والقتل بالحر اجدر ●

اى هما حالتان ويروى برفع اسار وجره وفيه بحث اتقناه في غير هذا الكتاب والخط والخطة ما اختطه الانسان لنفسه وحصره. وفى الحديث* انه ورّث النساء خِطَطَهنّ دون الرجال وكان قد اعطى النساء خططاً سكنّها بالمدينة وفى حديث* معوية بن الحكم انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخُطّ فمن وافق خطه عَلِم قال ابن عباس هو الخط الذى يخطه الحازي بمعنى المنجم وهو علم قد تركه الناس فيأتى صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانه فيقول اقعد حتى اخط لك قال وبين يدي الحازي غلام معه ميل فيأتى الى ارض رخوة فيخط الاستاذ على عجل لئلا يلحقه العدد ثم يمحوها على مهل خطين خطين فان بقى منها خطان فهى علامة نجح وان بقى واحد فهى علامة خيبة وتسمى الاسحم **خ ط ف** قوله تعالى يخطف ابصارهم* الاخذ بسرعة وقيل الاختلاس بسرعة يقال خطفه يخطفه وخطفه يخطفه وقرئ قوله تعالى الا من خطف الخطفة* بالوجهين في السبع ولم يقرأ يخطف فيها الا بالفتح واما في الشاذ فقد قرئ* فيه بالوجهين وفى هذا الحرف قراءات كثيرة وتصريف متسع لا حاجة لنا ببيانه ههنا واختطفت الشئ وتخطفته ومنه ويتخطف الناس من حولهم* اى بالنهب والاغارات واستلاب الانفس والاموال في كل بدو وحضر بخلاف مكة ومحالفيها فان اهلها آمنون بذلك والخطاف الطائر لتصوّر انه يخطف شيئاً في طيرانه والخطاف ايضاً الحديدة التى تدور عليها البكرة وهو ايضاً ما يخرج به الدلو اذا وقع في الركية لما فيه من الاختطاف والجمع خطاطيف قال النابغة*

خطاطيف حجن في حبال متينة ¦ تمد بها ايدٍ اليك نوازع ●

وباز مخطف اى يخطف ما يصيده والخطف انجذاب شدة الستر واخطف الحشا اى ضامرة كأن حشاه مما اختطف يعبر به عن الخاصرة وفى الحديث* نهى عن الخطفة هى ما يختطفه الذئب من الشاة وهى حية كبش فلا يجوز اكلها وفيه جعلت له خطيفة هى ان يذر دقيق على لبن فيطبخ فيلعقه الناس ويأخذونه بسرعة **خ ط و** قوله تعالى خطوات* قرئ خطوات بضمتين وضمة وسكون في السبع وهى جمع خطوة بالضم وقرئ خطوات بفتحتين فالخطوة اسم لما بين القدمين حال المشي وبالفتح المرة والمعنى لا تسلكوا مسالكه ولا تخطوا طرائقه فلا تذهبوا في طريق يدعوكم اليه وهذا من ابلغ الاستعارات جعل ما يوسوس به اليهم كطريقة طلب منهم سلوكها وجعله دليلاً فيها وجعلهم واطئين عقبه كأنه طا المسافة عقباً لدليل الماهر بالمفازة فلا تعدو خطوة وهذا فيه العدول عن ما لو قيل لا تتبعوا الشيطان او امره **الخاء مع الفاء خ ف ت** قوله تعالى يتخافتون بينهم* اى يتسارون واصله من الخفوت وهو ضعف الصوت قال ولا تخافت بها* اى لا تسرها فلا يسمعك من خلفك واصل الخفوت السكون ومنه خفت الميت ومن ذلك فانطلقوا وهم يتخافتون* اى يسر بعضهم الى بعض لئلا يسمعهم المساكين وفى التفسير قصة مشهورة وقال الشاعر*

وشتان بين الخفت والمنطق الجهر ●

وقول بعض المولدين ¦ لم يبق الا نفس خافت **خ ف ض** قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل* اى الن لهما جانبك ومقالك والخفض ضد الرفع والخفض اللين في السير والخفض الدعة ومنه خفض العيش والخفض الصناعى ضداً لرفع الصناعى وغيره لانه كسر او جر على

نسبه الجوهري في الصحاح لـ : تأبط شرا.

* السورة ... الآية/٤٨

* السورة ... الآية/٤٧

* سورة البقرة : ٢٠

خ ط ف

* سورة الصافات : ١٠

* قرأ الحسن : خِطِّف بوجهيه : خِطِّف خَطِّف أنظر القراءات الشاذة للقاضي

* سورة العنكبوت : ٦٧

* هو النابغة الذبياني

* السورة ... الآية/٤٩

* سورة البقرة : ١٦٨

خ ط و

* سورة طه : ١٠٢

الخاء مع الفاء

خ ف ت

* سورة الاسراء : ١١٠

* سورة القلم : ٢٣

* لم ينسبه الجوهري وصدره أخاطب جهراً إذ لهن تخافتاً.

خ ف ض

* سورة الاسراء : ٢٤

اصطلاحهم وقوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين* كقوله بالمؤمنين رؤوف
رحيم* وقوله تعالى خافضة رافعة* اى تخفض قوما الى النار وترفع آخرين الى الجنة وهذا حال يوم
القيمة وكأنه اشارة الى قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين* عند بعضهم وليس بذاك والخفض ختان
البنات والخاتن الخافض وفي الحديث اذا خفضت فاشمي⊛ اى ابقي بقية لطيفة **خ ف ف** قوله تعالى
حملا خفيفا* الخفيف بازاء الثقيل وقد تقدمت اقسام الثقيل والخفيف يقال تارة باعتبار
المضايفة فيقال درهم خفيف ودرهم ثقيل وتارة باعتبار مضايفة الزمان نحو فرس خفيف
واخر ثقيل اذا كان عدو احدهما اكثر من الاخر في زمان واحد وتارة باعتبار ما يستحليه الناس
وثقيل فيما يستوخمه فالخفة هنا مدح والثقل ذم ومنه قوله تعالى الآن خفف الله عنكم* وقرب
منه حملت حملا خفيفا* وتارة خفيف لمن فيه طيش وثقيل لمن فيه رزانة وعليه قوله تعالى فمن
ثقلت موازينه ومن خفت موازينه* فيعكس الحال فيكون الثقيل مدحا والخفة ذما وتارة
خفيفا باعتبار الجسم الذي يرجح الى اسفل كالماء والتراب ويستعار الخفة والثقل لفصاحة
النطق وعيه ويوصف بهما اللسان فيقال كلامه خفيف او ثقيل ولسانه خفيف او ثقيل فالخفة
هنا مدح والثقل ذم يقال خف يخف خفا وخفة وخففته تخفيفا وتخفف تخففا واستخففته
كانه سأله الخفة ومنه قوله تعالى فاستخف قومه فاطاعوه* اى سألهم الخفة وحملهم عليها فخفوا
او فاستخفهم ولم يعبأ بشأنهم فيما امرهم فلذلك لم يسألوا عن طواعيته مع ادعائه بهم لاعظم
الاشياء وقوله تعالى ولا يستخفنك* اى ولا يحملنك على الخفة بان يزيلوك عن اعتقادك بما يلقون
اليك من الشبه والنهي وان كان للذين لا يوقنون فالمعنى النهي له عن تعاطي اسبابه وهو تعليمه لامته
في الحقيقة واستخفه واخفه الطرب بمعنى حمله الطرب على الخفة قوله تعالى تستخفونها يوم ظعنكم*
اى يخف عليكم حملها والمعنى تقصدون بذلك خفتها وقولهم خفوا اى ارتحلوا عن منازلهم بخفة
وعليه قول الشاعر*: لو علموني كيف ابكيهم ، اذا خف القطين ● والخف الملبوس سمي بذلك لخفته لكونه
من جلد وقد شبه خف البعير وخف النعامة ونحو ذلك وهو في البهائم يقابل الحافر فيقال ذات الخف
والحافر وفي الحديث⊛ لا سبق الا في خف او نصل او حافر **خ ف ى** قوله تعالى ما اخفي لهم
من قرة اعين* الاخفاء الستر والتغطية يقال خفي الشيء واخفيته استتر وسترته والخفاء ما يستر
كالغطاء فيقال اخفيته اذا اوليته خفاء اى سترته ومنه اكاد اخفيها* اى استرها فلا اطلع عليها
احد وفي التفسير اكاد اخفيها من نفسي مبالغة واخفيته ازلت خفاءه اذا اظهرته وعليه قرأ الحسن
اخفيها بفتح الهمزة وقال امرؤ القيس*: فان تدفنوا الداء لا نخفه ، وان تبعثوا الحرب لا نقعد ●
وقال عبدة بن الطبيب*: يخفي التراب باظلاف ثمانية ، في اربع مسهن الارض تحليل ● ومنه الحديث⊛
او تختفوا بقلا اى تظهرونه وروي تحتفئوا اى تقتلعوا من حفأت المرأة شعر وجهها وتجتفئوا بالجيم
من جفأت القدر زبدها القته وخوافي الجناح لانها دون قوادمه والخافية الجن وكذا الخافي
لاستتارهم قال الاعشى*: يا رجلة تمشي بعليا لا يمر بها ، احد ولا يحس من الخافي بها اثر ● ويقابل
الخفاء بالابداء تارة وبالاعلان اخرى قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها* ويعلم
ما تخفون وما تعلنون* وقوله تعالى يعلم السر واخفى* اى واخفى من السر قيل هو ما يطرأ وجوده في
ضمير صاحبه فيعلمه قبل ان يقع في خاطر صاحبه ، وقيل اخفى فعل اى واخفى ذلك عن خلقه ويقابل
الظهور قال الشاعر*: لقد ظهرت فلا تخفى على احد ، الا على اكمه لا يعرف القمرا

الخاء مع اللام

خ ل د

قوله تعالى خالدين* الخلود قيل هو المكث الطويل وقيل هو الذي لا نهاية له وهو اشبه بقول المعتزلة

* سورة الشعراء: ٢١٥
* سورة التوبة: ١٢٨
* سورة الواقعة: ٣
* سورة التين: ٥
⊛ النهاية والنهاية: ٢/٥٤

خ ف ف

* سورة الأعراف: ١٨٩
* سورة الأنفال: ٦٦
* سورة الأعراف: ١٨٩
* سورة الأعراف: ٩
* سورة الزخرف: ٥٤
* سورة الروم: ٦٠
* سورة النحل: ٨٠
* من شواهد المغني ١/٢٥١ وهو ينسب لجامعة راعب ولم ينسبه السيوطي في الظلال النعوه ٥/٤٧٢
⊛ النهاية لابن الأثير ٢/٥٥

خ ف ى

* سورة السجدة: ١٧
* سورة طه: ١٥ قراءة سعيد بن جبير والحسن ومجاهد: أخفيها بفتح الألف: أنظر المحتسب ج٢ / ص ٤٧
* انظر ديوانه والتاج
* انظر الاختيارين ص: ٩٢ والمفضليات قصيدة عبدة بن الطبيب
⊛ النهاية لابن الأثير ٢/٥٦
* في صحاح الجوهري بدون عزو
* سورة البقرة: ٢٧١
* النمل: ٢٥
* سورة طه: ٧

الخاء مع اللام

خ ل د

* سورة الحشر: ١٧

* في تاج العروس: خفى: قال أعشى باهلة: يمشي ببيداء لا يمشي بها أحد ولا يحس من الخافي بها أثر. لسانهم

لما بهم عليه تخليداً لاهل الكبائر وقد حققنا هذا في الاحكام والتفسير ولو اقتضى التأبيد لما جاء مع لفظ الابد واجابوا عنه بارادة التأكيد والاصل عدمه وقيل اصل الخلود التبري للشيء من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هو عليه والعرب تصف بالخلود كل ما يبطئ تغيره وفساده ولذلك وصفت الاثافي بالخوالد لطول مكثها لا لدوام بقائها وقال امرؤ القيس*

وهل ينعمن الا سعيد مخلد ۔ قليل الهموم ما يبيت باوجال ● ويقولون لمن تباطأ شيبه مخلد يقال خلد يخلد خلوداً اذا ابقى زمناً قال⊛: فلو كان مجداً يخلد الدهر واحداً ۔ خلدت ولكن ليس حي بخالد ● ودابة مخلدة للتي تخرج ثناياها ويبقى الى ان يخرج رباعيتها والخلد اسم الجزء الذي يبقى من الانسان على حالته فلا يتغير بتغيره ما دام الانسان حياً قال الراغب ثم استعير للمبقى دائماً يعني ان اصله المكث الطويل والخلود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التي عليها من غير اعتراض للكون والفساد عليها والخلد الظن ولذلك قالوا وقع في خلدي كذا وقوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض* اي اطمأن وسكن الى لذاتها وركن اليها ظاناً انه مخلد فيها قوله تعالى ولدان مخلدون* قيل مبقون كاهل الجنة وحقيقته انهم لا يتغيرون عن حالتهم التي هم عليها من الوصافة وسن الحداثة وقيل مقرطون اي يكون في اذانهم القرطة اي حلق من ذهب وفضة والجمع خلدة والواحد خلد كما تقدم يقال قرط وقرطة والاخلاد السعية او الحكم بها ومنه ولكنه اخلد الى الارض* اي حكم بذلك ظناً منه كما تقدم **خ ل ص** قوله تعالى انه كان مخلصاً* الخلوص اصل النقص من الشيء وعدم الشركة فيه وقرئ* مخلصاً بكسر اللام بمعنى اخلص نفسه وطاعته لله تعالى وبفتحها بمعنى ان الله تعالى اخلصه واصطفاه كقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس* وكل ما في القران من هذا اللفظ اذا لم يكن بعده الدين قرئ بالوجهين على هذين المعنيين نحو انه من عبادنا المخلصين* بخلاف مخلصين له الدين* فانه لا يليق به الفتح وقيل الخالص الصافي فقال اخرون الفرق بينهما ان الخالص ما زال عنه شوبه بعد ما كان والصافي اعم من ذلك يقال خلصت تخلص خلوصاً قال الشاعر* خلاص الخمر من نسج الفدام ● ويقال خالص وخالصة كأن التاء للمبالغة نحو راوية قوله تعالى خلصوا نجياً* اي انفردوا وتميزوا خالصين وقوله ونحن له مخلصون* راجع الى ما قدمناه من انه التبري من الشيء فاخلاص المسلمين كونهم تبرؤوا مما تدعيه اليهود من التشبيه والنصارى من التثليث وقوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار* اخترناهم بخصلة خلصناها لهم وقرئ* باضافة خالصة لذكرى وبعدمها في السبع وقد بينا وجهي ذلك في الدر والعقد وغير ذلك وقوله تعالى استخلصه لنفسي* اي اختصه مصطفياً له لا يشركني فيه غيري والاخلاص قصد المعبود وحده بالعبادة كما قال ولا يشرك بعبادة ربه احداً **خ ل ط** قوله تعالى خلطوا عملاً صالحاً واخر سيئاً* اي فعلوا هذا تارة وهذا اخرى واصل الخلط الجمع بين الشيئين فاكثر سواء كانا مائعين او جامدين او احدهما جامداً والاخر مائعاً وهو اعم من المزج فانه يختص بالمائعات قوله تعالى فاختلط به نبات الارض* من ذلك والخليط المجاور والشريك والصديق ومنه الخليط في الزكوات والجمع خلطاء قال تعالى وان كثيراً من الخلطاء* ويقع الخليط للواحد والاكثر قال جرير*: ان الخليط اجدوا البين يوم غدوا ۔ من دارة الجاب اذ احداجهم زمر ● وقال زهير⊛: ان الخليط اجد البين فانجردوا ۔ واخلفوك عدى الامر الذي وعدوا قوله تعالى وان تخالطوهم فاخوانكم* اي وان تجامعوهم في النفقة والمأكل وغير ذلك فلا جناح عليكم وكانوا قد تحرجوا من ذلك حين نزل ولا تقربوا مال اليتيم* ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً*

* ديوان امرئ القيس القصيدة : ٥٢

⊛ مكرر في مادة موت والبيت من شواهد همع الهوامع ص/٦٤ والدرر اللوامع ٢/٨٢ برواية فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد والبيت لزهير بن ابي سلمى

* سورة الاعراف : ١٧٦

* سورة الواقعة : ١٧ وسورة الانسان : ١٩

* الاعراف : ١٧٦

خ ل ص

* سورة مريم : ٥١

* قرأ عاصم وحمزة والكسائي: مُخْلَصاً: بفتح اللام وقرأ الباقون بكسر اللام.

* سورة الاعراف : ١٤٤

١- سورة يوسف : ٢٤

* سورة البينة : ٥

* ، ستشهد به الراغب ولم يعزه

* سورة يوسف : ٨٠

* سورة ص : ٤٦ قرأ نافع: بخالصة ذكرى مضافاً وقرأ الباقون: بخالصةٍ

* سورة يوسف : ٥٤

خ ل ط

* سورة التوبة : ١٠٢

* سورة الكهف : ٤٥

⊛ لم ينسبه في تاج العروس : خلط.

* سورة ص : ٢٤

* في تاج العروس: خلط ان الخليط اجدوا البين فابتكروا واهتاج شوقك احداج لها زمر عزاه لنهشل بن حري.

* سورة البقرة : ٢٢٠

*١- سورة الانعام : ١٥٢ والاسراء : ٣٤

٢- سورة النساء : ١٠

واخلط فلان وخلط في كلامه اذا خلط صحيحه بفاسده واخلط الفرس في جريه قصر فيه من ذلك وفي الحديث لا خِلاطَ نهى ان يخلط الشريكان تنقيصاً للزكاة *

خ ل ع قوله تعالى فاخلع نعليك * اى نحّهما وذلك انهما كانا من جلد حمار ميت لم يدبغ وعن بعض المتصوفة انه كناية عن التمكين كقولك انزع ثوبك وخفّك وتمدد بمكانك واصل الخلع الازالة والتنحية وقولهم خلع عليه اى اعطاه ثوبا واستفيد الاعطاء من هذه اللفظة لما وصلت بعلى لا عن مجردها والخليع الثوب المخلوع والخليع ايضا من فيه مجانة كأنه خلع ثوب حيائه ومنه قولهم خلع رسنه على الاستعارة فهو بمعنى فاعل وتخلع اى شرب مسكرا لانه يصير به خليعا

خ ل ف قوله تعالى وما خلفهم * خلف ظرف مكان مثل وراء وهما ضد امام وقدام وتصرفه قليل وخلف ضد تقدم وسلف فالمتأخر لقصور منزلة يقال له خلف قال تعالى فخلف من بعدهم خلف * وقرئ بين الصالح والطالح بفتحه فقالوا خلف سوء وخلف خير ومنه قول العلماء اجمع عليه السلف والخلف وقالوا سكت الفا ونطق خلفا اى رديا من الكلام وفي الحديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله * وقال الفراء الخلف من يجئ بعد واما الخلف فما اخذ لك بدلا لا مما اخذ منك وتخلف فلان فلانا اذا تأخر عنه او جاء بعد آخر او قام مقامه قال الراغب ومصدره الخلافة قلت حق مصدره تخلف وخلف خلافة فهو خالف اى ردئ احمق ويقال لمن يخلف آخر فيسد مسده خلف والخلفة ان يجئ كل واحد موضع الآخر قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة * وامرهم خلفة اى يأتي بعضه خلف بعض واصابه خلفة كناية عن مشي البطن وخلف فلان فلانا اذا قام بالامر بعده او معه والخلافة النيابة عن الغير لغيبته او عجزه او موته او تشريف المستخلف وعلى هذا الاخير استخلف اولياءه في الارض * وقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة * قيل هو بمعنى فاعل لانه خليفة الله تعالى تشريفا له بذلك او لانه خلف من كان قبله من جن ان صح فالتاء فيه قياس وقيل بمعنى مفعول لان الله تعالى استخلفه في ارضه فالتاء فيه ليست بقياس كالنطيحة والذبيحة وهو الذي جعلكم خلائف الارض * جمع خليفة نحو طريفة وطرائف وخلفاء الارض * هو جمع خليفة على التذكير لا على اللفظ والظاهر انه جمع خليف نحو ظريف وظرفاء والمخالفة ان يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر في فعله او حاله قال تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه * قال الازهري سألت اعرابيا صاحبا لنا على الماء فقال خالفني اى ورد وانا صادر فالمعنى لست انهاكم عن شئ وادخل فيه وقوله تعالى واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا * اى بعدك فيجوز بالمكان عن الزمان وقرئ خلفك وقوله تعالى بمقعدهم خلاف رسول الله * قيل بمعنى خلفه كما تقدم وقيل انه بمعنى مخالفته قاله الازهري وجوّزه الراغب ايضا في قوله لا يلبثون خلافك وهو بعيد قوله تعالى او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف * اى تقطع اليد من شق اليمين والرجل من شق اليسار وقوله تعالى فرح المخلفون * اى المتروكون خلفه قوله تعالى مع الخوالف * يعني النساء والصبيان والشيوخ العاجزين ووصفهم بذلك توبيخا لهم حيث اتصفوا بصفة العجز والخالف المتخلف لنقصان او قصور كالمتخلف قال تعالى فاقعدوا مع الخالفين * والخالفة عمود الخيمة المتأخرة ويكنى بها عن المرأة المتأخرة عن المرتحلين وجمعها خوالف ومنه كما تقدم مع الخوالف ولا يجوز ان يكون الخوالف جمعا لخالف وهو الرجل غير النجيب لان فاعل الوصف لا يجمع على فواعل في العقلاء الا ما شذ من قولهم فارس وفوارس وناكس ونواكس ووجدت الحي خلوفا اى تخلفت نساؤهم عن رجالهم ونقل ابو عبيد انه يقال الحي خلوف بمعنى انهم غيب ظاعنون ذكره في باب الاضداد والخلف ايضا ضد القامي الذي يكون الى جهة الخلف وهو ايضا ما تخلف من الاضلاع الى ما يلي البطن ونحو الخلاف كأنه سمي بذلك لانه يخلف فيما يظن او لانه يخالف

* الهروي والنهاية ٢/٦٦
* سورة طه : ١٢
* سورة البقرة : ٢٥٥
* سورة الأعراف : ١٦٨ ومريم : ٥٩
* الهروي والنهاية ٢/٦٦
* سورة الفرقان : ٦٢
* سورة النور : ٥٥ ليستخلفنهم في الأرض
* سورة البقرة : ٣٠
* سورة الأنعام : ١٦٥
* سورة النمل : ٦٢
* سورة هود : ٨٧
* سورة الإسراء : ٧٦ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: خلفك، بغير ألف وقرأ الباقون بخلافك.
* سورة التوبة : ٨١
* سورة المائدة : ٣٣
* سورة التوبة : ٨١
* التوبة : ٨٧ و ٩٣
* سورة التوبة : ٨٣
* هكذا وردت في مخطوطات : نور عثمانية ومراد شاه والحميدية ورشيد علي باشا هـ : ياصوفيا

بحزه

يحمّره منظره وقوله عليه السلام لَخُلُوفُ فم الصائم يريد تغيّره يروى بضم الخاء وهو اشهر وبفتحها وهو مصدر يقال خَلَفَ فوه يخلُف خُلوفاً اذا تغيّر وسئل امير المؤمنين عن قُبلة الصائم فقال وما أربك الى خُلوف فيها، ومنه نومة الضحى مَخلَفة للفم، قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال ابن عباس خلقهم فريقين فريقاً يرحم وفريقاً لا يرحم فيختلف وقوله تعالى اخلُفني في قومي اى كن خليفتي فيهم ولما كان الاختلاف بين الناس في القول يقتضي التنازع والجدال عبّر به عن المنازعة والمجادلة قال تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم قوله تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب يجوز ان يكون من الخلاف نحو كفيت بمعنى اكتفيت وقيل لانهم اتوا فيه بخلاف ما انزل الله وقوله تعالى لاختلفتم في الميعاد يجوز ان يكون من الخلاف او من الخلف والخُلف المخالفة في الوعد يقال وعدني فأخلفني وفي صفة المنافق واذا وعد اخلف قال تعالى ما اخلفنا موعدك واخلفت فلاناً وجدته مخالفاً نحو احمدته والاخلاف ان يسقي واحداً بعد آخر واخلف الشجر اخضرّ بعد سقوط ورقه واخلف الله عليك اى اعطاك خلف ما ذهب منك وخلفه عليك اى كان لك منه خليفة واخلف الجمل اذا زاد على سن البزول يقال له مخلف عام او عامين ومَخلف عام او عامين وكسره لبعد البزول والاخلاف من سن الا بما ذكر والخليفى الخلافة قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذّنت اى لولا شغلي بها لا ان الاذان ينقصه كما يظن بعض الجهلة والخلافة بالفتح الجهل يقال ما ابين الخلافة في وجهه وقوله تعالى موعداً لن تخلفه قرئ بفتح اللام اى لا بد ان تجده لا تتخطاه وبكسرها اى لن تجده مخلفاً نحو لن احمده اى لن اجده محموداً وقال عليه السلام في الكعبة ولجعلت لها خلفين اى بابين قال ابن الاعرابي الخلف المربد والخلف الظهر **خ ل ق** قوله تعالى خلقكم اى اخترعكم واوجدكم واصل الخلق التقدير المستقيم ويستعمل في ابداع الشيء من غير اصل ولا احتذاء كقوله خلق السموات والارض ومثله بديع السموات والارض واذا كان بمعنى الابداع فهو مختص بالباري تعالى ولذلك فرق فيه بينه وبين غيره في قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق ويستعمل في ايجاد شيء من شيء قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وهذا النوع قد يقدر بعض خلقه عليه كما اقدر عيسى عليه السلام على خلق الخفاش من مادة الطين في قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير والخلق لا يطلق في الانسان الا بأحد معنيين احدهما التقدير كقوله ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري يقال خلقت الاديم اى قدرته ولا يطلق ذلك عليه الا بقيد نحو فلان يخلق الاديم ولا يقال يخلق ولا هو خالق والثاني بمعنى الاختلاق وهو الكذب قال تعالى وتخلقون افكاً يقال خلق على واختلق وقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين استدل به على جواز اطلاقه على غير الله اى احسن المقدرين وقال الراغب او يكون على تقدير ما يعتقدون من ان غيره يبدع كأنه قيل انتم مبدعين فالله تعالى احسنهم ابداعاً وايجاداً لقوله تعالى جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قلت وقد يجيب بهذا في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً اى انكم تعتقدون ان الكفار لا يعذبون فعلى سبيل التنزل يكون هؤلاء خيراً من هؤلاء، قوله تعالى فليغيرن خلق الله اى ما يفعلونه من تشويهه بنتف اللحى والخصاء وما يجري مجراهما وقيل حكم الله وعن الحسن ومجاهد دين الله قوله تعالى لا تبديل لخلق الله اى لما قضاه وقدره وقيل هو بمعنى النهي كقوله لا تبدلوا خلقه اى لا تغيروه وقد تقدم قوله الا خلق الاولين اى اختلاقهم وكذبهم وقرئ بضمتين اى كعادة الاولين قال الراغب وكل موضع استعمل فيه الخلق في وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من اطلاق لفظ الخلق على القرآن قلت قوله هذا يشعر بانه لا مانع من اطلاق الخلق على القرآن الا ذلك وليس الامر كذلك بل القرآن كلامه غير مخلوق

* الهروي/النهاية ٢/٦٧
* الهروي/النهاية ٢/٦٧
* سورة هود: ١١٨
* سورة الاعراف: ١٤٢
* سورة البقرة: ١٧٦
⊕ سورة الزخرف: ٦٥
* سورة الانفال: ٤٢
⊕ النهاية ٢/٦٧
* سورة طه: ٨٧
* الهروي/النهاية ٢/٦٩ - لولا الخليفى الاذان مع الخليفى لأذّنت -
* سورة طه: ٩٧ ⊕ الهروي/النهاية ٢/٦٨
* قرأ ابن كثير وابو عمرو: "تُخلِفَهُ" بكسر اللام. وقرأ الباقون: "تُخلَفَهُ" بفتح اللام. انظر: حجة القراءات ص ٤٦٢
* سورة البقرة: ٢٩
* ١- البقرة: ١١٧
* سورة الانعام: ٢٧ وهود: ٧ والحديد: ٤
* سورة النحل: ١٧
* سورة النساء: ١
* سورة المائدة: ١١٠
* نسبه الجوهري في الصحاح لزهير مادة خلق وكذلك تاج العروس
* سورة العنكبوت: ١٧
* سورة المؤمنون: ١٤
* سورة الرعد: ١٦
* سورة الفرقان: ٢٤
* سورة النساء: ١١٩
* سورة الروم: ٣٠
* سورة لا تبديل لخلق الله: الروم: ٣٠
* سورة الشعراء: ١٣٧
* قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي "خَلْقُ" بفتح الخاء وسكون اللام. وقرأ الباقون: خُلُق بضم الخاء واللام. انظر حجة القراءات ص ٥١٨

لأدلة دللنا بها في غير هذا الموضوع كالقول الوجيز والتفسير الكبير وزعم ابو الحسين البصري
انه لا يطلق الخالق على الله تعالى وهو سهو فاحش لان القرآن يكذبه وقد ذكرنا له بعض اعتذار
في الكتب المشار اليها والخلق مصدر يراد به المخلوق كقوله تعالى هذا خلق الله* مثل درهم ضرب
الامير والخلق والخلق بمعنى كالشرب والشرب والضرم والضرم الا ان الخلق اختص بالهيئات
والصور والاشكال المدركة بالبصر والخلق بالسجايا والقوى المدركة بالبصيرة والخلاق
في الاصل ما اكتسبه الانسان بخلقه من الفضيلة واستعير لمطلق الحظ والنصيب وقيده بعضهم
بالنصيب الوافر من الخير كقوله تعالى وما له في الآخرة من خلاق* ومنه فاستمتعوا بخلاقهم* اى انتفعوا
وقوله هو خليق بكذا اى حقيق به كانه مخلوق فيه ونحوه وهو مجبول على كذا ومدعو اليه من جهة خلقه
ويقال اخلق الثوب واخلق اذا بلى فهو خلق ومخلق واخلاق كرمة اعشار وحبل اوذمام قال
الراغب وتصور من خلوق الثوب الملابسة فقيل جبل اخلق وصخرة خلقاء وخلقت الشيء ملسته
واخلولقت السحابة منه اومن قولهم هو خليق بكذا قلت ومنه قوله تعالى من مضغة مخلقة وغير مخلقة*
فالمخلقة الملساء التي لم يبد فيها خلق ولا تخطيط وغير مخلقة هي التي بدا فيها ذلك وهذا يوافق
ما قاله الراغب وصرح به الزمخشري الا ان غيرهما لم يوافقهما قال الفراء مخلقة تام الخلق وغير مخلقة
السقط وقال ابن الاعرابي مخلقة قد بدا خلقه وغير مخلقة لم تصور بعد والخليقة الخلق
ومنه هم شر الخليقة والخليقة ايضاً بمعنى الخلق قال زهير*: ومهما تكن عند امرئ من خليقة ؛
وان خالها تخفى على الناس تعلم ● وتخلق بكذا اى اظهر خلاف خلقه نحو تحلم اى تكلف الحلم ومنه الحديث
من تخلق للناس بما يعلم انه ليس من نفسه شانه الله ومنه قول الشاعر* هو سالم بن وابصة :
يا ايها المتحلي دون شيمته ؛ ان التخلق يأتي دونه الخلق ● والخلوق ضرب من الطيب قيل هو زعفران
يخلط به طيب غيره **خ ل ل** قوله تعالى خلال الديار* اى وسطها والخلال جمع واحده خلل نحو جبل
وجبال وجمل وجمال والخلل الفرجة بين الشيئين قال الشاعر⊛: ارى خلل الديار وميض جمر ●
قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم* اى وسعوا بينكم ووسطكم بالنميمة والافساد قال الزجاج لاسرعوا
فيما يخل بكم وقوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله* اى من وسطه وقدحه والخلال ايضاً مفرد
وهو ما تخلل به الاسنان وغيرها يقال خل سنه وثوبه وكساءه الفضل بالخلال لتمنعه من ان ترعا
وفي الحديث خللوا اصابعكم والخلل في الامر تشبيهاً بالفرجة الواقعة بين شيئين وخل لحمه
يخل خلاً وخلالاً اذا صار فيه خلل بالهزال قال الشاعر⊛: ان جسمي بعد خالي لخل ● والخل سمي بذلك
لتخلل الحموضة اياه والخلة ما تغطى به جفن السيف لكونها في خلالها والخلة الحاجة وقيل الفقر
وفي الحديث⊛ لاهم لاهم سادّ الخلة اى المهمة جابر الحاجة واصلها من الاختلال العارض للنفس
اما لشهوتها بشيء او لحاجتها اليه والخلة المودة قال تعالى ولا خلة ولا شفاعة* وذلك اما لانها تتخلل
النفس اى تتوسطها واما لانها تخل النفس فيؤثر فيها تأثير السهم في الرمية حين يخلها اى يشك
فيها كخلال الثوب واما لفرط الحاجة اليها والخلال بمعناها قال تعالى لا بيع فيه ولا خلال* يقال
خاللته خلالاً ومخالة وخلة وقال كعب بن زهير رضي الله عنه*: ويلمها خلة لو انها صدقت ما
موعودها اولان النصح مقبول ● فاطلق الخلة على المرأة تجوزاً نحو عدل قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا*
اى مختصاً بمحبته يقال دعا فخلل وعم اى خصص والخليل في غير هذا قيل لان كلاً من المتخالين
يدخل في خلل الآخر ظاهراً او باطناً على التوسع تصوراً ان كلاً منهما امتزج بالآخر لصدق تخالهما
فهو فعيل بمعنى فاعلاً او المفعول وقيل سمي خليله لافتقاره وحاجته اليه الافتقار المشار اليه بقوله

- زعم أبي الحسين البصري -

* سورة النساء: ١١٩ "فليغيرن خلق الله"

١* سورة البقرة: ٢٠٠
٢* سورة التوبة: ٦٩

* سورة الحج: ٥

* زهير بن أبي سلمى والبيت من معلقته انظر شرح الزوزني: ٨٩

⊛ النهاية في غريب الحديث ٢/ ٧
* شعر الحماسة لسالم بن وابصة ولم ينسبه الجوهري في الصحاح. وسالم ابن وابصة الأسدي بن عبيد بن قيس بن كعب بن سهم
معجم الشعراء: ١٩٧

خ ل ل

* سورة الاسراء: ٥
⊛ أيقاظ أمية أم نيام: الراغب
* سورة التوبة: ٤٨

* سورة النور: ٤٣

⊛ في تاج العروس: خلل قال تأبط شراً: ولم ينسبه الراغب، وقد نسبه الجوهري للشنفرى وصدره
فاسقنيها يا سواد بن عمرو
ونسب لتأبط شراً
انظر شعره: ٩٦٩

* سورة البقرة: ٢٥٤
⊛ النهاية في غريب الحديث ٢/ ٧٢
- اللهم ساد الخلة -

* سورة ابراهيم: ٣١
* من قصيدة بانت سعاد وشواهد التاج: خلل
* سورة النساء: ١٢٥
وروايته النهاية ٢/ ٧٢
يا ويحها خلة لو أنها صدقت
موعودها أو لو أن النصح مقبول
انظر السيرة النبوية لابن هشام ج ٤/ ص: ١٤٨

برواية: فيا لها خلة لو أنها صدقت بوعدها أو لو أن النصح مقبول

تح

تعالى رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير* وعلى هذا قيل اللهم أغننا بالافتقار إليك
ولا تفقرنا بالاستغناء عنك، وقيل بل سمي خليلاً من الخلة وهي المودة قال الراغب
واستعمالها فيه كاستعمال المحبة فيه يعني أنه كما جاز أن تسند المحبة إلى الباري تعالى فيوصف
تارة أنه محب لعبده وتارة بأنه محبوب لهم كقوله تعالى يحبهم ويحبونه* على معنى يليق به
فكذلك الخلة وقال أبو القاسم البلخي هو من الخلة لا من الخلة ومن قاسه بالحبيب فقد أخطأ
لأن الله يجوز أن يحب عبده لأن المحبة منه إلينا ولا يجوز أن يخاله قال الراغب وهذا منه تشبه
فإن المحبة من تخلل الود نفسه ومخالطته كما قال الشاعر*: قد تخللت مسلك الروح مني ●
وبه سمي الخليل خليلاً ● ولهذا يقال تمازج روحانا والمحبة بالود إلى حبة القلب من قوله:
حببته إذا أصبت حبة قلبه لكن إذا استعملت المحبة في الله فالمراد مجرد الإحسان وكذا الخلة
فإن جاز في أحد اللفظين جاز في الآخر فأما أن يراد بالحب حبة القلب وبالخلة الخلل فحاشا لله
أن يراد فيه ذلك وقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة* أي لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا اجتلابها
بمودة وذلك إشارة إلى قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى* وقوله لا بيع فيه ولا خلال*
فقد قيل هو مصدر من خاللت وقيل هو جمع يقال خليل وأخلة وخلال والمعنى كالأول وفي
الحديث* أبي بفصيل مخلول قيل مهزول قال ثمر خل أنفه لئلا يرضع والمخلول السمين والهزيل
يقال فيه خل ويختل وهذا موافق لما قدمناه. **خ ل و** قوله تعالى وإذا خلوا إلى شياطينهم*
أي انفردوا معهم وإنما عدي بإلى لأنه ضمن معنى انتهى كأنه قيل انتهوا إليهم في خلاء وقال
بعضهم إلى بمعنى مع كقوله تعالى إلى أموالكم* وقيل يقال خلوت به إنما انفردت واستهزأت
فلما كان في الباء لبس أتى بإلى وقال الهروي يقال خلوت به وإليه ومعه بمعنى والتخلية الترك
في خلاء ثم قيل لكل ترك تخلية، وخلا فلان صار خالياً، والخلاء المكان لا ساتر فيه ونقل
الملأ قوله تعالى تلك أمة قد خلت* أي مضت وذلك لأن الخلو يستعمل في الزمان والمكان
لكن لما تصور في الزمان المضي فسر أهل اللغة قولهم خلا الزمان بقولهم مضى وذهب قوله
تعالى يخل لكم وجه أبيكم* أي يتفرغ لمحبتكم ويختصون بمودته وهو استعارة من تفريغ الإناء
ونحوه وقوله تعالى فخلوا سبيلهم* أي اتركوهم وناقة خلية مخلاة عن الحلب وامرأة خلية أي
مخلاة عن الزوج وهي من كنايات الطلاق والخلية السفينة لا ربان لها والجمع خلايا قال
طرفة بن العبد*: كأن حدوج المالكية غدوة ● خلايا سفين بالنواصف من دد ● والخلية
أيضاً الموضع الذي تعسل فيه النحل ورجل خلي أي مخلى من الهم كالمطلق في قول الشاعر*:
هو النابغة: تناذرها الراقون من سوء سمها ● تطلقه طوراً وطوراً تراجع ● والخلا بالقصر
الحشيش اليابس لأنه يترك ويخلى حتى ييبس وخليت الخلا جززته وخليت الدابة جززت لها
واستعير ذلك للسيف فقيل سيف يختلي الضريبة أي يقطعها قطعه للخلا قلت وقياس التصريف
أن كان يقال خلوت الخلا لأنه من ذوات الواو إلا أن الراغب لم يحك إلا خليت فيجوز أن يكون
شاذاً أو أن يكون فيه لغتان. **الخاء مع الميم** **خ م د** الخمود السكون وأصله في سكون النار
وانطفائها يقال خمدت ناره ويكنى بذلك عن الغيظ والعز والجاه قال الشاعر*:
ترفع لي خندف والله يرفع لي ● ناراً إذا خمدت نيرانهم تقد ● ويستعار ذلك للموت قال تعالى
حتى جعلناهم حصيداً خامدين* وقال تعالى فإذا هم خامدون* أي ميتون قد سكنت حركاتهم
يقال خمد يخمد خموداً وأخمدت النار وخمدتها أي أطفأتها واستعير منه خمدت الحمى **خ م ر**

---

* سورة القصص: ٢٤
* سورة المائدة: ٥٤
* لم ينسبه الراغب
* سورة البقرة: ٢٥٤
* سورة النجم: ٣٩
* سورة إبراهيم: ٣١
* النهاية ٢/ ٧٢

خ ل و

* سورة البقرة: ١٤
* سورة النساء: ٢
* سورة البقرة: ١٣٤ و ١٤١
* سورة يوسف: ٩
* سورة التوبة: ٥
* أنظر ديوان طرفة، وصحاح الجوهري وتاج العروس: خلو ١٠/ ١١٩
* نسبه الراغب خطأ لسحيم في حاشية الراغب وذلك خطأ، وهو للنابغة انظر ديوانه القصيدة: ٧ وانظر كتاب المعاني ٢/ ٦٦٧ وتاج العروس: نذر ٢/ ٥١١

الخاء مع الميم

خ م د

* الشاعر الفرزدق وقد تقدم وهو من شواهد الرضي ٢/ ١٨٦
* سورة الأنبياء: ١٥
* سورة يس: ٢٩

خ م ر

قوله تعالى عن الخمر* الخمر ما خامر العقل اى خالطه وقيل من خمره اى ستره ومنه قيل للشجر الملتف
خمر قال الشاعر: الا يا زيد والضحاك سيرا ، فقد جاوزتما خمر الطريق ● ومنه الخمار
لما يغطى به الشئ ثم غلب على ما يستر به المرأة وجهها يقال اختمرت المرأة وتخمرت والجمع
الخمر قال تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن* وفى الحديث خمروا آنيتكم اى غطوها
ودخل فى خمار الناس وغمارهم اى فى جماعتهم الساترة فهذه المادة كيف ما دارت
دلت على الستر والمخالطة وهل هو من العنب خاصة او من العنب والتمر خاصة او هو اعم
من ذلك خلاف طويل اتقناه بدلائله ولله الحمد فى القول الوجيز وغيره وفى الحديث الخمر
من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة ومنهم من جعلها اسماء لغير المطبوخ ثم اختلفوا فى
كمية الطبخ المسقطة لاسم الخمرية عنه وقيل سمى خمرا لملازمته الدن من المخامرة الملازمة
ومنه خمرة الطيب وخمرته اى رائحته لانها تلازمه وعنه استعير خامرى ام عامر* وخمرت
العجين جعلت فيه الخمرة وسميت الخمرة بذلك لكونها مخمورة من قبل والخمر بفتح الميم كل ما سترك
من شجر وبناء وغيرهما ومنه قوله*: فقد جاوزتما خمر الطريق ● يروى بالفتح والسكون قوله
تعالى انى ارانى اعصر خمرا* اى عنبا تسمية للشئ بما يؤول اليه كما يسمى الخمر عنبا تسمية له بما كان
عليه وما كان منه كقول الراعى*: ينازعنى بها ندمان صدق ؛ شواء الطير والعنب الحقينا ●
وعن الاصمعى قال المعتمر بن سليمان لقيت اعرابيا معه عنب قلت ما معك قال خمر فكانه قال
اعصر عنبا ومجاز ما ذكرته لك وفى الحديث* دخلت عليه المسجد والناس أخمر ما كانوا اى
اوفر ومنه تخمر القوم وخمروا اى تجمعوا ويروى أخمر ما كانوا وتجمروا بالجيم بالمعنى المذكور
ايضا وفى حديث معاذ* من استخمر قوما اولهم احرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر
فى بيته قال ابن المبارك اى استعبدهم قال محمد بن كثير هذا كلام عندنا معروف باليمن لا نتكلم بغيره
نقول للرجل اخمرنى كذا اى ملكنيه يريد من استعبد قوما فى الجاهلية ثم جاء الاسلام فهم
ملكه ومعنى قصر حبس وفيه انه كان يسجد على الخمرة وهى قدر ما يضع الرجل عليه حر وجهه
فى سجوده من حصير وغيره وهى هذه السجادة **خ م س** قوله تعالى يقولون خمسة سادسهم
كلبهم* الخمسة عدد معروف والخميس خامس الاسبوع واسم فى قديم اللغة مؤنس والخميس
الجيش قالت اهل خيبر محمد والخميس ⊛ سمى بذلك لانه يخمس الغنائم وقال الازهرى سمى بذلك
لانه مقسوم على خمسة المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وفى حديث** معاذ
ائتونى بخميس او لبيس آخذه منكم الخميس ثوب طوله خمسة اذرع وثوب مخموس قال ابو عمرو
قيل له ذلك لان اول من امر بعمل هذه الثياب ملك باليمن يقال له الخمس فنسبت اليه
ودرع مخموس طوله خمسة والخمس من اظماء الابل وخمست القوم اى اخذت خمسهم او كنت
خامسهم الا ان العرب فرقت فى المضارع فقالوا من الاول اخمسهم بالضم وفى الثانى
اخمسهم بالكسر **خ م ص** قال تعالى فى مخمصة* المخمصة مفعلة من الخمص وهو ضمور البطن ومنه
رجل خامص وخمصان البطن وامرأة خمصانة ولما كان الجوع يؤدى الى ضمور البطن عبر به عنه
اى فمن اضطر فى مجاعة وفى الحديث* تغدو خماصا وتروح بطانا الخماص جمع خميص وفى الحديث ⊛
ايضا خماص البطون خفاف الظهور يصفهم بالعفة وفيه وفى صفته عليه السلام خمصان
الأخمصين اى متجافى الاخمص عن الارض والاخمص من الرجل هو ما لا يلاقى الارض عند الوطء
من باطن الرجل وهو ضد الارح* وهو من تستوى باطن رجله وسمى الاخمص اخمصا لضموره

* سورة البقرة: ٢١٩
* كتبه بسيبه في حاشية الراغب دون عزو. وقائله مجهول وهو من شواهد كتاب الجمل: ١٥٢ وشرح المفصل ١/٢٩ والهمع ٢/١٤٢
* سورة النور: ٣١

استشهد به ابن فارس و
* استشهد به الراغب وهو في مجمع الأمثال للميداني: ١/٢٣٨
* قائله مجهول والبيت من شواهد همع الهوامع: ١٤٢
* سورة يوسف: ٢٦

* هو عبيد راعي بني النمير. والبيت من شواهد تاج العروس بخمر
* النهاية الأثيرية ٢/٧٧

* النهاية الأثيرية ٢/٧٨

خ م س
* سورة الكهف: ٢٢
⊛ النهاية ٢/٧٩ وبسورة الأنفال: غاية الخمس للرسول
** النهاية الأثيرية ٢/٧٩

خ م ص
* سورة المائدة: ٤
١-٢ * النهاية الأثيرية ٢/٨٠
⊛ النهاية الأثيرية ٢/٨٠

* الأرح: مسطح القدمين

وخوله

* الهروي/النهاية ٢/٨٠ — جئت إليه وعليه خميصة جَوْنِيَّة.

ودخوله في الرجل وفيه كنت نائما في المسجد على خميصة هي ثوب اسود معلم من خز او صوف
قال الاصمعي كان من لباس الناس **خ م ط** قوله تعالى اكل خمط* الخمط كل شجر له ثمر ذو مرارة
وكل ما اخذ طعما من ذلك فهو خمط وقيل هو شجر لا شوك له قيل الاراك وقيل غيره
وقرئ اكل خمطٍ* باضافة الاكل اليه وعدمها وبضم الكاف وسكونها وقد بينا جميع ذلك
في غير هذا والخمط ايضا الخمر اذا حمضت استعارة من ذلك وتصور منه مجرد التغير فقيل
تخمط فلان اي غضب وتخمط الفحل اذا هدر تصورا انه غضبان **الخاء مع النون خ ن ز ر**
قوله تعالى او لحم خنزير* الخنزير حيوان معروف وانما ذكر لحمه دون شحمه وعظامه وشعره وان
كان الجميع حراما لان اللحم هو اعظم مقصوداته ولذلك بنفي العلماء فمنهم من قال يحل ما عدا
اللحم كالظاهرية الاغبياء وقد اتقناه في الاحكام وقوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير* اي
مسخناهم على صورها قيل مسخ الشيخة خنازير والشبان قردة ولم يعقبوا ولم يعيشوا غير ثلاث
كذا قاله ابن عباس وقاله آخرون وهذا اشارة الى طباعهم الردية واخلاقهم القبيحة اي كان اخلاقهم
اخلاق هذين الجنسين الخبيثين لا يرى في الحيوان اخبث منهما قال الراغب والاكثرون ان المراد بالاية
وقد روي ان قوما مسخوا خلقة وكذا ايضا في الناس قوم اذا اعتبرت اخلاقهم وجدتها اخلاق
القردة والخنازير وان كانت صورهم صور الناس قلت لعمري ولقد صدق على انه
كان في عصر امثل من عصرنا ● ومما يشبه ذلك ما روي عن عائشة انها لما انشدت قول لبيد بن ربيعة :
ذهب الذين يعاش في اكنافهم ● وبقيت في قوم كجلد الاجرب ● قالت يرحم الله لبيدا فكيف لو عاش
الى زماننا هذا ، فكل من روى هذا الحديث يقول عقبه يرحم الله فلانا فكيف **خ ن س**
قوله تعالى فلا اقسم بالخنس* جمع خانس وخانسة والمراد بها الكواكب لانها تخنس بالنهار اي
تغيب فلا ترى وقال الفراء هي الكواكب الخمسة زحل المشتري المريخ عطارد الزهرة وقيل كل كوكب
دري لانها تخنس في مجراها اي ترجع والخنوس التأخر ايضا ومنه تخنس بهم الى النار اي تجذبهم
وتأخر يقال خنسه واخنسه فخنس اي اخرته فتأخر واخنست عنه حقه اي اخرته عنه وانشد
العلاء بن الحضرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم : فان دحسوا بالشر فاعف تكرما ● ●
وان خنسوا عند الحديث فلا تسل ● قوله الخناس* هو الشيطان وذلك انه يتشكل بحيوان له خرطوم
طويل كالكلب فاذا غفل العبد عن ذكر الله التقم قلبه فاذا ذكر خنس اي تأخر وانقبض* وفي الحديث
تخنس ابهامه اي قبضها وقد صرح عليه السلام بذلك فقال الشيطان يوسوس الى العبد فاذا
ذكر الله خنس اي انقبض **خ ن ق** قوله تعالى والمنخنقة* هي الدابة تخنق بحبل في عنقها فتموت فلا تحل
وقيل كانوا يخنقون الدابة بدل ذكاتها والمخنقة القلادة تصوروا فيها **الخاء مع الواو خ و ر**
قوله تعالى له خوار* اي صوت واختص ذلك بالبقر ويستعار للبعير وقال مجاهد خوار خفيف اذا
دخلت جوفه والخور اللين ومنه رجل خوار اي جبان وخار يخور جبن وكانهم تصوروا ان الصوت
لا يكون الا عند خوف ولذلك يقال الشجاع صموت وارض خوارة لينة ويقال للنوق الغزار اللبن
خور سمين بذلك لرقة لبنها ولذلك يقولون في التي لا يغزر لبنها الجلاد فقابلوا بين الصلابة واللين
في ذلك وفي حديث عمر لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو* لبس اخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله يعني الموطأ منها
وذلك انها تحشى حشوا رخوا وهذا يناسب قوله اخشوشنوا ورمح خوار اي لين والخوران يقال
لمجرى الروث وصوت البهائم **خ و ض** قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا* الخوض الدخول في الحديث
واصله الدخول في الماء يقال خاض البحر يخوضه ثم استعير للدخول في الحديث والحرب فقيل لا

سورة سبأ: ١٦
خ م ط * قرأ أبو عمرو: أُكُلِ خَمْطٍ بالإضافة إليه. وقرأ الباقون أُكُلٍ منونًا. قال المبرد التنوين أحسن.
الخاء مع النون
خ ن ز ر
* سورة الأنعام: ١٤٥
* سورة المائدة: ٦٠
هذا من قول السيد ...
⊛ ديوان لبيد بن ربيعة
وأنا أقول كيف لو عاش السيد الى عصرنا هذا ...
خ ن س
* سورة التكوير: ١٥
* ذكر الهروي بيت العلاء ... النهاية ٢/٨٤
* سورة الناس: ٤
* الهروي/النهاية ٢/٨٤
⊛ الهروي/النهاية ٢/٨٤
* سورة المائدة: ٣
خ ن ق
الخاء مع الواو
خ و ر
* سورة الأعراف: ١٤٨، وطه: ٨٨
* الهروي/النهاية ٢/٨٧ — عمرو بن العاص
* سورة التوبة: ٧٠
خ و ض

يخوض اى يتكلم بما لا ينبغي وغلب على الردئ من الكلام قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا* فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
وتخاوضوا في الحديث وتفاوضوا فيه بمعنى وكنا نخوض مع الخائضين اى نوافقهم او نرضى بما يقولون
وان لم نتكلم ولذلك قال فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره* لأن من رضى فعلاً او سكت عليه
فكأنه فاعله وقوله تعالى كالذي خاضوا* حذفت نونه تخفيفاً كما حذف الآخر نون التثنية في قوله*:
أبني كليب ان عمّي اللذا . قتلا الملوك وفككا الأغلالا ● وقيل الذى بمنزلة حرف مصدري اى كخوضهم
وليس بصحيح وقد اتقنا ذلك في غير هذا **خوف** الخوف توقع المكروه ويعبّر عنه بالجزع وقيل هو
توقع المكروه لامارة مظنونة او معلومة كما ان الطمع والرجاء توقع المحبوب لامارة مظنونة او
معلومة ويقابله الأمن لما فيه من الطمانينة والخوف فيه قلق واضطراب والخوف يكون في الامور
الدنيوية والاخروية وخوف الله تعالى لا يراد به ما يتعارفه الناس من الرعب كاستشعار الخوف من
الأسد انما المراد به الانزجار عن المعاصي وتحري الطاعات وعملها ولهذا قال بعض العلماء لا تعدّ
خائفاً من لم يكن للذنوب تاركاً وقوله تعالى ذلك يخوف الله به عباده* فتخويفه اياهم حثهم
على التحرز من معاصيه وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما* فسّر بمعنى عرفتم وحقيقته ان وقع
لكم خوف لمعرفتكم قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني* فتخويف
الشيطان لأوليائه وهو اتباعه فيما يأمرهم به ان يجعلهم خائفين عاقبة ما تسوّل لهم فيه كتخويفهم
اياهم الاملاق فيأمرهم بقتل الاولاد مثلاً ونهى الله تعالى عن مخالفة اوليائه عبارة عن امرهم
بائتمارهم امر الله والنهى عما امرهم به الشيطان فكأنه قال لا تأتمروا للشيطان وائتمروا لله تعالى
قوله تعالى واني خفت الموالي* كان خوفه منهم لعدم مراعاتهم الشريعة وامر الدين لا ان يرثوا ماله كما ظنه
بعض الجهال الدنيوية عند الاولياء احسن من ان يستبقوا عليها فضلاً عن الانبياء قوله تعالى
فاوجس في نفسه خيفة* قيل الخيفة الهيئة التى يكون عليها الانسان من الخوف كالجلسة وانما
اوجس ذلك على غير لئلا يفتتن اذا رأى السحر او اعتراه ما يعتري البشر ثم ثابت اليه نفسه المعصومة
الشريفة ولذلك عقبه بقوله قلنا لا تخف انك انت الاعلى* قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة*
اى على حالة مثلك من يلازمها اشارة الى قوله عليه السلام انا اعرفكم بالله واخوفكم منه وقوله تعالى
والملائكة من خيفته* اشارة الى ان الخوف منهم لرتبتهم حالة لا يفارقهم وهو ابلغ من وصفهم
بمطلق الخوف كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم* ولذلك عدل عنه في هذه الاية لما قرن بذكر تسبيح
الرعد والتخوف ظهور الخوف من الانسان كقوله تعالى او يأخذهم على تخوف* ولذلك عبّر به عن التنقص
في قولهم تخوفه الدهر اى تنقصه وعن عمر رضي الله عنه انه قرأها على المنبر حال خطبته فقال
ما التخوف فسكتوا فقال رجل التخوف التنقص هذه لغتنا وانشد لابن مقبل:
تخوّف السير منها تامكاً قرداً ⊛
كما تخوّف عود النبعة السّفن ● اى ينقص سنامها يعني الناقة والتامك السنام والقرد المجتمع والسفن
الة ينحت بها الاعواد والخشب ويحكى عن عمر قال عندها احفظوا ديوان العرب فان فيه تفسير كتابكم
فالمعنى انه يأخذهم على تنقص في ابدانهم واموالهم وثمارهم قوله تعالى يريكم البرق خوفاً وطمعاً*
قيل خوفاً من المسافر وطمعاً من المقيم وقيل خوفاً ممن يخشى ضرره اذ ليس كل موضع ولا كل
وقت ينفع فيه المطر وطمعاً ممن ينتفع به ونصبه على المفعول من اجله* وفيه بحث ليس هنا موضعه
قوله تعالى وادعوه خوفاً وطمعاً* اى خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه اى خائفين طامعين او
لاجل الخوف والطمع وفيه اشارة الى استواء الرجاء والخوف كقوله عليه السلام لو وزن
خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا **خول** قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم*

* سورة الأنعام: ٦٨
* سورة النساء: ١٤٠
* سورة النساء: ١٢٩، و ٦٨
* سورة التوبة: ٧٠
* قائله الأخطل التغلبي من قصيدة يهجو بها جريراً ديوان الأخطل ص ٤٤

خوف

* سورة الزمر: ١٦
* سورة النساء: ٣٥
* سورة آل عمران: ١٧٥
* سورة مريم: ٥
* سورة طه: ٦٧
* سورة طه: ٦٨
* سورة الأعراف: ٢٠٥
* سورة الرعد: ١٣
* سورة النحل: ٥٠
* سورة النحل: ٤٧
لم ينسبه في تاج العروس: خوف
⊛ ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة لزهير ونسبه الجوهري في الصحاح لذي الرمة: بلفظ: تخوف الرحل منها تامكاً قرداً كما تخوف عود النبعة السفن.
* سورة الروم: ٢٤ والرعد: ١٢
* المفعول لاجله منصوب دائماً.
* سورة الأعراف: ٥٦

خول
* سورة الأنعام: ٩٤

اى ملكناكم واعطيناكم من خولته فى نعمتى والتخويل فى الاصل اعطاء الخول والخول
الاتباع والرعاة والزراع قال والناس خول لمن دامت له نعم ● والخول الجمع الواحد خائل
نحو خادم وخدم وكل من اعطى عطاء على غير جزاء يقال له خول قال تعالى ثم اذا خولناه نعمة
وقيل اعطاه ما يصير له خولا كالعبيد والدواب ونحوهم وقيل اعطاه ما يحتاج الى تعهده
من قولهم فلان خال مال وخائل مال اى حسن القيام عليه والخال ايضا شامة فى الجسد
وشئ يعلق للوحش يخيل له به وفى الحديث كان يتخولنا بالموعظة اى يتعهدنا وروى يتحولنا
بالحاء المهملة اى يتطلب احوالنا والمخيلة التكبر وفى الحديث كل ما شئت والبس ما شئت ما
اخطأتك خلتان سرف ومخيلة وفى حديث عمر انا لا نخول عليك اى لا نتكبر فيقال خال الرجل
واختال تكبر فهو خال ومختال اى متكبر والمخيلة ايضا السحابة الخليقة بالمطر يقال اخالت السماء
فهى مخيلة واخيل زيد تخيل مطرا فى السماء ذكره الهروى فى هذه المادة وكان من حقه أن يقال
تحول نحو تقوس والظاهر انه من ذوات الياء فسيأتى **خ و ن** قوله تعالى لا تخونوا الله الخيانة مخالفة
الحق بنقض العهد فى السر وضدها الامانة قيل والخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة يقال
اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق اعتبارا بالدين ثم يتداخلان وقيل اصل الخيانة ان ينقص
المؤتمن لك قاله الهروى وانشد لزهير: يا آرزة العقارة لم يخنها قطاف فى الركاب ولا خلاء ●
اى لم ينقص فواهها فخيانة العبد ربه لا يؤدى الامانات التى ائتمنه عليها وتحملها كقوله تعالى
انا عرضنا الامانة ثم قال وحملها الانسان قوله تعالى يختانون انفسكم الاختيان مراودة الخيانة
وكذلك قال يختانون ولم يقل يخونون لان القوم لم يخونوا انفسهم انما كانوا يترددون فى ذلك
فان الاختيان تحرك شهوة الانسان لتحرى الخيانة وقيل بل هو بمعنى يخونون وقد وقع ذلك
من بعضهم فيما ذكر بعضهم قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم قيل هى صفة لفرقة او جماعة
اى على جماعة خائنة او فرقة خائنة وقيل على خائن منهم والتاء للمبالغة كراوية وداهية وقيل
الخائنة والخيانة بمعنى مصدر جاء على فاعلة كالعافية والكاذبة نحو قمت قائما فى احد الوجهين
وسمعت راغية الابل وثاغية الشاء اى رغاءها وثغاءها ومعنى اماناتكم اى امانة بعضكم لبعض
كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم فسلموا على انفسكم وقيل هى مصدر مضاف لمفعوله اى التى ائتمنكم
الله عليها من فرائضه ولوازم اوامره ويقال خنت فلانا وخنت امانته بمعنى. والخوان المائدة
سواء كان عليه طعام ام لا تصوروا فيه الخيانة حال فقد الطعام بخلاف المائدة ويقال فيه اخوان
ايضا بلفظ اخوان جمع أخ قال العريان: ومنحر مئناث يجر حوارها ● وموضع اخوان الى جانب اخوان
فوزن اخوان هذا افعال ووزن اخوان جمعا فعلان فاعرفه وقد ذكر الهروى الخوان فى مادة خ و ى
وليس بصواب على انه قيل انه معرب **خ و ى** قوله تعالى خاوية على عروشها اى ساقطة واصل الخواء
الخلاء يقال خوت الدار تخوى خواء وخواية وخويا اذا خلت وبقيت بلا انيس وخوى النجم واخوى
اذا لم يكن منه عند سقوطه مطر تشبيها بذلك واخوى ابلغ من خوى كما ان اسقى ابلغ من سقى وخوى
الرجل يخوى خوى فهو خو خلا جوفه من الزاد وخوى الجوز تشبيها بذلك قوله تعالى اعجاز نخل خاوية
اى تقطعت من اصلها حتى خلا مكانها كقوله فى موضع آخر منقعر والتخوية ترك ما بين الشيئين وجنح
ومنه كان يخوى فى سجوده وكان اذا سجد خوى اى تجافى من خوى البعير فى مبركه وخواء الفرس ما بين يديه
ورجليه واخذت ابا جهل خوة فلا ينطق اى فترة واصله من خوى اذا خلا بطنه فجاع فلحقته تلك الخوة
ثم استعملت فى كل فترة وان لم تكن من جوع **الخاء مع الياء خ ى ب** قوله تعالى وخاب كل جبار

* سورة الزمر: ٤٩
⊕ الدرر الوالنهاية ٢/ ٨٨
وقال تعالى فى سورة النساء: ٢٢ "وعماتكم وخالاتكم" وفى سورة النور: ٦١ "أو بيوت أخوالكم"
* الدرر والنهاية ٢/ ٨٩
هنا يرد على الهروي

خ و ن
* سورة الانفال: ٢٧

زهير بن أبى سلمى
* ديوانه شرح الأعلم الشنتمري: ٦٨ و الصحاح: قطف
*١ سورة الاحزاب: ٧٢
*٢ سورة النساء: ١٠٦

* سورة المائدة: ١٤

*١ سورة النساء: ٢٩
*٢ سورة النور: ٦١

⊕ هو العريان بن سهلة

رد على خطأ الهروي

خ و ى
* سورة البقرة: ٢٥٩

* سورة الحاقة: ٧
* سورة القمر: ٢٠
* الدرر والنهاية ٢/ ٩٠
- كان إذا سجد خوى -

الخاء مع الياء
خ ى ب
* سورة ابراهيم: ١٥

الجنة فوت الطلب وعدم الظفر بالبغية قوله تعالى فينقلبوا خائبين اى لم يدركوا ما طلبوا **خ ي ر**
قوله تعالى بيدك الخير* الخير ما يرغب فيه كل احد كالعقل والعدل والفضل والنفع وقيل الخير ضربان
ضرب مطلق وهو ان يرغب فيه كل احد بكل حال كما وصف عليه السلام به الجنة في قوله لا خير بخير بعده
النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير مقيد وهو ان يكون خيرا لواحد شرا لآخر كالمال مثلا فانه
خير لمن عمل فيه صالحا وشر لمن اكتسبه من حرام كما قيل ان الرجل يكسب مالا فيدخل به النار
فيرثه ولده فيعمل فيه خيرا فيدخل الجنة واليه الاشارة بقوله تعالى ذلك يوم التغابن* وبهذا الا
سماه الله خيرا قال تعالى وانه لحب الخير* اى المال وقيل في قوله تعالى ان ترك خيرا* اى مالا كثيرا
وشاور بعض موالي علي رضي الله عنه عليا في مال يوصي به فقال لا ان قال ان ترك خيرا وليس
مالك بكثير وقال بعض العلماء انما سمي المال هنا خيرا لمعنى لطيف وهو ان المال انما تحسن الوصية
به اذا كان مجموعا من وجه مباح وعليه قوله تعالى وما تنفقوا من خير وقوله تعالى انما نمدهم
به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات* فسمى المال خيرا بالنسبة الى غير المدح لهم كما تقدم
فيمن ورث مالا وعمل فيه بخير والخير والشر وصفان مجردان كما تقدم يجمعان على خيور وشرور
وعلى خيرات ايضا وقد يكون خيرا وشرا اصل تفضيل بمعنى اخير واشر الا انه لا ينطق بهذا الاصل
الا في ضرورة او ندور كقوله ⊛: بلال خير الناس وابن الاخير ● وقرئ شاذا سيعلمون غدا من
الكذاب الاشر قوله تعالى وان تصوموا خير لكم* يجوز ان يكون غير تفضيل اى خير من الخيور وان يكون
للتفضيل اى خير من غيره قوله تعالى فيهن خيرات حسان* يجوز ان يكون جمع خير الذي لا تفضيل فيه
اى خيور وحسان صفته ثم يجوز ان يكون على بابه وان يكون عبر به عن نساء الجنة وجعلهم
نفس الخير مبالغة فوصفهن بالحسان لذلك وقيل خيرات مخفف من خيرات جمع خيرة نحو هين
من هين رجل خير وامرأة خيرة اى مختارة والخير والخيرة من اختص بصفة الخير قوله تعالى:
حب الخير عن ذكر ربي* اى حب الخيل وكان قد عرض عليه خيل فلم يصل العصر حتى غابت الشمس فكسر
عراقيبها واعناقها بالسيوف غضبا لله تعالى وكان هذا اذ ذاك مباحا والعرب تسمي الخيل الخير
وكان زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وقال عليه السلام الخيل معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيامة قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير* قيل المال قوله تعالى عسى
ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن* قال ابن عرفة لم يكن في زمانهن خير منهن وانما معناه
اذا اغضبن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غيرهن خيرا منهن بل والعياذ بالله يكن شر الناس
اجمعين قوله تعالى نأت بخير منها* بمعنى اما في تخفيف ما كان ثقيلا كثبات الواحد للاثنين بعد ان
كان عليه الثبات لعشرة واما بكثرة ثوابه وان كان اثقل كصوم رمضان وقد كان ثلاثة من كل شهر
او يوم عاشوراء قوله تعالى ان يكون لهم الخيرة من امرهم* اى الاختيار قوله تعالى فان خير الزاد
التقوى* هنا بمعنى التفضيل كقولك زيد افضل الناس ويجوز ان يكون الخير من جنس الزاد قوله تعالى
ولقد اخترناهم على علم* الاختيار الاصطفاء يقال اخترت هنا ويجوز ان يكون ذلك اشارة
الى اتخاذه اياهم خيرا وان يكون اشارة الى اختيارهم على غيرهم واصطفائهم من بينهم كما تقدم
هو الاظهر والاختيار في عرف المتكلمين والفقهاء هو ضد الاكراه والمختار ضد المكروه والمختار
مشترك بين الفاعل والمفعول فيقال زيد مختار لغيره اى اختار غيره او هو اختيار غيره وقيل المختار
في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار كذا ليس
يريدون ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار اخذ ما يراه الخير والخير يقابل بالشر تارة

* سورة آل عمران: ١٢٧
خ ي ر
* سورة آل عمران: ٢٦
* الحديث الرابع؟ ٩١
- رأيت الجنة والنار لم أر مثل الخير والشر.
* سورة التغابن: ٩
* سورة العاديات: ٨
* سورة البقرة: ١٨٠
* سورة البقرة: ٢٧٢
⊛ القائل ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة.
وقرأ الباقون: سيعلمون.
* سورة القمر: ٢٦
قرأ ابن عامر وحمزة ستعلمون بالتاء.
* سورة البقرة: ١٨٤
* سورة الرحمن: ٧٠
* سورة ص: ٣٢
* سورة فصلت: ٤٩
* سورة التحريم: ٥
* سورة البقرة: ١٠٦
* سورة القصص: ٦٨
* سورة البقرة: ١٩٧
* سورة الدخان: ٣٢

وهو الغالب وبالضر اخرى قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يمسسك بخير* فالخير هنا العافية والنفع بالصحة لاستعمال بدنه في عبادة ربه التي هي
ام الخيور كلها والاستخارة من العبد لربه طلب ما عنده من الخير وقوله استخار الله مجازاً
من ذلك اى ما ولاه خير ما سأله والخيرة الهيئة التي تحصل للمستخير والمختار نحو القعدة
والجلسة للقاعد والجالس والاختيار طلب ما هو خير فعله وقد يقال لما يراه الانسان
خيراً وان يكن خيراً وخايرت فلاناً في كذا فخرته وقوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً*
اى قوة واكتساباً للمال وحسن دين وقيل ان علمتم ان ذلك يعود عليكم وعلمهم بجريان القدر
واجل النجوم فيحصل فك رقابهم* فيحصل لكم ثواب العتق لان الكتابة مستحبة لامين قوى على الكسب
لانه ربما يكاتب عاجزاً فاذا اعتق ضاع لعجزه عن نفقته على نفسه لانه اذا كاتبه وهو غير كسوب
ربما وهب له مال فيؤديه في كتابته فيعتق فيصير ضائعاً هذا لا يستحق كتابته بل يكره وخيار
الشئ جيده وفي الحديث اعطه جملاً خياراً رباعياً* ويستوى فيه المذكر والمونث يقال جمل خيار
وناقة خيار وتخاير الرجلان اذا طلب كل منهما ان يغلب الآخر في خير ما فعلاه وتخاير صبيان
الى الحسن بن على رضى الله عنهما في خط كتباه فقال له احذر يا بنى فان الله سائلك عن هذا وهذا
شأن مثل امير المؤمنين في هذا القدر فكيف في غيره ولا غرو من باب مدينة العلم ان يصدر عنه
مثل هذا التأديب **خ ي ط** قال تعالى الخيط الابيض من الخيط الاسود* الابيض المراد به بياض
النهار والخيط الاسود المراد به سواد الليل وهذا من ابلغ الاستعارات حيث شبه ضوء النهار
وظلام الليل لامتدادهما بخيطين ممتدين هذه صفتهما وقيل بل فهموا اولاً حقيقة الخيطين
فكانوا يأكلون ويشربون في الليل ويجعلون عندهم خيطين اسود وابيض الى ان يتبين هذا
من هذا وعن عدى بن حاتم عمدت الى عقالين* اسود وابيض ولما اخبر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له انك لعريض الوسادة يعنى بذلك بعد فهمه لهذه الاستعارة وما احسن هذه الكناية
منه عليه السلام عن غباوته حيث عرض وساده واين هذا من قولهم في مثله عريض القفا
قال الشاعر* : عريض القفا ميزانه في شماله ؛ قد انحص من حسب القراريط شاربه ⊙ ويقال انه لم يزل
الامر كذلك حتى نزل قوله تعالى من الفجر* ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال
لعدى ما قال قال له انما ذلك بياض النهار وسواد الليل ويجمع خيط على خيوط وقوله تعالى
حتى يلج الجمل في سم الخياط* هو الابرة يقال خياط ومخيط نحو ازار ومئزر وخلاب ومخلب
والخياط ايضاً الخيطة نفسه وفي الحديث* ادوا الخياط والمخيط اي الخيط والابرة وهذا من
امثلتهم في الاشياء المستبعدة والمتعذرة نحو لا افعل كذا حتى تبيض القار وتشيب الغراب
والا فمعلوم ان الجمل لا يتصور ولوجه في ثقب الابرة وقد تقدم ان ابن عباس كان يقول انه القلس
وهو الحبل الغليظ في مادة **ج م ل** والخيط من النعام جماعتها تشبيهاً بالخيط والجمع خيطان
ونعامة خيطاء ممتدة العنق كانه خيط وخاط الشئ يخيطه خياطة وخيطة تخييطاً وخيط
الشيب في رأسه بدأ كالخيط **خ ي ل** قوله تعالى والخيل* اسم جمع واحده فرس وفرس يقع للذكر
والانثى فالذكر حصان والانثى رمكة وحجر وهو نظير الناس فانه اسم جمع ومفرده انسان
وانسان يقع للذكر والانثى ونظير الابل فانه اسم جمع واحده بعير وبعير عند الجمهور يقع للناقة والجمل
وقيل الخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعاً قال تعالى ومن رباط الخيل* ويستعمل في كل
واحد منهما منفرداً نحو يا خيل الله اركبي⊕ فهذا للفرسان وقوله ع م* عفوت لكم عن صدقة الخيل

* سورة الأنعام: ١٧
* سورة النور ٣٣
* رقابهم
* المعرب والزاية ٢ / ٩١
خ ي ط
* سورة البقرة: ١٨٧
* الزاية ٢ / ٩٢
* البيت مكرر في مادة: عرض
* سورة البقرة: ١٨٧
* سورة الأعراف: ٤٠
* المعرب والزاية ٢ / ٩٤
خ ي ل
* سورة آل عمران: ١٤ والنحل: ٨
* سورة الأنفال: ٦١
* ع م: عليه السلام

⊕ المعرب والزاية ٢ / ٩٤

بمعنى الافراس قلت* انا يا خيل الله اركبى فهذا من اختصار الكلام وذلك على حذف مضاف تقديره
يا ركاب خيل الله ونظره الهروى بقوله عليه* السلام لا يفضض الله فاك اى لا يسقط اسنانك
فعبّرها بالفم اختصاراً واصل الخيل من لفظ الخيلاء وهى التكبّر والعجب لما قيل انه لا يركب احد
الخيل الا حصل له فى نفسه خيلاء ونحوه قال هذا القائل فالخيل فى الاصل اسم للافراس والفرسان*
جميعاً وفى الحقيقة فالخيلاء انما حصلت للراكب ولكن الركوب سببه فيها فلذلك سميت بها قوله تعالى
واجلب عليهم بخيلك ورجلك* قيل هذا استعارة وتخييل لغلبه وسوسة الناس وكثرة
طواعيتهم له فيما يأمرهم به فهو بمنزلة رجل اجلب على قوم فقهرهم واسرهم وقيل كل خيل تسعى
فى معصية الله فهو من خيله ورجله واصل الخيال الصورة المجردة كالصورة المتصورة فى المنام
او فى المرآة او فى القلب بعد غيبوبة المرئى ثم يستعمل فى صورة كل متصور فى كل شخص دقيق يجرى مجرى
الخيال والتخييل تصور خيال الشئ فى النفس والتخيل تصور ذلك وخلت بمعنى ظننت يقال
اعتباراً بتصور خيال المظنون وخيلت السماء ابدت خيالاً للمطر وفلان مخيل لكذا اى حقيق
وحقيقته انه مظهر خيال ذلك والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة يراها الانسان من نفسه ومنه
اشتق لفظ الخيل لما يحصل لراكبها من الخيلاء على ما مر شرحه والمخيلة المظنة نحو كان فى مخيلتى
كذا اى ظنى والمخيلة السحابة الخليقة بالمطر كما تقدم، وتقدم فى مادة **خ و ل** ان الخيلاء من تلك
المادة وتقدم فيها* انا لا نخول عليك اى لا نتكبر فيجوز ان يكون فى هذه اللفظة لغتان ولذلك
ذكرنا فى البابين والاخيل الشقراق* لكونه متلوناً فيخال فى كل وقت انه غير اللون الاول ولهذا
قيل*: كابى براقش كل لون لونه يتخيل ● وقال الاخيل طائر ذو نقط فكأنه فيه خيلان جمع خال
وهو الشامة التى تكون فى الجسد قال الشاعر*: فما طائرى يوماً عليك باخيلا ● فمنعه من الصرف
للوزن وتوهم الصفة والصحيح فى القياس والفصيح فى الاستعمال ان يكون معروفاً وفى الحديث⊛
ونستخيل الجهام اى اذا نظرت اليها خلتها ماطرة قوله تعالى يخيل* اليه اى يشبه وكل ما لا اصل له
فهو تخييل وتخايل **خ ى م** قوله تعالى حور مقصورات فى الخيام* الخيام جمع خيمة ويقال ان الخيمة
اصلها ما كان شجر وفى المتعارف ما كانت من عيدان ويقال البيت اعمها واذا كان من وبر وصوف
فهو خباء وان كان من شجر فهو من خيمة وان كان من شعر فهو مظلة وان كان من ادم فهو طراف وقبة
وفى التفسير ان هذه الخيام من لؤلؤ مجوف ويجمع على خيام وهو الكثير وعلى خيم فقيل هو
مقصور من خيام نحو مخيط ومخيط قصراً من مقوال ومخياط وقد تصور من لفظ الخيمة الاقامة فقيل
خيّم فلان عندنا اى اقام واصله ان يضرب خيمته للاقامة ثم جعلت كل اقامة تخييماً وان لم يكن
خيمة ومن احسن ما قيل فى ذلك قول ابى بكر الخوارزمى*: اراك اذا ايسرت خيمت عندنا
مقيماً واذا اعسرت زرت لماما ● فما انت الا البدر ان قل ضوءه ❊ اغب واذا زاد الضياء اقاما ●
وفى الحديث* من اراد ان يستخيم له الرجال قياماً. قال ابن قتيبة هو من خام يخيم وخيم فهو مخيم اذا اقام
بالمكان قال ومعنى الحديث من احب ان يقوم له الرجال على رأسه كما يقوم بين يدى الملوك والامراء

باب الدال د أ ب : لم يذكر السمين هذه المادة لما لم يذكر الراغب وهي
في قوله تعالى: كدأب آل فرعون*. قال الفراء: كفرت اليهود ككفر آل فرعون
وشأنهم. معاني القرآن ج ١/ ص ١٩١ وقال الأخفش: كدأبهم في الشر
من دأب يدأب دأباً. معاني القرآن ج ١/ ص ١٩٤ وقال أبو عبيدة: كسنة
آل فرعون وعادتهم. قال الراجز*: ما زال هذا دأبها ودأبي.

انتبه: سقطت من كلا النسخ المواد التالية: دب. دبر. دثر. دهر
دحض. دحا. دحر. دخل. دخن. در. درج. درس. درك. درهم.
ولذلك استدركتها من مفردات الراغب التي بخط السمين.

* المورد والآية ج/٩٤
- يا فرسان خيل الله اركبي -
* المورد والآية ج ٢/ ٤٥٢
وهو قوله للعباس رضي الله عنه حيث مدحه ..
* والفرسان
* سورة الاسراء: ٦٤
في حياة الحيوان للدميري
أبو براقش: طائر كالعصفور
يتلون ألواناً يضرب به المثل في
التلون والعمود. وقال القزويني
حجمه حجم القلق
* الرسالة ننزية ٣/ ٨٩
* في مجمل اللغة: الأخيل: طائر
* صدر شطره: راغباً في الحرب
في أساس البلاغة وهو مروي
* في الصحاح قال حسان بن ثابت
ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي
فما طائري فيها عليك بأخيلا
* سورة طه: ٦٦
⊛ المورد والآية ج ٢/ ٩٢
خ ي م
* سورة الرحمن: ٧٢
* ورد البيتان في كتاب
فصل المقال في شرح كتاب
الأمثال: ص ٢٧٠
- وقال أبو بكر الخوارزمي
يمدح: برواية
لزاماً وإن أعسرت ...
* المورد والآية ٣/ ٩٤

باب الدال
الذال مع الألف
* سورة آل عمران
الآية: ١١ والأنفال
الآية: ٥٢ و ٥٤

دب

الدبّ والدبيب مشي خفيف ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات اكثر ويستعمل في الشراب والبلى
ونحو ذلك مما لا يدرك حركته الحاسة والدابة تستعمل في كل حيوان وان اختص في التعارف بالفرس وقوله
تعالى ما ترك على ظهرها من دابة قال ابو عبيدة عنى الانسان خاصة والاولى اجراؤها على العموم وقوله
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقيل انها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجه بحين القيامة وقيل
عنى بها الاشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعا لكل شيء يدب نحو خائنة في جمع خائن
وقوله ان شر الدواب عام في جميع الحيوانات ويقال ناقة دبوب تدب في مشيها لبطئها وما بالدار دبّي
اي من يدب وارض مدبوبة كثيرة ذوات الدبيب فيها

دبر دُبُر الشيء خلاف القبل وكني بهما عن العضوين
المخصوصين ويقال دُبْر ودُبُر وجمعه ادبار قال تعالى يضربون وجوههم وادبارهم اي قدامهم
وخلفهم وقال فلا تولوهم الادبار وذلك نهي عن الانهزام وقوله وادبار السجود اواخر الصلوات
وقرئ وادبار النجوم وادبار النجوم فادبار مصدر مجعول ظرفا نحو مقدم الحاج وخفوق النجم
وادبار جمع ويشتق منه تارة باعتبار دبر الفاعل كقولهم دبر فلان وامس الدابر والليل اذا دبر
وباعتبار المفعول كقولهم دبر السهم الهدف سقط خلفه ودبر فلان القوم صار خلفهم والدابر
يقال للمتأخر وللتابع اما باعتبار المكان او باعتبار الزمان او باعتبار المرتبة واعرض وولى
دبره قال تعالى ثم ادبر واستكبر وقال عليه السلام لا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
وقيل لا يذكر احدكم صاحبه من خلفه والاستدبار طلب دبر الشيء وتدابر القوم اذا ولى بعضهم عن بعض
والدبار مصدر دابرته اي عاديته من خلفه والتدبير التفكر في دبر الامور قوله فالمدبرات امرا يعني ملائكة
موكلة بتدبير امور والتدبير عتق العبد عن دبر اي بعد موته والدبار الهلاك الذي يقطع دابرتهم وسمي
يوم الاربعاء في الجاهلية دبارا قيل ذلك لتشاؤمهم والدبير من الفتيل المدبور اي المفتول الى خلف والقبيل
بخلافه ورجل مقابل مدابر اي شريف من جانبيه وشاة مقابلة مدابرة مقطوعة الاذن من قبلها
ودبرها ودابرة الطائر اصبعه المتأخرة ودابرة الحافر ما حول الرسغ والدبور من الرياح معروف
والدبرة من المزرعة جمعها دبار والدبر النحل والزنابير ونحوهما مما سلاحها في ادبارها الواحدة
دبرة والدبر المال الكثير الذي يبقى بعد صاحبه ولا يثنى ولا يجمع ودبر البعير دبرا فهو ادبر ودبر
صار بقرحه دبر اي متأخرا والدبرة الادبار

دثر قال تعالى يا ايها المدثر اصله المتدثر
فادغم وهو المتدرع دثاره يقال دثرته فتدثر والدثار ما يتدثر به وتدثر الفحل الناقة تسنمها والرجل
الفرس وثب عليه فركبه ورجل دثور خامل مستتر وسيف داثر بعيد العهد بالصقال ومنه قيل للمنزل
الدارس داثر لزوال اعلامه وفلان دثر مال اي حسن القيام به

دحر الدحر الطرد
والابعاد يقال دحره دحورا قال تعالى اخرج منها مذؤوما مدحورا

دحض قال تعالى حجتهم
داحضة عند ربهم اي باطلة زائلة يقال ادحضت فلانا في حجته فدحض وادحضت حجته فدحضت
واصله من دحض الرجل وعلى نحوه في وصف المناظرة ٥ نظرا يزيل مواقع الاقدام ٥
ودحضت الشمس مستعار من ذلك

دحو قال تعالى والارض بعد ذلك دحاها اي ازالها
عن مقرها كقوله يوم ترجف الارض والجبال وهو من قولهم دحا المطر الحصى من وجه الارض اي
جرفها ومر الفرس يدحو دحوا اذا جر يده على وجه الارض فيدحو ترابها ومنه اُدحي النعام
وهو افعول من دحوت ودحية اسم رجل

دخر قال تعالى وهم داخرون اي اذلاء يقال
ادخرته فدخر اي اذللته فذل

دخل الدخول نقيض الخروج ويستعمل ذلك في المكان والزمان
والاعمال قال تعالى ادخلوا هذه القرية وقوله تعالى ادخلني مدخل صدق فمدخل من دخل
ومدخل من ادخل وقوله تعالى مدخلا كريما قرئ بالوجهين قال ابو علي الفسوي من قرأ مدخلا بالفتح
فكأنه اشار الى انهم يقصدونه ولم يكونوا كمن ذكرهم في قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى
جهنم ومن قرأ بالضم فلقوله ليدخلنهم مدخلا يرضونه وادّخل اجتهد في دخوله قال تعالى او مدّخلا
والدّخل كناية عن الفساد والعداوة المستبطنة كالدغل وعن الدعوة في النسب يقال دخل
دخلا قال تعالى تتخذون ايمانكم دخلا ويقال دخل فلان فهو مدخول كناية عن بله في عقله وفساد
في اصله ومنه قيل شجرة مدخولة والدخال في الابل ان يدخل ابل في اثناء ابل لم تشرب لتشرب معها
ثانيا والدخل طائر سمي بذلك لدخوله ما بين الاشجار الملتفة والدوخلة معروفة ودخل بامرأته

كناية عن الإفضاء إليها **دخن** الدخان كالعثان المستصحب للهيب قال تعالى ثم استوى إلى السماء
وهي دخان أي هي مثل الدخان إشارة إلى أنه لا تماسك لها ودخنت النار تدخن كثر دخانها والدخنة منه
لكن تعورف فيما يتبخر به من الطيب ودخن الطبيخ أفسده الدخان وتصور من الدخان اللون فقيل شاة
دخناء وذات دخنة وليلة دخنانة وتصور منه التأذي فقيل هو دخن الخلق وروي هدنة على دخن
أي على فساد دخلة **در** قال الله تعالى وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وأصله من الدر والدرة أي اللبن
ويستعار ذلك للمطر استعارة أسماء البعير وأوصافه وقيل لله دره ودر درك ومنه استعير قولهم للسوق
درة أي نفاق وفي المثل سبقت درته غراره نحو سبق سيله مطره ومنه اشتق استدرت المعزى أي
طلبت الفحل وذلك أنها إذا طلبت الفحل حملت وإذا حملت ولدت وإذا ولدت درت فكني عن طلبها الفحل
بالاستدرار **درج** الدرجة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة إذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد
على البسيطة كدرجة السطح والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة قال تعالى وللرجال عليهن درجة تنبيها
لرفعة منزلة الرجال عليهن في العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار إليه بقوله الرجال قوامون على النساء
وقال تعالى لهم درجات عند ربهم وقال هم درجات عند الله أي ذوو درجات ودرجات النجوم تشبيها بما تقدم ويقال لقارعة الطريق
مدرجة ويقال فلان يتدرج في كذا أي يتصعد فيه درجة درجة ودرج الشيخ والصبي درجانا مشى
مشية الصاعد في درجه والدرج طي الكتاب والثوب ويقال للمطوي درج واستعير الدرج للموت كما استعير
الطي له في قولهم طوته المنية وقولهم من دب ودرج أي من كان حيا فمشى ومن مات فطوى أحواله وقوله
تعالى سنستدرجهم قيل معناه سنطويهم طي الكتاب عبارة عن إغفالهم نحو ولا تطع من أغفلنا قلبه والدرج
سفط يجعل فيه الشيء والدرجة خرقة تلف فتدخل في حياء الناقة وقيل سنستدرجهم معناه نأخذهم
درجة فدرجة وذلك إدناؤهم من الشيء شيئا فشيئا كالمنازل والمراقي في نزولها وارتقائها والدراج طائر يدرج في
مشيته **درس** درس الشيء معناه بقي أثره وبقاء الأثر يقتضي انمحاءه في نفسه فلذلك فسر الدروس
بالانمحاء وكذا درس الكتاب ودرست العلم تناولت أثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر
عن إدامة القراءة بالدرس وقوله تعالى وليقولوا درست أي جاريت أهل الكتاب وقيل ودرسوا ما فيه تركوا العمل
به من قولهم درس القوم المكان أي أبلوا أثره ودرست المرأة كناية عن حاضت ودرس البعير صار فيه أثر
جرب **درك** الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود والدرك اعتبارا بالحدور ولهذا
قيل درجات الجنة ودركات النار ولتصور الحدور في النار سميت هاوية والدرك أقصى قعر البحر ويقال
للحبل الذي يوصل به حبل آخر ليدرك الماء درك ولما يلحق الإنسان من تبعة درك كالدرك في البيع قال تعالى لا تخاف
دركا أي تبعة وأدرك بلغ أقصى الشيء وأدرك الصبي بلغ غاية الصبا وذلك حين البلوغ قال تعالى لا تدركه الأبصار
فمنهم من حمل ذلك على البصر الذي هو الجارحة ومنهم من حمله على البصيرة وذكر أنه قد نبه به على ما روي عن أبي
بكر رضي الله عنه في قوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته إذ كان غاية معرفته تعالى أن تعرف
الأشياء فتعلم أنه ليس بشيء منها ولا بمثلها بل هو موجد كل ما أدركته والتدارك في الإغاثة والنعمة أكثر وقوله تعالى
حتى إذا اداركوا فيها جميعا أي لحق كل بالآخر وقال بل ادارك علمهم في الآخرة أي تدارك فأدغمت التاء في الدال وتوصل إلى
السكون بألف الوصل وقرئ بل أدرك علمهم قال الحسن معناه جهلوا أمر الآخرة وحقيقته انتهى علمهم في لحوق
الآخرة فجهلوها وقيل معناه بل يدرك علمهم ذلك في الآخرة أي إذا حصلوا في الآخرة لأن ما يكون ظنونا في الدنيا
فهو في الآخرة يقين **درهم** الدرهم الفضة المضروبة المطبوعة للتعامل بها

الدال مع الألف دري المداراة مداراة الناس أن يلاينهم ولا ينفرهم وأصله من دريت
الصيد إذا أسرعت عنه بشيء لترميه لئلا ينفر قيل والدراية المعرفة المدركة بضرب من الحيل
يقال دريته ودريت به نحو فطنته وشعرت به وأدري أفعل من ذلك ق ل *وماذا تدري الشعراء مني

* سورة الأعراف: ٣٨

* لم ينسبه الراغب وقد نسبه المبرد لسحيم ابن وثيل برواية صدره وماذا تبتغي الشعراء مني ونسبه الجوهري لسحيم أيضاً وروى عجزه: وقد جاوزت رأس الأربعين.

وقد جاوزت حد الاربعين ● والدرئة لما يتعلم عليه الطعن والدرية ايضاً ناقة يرسلها الصيّاد ليأنس بها الصيد فيرميه والمِدْرى لقرن الشاة والثور لما فيه من دفع من بعد واعليهما وحمله على الحيلة استعير المدرى لعود تصلح به الماشطة شعر العروس قال امرئ القيس*: غدائره مستشزرات الى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل ● المدارى جمع مدرى ولا يستعمل الدارية في الله تعالى كما لا يجوز ذلك في الفرقان لما بيناه في غير هذا الكتاب ولما سيأتي في مادة العين ان شاء الله تعالى فاما قوله: لاهم لا ادرى وانت تدرى⊛ قال الراغب عن تحرف اجلاف العرب قلت ومثله قول الآخر*: فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها ● قيل وكل موضع ورد في القرآن بلفظ وما ادراك فانه وقع بعده بيانه نحو وما ادراك ماهيه نار حامية* وكل موضع لفظ فيه بقوله وما يدريك لم يعقبه بذلك نحو وما يدريك لعل الساعة قريب* **دسر** قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودُسُر* قيل الدُسُر المسامير الواحد دِسار وقال الراغب دُسر يقال دسرت الشيء اى دفعته واصل الدسر الرفع الشديد ودسرت المسمار من ذلك وقال عمرو بن احمر*: ضرباً هذا فيك طعناً مدسرا ● وفي حديث عمر رضي الله عنه فيدسر كما يدسر الجزور وسئل ابن عباس عن زكوة العنبر فقال شيء دسره البحر وسأل الحجاج سناناً* لعنه الله قاتل الحسين رضي الله تعالى عنه وارضاه انت قتلت الحسين رضي الله عنه قال نعم هبرته بالسيف هبراً ودسرته بالرمح دسراً قيل دفعته دفعاً عنيفاً وقيل سمرته كما يسمر بالمسمار وقال الحسن الدسر صدر السفينة لانها تدسر الماء اي تدفعه بصدرها وقيل هي اضلاعها وقيل شرطها التي تشد بها كما تشد بالمسامير وقيل اصلها وطرفاها وقال الهروي هي خرز السفينة وقيل هي السفن انفسها وليس بظاهر **دسس** قوله تعالى ام يدسه في التراب* الدس الادخال في الشيء بنوع من الاكراه ويعبر به عن الاخفاء ايضاً وقيل في المثل قبر الهنا بالدس يقال دس البعير بالهناء وقوله تعالى قد خاب من دسيها* من ذلك والاصل دسسها بمعنى اخملها واخفاها عن حظها الوافر وكل شيء اخفيته وقللته فقد دسسته وهل المعنى ضمير من اي من اخمل نفسه وتعاطى ما اخملها به او الله تعالى لانه يفعل ما يشاء قولان شهيران وانما ابدل من احد الامثال حرف لين تحقيقاً نحو قصيت اظفاري⊛ تقضي البازي اذا البازي كسر ● **دعع** قال تعالى فذلك الذي يدع اليتيم* اى يدفع في صدره بعنف والدع الدفع الشديد ومنه ايضاً يوم يدعون الى نار جهنم دعا* قال الراغب واصله ان يقال للعاثر دع دع كما يقال له لعاً قلت لو كان كما قال لقيل يدعدعون ويدعدع هذا من جهة اللفظ واما من جهة المعنى فلا يصح ايضاً **دعو** وقوله تعالى دعوا الله* اى استغاثوا به قيل والدعاء كالنداء الا ان النداء قد يقال اذا قيل يا وأيا وان لم يضم معه اسم والدعاء لا يكاد يقال الا ومعه اسم المدعو نحو يا فلان وقد يقع كل منهما موضع الآخر ويستعمل استعمال التسمية فيتعدى تعديها الى اثنين الى ثانيهما بحرف الجر قال الشاعر⊛:

دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن ، اخاها ولم ارضع لها بلبان

دعتني اخاها بعد ما كان بيننا ، من الفعل ما لا يفعل الاخوان

قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً* قيل يجوز ان يكون من معنى التسمية اي لا تخاطبوه باسمه فتقولون يا محمد كما يقول لاحدكم الآخر ولكن قولوا كما خاطبه الله يا ايها النبي يا ايها الرسول وقيل لا تدعوه برفع الصوت كما ترفعون على بعضكم فهو في معنى قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول الآية* وقيل معناه لا تجعلوه كواحد منكم في الامر والنهي اذا امر احدكم اجاب ان شاء ولم ان شاء وكذا اذا نهى بل يجب عليكم امره ونهيه بدليل قوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم* ويعبر به عن السؤال وعن الاستعانة ومنه دعوا الله اى سألوه حوائجهم واستعانوه عليها قوله تعالى ضل من تدعون الا اياه* تنبيه على انهم اذا دهمهم شدة لم يلجؤا الا اليه ولم يخطر ببالهم

---

* هذا هو البيت ٣٦ من معلقة امرئ القيس وعجزه في شرح الزوزني: تضل العقاص في مثنى ومرسل. اما الزمخشري فرواه كالسمين.

⊛ لم ينسبه الراغب ولا الجوهري الذي قال حذفت الياء لكثرة الاستعمال

* قائله ذو الرمة وهو من شواهد سيبويه ١/٢٧ واوضح المسالك ١/٢٢٢

* سورة القارعة: ١٠

* وردت كلمة ما ادراك ١٢ مرة في القرآن الكريم

دسر

* سورة القمر: ١٣

* انظر شعره: ٨٠

* النهاية ٢/١١٦

* سنان بن يزيد النخعي. النهاية الاثير ٢/١١٦

دسس

* سورة النحل: ٥٩

* سورة الشمس: ١٠

⊛ قائله العجاج: انظر ديوانه ص ١٧ والطبري ٢٠/١١٧ والاقتضاب ص ٤١٢ وشواهد الكشاف ١٤٩ ومجاز القرآن ٢/٣٠٠

دعع

* سورة الماعون: ٢

* سورة الطور: ١٣ — رد رأي الراغب —

دعو

* سورة الروم: ٣٣

⊛ البيتان لعبد الرحمن ابن الحكم بن ابي العاص ابن امية شاعر اموي كان يهاجي عبد الرحمن ابن حسان. والبيت الاول من شواهد شرح شذور الذهب: ١٩٥

* سورة النور: ٦٣

* سورة الحجرات: ٢

* سورة النور: ٦٣

* سورة يونس: ٢٢ والعنكبوت: ٦٥ ولقمان: ٣٢

* سورة الاسراء: ٦٧